

٢١٢  
م. ب.

معالم التنزيل ، تأليف البغوي ، الحسين بن مسعود  
- ٥١ هـ . كتب في القرن الثاني عشر الهجري  
واستكمل الجزء الثاني بخط ابراهيم الدرداش  
١١١٤ هـ .

٣ ج ( ٢٨٨ + ٢٥٦ + ٢٧٤ ق ) ، مختلفة

المسطرة ، ٣٠ × ٩ سم .

٥١٤٣

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع .  
الاعلام ١ : ٢٨٤ ، كشف الظنون ٢ : ١٧٢٦  
- التفسير ، القرآن الكريم وعلومه ١ - المؤلف  
ب - النسخ ج - تاريخ النسخ د - تفسير البغوي .



از کلام فولد صالحه علمیه و ...  
... از الامین انندی ...

النشور و هو افتتاع المرء في بغير عذر و صور الرجل احرا تم دد و ينفذ  
مستوع في ١٤ مع مؤلف كتاب الترمذ اعلم

الكلية فابر، اقترأ المسافر بالمقيم وبالعكس وبالعكس صحيح، فانه يجرى في الحالين  
وتتأخر الكراهية في اقترأ المسافر بالمقيم لما فيه من فائدة فانه يتم عليه ولزامل وان اقترأ  
المسافر بالمقيم به اية بالمقيم لزمه اتباعه وكما اعاد عليه اية على المسافر وان اقترأ  
المقيم به اية بالمسافر وكل ما يستند اليه في حيلة المسافر ووجه فانه اسأل اني المقيم بالمقيم  
عمر صلاته ومسافر البحر يفتي بمسافر البر وان توتيا باسئلة الامن (شع) يسلم بغير الياء في  
على متن الدعوى، رحمه الله  
عنه ومظ  
الشيخ

الركاب في القبلة فثابتة اقسام قبلة اجتماع وقبلة تقابل وقبلة عجمية وقبلة اربعة  
وقبلة تعقيب وقبلة الوحي وقبلة مسير عليه الصلاة والسلام وقبلة اجماع  
وقبلة قبلة جوامع خمس قبلة العاد بالجماعات وقبلة اشتراك وهم قبلة موحدة وقبلة بولاق ثمانية  
مواضع مكررة او غير مكررة عليه الصلاة والسلام مواضع المواضع وقبلة بولاق ثمانية  
في النافذة للمساكن وقبلة تحبير وقبلة من غير محراب وقبلة بولاق ثمانية  
وتحبير في النافذة والمثلية وقبلة بولاق ثمانية وقبلة بولاق ثمانية  
بمخمس والخمير اليه القتال حالة الختام للمخمس وقبلة بولاق ثمانية  
مخمس من غير استغفال اداء للارض ولوراجها والارباب اذا طلى  
ايها الخمير كذا في احوالها لوجه الارض كذا في احوالها لوجه الارض  
ملكه ومثل اللاتجاه الخافض من ان يقترنه سلع او دهر او ذيب  
ان نزل عنده ايقه فيصل الفرض عليها ايها الارض كذا في احوالها  
الذائلة وازو نزل وازو نزل التوجه للقبلة في السفر المديد للفرض  
للراكب ركوبا معنادا الواجب تركب سرفا المحاشي وما يجوز وجوبه  
لدر الواجب او جنب ثلث حيث لم يقع عرفا في خلاف ركوب ثلثة على  
جل او شرف او محفة او علة فينقل عن ذلك والراكب في قبلة  
او ادهي وما لا يركب عرفا في خلاف الركوب في السفر في امر شروبه  
من ابتداء محل الفرض كراي قيل اشتري كذا في سفره في امر شروبه  
من سفره انقاع في كراي قيل اشتري كذا في سفره في امر شروبه  
في كراي قيل اشتري كذا في سفره في امر شروبه



الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
 في هذه الدنيا من نور  
 كبرياءه العظمى بالقرآن العظيم  
 في هذه الدنيا من نور

هذا الجزء الثاني من تفسير القرآن العظيم  
 للامام البغوي قدس الله روحه

ونور صريحه وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى

اله وصحبه وسلم

تسليما كبيرا

آخر

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المطبوعات  
 رقم: ٥١٤٣ - ١٧٠  
 الصفحات: ١٧٠  
 المؤلف: المصنف من مؤلفات البغوي  
 تاريخ النسخ: ١٣٨٤ هـ  
 اسم الناشر: مطبعة جامعة الملك سعود  
 عدد الأوراق: ٤ (٢٥٦) - ٣٤٩٩  
 ملاحظات:

الحمد لله قوله عز وجل

الحمد لله قوله عز وجل والذين آمنوا بآيات الله  
 التي أنزلناهم بها فلا يمنعون منها لعلهم  
 يحسنوا عملهم

الحمد لله قوله عز وجل والذين آمنوا بآيات الله  
 التي أنزلناهم بها فلا يمنعون منها لعلهم  
 يحسنوا عملهم

الحمد لله قوله عز وجل والذين آمنوا بآيات الله  
 التي أنزلناهم بها فلا يمنعون منها لعلهم  
 يحسنوا عملهم

الحمد لله قوله عز وجل والذين آمنوا بآيات الله  
 التي أنزلناهم بها فلا يمنعون منها لعلهم  
 يحسنوا عملهم

الحمد لله قوله عز وجل

الحمد لله قوله عز وجل

الحمد لله قوله عز وجل

الحمد لله قوله عز وجل

الحمد لله قوله عز وجل والذين آمنوا بآيات الله  
 التي أنزلناهم بها فلا يمنعون منها لعلهم  
 يحسنوا عملهم

الحمد لله قوله عز وجل

الحمد لله قوله عز وجل والذين آمنوا بآيات الله  
 التي أنزلناهم بها فلا يمنعون منها لعلهم  
 يحسنوا عملهم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

### سورة الانعام مكية

نزلت بمكة حمزة سبعةون الف ملك قد سدوا ما بين كاخفتين  
لم زجل بالنبين والعبد والعباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
سبحان العظم سبحان العظم وخرساجدا وروي فوعا من  
فرا سورة الانعام نصلي عليه اولئك السبعون الف ملك ليد وبار  
وقال الحلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت سورة الانعام  
مكية الا قوله وسافر قال الله حق قدره الماهر كلامه ايات  
وقوله تعالى قل تعالوا اتل في قوله لعلم يتقون هذه السورة  
ايات مدينيات **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله**  
**الذي خلق السموات والارض** قال كعب الاحبار هذه الآية  
اولا في النور والخرابة في التوراة قوله تعالى وقتل الجحش  
الذي لم يتجدد لولا الآية وقاس ابن عباس في قوله تعالى  
فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وحتمهم بالحد فتاب  
وقضى بينهم بالحق اي بين الاخلاق وقيل الحمد لله رب العالمين  
**قوله** الحمد لله حمد الله نفسه تعظيما للعبادة اي احمد الله  
الذي خلق السموات والارض فخصهما بالذكور لانهما اعظم المخلوقات  
فيما يرى العباد وفيهما العبر والمنافع للعباد وجعل السموات  
والنور والجمل يعني خلق قال الواقدي من في القرآن  
الطلمات والنور مؤا لكروا لايات الان في هذه الآية فانه يرى  
الليل والنهار وقال الحسن وجعل الطلمات والنور يعني الكفر  
والايمان وقيل اراد بالطلمات الجمل وبالنور العلم وقال  
قتادة يعني الجنة والنار وقيل معناه خلق السموات والارض  
وقد جعل الطلمات والنور لانه خلق الظلم والنور قبل خلق  
السموات والارض قال قتادة خلق الله السموات قبل الارض  
والظلمة قبل النور والجنة قبل النار وروي عن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الله خلق خلقه في ظلمة ثم انزل عليهم من نوره فزاد ما به من ذلك  
انور اهتدي ومن اخطاه فلهم الذين كفروا بهم يعذبون  
اي ثم الذين كفروا بعد هذا البيان بهم يعذبون اي يعذبون  
من مساواة النبي بالشي ومنه الحد الذي يعذبون بالله عز وجل  
تعالى فقال عدت هذا اذا مساوئته به وقال الخزاز  
شبه النبي من اي من ربه يعذبون اي يكونون ويحذرون  
من الحد الذي قاله تعالى عينا يتراب لاي ايمان الله اي يتراب

نحت

نحت قوله ثم الذين كفروا يعني لطيف وهو سهل قوله تعالى انعت

بكم بكذا وتفضلت بكذا ثم تكفرون يعني **قوله عز وجل**  
ثم الذين كفروا بكم من طين يعني ادم طينهم ثم اذ كانا من ولسه  
قال السدي بعث الله عز وجل جبريل الي الارض ليعاينه بطانية  
منها فتالت الارض اي اعوذ بالله منك ان تقتلني مني مرج ولم  
ياخذ قال يا رب انها عازت بك فبعث ميكائيل فاستعاضت  
فرج فبعث ملك الموت فعاذت منه بالله فقال فانا اعوذ بالله  
ان اخالف امره فاخذ من وجه الارض فيلج الجحش والسودا والبيضا  
فلذلك احتلنت الواح بني ادم ثم لحنها بالمال العذب والماء والمطر  
ولذا احتلنت اخلائهم فقال لا اله الا الله للموت رحم جبريل وميكائيل  
الارض ولم ترحمها الجحش اجعل الروح من خلق من هذا الطين بيك  
وروي عن ابي هريرة خلق الله ادم من تراب وجعله طينام تركه حتى كان  
حماشويه ثم خلقته وصورة وتركه حتى كان صلصا لا كالمحار ثم نفخ  
فيه من روحه **قوله عز وجل** ثم ففحقنا جلال واجل مسمى عند  
قال الحسن وقتادة والضحاك الاجل الاول من الولادة الى الموت  
والاجل الثاني من الموت الى البعث وهو البرزخ ويروي ذلك عن ابن  
عباس وقال لكل واحد من ذلك اجل الى الموت وابل من الموت الى  
البعث فان كان برافقيا ومولا للدم زجهله من اجل البعث في اجل  
البعث وان كان فاجرا فاعل الاجم نفع من اجل العسر وزيد في اجل البعث  
وقال الجاهلي بن مسعود ان جبريل لاجل الاول اجل الدنيا والافضل  
لما في اجل الاخرة وقاسمطية عن ابن عباس ثم فحقني بغيري المزم  
فيه الروح ثم ترجع عند البقعة واجل مسمى عند مواعيل الموت  
وقيل ما واعد معناه ثم تفنى اخلا يعني جعل لا محاركة سنة ثنتون  
الها واجل مسمى عند رجعي وهو اجل مسمى عند لا يجعله غيره ثم انتم  
يتروون تكون في البعث **قوله عز وجل** وهو الله والسموات  
وفي الارض قوله وهو الذي في السما الله وفي الارض اله وقيل هو العبود  
في السموات والارض وقال محمد بن جبر معناه وهو الله بعلم  
سركم وحرككم في الارض وقال الرجاء فيه تقدم وتأخير تقدمه  
وهو الله بعلم سركم وحرككم في السموات والارض ويعلم ما تكونون  
تعلون من الخير والشر وما تاتيهم يعني اهل مكة من اية من ربه  
بكل انشاق المر وغيره وقال عطاء بن ريد عن ابيات القرآن  
الا كما نؤمنها معرضين لآياتها وبها كذبين فتذكروا بالحق  
في القرآن وقيل هم من الله عليه صلح لما خلق نفوس اياتهم ايات  
ما كانوا به يتنزهون اي اخذوا من اياتهم وجزاهم الى سبعون عاقبة  
اي اياتهم اعدوا **قوله عز وجل** ثم جعل لهم السكاس قبلهم من قول



في السموات

ت



يعني الام الماصية والقرن الجامعة من الناس وجهه قرون وتيد  
القرن مئة من الخلق يقال ثمانون سنة ويقال ستون سنة  
وقال اربعون سنة ويقال ثلاثون سنة ويقال مائة سنة  
لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن رباح المازني انك  
تعيش قرنا فعاش مائة سنة تسكن معناه على هذه الاقاويل من  
اهل القرن مائة في الارض ما لم تكن لكم اي اعطيتهم ما لم تعطكم وقال  
ابن عباس امسنا لم في العجم مثل قوة نوح وعاد ونمود يقال مكنته  
ومكنت له وارسلنا الساعيين مدرارا يعني المظفرين من الدير  
قال ابن عباس مدرارا اي متتابعات في اوقات الحاجات وقوله ما لم تكن  
لهم من خطاب الله للتوفيق رجح من الخبر وقوله المير والي الخطاب كقوله  
حتى اذا كنتم في الفلك وجبريتهم وقال اهل البصرة اجبرتهم بقوله  
المير واليهم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم خاطبهم فقيم والوف  
تقول قلت لعبد الله ما اكرمته وقلت لعبد الله ما اكرمك ورجعنا  
الانبار بحري منكم فاهلكنا ثم بدوهم واساتان بعدهم قرنا  
اخبرني قول **عز وجل** ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الانية  
قال الكلبي ويقال نزل في النضر ابراهيم وعبد الله ابراهيم  
اسية ونوفل ابن جويد قالوا لا يجدون نوسن لك حتى تاتي بكتاب  
من عبد الله ومعه اربعة من الائمة يهودون عليه انه من عند  
الله وانك رسول الله فانزل الله عز وجل ولو نزلنا عليك كتابا في  
قرطاس مكتوب من عندنا فليسوه ما يدوم اي عاينوه وسوه ما يدوم  
وقال المسوي لم يدور العائنة لان النوسن بلغ في ايقاع **الاصحاح**  
ان هذا الاسمر سبب معناه انه لا ينفع معهم شي لا سبق فيهم من علمي  
وقالوا لولا انزل عليه علي محمد ملك ولو انزلنا ملكا لعضي الامر  
اي لوجب العذاب **وفزع** من الامر وهذا ستة الله في اكلنا ابراهيم  
فاني اقرخوا اية فانزلت ثم لم يؤمنوا استوفوا العذاب **الاصحاح**  
الى لا يؤجلون ولا يملكون وقال قتادة ولو انزلنا ملكا ثم  
يؤمنوا لجلد العذاب ولم يؤمنوا طرفة عين وقال **بجاء**  
لعمري لا اراي لكاست العياضة وقال الفصاح لو اتاه ملك  
في صورة لما اتوا ولو جعلناه ملكا يعني لو ارسلنا اليهم ملكا لجلد  
رجلا يعني في صورة رجل اذ لانهم لا يستطيعون النظر الى الملك  
وكان جبريل باق النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي  
وجاء الملك الى داره في صورة رجلين **قوله** وللسنا عليهم باليقين  
اي خلفا عليهم ما يظنون وسبنا عليهم فلا يدرون انك هو  
ام ادي وقيل معناه سبوا على صنعنا ثم نسبنا عليهم وعين ابن

عباس

عباس قال هم اهل الكتاب فرقوا بينهم وحرفوا الكلم عن مواضعه  
بمسئول الله عليهم ما استوا على انفسهم وقوا الزهري بالسنا بالتشديد  
فاما التكرير والتاكيد **قوله عز وجل** ولقد استنزي برسلى من تلك  
كما استنزي بك يا محمد يعني نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يخاف قال  
الربيع ابراهيم فترد وقال عطاء بن رباح الفصاح احاطا بالدين  
سهر وانهم ما كانوا يستنزون اي جزا استنزا من العذاب **الاصحاح**  
قل يا محمد هو لا المدين المستنزين سبوا في الارض محتبرين ثم  
انظروا كيف كان عاقبة المدين اي اخرا امهم وكلف اورهم  
الكفر والتكذيب المهلك كذا كفار مكة عذاب الامم الخالية  
**قوله** عز وجل قل من ما في السموات والارض فان اجابوك والا  
فقل انت الله اسره بالجواب محقق السوال ليكون بلغ في التاثير  
والدليجة كبت اي قضى على نفسه الرحمة هذا السخطاف سنة  
للمؤمنين عنه الى الابد عليه واخاره بانه رحيم بالعباد ولا  
يعجل بالعقوبة ويتبدل الانابة والتوبة **الاصحاح** ابو علي حسان  
ابن سعد الميمني انا ابو طاهر الزياتي انا ابو بكر محمد بن الحسين  
القطاط ثنا احمد بن يوسف السامي ثنا عبد الرزاق انا معمر بن  
مهمان بن منبه قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما فقي الله اخلق كبت كتابا فوعدوه فوق العرش ان رحمتي  
غلبت ففضي **الاصحاح** انا الشيخ ابو القاسم عبد الله بن علي الكركاني  
ثنا ابو طاهر الزياتي انا حاجب ابن احمد الطوسي ثنا ابو عبد  
الله بن محمد بن علي ثنا عبد الله بن المبارك انا عبد الله بن ابي  
عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله مائة رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والوحوش  
فما يتعاطفون وما يتراحمون وما يتعاطف الوحوش على  
اولادها واخر شحة وتسعين رحمة رحمة بينا عباده يوم القيمة  
**الاصحاح** انا عبد الواحد الميمني انا احمد بن عبد الله النخعي انا  
محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسعيل ثنا ابن ابي ابراهيم ثنا ابو غسان  
حسن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن محمد بن الخطاب قدم على النبي  
صلى الله عليه وسلم سبي فاذا المرأة من السبي قد حلت تدبأ بتعني  
اذ اوجرت صبيا في السبي فذنه فالصفتة سبطنا وارفعته  
يقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم من هذه طارحة ولدها  
في النار قلنا لا وحققت ربي ان لا تطرحه نقول لله ارحم  
بعباده من هذه بولدها **قوله تعالى** ليحكم الامم يوم القيمة  
لام التثنية والثون ثانيا لتاكيد مجازة والله ليحكم الامم يوم القيمة  
اي في يوم القيمة وقيل معناه ليحكم في قبوركم اليوم القيمة











بالنار وقرابا من نكذب بالرفع ونكون بالحق بالحق لانهم  
تموا ان يكونوا من المؤمنين واخر واعوا انفسهم ان لا يكونوا من بايات  
ان ردوا الى الدنيا بل بداهم قوله بل ردوا الى الدنيا اني ليس علي  
ما قالوا انهم لو ردوا الى الدنيا بداهم ظاهرا ما كانوا يخشون من قبل  
يسرون في الدنيا من غيرهم ومعاييرهم وقيل ما كانوا يخشون وهو  
قوله والله ربنا ما كنا مستركين فانفوا شركهم وكنوا حتى سمعت  
علمهم جوارهم ما كانوا مستركين لانهم كانوا لا يخشون كثرهم في الدنيا ولا  
ان تجعل الآية في المنافقين وقيل **المبرد** بل بداهم خبرا ما كانوا  
يخشون وقيل للفرس قيل بل بداهم ثم قال المبرد والى الدنيا  
لما دخلوا الى الدنيا لم يكذب بايات ربنا وكما سئل المؤمنين وقالوا  
ان من الاحسان ان الدنيا وما نحن بمؤمنين هذا انما نرى انكارهم  
البعثة وقيل **عبد الرحمن بن زيد** انما سئل هذا من قوله لو ردوا  
لنقلوه **قوله** عز وجل ولو ترى اذ وقفوا على قدمهم اي على  
حكمة وقضائه وسئلته وقيل عروا على راسهم قال لم وقيل  
قال لم الخزعة يا مراءه اليس هذا الحق يعني ليس هذا البعث  
والعداب بالحق قالوا بلى وربنا انه حق قاله ابن عباس هذا  
في موقف وتولم والله ربنا ما كنا مستركين في موقف اخر والعيادة  
مواتف نفوسهم في موقفين في موقفين يترون قال فذوقوا  
العداب بما كنتم تكفرون تدرسون الذين كذبوا بلقاء الله اي خسروا  
انفسهم بتكذيبهم المير الى الله بالبعث بعد الموت فحق اذا جاءهم  
الساعة اي الساعة بغتة اي فجأة قالوا يا حسرتنا اننا كنا  
ذكر على وجه التذلل والباقعة **قوله** سبيوه كأنهم يقولون اننا  
الحسرة هذا اشارة على ما فرطنا اي قهرنا فيها اي في الكرامة  
وقيل تركنا في الدنيا من قبل الاخرة **قوله** محمد بن جرير بن العلاء  
راجعة الى الصفقة وذلك انه لما تبين انهم خسروا صفقتهم بينهم  
الاخرة بالدنيا قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها اي في الصفقة  
بترك ذكر الصفقة اكتنا بقوله تدرسون لان الخسران انما يكون  
في صفقة بيع والحسرة سكرة الندم حتى يحسرا لاندرك ما يحسرا الذي  
يقوم به رايته في السفر المعيد يوم يحلون او يرام انما لهم  
واشاهم على ظهورهم **قوله** السدرى وعينه ان الواسي اذا خرج  
من قريته استقبله الحسن بن سورة واطيه رجلا ينقول الله عز وجل  
ينقول لا فيقول انما ملك العلاء فاركتني فقد قال انما ملك  
فألدنيا فذلك قوله تعالى يوم يحسرون المنتقمين الى الرحمن وقيل

اي

اي ركبنا او اما الكافر يستقبله بجم صورة وانته رجلا فيقول هل  
تقرنني فيقول لا فيقول انما ملك الحنيت طال ما ركبني في الدنيا  
فانما اليوم اركبك فومعني قوله تعالى وهم يحلون او يرام على ظهورهم  
الاسما يزرون يحلون قال ابن عباس اي ليس لهم حل حلوا وما الحياة  
الدنيا الا لعب ولعبوا بطول وعز وجل لا يبالها وللدنيا الاخرة وقيل  
اسما من ولد الاخرة مضافا اصنام الدار الاخرة ومضاف  
المشي الى نفسه عند اختلاق اللفظين كقوله وجب المصيد  
وقوله ابيع الاول ومبيد الجاهل سميت الدنيا لدنوها وقيل  
لدناتها وسميت الاخرة لانها بعد الدنيا خير للذين اشركوا فلا  
يجعلون ان الاخرة افضل من الدنيا فترا اهل المدينة وانما  
وتعقوب فلا يقولون بالساها هنا في الاعمال وسورة يوسف  
وليس وانق ابو محمدي يوسف وطافى مفعولا في يسر وقيل الاخرى  
باليافيق **قوله** عز وجل قد نعلم انه ليحزنك الذي يقول  
قال السملك التقي الاخرى بن سرقى والوجه من هشام فقال  
الاخرى لا يجل يا ابا الحكم احبني عن محمد صادق هو امر كادرب  
فانه ليس هاهنا احديهم ملايك غري فقال ابو جهم والله اني نجل  
لعلادق وما كذب محمد قطر ولك اذا ذهب بنوا الحكي قصي بالهواء  
والسقاية والحجامة والندوة والسيرة فماذا يكون لسائر ترينس  
علا قله الله هذه الآية **قوله** يا حبة ابن كعب قال ابو جهم البيني  
صلى الله عليه وسلم ما نمتك ولا نكذبك ولكن انكذب ابو جهم  
به فانه لم تقا له قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون يا كادرب  
ما هم لا يكذبونك فرائع والكسائي ما لم تحققت وقيل الاخرى بالتشديد  
من الكذب فالكذب هو ان ينسب اليه الكذب ويقول له  
كذبت والكذاب هو ان يجده كاذبا يقول العرب اجرت الاخرى  
واخصبتها اذا وجدت ناجدية ومخسلة ولكي العالمين ما ساء الله  
بمحمد من يقولون انهم لا يكذبونك في السر انهم عن فواصدتك فيما سفي  
واشاهم يكذبون وحبي ومحمدون اياي كما قال محمد وبنوا استيقنتها  
انفسهم **قوله** ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومه ما كذبتك قريش  
بغير واعظا كذا واودوا حقا تايم نصرنا بعدك من كذبهم  
ولاسدك لكتلات الله ولا تافقنا حكم به وقد حكم في كتابه نصر  
اشياه عليهم السلام فقال ولقد رسلت كائنا لعبادنا المرسلين  
انهم لم ينصرون وان حذرنا لم يفلحوا وقالوا اننا نصر رسلك  
فقال لبث الله لا مفلحين اشاهم رسل قال كسبر ان الفضل لا يفلح  
لعدته **قوله** ولقد رحل من رسل المرسلين ونهضة كاذبوا ما ساء  
نبي قطر **قوله** وان كان كبر عليك امرهم اي عظم عليك وسق انما عرفوا

يد







ومعناه انهم استوصلوا بالعذاب فلم يبق منهم باقية والحمد لله رب  
العالمين حمد الله نفسه على ان قطع دابرهم لانه نعمة على رسل  
فذكر الحمد عليهما لم ولن من بعد من بعد الله على كفايته سؤال الملائكة  
ولحمد محمد واماميه ومن اذ اهلكنا الكافرين **قوله** عز وجل  
كل امة اوتيت اياتا المبكرين ان اذ الله سبحانه حتى لا يستحووا شيئا  
وايعازهم حتى لا ينصروا شيئا وخدم على قلوبهم حتى لا تقربوا شيئا  
ولا تفرقوا عما يعرفون من امور الدنيا من ان الله عز وجل ياتكم به قبل  
تقل بها مع انه ذكر اياتا مبكرين معناه يا ايها الذين آمنوا انزلوا  
الكنائس فخرج الى السبع الذي ذكر اوله ويندرج غيره تحت كونه  
تعالى والله ورسوله احق ان يعرفوه قال لها اذجة الى الله ورضي الرسول  
يندرج في رضى الله انظر كيف نصرنا الايات اي نبيين لهم الامارات  
العلية على التوحيد والنبوة ثم يصفون يعرضون عن المكين  
قل لا ايتكم ان انا الله عز وجل بعثة نبي اوجوه معايشة منزهة  
عند نزوله قال ابن عباس والحسن ليلا ولا نارا اهل ذلك الا  
القوم الظالمون المشركون **قوله** تعالى وما نرسل المرسلين  
الا مبشرين ومنذرين فاما من واصل فلا خوف عليهم حين خاف  
اهل النار ولا هم يحزنون او اخزنوا الذين يذنبون اياتنا ليستهم  
العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا يكفرون قل لا اقول  
لكم عندي خزانة الله اي خزائن رزقه فاعطيتكم ما تريدون ولا اعلم  
الغيب فاجركم بما تاب عما سئو وما سيكون ولا اقول لكم اي ملك  
قال ذلك لان الملك يقدر على ما لا يقدر عليه الا الله وشيا هذا  
ما لا يشاهد ولا يري ولا يسمع من ذلك فتكفرون ثوبكم وحجركم  
اسري ان انا اتبع الامم يوحى الي اي ما ايتكم به فزوجه الله وذلك غير  
سمي في العقل مع قيام الدليل والبالغة قل هل يستوي  
الاعمى والبصير قال فتارة الكافر والمؤمن وقال مجاهد القيان  
والمتنكر وقيل كجاهل والعالم فلا تفكر في الامم لا يستويان  
**قوله** عز وجل وانذر به خوف به اي بالقول الذي يحذرون  
ان يحركوا بعثوا ويجمعوا اليهم وقيل يخافون ان يخلصون لان  
مؤمن انما كان من علمهم ليس لهم سر وانه مودون الله وفي قريب  
ينفهم ولا تمنع بفتح لم لعلمهم يتقون فينتهون عما يهتكم  
عنه والمانع الشناعة لغيره مع ان الانبياء والاولياء ينفعون  
لانهم لا ينفخون الابادة ولا تكفرون الذين يدعونهم بالعداة  
والعشي تر ابر عاصرا بالعدوة بغير اعيان وسكون لدار وادبها

وكانوا  
يخافون  
ان يحركوا  
بعثوا  
ويجمعوا  
اليهم  
وقيل  
يخلصون  
لان  
مؤمن  
انما  
كان  
من  
علمهم  
ليس  
لهم  
سر  
وانه  
مودون  
الله  
وفي  
قريب  
ينفهم  
ولا  
تمنع  
بفتح  
لم  
لعلمهم  
يتقون  
فينتهون  
عما  
يهتكم  
عنه  
والمانع  
الشناعة  
لغيره  
مع ان  
الانبياء  
والاولياء  
ينفعون  
لانهم  
لا ينفخون  
الابادة  
ولا تكفرون  
الذين  
يدعونهم  
بالعداة  
والعشي  
تر ابر  
عاصرا  
بالعدوة  
بغير  
اعيان  
وسكون  
لدار  
وادبها

هاهنا

هاهنا وفي سورة الكهف وقرأ الآخرون بفتح العين واللام الخالف  
بعدها قال سلمان وجاب انزلت نزلت هذه الآية جا  
الانقرع ابراهيم بن النعمان ومجيبه ابن جعفر النعماني وروى عن المولفة  
قلوبهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قائدا مع بلال وصهيب وعمار  
وجاب في ناس من منصف المؤمنين فلما راوهم حوله فحذروهم  
خافوه فقالوا يا رسول الله لو جلبت في صدر السجود ونفخت عنا  
دمولا وارواح جبابهم وكما عليهم جباب صوف لم يكن عليهم غيرها  
لما لك واخذنا منك بمقالة لم عليه السلام يا ابا طاهر المؤمنين  
قالوا فانك ان جعلنا لك مجلسا تعرف به العرب فضايا فاذ  
وقد العرب تاتيكم تستحق ان ترائنا العرب مع هؤلاء الا بعد فاذا  
كن جبابهم فاقم معنا فاذا نحن فرغنا فانخدعوا من سبقت قال نعم  
قالوا اكتب لنا عليك بذلك كتابا قال نعم يا النعمانية ودعا عليا  
ليكتب قال نعم فكتب في ناحية او نزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى  
ولا تطردوا الذين يدعونهم بالعداة والعشي يريدون وحمة  
الى قوله من انك ابراهيم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم النعمانية  
من يديه ثم دعا ناسا من ايتائه ويوقول سلام عليه كتب راسم علي  
لنفسه الرحمة فكانت بعد مدحه فاذا اراد ان يتوهم قتلها قام وتركها  
فا نزل الله تعالى واحبر نفسك مع الذين يدعونهم بالعداة والعشي  
يريدون وحمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهم مع  
بعد وندوا منه حتى كادت ركبته تنسركه فاذا بلغ الساعة  
التي تقوم فيها قتلها تركناه حتى يقوم وقال لا اله الا الله الذي لم  
يمتنى حتى امر في ان امير نفسي مع يوم نرايتي معكم الحياض معكم  
التمائم **وقال** الكلبي قالوا ان جعلنا يوما ولهم يوم  
قال لا اعمل قالوا ان جعلنا مجلسا واحدا فاقبل علينا وول ظهورك  
عليهم فاقول الله هذه الآية قال مجاهد ثابث قرين لولا بلا  
وا برام عبد الله بن محمد فاقول الله هذه الآية ولا تطردوا الذين  
يدعونهم بالعداة والعشي يعني صلاة الصبح وصلاة العصر  
ويروى عنه ان المراد منه العطلات الخمس وذلك ان اساسا من  
الفتن كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقال ما من من الهلك  
الاشراف اذ اصابها فخره ولا فليصلوا خلفنا فترت الامة وقال  
مجاهد صليت الصبح مع سعيد بن المسيب فلم يسمع الا ما  
اذا نزل الناس القاص فقال سعيد ما اسرع الناس الى هذا المجلس  
قال مجاهد فقلت تناولون قوله تعالى يدعونهم بالعداة  
والعشي قال اني هذا هو انما ذلك في الصلاة التي نصرنا عنها الان  
وقال ابراهيم النخعي يعني يدعونهم بالعداة وقيل المراد منه

ل







يتصفا المتصالحون قلوا ان عندكم وبدي ما تتجهلون به من العذاب  
لنقضى لاسريفي وسينكم افرغ من العذاب واهلكم اي ليجلته حتى  
اتخلصكم من الله لعلم بالظالمين **قوله** عز وجل وعندنا من الغيب  
الاغصا الا هو من الغيب خزائنه جمع منغ واختلوا في سناج  
الغيب **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن الفضل الخزقي انا ابو الحسن  
الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري انا احمد بن علي الكشي  
تساعلى ارجحنا اسرجل اسرجل شاعبد الله بن دينار انه سجع ان  
عمر يقول **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم سناج الغيب  
حسن لا يعلم الا الله لا يعلم ما يغيب الا رحام احد الا الله ولا يعلم ما في  
عند الا الله ولا يعلم متى ما في المطر الا الله ولا يتوري نفس بايا من موت  
ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله **وقال** لقمان ودينا مثل  
سناج الغيب خزائن الارض وعلم نزول العذاب وقال عطاء ما غاب  
عنكم من ثواب والعقاب **وقيل** ايضا الايات وقيل احوال العباد  
من المعادة والشقاوة وخوابهم اعمالهم وقيل هي ما لم يكن بعد انهم  
يكون ام لا يكون وما يكون كيف يكون وما لا يكون ان لو كان كيف  
يكون **وقال** ابن مسعود اوتي نبيكم علم كل شيء الا سناج الغيب قلتم  
ما في البر والبحر **وقال** سبحانه البر والبحر وما في السموات والارض الا  
والامطار لا يحدث فيها شيء الا يعلمها وقيل هو البر والبحر المعروف  
وما سقط من ورقة الا يعلمها يريد ساقطة وثابتة يعني علم  
معد ما سقط من ورق الشجر وما يبقى عليه وقيل علم انما غابت  
ظواهر الجن الى ان سقطت على الارض ولا حية في ظلمات الارض وقيل  
هو الحرف المعروف في بطون الارض وقيل تحت العصرة في اسفل الارض  
ولا ريب ولا يابس **قوله** انما هو لربنا لربنا لربنا لربنا لربنا  
وقال عطاء يريد ما ثبت وسالم يثبت وقيل لا حول ولا قوة وقيل  
هو عبارة عن كل شيء الا في كتاب مبين يعني ان الكلا مكتوب في اللوح  
المحفوظ **قوله** عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل اي يتبعكم وادكم  
اذا نمت بالليل ويعلم ما جرحتم كنسبتم بالهتاتم يتبعكم فيهم  
يوقظكم فيه اي في الهتات ليعلم ما جرحتم يعني اهل الحياة الالهيات  
يريد استيقظا العزم على التمام ثم اليه مرجعكم في الآخرة ثم يترككم بما كنتم  
تعملون **وهو** القاهر فوق عباده ورسول عليكم حفظه يعني الملايكة  
الذين يحفظون اعمال بني آدم ويجمع حافظ فيظهروا وان عليهم لحاظ  
كل امكانات من حق اذا جاءكم الموت توفىكم راضية وراضية  
بالبيان والامتنان سناج الغيب ان تلك الموت يمتصونه فمدعوته  
الى ملك الموت فيقبض روحه كما قال **قوله** عز وجل ان يترككم

الاموات

الاموات يتوفونه يا ربك الموت وحده فذلوا واحد بلفظ الجمع وخافي  
الاعذار ان الله جعل الله بين يدي ملك الموت كالمائدة انصرف  
فيقبض من ما فيها ومن ما فيها فانما كبرت الارواح يدعوا الارواح فيقبض  
له ومن لا يظنون اي لا يتصورون ثم ردوا الى الله فوكلهم الحق تعالى الملايكة  
وقيل يعني العباد مردون بالموت الى الله مولاهم الحق فان قيل  
الاية في المؤمنين والكفار جميعا وقوله تعالى في سورة الكافرون  
لا يظنون انهم لا يلقون الله فوكلهم الحق تعالى الملايكة  
للكفار والمؤمنين فوكلهم الحق تعالى الملايكة الذي يتولى سورهم والله عز وجل ساكت  
الكل يستولي الامور وقيل ارادها هنا المؤمنين خاصة يردون الى  
مولاهم في الكافرون يبع الا الله الحكم اي القضاة دون خلقه وبما شرع  
الحاسبين اي اذا حاسب لحسابه سريع **قوله** عز وجل قل من يخشى  
فرا يقيمون بالتحقيق وقراءة العباد ما لا تشد يد من طلمات ان  
والبحر اي من شدايدتها وهو الماء اذا ساقت في البر والبحر وحلوا  
الغرق وخافوا الهلاك وهو الله يخلص من قبضهم فذلك قوله تعالى  
نصر ما وخفية اي علانية وسواها ابو بكر بن قاسم وخفية بكسر الخاء  
ها فان في الاعراف وقرا الاخرين بعضها وبها الفاشان لئلا يخبتا  
اي يقولون لئلا يخبتا وقرا اهل الكوفة لئلا يخبتا اي لئلا يخبتا الله  
من هذه يعني من هذه الطلمات لتكون من الكافرون والشركاء  
المنعة مع التمام بجنتهم فقل الله يخلص منها قرا اهل الكوفة والشركاء  
بجنتهم بالشركاء فقل الله يخلص منها قرا اهل الكوفة والشركاء  
ومن كل كرب والكرب غاية الغم الذي تأخذ بالنفس ثم انهم يتركون  
يريد انهم يتركون الذي يدعونه عند الكوفة هو الذي ينجيهم ويخلصهم  
يتركون معه الاضام التي قد علموا انها لا تموت ولا تنفع **قوله**  
عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عداءا من فوقكم قال  
الحسن وقاية نزلت الاية في اهل الاميار وقال قوم نزلت في المؤمنين  
بقوله عداءا من فوقكم يعني لصيحة وبجارية والريح والظوفان كما فعل  
بعاد وولود وقوم شعيب وقوم لوط وقوم نوح او من تحت ارجلكم  
الرجفة والجنف كما فعل بقوم شعيب وقارون وهو من عباد الله  
عداءا من فوقكم السلاطين الظلمة او من تحت ارجلكم العدو السوء  
وقال الفحلان من فوقكم من قتل كما ارم او من تحت ارجلكم اي من اسفل  
منكم او يلبسكم شيئا او يملطكم حرقا ويثب منكم الامور المختلفة وذوق  
نعمكم بانس يعني يعني السوء المختلفة تتشبه بكم بعضا **اخبرنا**  
عبد الواد بن احمد المديني انا احمد بن عبد الله النعماني انا احمد بن  
يوسف انا احمد بن اسحق انا ابو النعمان انا احمد بن زيد بن عمرو بن  
دينا بن جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث

قوله



عليكم هذا بان من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اعوذ بوجهك  
قال ومن تحت ارجلكم قال لا اعوذ بوجهك ويليسك شيئا واذن بعض  
باسم بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القوت او هذا البصر  
**اخبرنا** اخبرنا ابن عبد الله الصائغ ان ابو بكر اخبر عن الحسن بن علي  
انا ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن ابي  
عزرة انا علي بن ابي سعيد الطائفي شاعنا ان ابن جهم عن عباس بن  
سعد بن ابي وقاص بن ابيه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى مررنا على مسجد بني معوية فدخلت في كعبتين  
وصليا معه فنادى به طويلا ثم قال سات ربي ثلاثا ساته  
ان لا يملك مني بالعرفق فاعطانيها وسالته ان لا يملك مني بالسنة  
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسمي بينهم فتعطينيها **اخبرنا**  
الا شام ابو علي ابي الحسين بن محمد الطائفي ثنا السيد ابو الحسن  
محمد بن الحسن بن ابي داود العلوي نا ابو بكر محمد بن احمد بن دلوويه  
الدقاق نا محمد بن ابي حنيفة البخاري نا السجستاني نا ابي  
خديج اخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن  
عبد الرحمن لا يشاركه ان عبد الله بن عمر نا ابي جهم نا ابي جهم نا  
الله بن ابي جهم نا ابي جهم نا الله بن ابي جهم نا الله بن ابي جهم نا  
دفعه واحدة ساله ان لا يسلط علي اسمه عدوا من غيري يظهر عليهم  
فاعطاه ذلك وسالته ان لا يملككم بالسيف فاعطاه ذلك وسالته  
انا جعل باسمي بعضهم علي بعض فنعته ذلك **قوله** **مرسل**  
انظر كيف تصرف الآيات لعلم يفتنون دكذب به موتك اي  
بالقرآن وقيل بالعذاب وهو الحق قلست عليكم بويل يوتيت  
وقيل بسلط الزمك الاسلام شيئا واسم انا ان رسول الله  
خير من اخبار القوت مستقر حقيقة وشيئ يفتني له فنبهني  
صدقه من كذبه وحقه من باطله اما في الدنيا واما في الآخرة وفي  
تقوتهم وقائه فتايل لخلخلة هذه الله وقت ومكان مع فيه  
من غير خلف ولا تأخر **قوله** الكلي لكل قول وجعل حقيقة  
اما في الدنيا واما في الآخرة وسوف تعلمون ما كان في الدنيا  
فستعرفونه وما كان في الآخرة فتسوف يبدونكم **قوله** **مرسل**  
واذ ارايت الذين يخفضون في آياتنا يعني في القرآن ما لا تستمع اذ اعرض  
عنهم فأتاكم ولا تحاسبهم حتى يخوضوا في حرب غيره فاما ينسبك جوا  
ابنهما منفتح النون وسد يد السنين وقرا الاخرين بسكون اليون  
وكيف السنين الشيطان نسا فلا تقعد بعدا لذكرى مع العزم  
الظالمين يعني اذ اعلنت عنهم ناسيا فتم من عندهم بعد ما تركت

وما

وما على الذين يفتنون من حسابهم من شيء روي عن ابن عباس انه لما تركت  
هذه الآية واذا ارايت الذين يخفضون في آياتنا فاعرض عنهم قال  
المسلمون لئن لم يفتقدوا في السجدة الحرام ونطون بالبيت وهم يخفضون  
ابعد من رواية قال المسلمون فاما نحن فالايم حين نتركهم ولا نشتايم  
ما ترك الله من رجل وما على الذين يفتنون من حسابهم اي مما شام  
اكتا حين من شيء ولكن ذكرى اي ذكرهم وعظوم ما لقنوا والذكر  
والذكرى واحد يريد ذكرهم وذكرى فيكون في محل التمسك  
لعلم يفتنون الخوض اذا وعظمتهم من خص في محاسنهم على الوعد  
لعلم ينعيم ذلك من الخوض وقيل لعلم يبتغيون **قوله**  
عز وجل وذلك الذين اختلفوا بينهم ليعا والوارثهم الحياة الدنيا  
يعني الكفار الذين اذا سمعوا آيات الله استروا بها وتلا عسوا  
عند ذكركم **قوله** ان الله تعالى جعل لكل قوم عيدا واخذل  
تدم وفيهم اي عيدهم ليعا ولعل وعيد المسلمين العيلة والبيس  
وقيل الخير مثل الجملة والعطوف والهم وذكره اي وعظما بالاعتبار  
ان تبطل اي لا تبطل اي لا تبطل نفسك للملاك بما كتبت قال  
مجاهد وعكرمة والسوى قال ابن عباس بذلك وقال قتادة  
ابن جهم وقال الضمك يحرق وقال ابن زيد وتؤخذ ومعناه  
ذكرهم ليوم موته لا تملك نفس ما كتبت وقال الانفس تبطل  
بجارك وقيل يقطع وقال الغزالي تفتن واصيل الالبسال التحريم  
والبطل الحرام ثم جعل لكل شريعة تتق وتترك ليعا التملك  
النفس من دون الله ويجوزيب ولا يفتح يفتح لما في الآخرة وان  
يقول كل عدل اي تقدر كل هذا الا يوفق منها اولئك الذين اسلموا  
اسلوا للعلاك بما كسبوا من شراب من حرم وعذاب ايم بما كانوا يكفرون  
قل ان دعوتكم ودعائي لا ينفعتكم ان عبدنا ولا يضرنا ان نركناه  
يعني لا ضام ليس لها نفع ولا ضرر ونزد على ما لنا الى الشرك مرتد  
بعد ان هذا الله كالذي استهوت الشياطين ايما ضلته حيران  
قال ابن عباس كالذي استهوت الخيل في المسامه فاضلوه  
بنو خاير يروا هجران المتردد في الامر لا يمتدوي الى مخرج منه له  
امهات يدعونه الى الهدى ابتنا هذا سئل مره الله عز وجل ان  
مدعوا الى الآلهة ولم يدعوا الى الله عز وجل سئل رجل في رفقة صل  
به القول على الطريق يدعوه امهات من أهل الرفقة هلم الى الطريق  
ويدعوه القول فينبغي حيران لا يدري اين يذهب فان احاب القول  
اقتلوه حتى يلقوه الى الصلوة وان احاب من يدعوه الى الهدى  
اهتدي قل ان هدي الله هو الهدى فخرجوا من امة الاصنام كما  
يقول لا تتخذوا تلك ذات الهدي هدي الله لا اله الا هو فاعرفوا ما

ين



لنسلم اي ان نسلم الرب العالمين والعرب تقول اموتك لمقتل وان  
تقتل ويا تفتل وان افيوا الصلاة واتقوا اي وامرنا باقامة  
الصلاة والتقوى وهو الذي له تحسرون انكم تحفوت في الوقت  
للمصايب وهو الذي خلق السموات والارض بالحق بقل الباطني  
اللامر اي ظاهر الحق لانه جعل صلحه دليل على وحدانيته ونوم  
يقول ان يكون قتل موراج الى خلق السموات والارض والخلق  
يعني القضا والمقتدر اي لا شيء يقاوه وقدره قاله ان يكون  
وتلك يوم يجمع الى القيامة يدل على سرعة امر البعث والقيامة كانه  
قال ويوم نقول لخلق موتوا فيموتون ويوموا فيقومون قوله  
الحق اي الصدق الواقع لا محالة يريد ان ما وعدته حق فلا يورله  
الملك يوم ينفخ في الصور يعني ملك الملوك يوم ينفخ في الصور  
مالك يوم الدين وكقوله والاسير يوم يدينه والاسير في كل وقت  
ولكن لا امر في ذلك اليوم لاحد مع امر الله والصور ترون بملك فيه  
قال مجاهد كهيئة البوق وتنبأ بولادة اهل اليمن وقال  
ابو عبيدة الصور هو الصور ويومج الصورة وهو قول الحسن  
والاولى وهو الدليل عليه **الخبر** ان عبد الله بن ابي نوبة  
انا ابو طاهر المجالي انا محمد بن يحيى بن الحسين الكسائي انا محمد بن الحسن  
محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي عبد الله الخليل انا عبد الله بن المبارك بن سليمان  
السنيني عن ابي اسلم عن ابي اسلم بن شافع عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
قال جاء امر اليك النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد قال  
فرون بينه فيه **الخبر** احمد بن محمد بن عبد الله الصاغي انا ابو سعيد  
محمد بن موسى العيصي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله المغيرة  
نا احمد بن محمد بن عيسى البوفي نا ابو جعفر نا سفيان نا ابي اسلم  
عن عطية ابراهيم عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم  
رسلم قال كيف انتم وصاحب الصور قد اتقوا واصغى سمعه  
وحني جبهته فينظر مني يوم نقولوا يا رسول الله وما تارنا قال  
قولوا حسنا الله ونعم الوكيل وقال ابو العلاء عن عطية بن يعقوب  
بالنفس فينفخ **قوله** قال عالم الغيب والسماء فينفخ  
ما غاب قتل العباد وما يباعدونه لا يغيب عن علمه شيء وهو اعلم  
الخير قول عز وجل واذا قال ابراهيم لاني انا نذر الحق  
امر يا ربك بعني ازر والمثناة العروقة بالضب ولو اسما محبي  
لا ينصرف فيضرب في موضع الخفض قال محمد بن اسحاق والطحايف  
والكلبي انه اسم الحارث وهو تاجر ابي اسلم بن ابراهيم بن ابراهيم  
وكان تملكونا قرية من سواد الكوفة وقاله مقاتل ابن  
حيان وغيره اسد لب لا يحار ابراهيم واسمه تاجر وقاله سليمان

التي

لتي بنو سب وعيب ومعناه في كلامهم العوج وقيل معناه السبع  
الهم وقال سعيد بن المسيب ومجاهد انه اسم صنم يعبد في هذا  
الوقت في محل العبد تقديره اتقوا زراها قول **قوله** اتقوا زراها  
الهمة دون الله اي اترك وتوبك في ضلاله سبني وكذلك نري  
ابراهيم اي كالأرياء البصرة في دينه واحق في خلاف قوله نري  
ملكوت السموات والارض والملكوت الملك زبدت فيه السلا  
للبالغة كالمجهرت والرحمت والرهوت قال ابن عباس يعني  
خلق السموات والارض وقال مجاهد وسعيد بن جابر يعني ايات  
السموات والارض وذلك انه ايتى على صخرة وكشف له عن السموات  
والارض حتى العرش واسفل الارضين ونظر الى مكانه في الجنة وذلك  
قوله وايضا اجره في الدنيا يعطى رزقاً كانه في الجنة **قوله** ورزق  
سلمان ورزقه بعضهم عن علي بن ابي اسلم ملكوت السموات والارض  
ابن جابر عن علي بن ابي اسلم ملكوت السموات والارض  
فذلك انهم اخرجوا ما اراد ان يدعوا عليه فقال له ارب يا ابراهيم  
انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدعوا علي عاري فانا انا من  
عبدك من ملاك خللك اما ان يتوب اليه فاقرب عليه وامان  
اخرج بينه سنة تعبدني وامان بعث الي فار شئت عفوت عنه  
وان شئت عاقبته وفي رواية وامان يتوب فان حرم من رايه  
**قوله** فتادة ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت  
الارض الحيا والنبات والجار **قوله** ويكون في الوقتين فلما هو عليه  
الليل راي كوكبا الانية قال اهل التفسير ولد ابراهيم في زمن  
نزدوا بن كنعان وكان نمرود اول من وضع التاج على راسه ودعي  
الناس الى عبادته وكان له كمانه ومنحون فقالوا له انه يولد في ملك  
هذه السنة فلام يغير دين اهل الارض ويكون هلاكك في ذلك  
ملكك على يديه ويقال لهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء **قوله**  
السدي راي نمرود في منامه كان كوكبا طلع نذير بطول الشمس والقمر  
حتى لم يبق له من نفعه من ذلك فزعما شديدا من السوء والكهنة  
نسبوا له فقالوا هو مولود يولد في ناصيتك في هذه السنة فيكون  
هلاكك رهلاك ملكك واهل ملكك على يديه فاقوا ما هو بلاء  
كل عام يولد في ناصيتك تلك السنة وامر بعزل الرجال عن السكا  
رجل على كل منة فلا ما اذا حاضت المرأة حلا بغيرها ونزل بها  
الهم كالأرياء معون في الحين فاذا ظهرت حال بينهما ترجع ازر  
فوجدوا ما نذرت من الحين فوجدوا ما نذرت من الحين فوجدوا ما نذرت  
**قوله** محمد بن اسحاق يعني نمرود الى كل امرأة حبلى بغير سنة  
فحسبها عند الاما كان نمرود ابراهيم فانه لم يعلم بحبها لانها كان

ت



جارية موشية لم يعرف الرجل بطنها وقالت السدي خرج لمرود  
بالرجاء الى العسكر وعلم من النساء من ذلك الولود ان يكون  
تلك كذلك ما كان الله ثم بدت له حاجة الى الدية فلم ياتن عليها  
ادخل من مؤمنه الا انهم ضيعت اليه درعاه وقاله له ان لي حاجة  
احبه ان اوصيك بها ولا تعصياك لا لتقتني بك ما تستر عليك  
ان لا تدنوا مني هكذا فقال انرا انا اسم علي ديني من ذلك ووصاه  
بحاجته فدخل المدينة وقضى حاجته ثم قال لودملت علي اهلي  
فمنظرنا لم نلما انظر الى ام ابراهيم لم يبق لك حتى واقربا فملت  
بابراهيم تالت اني بما من لما حلت ام ابراهيم قال الكيان  
لنور وانا العلام الذي اخبرناكي قد حملته اسم السيلة فامرهم  
بنوع الفيلان فلما دنت ولادة ام ابراهيم واخذها المخاض خرجت  
هاربة مخافة ان يطلع عليها فيقتل ولدها فوضعت في نهر  
يا بوس ثم لسته وخزفته ووضعت في ملاء فخرجت فاجرت  
زوجها ما بنا ولدت وانا الولد في موضع كذا فلما مطلق ابوه فاذنه  
من ذلك المكان وحمله سر با عند نهر فواراه فيه ورد عليه باب  
معصرة مخافة البطاع وكانت اسم مختلف اليه فترصده وقالت  
محمد بن اسحاق لما رجعت ام ابراهيم المطلق خرجت ليلا الى مغارة  
كانت قريبا منها فولدت فيها ابراهيم واسمها برثانه ما يقع  
بالولود ثم بدت عليه المخاض ورجعت الى بيتها ثم كانت تظلم  
لستظرا ففعل ففعله حيا يعبر اباه تالت بوروق قالت  
ام ابراهيم ذات يوم لا نظرن الى صاحبته فوجدته يمينا فابيعت  
ومر ابيع لبنا وناصح عسلا وناصح تمر وناصح سنا وقال  
محمد بن اسحق كان ازر قد سال ام ابراهيم عن حملها ما فعل فتا  
ولدت فلما ماتت ففعلت ففعلت وكان يوم على ابراهيم في  
الكتاب كالمهر والمهر كالسنة فلم يبق ابراهيم في الحارة الا عشرة  
عشر شهرا حتى قال له اسم اخري حتى فخرجته عسا ففعلت في خلق  
السوات والارض وقال ان الذي خلقني وزقني واطعمني وسقاني  
لي يبارك في ما لي اليه غيره ثم نظري الساق في كوكبا فقال هذا رجب  
ثم استع به غيره حتى ينظر اليه حتى غاب فلما اقل قال لا احب  
الافلين ثم راي القربا بها فقال هذا رجب واستع به غيره حتى غاب  
ثم طلعت الشمس هكذا ثم رجع الى ابيه ازر وقد استعقت  
وجبه وعرف ربه وبوي لودين مؤمنه الا انه لم يارهم بذلك  
فاخبره انه ابنه واخبرته ام ابراهيم انه اسم واخبرته ما كانت صفت  
في سانه فزاره بذلك وخرج مراحا سدا ففعل انه كان في السرب  
سبع سنين ونبيل ثلاث عشرة وقيل سبع عشرة قالوا فلما

سنت ابراهيم وهو في السرب قال لاسمه سر في قاتنا انا قال من  
ربك قالت ابوك قال فمورب ابي قالت له اسكت فسكت ثم رجعت  
الى زوجها فقالت مراتي العلام الذي كنا نحدثك انه يعيدني اهل  
الارض فانه اسكنكم اخبرته بما قال فاساته ابو ازر فقال له ابراهيم  
بالسنة من ذلك قال لك قال فمورب ابي قال فاساته ابو ازر فقال له ابراهيم  
لمرود قال فمورب لمرود ففعل له لعة وقال له اسكت فلما بين الليل  
وناسر باب السرب ففعل من خلال الصخرة فابصر كوكبا قال هذا رجب  
وبقائه قال لاسم قال لاسم ابراهيم فمخرجاه من السرب فلما طلعت  
به حتى غابت الشمس فنظر ابراهيم الى الابل واخيل والخم نساء  
اباه ما هذه فقال هذه ابل وخيل وخنزير فقال ما هذه لمريون  
نكون لما خالق ورب ثم نظروا في المشرق ففعل رجب في الزهرة  
وكانت تلك الليلة في اخر الشهر ففعل في المشرق القمر ففعل في كوكب  
ففعل القمر ذلك ففعل ففعل فلما بين عليه الليل راي كوكبا  
اي دخل بيتا من الليل واخذ من الليل واخذ من الليل  
في جنونا وجنونا اذا علم ونظري كل شيء وجنونا الليل سواده راي  
كوكبا ففعل ابو ازر راي في المشرق كوكبا وكسرهما ابن عباس  
وحزمة والكسر كسر ابو بكر فان انزل بكلام اوها ففعل ما امر  
فما لفتها سال كسر المشرق حمرة وابوكو وفتحتها الاقويون  
قال هذا رجب واخذت في قوله ذلك ما جراه بعضهم على الظاهر  
وقالوا كان ابراهيم مستر سدا طابا للتوحيد حتى وضعه الله واثابه  
ربك فلم يضره ذلك في حاله لا استدلالا ولا بطلان ذلك في  
طفولته قبل قيام الحجة عليه فلم يبق كسرا وانكر الاقويون هذا  
القول وقالوا لا يجوز ان يكون لله رسول ياتي عليه وقت من الاوقات  
الا وهو الله وحده عارف وخير من عباده سواه بركي وكيف  
يتوهم هذا على من معه الله وطهره واثابه ربه من قبل واخبرته  
فقال ادجاريه بقلب سليم وقاله وكذلك يروي ابراهيم ملكوت  
السوات والارض افتراه اراه الملكوت ليعرف فلما ايقن راي كوكبا  
قال هذا رجب معتقدا ان الله لا يكون ابدا ثم قالوا فيه ارجه  
من التاويل الدره ان ابراهيم اراد ان يتوحد القوم بهدا  
القول ويجوزهم خطام وجملم في تعظيم ما علموه وكانوا يعظمون  
القوم ويجهلون انهم يرون ان الامور كلها اليه فافهم انه  
معظم ما علموه ولم يشعروا به في حيث ما اتوه فلما اقبل ابراهيم  
النظري الداخل على اليوم لسنت خطا ما يدعون وسنت هذا  
مسل الحواري الذي ورد على يوم يعبدون الصنم فافهم بغيره  
ذاكره حقه صدر وافي يفر من الامور على الله الى ان دهرهم عذو



فتاوروه في اسمه فتالوا ان تدعوا هذا الصنم حتى تكف عنا ما قد  
اقلنا فاجتوا حوله يدهون يتضرعون فلما تبين لهم انه لا ينفخ  
ولا يسمع دعائهم الى ان يدعوا الله ندعوه فصرقهم ما كانوا يحذرون  
فاجتوا والوجه الثاني من ان تدعوا الله قاله على وجه الاستعجاب  
لقد دبره اهنا في كونه تعالى ما بين ست ثم انما لدون اي انهم  
انما لدون وذكره على وجه التوبيخ من ان يعلم معنى هذا  
يكون ربنا اي ليس هذا في والوجه الثالث انه ذكره على وجه  
الاستعجاب علمه بقوله هذا في نزعكم زنا غاب قال لو كان الهك انما  
غاب كما قاله ذاتك انتا الغرض الكرم اي عند نفسك ويزعمك  
وكما اخبر موسى ان قال انظر الى الهك الذي ظلمت عليه عالمنا  
لمحرقته يريد الهك بزمك والوجه الرابع فيه اشارة وقدره  
يقولون هذا في كونه تعالى وارفع ابراهيم القواعد من البيت  
واسجد ربنا فقتل ما اي يقولان ربنا فقتل ما فلما اقبل قال  
لا اله الا الله ربنا لا يدوم فلما راي القربا زعمنا ما قال هذا  
رجه فلما اقبل قال ليم لم يدي في الاكوان فقتل ليم لم يفتي  
على الهدي ليس انه لم يكن مستديرا الانبياء لم يزلوا يسألون الله  
النبات على الامان وكان ابراهيم يقول واجبني ونجان نجان  
الاصنام لا يكون من القوم المتعاليين اي غير الهدي فلما راي الشمس  
سارفة قال هذا في هذا البراي من الكوكب والقر ولم يقل هذه  
مع ان الشمس مرساة لانها اراه هذا الطالع اورده الى العوى وهو  
الغيا والنور لانه راي من غوامس النجم والقر فلما انكسرت قال  
ما قوم اي بري ما تشكون اي رحمت ورحم الذي فطر السموات  
والارض حنيفا وبالله انما تشكون **قوله** ورجل راحبه ترمه  
قال كما جوتي في الله وقد هذان ولما رجع ابراهيم الى ابيه وصار  
من اشرار كالة سقط عنه طع الزنا حين وضعه ازرالي نفسه  
جعل ازر يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليعبها فيذهب لها  
ابراهيم ويباري من تشركه ما يفرض ولا ينفعه فلا يشتر بها احد  
فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصب فيه رؤسها وقالت  
احمر لي ستر ابي ترمه وبها هم فيه نزل الغلالة حتى ما استهزوه بل  
في ترمه واهل مدينته في امة اي خاصه وجادله ترمه في ديبته  
قال كما جوتي في الله فصر اهل المدينة واربها برتخصم النون  
وترا الاخرين تشكرونها ادعانا لاخرى النون في الاخرى ومن  
خفف حرف ادي النون كحفيها يقول اتجا ولوني في لوجيد  
الله وقد هداني للتوحيد والحق ولا اخاف ما تكون به وذلك  
انهم قالوا احذر الاصنام تا تخاف ان تشك بيو من قبل وجوب

لبيك

لبيك ياها فتال لهم ولا اخاف ما تشكون به الا ان يباري  
وليس هذا ما تشكوا في الاول بل هو امتثالا منقطع معناه لكم انما  
اي يباري سواي يكون ما سواي وسع لي كل شي علما اي احاط علمه  
بكل شي فلا تشكرون وكيف اخاف ما تشركتم يعني الاصنام وهي  
لا تقهر ولا تسع ولا تقهر ولا تسع ولا تقهر ولا تسع بالله ما لم  
يترك به عليكم سلطانا حجة وبرهان او القادر والقاهر لولا ان شي فاي  
العزيبين اتقا ولي بالاسوا ما واهل ديتهم انتم ان كنتم تعلمون  
ان الله تعالى قاضي بيننا وبينهم الذين اسوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
اي انهم يشكوا وليك لهم الامن وهم مستدون **قوله** احذر ان يباري  
المكنا انا احذر ان يباري الله الذي انا محمد بن يوسف تاج محمد بن  
اسحق بن يوسف انا عيسى بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف  
منهم الله قال لما نزلت الذين اسوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
شيء ذلك على المسلمين نعم لو ايا رسول الله ان لا يعلم منه فتال  
ذلك انما هو الشرك المسموعا ما قال له ان لا يعلم منه فتال  
لا تشك بالله ان الشرك لظلم عظيم **قوله** تخال وتلك حجتنا  
استهاها ابراهيم على قومه حتى خضعهم وعلمهم بالحجة **قوله**  
محاهد في قوله الذين اسوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك لهم  
الامن وقيل مراد به حجاج الذي حاج به نمرود على ما سبق في سورة  
البقرة نرفع درجات من شا با العلم قرا اهل الكوفة ويعتوب  
درجات تالكتوني ها هناد في سورة يوسف اي نرفع من شاد درجات  
بما علموا العلم والفضيلة والعقل فاربعا درجات ابراهيم حتى  
اهتدي وحاج ترمه في التوحيد ان ربك علم حكيم ووهبنا له  
اسمنا ويعقوب كلا هديا وفتنا وارثا ونا ونا هديا من  
قبل اي من قبل ابراهيم ومن ذريته اي من ذرية نوح ولم يرد من  
ذرية ابراهيم لانه ذكر في حيلته نوح ونسب لوطا ولم يكونوا من ذرية  
ابراهيم **قوله** داود هو ابن ايشا سليمان يعني ابيه داود  
وهو ابوب ابن اوص ابن زليخ ابن زورم ابن عيسا ابن اسحاق ابن ابراهيم  
ويوسف ويوسف بن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ويوسف  
وهو موسى بن عمران ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ويوسف  
وهو اخو موسى بن عمران وكذا كذا به وكذا كذا به وكذا كذا به  
بان رغبنا در حيت ووهبنا له اولادا انبيا انبيا كذا كذا كذا  
المحسني على ايمانهم وليس ذكرهم على ترتيب اربابهم وزكريا هو  
زكريا بن ارب وكنى وهو ابنه ونسب زكريا بن ابراهيم بن ابراهيم  
والاسم واختوانه **قوله** ابن سعود بن ابراهيم بن ابراهيم  
نيل يعقوب واسرايل والهيهم انه غيره لان الله ذكره في ولد نوح

12

5















بمعابر من ربحكم يعني اهل البينة التي يتصرفون بها الهدي من الغلاله  
والحق من الجليل من ابحر الى فن عرفنا وان بها فلتنبيه عمل  
ونفعه له ومن لم يعلما اي من عندها فلم يعرفنا ولم يصدقنا  
فعلينا ان نضمر ضروريا لا اله الا الله وما انما عليكم حفظا ريب  
احصى عليكم اهل الجليل انما انما رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالاته الى وهو كخط  
عليكم الذي لا يخفى عليه شيء من فعالكم وكذلك يعرفنا الاراء  
لفصلها ونبينها في كل وجه وليقولوا فيل معناه لئلا يقولوا  
درست وقيل هذه الامم لاهل العاقبة اي عاقبة اسرمان يقولوا  
درست ايجرات على غيرك وقيل قرات كتب اهل الكتاب  
كقولهم تعالي ما لتعلمون ليعرفون لم عدوا وخرنا ومعلوم  
انهم لم يلقوه لذلك ولكن اراد ان عاقبة اسرمان ان كان لهم  
عدوا قال انهم ليسوا وليقولوا يعني اهل مكة من يقولوا لهم  
القرآن درست تعلمت من سائر جيراننا عشرين من سائر اهل  
قرات علينا ترجمانه من عند الله من مولا درست الكتاب  
ادرس درسا ودراسة قال لفر يقولون تعلمت من يهود  
وقرأ القرآن وابو عمرو درست بالالف اي قرات اهل الكتاب  
من الدراسة بين اثنين يقول قرات علمه وقروا عليكم وقرا اي  
عامر درست ففتح السين وسكون الاء هذه الاخبار التي  
تتوفا قديلة قد درست واهت من قولهم درست لا تدرى  
دروسا ونبينه ليعرفوا انما القرآن وقيل بصرف الآيات  
لغير معلوم قال ابن عباس يريد اربابا الذين هم اهل البيت  
الركاد وقيل يعني ان نعرفنا لا يثبت ليعرف به قوم ويسعد  
به اخرون من قال درست فهو سفي ومن يتبين له الحق فهو  
سعيد ما يتبع ما اوحى اليك من ربك يعني القرآن فاعلم به لا اله  
الا هو وامر من من المشركين فلا يجادلهم ولو شاء الله ما اشركوا  
اي لو شاء جعلهم مؤمنين وما جعلناك عليهم حفيظا ريبا قال  
خطا وما جعلناك عليهم حفيظا انتقم مني انما لم يتبعك ليعتق  
المشركين عن العذاب انما جعلت مبلغا وما انت عليهم بوكيل  
**قوله عز وجل** ولا تتبوا الذين يدعون من دون الله الاله  
قال ابن عباس لما نزلت ان الذين يدعون من دون الله هتفت  
حينئذ قال المشركون يا محمد لتبين عن سب الهتنا او لنبحون  
ربك فنهاهم الله ان يسوا او شانهم وقال قتادة كان المشركون يسوا  
امثال الكفار فنهاهم الله عن ذلك لئلا يسوا الله فانهم قوم جاحلة  
قال السدي لما قرأت ابا طالب الوفاة قال قرأت قرآن اطلق  
قلوبهم على هذا الرجل فلما مرته ان ينق من انما فيه فانت

ويعتوبهم

سنتي

سنتي ان تقتله بعد سوره فتقولوا العرب كان ينعهم فلما  
مات قتلوه فانطلق ابرسنيان وابو جهم والنخاس الحارث  
واسية وابي اسنا خلف وعقبه ابن ابي معيط وعمر وابي العاص والاسود  
ابن الحنظلي الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا  
وان محمد افنا فانا والقتنا ففجب ان تدعوه فنتناه نودوا القتا  
رلندعنه والله فذمها فقتل هؤلاء قومك يقولون زيدان  
نزعنا والقتنا نزعك والهك وقتنا نضرك نودك فاقبل منهم  
مقاله لاني صلى الله عليه وسلم ارايت ان اعطيتكم هذا هل انتم تعي  
كله ان كلمتم بها ملككم العرب ودانت لكم بها العجم قال ابو جهم نعم  
واسيكم اعطيتكم ما د عشرة امثالنا ما في قالوا لولا الا اله الا الله  
فانقوا ونفروا فقال ابو طالب قل غرها يا ابن ابي نتاله يا عمر  
ما انت بالذي اقول غرها ولوا توف يا النسي فوضعوها في نيري  
فتكلموا لتكف عن سبيك الهتنا او لتنتك ولتقتن من يامرك  
ما رل الله ولا تسوا الذين يدعون من دون الله يعني الوثان فنبوا  
الله عدوا اي اعتدا وطلبا بغير علم وقرا يعقوب عدوا بغير العين  
والدال وتكفروا واذنوا فذلت هذه الآية قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا صحابه لا يتوارىكم فامسك المشركون عن سبي  
الهتهم فظا هو الآية وان كان بيننا من سب الاضام فليقتل لاني  
من سب الله لانه سب لذلك كذلك زيننا للاسه علم من الخير  
والشر والطاعة والعصية ثم الى رهم سرحهم فبينهم وبخارهم  
ما كانوا يعملون **قوله عز وجل** فاصبر يا الله جديا يا رهم  
الاية قال محمد بن عبد القوي والكلبي قالت قرئ بها محمد بنك  
تحرنا ابو موسى كانت معه عصى ففرب بها الحجر فقتلته الماشا  
التي عسرة عينا وتحرنا ان عيسى كان يحيا لوى فانتا من الآيات  
حتى يفسدك فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تجتوب  
قالوا جعل لنا الصفا ذهبا او ابعث لنا نبي فموتنا الحق فنباله  
منك الحق ما تقول ام لا قل اوارنا اللاية شهدون ان قتال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نعلت بعضنا يقولون ان  
انقدر تونني قالوا نعم والله لئن نعلت لنبتعنك احمون وسال  
المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراها اهلهم حتى يروا  
نقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا له ان جعل الصفا  
ذهبا فجاهير بل بقا له ما شئت ان شئت اصم ذهبا ولما ان  
صدروا فذبتهم فان شئت تركهم حتى يتوب ثابهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل يتوب ثابهم فانزل الله عز وجل فاصبر  
يا الله اي صلوا الله حمدا يحمدا يا رهم يعني اكرما فذروا عليه  
من الايمان واسدوها **قوله** الكلبي ومقاتل اذا حلف







ما هم بقرون بقالا كتب اقترف فلان ما لا اذا اكتسبه وقال  
تعالى ومن يقترف حسنة وقال الزجاج اي لم يعملوا من الذنوب  
ما هم عاملون **قوله** فغير الله فيه انما اي قدام  
ما محمد فغير الله استغنى طلب حكم ما ضايع فيكم وذلك انهم  
كانوا يقولون للنفوس ان الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينكم حنكا  
ما جالهم به وهو الذي اراد ان يليم الكتاب بمفصلة بينا فيه امره  
ونسبه لعن القرآن وقيل بفعله اي حنكا خنكا وعشرا عشر  
كما قال لنسبته نواذك والذين استنام الكتاب يعني عملا  
اليهود والنصارى الذين استنام التوراة والانجيل وقيل هم  
موسى واهل الكتاب وقال عطائهم روي صاحب التفسير ان الله  
عليه وسلم والمراد بالكتاب هو القرآن يعلمون انه اي الكتاب  
منزل قبل ان ينزل في رجعى تنزيلا لتكديده من التنزيل لانه انزل  
بجوامع مستفردة وقيل الاخرى بالتحقيق من الاصل لقوله  
من قبل ومن الذي اراد ان يليم الكتاب من ربي بالحق فلا تكون  
من المتريين من الشاكين انهم يعلمون ذلك **قوله** عز وجل  
وعنت كلكت ربي قرأ اهل الكوفة ويعقوب كله على التوحيد  
وقال الاخرى كلمات بالجمع واداد بالكمالات اسره ونسبه ووعده  
وعصده صدقا وعدلا اي صدقا في الوعد والوعد وعدلا  
في الامر والحق قال قتادة ومما تل صدقا فيما وعد وعلا  
فيما حكم لا يبدل الكلمات قال ابن عباس لاداد لقضائه ولا يغير  
حكمه ولا خلف الوعد وهو السميع العليم وقيل المراد بالكلمات  
القرآن لا يبدل له لا يزيده فيه المفسرون ولا ينقصون واد  
تعلق اكثر من في الارض يعلمون من قبل الله عز وجل انه وذلك ان  
المراد اهل الارض كانوا على الضلالة وقيل اراد انهم جادلوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الالمية وقالوا ان يكون  
ما تتكلمون ولا يكون ما قلتم الله تعالى وان تلعب اي تطعمهم  
في كل المية يعلمون من قبل الله ان يتبعوا لا الكفر يريد  
ان دينهم الذي هم عليه ظن وهو كمال يا خذوه من بيرة وانهم  
الا يخشون بكدون ان ربي يعلم من قبل عن سبيله  
قيل موضع من نصب بنزع حرفا العطف اي بنى بضم وقال  
الزجاج موضع رفع بالانستلا ولغفا لفظ الاستقام الحق  
ار ربي يعلم اي لتاسي بضم من سبيله هو هو علم بالميتة  
اخر انه اعلم بالفرقتين بالصلوات والميتتين واما في كلامه  
يتحققون **قوله** عز وجل فقلوا بما ذكر اسم الله عليه  
اي كوا ما ربح على اسم الله ان كنتم ما ياتكم مؤمنين وذلك انهم

كانوا

سورة

كانوا يحرمون امنا فانما من الذنوب والذنوب فاستلهم اهلها  
ما اصل الله وحرموا ما حرم الله ثم قال وما لكم بحسن اي اني لكم  
مران لاذلة كلوا ما ذكر اسم الله من الذنوب وقد فعلتم ما حرم عليكم  
تقرا اهل المدينة ويعقوب ونقص فصل وحرم بالغه مما اي  
نفس الله ما حرمه عليكم لقوله اسم الله وقيل اي كثر واي عاصروا ولم  
يعملوا واحلوا وكسر الفاء واللام على غير سمية الفاعل لقوله ذكر  
وقيل اخبره والكتاب هو ما فصل بالغه وحرم بالغه واسد  
بتفصيل المحرمات ما ذكر في قوله حرم عليكم الميتة والدم  
الاملا اضطرهم اليه من هذه الاشياء فانه حلال لكم عند الاضطرار  
وان كثير من يقولون قرأ اهل الكوفة بضم الياء وكذلك قوله لم يعملوا  
في بؤس بقوله يعلمون من قبل الله وقيل اراد به عز وجل  
لحي من دونه من المؤمنين الذين اتخذوا النجاسات والسوايا وقيل  
الاخرى بالغه لقوله من قبل الله عز وجل مستمعوا  
من كل ما ذكر اسم الله عليه وهو اهل الميتة ان ربي هو اعلم  
بالاعتدال العين بما وزون الحلال الى المحرم ووزن الماهر  
الانتم وباطنه يعني الذنوب كمال الامنا لا تحلوس هذا الوهمين  
قال قتادة بلائته وسوءه وقال مجاهد ظاهره ما يعلمه  
بالجوارح من الذنوب وباطنه ما يتوهم ويقصده بقلبه كالمر  
على الذنوب القاصد له قال الكلبي ظاهره الزنا وباطنه  
الجمالة واكثر الغسرين على ان ظاهره الاثم الغفلة بالزنا وهم  
اصحاب الرابات وباطنه الاستمرار وذلك ان العرب كانوا يحجون  
الزنا وكان الشريف منهم يتشرف بشربه وغير الشريف لا ياتي به  
ينظره فزنها الله عز وجل وقال مجاهد بن جبر طاهر  
الانتم نكاح المحارم وباطنه الزنا وقال ابن زيد طاهر  
الانتم الجرد من الشارب والنكاح في الطواف والباطن الزنا  
روي جابر عن ابي بكر طاهر الانم طواف الرجال ما كبت النساء  
مرأة وباطنه طواف النساء بالليل عراة الا الذين يكنون الانم  
محرزون في الاخرة ما لا يقرنون بكنون في الدنيا **قوله**  
**تعالى** ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس لاية  
في كرم الميتات وما في معناه من الغنقة وغيرها قال  
عطا الاية في حرم الذبائح التي كان يذبحونها على اسم الاصنام  
واختلف اهل العلم في دية الشتم ارا لم يذكر اسم الله عليه فذل  
يوم لم تحرمها سوا ترك التسمية على الدار ناسيا وهو قول ابن  
سري والسجدة واحكامها طاهر هذه الاية وهي تقوم الى حلالها  
بروي ذلك عن ابن عباس هو قوله لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله

ب



قومه الى انه ان ترك السمية مما سد الايجل وان تركنا ناسيا جمل على  
 الحرف من اصحاب احداث هذا مذهبه وهو قول النوري واصحاب  
 النوريين ابا واما قال المراء من لاية الميتات او ما في علي غير  
 اسم الله به ليل انه قال وانه لغسق والنسق وذكوا اسم غير الله  
 كما قاله في اخر السورة قل لا ابدن بها او حياي محرمات الموتة او فسقا  
 اهل لغز الله به واحدة من با حياي **اخبرنا** عبد الواحد بن  
 احمد القليبي نا احمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا  
 محمد بن اسعيل نا يوسف بن يوسف نا ابو خالد الاخر قات  
 سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عاتبة قات قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اقواما حديث عهد بجهنم  
 يترك ما تون بانحان لا تدري يكونون اسم الله عليه ام لا قال  
 او كروا اسم الله وكلموا لو كانت الشجرة شرط لا لاهته كان  
 الشك في وجودها ما يغني عنها كما انك في اهل **البحر**  
 تعالى وان الشياطين ليوجعون في اويلام ليها دلوهم ارا قافيا  
 لبوس سوننا الى اويلام من الشرك ليها دلوهم ذلك ان المشركين  
 قالوا لا نجد اجرا من الكاة اذا ماتت من قتلها فقال الله  
 ما لو افترعنا ما قتلنا انت واصحابك حلال وما قتله الكلب  
 والصبر حلال وما قتله الله حرام فترى الله هذه الآية وان  
 اطعمتمهم في الحل الميتة انكم لشركون قال الرجاء وفيه دليل  
 على ان من اكل شيئا حرم الله او حرم ما اكل الله فهو مشرك **قوله**  
**من رجل** او من كان ميتا فتراثه ميتا ولم اذنيه ميتا والاصح  
 الستة احياها ما لتكديف بين والافزون ما لتخفيف  
 ما حياها اي ضالك فندريه كان ميتا بالكنزنا حياها بالايان  
 وعقله له يوطي به فلا تاتي على قصد السبل قيل النور  
 فهو السلام كموته محرم من الطلمات الى النور وقال قتادة  
 هو كتاب الله بيته مع الموت ما يعمل وما اخذ والها ميتي  
 كن كله ما الطلمات المسك كله اي كن موفا الطلمات ليس  
 كارج منها يعني في فلة الكفر قيل ترك هذه الآية في جليل  
 ما حياها لم اختلفوا فيها قال ابن عباس مجلله نورا يريد  
 حرة ابن عبد الله لمن كله ما الطلمات يريد ما اكل من  
 فقام وذلك ان ابا جيل ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعث فاخر حرة بانعكس نور من قنصره وبه نوس  
 وحرة لم يبين بعد ما قيل غفان حتى علا ابا جيل باليتوس  
 وهو يتضرع اليه وهو يقول يا ابا جيل ما تركه ما جابه  
 سعه فقولنا وسب المشا وخالفنا اسانا فقال حرة ونس

ابو جيل

اسفة

اسفه منكم تعيدون الحجارة من دون الله اسفلا لاله الا الله  
 وان محمد عبده ورسوله فارتل الله هذه الآية وقال الغنما  
 نزلت في هذين الخطاب والي جيل وقال محرمه والكلبي نزلت  
 في هذين اسر واي جيل كذلك زين للحافري ما كما في جيلون  
 من الكفر والعصية قال ابن عباس يريد من لم الشيطان  
 عبارة الاصنام **قوله** **قوله** وكذلك فعلنا في كل قرية اما  
 نجريهنا اي كالت نساق مكة اما بها كذلك فعلنا فساق كل  
 قرية اما بها اي عفا ما جمع الكفر في فضل وانا من اسود  
 واسباه وذلك سنة الله تعالى انه جعل في كل قرية اشاعا رسل  
 منعظهم كما قاله في قصة نوح اومينك واتبعا الارذلون  
 وجعل نساقهم اما برهم لعكر وانها وذلك انهم اخلصوا على لا طريق  
 من طريق مكة اربعة نفر لم يعرفوا الناس عن ايمان بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم يقولون لعلنا يتقدم اياك هذا الرجل ما نه  
 كاهن ساحر كذاب وما يكونون الا بافتهم لان وقال محرمهم  
 بيجود عليهم وما شعروا به كذلك **قوله** **من رجل** واذا  
 خاتم اية بالوالك نون حتى نوق مثل ما اوق رسل الله يعني ما اوق  
 رسل الله من النبوة وذلك ان الوليد بن المغيرة قال لو كانت النبوة  
 حقا لكنت اول ما منك لان امر منك سنا وكرهت ما لا فاقول  
 الله هذه الآية وقال مقاتل نزلت في ابي جيل وذلك انه قال  
 من احيا في عهد مناف في لكر حتى اذ امرنا الكفر في رهان قالوا  
 من ابي يوحى اليه والله ولا فون به ولا شيعه اهدا الا ان يايتنا  
 وحي كما يات الله فارتل الله من رجل اذا جاءته اية حجة على صدق  
 محمد صلى الله عليه وسلم داوا بعق ابا جيل لو نون حتى نوق  
 مثل ما اوق رسل الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 الله اعلم حيث يجعل رسالته قرا ابن كثير وخفي رجالة علي **قوله**  
 التوحيد وترا الاخرون رسالته على الجمع يعني الله اعلم من هو الحق  
 بالرسالة سيصيب الذين اجرهم ما صغار عند الله دل وهو ان  
 عند الله اي من عند الله وعذاب شديد كما انوا يكررون قيل  
 صغار في الدنيا وعذاب شديد في الآخرة **قوله** **من رجل**  
 فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اي يفتح قلبه  
 وسوره حتى يبتل الا سلام ولما نزلت هذه قيل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من شرح الصدر يتا نور يقذفه الله في قلب  
 المؤمن فتشرح له ويبقى مثل قسلا لكا مارة قال نعم الاية  
 الى دار الكود والنجاة في غر دار الغرور والاستعداد للموت قيل  
 نزول الموت **قوله** **من رجل** ومن يرد ان يضل يجعل صدره

ق



ضيقا قرا ابن كثير بالعقوبات هاهنا وفي الفرقان والباقر والشورى  
 وما لقنات شديدا وحق ولين ولين خرجا قرا البهل المدينية  
 وابوبكر كسرا لراوا الباقون منحتها وتما الغنا بها سئل الدنف  
 والدنف قال **سبيويه** الجرح بالنع الصدر كالطلب ومغا  
 ذاجرح وبالكسر الاسم ونواخذ العنق يعني محمل طلبة ضيقا  
 حتى لا يدخله الايمان **وقال الكلبي** ليس الخمر فيه منفذ قال  
 ابن عباس اداسع ذكر الله اشهر قلبه فاذا ذكر شيئا من عادة الاصنام  
 ارتاح الي ذلك **وقال الجرجاني** الخطاب لهذه الآية ينال امراسا  
 من كثرة ما اخرجت منكم قال الهجره فتننا الشجرة تكون بين السما  
 لا تصل اليها رعية ولا وحشة ولا شيء مثال عمر كذلك تلك  
 المناق لا يصل اليه شيء من الخير **كانا** يصعد في السحاب قرا  
 اسلمير يصعدوا لتحنيف وقرا ابوبكر من عاصم معاصم بالالف  
 اي يصعدون وقرا الاخرون يصعدون شديدا لقاد والحبس  
 اي يصعدون يعني يتق عليه الايمان كاشق عليه معبود  
 التما واصل الصعود المستنة ومنه قوله تعالى سارقة صعدوا  
 اي عتبة شاقة كذلك يجعل الله الرخص على الذين لا يؤمنون  
**قال ابن عباس** الرخص هو الشيطان اي يسلط عليه **وقال**  
**الكلبي** هو المايم **وقال** بجاء الرخص ما لا يعرفه **وقال**  
**عطاء الرخص** العذاب مثلا لرجز وقيل هو النجس روي **ابن**  
**رسول الله** صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل كخلا ما لا الله الله  
 هو ذلك من الرخص لرجس **وقال** الرجاء الرخص للرجس  
 الدنيا والعذاب بالافرة **قوله عز وجل** وهذا امر اربك  
 مستيما اي هذا الذي بيناه وقيل هذا الذي انت عليه يا محمد  
 طريقك ودينه الذي ارتضاه لنفسه مستيما لا موح فيه وهو  
 الاسلام قد فصلنا الايات لتوم يذكر من لم رار السلام عند  
 رهم يعني الجنة قال اكثر المفسرين السلام هو الله ودار الجنة  
 وقيل السلام هو السلامة اليه لم دار السلامة من الافات وهي  
 الجنة وسميت دار السلام لان كل من دخلها سلم من البلايا  
 والاريا وقيل سميت بذلك لان جميع ما لا تافقرونه بالسلام  
 من قال لا يتعدا ادخلوها بسلام اسمي والملايكة يدخلون  
 عليهم من كل باب سلام عليكم **وقال** لا يسعون فيها لغوا الا لا  
 وقال كثرتم فيها سلام سلام قول لا سب رحيم وهو ولهم راي  
 كما يقولون قال **ابن كثير** من الفضل من لا هم في الدنيا بالحق  
 وفي القصة بالجزا **قوله عز وجل** ويوم كثرتم قرا الغن كثرتم

يا

يا ايها جميعا يعني الجن والانس يجتمع في موقف القيامة فيقول  
 يا معشر الجن والمراد بالجن الشياطين قد استكثرت من الانس ايج  
 استكثرت من الانس بالاضلال والافعال اي اضلتم كثيرا **وقال**  
**ابن عباس** ان الانس يعني اوليا الشياطين الذين احاط بهم من الانس  
 رشا استمع بعضا ببعض قال الكلبي استماع الانس بالجن موار  
 كان اذا سافروا من بلادهم فغفروا على نفسه من الجن **قال**  
**ابن عباس** هذا الوادي من سبها قومه فيسب في حواريم واسا  
 اسمعاع الجن بالانس موارهم قالوا قد سبنا الانس مع الجن  
 حتى ما ذابنا فيزدون شرا في قومهم ويغفلوا في انفسهم وهذا  
 كقولهم تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن  
 فزاد بهم رهقا وقيل استماع الانس بالجن ما كانوا يلتمسون  
 منهم من الامم ذبيبة الامم الجيف بالسم والكمانه وترتيبهم لم الامم  
 التي هو وبنوا وشيئيل سبنا عليهم واستماع الجن بالانس  
 طاعة الانس لم فيما يرتبون لم من الضلاله والعاصي **قال**  
**محمد بن كعب** موطاة بعضهم جفا وموانة بعضهم لبعض ولفا  
 اجلنا الذي اجبت لنا نجينا للثباته والبعث قال ابن عباس  
 النار سواكم في الدين في انوار الاصل المتدار وقيل الاستماع  
 سرجع اله العذاب وهو قوله النار سواكم اي خالدي في النار سوى سوا  
 الله من انواع العذاب قال ابن عباس الاستماع في يوم سبنا  
 علم الله انهم سبنا من نجرهون من النار وسبنا في هذا التاويل  
 اساركم حليم علم قيل علم بالذي استننا ولساق قلوبهم في النار  
 والتقوى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما كانوا يكسبون  
 قيل اي كاذبا لعصاة الجن والانس حتى استمع بعضهم ببعض  
 نولي بعض الظالمين بعضا اي تسلط بعضهم على بعض فشاخذ  
 من الظالم بالظالم كما جاء من ايمان ظالمنا سبط عليه **وقال** قتادة  
 جعل بعضهم اوليا لبعض المؤمنين ولي المؤمنين ابن كان را الكافر ولي  
 الكافر حيث كان وروي ميم عن قتادة سمع بعضهم بعضا في النار  
 من الوالا وقيل معناه نولي طلبة الجن طلبة الانس ونولي طلبة  
 الانس طلبة الجن اي مولى بعضهم الي بعض فتولى ما تولى  
 وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابي عمار عن ابي عمار في تفسيرها  
 بموان الله تعالى اذا اراد بمؤمن خيرا او شرا واما اراد بمؤمن  
 شرا او بامرئ شرا **قوله عز وجل** يا معشر الجن والانس اني ارسلكم  
 رسولكم **اقتلوا** في ان الجن هل ارسل الله رسلا منكم رسولكم  
 القهار عنه فقال بل لم يرس الله رسلا منكم رسلكم يعني

جن

شتا ملك قال في الامام الله  
 اقتلوا في هذا الاستماع كما اقتلوا  
 في قوله الذي منها ما دلت السكنا والاص  
 الامام اربك قيل اراد الاصل مدقة ما  
 نعم الدفلة جهنم يعنيهم خالدين



يعني بذلك رسلا من الانبياء ورسلا من الجن قال الكلبى كانت الرسل  
تتلى انما يبحث محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الجن والانس  
جسدا **وقال** مجاهد الرسل من الانبياء والجن من الجن ثم تزاووا  
الى قومهم يندبونهم وهم قوم يسمعون كلام الرسل فيبلغونهم الى ما سمعوا  
وليس للجن رسل فعلى قوله رسلكم يصرف الى اخذ الصنفين وهم  
الانس كما قال تعالى يخرج من بين اللؤلؤ والمرجان والما يخرج من الملح  
دون العذب **وقال** وجعل القرينين خذوا انما هو في سما واحدة  
يقصون عليكم اي يقرن عليكم آياتي لتي وندرونكم لغت  
توكم هذا وهو يوم القيمة قالوا شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا  
**قال** مقاتل وذلك حين شهدت عليهم جوارهم بالترك والكنز  
قال الله تعالى وغوثهم الحيرة الذي لم يولدوا بشرا على  
انفسهم انهم كانوا كما مر في ذلك ان لم يكن ربي مملوكا لقرى بظلم  
اي لم يكن مملوكا بظلم اي بشرك من شرك واهلها غفلوا ولم يندروا  
حتى يبحث لهم رسلا لتقدم **وقال** الكلبى بظلمهم بدخولهم  
من قبل ان تاتيهم الرسل وقيل معناه لم يكن لهم ملك دون  
التنبية والتذكير بالرسول فيكون قد ظلمهم وذلك انهم تعالوا  
اجركم الستة ان لا يخذلوا احد الا بعد وجود لذب وانما يكون مذبا  
اذا امرتم بالمرور والى فلم ينهه ويكون ذلك بعد انذار الرسل  
والكل درجات مما عملوا فعلى في الثواب والعقاب على قدر اعمالهم  
في الدنيا فممن من هو اسد عذابا ومنهم من هو ارحم نوابيا ومارب  
مفاضل مما يعملون فوالا ان مما يعملون بالثواب والافوز باليا  
وربك الغني عن خلقه ذوالرحمة قال ابن عباس يا وليا الله  
طاعته **وقال** الكلبى بخلق ذوالعجا وراى ان يبا يذهبكم بظلمكم  
وعبد لا فعل موكه ويبخل بخلق ويخلف وسمي من بعدكم ما بيا خلقا  
غيركم اسد والوع كمال من ذرية قوم اخري اي اباهم الماضين  
قرنا بعد قرنا انما توعدون لانه انما توعدون من لحي الساعة  
والحسرات كاي وما انتم بغيرين اي بناتين يعني بدوركم  
حسرا كنتم قديما بغير يا قوم اعملوا على مكاتكم فوالا بغيرهم  
لكن انكم بالجمع حيث كان اي على كلكنم **قال** اعطى على حالكم  
التي انتم عليها قال الزجاج اعملوا على ما انتم عليه **وقال**  
للربله اذا امران ثبت على حاله على سائرته بافلا نأى ثبت  
على ما انت عليه وهذا امر وعيد على الباطل فيقول اعملوا  
ما انتم عاملون فايما عامل كما امرى به لحي مشوق تعلقوا بغيركم

لم عاقبة الدار الى الجنة وقرا حرة والكساي يكون بالياها هنا  
وفي التصحيح وقرا حرة من كل ما لا خرون ما لا لتاني العاقبة  
انه لا يبلغ الظالمون قال ابن عباس معناه لا يسجد من كل شيء واستر  
قال الكلبى لا ينفون **وقال** **قوله** رسلهم رسلهم  
الحرك والافنام نصيبا الا ان كان الشركون يعملون لله من غيرهم  
والافنام وبنارهم وسابوا والهم نصيبا وللارثان نصيبا مما جعلوا  
لله صفة الى الصفتان والمساكين وما جعلوا للاصنام انتفعوا  
على الاصنام وخذوا فان سقط شيء مما جعلوا لله في نصيب الاصنام  
الاوثان تركوه **وقالوا** ان الله فحقا من خذوا ان سقط شيء من نصيب  
الاوثان مما جعلوا لله لهدى الى الاوثان وقالوا اننا نحيا وان اذا  
مهلكا واستقصى شيء مما جعلوا لله لم يبالوا به واذا هلك او انتقص  
شيء مما جعلوا للاصنام جبره بما جعلوا لله فذلك قوله **وقال** الله  
ما ذر خلق من شرك والافنام نصيبا وفيه اختصار مجازة وجعلوا  
لله نصيبا ولشركائهم نصيبا فقالوا ان الله يومئذ يفر الكساي بينهم  
بين الراى والماقون بغيرهم او بالافنام وهذا القول من غير حقيقة  
في هذا الشرك كما يبعث الارثان في امان لشركائهم فلا يميل الى الله  
وما كان الله ليهيئل الى شركائهم ومعناه ما قلنا انهم كانوا يسموا  
ما جعلوا للاوثان مما جعلوا لله ولا يتقون ما جعلوا لله بما جعلوا  
للالوثان **وقال** قتادة كما اذا اصابهم سنة استعانوا بالماجور  
لله والكوا منة ووفروا ما جزوا لشركائهم ولم يبالوا منهم شيئا  
ما يحكون اي يسمون بيقصون وكذلك ربحا لكثير من المشركين اي كما انهم  
لهم تحريم الا نعام والحرك كذلك ربحا لكثير من المشركين قتل اولادهم  
شركائهم **قال** مجاهد شركائهم اي شركائهم وشوا وجنوا لهم واذا  
البنات خيفة العيلة سميت الشاطين شركائهم اطلاقا لهم  
في محبة الله واصنفت الشركاء اليهم انهم اتخذوها شركاء  
الكلبي شركائهم سدة القوم هم الذين كانوا يرضون للافنام  
فكلا الاولاد كان الرجل منهم يحلف لبي ولده كذا فاعلاما لبيخون  
اهدم كاحلف عبد الطيب على ابنه عبد الله وقرا ابن عباس  
ربهم لبيخون كسرا ليا قتله اولادهم بغير شركائهم  
عاقبتهم على التتبع كانه قال فربن لكثير من المشركين قتل شركائهم  
اولادهم فصل بين الفعل وفاعله بالفعول به وهم الاولاد  
بما **قال** الكساي وزجرتا متكنا ربح التلوص اي مزاده  
اي ذبح اي مزادة التلوص واصنفت الفعل وهو القتل الحالك كذا  
وان لم يتولوا ذلك لانهم هم الذين ربحوا ذلك ودموا اليه فكانهم يفعلون  
كبر ودم لبيخونهم وليسوا عليهم ربحهم لعلوا عليهم ربحهم  
**قوله** قال ابن عباس ليدخلوا عليهم الشرك في اديهم وكانوا على ذلك

ك

م



اسرعيل من جوعائه بلبسوا ليا طير لوش الله ما فعلوه اي لوش  
الله لعصم حقا فعلوا ذلك من تحريم الحرث والانعام وقتل الاولاد  
فذرهم يا محمد وما يفترون من الخلق من الكذب فان الله لهم  
المرداد وقالوا يعني المشركين هذه انعام وحرث حجازي حرام  
نعني ما فعلوا الله ولا لستم من الحرث والانعام على ما مضى ذكره  
وقال سبحانه يعني بالانعام البهيرة والسائبة والوصيلة والحام  
لا يطعمها الا من يشاء منكم يعني الرجال دون النساء وانعام  
حرث ظهورها على الحواشي كانوا لا يربونها وانعام لا يذكرون  
اسم الله عليها اي يذكرونها باسم الانعام لا باسم الله وقال  
ابو داود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
العامة نذكر اسم الله على فعل الخير غير نذكر اسم الله عن فعل الخير  
عليه يعني انهم يفعلون ذلك ويذكرون اسم الله امرهم به امرهم  
سحرهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام  
خالصة لذكورنا وحرم على نساءنا اي نساينا قال ابن عباس  
وقاية والسعي مراد اجنة النجاير والسوايب في اول منبا  
حياتهم خالص للرجال دون النساء وما ولد بيتا امه الرجال  
والنساء جميعا وادخلها في الخالصة لتأكد كمالها من الرجال  
وكتام نسائية وملائمة وقال الفراد دخلت لها التلست  
الانعام لان ما في بطوننا سلبا فانك ستاثيرها وتعال الكسائي  
خالص خالصة وامرهم مثل ومطروعة وان يكون مسته قرا  
ابن عباس وابو بصير تكي بالنامية رفع ذكر الفعل بعلاصة  
الاست لان المية في اللفظ سوية وقرا ابو بصير عن ابي بصير  
بالنامية نصب اي وان تكي الاجنة مية وقرا ابن عباس  
بالنامية رفع لان المراد بالمية الميت اي وان تقع ما في البطون  
ميتا وقرا الاخرون بكسرهما ومعناه ما ولد كالحرم والاصنام  
والجزار والجزار وان يكي بالنامية نصب رده الى ما في البطون  
ما في البطون مية يدل عليه انه قال لهم فيه شركا ولم يقل فيها  
واراد ان الرجال والنساء فيه شركا سحرهم وصنمهم اي بوصفهم  
او على وصفهم بالظن على الله انه حكيم فلم تدخر الذنر قتلا  
اولادهم قرا ابن عباس وقرا ابن عباس وقرا ابن عباس وقرا ابن عباس  
الاخرون بالتمهيد بها جملا يعرف علم ترك في ربيع ويضر  
السعي والفقر وكان يذكرون ان لا يفعلون ذلك وحرمو ما رزقهم  
الله نعني البهيرة والسائبة والوصيلة والحام امرهم على الله

قالوا

حيث قالوا ان الله امرهم بما قد فعلوا وما كانوا مستدين **قوله**  
**عز وجل** ولما الذي اشاجات معروضات وغير معروضات اي  
سبوكات معروضات وغير معروضات وقال ابن عباس معروضات  
ما اشيط على وجه الارض واستر بما يعرض مثل الكرم والقرع والبطيخ  
وعمرها وغير معروضات ما قام على ساقا وبقى كالنخل والزروع  
رساير الاشجار وقال الضحاك ملائمة الكرم فاضة منها ما روي  
دنيا ما لم يعرض والنخل والزروع اي رانها النخل والزروع تحلها  
الكل ثمره ولبه منها الحل والحرام الجيد والردى والريثون  
والرمات تشابه في النظم غير متشابه في الظم مثل الرماشتين  
لونها واحد وطعمها مختلف كلوا من ثمره اذا التزم هذا امرا باقية  
وايقافته يوم حصاده قرا اهل البصرة وابن عباس وعاصم حصاره  
بفتح الحاء من الاخرون بكسرهما ومعناها واحد كالنصرام والصرام  
والجزار والجزار واحتلوا في هذا الحق قتال ابن عباس وداود بن  
الحسن وجابر بن زيد وسعيد بن المسيب انها الزكاة المفروضة  
بها العشر وبها العشر وقال علي بن ابي طالب كسيرة عطاء وبها هدر  
وجهاد والحكم بلوق في المال سوي الزكاة الربا بئله لان الامة  
مكة والزكاة فرقت بالهدية قال ابن عباس بنو الضفت وقال  
الربيع لقاط السبل وقال مجاهد كانوا يعلقون الحدق عند  
الصرام فبال منه من مو وقال زيد بن الاصم كان اهل المدينة  
اذا صروا يحمون بالحدق فيعلقونه في جاب المسجد في السكين  
فينزله بعماء فيسقط منه نياضه وقال سعيد بن جبير  
كان هذا قرا يور بياضه فابتهوا الاسلام بصرام سوجا ما يجاب  
العشوق بالسنم عمر بن عباس ستمت الزكاة كل نفقة في القرب  
ولا تشرقا انه لا يجب للسرفين في الارب بالاسراف اعطى الكل  
قال ابن عباس في رواية الكلبي عمر بن عباس ان قيس بن شماس  
وصرم حسنة تحلة في يوم واحد ولم يترك لاهلها شاة فارتل الله  
فقد الامة قال السدي لا تشرقا لا تعطوا اموالكم مستقدوا فقال  
قال الزجاج على هذا اذا اعطى الانسان كل ماله ولم يوصل اليه  
عياه شاة فشرقا لانه قد جاني الجزا بدين حول وقال  
سعيد بن المسيب معناه لا تنفقوا الصدقة وتاويل الامة على  
هذا لا تحادوا الحد في النخل والاشجار حتى تنفقوا الواجب من  
الصدقة وقال قتاد لا تشرقا الاضام في الحرث والانعام  
وقال الزهري لا تنفقوا ما العينة قال مجاهد الاسراف  
هاقرت به عموه الله عز وجل وقال لوكا يا بوبس وفيه الرجل  
انفقة في طاعة الله لم يكن سرفا ولو انفق درهما او مداف في معصية























كتاب اترل اليك وبوالقوتان فلا يكن في صدرك حرج منه قال  
مجاهد شك في الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجراد  
به الامة وقال ابو العالى جرح اي منقوع معناه لا يفتق صدرك  
بالابلاغ وتاديه ما ارسلت به لتذريه اي كتاب تزلناه اليك  
لتذريه وذكره المؤمن اي غلة لم وتورخ ردو على الكتاب  
استحو اليه وقيل لم ابتغوا ما اترل اليكم من ريبكم ولا يتبعوا من  
دونه او لا يبتغوا غير اوليا بطيخون في محبة الله  
تلك الاما تذرون تتخلفون وقرا ابن عباس يذكرون بالاياء والنا  
ذكر من قرية اهلكناها بالاعذاب وكم للتكثير ورب للتقليل  
فماها باسنا عذابا يا انا ليل او دم قايلون من القليلة فتذره  
فماها باسنا ليل او دم نايون او نارا او دم قايلون اي نايون طيرة  
والقليلة لتراقة نصف النهار وان لم يكن معه نوم ومعنى  
الاية انهم جاءهم باسنا وهم غير متوقعين لها لئلا واسنا  
قال الزجاج واول تعريف العذاب اتمرة لئلا ودمه نبالا  
وتقل معناه فما هل القري من اهلكناهم لئلا ودمهم ما اهلكناهم  
لئلا فان قيل يا معني اهلكناها فماها باسنا كيف  
كون بها باسنا بعد اهلاك قيل معني قوله اهلكناها  
هلكناها باسنا فماها باسنا وقيل فماها باسنا هو بيان قوله  
اهلكناها مثل قول القائل مطيبي فاحست الي لا تغرق  
بينه وبين قوله احست الي فاعطيتي فيكون ادسا بدل الاح  
فما كان دعواهم اي قولهم ودعواهم وتفرغهم والدعوى تكون بمعنى  
الدعاء ومعنى الدعاء قال سيبويه يقول لرب اللهم اسركنا  
في صالح دعوى المسلمين اذ جاءهم باسنا عذابا الا ان قالوا انما كان  
ظالمين معناه لم يبقوا عذرا لعذاب وكان حاصل الزم الاقرار  
ساجده حين لا ينفذ الاعتراف نلسن الذين ارسل اليهم يعني  
الامم على اجابتهم لرسولهم هذا سوال توبع لاسوال استعلام يعني  
نسالهم عما عملوا بما بلغهم ونسالهم ان يرسن لهم لايلاغ فاستقر  
قلمهم بجم اي تخبرهم بما عملتم قال ابن عباس ينطق عليهم  
كتاب اعمالهم كقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وسانكنا  
عما بيننا على ارسن فيما بلغوا وما لا يسم فيما اذابا  
**عز وجل** والوزن يومئذ الحق يعني يوم السؤال قال مجاهد  
معناه والقضاي يومئذ العدل وقال لا تعرفون اراد به وزن  
الاعمال بالميزان وتلك ان الله ينصب ميزانه لسان ركنات  
كل لغة بقدر ما بين المشرق والمغرب وامتلاوا كيفية الوزن

قال

قال بعضهم توزن صحايف الاعمال ورويانا رجلا يمشي عليه  
سبعة وستون سجلا كل سجل من البحر فتخرج له بطاقة فيها الهد  
الاله الا الله واسمها ان يحال عيده ورويه فتوضع السجلات  
فكينة والبطاقة فكينة فطاشت السجلات وتفتك البطاقة  
وتقبل توزن الاشخاص ورويانا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له يا اي الرجل السجل العظيم يوم القيمة لا يزن عتواهم حال  
بحر منة وقيل توزن الاعمال روي ذلك عن ابن عباس يروي في الاما  
الحسنه على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة سيئة موضع  
في الميزان والمحملة في وزن الاعمال استقام الله عاده بالايان  
به والدين اوقاة الحجة عليهم في التقبي فمن ثقلت موازينه  
قال مجاهد حسنة ما وليك ثم الخسرون ومن خفت موازينه  
فاوليك الذين خسروا انفسهم ما كانوا باياتنا يفلحون مجدون  
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حرج حصره الموت في وصيته  
لعمرا بالخطاب رضي الله عنه انما ثقلت موازين من ثقلت  
موازينه يوم القيمة ما ساء له الحق في الدنيا وتقله علمه وحق  
ميزان موضع فيه الحق عند ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من  
خفت موازينه يوم القيمة ما ساء لهم البيا للخلق الدنيا وحسنه  
علمهم وحق ميزان موضع فيه البيا عند ان يكون خفيفا فان قيل  
فقد قال من ثقلت موازينه ذكر كلفه الجمع والميزان واحد  
فكيف يجوز ان يكون لفظ جمع ومغناه واحد كقوله واليه الرسل  
وقيل لكل عبيد ميزان وقيل الاصل ميزان واحد عظيم وقيل لكل  
عبد ميزان معلق به وقيل خرج لان الميزان يشتمل على الكفتين  
والشاهدين والشان ولا يسم لوزن الا بالاجتماع  
**عز وجل** ولقد مكناكم في الارض اي ملكناكم والمراد من التملك  
التمكين والقدرة وجعلنا لكم فيها معايش اي اسبابا تتجسسون  
فيها اسام حياتكم من التمارات والخاب والمائل والمشارب  
والعائش جمع العيشة تليلا ما تذكر في فيما صنعت السمك  
**قوله عز وجل** ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال ابن عباس  
خلقناكم اي صولكم وايامكم صورناكم في ارحام امهاتكم قال  
قتادة والخصاكر والسدح اما خلقناكم مادام صورناكم فندرت  
وقال مجاهد خلقنا ادم ثم صورناكم في طمر ادم وذكر ادم لفظ  
المج لان الله ابوالبشر فخلق خلق من يوح من رايته صلبه وقيل  
خلقناكم في طمر ادم ثم صورناكم يوم الميثاق حين اخرجهم من الجنة

ل



وقال عكرمة خلقناكم في اصلاص الرجال وصورناكم في ارجام النساء  
وقال بركات خلق الانسان في الرحم ثم صورته شقيق سمعه وبصره واصابعه  
وقيل الخ لا ادم خلقه وصوره ثم بعثني لواء ثم قلنا للملائكة  
اسجدوا لادم فان تسيل الامر بسجود الملائكة كان تسيل خلق  
بفادهم فادرجه قوله ثم قلنا ثم لتعقيب والترجيح تسيل على  
قول من يصرف الخلق لا تصوير الي ادم وحده سقيم الكلام اما على  
قول من يصرفه الى الذرية فعنه جوبة احدها ان لم يعفها لواء  
اى قلنا للملائكة فلا تكون للمرتبة والتعقيب وقيل لانه  
ثم اخبركم اننا قلنا للملائكة اسجدوا فسيل منه تقدم وتأخر فقديره  
ولقد خلقناكم بعني ادم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ثم صورناكم  
**قوله عز وجل** فاعبدوا بعني الملائكة الا ابليس لم يكن  
من الساجدين لادم قال الله يا ابليس ما منعك ان تسجد اذا امرتك  
اي ما منعك ان تسجد ولا زيادة كقولك تعالى وحرار على قربة  
الملك ما اناهم لا يردجول قال ابليس بحيا انا خسرته لانك  
خلقتني من نار وخلقته من طين والنا رخير وانور من الطين قال  
ابن عباس اول من قاس بليس فخلقها القياس من قاسم الذين شي  
مخلابه قرنه الله مع ابليس قال ابن سيرين ما عبادت  
النفس الا بالقاييس قال محمد بن جرير طر الحنبيك ان النار  
خير من الطين ولم يعلم ان الفضل ما فعل الله له الفضل وقد  
فضل الله الطين على النار وقات الحكماء للطين فضل على  
النار من معجوه منها ان من جوهر الطين الرزاة والوقار والحلم  
والصبر وهو الداعي لادم بعد السعادة التي سبقت له الى التوبة  
والتواضع والتخضع فاورثه الاحياء والتوبة والهداية ومن  
جوهر النار الكفنة والفسق والحدة والارتفاع وسوا الداعي  
بعد السعادة التي سبقت له الى الاستكبار والامرار فادركه الكفن  
والمثاقرة ولان الطين سبب جميع الاشياء والنار سبب مقتوتها  
ولان التراب سبب الحياة لان حياة الانسان والاصحاب والنار  
سبب الهلاك **قوله عز وجل** قال اهبط منها اي من الجنة  
وقيل من السما الى الارض وكان له ملكا الارض ما خرج منها الى  
خبر بالهرورس في البحر الا خضر فلا يدخلها الارض الا اجابها  
على هيئة السارق يسكن عليه اطار يروع فيها حتى يخرج منها  
**قوله** فايكون كذلك شكركم انتم الذين الامر فيها اي في الجنة  
ولا ينبغي ان تسكن الجنة ولا السما سبب محال لا امر الله فخرج

اشك

ن

انك من الصالحين من لا ادلا والصغار الذل والمهانة قال  
ابليس عند ذلك نظري اخري وامر لقي فلا يستفي الي يوم  
من قبورهم وهو النعمة الاخرة عند قيام الساعة ارا الحنبيك  
الا لا يدرك الموت قال الله تعالى انك من المنظرين الموحدين بين  
معة النظر والمهنة في موضع اخر الي وقت يوم الوقت المعلوم  
وهو النعمة الاخرة حين يموت الخلق كلام قال فيما انويته  
اختلغوا في ما قيل بواستقام بعني صباي شي غويته ثم ابتلا  
نقال لا تحزن ادم وقيل بوما الجزا اي لا جلد لك انويته  
لا تحزن ادم وقيل هو ما المعند في موضع العتم تقديره  
صا غوايك اياي لا تحزن ادم كقوله ما غفر لي اري بعني بغير ان  
را في المعين بقدرتك على ونفاذ سلطانك هو قال ابن الانبار  
اي بعني او تعبت في قلبي من الخ لاني كان سبب هو طي في السما  
انويته اضللتني على اهدى وقيل اهلكتني وقيل خيبتني  
لا تحزن ادم صرا ملك المستقيم اي لا يلحقن لبي ادم على طريقتك  
النفوس وهو الاسلام بقولنا تهم من بها ادم قال علي بن ابي  
طالب لو ان عباس بن مينا ادم اي من قبل الاخرة فاستكملهم  
فما ومن خلفهم ارفعهم في دنياهم وعلم ما هم عليه من دنياهم  
وعلم ما لهم الا في علم المعاصي وروك عطية عما بن عباس  
ما بين ايديهم من قبل دنياهم بعني ارمها في تلويهم ومن خلفهم  
من قبل الاخرة فاقوله لا بعث ولاجنة ولا نار وها من ادم  
قبله حسناهم وعلم ما لهم من قبل سياتهم وقال الحكم من نزل ادم  
من قبل الدنيا بزمها لم ومن خلفهم من قبل الاخرة بيبطام  
منها وعلم ما لهم من قبل الحق بعدد من من نزل ادم ارضي لم  
السيات والمعاصي ودعاهم اليها انك يا ادم نزل وجه غير  
انه لم يترك من فوقك لم يتطع ان يحول بينك وبين راحة الله  
**وقال** محاهد من بين ايديهم وعلم ما لهم من حيث يصرون  
ومن خلفهم ومن نزل ادم حيث لا يصرون **قوله** اي من جرح بعني  
بقوله حيث يصرون اي يخطون يخطون ادم يخطون حيث  
لا يصرون اي لا يعلمون ادم يخطون ولا يحذرون كما كرم  
موتش فان قيل كيف علم الحنبيك ذلك قيل قال  
لما صاب قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس فانه  
قال الله تعالى ابليس اخرج منها مذموا اي معصا والذم  
والدام استل الحيب بقال وانه يذم مذموم وقاشه



نذير مثل ساريسير هو مندم والمدحور المبعود المطرود وقال  
دخرو بدخرو دحرا اذا ابعده وطوبه قال **ابن عباس** مذوقا  
اي بقوتا وقال قتادة مذوقا مدحورا اي لعينا شقيفا  
وقال الكلبي مذوقا ملوما مدحورا مقصا من الجنة ومن كل  
خير لم يبقك منهم من بني ادم لاملان حملا للام لام القسم بكم  
اي بكم ومن ذريتك ومن ذرية ادم احمي **ويا ادم**  
اسكن انت وروجك الجنة فكلوا من حيث شئتما ولا تقربا هذه  
الشجرة فتكونا من الطالمين فوسوس اليهما الشيطان اي الهما  
والوسوس تحدث يلبسه الشيطان في قلب الانسان ليمدح  
لهما ما ووري عنهما من سواهما اي ليعلم لهما ما علم وسوس لهما  
من حور لهما من اللام فيه لام العاقبة وذلك ان ابليس لم  
يوسوس لهما لئلا كان عاقبة ادم ذلك وهو طهور عورتها لئلا  
تعالى بالستعلاء لئلا يكون له عدو اخر من الووسوسة  
نقله وقاله يحيى بن ابيس ادم وهو اما لهما كما ربكنا من هذه  
الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني الا لئلا تكونا لراهمية كراهية  
ان تكونا ملكين من اللام لئلا يكونا الخيول والسرور والكلاب  
من لبايتين الذين لا يموتون كما قال في موضع اخر من ذلك  
على شجرة الخلد وقاسمها الى لهما من الناصحين اء واقسم  
وجلف لهما وهذا من الغامضة التي تحتقن بالواحد وقال  
قتادة قلت لهما يا الله حق خذ عنهما وقد خذع المؤمن بالسهم قال  
اي خلقت قتلها وانا اعلم سكا طبعها يا ربه كما ولا يسوءك  
من خلف ما لله كادنا فلما خلف ظل ادم ان احدا لا يحلف بالله الا حادقا  
فاعتز به فلا يفور ولا يخدعها فقال ما رايك يا يسوءك  
لفلان بالغرور ليعني ما زال يمدعه وكله بزخرف من المتول  
بالمل وقيل خطما من مقله العلاء الى حالة العصفرة  
ولا يكون المتول لاني ملو الى سفلى والتدلية ارسال الذكوى  
السير يقال تدلي نفسه وولي غيره قال الارمني اصله  
تدلية العصفرة في لير لير من الماء ولا يجد الماء يكون مذلي  
بالغرور والغرور اظما وانضم مع ابدال الحسن فلما اذا قتل  
الشجرة يدت لهما سواهما فاما **ابليس** فلما اكل منها ووري  
عما من عبا سبانه قال فيلان اردوا اخذها المعقوبة والعقوبة  
ان بدت طهرت لهما سواهما مورا لهما واما انت فمنها لاسهما  
حي ابع كل واحد منهما ما ووري عنه من عورة صاحبه وكانا ليريان

شقي

ذلك قال وهب كان لاسهما من النور وقال قتاده كان لهما  
الاسما الله من العظم لاسا فلما اوعا الذب بدت سواهما  
فاستخما فطفتا ابتلا وجعلا فخصمان يرتعان ويلزقان  
ويصلان عليهما من ورق الجنة ويورق السحق صار كهيئة  
النبوب قال **الوجاج** يجعلان ورقة على ورقة لئلا يوتما  
وروي اي انكعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ادم  
رجلا ملوا لانه لينة سموق كثير شعور الراس فلما وضع  
بالخطية بدت له سوتة وكان لا يراها فاطلق هاربا في الجنة  
فرضت له شجرة من شجر الجنة فحبسته بشعره فتاة لهما ارسليني  
قالت لست برسلتك فناداه ربه يا ادم امني تغرق قال لا يارب  
ونكف استجيبك وناداهما ربهما الم انكنا من تلكا الشجرة يقول لكل  
منها واقل لهما ان الشيطان لهما عدو وسين اي بين العداوة  
قال **محمد بن تيس** ناداه ربه يا ادم لم اكلت منها وقد نذرتك  
قال يارب اطعني قول قال لهما اكلوا من الجنة قال امرني الجنة  
قال للجنة لم امرتها قالت امرني ابليس فقال الله اما انت  
يا حوا فكلوا من شجرة التمرين لا تشرها ما انت يا حية فاطلع  
فوايك فتشبه على وجهك وسيدخ واشك من لتيك واسا  
انت يا ابليس فلعون مدحور **قال** لارنا طلبة النسل اخرناها  
بالخصية وان لم يقف لنا وترحمنا لتكون من كاسر من الهاكين  
قال **ابن عباس** بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر وبتاع الى  
حين قال فيها يكون يعني في الارض تعيشون وفيها تموتون  
ومرما يخرجون اي من الارض يخرجون من قبورهم ليلبت قبرا  
ابنهم سرد خذوا والكاي يخرجون نفع التاها فصاروا لوف  
فاق يعقوب بها صاروا دمنة والكاي وكذلك يخرجون  
في اول ادم اليانوف نفع التاها في الارض **قوله**  
يا ادم قد اتركتا عليكم خلقتكم لاسا وقيل انما قال  
انزلنا لان اللباس يكون من نبات الارض والنبات يكون ما تزل  
من السما يعني قوله انزلنا لاسا لاسا به وقيل كل ما كانت  
الارض منيرة الى السما كما قال وانزلنا الحديد واما سيجرح  
الحديد من الارض **وسيت** نزول هذه الامة انهم كانوا في كها  
يطوفون بالبيت عماء ويقولون لا يطوف في بياب عصنا  
بالله فيها فكان الرجال يطوفون بالبيت والنساء بالليل عماء  
قال قتادة كانت المرأة تطوف وتضع يدها على فرجها وتقول  
اليوم يبيد بعضنا او كله **وما** بداهة فلا احله

ملية







فما تولى الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وحوا الى ابواب  
ثان بحاصد ما يوارى عورتكم ولو بمائة وقال الحكيم الرينة  
ما توارى العورة عند كل مسجد لطواف وصلادة وكلوا واشربوا  
ثان الحكيم كانت بنوا عاد ولما كانوا في ايام مجهم من الطعام الاقوا  
ولا ياكلون واما يغفلون بذلك مجهم فقالوا المشعلون نحن الحق  
ان نفعل ذلك يا رسول الله فأتوا الله واكلوا يعني اللحم والدم  
واشربوا ولا تشرنوبوا بهتمهم ما اصل الله لكم من اللحم والدم انه الجبل  
المسرفين الذين يفعلون ذلك **ثالث** ابن عباس في الاما شئت  
والسبب ما شئت ما اخطأتك فصلتان مرفى ومجيلة قال  
علما منا كسني انزواته قد جمع الله الطبت كله في نصف اية  
ثالث اكلوا واشربوا ولا تشرنوبوا **فصل** عز وجل قل من حرم  
زينة الله التي اخرج لعباده يعني ليس الكتاب في الطواف  
فالكليات من الرزق يعني اللحم والدم في ايام الحج وعمل بن عباس  
وقتادة الطيات من الرزق ما حرم اهل الحكم حلة من الجاهل  
والسواب **فصل** في الذين اسوا في حجة الدنيا حلة حرم  
المتة وفيه حذف فتدبره من الذين اسوا في حجة في حجة  
الدنيا فان اهل الشرك تياركون المومنين في طيات الدنيا  
وهي الافرة خالصة للمومنين لا حظ للشركين فيها وقيل  
خالصة يوم القيمة من المتغيبين والغم لا يورسني فانها لم  
في الدنيا مع المتغيبين والغم فراشاح خالصة رفع اي قل  
لذين اسوا شركه في الدنيا خالصة يوم القيمة وقول الاخرين  
بالسبب علي لقطع كذلك لنفصل الايات لعموم بغاوس  
قل ما حرم رما النوا حش ما اظهر منها وما يغلن يعني الطواف عراة  
ما اظهر طواف الرجال بالبنار وما يغلن طواف النساء بالليل وقيل  
الزنا سراد على **اخيرا** عند الواحد من اهل المدي انا  
احمد بن عبد الله النخعي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسحق  
ثنا سليمان بن ابراهيم ثنا عتبة بن عمرو بن مرة عن ابي رافع  
عبد الله قال قلت انت من بني عبد الله قال نعم ربيعة  
قال لا احد اغير من الله فذلك حرم النوا حش ما اظهر منها وما يغلن  
ولا احجاب اليه المدة محله فذلك مروج ننبه قوله  
والا ثم يعني الذنب والعصية وقاله لعمرك ان الذنب الذي لا  
يجه وقال الحسن الامام المخرقا **ثالث** الامام  
شرب الامم حتى ضل عقله كذا كذا الامم بذهب بالعقول  
والسبب انهم والكر غير الحق وان تشرنوبوا لعمرك انهم يشرنوبوا  
محبة وشرها وان تغفلوا على الله ما لا تعلمون في حرم الحوك

والانعام

ولا انعام في قوله يتقاتل وقال عزه مواعيد في حرم القول في الذي  
من غيريين **فصل** ولعمرك ان اجل مدة اكل وقاد ان حاس  
وعطاوا احسن يعني وقتا لتزول العذاب لم دادا احاطهم  
والقطع الحكم لا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون اي لا يتقدمون  
وذلك يعني بالوال العذاب **فصل** الله هذه الآية **فصل**  
**عز وجل** يا بني ادم ما ياتكم منكم منكم اي ان ياتكم قيل اراد  
جمع الرسل وقال تعالى اراد بقوله يا بني ادم مشركا العرب  
والرسل محمد صلى الله عليه وسلم وحده يقول عليكم اناتي  
قال ابن عباس في تفسيره احكامي من اتقوا وصنعوا اي اتقوا لشرك  
وامنعوا عنه وقيل اصنع ما بينه وبينه فلا تنفك عنهم اذ  
خاف الناس ولا يجرى من اذخرنوا والذين كذبوا يا بني ادم  
عنهم تكبروا عن الامان بما ذكر الاستكبار لان كل مكذب وكافر مستكبر  
قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اولئك  
اصحاب النار هم فيها خالدون **فصل** عز وجل قل  
من افترى على الله كذبا جعله شركا او كذب بايات القرآن  
اولئك ينام تميم من الكتاب اي فظلم ما كتبت لهم في اللوح  
المحمود واخذتوا منه **ثالث** الحسن والسري ما كتبت لهم  
من العذاب وقضى عليهم من سواد الوجوه ورزقة العيون قال  
عطية بن عباس كتبت لمن كفر على الله ان وجهه سود قال  
الله تعالى ويوم القيمة مري الذين كذبوا على الله وجوههم سودة  
وقال سعيد بن جبير ومحمد ما كتبت لهم ما سبق لهم من  
الشقاوة والسعادة **ثالث** ابن عباس وقادة والخصاك  
يعني اعمالهم التي عملوها وكتبت عليهم من خوارق عجزها وتال  
تجدها من كعب القرقي ما كتبت لهم من الامم والاعمال والاهمال  
فاذا غنيت عنها اذ ابايهم رسلنا يتوترونهم يقتضونهم ولا حسم  
يعني تلك الموت واعوانه قالوا يعني يقول الرسل للكنار انيما  
كنتم تعلمون بدموع عبدهون نردو الله سوال يتكيت وتقر  
قالوا ضلوا منا بطولوا ذنبوا عنا وعهدوا على انفسهم عزموا عند  
مخاينة الموت انهم كانوا كما مري ما لا دخلوا فيهم يعني لقوله الله لهم  
يوم القيمة ادخلوا في ام اي مع جماعات قد خلت بفت من سلك  
من الجن والانس في النار يعني كما را الامم خالية لما دخلت امم  
لعنت اخرها يريد اخرها في الذي لا اله الا الله فيلحق اليهود والنصارى  
والنصارى النار ولا فرقة اخرا ويلحق الانبياء القضاة  
ولم يتلوا خاها لانه على الامم والجماعة حقا واداروا اممها ايمارا  
وبالجموع واجتمعوا في النار جميعا قالت اخرهم لا اولام **ثالث**

ن

يج







الاعراف رجال والاعراف هي ذك السور الذي من الجنة والنار وهي  
مع عرف رجا اسم الكان المرتفع وسن عرف الذي لا ارتفاعه عما سواه  
من جسد وقيل **السد** هو ذلك السور اعرفا لانه ما به  
يعرفون الناس واختلفوا في رجال الاعراف الذين خبر الله عنهم انهم على الاعراف  
فقال حذيفة وابراهيم بن مسعود يوم استوت حسانتهم وسياهم فتعزرت  
لهم حسانتهم فموا الجنة وكما وزت لهم حسانتهم النار فوثقوا هناك  
حتى ينتفى الله فيهم ما يشاء ثم يدعون الجنة بفضل رحمتهم ثم اخبر  
عن فضل الجنة **الحديث** ابو بكر محمد بن عبد الله اما في ثوبه  
كنا بوطا هر محمد بن ابراهيم بن محمد بن انا محمد بن يعقوب الكسائي  
ابا عبد الله بن محمد بن انا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي قال قال سعيد بن جبير حديث عن  
ابن مسعود قال يجاب الناس يوم القيمة بمكانات حسنة اكثر  
من سبائة بواحدة دخل الجنة ومن كانت سبائة اكثر فواحدة دخل  
الناس فخر قوله تعالى من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون  
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم هم قاذوا في الميزان  
كيف كفتال حبة او رجم قال ومن استوت حسانتهم وسياهم  
كان غلبت الاعراف فوثقوا على اعرافهم ثم فوا اهل الجنة واهل  
النار فاذا نظروا الى الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرخوا ابطارهم  
الى ما هماب النار قالوا رنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين ما ما هماب  
الحسنت فانهم يعملون نورا فيكون بين ايديهم وسياهم ويعطي  
لا عبد يومئذ نورا فاذا اتوا على اعرافهم سلب الله نور كل سلف  
وما نفعه فلما راي اهل الجنة ما قالوا كفون عا لوارنا انهم لنا  
نورنا واما هماب الاعراف فان النور لم ينزع من ايديهم ومنعهم من  
سبائهم ان يمشوا ويقي في قلوبهم الطبع للنور الذي في قلوبهم ثم ادخلوا  
الجنة وكان اخر اهل الجنة دخولا **وقال** شرحبيل بن سعد  
اهماب الاعراف قوم خرجوا في الغزو وبعثوا رزق اباهم ورواه ثقات  
فيمنعهم من قوعهم رجال غزوا في سبيل الله عصاه لابيهم بنت لولا  
ما منعوا من النار فيقتلهم في سبيل الله وحسوا في الجنة الحسنة  
ابايمهم خرمين بيدهل كينة وروى عن محمد بن ابيهم اتمام رضى منهم احد  
الاوسن روى الاخر فيستون على الاعراف الى ان يبعث الله بين الخلق  
ثم يدخلهم الجنة وقال مد الغزير ان يحيى الكنا فيهم لادن يا قوا  
في الفترة ولم يبدوا ايديهم وتبيلهم اهل الشكرين وقال الحسن  
بن ابي الفضل بن موسى عن اهل الاعراف فثقلون على اهل الجنة  
واهل النار جميعا رجا العون اموال العزيمين **وقال** شرحبيل  
يعرفون كلا نبيهم اى يعرفون اهل الجنة نبيهم واهل

النار

النار سواد وجوههم ونادوا اذهب احبنا سلام عليكم فاذا راي اهل  
الجنة قالوا سلام عليكم لم يدخلوها يعني ما هماب الاعراف لم يدخلوا الجنة  
وسم يطعون في قلوبهم ما قالوا العاليية ما جعل الله ذلك الطبع فيهم  
الا كرامة يريدونها قال الحسن الذي جعل الطبع في قلوبهم يعني  
الى ما يطعون واذا امرت ابطارهم تلقوا ما هماب النار فوثقوا  
ساعة وتالوا رنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين يعني الكافرين في  
النار ونادى ما هماب الاعراف رجالا يا نوا على في الدنيا فما هل  
النار يعرفونهم سبائهم قالوا ما اقمي عنكم جمعهم في الدنيا من المسالك  
والولد وما لستم تستكفون من الايمان قال الكلبى بن ادد بنهم  
وسم على السور ليا وليد بن الحيرة يا ابا جهم بن قيس وما فلان  
يظنون انما الجنة فيرون فيها العفرا والعنقا من كانوا  
يسترون بهم مثل سلمان وصبيب وخاب وبلال واسياهم  
فتقول ما هماب الاعراف لا وليك الكفار اموالا الذين اشتهم  
بعضهم هؤلاء الضعفاء الذين اشتهم خلفهم لان الله به برحمته  
اي حلفتم انهم لا يدخلون الجنة ثم ليقال لاهل الاعراف ارحلوا  
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **وقال** شرحبيل بن سعد  
الاعراف اذا قالوا لاهل النار ما قالوا ما اهل النار ان دخل  
اولئك الجنة ما نتم لم تدخلوها فيجرونهم بذلك ويقتلونهم  
يدخلون النار فيقولون لللائكة الذين حبسوا هماب الاعراف على  
الاعراف لاهل النار اموالا يعني ما هماب الاعراف الذين اشتهم باهل  
النار انهم لا يدخلون الجنة لان الله برحمته ثم قال لللائكة  
لا هماب الاعراف ادخلوا الجنة افوق عليكم ولا انتم تحزنون  
فندخلون الجنة **وقال** شرحبيل بن سعد  
اهماب الجنة ان افيضوا علينا صوبوا علينا من الماء او مما رزقكم  
الله ايا وسعوا علينا ثم اركبكم الله من طعام الجنة قال عطاء بن رباح  
عن ابي صالح اهماب الاعراف الى الجنة طم اهل النار في الفرج  
مقالوا يا رب ان لنا قرابات من اهل الجنة فاذا لنا حق نراهم  
ونكلمهم فنظروا الى قراباتهم في الجنة وسام نبيهم من النعم فغفروهم  
ولم يرحلهم اهل الجنة لسواد وجوههم نادى ما هماب الاعراف  
الجنة يا سبائهم واخبرهم بهراياتهم ان افيضوا علينا من الماء او مما  
رزقكم الله قالوا ان الله فرمهم على الكافرين يعني الماء والطعام  
الذي هم اكلوا منهم لواءا واهلها وهو سار من لم اكل من كرم  
الجنة واخوانها والمكا والصدقة حول البيت وسار المصالح  
الدمية التي كانوا يفعلونها في كاهلية وتبيل رينهم اى



اي غيرهم وعرفتكم احيوة الدنيا فاليوم سنسام كما سلكوا نترككم في النار  
كانتوا القايومهم هداى تركوا العمل المتايومهم هذا وما كانوا اناسا  
يحدون ولقد خيناكم بكتايب يعني القران بصلتناه على علم بنيه  
على علم بنا لما بصلناهم هدى ورحمة في معاني القران فصاروا  
وذا رحمة لتوم يومهم هل ينظرون اى هل يتفكرون الا تاديبه  
قال مجاهد جزاه وقال السدي عما يتبعه ومخاض هل يتفكرون  
الا يا يول ليه ابرم من العذاب ونصيرهم الى النار يوم ياولد  
اي جزاه وما يولد اليه ابرم يقولون الذين لنفوسه من قبل قد جات  
رسولنا بالحق امرنا به خير لا يتبعهم الا الضالين بل لنا اليوم من  
شفعا نشفعوا لنا ونودنا الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل فندسروا  
انفسهم اهلكوا باللعاب وصلحهم ما كانوا يفكرون **قوله**  
**فروجل** ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اراد  
به في مقدار ستة ايام لان اليوم من لدن طلوع الشمس الى غروبها  
ولم يكن يومين يوم ولا شمس ولا سماء قبل ستة ايام كانا يوم الاحزة  
لكل يوم الف سنة وقيل كانا يوم الدنيا **قوله** سبع ايام خير كان  
الله عز وجل قادرا على خلق السموات والارض في لحظة ولحظة فخلقهن  
في ستة ايام قلبيما خلقته النبيذ والتاني في الامور وتوحياتي  
الحديث الثاني من الله والعجده من الطمان كما استوى على العرش  
**قوله** الكلي وقيل اي استقر وقال ابو سعيدة صعد واول  
المعزلة الاستقانا لا ستيلا واما بعد الستة يقولون الاستقانا  
على العرش منفة الله تعالى بلاليف حب على ارجل الامان به  
وبل العلم فيه الماسه **قوله** **فروجل** وسار رجل من الانبياء من قوله تعالى  
الرحمن على العرش استوى فالمرقيرائه ملكا وعلما رجلا  
قال الاستقانا غير محمول والكيف غير محقول والامان به واي  
والسوال عنه بركة وما اظنك الا من الله امر به فاخرج وروى  
عن سفيان الثوري عن الامور والشيخ ابن سعد وسفيان بن  
عمر بنية ومدا العابر المبارك وعمر بن عبد الله المتة في هذه الآيات  
التي جات في الصفات المتشابهة اخرىها كاجات بالملك والعرش  
فان الله هو السرور وقيل هو ما علا فاعلا ومنه من شى القوم وقيل  
العرش الملك يعني الملك الهار من الرحمة والكرامى لا يوسى  
ويعتوب بالشد يد هاهنا في سورة الرعد والباقر من التحذير  
اي سياتي الليل على النهار فيخطيه وفيه حذر اي وحشي النهار  
الليل ولم يذكر دلالة الكلام عليه وذكر في امة اخرى كما يكون الليل  
على النهار ويصور النهار على الليل **قوله** بطلبه حبيا اى شريفا وذلك

انه اذ كان يعقب ادمها الاخر وخلقته فكانه يطلبه والسكون والقر  
والخوم سخرات بما نوه اى من اللات بامره الاله اخلق والاسر  
له اخلق لانه خلقهم والاسر بامره وخلقته بما يشاء **قوله** سفيان ابن  
عبيدة فرق الله بينا خلقه والاسر من جميع بينهما فقدر تباركنا الله  
اى تعالى وتعلم وقيل ارتفع والمارك المرتفع وقيل يركب  
تقبل على البركة اى لما افاض البركة اى البركة تكب وقيل  
بذره وما ينسب اليه قال جابر بركة وقيل اكسب بركة بركة  
تقبله وقيل تبارك بتدري والقدوس الطهارة وقيل تبارك  
الله اى باسمه تبارك فاعلى **قوله** المختون معنى هذه المسنة  
سنة ودام عالم بزل ولا يزال واصل البركة البوت وقيل  
تبارك الله ولا نقال متبارك ولا سارك لانه لم يرد به التوقف  
رب العالمين اذ عواربكم نقر عما نزل لا واستكانة وخفية اى سرامال  
الحسن بدمعة السرور ودمعة العلالة سبعون متغفا ولقد كانت  
المسلمون يحدون في الدعاء ويابح لم صوت ان كان لا يعصا بينهم  
ويبين ربهم وذلك ان الله سبحانه يقول اذ عواربكم نقر عما وخفيه  
وان الله ذكره صلا ما حاورني جعله فقال اذ اذ ذكره نراختنا  
انما يجب العتدين قبل العتدين في الدعاء قال ابو جلدتم الذي  
سألون منا زلزالا بصلتهم السلام **قوله** **فروجل** عمران عن عبد العزيز  
التايبى اسال القاسم ابن جعفر الهاشمي اسال ابو علي محمد بن احمد  
الدولوى ثنا ابو داود السجستاني اسال موسى بن اسحق بن احماد يعني  
ابن سلمه اسال سعيد الجعري عن ابي نعيم اسال عن عبد الله بن مغفل  
سبح الله يقول اللهم اى اسالك القصر الابيع عن عمن الحمة اذا  
دخلتها فتاد ساجي سل الله الحمة ويقوذه من النار قال سعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيلون في هذه  
الامة قوم يحدون في الطهور والدعاء وقيل اراد به الامانة  
ما ظهر قال ابن خريج من الاعتقاد ربح الموت والنداء الدعاء والصالح  
**قوله** **فروجل** عماري موسى قال لما عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خير اشرف الناس على راد فزفوا اصواتهم بالتمكين فيما لا يروى  
الله صلى الله عليه وسلم ارجوا على انفسكم انكم لا تدعون اقم  
ولا غيا انكم تدعون سبيها قريبا **قوله** وقال مغيرة بن عمرو  
على المؤمنين فيما لا يعلم فيقولون اللهم اغفرم اللهم اغفرم **قوله** ولا  
تفسدوا قلوبنا من بعد اصلاحها الى ما تشاء وما بالعافى  
والدعاء الى غير طاعة الله بعد اصلاح الله اسماها يبعث الرسل  
وسا لا كبرية والدعاء الى طاعة الله وهذا معنى قول الحسن البصري  
والصالح والكلبي وقال مغيرة لا يفيصوا الى الارض فيمسك

س

ي



الله المحرور بذلك الحرث بما صمكم فعلي هذا معنى قوله بعد اصلا حسا  
اي بعد اصلاح الله اياها بالطر والمضب وادعوه خوفا وطمعا الى خوفا  
منه ومن عذابه وطمعا فيما عنده من مغفرة وثوابه وقال ابن  
جرير خوف العدل وطع الفضل ان رحمة الله قريب من المحسنين  
وكم يقتل قتيبة قال سمعنا من جيل الرحمة لها هذا التواب فرجع  
المفتي الى العتي ورون اللفظ كقوله تعالى واذا حضر المشقة اركوا  
الترى واليتامى والمساكين والارامل منه ولم يقتل بها الا اشد  
البراء والمال قال ابن ابي عمير المريب والمجدل فيسوي  
فهما الذكور الموش والواحد راجع قال ابو عمر وابن الجلاء  
القريب في اللغة يكون بمعنى القرب ويعني المسافة تقول العرب  
هذه المرأة قريبة منك والماث بمعنى القرابة وقريب منك اذا  
كانت بمعنى المسافة **قوله عز وجل** ولما الذي يرسل  
الرياح نشر الامام بشرايا وضرها وسكون السيل وفي الفرقان  
وسورة النمل يعني انما تهب بالمرير ليل قوله الرياح نشرات وشر  
حزرة والكساي نشر بالخور ونحوها وفي الرقيم القليلة اللينة قال  
الله تعالى والناشرات نشر وقرأ ابن عباس فيهم النور وسكون السيل  
وقرأ الاخرون بهم النور والسيل جمع سور مثل سور وجرور  
ورسل اي منقرته وفي الرياح التي تهب من كل ناحية بين يدي  
رحمته اي قدام الطر **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا انما الربيع  
انا السقاوي انا الشفة من الزهر يعني ثابت ان فيكون هو اي  
قال اخذت الناحية بطريق مكة فاستمدت بنات  
محرر حوله ما بلغكم في ارجح فلم يرجعوا اليه سكا فبلغني الذي قال  
عمر بن الخطاب في ارجح فاستخسنت راجلي حتى ادرت محرو كنت في  
محرر الناحية فقلت يا ايها المؤمنون اخبرت انك سالت علي بن ابي  
والذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نذر وجاه الله  
تاف بالرحمة وبالعداب فلا تتوبوا وسلو الله من حرها وعودها  
به من سورها وراه عذاب الزناق من محر عن الزهر في سائده  
حق اذا اتلت سها ساحت الرياح سها باقتالا بالطر سقناه  
رد الكناية الى الطر ليدل على اي الكيل يحتاج الى الماء وقيل  
معناه لا حيا بله لاشات فيه فانزلنا بها في السحاب وقيل  
بذلك ليدل على الطر فخرنا به من كل الثمرات كذلك يخرج  
الموقاسد في حيا الارض بعد موتها على حيا الموق لعلكم تدركون  
قال ابو هريرة وانزلنا من امانات الناس كلهم في النسخة الاولى  
ارسل الله عليهم مطرا كفي الرجال من ما تحت العرش يدعى

الحيوان

الحيوان فينبئون في متورم نبات الزرع حتى اذا استكلت اثمارهم  
نفع لهم الروح ثم يلقون عليهم نومة فينبئون في متورم ثم يحشرون  
في النسخة الثانية ومن يحشرون طعم النور في ذرهم وامسهم  
فجند ذلك يقولون يا ويلنا من عذاب الله **قوله تعالى**  
وانزلنا المطر يخرج نباتا باذن ربهم هذا من قبل الله عز وجل  
للنور والكافر مثل المومني مثل البلد الطيب يعصيه المطر  
ما خرج نباته باذن ربهم والذين يحبون ربهم والنسخة التي  
لا يخرج نباتها الا انكسار قدر ابو جعفر طعم الكافر وقدر الاخرون  
كبرها في غير انكسار بقا ونسخة بالاول مثل المومني الذي سمع  
القرآن وعامه دفعت له واستغفر به والناهي مثل الكافر الذي يسع  
القرآن فلا يوتر فيه كالمسلم كعبث الذي لا يتبين اثر المطر  
فيه كذلك نطق الايات نبينا النور يشكرون **قوله عز وجل**  
الواحد من احدهم الذي انزلنا من عذاب الله النور في انا يهمل بين  
نورنا تنزلنا من اسحيل شاحدا من العذاب اجاد ابن ساسنة  
محمد بن زيد ابن عبد الله عن ابي زرارة عن ابي موسى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال مثل ما بعثنا الله به من اهل المدينة مثل اهل  
الشر اصحاب الرضا فكان منها ثمانية ثببت الملائكة ثببت الملا  
والعصاة الكثير وكان منها الدواب استسكت الملائكة الله بها  
الناس من شرها واستقوا ذرهم واصاب منها طائفة اخرى غماهي  
تبعها لا تمسك ما ولا كلة تثبت ملا بذلك مثل من نفعه في ذلك الله  
وبنفعه ما بعثنا الله به فاعلم وعلم رسلهم يرفع بذلك راسا  
ولم يبق لهدى الله الذي ارسلت به **قوله عز وجل** لقد  
ارسلنا نوحا الى قومه وبمؤنح ابن لك ابنه نوحا ان اخرج  
ويعاد رسلهم ويواصل بني عث الله بعد اذ رسلهم وكان يحارا  
بعث الله الى قومه ومو ان حسيب سنة وقال ابن عباس في  
سنة وقيل بعث ومو ان ما تبعه وحسيب سنة وقال مقاتل  
ابن عمار سنة وقال ابن عباس من نوحا لكره ما نوح على  
نفسه واخلفوا في سبب نوحه قال بعضهم لدعوتهم في قومه  
بالملاك وقيل لما بعثه ربه في شأن ابنه كنعان وقيل  
لانه هو كلب بمزور فقال ابنه ايا قبيح ما وحي الله اليه  
المستخار من عمت الكلب فقال له قومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من اله غيره فقرأ ابو جعفر والكساي فزاله غيره ببحر الراحي كان  
على نحت الامم بنو حنة وسورة نوحا لكره ما نوحا لكره  
وقرأ الاخرون برفع الامم المتقدم تقدمه ناله غيره من اله  
اي اخاف عليهم انهم توعدوا عذاب يوم عظيم قال الملائكة

اذام



قوله اخذنا في ضلال خطا ونزل الحق مبين من قال نوح  
يا قوم ليس في ضلالة ولم يقل لبيت لان معنى الضلالة الضلال  
او على تقدم الفعل وكلف رسول رب العالمين بلفظكم حرا  
او مبروا بلفظكم بالتحقيق حيث كان من الالهة لتو له قد بلغكم  
رسالة الله ليعلم ان قد اسلموا رسالات ربهم وقد الاضروا  
ما تشدد من التبليغ لقوله تعالى بلغ ما ارسل اليك رسالات  
لدا نفع لكم بيتا لنعمة ونعمت له والنعم ان يتريد لغيره  
من الخير ما يريد لنفسه واعلم من الله ما لا تعلمون ان نقاسه  
لا يردون القوم الجبريين الرحيم المناسقان ومثلت علي واد  
العقل ان جاءكم فكونوا على ما انتم على موافقة وقيل  
بيان وقيل رسالة على رجل منكم ليعلم ان الله انما نزلوا  
او لتبينوا ان الله يتقوا الله ولعلكم ترخون لى ترخوا فكذبوه  
يعنى كذبوا من اجل ما يحناه من الطوفان والذين معهم في السفينة  
واخرجنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عفا عمنهم امانا  
انما من عمت قلوبهم عن معرفته الله قال الزجاج هو اعم  
الحق والامان يقال رجل لم يخالق ولم يخالص في البصر وقيل العبي  
الامني كلفوا ولا فخر قال تعالى عوا من نزل العذاب وهو  
الغرق **قوله عز وجل** والى عاد اخاهم وهو داود وارسلنا الى  
عاد وثور عاد ابن موصى ابن ارم ابن سام ابن نوح واما الاول اخاهم  
في النسب لاني الذي هو داود وهو ابن عبد الله ارم داود ابن ايلود  
ابن عازار ابن موصى وقال ابن عباس هو داود بن سالم ابن ارم  
ابن سام ابن نوح قال داود اعمدوا الله ما لكم براءة بغيره افلا تتقون  
افلا تحمزون نعمته قال الملا الذين كذبوا في قومه انما نزلنا  
يا هوذي سفاهة في حق وجهه قال ابن عباس ترموا الى دين  
لا تعرفه وانما لنظركم في الكاذبين انك رسول الله المبيا قال  
هو داود ليس في سفاهة ولكن رسول رب العالمين بلفظكم  
رسالات ربي واسالكم باسم امين فامعوا له التوبة امين  
على الرسالة قال **الكلبي** كنت تنكح قبل اليوم اسنار وخيمة  
ان حاله ذكرى ربكم على رجل منكم يعني نفسه ليعلم انكم  
اذ جعلكم خلفا في بعض من بعد يوم نوح اي من بعد  
اهلاكهم وزادكم في خلق بسطة اهلوا وقوة ما **الكلبي**  
والسري كانت قامة الفويل منهم مائة ذراع وقامة القصير  
ستين ذراعا وقال ابو حنيفة الثمال سبعة ذراعا قال  
وهب كان اسلحهم مثل القبة العظيمة وكان عينا الرجل تفرج

قبلا

فيها الضباع وكذا من اذركم فادركوا الا الله نعم الله واحدها  
الاد والاد والاد من اذركم فادركوا الا الله نعم الله واحدها  
واحدتها التي واذا اهلككم تقتلون قالوا حينئذ بعد الله  
وعده ونذرا كان يقربا باونا من الامم ما تنالها بعدنا  
من العذاب ان كنت من العاصين قال هو قد وقع وجب  
ونزل عليكم من ربكم رجس اي عذاب والسبي سيرة من الماري  
ونعت اي لخطا اتجادون في اسما سميتموها وضعتوها  
انتم واباؤكم قال **اهل التفسير** كانت لهم اقسام بعدد ذنوبها  
سموها اسماء مختلفة فارتل الله لها من العذاب حجة ورواه  
فا نظروا نزل العذاب اني معكم من المنتظرين وانجناه يعني  
هو داود نزل العذاب والذين اسوا برحمة نزلنا قطعنا  
داود الذين كذبوا باياتنا اي استحللناهم واهلكناهم على  
اخرهم وما نوا مومنين وكانت قصة عاد على ما ذكره  
محمد بن اسحق وغيره انهم كانوا قوما يترجون المني وكانت مسانم  
بالاحصاف وعمرهم مائة بين عمان وجصروت وكانوا قوما  
فكروا في الارض كلها وقروا اهلها بفضل قوتهم التي اسما الله  
مورجل وكانوا اصحابه وكان يجددونهم بغيره يقال له صلد  
وصم يقال له صموت وصم يقال له الصامتة الله لهم  
هو داود بن موصى ارسولهم نساوا فضلهم حينما قارهم ارب  
يوجدوا الله ويكفون فلم يامن لم يامرهم بغير ذلك فكذبوه  
وقالوا اني اشد من قوة نبوا المصالح ويطلبوا بطي الجبارين  
لما فعلوا ذلك مسكنا الله منهم المثلثات سيف خفي جدم ذلك  
وكان الناس في ذلك الزمان اذا استدعوا بلاء فطلبوا الفرج  
كانت ملتهم الى الله عز وجل عند بيته الحرام مكة تسلمهم  
ومشركهم بجميع مكة ما سكرت مختلفة اديانهم وكلهم محكم  
لمكة واهل مكة يوسيد العماليق سوا عماليق لان اياهم  
عماليق اي لا واذن سام ابن نوح وكان سيدا لعماليق اذ  
ذاك مكة رجل يقال له معوية ابن بكر وكانت امر معوية  
كالمهدة بنت الخبيري رجل من عاد فلما خطا الطريق من عاد  
وحمدوا قالوا جزوا دفنا منكم الى مكة فاستمعوا لكم فنجوا  
فقال ابن عمر ولقيتم ابن هزال ابن هزير وعسيل ابن صند  
طعن عاد الاكر ومرتدا بن سعد ابن عبيد وكانوا مشركا  
اسلامه وخليفة ابن الخبيري خاله معوية ابن بكرم بنحو القبان  
ان عاد لا يفر من عاد الاكر فانطلق كل رجل من هلال  
ومعد رط من قومه حتى بلغ عدده وندم سبعين رجلا



فلما نكحوا مكة نزلوا على معاربه وهو بطن من مكة خارجا من الحرم  
 فأتواهم واكرمهم وكانوا الخواله واصهاره فاقوا وعنده شهر يثربون  
 الحذر وتبينهم الحاديات فبينما هم معاوية ابن بكر وكان سيرهم  
 شهرا ويقابلهم شهرا فلما راي معوية ان بكر طول مقامهم وتجدد بهم  
 فقدم يتفقدون من سبيل الله الذي صابهم شق ذلك عليه وقال  
 هلكا خوالا واصهارا وهو لا يفتنون عندي وهم صنفين والله  
 ما ادركه كنه اصنع من واصحق ان امرهم بالخروج الى ما يحسنوا  
 يظنون انه صيق من مقامهم عندي وقد هلك من ذراهم  
 من قوتهم جدا وعطشا تشكى ذلك من امرهم الى قتيبة الجرادين  
 فقاتل شعرا لا يدرون من قتاله لعل ذلك ان يجرهم فقال

**معاربه ابن بكر**

الا يا قتيلا وبكر قتيلا **نعل الله بعينها غنا**  
 فبشقا رضى عاده ان عكاذا **تدا مشوا ما يبينون الخلا**  
 من العيش الشديدين زجر **به الشك الكبر ولا الغلا**  
 وقد كانت نساوهم بجر **تدامت نساوهم بجر**  
 وان الوحش يا بكم جبارا **ولا عشي لعادي سها**  
 وانهم ما يبايعة استهم **نساوهم وليعلم التما**  
 ففقه وفقه من وفد قوم **ولا القوا العتية والسلا**  
 فلما غنتهم الجرادات هذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما عكم قوتكم  
 متفرونكم ثم نزل البلا الذي نزلهم وقد ابطام عليهم فاذنوا  
 هذا الحرم ما استسقوا القوتكم فقال مرثد ابن سفيان فغير وكان  
 تدان يهود ستر انكم والله لا تسقون بدعاكم وكما ان اطمع  
 بكم واسم المديكم سقيم فاطر اسلامه عند ذلك وقال

**عصمت عمار سولم وامست** **عطا شاما يتعلم السبا**  
 لم صنم يقال له مموست **يتايله صدار المسك**  
 نبصرنا الرسول سبل رعد **فابصرنا الهدي وحلي الغاد**  
 فان الله هو الهدي **على الله التوكلا والرحباء**  
 فقالوا لمعاربه ابن بكر ادب من نساوهم ابن سعد فلا يقدر من غنا  
 مكة فانه تدايت من يهود وترك دينهم فخرجوا الى مكة  
 يستسقون لعاد فكلوا ولو الى مكة خرج مرثد ابن سعد فترك  
 معوية فمما دركم قتل ابن سعد والله يشي مما فزعوا له فلما انتهى  
 اليهم قام برعوا الله يمارون عمار يدعون فقال الله اعطني  
 سولي وودي ولا تخلفني شي مما يدعوك به وقد عاد وكان قتل  
 ابن عمر واسود عمار فقال ونعم عمار اللهم اعط تسلا ما لك

وايمل

وايمل

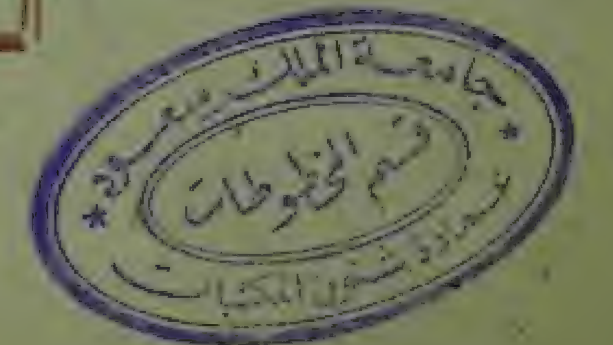
وايمل سولامع سوله وقد كان تحلف عمو فندماد حين وهو العزان  
 امجاد وكان سيد عمار حتى اذا فرغوا من دعوتهم قلم فقال اللهم  
 اي جيتك رجدي ما عطيني سولي وسال طول العمر بعمر عمر سبعة  
 انشر وقال قتيلا ان عمار حتى دعانا الفناء ان كان هو وصار قنا  
 ما شغنا ما نشا الله ثلاك سهايات سفا وجرا وسودا سم  
 ناره نادر من السحاب يا قتيلا اختر لقوتك وتفسك من همد  
 السحاب نقال قتيلا فترت السحابية السوداء فانا لير السحاب  
 ما فناداه سفا اخترت ربا ما ومدد الا يبق من الهماد احدا  
 وساق الله السحابية السوداء التي اخارها قتل با فيها من النقة  
 الحماة حتى خرجت عليهم من واديتا له له الحيت فلما رادها استسرا  
 وقالوا هذا ما رضى مطرنا يقول الله تعالى بل هو ما استعملهم به  
 ربح فيها عوب اليم بكر كل شي يا مبرر يا ايه كل شي مرت به وكان  
 اول ما بصروها فيها وعرف انما هم ملكة امراء من عمار فقال لها  
 مرثد فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعدت فلما افاقت قالوا  
 لها ما ذرايت قالت رايت رجايتها كسب النار اما رجاها رجاها  
 نفود ونا تسهرها الله فلم يبع ليل عمانية ايام حوسا فلم  
 ترع من عمار احدا الا هلك واعزل هو ومن معه من المؤمنين فحيا  
 خفيقنا يصيبه ومن معه من اربع الاما تدين عليه الجلود وتلتد  
 الانفسود انها لتمر من عمار بالظعن فتملح بين السماء والارض  
 وتدمرهم بالحجارة وخرج وندماد من مكة حتى صروا معاربه  
 ابن بكر فزلا عليه فينهم عنده اذا قتل رجل عمارا في ليلة  
 معتره مشا الى مكة من صلاب عمار فاخبرهم الخبر فقالوا له  
 فارقت هوذا وصحابه فقال فارقتهم نساوهم فمما كان  
 فلما عدتهم به نقال هزيمة بنت بكر صدق ورب مكة وزجر  
 ابن مرثد ابن سعد ولقاه ابن عمار وقتل ابن عماره في  
 مكة قتلهم قدام عظيم منهم داخرا والانفس الا انه لا يسل  
 الى الخلود ولا بد من الموت فقال مرثد اللهم تبارك وصبرنا فاعطني  
 ذلك وقال لمرثد اعطني يا رب عمارا قتيلا له اختر فاختار عمر  
 سمرة النمر كان باخذ الفرج حين يخرج من بيته فباخذ  
 الذكر منها لقوته حتى اداسات اخذ منه فلم يزل يفعل ذلك حتى  
 ان على الساب وكان كل شهر يبيس ثمانين سنة وكان اخذها السود  
 فلما ماتت لثديا لثان معه واما قتيلا فانه قال اختار  
 ان يصيبني ما اصاب قوتي فقتله انه الهلاك فقال لا ابا لي  
 لا حاجة لي في المقام فدم فاصابه الذي اصاب عمارا العذاب  
 فقتله قال **السدره بعث الله على عمار الروح العظيم**

مخ



فلما دنت منهم نظروا الى الابل والى الرجال تطير بهم الريح بين السما  
والارض فصاروا لها سادرا والسيوت قد خلوا وانقلبوا ابوابهم  
فجات الريح فقلعت ابوابهم ودخلت عليهم فاحلكتهم فيها ثم اخذتهم  
ثم لبيوت فلما احلكتهم الله ارسل عليهم طيرا سودا فقلعتهم الى البحر  
فاحلقتهم فيه وروى ان الله ارسل الريح فاحلقت عليهم الرمال فكانوا  
تحت الرمال سبع ليال وثمانية ايام لهم انين تحت الرمال ثم ارسل الريح  
فكشفت عنهم الرمال فادخلتهم فريقتهم في البحر ولم يخرج ربح  
مقا الا ملكا الى الاربعة فاحلقتهم على الخزنة فقلعتهم فقلعتهم  
يعلموا ان كان يكملها وفي الحديث انهم خرجت على يد فرعون فاحلقتهم  
وروى عن علي ان قبر هود عفر موت في كيب احر وقال  
عبد الرحمن بن سابط بين الرمي والقام وروى عن جبريل في شجرة وشعير  
نبا وان قبر هود وسعيب وصالح والرحيل في تلك البيعة  
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هلك موتاه جاهد  
والصالحون معه الى مكة يعبدون الله فيها حتى يوتوا **قوله**  
ابن جوح واولاد قها هذا القبيلة قال ابو عمرو بن العلاء سميت  
بمؤد كئلة ما بها والكله الى القليل وكان من سكنهم الحرابي  
الحار والشم الى قادي القوي اخاهم صالحا اي ارسلنا الى هود  
اخاهم في البسة لا في الدين صالحا ولو صالحا ان غيبنا من اسما  
ابن اسامع ابن عبيد بن خازم بن هود قال يا قوم اعبدوا الله  
ما لكم بآله غيره قد جاءكم بيته نذيركم على صديق هذه ساقته  
الله اضارنا الله على الثقيل والحقص كما يقال يست الله  
لكم اية غضب على حال قذروها ما لم القيت في ارضه ولا  
تسوها سودا لا تفسوها بعقر نسا قد علم عذاب الهم واذكروا ان  
جعلكم خلفا من بعد عاد وهاكم في الارض اسكنتم في الارض فتمخروا  
من سواها تصورا وتخفون ارجال بيوتكم في الجبال  
البيوت نفي الصيف يسكنون بيوت الطير في السما بيوت  
الحيث وقيل كما لو يخفون البيوت في الجبل لان بيوت الطين  
ما كانت تبقى مدة اعمارهم لقولهم فاذكروا الله ولا تعفوا  
في الارض مفسدين والحيث اسد الفساد قال اللاوي  
ابن عامر وقال اللاتوا اول الذين استكروا من قومه يعني الاشراف  
ولا عانة الذين تعفوا من الايمان صالح الذين استفتحوا  
يعني الاتاع فمن امن منهم يعني قال الكفار للمؤمنين تعفوا  
ان صالحا ارسل نذيره اليكم قالوا انما ارسله موتون  
قال الذي استكروا انما بالذي اسلمتم به كافرين جاحدين

فمعدوا



فمعدوا والساعة قال لا زهر لي الحق موتك عرقوب البعير  
ثم جعل الهم فمعدوا لان نازحا البعير يبعثه ثم يبعثه ثم يبعثه ثم يبعثه  
رهم والعقوا لعلوا باليا طل بينك فتا يعثونوا اذا استكروا والحق  
عصوا الله وتكوا الله في الساعة وكذبوا بينهم وقالوا يا صالح استنا  
بما نعلمنا اي من العذاب ان كنت من الرسل صادقين فاخذتم  
الرجفة وبقي الزلة الارض وحركتها واهلكوا بالحق والرجفة  
لا صبحوا في دارهم قبل الديار وقبل امداد في ارضهم وبلدتهم ولذلك  
رحل الدار حاد فامدين يستن قبل سفطوا الى جرحهم موت  
عن اخزم موتى اعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة  
ري وبعثتكم لكم ولكن لا تحبون الناصحين فان **قوله** كيف  
خالهم يقولون لتبدا بلغكم رسالة ري وبعثتكم لكم بعد ما هلكوا  
بالرجفة **قوله** كما خالط النبي صلى الله عليه وسلم الكفار  
من قتلى بدر حين التام في القليب فجعل يناديهم يا صالح  
واسما اياهم اسيركم انكم اطعمتم الله ورسوله فانا وجدنا ما وعدنا  
ربنا حقا ولقد علموا وادركهم فمعدوا فقال عمر بن الخطاب  
ما تكلم من احب اذ لا ارجح لها فتا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما انتم يا معلمي الا اتول منهم ولكن لا يجيبون وقيل خالهم ليكون  
عبدة لمن خلفهم **قوله** في الآية تقدم وتاخير تقدموها فتوى  
عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ري فاخذتم الرجفة  
**قوله** كانت قصة هود على ما ذكره محمد بن اسحاق وروى غيره  
ان عاد الما هلك وتقتضي امرها حمرت ثم وجدوا ما سألوا  
في الارض فمعدوا فمعدوا وادركهم فمعدوا فقال عمر بن الخطاب  
المدر من بعدهم والرحل حي فلما راوا ذلك تحذروا كجبال بيوت  
ولا يوافي سعة من معاصم فمعدوا فمعدوا في الارض وعبدوا غير الله  
فبعث الله اليهم صالحا وكانوا قوميا عربيا وكان صالحا سوا وسعهم  
نسبا وافضلهم حسبا وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الله حتى سقط وكبر لا يتبعه منهم الا قليل سقطت عنون فلما  
الح عليهم صالحا بالدين والنبلج والكبر لم التحذروا التحذير الوه  
ان يروى انهم يكون مصداقا لما يقول فقال الله انما يبعث  
قوله لا يخرج معناه هذا المعنى انما كان لم عبيد يخرجون فيه يا صالح  
في يوم محرم من السنة فمعدوا لهك وبعثوا لهك انما انما  
لك اسعناك وانا اسعيت لنا ابغضنا فقال لهم صالح انتم قوموا  
يا وكنتم العبيد وخرج صالح مقدم ندعوا او ثابهم وسالوا  
ان لا يبعثوا ليعلموا في شي مما يدعونه ثم قام حذروا ان يبعثوا  
ابن جوح واولاد قها هذا القبيلة قال يا صالح اخرج لنا من هذه

ابكر خالهم



الصخرة لصخرة منقورة في ناحية الحجر يقال لها الكابسة ثاقبة  
 صخرجة جوفاء وبراءة من المخرجة ما ساكل البخت من الابل  
 فان فعلت صدقناك وانك فاذ علمهم صالح مواشهم لين  
 فعلت لتصدقني ولتؤمنني قالوا نعم تصلي صالح ركعتين ودعا  
 ربه فتمقت الصخرة فتحقق السجود لولدها ثم حركت الهضبة  
 بانفردت عن ثاقبة عكر جوفاء وبراءة وصفا لا يعلم ما بين  
 حينها الا الله عظماء وهم ينظرون ثم نجت سقيا مائيا في العظم  
 فامتنع جندع ابن عمرو ورطط مفرقه واراد ان يثوب ان  
 بوسوا به ويصدقوه فنهضهم رواتب من عروبي كبد والجاب  
 صاب اركانهم ورباب ابن صحن وكان كاهنهم وكانوا من اشراف  
 يهود فلما خربت الناقة قال لهم صالح هذه مائة الله لها ريب  
 وللم شرب يوم معلوم فكنت الناقة ومعها سقيا فجاز يهود  
 ترعى الشجر وشرب الماء فكانت ترد الماء فاذا كان يوما وصفت  
 راسها في يجرى الحجر يقال له بيرا الناقة فها ترفع راسها حتى شرب  
 كل ما فيها فلا ترفع قطرة ثم ترفع راسها فتقسم حتى تنف لهم  
 فليطوبن ما ساد من لبن فيضربون ويدفرون حتى يلاوا فافانهم  
 كلما تم تصدرا من غير الف الذي سنة وردت الاعتذار ان تصدرا  
 من حيث ترد يعين عنها حتى ما كان الحد كان يوم في يرب  
 ما ساد من الماء يذفرون ما ساد في يوم الناقة ثم يذ لك في  
 سعة ورعة وكانت الناقة تصيف اذا كان الحربي الوادي  
 فترت منها الواشي غنامهم ويقرم والدم فتط الى بطن الوادي  
 في حرة وجذبه وتنشوي بطن الوادي اذا كان الشتاء فترت  
 مواشهم الى ظهر الوادي في البرد والجذب فاضرك مواشهم للبللا  
 والاختار يكر ذلك عليهم فعتوا من ابراهيم ومسلم ذلك على عقر  
 الناقة ما هموا على عقرها وكانت امرأتان من يهودا عدائهما  
 فقال لهما عذرة في سنت غنم من بخاذتك في عام غنم وكانت امرأة  
 دوابا من عرو وكانت عجوزا مسنة وكانت ذات ثبات حطان  
 وذات مال من ابل ويقر غنم وامواه اخرى فقال لهما صدوق  
 بنت الحمار كانت جميلة غنية ذات مواشي كثيرة وما تاس  
 اشتد الناحل اذرة لطاخ وكانت احماتا عقر الناقة لما اضررت  
 لهما من مواشهما فحملتا على عقر الناقة فزنت صدوق رجلا من  
 يهود فقال له الجاب لعقر الناقة ومرضت عليه نفسها ان هو  
 فعل فاني عليها فذمته ابنهم لما يقال له معشوق ابن مخرج  
 المحيا وجعلت له نفسها فليان يعقر الناقة وكانت من

الحسن

الحسن الناس والكريم ما لا فاجبا بها الى لك ودعت عترة قذارا  
 سالف وكان رجلا احوازرق قصيرا يزعمون انه كان لزنه ولم  
 يكن لسالف لكنه ولد على فراشه فقالت اعطيك اي شاتي بكت  
 على ان يعقر الناقة وكان قذار غرنا سيعا في قومه **اخيرا**  
 بعد الوادي المسمى انا اهدا بن عبد الله النخعي انا محمد بن يوسف  
 ثنا محمد بن سجيل ثنا موسى بن اسعيل ثنا وهيب ثنا همام بن  
 اسيد ثنا جعفر بن عبد الله ابن زبعة انه سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يخفق وذو الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا بنعت استأها ابعت لها رطل عرو من عروم سبع في  
 رطله لئلا في زبعة رجعنا الى القعدة قالوا فانطلق قذار  
 ابن سالف ومصدق واصحابها يصدقوا الناقة حتى صدرت من  
 الما وقد كان لها قذارا اصل صخرة على طرفها ركن لها صندوق  
 في اصل فرك يوت على صندوق فري بهم فاستقم به فعلة سارت  
 وحوت ام غنم عذرة واسرت استأها وكانت من الحسن الناس فبغت  
 لقذار عرو وموت فشد على الناقة بالسيف فكشف عروها فخرت  
 درعت رغاء واحدة تحذر سقيا ثم طعن في لبتها فخرها وجرح  
 اهل البلدة واستروا لحمها وطبخوه فذار اى سقيا ذلك انطلق  
 حتى اتي جبالا سيعا يقال له صنور فقل اسمها قارة راي صالح وبل  
 له ادرك الناقة فقذ عقرت فاقبل وخروا يتلقونه ويجذرون  
 اليه يا سيدي الله انما عقرها فلاك ولا ذنب لافقال صالح  
 انظروا هل ترون نصيلا فان ادركتموه نسي ان يرفع علم العزا  
 محروا يطلبونه فلما اذروا على الجبل وهو ايا فذروه فادحى الله الى  
 الجبل فتطاول في السباحة ما تباله الطرر رجا صالح فلما اراه الفصل  
 بكي حتى ماتت روعه ثم رفا كلاكيا وانجرت الصخرة فذفلا  
 فقال صالح لكل نخوة اجل يوم تمتوا في داركم ثلاثة ايام ذلك  
 وعذير بكتوب **وقال** ابن اسحاق استع السقب الربيع ففر  
 من السحرة الذين عقروا الناقة وهم يصدق ابن مخرج واخوه دواب  
 ابن مخرج فزماه صدق سهم فاستقم عليه ثم فزركه فأنزله  
 والقبولهم مع لحم امه وقال لهم صالح استكم حرمه الله فاقولوا  
 بعد الله ونعمته وهو يثرون به وبني ذلك يا صالح وما  
 انة ذلك وكانوا يسبون الايام منهم الابد اول والاثني اهور  
 والثلاث اذار والاربعا حار واخميس موبين والجمعة  
 العروبة والست سيار وكانوا عقر الناقة يوم الاربعاء  
 فقال لهم صالح حين قالوا ذلك تصفون فاذة يوم يوسن به  
 ووجهكم بصخرة ثم تصفون يوم العروبة ووجهكم بصخرة

ب











طائفة منكم استجابوا الذي ارسلت به وطائفة لم يروا اي ما اختلعت في  
 رسالتي فصرتم فرقتين يكذبين ومصدقين فاصبروا حتى يحكم الله  
 بيننا وهو خير الحاكمين **سبح** الذين داخبا المصدقين ولم يجز  
 احكامهم قال الملا الذي استكبروا من قومه يعني الروم الذين  
 بقوا على الايمان به ليعزيبك ما تحب والذين استوا معك من  
 قريتنا اولئك الذين في ملتاي اي الذين في ديننا الذي نحن عليه  
 قال عيسى ولو كنا كالارهابيين يعني لو كنا ايمانا كنا كالمؤمنين لذلك  
 نكفروا عنه نكفروا عنا على الله لذيابا ان عدنا في ملتكم بعد اذ  
 كما ان الله من ادم ما يكون لنا ان نفوذ فيها بعد اذ انقضى الله منها  
 الا ان يبع الله رسلنا يقول الا ان يكون قد سبق لنا في علم الله ومشيئة  
 انا نفوذ فيها فاحسد يعني قضا الله فيها ربي فاحسد الله لملئنا فان  
 فان قيل ما معنى قوله اولئك الذين في ملتاي وما يكون لنا  
 ان نفوذ فيها ولم يكن شعيب قد علم على ملتكم حتى يصح قولهم سر جبال  
 ملتكم **سبح** معناه اولئك الذين في ملتنا فاحسد الله لملئنا فان  
 لنا ان ندخل فيها وقيل معناه انصرنا في ملتكم ومعنى ما دسار  
 وقيل اراد به قومه عيسى لانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 عنهم قوله وسر رسلنا على ما احاطا علمه بل لا شيء على الله  
 فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 فقال رسلنا اخذت بيننا وبين قوتنا ما لمحق وانتم خير الناس اخذت اي احكامكم  
 وقال الملا الذي كفروا من قومه لذيابتم شعيبا وتركتم دينكم  
 اسم اذ احاسروا يعني تواروا وقالوا ما احاطوا به وقال  
 العنقاك المجرة فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 عباس وغيره فتح الله عليهم بالاسم حين فارسل عليهم حوا سكريل  
 را فذبا تناسهم ولم يتفقهم فلو ولا تانكاوا يدخلون الاسراب  
 ليسروا فيها ما دارخلو فوجدوها اشدها من الظاهر فخرحوا  
 هربا الى البرية فبعث الله سحابة سحابة فيها ريح طيبة فاحسد الله لملئنا فان  
 وهي الغلة فوجدوا لها بردا وشيئا من اري بعصم بعصا حتى  
 اجتبعوا تحت السحابة رجالا لم يشاؤهم وصبيا لهم الغنم الله عليهم  
 سالاد رجعت لهم لادعها فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 رمادا وروى ان الله تعالى حبسهم اربع سبعة ايام ثم سلكوا  
 عليهم الحوق قال يزيد الجوري سلك عليهم سبعة ايام ثم رفع لهم  
 جبل من بعيد فأتاه رجل فاذا تحتها انهار فيون فاحسد الله لملئنا فان  
 تحتهم كلهم فوقع ذلك الجبل عليهم وذلك عذاب يوم القيمة  
 قال فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 ما احاطوا به فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 الصيحة صاح ام جبريل عليه السلام صيحة فاحسد الله لملئنا فان

اعلى من بيننا  
 م

ابو عبد الله

قال ابو عبد الله البجلي كان ابو جاد وهو زوجه وكنى وسعفص  
 وفرقت سلوك مدين وكان ملككم يوم الظلم في كثر شعيب كانوا  
 فلما هلك قال ابنته تبكيه اكون عذركي فلكم واما المحلة  
 سيد الموم اتاه الحقت نار تحت طلت  
 جعلت نار عليمهم وارهم كالمصالحه  
**قوله** الذين كفروا سعيلا كان لم ينجوا لم ينجوا ولم ينجوا  
 منها من قولهم غنيت المكان كذا اذا اقتضى به والعاقبة البازل وادرها  
 مغني رقتل ما لم يمتنعوا فيها الذين كفروا سعيلا كان لم ينجوا ولم ينجوا  
 لا المؤمنين كما زعموا فتولوا من قوتهم شعيب ساعفص من بني اظهرهم  
 حين اتاهم العذاب وقال يا قوم لست ابلغكم رسالت ربي  
 وبعثكم بكيد اسيا اي اخذت على قومه كاذبين والاشي الحزب  
 والشيء الصبر **قوله** وما ارسلنا في قريه سراي  
 فيه اخبار يعني فكذبوه الا اخذنا الاكثرا ما قننا اهلها من قريه  
 بالاساء والضراقات اس مسعودا لبايا الفخر والضر المدين وهما  
 مدني قوله من قال لبايا في المال والضر والضر والضر والضر  
 البوس صيق العيش والضر والضر وسواك وقيل لبايا في الحرب  
 والضر الكذب لعلم بغيرهون لكي يتضرعوا فيقربوا ثم يكونا سكارين  
 الكسبة يعني كان الباسا والضر الكسبة يعني النعمة والسعة والحب  
 والقمحة حفر عفاوا بجراد وازادوا وكثرت اموالهم يقال عفا الشعر  
 اذ كثر قال مجاهد كثرت اموالهم واولادهم وقالوا من غرتهم وغفلتهم  
 بعد ما صاروا الى الرخا قدس اسات العز والسر اي هكذا كانت  
 علامة الدهر فذنا لنا ولا يباينا ولم يكن ما مناس من الرضا معقوبه ما دسه  
 يكونوا على ما انتم عليه كما كان اباكم فانه لم يتركوا دينهم ما اصحابهم  
 من الرضا قال الله تعالى فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 لا يتعرون سرور العذاب ولوان اهل القرى اسوا وانتم القننا  
 عليهم بركات من السماء والارض يعني المطر والسماء والنبات من  
 الارض واصل الركة المراضية على الشيء تايها عليهم المطر والبنا  
 ورفعا عنهم القحط والجرب ولزكذبوا فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 من الهمم الكسبة فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 سكره ويا حويل ان يا ستم باسنا عدايا بيابا فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 او اهل القري المحمدي المحمدي اشام او امن سكون الواد والباقون  
 نفعا اهل القري ان يا ستم باسنا صهي اي نبالا والمعنى صدر  
 المناد وتتا نبساط الشمس وهم يلعبون ساهون لاهور فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان  
 سكر الله فلا يات سكر الله الا العوم المحمديا وسكر الله استدر  
 اسام ما اعم عليهم في دنياهم وقال عطفية يعني اخذه وعذابه  
 اولم لهدلهم فاحسد الله لملئنا فانهم كانوا كفارا فاحسد الله لملئنا فان

اعلى من بيننا

ت

ج



ما لي على القديس يعني اولم يتبين للذين يرون الارض من بعد  
 هلاك اهلها الذين كانوا اشراما ان لو نشاء اصبناهم اي اخذناهم وعاشناهم  
 بنورهم كما عاينا من قبلهم ونطبع ختمهم على قلوبهم فلا يعرفوننا لا  
 ولا يسمعون صوتنا ولا يفتخروننا **فان** الرجاء فوله ونطبع منقطع عما قبله لان  
 قوله اصبناهم ما هو ونطبع مستقبل تلك القرية اي هذه القرية التي  
 ذكرت لك اسرها وامر اهلها يعني قري قورم يوح ويبار ويهود وقوم  
 لوطا ونحسب نفوس عليك بوابنا انا اخبارها لما فيها من الاستياد  
 ولقد جاءهم رسلهم بالنباتات والنجرات بالانبياء ما كانوا يسمعون  
 ما كانوا يسمعون بل انما كانوا يسمعون بعد روية العزات والنجرات  
 ما كانوا يسمعون روية تلك النجرات **نظيره** فوله عز وجل قد استألفنا  
 قورم من قبلهم فمما سمعوا سما كما فرس **وقال** ابن عباس والسيد  
 بما كان هؤلاء الكفار الذين اهلكناهم ليومئذ من اشرارنا انهم  
 بما الذين من قبل يوم اخذناهم حين اخذهم من ظرادهم فاستروا  
 بالسكان واخبروا بالكذب **وقال** محمد بن احمد محضه لما كانوا  
 لواحيينهم بعد هلاكهم ليومئذ ما كانوا يسمعون هلاكهم كقولهم  
 عز وجل ولوردوا العادوا لما نوا عنه **وقال** يمان بن رباب هذا  
 على معنى ان كل من انذر قومه بالعداوة نكروه يقول ما كانوا يسمعون  
 ما كذب به اباؤهم من الامم الخالية بل كانوا كاذبوا ابايهم نظيره  
 قولهم عز وجل كذلك قال الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سمعنا واطعنا  
 كذلك يطيع الله على قلوب الكافرين كما يطيع على قلوب الامم الخالية  
 التي اهلكها الله كذلك يطيع الله على قلوب الكفار الذين كذبوا على الله  
 ان يسمعون قولي **وما وجدنا الا اكثرهم من عهد وقرارا لعهدنا**  
 الذي عاهدهم يوم المساق من اخذهم من صلب ادم وان وجدنا  
 اكثرهم لفاستين اي ما وجدنا الا اكثرهم الا فاستين بالانقياد للعهد  
**قول عز وجل** ثم بعثنا من بعدهم اي من بعد نوح وهود  
 وصالح ونوح موسى وايضا اليه فرعون وملائكة فلما اصابهم الجراد  
 وما والظلم وضع الشئ في موضعهم فظلمهم وضع الكفر موضع  
 الايمان فظلمهم ما قبله المستدين وكيف فعلنا بهم **وقال**  
 موسى عز وجل يا فرعون يا فرعون ابن رسول سوزب العالوي  
 انك نقاك كذبت فقال موسى حق على ان لا اقول على الله  
 الا الحق اي ما خلقني ان لا اقول على الله الا الحق فتكون على الحق  
 الباطل كما يقال ربي ما لموسى ربي على القوس وجئت على حال  
 حسنة وبما حسنة يدل عليه تارة الحق الا على حق بل لا اقول  
 وقال ابو عبيدة معناه من بعد على ان لا اقول على الله الا الحق فورا  
 نافع على سبيل نيل اي حق رآيت على ان لا اقول على الله الا الحق

فرعون

تد جكم ببينة مدرك يعني العصي فارسل مع بني اسرائيل اي الملق بهم  
 وفلم يردوا الى الارض المقدسة وكان فرعون قد استخذهم في  
 الامم الثلاثة من ضرب الدين ونفك التراب ونحو ما فقد فرعون  
 محسبا لموسى ان كنت حيث باية مات بما ان كنت من الصا وقوت  
 فالق موسى معاه من يده فاذا انى لحيان بين واللعابان الذي  
 العظيم من الحيات فان **قيل** اليس قد قال في موضع كانا  
 حبان واحبان الحية الصغيرة **قيل** انما كانت كالحبان في الحفة  
 والحركة وهي في بيوتها حية عظيمة صفوا سقرا فافرة فاهها  
 بين الحية ثمانون ذراعا وارقت من الارض بقدر سبل وقامت  
 على خنفسا واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور  
 القصر وتوحيت بموسى فرعون لتأخذه وروى انما اخذت قبة فرعون  
 بها ثمانون فرعون من سدرة هاربا واخذت قبة اخذه  
 البطر في ذلك اليوم اربعماية مريوة وحلت على الناس فانه سوا  
 وصاوات من خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا ودخل  
 فرعون البيت وصاح ما موسى تشددك بالذي ارسلك خذها وانا  
 اومن بك وارسل بعد بني اسرائيل فاخذها موسى فجاءت معي  
 كما كانت ثم قال فرعون هل معك اية اخوي قال نعم وانه يده  
 فاذا بي بيضا لساظري فاخذ يده تحت حسيه ثم نزعها عنه  
 وقيل اخبرها من تحت ابطه فاذا بي بيضا لساظري **قيل** نور الشمس  
 وكان موسى ادم ثم ادخلها حسيه فصارت كما كانت **قال** اللان  
 من قوم فرعون ان هذا السحرة عليهم يحنون انه ياخذ بيدي الناس  
 حتى يحيل لهم العصي حية والادم ابيض ويرى الشئ بخلاف ما هو  
 به يريد ان يخرجكم يا معشر القبط من ارضكم مصر يا اشرار من  
 ان يثيرون اليه هذا يقول فرعون وان لم يذكره **قيل** هذا من  
 قول الملا الفرعون وحاصته فالواهي الملا اريته قوا ان كيد  
 واهل البصرة وابرهم بالهزة وضع الهما وقرا الانزوت بلا حشر  
 ثم نافع رواية ورورد الكسائي شعاع الهما كسر وسيكنا عام  
 وحيزة ويقتلها ابو جعفر وقانون **قال** مطا معناه اخذه  
 في سلا حسيه واهاه ومعناه احم اشاروا اليه بتأخيرهم وترك  
 القصر فله بالتسل وارسل في المداين حاشري يحيى الكرايط  
 والمداين في مدين الصمد من نواحي مصر قالوا ارسل الي هذه  
 المداين رجالا يحشرون اليك من فيها من السحرة وكانوا رسا  
 السحرة يا قضي الصمد فان علمهم موسى صدقناه وان علمنا  
 علمنا انه سحر فذلك قوله يا نوح بكل سحر عليهم وقرا حمزة



والنكساي سحارها هذا في سورة يوسف لم يخجلوا في السحرا ان  
سحار قيل السحار الذي يعلم ولا يعلم والسحار الذي يعلم وقيل  
السحار الذي يكون سحره في وقت ووقت والسحار من يد  
السحر قال ابن عباس وابن سحان والسحر قال فرعون  
لما رأى من سلطان الله في العصى ما رآه انما الا من هو منه فاحذره  
فقد انا من سحرا ايل يبعثهم الى برية فقال لها الفرعون يا  
السحر فاعلمهم سحرا كثيرا واعد فرعون من موسى موعدا صعبا  
الى السحرة فاجابوا وعلمهم عدم فقال لهم ماذا صنعت قال قد  
علمهم سحرا لا يطعمهم سحرة اهل الارض الا ان يكونوا من السحرة  
خافوا لا طاعة لهم به ثم بعث فرعون في ملكته فلم يترك في حاجته  
شاحنة سحرة الا ان يبعثه واختلجوا في عديم فقال متاعك  
كانوا اثنتي عشرة سنة من السحرة واعدوا السحرة واعدوا  
من سحرا ايل وقال الكليماة الذين يعلمونهم رجسكم  
موسى من اهل بنيوى وكانوا سبعين فرسهم وقال  
كعب كانوا اتفقوا على ان يقاتلوا السحرة كما اتفقوا على  
وثلاثين الف مقاتل مكرمة كانوا جميعوا على قتال  
مجدابن المنكر وكانوا ثمانين الف مقاتل كان ريس السحرة  
سحرون وقال ابن جرير كان ريسهم بوجنه فلما جاء السحرة  
راحتهم قالوا الفرعون ابعث لنا اهل السحرة لعلنا نقاتل  
العالين ترا اهل السحرة انهم لا يقاتلون الا بالسحر  
لا الاستقام ولم يخجلوا في السحرا انه مستقيم قال فرعون نعم وانتم  
لن القربين في القرية عندي مع الاجرة قال الكليماة  
اول من يدخل واخر من يخرج قالوا يعني السحرة يا موسى ما ان نلقى  
عصاك وامانا نكون نحن اللقمة عصا او جالنا قال  
موسى بل القوا انتم فلما القوا سحروا امين الناس انهم صرخوا عليهم  
بما اوردوا حقيقة ما فعلوه من السحر والقتل وهذا هو السحر  
واستره يوم امي رهوبهم واقرعهم وجاوا سحر عظيم وذلك انهم  
القوا حبلا لا يفلأه وخبأوا لاهل السحرة ما كان كمال الحبال قد  
ملا الوادي يركبه بعضهم بعضا في القصة ان الارض فيلا في  
صارت حبات وامتنى في بعض الناس وادخا الى نوحها الق  
مضاك فالتقاها فصارت حبة عظيمة حتى سرت الامم قال  
ابن جرير كان اجتماعهم بالاسكندرية وقال بلع ذنب الحية من  
وراء الجيرة ثم بعث ناهيا ثمانين ذراعا فادامى ملقن مولا  
نفسه فلقنهم كفة اللام فلقنهم حث كان وقد الاجرون  
مع اللام وتشد يد القاتل اي يتلع ما يذكون بكذبون  
من القليل ويقل يزورون على الناس فكانت تلتهم حالهم  
وعصمهم واحدا واحدا حتى ابتلعت الكل وتعدت القمر

الذين

الذين مضوا ووقع الزحام عليهم فملك منهم فالزحام خمسة وعشرون  
الغلام اقدراها موسى فصارت عصا كالحات . نوح الحق قال  
الحسن وبها هذه ظر الحق وبطل ما كانوا يعملون من السحر وذلك ان  
السحرة قالوا لو كان ما صنع موسى سحر السحرة حيا او يمينا  
فلما تقدمت على الال ذلك من امر الله فخابوا هناك وانتلبوا  
صاغرين ولبيلين معورين والحق السحرة سادس من الله قال  
مقاتل القام الله وقتل الهمم الله ان سجدوا فسجدوا وقال  
الاحسن من سحرة ما سجدوا كما هم القوا ما نوا السحرة العرب العالمين  
فقال فرعون اياي تقنون فقالوا رب موسى وهارون قال  
مقاتل قال موسى لكبير السحرة موسى يابن ملكك فقال الاليتين  
نسبح ولا يقبله سحر ولين ملين لا وفتريك فرعون ينظر فقال  
لهم فرعون حيا سوا انتم به فزادهم امنتم على الخرها هذا  
وقوله واليخبروا وقد الاجرون بالاسكندرية استمع قبل ان اذن  
لكم اصدتم موسى من غير امرى اياكم ان هذا السحر مكرهه اي  
منع منه فمعه انتم وموسى في المدينة في مصر بتل حرجهم الى هذا  
الموضع لقتلوا على مصر فخرجوا من اهلنا فقتلوا بقتلوا  
مذاقتكم لا تقطن ايديكم وارجلهم من خالقي وهو ان يقطع  
من كل شئ طرفا قال الكليماة لا تقطعوا ايديكم اليمين وارجلكم  
السحر لم لاصدكم ارحم على شاطئ مصر قالوا يعني السحرة  
لفرعون انا الى رلنا منتقلون راحون فملا لافرة وما تقسم  
ملا اي ما كوه بنا الان انا بايات ربنا لما يا ستام فرعون الى ذلك  
فقالوا ربنا افرغ علينا صيبا يصب علينا صبارا نوتنا مسلمين ذكر  
الكليماة ان فرعون قطع ايديهم وارجلهم وصلبهم ودكيلة انه لم  
يتدر عليهم لقوله تعالى لا يصلون اليك ما اتنا انتا ومن  
ابن عكا العالمين . وقال اللان نوت فرعون له انترسي  
وقومك ليعسروا في الارض واما الال في الارض وما هم  
الاسحالي فمالت فرعون في عبادته ويزرك اي ويزرك الهتك  
نلا يحدرك ولا يعبرها قال ابن عباس كان لفرعون بقرة  
يعبرها وكانوا اذ اراها بقرة حسنا اكرم ان يعبرها بذلك اخرج  
السامري لم جلا وقال الحسن كان قد علق على عنقه صليبا  
يعبره وقال السدرك كان فرعون قد اتخذ لقومه اصناما و  
لعبادتها وقال لقومه هذه الهتهم وانا ربكم بذلك قوله  
اساركم الال في قوت ابن مسعود وابن عباس والسحرة والفتاك  
ونورك والفتك بكسر الالف اي عبادتك نلا يعبرك ان فرعون  
كان يعبد ولا يعبد وقيل اراد بالاله السحر وكانوا يعبدونها  
قال السامر نوت حنان الكليماة فاجلنا الاله ان نوزب



ثالث فرعون سقتل ابناءهم قوا اهل كجاس سقتل بالتحفيم من  
القتل وقوا الاغزون بالسكدين من السقتل على التكبر ونهقي  
لناسهم بركم احياوا انا فو قم قاهرون خالوت قال ابن عباس  
كان فرعون يقتل ابناء بني اسرائيل في العام الذي قيل له انه ولد  
مولود يذهب ملكك فلم يزل يقتلهم حتى اقام موسى بالرسالة  
وكان من امره ما كان فقال فرعون الهذو اعلمهم التسل فاعادوا  
علمهم التسل فشكت ذلك بنو اسرائيل الى موسى فقال لهم موسى  
اسمعوا بالله واصروا ان الارض لله تعفوا من مصر بوريا يعطيا  
موسى من عباده والعامة للفقير الثمر والفقير **وقال**  
السفارة والشركة وقيل الجنة قالوا او ذنبنا قال ابن عباس  
لما انت السخرة اسبح موسى بمائة الف من بني اسرائيل فقالوا  
عنى يوم موسى انا وديننا من قبل ان تاتينا بالرسالة يقتل  
الابناء ومن نفعنا ما جيتنا بمعاودة التسل علينا وتسل المولد  
منه ان فرعون كان يتشخرهم جميع الزمار بالاخر وذكر الكلبي  
انهم كانوا يمزون الذين يتن فرعون فلما جاء موسى لفرعون ان  
يصروه بيتهم فمذنبهم قال **سورة طه** ان الله عدو  
فرعون وبيتهم الارض اي وبيتكم ارض مصر من بعدكم فيفر  
كيف تقول فحق الله ذلك فافرقا فرعون واسقاكم في دار  
واموالهم فغيروا العمل **قوله** ولقد اذنا انك  
فرعون بالسنين اي بالجذب والحق تقول العرب مستهم  
السنة اي جرب السنة وسنة السنة وقيل اراد بالسنين  
التمطية بعد سنة ويقع من الثمرات والخللات بالامات  
والعاهات قال قتادة اما السنين فلا يعمل البوارى واما  
تقع الثمرات فلا عمل لا معار لعلمهم يدورون اي يتعطلون  
وذلك لان السنة تزقق القلوب وترغبها فيما عند الله عز وجل  
فتكون لهم ما وان ذنبهم سنة جرب وبلاوا او لا يكونون  
يعطوا بيتهم موسى ومن معه وقالوا اما ما بنا بل لا حتى  
راسياهم ففداهن يوم موسى وقوله قال سعيد بن جبير  
وحدثنا المنكر كان ملك فرعون ارجاية سنة وعما شئ  
سمائة وعشرين سنة لا يرى فيها كروها ولوا صابه في ملك  
الدة يوم ادمي ليله اخرج ساعته لما ادعى الربوبية  
قل مالك الله تعالى لا انا طارهم عند الله اي انصلاهم  
من الخصب والجذب والكثرة الخير كله من الله قال ابن عباس  
طارهم فمكثهم عليهم وندبهم وقال ابن عباس يومهم عند الله  
ومن قبل الله اي ابا جاسم السوم بكنهم بالله وقيل معناه  
السوم الجسيم هو الذي لم عند الله ومن قبل الله اي ابا جاسم  
السوم بكنهم بالله وقيل معناه السوم العظيم هو الذي

ما نفى

لهم عند الله من عذاب النار ولكن اكرمهم لا يعلمون ان الذي اصابهم  
من الله وقالوا يعني السبط لموسى مما تاتنا منى ما كانه يستعمل  
للشوط والجزا تاتنا به من اية علامة لتعبرنا بها لتنتقلنا  
بها فما نحن عليه من ادبنا فما نحن لك موسى بمصدقين  
فارسا علمهم الطوفان قال ابن عباس وسعيد بن جبير  
وقتادة رحمهما الله سحاق دخل كلام بعضهم في بعض لما انت  
السخرة ورجع فرعون مغلوبا اي هزيمته الا الاقامة على  
الكفر والتمادي في الشرايع الله عليهم بالايات وادهم بالسنين  
وتقص من الثمرات فلما عالج منهم بالايات الاربع العصى واليد  
والسنين ونفقوا لما راوا ان موسى اذبح عليهم فقال يا رب  
انك عبدك فرعون علا في الارض وعنى وبخاوان توبه قد  
مقصوا منك رب فخدمهم بعموكة جعلها لم نعمة ولقوى غلبة  
ولم يجد منهم اية وعرة فبعث الله عليهم الطوفان وبوا الى ارض  
الله عليهم الماويوت بني اسرائيل ويوت القبط مشكته فخلطه  
فانتلات بيوت القبط حتى تاتوا في السالى تراقهم من جلس منهم  
غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماوية وركب الماوية ارضهم  
لا يقدرون على ان يرحلوا ولا ان يعالوا شيئا ودام ذلك لهم سنة  
البار من السبت الى السبت وقال مجاهد وعطى الطوفان  
المرت وقال وهب الطوفان الطامعون بلغة الهم وقال  
ابو تلابة الطوفان الجديهم اول من عذب به نبي في الارض  
وقال مقاتل الطوفان الماطنا موت جردهم وروى ابو طيس  
عن ابن عباس قال الطوفان امر من الله طاف بهم ثم قرأ خطاف يملها  
طافين من ربكم ما يموت قال **سورة الكهنة** الطوفان  
بصدر لا يجمع كالرجحان والنفعان وقال اهل البصرة هو جمع  
والدها طوفانة فقالوا موسى ادع لنا ربك يكشف عما السخو  
بومى بك رسول يحك بنى اسرائيل بدعاريه فرفع عنهم الطوفان  
فانت الله في تلك السنة شيئا لم قبل ذلك من السلا  
والزرع والتمر والحصب بلادهم فقالوا لما كان هذا ما لا نعمة  
علينا خصبنا لم نوموا ما تاتوا سحر في عما فنته فبعث الله  
عليهم الجراد فاكل عبادهم وزرعهم وبارهم واوراق الشجر حتى كانت  
كل الابواب والنفقون البيوت والخطب والسياب  
والاممعة ومساير الابواب فزال جرد حتى وقع دورهم  
واستل الجراد بالجرع فكانت لا تشبع ولم يعب بنى اسرائيل  
سليما ذلك بهوا وهوا وقالوا يا موسى ادع لنا ربك ليكن  
من الجراد نفقون لك واعطوه عند الله ومساقة تدعى موسى  
عليه السلام ربه مكشف الله عنهم الجراد بعد ما اقام عليهم سبعة

ن







عن عاصم بن سعد بن ابي ذر قال مرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون رحل  
اربعين يوما حتى سار ايل او كان على سر كان يتكلم ما اذا سمعتم به باربعين  
ولا تقربوا عليه واذا وقع باربعين وانتم بها فلا تمزجوا فزار الله  
**قوله عز وجل** فلما كشفنا عنهم الرجل الذي بالهم بالبحر  
بعوا الى الغرق في ايام ايامهم يتكفون في العمد ما ينقشون  
منهم فامر قسائهم في ايامهم يعني انهم كانوا يذبحون ما كانوا عندهم  
غنائلين ويكفونهم عن اياتهم مع منين واوريسا القوم الذين  
كانوا يستغفونهم في ايامهم ويستدلون بذي الالباب واستحل  
النساء والاستعداد يوم سوا اسرائيل مشارق الارض ومخارجها  
بعوا مصر والشام التي باركنا فيها بالمال والاشجار والثمار والحب  
والسعة وقت قلت ربك اكفني يعني وقت كله الله ربك  
ايام بالضر والشر في الارض وذكر قوله تعالى ونريد ان نمن  
على الذين استضعفوا في الارض الاية يا صر واهل دينهم وعلى  
عذاب فرعون ودمرنا اهلكتنا ما كان يصنع فرعون وقومه  
فازى مصر من العمارات وما كانوا يعرفون قال محمد بن  
سليوت والقصور وقال كسب يعرفون من الثمار والاشجار  
وقرأ ابن عباس وروى يجرشون فيها لراها عاصم بن ايل  
البحر في بحرها **قوله عز وجل** وجاءوا بني اسرائيل  
البحر قال الكافي عنهم موسى يوم عاصم بن ايل بعد ذلك فرعون  
وتومه فصام شكر الله عز وجل فانوا فورا على قوم يعكفون  
يتيمون قدامه والكافي يعكفون بكسر الكاف وفتح الهمزة  
بعضا وبها الختان على اصنام او شان لم يعكفوا وشامروا الله  
قال ابن عباس كانت ثمانين بقروا ذلك او شان العجل قال  
قتادة كان اوليك يقوم منكم وكانوا شرا لا رقة فقالت  
سوا اسرائيل لاولادك يا موسى اجعل لنا الهة اي شاة لا يعبد  
كالهة الهة ولم يكن ذلك شيئا من سوا اسرائيل في حداثة ابيه  
وايامه فشاء اجعل لنا شيئا نعظمه ونقرب به عظمه الهة الله وطينوا  
ابن ذلك لا يعطون لربانية وكان ذلك لشدة فسادهم قال موسى انكم  
تقوم تحتلون عظمه الله ان هؤلاء شربوا منكم ما هم فيه والنتنار  
الاهل اكلوا ما ملل ما كانوا يعملون قال يعني موسى اعز الله  
ابغيتكم الهة انما ابغى اطلب لكم الهة من فضلكم على العالين  
اي ما لم ياتكم **احزاب** ابو سعيد هذا الله ابن اجد الطاعون  
انما يدري ابو سليل عبد العبد ابن عبد الرحمن البار الا ابو سليل

عن عاصم بن سعد بن ابي ذر

محمد

على

محمد بن زكريا العنبري اسما اسحاق ابن ابراهيم الذي تسمى عبيد  
الرب ليق تسمى معمر بن الزهر بن سنان ابن ابي سنان الذي في ابي  
واقتا النبي قال هرما مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل جنين  
من ربنا سيرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاتا نواظروا كاللكنار  
ذات انواظروا كان الكفار يوطون سلاهم بسيرة يعكفون حولها  
نقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكرهنا كما قال بنو اسرائيل  
لوسى اجعل لنا الهة كالهة لقوة لتزكيت سنن من قبلكم **قوله**  
عز وجل واذا جنيناكم وذرنا من امرنا نجاة وكذلك بنو في مصافق  
اهل الشام من الذين يوتون بيومونكم سوا العذاب يقتلون ايمانكم  
فرانا في يقتلون فنيقة من التثكل وخر الاخرين ما لا شدة  
عليه التثكل من التثكل ويستحيون نكاحهم في ذلك بلاس ربكم  
عظيم وراعدنا موسى ثلاثين ليلة ذا القدرة واثمناها بعشر  
من ثمة الهة فتم ميتات ربنا اربعين ليلة وقال موسى هذا اطلالا  
الحاجل الى الحياة لانه هارون اخلقني كن خليفتي في شري  
واصلح ابي اصالحكم بحكم ايام على طاعة الله وقال ابن عباس  
يريد لرفق بهم والاحسان اليهم ولا تشع سبيل المفسدين الى قطع  
من عصى الله ولا توافقته على امره وذلك ان موسى وعدواهم اكل  
وهم يعرفون الله اذا اهلكهم عزهم اقام بكتاب في بيان ما ياتون  
وما يذرون فلما فعل الله ذلك لم قال موسى رب الكافي فاسره  
الله عز وجل ان يعصم ثلاثين يوما فلما تمت ثلاثون استكرجولف  
منه فتشرك بنو فرعون وقال ابو العالمة اكل من لها شجرة  
ميتات له الا لالهة كانت من فيك راحة المسك فاضدته بالسواك  
فاسره الله ان يعصم عشرة ايام من ذي الحجة وقال اما علمت ان خلوق  
هم العاصم الجيب عند الله من راح المشك ركمت فتنتهم في العثر التي  
راوها **قوله عز وجل** ولما جاء موسى لميقاته اي الوقت الذي  
صوبه له ان يكله فيه قال اهل التفسير ان موسى عليه السلام  
نظر وطربا به لم يجد ربه فلما القى طوره سنا وفي العاصم  
ان الله اتركه ليلة على سبعة فزاره فطره عند الشيطان وطوره  
الا وهو ربحي عنه اليك وكسلكه السما فزاي الملاكة قيا ساق  
القصا وراى العرس دارا حتى سمع صرا التلم فاستحقى موسى كلام  
ربه واستاق الحار بيه فقال رب اربي النظر اليك قال  
الروحاني فيه اختصار بقدره اربي نفسك انظر اليك قال ابن عباس  
اعطى انظر اليك ثاق **قوله** كيف سأل الروية وقد علم  
ان الله لا يري في الدنيا كماله في كماله قال الحسن حاج به  
اليق نسال الروية وقيل سأل الروية فلما انه يجوز ان يري

ته



في الدنيا فقال الله لن تراه ولن يمشي ان يطوق النظر الى الدنيا  
من نظر الى الدنيا مات فقال الي سمعت كلامك واستغفرت  
الي انظر اليك ولن انظر اليك ثم مات احب الي من ان اعين ولا  
اراك فقال الله له انظر اليي تجلسوا على جبل يدين فقال له  
رب قال **السدك** لما علم الله موسى فوسوس اليه ان **معه** شيطان  
الارض حتى خرج بين قدي موسى فوسوس اليه ان **معه** شيطان  
نفس ذلك قال موسى الربية فقال الله لن تراه وتعلقت  
نفاة الربية بظاهرها لاية وقالوا قال الله تعالى لن تراه  
ولي تكون للتايبين ولا جهة لهم نهكوا ومعنى الية لن تراه في  
الدنيا وفي المحال ذاته كان يسأل الربية في الحال ولن يكون  
للتايبين لقوله تعالى ولن يتموه ابدانهم اليه ثم اخبرهم  
انهم يتمون الموت في الاخرة يقولون يا مالك لنفعلن عملنا ربك  
ولا لغيرنا ماتت القاضية والرسول عليه انه لم ينسب اليه الجمل  
سواء الربية ولم يقل اني لا اري حتى تكون له حجة بل معلق  
الربية على استقرار الجبل واستقرار الجبل على العلي غير  
يسمح اذا جعل الله له تلك القوة والعقل بما لا يسمح  
لا يكون محال قال الله تعالى ولكن انظر اليي الجبل فان استقر  
مكانه سوف تراه قال **وهب** وابتهاق لما سال موسى  
ربه الربية ارسل الله الخطاب والصوامق والظلمة والرعيل  
والبرق فاحاطت بالجبل الذي عليه موسى اربعة فراع من كل  
جانب وامر الله ملايكته السموات ان يعترضوا على موسى فمرت به  
ملايكته السما الدنيا كثران ليقرينهم افواههم لتسبح والتدريس  
ماصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد ثم امر الله ملايكته  
السما الثانية ان **اهبطوا** على موسى **واغترضوا** عليه **بسطوا** عليه  
امثال الاسود لم يلبس بالبيش **والمتدريس** ففرغ **العبد**  
الضعيف ان يمدان ما راى في روعه وانتهرت كل شجرة وراثة  
وحيدة ثم قال لقد ندمت على سبيلتي لعل ينجيني من كالي  
الذي اسافيه شي فقال له خير الملايكه وراسهم ما موسى اصبر لما سالت  
فقليل من كثير ما رايت ثم امر الله ملايكته السما الثالثة ان **اهبطوا**  
على موسى فاعترضوا عليه فبسطوا امثال الاسود لم يلبس بالبيش  
والمتدريس ففرغ موسى واستعد نفسه وراس  
العظيم الوانهم كليب النار ففرغ موسى واستعد نفسه وراس  
من كياه فقال لخير الملايكه مكانك يا ابن عمران حتى لا تترك  
ما لا تعبر عليه ثم امر الله ملايكته السما الرابعة ان **اهبطوا** فاعترضوا

على

على موسى ان عمران فبسطوا عليه لانيهم شي من الذي مراد به قلوبهم  
الوانهم كليب النار وسائر خلقهم كان في الايقاع امواتهم ما لية  
يا البيش والتدريس لا يتقارن شي من اموات الذين مراد به قلوبهم  
فما مقلت ركبته وارعد قلبه واستدركه فقال له خير الملايكه  
ولاسهم يا ابن عمران اميرها سالت لتليل من كثر ما رايت ثم امر الله  
ملايكته السما الخامسة ان **اهبطوا** فاعترضوا على موسى فبسطوا عليه  
لهم سمعة الوان فلم يتلع موسى ان يتهدم بصره لم يربسك ولم  
يسمع مثل امواتهم فاستلجونه خوفا واستدركه وركب كاه  
فقال له خير الملايكه ولاسهم يا ابن عمران مكانك حتى ترى جعفر بال  
متضر عليه ثم امر الله ملايكته السما السادسة ان **اهبطوا** على موسى  
الذي طلب ليراه فاعترضوا عليه فبسطوا عليه فبسطوا عليه فبسطوا عليه  
الخمسة الطوية ناراً اشده من نار الشمس ولها سم كليب النار  
اذ سمها وقد سوا حادهم من كان يتكلم من ملايكه السموات كلهم  
ليقولون بشدة امواتهم سبح قدوس رب العزة ابدانهم  
في اس كل ملك منهم اربعة اوجه فاما راسهم من راسه صوته يسبح  
معدن حين سمعوا وهو ينادي ويقول رب اذكرني ولا تنس عهدي  
لا اذرك انك انت ما اسافيه امر لان خرجت اخذت وان كنت  
ست فقال له خير الملايكه ولاسهم قد اوتيتك يا ابن عمران ان يبتد  
موتك ويخلف قلبك فاصبر للذي سالت ثم امر الله ان **يجعل**  
في ملايكه السما السابعة نارا ابدانهم من الحرس افترج الجبل من معط  
الرب ورفعت ملايكه السموات اصواتهم جميعا يقولون سبحان  
القدوس رب العزة ابدانهم بشدة امواتهم فاعترضوا على موسى  
وانكسوا كل شجرة كانت فيه وفرا العبد الغنيف موسى مدحقا  
على وجهه ليس معه روجه فارسل الله برصته على وجهه فقال له  
عليه الخير الذي كان موسى عليه ويحمله لهية القبة للملايكه  
موسى فاما منه الروح مثل الام فقام موسى ليس له ثقل ونبول  
انت بك ربي وصدقت انه لا يراك احد فيحي من نظر اليي بلايكته  
اخلف قلبه فاعطيك واعظم بلايكته انت رب الارباب والسم  
الالهة وملك الملوك لا يحد لك شي ولا يحد لك شي رب تسبحك  
الحمد لك لا شريك لك ما اعطيك وما اعطيك رسالين ذلك قوله  
عالي فلما على ربه للجبل جعله كما قال **ابن عباس** فموسى  
ربه لا يجل جلد ربي وقات **العنجاك** اظهر الله من نور الحجب  
مثل نهار النور وقات **عبد الله** من سلاله ما على من عظم ابيه  
لا يجل لا مثل سم الخطا حتى صار دم كما وقال **السيد** ما على  
الا قدر الخضر يد قلبه ما روى مات من اسرار النبي صلى الله



عليه وسلم قرا هذه وقال هكذا ودمع لا يكلم علي الفصل الثاني  
من انصر من اخ اجل وحكي من سئل ان سعدا ساعدني ان  
الله تعالى اظهر من سبعين الف حجاب نور افلا الدم يحمل  
الجلد كما اي سنويا بالارض قرا حزة والكساي دكا والمسدود  
غير منون ها هنا ووسون لكنت عا مقعاهم في الكيف و قرا  
الافزون مقصورا نونا من تعره وحناه جعله مدوقا لذكر  
والدق واحد وبتيل معناه دكة الله دكا اي فنته كما قال  
اذا دكت الارض دكا الله ومن قرا بالداي جعله مستويا ارضا  
دكا وبتيل معناه جعله مسك دكا وهي الناة التي لا تنام  
لها قال انما من جعله الله ترابا وقال **سفيار** شيخ  
الجلد في الارض حتى وقع في البحر فمؤيد فيه رقال  
مطية العوفي صار رولا هابلا وقال الكلي جعله الله  
دكا وكسرا جبالا مغارا ووقع في بعضا لتفاسر صارت  
لعلمته ستة اجل وقعت ثلاث في المدينة احد ودرقات  
وروي ووقعت ثلاث في مكة نور وشر وحر **قوله** عجل  
وخر موسى معقا قال **سفيار** من معشا عليه وقال  
تتادة متار قال الكلي خروسي معقا يوم اكنيس يوم عرفة  
واعلى التوراة يوم الجمعة يوم العز قال **لواتري** لما خروسي  
معقانات ملايكة السموات ملاين عمرا وسو الما لروسة  
وفي بعض الكتب ان ملايكة السموات انوا موسى وهو مغشي عليه  
فجعلوا يركلونه بارجلهم ويقولون يا ابن النسا الحفي اطعت  
مراوية رب العزة فلما اخاف موسى من صفة وشا اليه  
مقتله وعرف انه قد سال امرا لا ينبغي له فقال سبحانه ببيت  
الك عرسوا لي لروية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى في الدنيا  
وقال لسليد مجاهد وانا اول من اتي بك من بني اسرائيل قال  
يا موسى انا صطفيتك على الناس قرا اركبوا نوحا ووقع  
الي او كذا في اسد برسالة قرا اهل الكجاز رسا التخلي  
التوحيد الاخر زربا لمج وبكلامي فخذ ما يتك وكذا  
الكلمة لله على نعه فان **نبت** ما معنى قوله اصطفيتك  
على الناس برسالة رقه اعني غيره الرسالة **قوله** لما لم  
تكلم برسالة على العموم في حق الناس كامة استفهام قوله  
اصطفيتك على الناس فان شاركه فيه غيره كما يتول الرجل  
خصمك ليكره دار شاور غيره اذا لم تكن المشورة على العموم  
يكون مستقيا وفي المعقنة ان موسى عليه السلام كان بعد  
ما كله ربه لا يستطيع احداث نظر اليه لما فسي وجهه من الشول

دم

ولم يزل على وجهه برق حتى مات وقالت له امراته انما لم تنك  
منك كلك ربك نكحت لنامي وجهه فاخذها مثل شعاع الشمس  
فوضعت بها على وجهها وخرت لله ساجدة وقالت ادع الله  
ان يجعلها زوجك في الجنة فقال ذاك ان لم تزدني بعدي  
فان المرأة لا تزدني **اخبرنا** ابو سعيد السجستاني  
ابو اسحاق السعدي نا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي الكوفي  
اما ابو العباس محمد بن اسحاق السراج ثابته ابو سعيد  
رسيد بن اسعد عن سعيد بن عبد الرحمن المخاض عن ابيه  
عن كعب الاحبار ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امرة خير  
الامم اعزبت للناس يامرون بالعرف وبنون عوان كود بنون  
في الكتاب الاول والكتاب الاخر وبقا تكون اهل العلال  
حتى بقا تلو التوراة الدجالد ب افعالهم بقى قاله فاستقر  
ياموسى فقال لا رب اني اجد امرة هم الكادون وعلاء السبي  
الممكن اذا الامم امرتا تلووا ففعل ان شا الله فاعلم امسى  
قال في امرة محمدا قال رب اني اجد امرة بالكلون كغارهم ومذقاتهم  
وكان الاولون يحرقون مذقاتهم فانا نذروهم المسبحون والمسبحا  
لهم الشانعون المشفوع لهم فاعلم امسى قال في امرة محمدا  
فقال اني اجد امرة او اكره اكره على شرف لرايه واذا هبط  
واذا ياموسى الصعيد لم يورث الارض لم يبعد حيث ما كانوا  
سيطرون من الجنة فلو لم ياموسى الصعيد فلو لم ياموسى  
لا يحدون الماخر يحلون من اثار الوضوء فاعلم امسى قال  
في امرة احمد فقال يا رب اني اجد امرة او اكره اكره  
لم يعمل اكره له حنة مثلما وان عملها كعت صفة عثر  
اشا ليا الى سعاية منصف واذا هم مشة ولم يعملها لم تكت  
عليه وانا عملها لنت سعة كلها فاعلم امسى قال في امرة احمد  
فقال يا رب اني اجد امرة رجومة صفة سرتون الكتاب  
الذين اصطفيناهم من عبادنا هم ظلم لنفسه ومنهم مقتصد  
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فلا اهل احد منهم الا رجوما  
فاعلم امسى قال في امرة احمد فقال يا رب اني اجد امرة  
يعاظمهم في صدرهم بلسون شيا ب اهل الجنة يصفون  
في صلاتهم صوف الملايكة اصواتهم في مساجدكم كدوي النحل  
لا يدخل النار احد منهم ابدا الا من يري نسا كتابا مثل ما يري  
الحجر من ورق السجر فاعلم امسى قال في امرة احمد فلما عثر  
موسى من الخير الذي اعطاه الله امره واداسته قال يا ليتني من اهل  
محمد وارجو الله اليه ثلاث ايات يرصيه هي يا موسى ارجو  
اصطفيتك على الناس برسالة في كلامي او قوله ساريكم قال

الرواية

البار



الناسقين ومن قوم موسيعة يبدون ما الحق وبه يعدلون  
 قال فرمى موسى كل الرمي **توبه عز وجل** وكتبنا له نوحى موسى  
 في الاواح قال ابراهيم بن عبد الواح التوراة زحما كبرت كانت  
 من سدرا كحبة طول اللوح اثني عشر ذراعا ورجا في كبرك خلق  
 الله ادم بيده وكتب التوراة بيده وعرض شجرة طوي بيده قال  
 الحسن كانت الاواح من خشب قال الكلبي كانت من زجدة خضرا  
 وقال سعيد بن جبير كانت من ياقوت اخضر قال الربيع ابن  
 اسحق كانت الاواح من يبرود وقال ابن جرير كانت من يبرود اسر  
 الله جبريل حتى جاءها من عدن وكتبها بالقلم الذي كتب به الذكر  
 واستمد من نور قال وهب اسره الله بقطع الاواح من صخرة  
 مما بيننا الله ففتعلها بيده ثم سقطها باصبعه وسع موسى ضرب  
 القلم بالكمات الحشر وكان ذلك في اول يوم من ذي القعدة وكانت  
 الاواح عشرة على طول موسى وقال مقاتل دروب وكتبنا له  
 في الاواح كقسط الخاتم وقال الربيع ابن اسحق نزل في التوراة ربي  
 سمعون وترجبر بقدر الجز سنة في سنة لم يقرأه الا اربعة نفر  
 موسى ووشع وعزرون عيسى وقال الحسن هذه الالة في التوراة  
 العانية يعني قوله مكتنا له في الاواح نزل في ما رواه ربه  
 منه بواسطة نبي من اجل ربه فحققة الوعظة المذكورة والتحذير  
 مما كان ما قبله ومقتضى الكلام في اي تبينا الكلام في ما لا سر  
 والهي والكلال والحرام والحدود والامكام فخذ ما بقوة اي يجد  
 واجتهاد وتبيل بقوة القلب ومهمة العزبة لانه اذا اخذه  
 بعدد النية اذاه الى الفتره وامر توكل يا خذوا يا حسنها  
**قال** عطا عن ابي اسحق بن عمار بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
 اسحاق بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير بن ابي بصير  
 عباد بن مريم قال ابراهيم بن مريم قال **قال** قطرب باعها اي  
 كسها وكلها من نجيل احسنها الفرائض والنوازل ما يتبع  
 عليه النوازل وما دونها المباح لانه لا يمتنع عليه الخواص  
 وقيل ما احسنها احسنها لا يوتي في كل شيء كالعنوان احسنها لا يتقص  
 والجز من لا يتقصار ساركم دار الفاسقين قال ساجد  
 مصرهم في الاخرة وقال الحسن وعطا يعني جهنم كذا ان يكونوا  
 منكم وقاله تشارة وغيره ساركم الشام فاركب منازل القرون  
 الماضية الذي خالفوا امر الله لتعبروا بتاتك مطهرة العوفي  
 اراد ان يرميهم ومريم ربي مصر يزل عليه قراة فسامية ابراهيم  
 ساركم دار الفاسقين وقاله السدرة دار الفاسقين  
 معارج الكفار وقال الكلبي ما رواه عليه اذا سافر من مكة  
 ولود والقرور الذين اهلكوا **توبه عز وجل** ساركم

عن

ساركم من ايات الذي يتكبرون في الارض بغير الحق قال ابن  
 عباس يريد الذين يتكبرون على عبادي ويهاونون اوليائي حتى  
 لا يرسواي يعني ساركم من قول ابيات والتقدير يا عوفيتوا كبريا  
 الداية لعداوم الحق كتوله فلما ازعموا انهم تلوهم قال ساجد  
 ابن عبيدة ساركم هم القدر قال ابن جرير يعني من جلا السور  
 والارض وما فيها اصرهم من ان يتكبروا بها ويعتبروا بها وقيل  
 علم الاله لاهل معرفته واراد بالايات السبع التي اعطاها  
 الله موسى عليه السلام والاكثر على ان الاله فاسقة وان يرد  
 يعني هو لا يتكبر سبيلا لرسوله ولا حيزه ولا كساي يعني لسا  
 والسلم والادعوى من الارض كورا كورا كورا كورا كورا كورا كورا  
 والسلم والادعوى من الارض كورا كورا كورا كورا كورا كورا كورا  
 بينهما من قول الله تعالى في الارض ما لم يفتح الاستقامة  
 في ارضي معنى الاله ان يروا طريق الهدى والساد لا يتخذوه  
 لانفسهم سبيلا وان يروا سبيلا للغير يفتلوا الفلاد يتخذوه سبيلا  
 ذلك ما هم كذوبا يايتاوا كما واغنا غافلين كاهن والذين  
 كذبا يايتاوا لقا الاخرة اي ولقا دار الاخرة التي هي موعد  
 النوازل والعقاب حسنت اما لم تطلت وماتت كان لم تكن  
 هل يردون في العقب الا كما والي الاجرام ما يراهم في الدنيا  
**توبه عز وجل** واتخذ قوم موسى من بعده من بعد ان طلائه  
 الى الجبل من خيلهم القفاستعاروها من قوم فرعون فزاحمة الكساي  
 من خيلهم بكسر الكاف وقرا يعقوب بن قيس كورا اللام خفيعة  
 اتخذ السار من الجبل والقي في قبه من تراب من فرس جبريل  
 فحملوا على الجبل فحملوا له حمارا وهو صوت البقر وهذا  
 قول ابن عباس من الحسن وفناده وجماعة اصل التفسير وقيل  
 كان حسنا محسنا من ذهب لاروح فيه كان يسع منه صوت وقيل  
 كان صوت خفيين الرب يدخل في جوفه ويخرج والاولاه وقيل  
 انه ما خار الاسرة والخلقة وقيل انه كان يجر كثيرا فلما خار جرد  
 له واذا سكرت فغوارهم **وقال** وهب كان يسع منه  
 الحوادير ولا يتحرك **وقال** السدي كان يجرور كيمي  
 المروا يعني الذي عبط العجل انه لا تكلم ولا يبدى  
 سبيلا قال الله عز وجل اخذوه وكانوا ظالمين اي اخذوه لها  
 وكانوا كاذبين ولما سقط في ايديهم اي ندموا على عبادته  
 العجل يقول العرب للنادم على امر قد سقط في يد ربه  
 وثلاهم قد ضلوا قالوا الذين لم يرجعنا بيت فلما رتبنا ونغفر  
 لنا بماورنا لنكونن كخاسرين وقرا خيرة والكساي ترجمنا رجا  
 ونغفر لنا بما اتيناها رجا بسبب ابا وكان هذا النادم

من التكرار فيها والالتفات  
 مما تليق به



بعد رجوع موسى اليهم **قوله** ولما رجع موسى الى قومه  
غضبوا اسفا **قالت** ابوالدرداء الاثيف شديد الغضب وقام  
ابن عباس والسدي اسفا اي حزينا والاسف اشتد الحزن **قالت**  
فيها خلفتوني من بعدى اي سوما لم يعلم بعدى **قالت** اي  
خلفه غير او اذا اولاه في اهله بعد شؤنه منه خيرا او شرا  
اعلمتم اسبقتم اسرركم **قالت** الحسن بن علي بن ابي حمزة  
الاربعين ليلة **قالت** الكلام المحلوم بحالة العمل بقلوب  
يا ربكم اسرركم والقلوب الاطوار التي فيها التوراة وكان حادلا لها  
ما لها على الارض من شدة الغضب **قالت** الرواه كانت  
التوراة سبعة اجزاء فلما القى الاطوار تكسرت فخرجت سبعة اجزاء  
وبقي سبع فرغ ما كان من اخبار الغيب وبقي ما فيه الوصية  
والاحكام والاحلال والحرام وادبر من اخيه بنو ابته وحسنه  
اليه وكان هارون الكرمي موسى سالك سبيل واحب الي بني  
اسرائيل من موسى لانه كان لين الغضب فقال هارون عند  
ذلك انما فسر اهل الكوفة وشارها هارون في علمه ما سر اليهم  
يريد بآية من آيات الامانة وايضا الكثرة لتدل على الاضافة  
كقوله يا عباد الله اهل كهارا الجرة وحقق معكم اليهم على معنى  
يا ايها الساه وقيل جعله اسما واحدا وشاه على الفخ كقولهم  
حضر موت وحصة عمر وكوملوا بما قال ما ارام وكان هارون  
اخاه لابيهم واسه ليرتقه ويستعطفه وقيل كان اخاه لاسه  
دون ابيه انا القوم استمعوني يعني عبدة العمل وكادوا  
يتكلموني هموا قاروا ان يتكلموا فلا تثبت في الاعداد ولا  
تخلفني في وجودتك على مع العزم الظالمين يعني عبدة  
العمل قال موسى لما سئل له عند رايه رب اغفر لي ما صنعت  
الي اخي ولا حيوان كان منه تنصير في الانكار على عبدة العمل  
وادخلنا جميعا في رحمتك وانت ارحم الراحمين انا الذين  
اخذوا العمل اياهم اخذوه اليهم سينا لم تغب من ايام في الاخرة  
وفلة في حياة الدنيا **قالت** ابوالعالية يوما اسروا به من  
بنتك انفسهم وقال عطية العوفي ان الذين اخذوا العمل اسرا  
اليهم الذين ما نوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم  
يصنع ايامهم ونسبهم اليهم سينا لم تغب من ايام في الاخرة  
الدنيا اراد ما اصاب بني قريظة والفسخ من العمل والاحلال  
وقال ابن عباس هو الجزية وكذلك جزى الفترى والكاريين قال  
ابو قتادة بن ربعي جزا كل يفتري الى يوم القيمة ان تدله الله قال  
سفيان بن عيينة هذا في كل سبعين الى يوم القيمة **قوله**

والذي

والذي فعلوا السيات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك يجرها للفوز  
عليهم **قوله** عز وجل ولما سكنت اي سكن عن موسى الغضب اخذ الاطوار  
التي كان القاهاد وقد ذهب ستة اسما لها وفي نسخها اختلفوا في  
قتل اراد بها الاطوار لانها صنعت من الاطوار المنقوشة وقيل ان موسى  
الق الاطوار تكسرت فخرج منها نسخة اخرى وهو المراد من قوله وفي نسخها  
وقيل اراد وفيها نسخ منها رقا لعلها يعني فيما بقي منها وقال  
ابن عباس وعمر بن الخطاب في موسى الاطوار تكسرت صامرا يعني  
يوما حدث عليه في وجع كان فيه هدي ورجه اي هدي هو لعل الله  
ورجه من العذاب للذين هم لوهم يوهبون اي لا يخافون من ربهم واللام  
فيهم زيادة التوكيد كقوله ردوكم وقال الكياي لما تقدمت قبل  
النفيل حسنت كقوله للذين يوهبون وقال قطرب اراد من ذلك  
يوهبون وقيل يوهبون لربهم **قوله** ولما اختار موسى  
قومه اي من قومه بنزع حرف العنة سبعين رجلا لبقا تان وفيه  
دليل على ان كلمة لم يعمل العمل قال السدي مراد الله موسى ان يابيه  
في ناس من بني اسرائيل يعني ذرور ليس من مائة العمل من اختار موسى  
من قومه سبعين رجلا فلما اتوا ذلك المكان قالوا انتم فذل حتى نرى  
الله حرة فادعاهم الصائفة فأتوا وقال ابن عباس اختارهم  
ليتوبوا الله ما صنعوا وسياوا التوبة على من اتوا وادام من قوام  
لنذابيل علمان علم عند العمل **قالت** قتادة وابن جرير في  
ابن كعب اخذتم الرجعة فلما اتوا الله موسى ان يختار من قومه سبعين  
رجلا فاختارهم وبرزهم لبيدواهم فكان فيها طوا اترقاوا العلم  
المطمان ما لم نعلمه احدا فقلنا ولا نعلم احدا فغيرنا فكره الله ذلك  
من دعائهم فادعاهم الرجعة **قالت** وهب لم تكن تلك الرجعة موشا  
ولكن القوم لما راوا تلك الهيئة اخذتهم الرجعة وطمعوا ورجعوا  
حتى كادت ان تبين منهم من اسلم فلما راي ذلك موسى رحمهم وخاف  
عليهم الموت واشتد عليه فتقدم وكانوا له وزرا على الخير سامعين  
مطهرين فعند ذلك دعى ربه وبكى وناس دربه فكشف الله عنهم  
تلك الرجعة فاقاموا وسعوا لملهم ربه فذلك قوله قال يحيى بن موسى  
رب لو شئت اهلكهم من قبل يعني عند عبادة العمل واياي يقتل  
الشيء انكنا ما فعل السزما بنا يعني عبدة العمل فخر موسى  
انهم فوجوا باقتاد بني اسرائيل العمل وقال هذا على طريق السؤال  
سالا انكنا بفعل السزما **قالت** الميرد قوله انكنا ما فعل  
السزما استقام استقام اي لا يتكنا وقد علم موسى ان الله  
عادل من ان ياخذ بجريرة الكاكي غيره **قوله** اني الاقمتك  
اي التي وقع فيها السزما لم يكن الا اختارك وابلا وكنا مثلت

57







وذلك مثل قتل النفس في التوبة وتطوع الاعضاء الخاطئة وقربى  
 النجاسة من التوب بالاعتذار وتعين القضاء والمقتل وحرم  
 اخذ الرية وبركا العمل بالسلط وان تلامه لا يجوز الا في النكاح  
 وغير ذلك من الشواهد سبقت بالاعلال التي تجميع التوب الى الحق  
 فالذين انوبوا اي يجرى على الله عليه وسلم وعمره وقرره وعفوه  
 على الاعذار ابتغوا النور الذي ازل معه يعق القوان ولك هم  
 السكون قل يا ايها الناس اي رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك  
 السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت ما سوا الله ورسوله لفي  
 الدمي الذي يوشى بالله وملكاته اي اياته وهي القوان وقوله محامد  
 والسكون يعني عيسى زهيرم وبقيا وملكته وابتغوه لعلهم يتدبر  
**قوله عز وجل** ويؤمنون موسى بعدي من بني اسرائيل امه اي حامية  
 يدون بالحق اي يرسكون ويؤمنون الى الحق وقيل معناه  
 يدون ويستقيمون عليه وبعدي لونه اي بالحق يحكون  
 وبالعدل يقيمون وقوله الكلى والغماك والربيع هم يوم  
 حلف العيص بالحق المشرك علي من يحركي الرسل يعني من  
 اوداف ليس لاحد منهم مال دون صلحه مطعون بالكيل  
 ويصمون بالانهار ويؤمنون لا يعجل لهم بنا اذروهم على الحق  
 وروا غير ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به  
 نكلمهم وقالوا يا رسول الله ان موسى او ما انا ان عا دركتمكم احد  
 نلبغز اعلمه السلام فوالله صلى الله عليه وسلم على لوق  
 وعلمهم السلام ثم اقراهم عشر سور من القرآن نزلت ليلة وامرهم  
 بالعتق لاقوا الحاة والبرم ان يعقوا ما كانم وكانوا يسيئون فامرهم  
 ان يحرقوا ويتركوا البيت وقيل هم الذين اشلوا من اليهود في  
 النبي صلى الله عليه وسلم والاول مع **قوله عز وجل** وقطعنا  
 او فرقتهم يعني بني اسرائيل اثنى عشرة اسباطا اما قال العزا  
 اما قال اثنى عشرة والسبط المذكور انه قال اما فرقتهم الثاني  
 الى الامم وقال الزجاج المعنى فكلهم وقطعناهم اثنى عشرة  
 فرقة اما واما قال اسباطا اما بالجمع وسافوق العشر لا يفسر  
 بالجمع فلا يقال اثنى عشر من اسباط الان اسباطا في الحقيقة  
 لغت المعشر المجزؤ وهو الفرقة اي وقطعناهم اثنى عشرة  
 فرقة وقيل فيه تقدم وتأخر فقررتهم وطعناهم اسباطا  
 اما اثنى عشرة والاسباط التبايل وادها سبطا واوجها  
 الى موسى اذ استقاه موبه فالتة اما ضرب بعصا الحجر  
 فاتيحت انفجرت قال ابو عمرو وابن العلام فرقت وهن

الانجاس

الانجاس من انفجرت منه اثنى عشرة عينا لكل سبط من مد علم كل اناس  
 كل سبط مشربهم وكل سبط بنو اب واحد وظلنا عليهم العمام في السبع  
 يقيم حرا السبع وارتنا عليهم الموالسوى كالواسطيات ما ارقنا  
 وقاطلوا ما دكن كما وانفسهم يعلون واذ تسللوا سكونا هذه  
 القربة وكلوا منها حيث سبقت وقولوا حطة وادخلوا الباب سجد  
 بعفركم خطا لم تروا ان خطيتكم على التوسيد ورفع التادير  
 او بغير خطاياكم وقرأ أهل الذبنة بعقوب خطاياكم بالجمع  
 ورفع التادير الاخرون بالجمع وكما ان التادير بيد المحسنين  
 فذلك الذي هم تولا غير الذي قيل لهم ما رسلنا عليهم رجلا من  
 السما كما نوايطلون **قوله عز وجل** واسألهم عن القربة  
 التي كانت خاضرة البهراي سل ما يجرى هو الا هو والذين هم  
 جيرا نكسوا لثوبهم وتدرج من القربة التي كانت خاضرة البحر  
 اي بقربه قال ابن عباس بي قربة يقال لها الجنة يرمي  
 والطور على شاطئ البحر وقال الزهري هي جزيرة الشام اذ بعدون  
 فما است اي يظنون منه ويحاورون امواته بعصا السبك  
 اذ تاتتهم حثانهم يوم سبقتهم شرعا على طاهرة على آت كثيرة جمع  
 سار وقال الضحاك متتابعة وفي الحقيقة انها كانت  
 تاتهم يوم السبت مثل الكيا في السماء السعد يوم لا يستوي  
 لا تاتهم وقرا الحسن لا يستوي بفرايا اي لا يدرى من السبت  
 والقراءة العرفية بنصب الياء ومعناه لا يعطون السبت  
 كذلك سلوم خنبرهم بما كانوا يقتضون فوسوس اليهم الشيطان  
 وقال لهم ان الله لم يركبكم عولا الا صليدا ما نهار من الانك ما صطادوا  
 وقيل وسوس اليهم انما نعيم عولا صيدا واخذوا حياضا على ما لجر  
 يسوقون الحيات الى ايام السبت ثم ياخذونها يوم الاحد  
 فتفعلوا ذلك زمانا ثم يجرى الى السبت وقالوا ما نركب السبت  
 الا متادخلنا فافذوا فافذوا واطلوا صغار اهل القربة اشلانا  
 وكانوا يحوس سبعين الفنا لشرهم واولئك لم ينوار سكتوا  
 وقالوا لم يقطون قوما الله سبهم ذلك هم اصحاب الخطية  
 فلم ينهوا قال الناهون لاننا كنتم في مودة واحدة ففتنوا  
 القربة بجدار للمسلمين باب والعتدين باب ولعنهم  
 فاودعناهم الناهون ذات يوم ولم يخرج من المعتدين احد  
 فقتلوا ان لم كانا لعدا لخير فليسهم معلوا في الحذر اما داهم  
 نردة منعتوا الباب ودخلوا عليهم فوفت القربة اساسا  
 الانسول لم ترق الا شوا نسا لكان القربة مجلت القرد

طرية



ساق نبيها من الانس فتتم ثيابه ورسك فيقول لم تنكم فتقول  
براسها نعم فماذا الا الذي تنوا ويهلك سايرهم **قوله** **عرجل**  
واذ قالت امه منهم لم يعطون يوما الله نيلكم اقتلوا في الدنيا  
قالوا هذا حقيل كما واثق الفرقة الها لكة واذك انهم لما قبل استروا  
عن هذا العدل الذي قبل ان يرله بكم العذاب ما ناسا علم ان الله  
متر لم يمسك يا الله ان لم تنهوا اعداؤا وقالوا لم يعطون يوما الله  
رسلكم وعلمتم انه معكم عذابا شديدا ما لولا اي قال الاناس  
محذرة اي بوعظنا معذرة الي ربكم وقرا بعض معذرة بال نصيب  
اي معذرة ذلك معذرة الي ربكم والامع انما يقول الفرقة الساكنة  
للسانية ما لولا لم يعطون يوما الله رسلكم قالوا معذرة الهرب  
ومعناه ان الاسرا المعروف واجب علينا فعملنا موغلة هو لا محذور  
الي الله ولعلم بتقوى اي بتقوى الله ويتركون لو كان الخطا مع  
العتدي كما يتولى ولعلم بتقوى فلما سوا ما ذكرناه اي  
تذكروا ما يعطوا به الحبس الذي ينزل من السور اخذنا الذي ظلموا  
بحق القرية العاقبة بعداب بيشي اي شديدا وجميع من اياي  
وتوا لثقة واحتلفت القرائية قرا اهل المدينة في عام  
بشير بكسر الهمزة على وزن فاعل الا انه ابن عامر بن عامر  
رنا مع لا يهزان وقرا لهما برواية اي في مفتح كما يكون الب  
ومع المرة على وزن فاعل مثل صيقل وقرا الاخرين على  
وزن فاعل مثل بعير وصغير بال كما تراينفقون قال  
ابن عباس اسمع الله يقول اخبنا الذي ينون في السور فخذنا الذي  
ظلموا عذاب بين فلا ادرك ما فعلت العرمة الساكنة وقال  
بانه ابن رباب تحت الطائفتان الذين ما لولا لم يعطوا والذين  
ما لولا معذرة الي ربكم واهلك الله الذي ادوا الحيات وهذا هو  
اكتسب وقال ابن زيد تحت السانية وهلك الفرقتان وهذه  
اسكانية في ترك النور من النور **قوله** **عرجل** فلما عتوا  
عما نوا عنه قال ابن عباس بولان يرجعوا من المعصية قلنا  
لم كونوا بركة خاسين مبعدين فكثروا ثلاثا بام ينظر اليهم  
الناس ثم هلكوا واذا تاذن ربك اي اذن واعلم ربك يقال  
تاذن واذا تاذن مثل فزعوا وعذر قال ابن عباس ياذن ربك  
بالد بكسر اللام مع هذا امر ربك وقال عطا حكيم ربك لمعش  
عليهم الي يوم القيمة اي على اليهود من يسيرون في العذاب بعك  
الله عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وامته ليقا تلونهم حتى يسيلوا  
او يجلوا الخزيه ان ربك ستر العقاب داه لغور رحيم

وقطفنا

وقطفنا قرقنا م على الارض ما فرقنا منتم الله منعت ابراهيم  
ولم يفتح لم كلمة منهم العالمون قال ابن عباس في مجاهد سري  
الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به ومنهم  
دون ذلك يعقون الذين بقوا على الكفر وقال الكلبى منهم العالمون  
منهم الذين وراى واذا من هذا العنصر ومنهم دون ذلك  
يعقون من هاهنا اليهود وبلوشا م بالحنات يا لخصيب  
والعافية والنيات الهرب والشدة لعلم يرجعون لكي يرجعوا  
الى طاعة ربهم ويؤوبوا خلف من بعدهم خلف اي جاسي بعد هؤلاء  
الذين وصفتهم خلف واختلف بفتح اللام الدليل والكتاب  
او غريبا وقال ابن العرابي خلفت بفتح اللام الصالحين والساكنين  
الطالحين وقاله النضر بن سمير خلفت بفتح اللام والساكنين  
الذين السواد ما في التور المعالج فتعزى لكم لا يفر قال  
محمد بن جرير ما جازي الروح بفتح اللام وفي الدم شمسها وقد  
تحرى في الدم وتكرى في الدم وروى الكتاب اي استقر اليهم  
الكتاب من ايامهم وهو التوراة يا خذوه من هذه الارض  
العرص ساع الدنيا والعرض يسكون الرا ما كان مما لا مواك  
سويك لدرام والذين يراى وراى بالادبي العالم وهو هذه الدار  
السانية نوتذكر الدنيا وهو لا اليهود وروى التوراة ففترها  
ومنيوا العدل بايها وخالقوا حكمها يرسون في حكم الله  
وتتدل كلمة ويتولون سيفقرون ان يوسا به تنون على الله  
الا باجل **اخبرنا** محمد بن عبد الله ابن ابي نوية انا ابو طاهر  
محمد بن احمد ابن حارث انا ابو اكسر محمد بن محبوب الحسن  
انا عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن عبد الله الحلال تاعمد الله  
ابن المبارك عن ابي بكر ابن ابي شيبة الغساني عن حمزة ارجب عن  
ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسبي من  
وان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاف من يتبع نفسه هو ام  
وكفى على الله وان ياتهم لم يمسكه فاحذرو هذا اخبرنا عن  
علي ابن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة  
احذروه حلا لا كان او حراما ويتنور على الله المفقرون وان  
رجدوا من الخير كله احذرو قال السدي كانت سوا اسرائيل  
لا تستفقون قاصيا الا الرشي في الحكم فيقال له ما لك تزقني  
فيقول سيفقرون فيطعن عليه لا خروث فاذا مات او شزع  
وجعل مكانه رجل من كان يطعن عليه فزقني ايضا يقول  
وان مات الاخرين عرض سلكه يا خذوه لم يوفد عليهم ميثاق  
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق اي اذ لم يعلم العبد في

ن



التوراة ان لا يقولوا على الله الباطل ويوتئى المغفرة مع الامم  
وليس في التوراة مباحة المغفرة مع الامم ودرسا ما فيه قرأ  
ما فيه ثم ذكر في ذلك ولو غفلوا العوا والادراك لافرة ودرس  
الكتاب فواته وتنبه مرة بعد اخرى والادراك لافرة خير  
للذين يتقون اخلا يعقلون والذين يحسبون بالكتاب  
ابوهم فاعلم يسكون بالتحقيق وملاء العاصه لانه يقال  
سكت بالشي ولا يقال اسكت بالشي انما يقال اسكت  
وقرأ الماني كعب والذين يسكوا بالكتاب على الماني وهو حيد  
لنقوله واقاموا الصلاة اذ قل ما يعطى ما غفر في مستقبل الاقي  
المعي والادراك الذين يقولون بما في الكتاب قال بجاهد  
بهم المونون من اهل الكتاب عند البطاركة واصحابهم بمسكوا  
بالكتاب الذين جابه موسى فلم يجزوه ولم يكتوه ولم يتحدوه  
ما كمله وقال طعام انة محمد صلى الله عليه وسلم واقاموا  
الصلاة انا لا يمنع اهل الصلوة واذا نتقتا قلت الجبل فزعم  
وتسار بفساه ثمانية فله قال طعام سقفة والطلة كلها  
اطلكت فظنوا ان الله واقع بهم فزواي وقتلنا لم فزواي ما استسلم  
سقوة محروا هتادوا ذلوا انما فيه لعلم يتقون وذلك جازا  
ان يتسلوا الحكم التوراة ووقع الله على رؤسهم جبلا قال الحسن  
فلما انظروا الى الجبل فزول رجل ساجدا على طائفة الاسير ينظر  
بعينه اليه الى الجبل فزواي ان يقط عليه وذلك لا احد  
لنؤذيا الا يكون محموده على طائفة الاسير **فوقه**  
وانما قد ربك من بني ادم من ظهورهم دريا ثم لاية اخبرنا  
ابو الحسن محمد بن محمد السرخسي ان ابا هريرة اخرا ابو اسحق  
الهاشمي نا ابو بصير عن مالك بن زيد ايراني ان فيه عن عبد  
الحديد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن عبد الرحمن بن  
الحسين ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا اخذ ربك من  
سي ادم من ظهورهم فزواي ثم لاية قال عمر بن الخطاب سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول ان الله  
الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ادم ثم سم طوره بيته فاستخرج  
من ذرية نثا خلق هو لا الحنة ويعمل اهل الحنة يعملون  
ثم سم طوره فاستخرج من ذرية نثا خلق هو لا النار ويعمل  
الصل النار يعملون نثا رجل ففهم العمل يا رسول الله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد الحنة  
استعمله يعمل اهل الحنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الحنة  
مدخل به الجنة واذا خلق العبد النار استعمله يعمل اهل النار

حتى

حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار قال ابو عيسى  
هذا حديث حسن وروى ابن ابي اسير بن عمرو قد ذكر بعضهم في هذا  
الاستاد بين مسلم وغيره **قال** يتاقل وغيره من اهل  
التفسير ان الله سم طوره ظهر ادم الذي فخرج منه ذرية بيضا  
كهيكل الذر يخرجون ثم سم طوره السري كما خرج منه ذرية  
سودا كهيكل الذر فقال يا ادم هو لا ذرية لكم ما لم تستوبوا  
ما لو اهل فقال للذين هو لا ذرية لكم ما لم تستوبوا  
وقال للذين هو لا ذرية لكم ما لم تستوبوا وهم اصحاب النار  
ثم اعارهم حيا في صلبه فاعمل التوراة يحسبون حتى يخرج اهل  
الميثاق كل من صلب الرجال وارحام النساء قال الله تعالى  
فمن يفتقر العبد الاول وما وجدنا الاكبر من عبد وقال  
بعض اهل التفسير ان اهل السجدة افروا طوعا وبقالا الى اهل  
السجدة قالوا انقبة ذرها وذلك يعني قوله تعالى وله اسم من  
في السموات والارض طوعا وكرها وانكلموا في موضع السجدة  
بنا انهم من بني اسرائيل وادالى جنت عرفة وروى عبد الله  
انه يدخلهم ارض الهند وهو الموضع الذي هبط فيه ادم  
وقال الكلبي بن سكة والطائفي وقال السدي اخرج  
الله ادم من الجنة وكره بيطر من السماء سم طوره فخرج ودرته  
وروى ان الله اخرجهم قهرا من صورهم وجعل لهم عتوقا يعقلون  
سرا والسنا يفتقون باسم كلهم يتلوا في ما شاءوا قال السدي  
ربكم ما **الزجاج** وخبرنا ان يكون الله تعالى جعل لاسكال  
الذين بها يعقل به كما قال قال ثلة يا ايها النمل اذسلوا  
مساكنكم وروى ان الله تعالى قال لم عهدا علموا ان لا اله  
غيري وانما ربكم لا رب لكم غيري فلا تستكبروا في شيئا فانى سا نتقم  
منكم انى ولا يؤمن كذبا منكم انى رسل اليكم رسلنا نذكركم عيسى  
وساكى ومثل ملككم كتابا فتكلموا احديا وما لو انشد انك  
رسلنا لاسكال اهلنا لميزك فاخذ به كما هو اسبقهم كبت احالهم  
وارزاقهم ومصابهم تنظر اليهم ادم فزواي منهم الغنى والفقير وحسب  
الصورة دون ذلك فقال تارب كولا سويت بينهم قال انى ادب  
ان اسكر فلما قرع بتوحده واستند بعضهم على بعضا اهلهم  
الى صلبه فلا تقوم الساعة حتى يولد كل من ادركه الله فذلك  
تولد واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم اي من ظهور بني ادم وروى  
نثا اهل المدينة وابو عمرو وابن عباس وروى انهم بالجمع وكسر التاء  
الاخرى وروى انهم على التوحيد ونصب التاء فان **فوقه**  
ما معنى قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم وانما اخرجهم من

حتى















عبد الواد المديني انا امير المؤمنين عبد الله النعماني انا محمد بن يوسف  
تبارك وتعالى انا محمد بن يوسف تبارك وتعالى انا محمد بن يوسف تبارك وتعالى  
ا (حسن ابن زيد بن جابر بن رضى الله عنه) رضى الله عنه رضى الله عنه  
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امة  
قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا فرخا لهم حتى ياتي امر الله  
ويم على ذلك وتلك الساعة لا يفيهم من جميع الخلق والذين كذبوا  
بآياتنا سنتدرجهم من حيث لا يعلمون قال **عطاء بن رستم** من  
خلف لا يعلمون وقيل لا يتهم من امة من كمال ما نام الله من  
حيث لم يجتروا قال **الحسين بن علي** لم اعمالكم منكم قال **الحسين بن علي**  
كل احد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **عطاء بن رستم** من  
علمهم النعم وتبينهم الشكر قال **اهل الحادي الا** ستندرج  
ان يندرج الى النبي في خفية قل لا قليلا لا يباغت ولا يهاجم  
وسندرج الصبي اذا قرب بين خطاه في المشي وسندرج الكتاب  
اذا طواه سكا حديسي **والحسين بن علي** روى الله عنه عمره  
ليتمادوا في الحادي ان كيدني متني اي اذكي متني روى **عطاء بن رستم**  
ابن عباس بن كرى شديدا قيل نزلت في المستترين فقيل الله  
في ليلة واحدة **قوله عز وجل** اولم يتفكروا يا ايها الذين  
آمنوا قال قتادة ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على  
الصفا ليله لم يجعل يدعوني فاني اذنا ما سمع فلان يا بني فلان  
يجزى من بانه الله ووقايعة فقال تعالى ان صامكم هذا فمخو  
ما تيسر الي الصباح فما تزل الله عز وجل ولم يتفكروا يا ايها الذين  
آمنوا صلى الله عليه وسلم من جنه من جنه ان الله ما هو الا نبي  
كم ختم الي انظر المودكي الى العلم فقال اولم ينظروا في ملكوت السموات  
والارض وما خلق الله فيها من سماوات وينظروا الى ما خلق الله من سماء  
لست لولا ما على حراسته وان عسى ان يكون فدا قرب اجلهم بموتوا  
مثل ان يموتوا ويجهلوا الى العذاب فباي حديث بعدة يوسف اي بعد  
الذنان يوسف يقول باي كتاب غير ما جاء به محمد صلى الله عليه  
وسلم بعد موتين وليس بعده نبي ولا نبيات ثم روى عنه **عطاء بن رستم**  
عن ابيان فقال من يضل الله فلا هادي له ويبدلهم في طيالاتهم  
يجهلون يترددون سحرة من **قوله عز وجل** لا اله الا الله  
عما الساعة ايان مرساها قال قتادة قالت فريسي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يستأذنها فتراته ما راساها فقال **عطاء بن رستم**  
فانزل الله عز وجل لا اله الا الله فتراته ما راساها فقال **عطاء بن رستم**  
قال ابن عباس منتهاها رتال فتارة نتياما واصله البسات

كها

اي نتي شئت نل يا محمد انا علمها عند لي انا شئت نل يا محمد  
يعلمها الا لا يعلمها لا يكسرها ولا يظفرها قال **عطاء بن رستم**  
لوقتها الا هو لنته في السموات والارض يعني مثل علمها  
وخفي امرها على اهل السموات والارض ولا يخفى لئيل قال الحسن  
يقول اذا ايات بكت وعظمت على اهل السموات والارض لا يتك  
الاخفة فاة على فنة **قوله عز وجل** محمد بن يوسف تبارك وتعالى  
النعماني انا محمد بن يوسف تبارك وتعالى انا محمد بن يوسف تبارك وتعالى  
ابن اسحق بن نسا ابو الرقاد عن محمد بن الحسن بن ابراهيم عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لستون في الساعة وقد اعرف  
المرسل بليد تحتها فلا يطعمه ولا تقوت في الساعة وهو يسطر  
فلا يبيق فيه ولا تقوت في الساعة وقد روى **عطاء بن رستم** في  
سبيلك كانك خفي منها فيه تقدم وشاذ اي سائر كرهنا  
كانك خفي بها اي عالمها من قولهم خفيته المشاة اي ما لغت فيها  
معناه كانك بالغت في السؤال لها حق علمها قلنا علمها عند الله  
ولكن الزا لا سولا يعلمون ان علمها عند الله فحقها لو انهم اصابوا الله  
عنده ولم منها **قوله عز وجل** قل لا اله الا الله لنفسه **قوله عز وجل**  
المراسا الله قال ابن عباس ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يجزى  
ربك بالسرار خير يسئل ان يقول فستره وترج فيه عند الضلا  
وهو اللد من الذي يريد ان يترك فترك منها الى ما صار فحيت  
قال تزل الله فلا املك لنفسي بها اي اجتلاب نفع بان ارم ولا  
صرا اهد فخر بان ارم من ارضي بربان كذب الاساسا اللهات  
الملكه ولو كنت املك العيب لست كنت من الحق وما سبي السواي العفر  
والفتور والجوع **قوله عز وجل** ان يخرج منكم اهل مكة لنفسه ففما ولا ضرا  
يعني الهدى الضلالة ولو كنت املك العيب متى موتا لست كنت  
من الحق من اهل العاص وما سبي السواي انزل يروا جسد ما يكون  
من السر والفتية وقيل معناه ولو كنت املك العيب اي متى الساعة  
لا خرتكم حتى يروا وما سبي السواي كذبكم وقيل وما سبي السواي  
ابتدا يروا وما سبي السواي كذبكم كاذبا السنونه الى يكون ابا نسا  
الا نيزر يبر لم لا يصدق ما هبت به وبير بالجنة لتوم يوسف  
يصدر توت **قوله تعالى** هو الذي خلقكم من نفس واحدة  
يعني من آدم وحواء يعني هو الذي خلقكم من نفس واحدة  
بما اريد في الما فلما نقشاها اي راعيا وما معها جلت خلافتها  
وهو اول ما خلق الله من الخلق يكون خفيها فلما ابرزت به الحق  
المنزلة به وقامت وتحدث بهم في تلك الاوقات اي كبر

لا انذر

ولا ضرا







لما اراد ان يخلق المخلوقين تكون هذه الجواهر والالات وليست  
للانسان هذه الالات فانهم ينفصلون عنهم بالارادة الماسية  
والا يدي الباطنة والاعيان الباصرة والاذان السليمة فكيف  
يخبرون من انهم افضل واقدرون من تلك الجواهر كما هو  
المشركين ثم كبروا في اثمهم فلا يتفكرون الا في التلذذات  
في كبري ان ولي الله الذي نزل الكتاب يعني القرآن اي ان  
سولاني ديني كما يدي باقر الانبياء وهو سول الله صلى الله  
عليه وآله **قوله** انهم يدي الذين لا يعدلون بالله سبحانه يقولون  
نعمه ولا نعزمه عدوانه من ادانهم والذين يدعون من دونه  
لا يستطعون نصره ولا انفسهم ينصرون وان تدعواهم اليها  
يهدى لا سمعوا يعني لانسان وزمانهم لا يتفكرون انك يعني لانسان  
ولهم ينصرون وليس المراد من النظر حقيقة النظر انما المراد منه  
التأمله يقولون العرب داركم تنظرون داركم اي تقابلها وتبذل  
وتزائم ينظرون اي كانوا ينظرون اليك كقوله تعالى لا ترى الناس  
سما الى اي كانوا سما الى هذا قول اكثر المفسرين وقال الحسن  
وان تدعواهم اليها يعني المشركين لا يسمعون الا يقولون ذلك  
تقاوبهم وتزائم ينظرون اليك باعينهم وهم لا يعرفون بقاوبهم  
**قوله** خذ العفو قال عبد الله امر الربير امر الله  
سبحه صلواته عليه وسلم ياخذ العفو من اخلاق الناس وقيل  
بما خذ العفو يعني العفو من اخلاق الناس واعمالهم من غير  
تجسس وتكسب قبول الامتداد والحق والساهلة وترك  
العتق عما يشاء ويخذلك وروايته لما ترك هذه الامة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ما هذا قال لا ادري حتى قال  
كم يرجع نقاله ان ريك يا مكي اخي يصل من تلحك وتخلي من  
خورك وتغفو من ظلمك وقال ابن عباس والسرور والامناك  
والكابي يعني خذ ما عفاك من احوالهم ومن افضل عن الحبال  
وذلك يعني قوله تعالى بيا اوتك من الانبياء ماذا ينطقون  
قل العفو ثم سمعت هذه بالصدقات المفروقات **قوله**  
وامرنا لعزها وهو كلما تعرفه السور وقال عطاء امرنا لعزها  
يعني بل الله الا الله واعز عن عا كما حلت اي صلوا معها  
سنة اية الشفيع وتبذل اذا شفعه عليك كما هو لا تقاسم  
بالعنه فذلك سلكه واذا خالهم اجمعهم فلو ايسر له  
وذلك سلام المثاره قال جعفر الصادق امر الله بنبيه  
صلواته عليه وسلم بكارم الاخلاق وليس في القرآن اجمع اية  
لكارم الاخلاق من هذه الاية **قوله** اخبركم عبد الله

ابن

ابن محمد عبد الله الجوزجاني اما ابو القاسم علي بن محمد الخزازي  
اما الحسن بن علي بن ابي ربيعة الترمذي ثنا محمد بن ابي  
ثنا محمد بن جعفر ثنا عبيدة بن ابي اسحاق عن ابي عبد الله الجوزجاني  
عن عاتقة انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرا  
ولا متعصيا ولا سفاهيا ولا اسواق ولا يحركه بالسة السيم ولكن  
يعقوب ويعني **قوله** ابو الفضل بن ابي محمد الخزازي  
ثنا ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان الواعظ ثنا عمار بن  
محمد الجوزجاني ثنا احمد بن محمد بن ابي سعيد الحافظ ثنا محمد بن  
اسحق بن عمار بن ابراهيم يعني الكوفي ثنا يوسف بن محمد بن  
المكدر بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكل من الله بعثني لتمام كرام الاخلاق وتمامها من الانحاب  
**قوله** عز وجل **قوله** اما يترقبك من ليطان نزع تخشع والفرع  
من الشيطان الوسوسة وقال الرخياخ التزع اذ هو كونه تكون  
ومن الشيطان اذ قد سوسة قال عبد الرحمن بن ابي  
نزلت هذه الآية خذ العفو قال النبي صلى الله عليه وسلم  
كعب بن ابي ربيعة قال وايايترقبك من ليطان نزع ما تغذ  
بالله اي استقر بالله انه صبيح علم ان الذي استقر به على المؤمنين  
انما منهم طائفة قذرا من كبر واهل البصرة والكسائي طمغ  
ولا الاخرين طائفة بالذوالهمز وما لغتان ما لمست والمايت  
ومعناها التي لم يكونوا في قوم بينهما من قبل ولا بعد والممايت  
ما يكون حول الشئ والضعف الضعف والمس تدكروا من قوا **قوله**  
سعيد بن جابر بن عبد الله بن جعفر الغضفة فنيقوا الله نيكف  
الغضبة **قوله** بما هذلول رجل بهم بالزيت فيذكر انبيه  
صدعهم فادام يعرفون اي يعرفون واقع خطاهم بالشدك  
والشكر **قوله** السور اذ انزلنا تبارا وقال لقائل ان  
المتقى اذا ضا به نزع من الشيطان تدكروا من قوا انه معصية ما تغز  
نزع مما لغت الله **قوله** واخوانهم يدرونهم يعني اقوات  
الشيطان من المشركين يدرونهم اي يدرونهم الشيطان قال  
الكوفي لكل اخراج ما شيا طين والخي اي يظلمون لهم الامنوا  
حتى يستروا عليه وتبذل يزودهم في الغفلة وقوا اهل الدنة  
يدرونهم بغير الاوكسارهم في الامداد والاخرين مع السبا  
ومن الميم وبما لغت معنوا احدكم لا يعرفون اي لا يكونون  
قال الفخاك ومقاتل يعني المشركين لا يتفكرون في الضلالة  
ولا يعرفون ما قال في موسى تدكروا فادام يعرفون  
قال الغضبة كذا مقاتل يعني المشركين ابن عباس لا الا لشي







عن هشام بن محمد قال سألت ثوبان بن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت حدثني حديثا يتفق فيه به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها سيئة

### سورة الانفال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم  
اقم وجهك للدين الاكبر الذي كان كروها ليثوبك او يعقبوك الى اخر سبع ايات فانها نزلت بمكة والامم انارت بالدينه وان كانت الواحده بمكة لبس الله الرحمن الرحيم  
سلونك عما لا تقال لاية قال **اقم وجهك للدين الاكبر** هذه الاية هو الدين صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قال من اقامه كذا فله من الغنم كذا ومن قتل قتيلا فله كذا ومن اسرا اسرا فله كذا فله انتصار اليه الكيان واقام الشوخ ووجهه الناس عند الرايات فلما فرغ الله على المسلمين ما واطمئنون ما جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اسحاج كما رذالكم ولوا منكم لا تخزيم اليها ملا يدعوا بالخاتم دوننا وقام ابو الليث بن عمرو الانصاري اخو بني سلمة فقال يا رسول الله انك وعدت من قتل قتيلا فله كذا ومن اسرا اسرا فله كذا وانما قد قتلنا سبعين واسرا سبعين فقام سعد بن معاذ فقال والله ما منعنا ان نطلب ما طلب رسول الله في الجور ولا جبين عن العدو ولكن كرهنا ان نعزى صانك فيعطى عليه خيل من المشركين فيصيبوك فامرهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن معاذ يا رسول الله ان الناس كثير والغنم دواب ذلك فان تعطى هؤلاء الغنم ذكرت لا يبقوا صهايبك كثير شي قتلنا ليا لوانك عن الانفال وقال ابن اسحاق امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في العسكر فجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جرحه هو لوان قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل كل اسرى ما ساء وقال الذين كانوا يقاتلون العدو اول ما اخي ما صبره وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلوا راسا ان يقتل العدو وان شاذلنا في الشاة ولكن ففنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كوة العدو وقتلوا دونه ما اسير ما في به هنا وروي بكمول لما في مائة ابا هاشم قال سألت عبادة ابا الطاهر عن الانفال قال فينا معشر اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في الغنم وسات فينا خلافتنا نزع

الغنى

الله من ايدينا فحمله الحد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا من بوايق قول علي السوار كان في ذلك تقوي الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات البين وقال سعد بن ابى وقاص لما كان يوم بدر قتل اخي فمير ومات سعد بن العامر ما سية واخذت سيفه وكان سبي ذوالكبيته فالتجبيى بحيث به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الله قد سقى مدري من المشركين نيك في هذا السيف فقال ليس هذا ولا لك اذهب باطرحه في البحر فطرحته ورجعت وري ما لم يحمله لاله من قتل اخي واخذت سيفه فقلت عسى ان يعطى من لم يشعل بلاني فاجاورت الاقتيل حتى با في الرسول وقد اتوا الله يسألونك عن الانفال الاية ففقت ان يكون قد نزل في ثوبان التي اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سعد انك ما التقى السيف والسوي وانه قد سار في اذهبت فانه لوانك وقال علي بن ابي طالب ما من عاين كانت الغنم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ليس لاحد مني ما في رما اصاف سرايا المسلمين مني اياه في جسيته ابرة او سدا لوانفول **سورة الانفال** ليا لوانك عن الانفال اي هو علم الانفال وعلم ما هو سوال اسما لاسوال طلب وتيل هو سوال طلب قال الامام في مكرمة وقوله عن الانفال اي من الانفال عن عيني من ويطلب من صلة اي سالونك الانفال وهكذا قرأه اس مسعود حمزة في قوله الانفال الغنم واحد ما نقل ما صله الرسالة فقال نقلتك وانفلكك امير ذلك سميت الغنم انفا لانها ريادة من الله عز وجل لهذه الامة على الحفوم واكثر الغنم عن علي ان الاية في فنام بدر وما عطاى ما شذ من المشركين الى المسلمين بغرقتان من عباد اوسه او تناع نول النبي صلى الله عليه وسلم بفتح به ما شاذ نول قتل الانفال به والرسول فيهما ما كاشا واقتلوا فيه فقال مجاهد ومكرمه والبري هدم لانه مشوخة مقوله عز وجل واعلموا انما غنم من بني فاذ لله خمسة للرسول لاية كانت الغنم بوسيد النبي صلى الله عليه وسلم ففتحها الله بالحنس وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في مائة غير مشوخة ومعنى لاية قتل الانفال الله مع الدنيا والاخرة والرسول بفتحها حيث اسره الله اي العلم بها لله ورسوله وقد بين الله معارضا في قوله واعلموا انما غنم من بني فاذ لله خمسة الاية وانما غنم اذات بينك شرك المنا والمخالفة وتسلم امرا الشبهة الى الله والرسول والحق الله

د

رغم



ورسوله ان كنتم من المؤمنين انما الوشون يقول ليس المؤمن بالذي يخاف  
ام والله ورسوله اما المؤمن الصادق في ايمانه الذي اذا ذكر الله  
رجلت قلوبهم خافت وفتحت وقيل اذا خافوا بالله انقادوا واثابوا  
من عقابه واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا بقدره تعالى  
وقال محمد بن حبيب وكانت له هبة ان لا يلبس ريشة ونقصانا  
تسيل من زيادته قال اذا ذكرنا الله وحده في ذلك زيادته واذا  
سهرنا وفضلنا في ذلك نقصناه وكنت محمد بن عبد الله بن عبد  
ابن عبد الله بن الاميان فزايغ وكرايع وحدها في سنانهم استكلها  
استكلها لايمان ومولم بيت كل عالم ببيتك لايمان وعلى راسه سكون  
الذي يمشون اليه امورهم ويتقربون به ولا يبرجون غيره ولا يجاؤون سواه  
الذي يمشون الصلاة ومماررتهم بتفوق اولئك المؤمنين  
حقا نشأ قال ابن عباس بن ابي اسحق الكوفي قال حقنا لخصا لا شك في  
ايمانهم وفيه دليل على انه ليس للاداء بصفتهم نشأ يكون  
موشا قالا لا والله تعالى اسألف بذلك يوما مخصوصين على  
اوصاف مخصوصة وكل ادلا يحق وجود تلك الاوصاف فشيء  
وقال ابن ابي عمير قال رجل احسن مقال اموننا نت فقال  
ان كنت نشأ من لايمان بالله وحدها كتمه ورسله في اليوم  
الافز والجنة والنار والبعث والحساب ما نزلها نون وان كنت  
نشأ من قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله رجلت قلوبهم  
الاية تلالا ادرى منهم اشأ لا. وقال علقمة كافي سفر  
فلقينا فونا فقلنا ما التوم فقالوا انما المؤمنون حقنا لم يدر  
ما يجيبهم حتى لقينا عبد الله بن سعود فاشأنا به ما قالوا قال  
في اودهم عليهم قلنا لم يزد علمهم شأنا قال افلا تلم اس اهل  
الجنة انتم ان المؤمنين اهل الجنة وقال سفيان الثوري  
من انتم انتم حقنا وعنده الله ثم لم يدر انه من اهل الجنة  
نقلنا من ينصف الآية دون النصف **قوله تعالى**  
لهم درجات عند ربهم قال عطاء بن رباح الجنة برتقونها  
ما عملتم قال لربيع ابن انس سبعون درجة ما بين كل درجتين  
حضر القوس للغير سبعين سنة ومغفرة لذنوبهم ودرق كريم  
حين يحيى ما اعد لهم في الجنة **قوله عز وجل** كما اجرحك  
ربك من بيتك بالحق اختلفوا في اجاب لهذه الكاف في قوله كما  
قال الميردستريه لا انفاله لله والرسول وان كرهوا كما اجرحك  
ربك من بيتك بالحق وان كرهوا وقيل بقدره اسفل اسر الله  
في الاموال وان كرهوا كما نصبت لاسر الله في الخرج من البيت لطلب

العير

العرسهم كارهون وقال عكرمة معناه فانقوا الله واصلحوا  
ذات بيكم فان ذلك خير لكم كما ان اخراج محمد من بيته بالحق خير لكم  
وان كرهه فربك منكم **قوله** مجاهد معناه فاجرك ربك  
من بيتك بالحق على كرهه فربك منكم كذلك كرهوا ان يتشال دحاد  
فيه وقيل بولاج الحق لعلهم درجات عند ربهم بقدره ودر  
الدرجات لم تنق بغيره الله كما اجرحك ربك من بيتك بالحق  
فاجرك الوعد بالمر والغير وقيل لكاهن يعني على تقديره  
امني على ذلك اجرحك ربك وقال ابو عبيدة بن جعفر القمي  
مجازها والذك اجرحك لان كاهن موضع الذمة وجوابه مجازا لكونك  
وعليه يقع القسم فتقيد مجازا لكونك والله الذي اجرحك من  
بيتك بالحق وقيل لكاهن يعني ان تقدره واذن اذا اجرحك  
ربك قيل المراد بهذا الاخراج هو اخراجه من مكة الى المدينة  
والاكرز على ان المراد منه اخراجه من المدينة الى بدر في كاهن  
ربك بالخرج من بيتك المدينة بالحق قيل بالوحي لطلب  
المسكن من بيتك من بيتك لكارهون مجازا لكونك في الحق  
امني التتال بعد ما بين ودلك ان الوشون لما ايقنوا التتال  
كرهوا ذلك وقالوا لم نعلمنا اننا نلقى العدو فستعد لقتالهم  
وانما خرجنا للصير فذلك جرمهم بعد ما بين انك لا تنضم لا  
ما امر الله به من صدقك في الوعد كما انما يساقون الى الموت  
لثمة كراهتهم للتتال وهم ينظرون وفيه قدر من تاجر قدره  
وانه من بيتك لكارهون كما انما يساقون الى الموت وهم  
ينظرون مجازا لكونك في الحق بعد ما بين **قوله** ان زيد  
هو الماركون حادله في الحق كما انما يساقون الى الموت حين يدعون  
الى الاسلام كراهتهم اياه وهم ينظرون **قوله عز وجل**  
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انما كنتم قال ابن عباس والذين  
رجموا بن اسحاق والسدي اقبل يوسف بن مالك في عير  
لغيرتين فاربعتين راكبا من كبار قريش منهم عمرو بن العاص  
ومخزبة ابن نوفل الزهري وحنبل حارة كثيرة وهي الطيرة  
حتى اذا كانوا في بيابان بدر مبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
فندب اصحابه اليه واجزم بكثرة المال وقلة العدد وقيل  
نهره يمر قريش فيها سوالهم فاجروا اليها لعل الله ان ينفلكوها  
فانتدب الناس تحت بعضهم ونشأ بعضهم وذلك انهم لم  
يفلحوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق حريا فلما سمع ابو  
سفيان بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم استاجر منهم ابن عمرو

لون

ر



الغضاري بنعته الى مكة وامره ان ياق مريشا فنيستفهم ويكره  
ان يحدق عرض لعيرهم في اصحابه فخرج صبحم سريعا الى مكة وقد  
رات عاتكة بنت عبد المطلب قتل قدوم خنضم مكة ثلاث  
ليال رويافا فزمتا فبعثت اليها فيها العباس ابن عبد المطلب فقالت  
له يا اخي والله لقد رايته الليلة رؤيا افلقتني وخشت ان  
يحدث علي قوتك منها شر ومعيبة فاكتم على ما احذر لك قال لها  
وما رايته قالت رايته راكبا اقبل على بعيره حتى وقف بالابح  
ثم خرج با على صوته الا انفردوا الى عند لقاركم في ثلاث فاري  
الناس مداحيها اليه ثم دخل المسجد والناس ليتبعونه فيسما  
هم حوله ثم لبه بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بكلمة اعلى  
صوته الا انفردوا الى عند لقاركم في ثلاث ثم صرخ بكلمة اعلى  
على اسراري فبس ثم صرخ بكلمة ثم انفرد صخرة فاركبا فانيك  
اتوي حتى اذالك ان باسفل الجبل ارفقت ما بقيت من  
سبوت مكة ولاداري دورها الا دخلها منها بلقمة فقال  
العباس والله ان هذه لرويا وانت فالكتمها ولا تذكرها الا خد  
ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس  
وكان له صد يقاذلها واستكلمه اباها فاذلها الوليد لايه  
عنته ففشا الحديث حتى تحدث به من يشاء العباس فغدرت  
اطوم باليت وابو جهم ان هشام بن عمار بن قريش فعود  
مخدون مروا عاتكة فلما راي ابو جهم قال يا اما النفل  
اذا فرغت من طوامك فاقبل اليها قال فاما فرغت اقبلت  
حتى جلست معهم فقال لي ابو جهم يا بني عبد المطلب متى حدثت  
هذه النبوة فقلت وما ذاك قال الرويا التي رات عاتكة  
فكنت وما رات قال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان يتني  
رجالكم حتى يتني سائركم فزمت عاتكة في رؤياها ان قال  
انفردوا في ثلاث فبس ثم صرخ بكلمة هذه السلاك فان لي مرات  
خفا فسيكون وان تغد السلاك ولربك من ذلك شيء نكبت فليعلم  
كتا بالكم اكرزبا اهلست في العرب قال العباس فوايده ما كان  
معي كبر الا اني تحدث ذلك وانكرت ان يكون رات سائرهم  
تقر صانها اميت لم يتي امرأة من بني عبد المطلب الا انتني  
فقال امرتكم لهذا العاصم فحكيت ان يقع في رجالكم ثم قد  
قالوا للنساء انت تسع ثم لم يكن عندك غيرة لشي ما سمعت  
قال قلت وايدة فقلت ما كان معي اليه من كبر واهم الله لا ترض  
له فان عاد لا فنيكته قال فغدرت في اليوم الثالث عرويا

عائکہ

لا تكة ولا حديد مغقب اري ان قدما تقي منه اموا حبان ادركه  
 منه قال فدخلت المسجد فرايت به نواله اني لاشي نحوه انقرضه  
 ليعود لبعض ما قال فاقع به وكان رجلا خفيفا حديثا الوجه  
 حديثا للسان حديثا للشراذخ خرج بخواب المسجد شديدا قال  
 قلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فركسي ان اسامة قال  
 واذا موقد سمع ما لم يسمع صوت صفح الزمرور وبويعرج يسطر الوادك  
 واقفا على بيرة ووجد بيرة ولول رجله وشق قميصه رهو  
 يقول ما عسر قرضي اللطيمة اللطيمة اموا لكم مح الى سفيتان قد  
 مرض لها محمد في احماسه لا اري ان تدلوا بها الموت الخوت قال  
 فثقلني عنه وشغله فاني ما احسن الامر بفتح الزاني سراعا  
 فلم يتكلم مر اشراق قريش احدى الاثا باله فذكر خلف ربع  
 مع العاصم ابن عمام ابن العيرة فلما اتممت قريش لاسير ذكرت  
 الذي بيننا وبين بكر ابن عبد ساة ابن كنانة ما لم يبالوا الحشي  
 ان يا توتان خلفنا وكان ذلك ان شتم فتبدل الم الميسر في صول  
 سراقته ابن مالك ابن جهم وكان ما سراقا فزيف بني بكر بقات  
 الساجار لكم ما ان سايتم كنانة من خلفكم شني كرهونه فخرجوا  
 سراعا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه في ليلة  
 من شهر رمضان حتى بلغ واديا بقات له ذقران ما تاه الجزع عن  
 ميسر قريش ليمنعوا عن قريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى اذا كان بالبرج اخذ من القوم فاجره بهم وبعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عينا له ايضا من جنيته حليفا للاسكال  
 يدعي ابن اريقط فأتاه بجر القوم وسميت القريش رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فخر لخير لم يزل قال الله وبعدهم احدى الطائفتي  
 اما العيصي فاما قريش وكان العاصم ابا لهم فاشتاروا النبي صلى  
 الله عليه وسلم اصحابه في طلب العيصي وخرب العيصي فقام ابو بكر  
 فقال فاحسن من قدام عمر فقال فاحسن من قدام المعتدله ان عمر  
 فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارك الله فحق معك الله ما تقول  
 لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا  
 انا هاهنا ناعد ربك ولما اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا  
 فقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى بركا الخياد  
 يعني مدينة الكوفة لما لمنا معك من ورثه حتى يبلغه فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودماله فخرتم قاتلا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيرا وعلما يا ابا الساس فانا  
 يريد الانصار وذلك انهم عودوا الناس طائفتين بايعوه  
 ما عقتنوا لواء رسول الله انابر امي ذهابك حتى يصل الي  
 دارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذما منا لنتحك مما منع



منه اسنانا ولسانا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف  
ان لا يكون الانتصار لرسوله عليه نصرته الا على من دعه بالموت  
من عدوه وان ليس عليهم ان يسيروا الى غداة من بلادهم فلما قال  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ والله  
لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال فقد اسنا ما شئ  
و صدقناك وشهدناك ما جئنا به من الحق والحق انك على ذلك  
مردنا وموانيتنا على الصبح والظلمة فامس يا رسول الله  
لما امرت فوالله بك بالحق لو استعزمت بنا هذا البحر  
لخفناه معك يا محمد ما تخلفنا رجل واحد وما نكروا ان يلقانا  
عدونا انا لصبر عند الحرب وصدق في القتال ولعل الله عز وجل  
يريك ما يقربه عنك من ربنا على بركة الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم يقول سعد بن ربيعة ذلك ثم قال سيروا  
على سرية الله واشيروا ان الله قد وعدني احديكم لعل الله  
لكاني الان انظر الى مصارع القوم **قال** ثابت بن النسيان  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصراع فلان قال  
ويضع يده على الارض فها هنا وها هنا قال فامس يا رسول الله  
يودع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قوله تعالى واد  
يعد الله احديكم العايقين اي الفريقتين احدهما ابو سفيان  
مع البعير والآخرى بوجوه من النسيان وتعدون تريدون  
ان يجر ذات الشوك تكون لكم يعني البعير التي ليس فيها قتال  
والشوك الشدة والقوة **قال** قتادة بن نافع وروى عنه انه  
حكى الحق اي نظره وبعثته ياره اياهم بالقتال وتقبل  
بداية التي سبقت من اطار العين وازارته ويقطع وابر  
الكافري اي يتواصل حتى لا يبتغي منهم احد يعنى كفار الروم  
لحق الحق ليشب الاشلام ويبطل الباطل اي يغني الكفر  
ولو كره المجرمون المشركون وكما كانت وتعه بدر يوم حجة  
صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان **قوله عز وجل** اذا  
نشتختون ربكم يستجروا به من عدوكم وتطلبون منه  
العزف والنصر روى عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب  
لما كان يوم بدر فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين  
وهم الف واهاب للمائة ومنعة عشر دخل العريش و  
داوود واستقبل القبلة ومديده فجعل يستف ربه  
اللهم اجزلي ما وعدتني اللهم ان تملك هذه الجبابرة  
من اهل الاشلام لا تعبد فالله ان قال من يفر به  
ما ايد به حتى سقط رداؤه من منكبته فاخذ ابو بكر رداه فاعطاه  
على منكبته ثم التزمه من ورائه وقال يا بني الله كفناك

ماشدك

ماشدك ربك فانه سيخرج ما وعدك فانه لا الله عز وجل ادستختون  
ربكم فاستجاب لكم اي محمدكم رسولكم مددا اورداكم بالف من  
اللائكة مردفين وقرا اهل المدينة ويحبون مردفين بفتح  
الدا ل اي اوردوا الله المسلمين يربون وجابهم مددا وقرا الاخرين  
لكم الدال متتابعين بعضهم في اثر بعض فبالله ردتهم وردفتهم  
بمعين يتعته فزجانه نزل جيم يلى حسانه ربيك ايل في حسانية  
في صور الرجال على خيل بلق عليهم ثياب بيض وعلى رؤسهم تاج  
سبعن قد اخوا اطرافها بين اكنافهم وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم لما شذريه وقال ابو بكر ان الله مجزلك ما وعدك حقيق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقه ونوحي العربي من ربيته  
فقال يا ابا بكر انك لغزله هذا جبريل فاذبحنا فزس يقتوره  
على ثيابه **الفتح** **الحديث** عبد الواد المديني ما احمد  
النعماني ما احمد بن يوسف ما احمد بن اسعيل ما احمد بن اسعيل  
يوسى ما عبد الوهاب ما اخذ الدخنة عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل فاذبحنا فزس يقتوره  
اذاه الحرب وقال عبد الله بن عباس كانت سيمى الملائكة يوم  
بدر عظام بيضا ويوم حنين عظام خضراء ولم يقاتل الملائكة قط  
يوم سرك يوم بدر من الايام وكانوا يوفون فيما سواه عددا وعددا  
وروى عن ابن اسد الكلابي ربيعة وكان قد شهد بدر انه قال  
بعد اذ هت فزس لو كنت معكم اليوم يبدرو معي عركي لاريتكم  
الشعب الذي خرجت منه الملائكة **قوله عز وجل** وما يعلم  
الله بشئ الا مالا ملائكة الا سري سري ما روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فزخيم او يغشاكم الغشا من قتلا  
ان كثر و ابو عمرو يغشاكم بغية اليها الغشا من على ان الفعل له  
له لتوله تعالى في سورة النجم امينة بغاشا يغشى طائفة منكم  
وقرا اهل المدينة يغيبكم بهم الا وكبر الشين خفيف الغشا من  
كتموله تعالى كما انما اغشيت ولوقم وقرا الاخرين يغى الا وكبر  
الشين من الغشا من يغيب على ان الفعل لله عز وجل كتموله تعالى  
نغشاها ما غشى والغشا من الروم تخفيف امينة انما منه مصدر  
امنت امنا الامنة وامانة قال عبد الله بن مسعود الغشا من  
في القتال امينة نزل الله عز وجل في الصلاة من الشيطان ونزل عليه  
من السماء لم يطهركم به وذلك ان المسلمين نزلوا يوم بدر على كسيت  
اغتر شوح فيه الاقدام وحواف الدواب وسبقهم المشركون الى ما  
بدر واصر المسلمون بعضهم محاربين وبعضهم محجبين واجابهم  
الطوارق وسواهم الشيطان وقال ترموننا انكم على الحق سيمى النبي

ن



وفيهك اوله الله وتدر عليكم المشركون على الماوانتم تقولون محمد بن  
وحنين فكيف ترجون ان تغلوا عليهم وارسل الله عليهم بطرا سارا  
سنة الوادي مشربا الموتوب واعتلوا وتوعدوا وسقوا الركام  
وملوا الاسمية واطعوا البشار ولبدا لارص حتى شئت عليهم الاقدام  
ولا تعلمون وسوسة الشيطان وطايت انفسهم فذلك قوله تعالى  
وتنزل عليكم من السماء ماء ليطفركم به من العذابات والجنابة وذهب  
عنكم رجز الشيطان وسوسته ولم يعط على توبكم بالعتل والصبر  
وبقيت به الاقدام حتى لا تنجو في ارميل بنسب لادري وقيل  
سنت الاقدام بالكتفين والصبر وقوة الفتك ادبوجي ريك  
الى الملايكة الذين امد بهم المؤمنين الى معكم بالعون والفرقتوا  
الذين اتوا اي قوا قلوبهم قتل وكثر التشتت حصورهم معهم  
القتال ومعونتهم اي يترجم يقتلهم معهم المشركين وقال قتاتل  
اي يترجم بالنصر وكان الملك يبعثي امام العلف في صورته الرجل  
وسقوا سورا فان الله ناصرهم سائق في قلوب الذين كفروا والوعيد  
قال عطا يريد الخوف سرا ولياي فاضربوا فوق الاعناق وقيل  
هذا خطاب للمؤمنين وقيل هذا خطاب مع الملايكة وهو متصل  
بقوله فثبتوا الذين سقوا قوله فوق الاعناق قال عكرمة  
يعني ارميهم من فوق الاعناق وقال الضحاك معناه فاضربوا  
الاعناق وفوق صلبة كما قال فاذا العقيم الذين كفروا فاضربوا  
وقيل معناه فاضربوا الاعناق فوق يعني على وامنواهم كلبان  
قال عطية يعني لا ينصل رقال ابن عباس وابن جريح والضحك  
يعني الاطراف والبيان جمع بشامة ونها طرف الاصابع اليدين  
والرجلين قال ابن اسناري كانت الملايكة لا تعلم كيف  
يقتل الاذميون فعلمهم الله تعالى **ح** اسهل من  
عندنا فاهرا بجرجاني اسامعنا العافرا بن محمد الكفاري اما محمد بن  
عيسى الجلودي ثنا ابراهيم ابن محمد بن سفيان ثنا سلم ابن الجراح  
حدثني عن ابراهيم بن حرب ثنا عمرو بن بوش الحنفي ثنا عكرمة  
ابن عمار حدثني ابراهيم بن محمد الحنفي حدثني عبد الله بن  
عاص قال قال سينا رجل من المسلمين يوم بدر يشترق اثر رجل من  
المشركين اما بعد اسمع صرعة بالسوط فوقعه وصرت الفارس يترق  
انتم جبروم انظروا الى المشرك كما ما به فخرست لتباينظر الله فاذا  
هو مد عظم الله وشق وجهه كغربة السوط فافتر ذلك اجمع  
في الانصار في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت  
ذلك من مرد السالكه فتكوا ابو سبيد سبيعي واسروا

سبعين

سبعين وروي عن ابي داود الماري وكان قد سدد برقا لولا تتبع  
رجلا من المشركين لافتربه اذ وقع رأسه قتلا ان يصل اليه سبي فترت  
انه قد قتله عري وروي ابو اسامة ابن سهل ان حنيفة بن ابي  
قال لثور ابنتا يوم بدر وان احدا ليسر منه الى المشرك فنفق رأسه  
من حنيفة قتلا ان يصل اليه السيف وقال عكرمة قال ابو رافع مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت عمالا للعاص بن عبد المطلب  
وكانه الاسلام قد دخلنا اهل البيت واشتت ام الفضل واشتت  
وكان العاص سباب قومه وبكره خلافتهم وكان يكتم الله وكان  
ذاما الكثير يتفرق في قومه وكان ابو لهب عدو الله قد تحلف عن  
بدر وبعث بكاه العاص ابن هشام ابن المغيرة فلما جاء الحرس معا  
امحباب بدر بكيت الله واخراه فوجدنا في انفسنا قوة وعزا وكنت  
رجلا منصفيا وكنت اعملا القراح واحمها في حجرة زمزم فوالله ان العاص  
اخذ القراح وعندي ام الفضل جالسة فما قبل العاصق ابو لهب  
مكره عليه حتى بلس على طيب الحجرة وكان ظهري فينيها هو العاص  
ادق الى الناس هذا الوسيان ابن الحارث ابن عبد المطلب قد قدم  
فقال ابو لهب الي ما ابراهيم فغندرك الخضر فيلس اليه والناس قيام عليه  
قال يا ابن ابي كعب ان امر الناس قد لا شئ والله ان كان الان ليقبوا  
بمخاضهم الكفا فبقولونا وباسر وشا كيف ساواهم الله مع ذلك  
مالت الناس لتبنا رجلا لا يضا على حبل ملحق بين السماء والارض  
لا والله ما تلتق شأ ولا يترجم لعاشي قال ابو رافع فرفعت طيب  
الحجرة بيدي ثم قلت تلك والله الملايكة قال دافع ابو لهب بده فغضب  
وحشي صرعة شديدة فثارته فاحتملني فغضب في الارض ثم برى  
على يفريني وكنت رجلا منصفيا فقامت ام الفضل الى الجود بن محمد  
الحجرة فاختذته فغزبت به فغزبت فمقت في رثله صرعة بكفه  
وقالت استقره ففنه اما غاب عنه سيده فقام موكبا ذليلا  
افواله ما عاونا لاسمع ليل حتى رماه الله بالهوسه فقتله وروي  
معتصم بن عمار قال كان الذي اسرا العاص ابو المير كعب ابن عمرو  
ماخا بني سلة وكان ابو المير رجلا من جلاهم وكان العاص رجلا من جلاهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابي السر كيف اسرت العاص  
قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل عاديته قتل ذلك ولا  
بعد هيتهم كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعان  
عليه ملك كرم **قوله تعالى** ذلك ما نعمتوا الله  
جزاوا الله ورسوله ومن يك نفق الله ورسوله فوالله سدد العاص  
ذلك الى هذا العذاب والعرب الذي تحببته لكم اياها الكفار سدد

ب

ك



فدفعوه عاجلا وان للكافرين اي واعلموا وايضا خلا في العباد  
بمذاب النار وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين فرغ من يدرك عليك ما يقولون وبنوا في اواه  
العباس وهو اسير في وشاقه لا يسمع فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم له قال لان الله تعالى وعدك احدي العاقبتين وقد  
اعطاك ما وعدك **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا اذا  
لغبنكم الذين كفروا فخرخوا اي محتجبين مترشحين بعضكم الى بعض  
والتراحمت المتداف في القتال والترف مصدر لذلك لم يجمع كقوله  
يوم عدل ورضي قال اللبث الرخف جماعة يرفعون الى عدل  
لم يبره هم الرخف والجمع الرخوف فلا تولوهم الاذيار يقول فلا  
تولوهم ظهوركم اي لا تنهزموا فان النهم بولي دبره دبريولم يوسد  
دبره ظهره الاستحقاق القتال اي منعطفًا يبري من نفسه الانهزام  
وقصده طلب الغرة وهو يريد الكرة او يستحق الى قتله اي يغنا  
ما يرا في جماعة من المؤمنين يريدون العود الى القتال ومعنى  
الاية التي عزلا لانهم من الكفار والتولعهم الاعلى نية التحرف  
للقتال او لانهم الى جماعة مما المسلمين كبعضهم بهم ويعودون  
الى القتال فمن وظهره لاعلى هذه الية لجهة الوعيد كما قال  
تعالى فقل يا غضب من الله وماواه جهم وبسبب المصير واقل  
العلاني هذه الية فقال ابو سعيد الخدري هذا في اهل بدر خاصة  
ما كان يجوز لهم الانهزام لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معهم  
ولم يكن لهم ذنب يتخزون اليه اذون النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو انحازوا لانحازوا الى المشركين فاما بعد ذلك فاب المسلمين  
بعضهم ذنبه لبعض يكون الفار متجرا الى ذنبه فلا يكون نذرا  
كبيرة وهو قول الحسن وقتادة والضحك قال يزيد بن  
ابن جبيب ارجس الله اننا لو فرغ يوم بدر فلما كان يوم احد بعد  
ذلك قال اما استزلتم الشيطان ببعض ما كتبوا لقد علم الله منهم  
ثم كان يوم حنين بعده فقال لهم وليتم مدبريهم بتوب الله من  
بعد ذلك على من يشاء وقال عبد الله بن عمر كان في جيش بعضنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضنا اناس حيلة فانهم بنا  
فكنا يا رسول الله ففرارون قال بل انتم الفرارون انما نية  
المسلمي وقال محمد بن سيرين لما قيل لابي عبد الله الخزاز  
عمر فقال لا انحاز الى كذبت له ذنبه فاما فيه لا مسلم وقال  
بعضهم حكم الية عام في حق كل من ذل من ذل ما حاف في الحرب من الكبار  
الفرار من الرخف **وقال** عطاء بن رباح هذه الية منبوذة  
معوذ الان دعف الله عنكم فليس يقوم ان يقولوا ما تكلمت

فك

تلك الية هذه العدة وعلى هذا الكرا هل اعلم ان المسلمين اذا نوا  
على الشطر من عدوهم لا يجوز لهم ان يفرروا ويروا ظهورهم قال  
ابن عباس من فر من ثلاثة فلم يفر من اثنين **قوله**  
**عز وجل** فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قال ابن عباس هذا في قوله  
هذه الية انهم لما اضرخوا في القتال كان الرجل سؤل ان  
تقتل بالاناء ويقول لا افر منه فقلت الية ومعناه فلم تقتلوه  
انتم بقتلهم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم ويعونه لكم **قوله**  
ولكن الله قتلهم يا مردو الملائكة **وقال** ربي اذريت ولكن الله  
رحم قال اهل القبر والمعاي نذب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الناس من طلقوا حتى نزلوا بدر او وردت عليهم روايا فربس  
فيهم لمسلم غلام سودي فاجاج وابولسار غلام لبني العاص  
ابن سعيد فاثرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما  
اي مني فثلاثهم ورا هذا الكيث الذي تروني بالحدوق  
التصوي والكيث العتقل فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لهما ان القوم قالوا كثر قال ما عدتم قال لا لا ذري قال كم  
يخرجون كل يوم قال يوم عشرة ويوما تسعة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما بينا لتعاية الى الاف ثم قال لهما اني  
فيهم من اشراف فربس ما لا عتبة ابراهيم وسمي ابراهيم  
وابو الخريكين هشام وحكيم ابراهيم وابو الخريكين طعيمة  
ابن عبدك والنضار كحارث وابو جهم ابراهيم واسية ابن فلت  
ونبيه ومنه ابنا الحجاج وسيل ابن عمر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذه مكة التي افلاذكم بها فلما  
اقلت فربس وراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصور من  
العتقل وهو الكيث الذي منه جا واليه الواوي قال  
الهم هذه فربس فربس فربس فربس فربس فربس فربس فربس  
رسولك الام فربس الذي وعدتني ناته جبريل وقال له خذ  
ثبته من ثياب فارهم بتا فذا الثقب الجحان تنازل كما ست  
مضى عليه ثياب وربي في وجه القوم وقال شامت الوجوه  
فلم يبق منك لاني سبته وربه ومنه ربه سبته فانه سوا  
درودهم المرسون يقتلوهم ويأمرهم **قوله** فتادة واربس  
ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم بدر لا  
حصيات فربس جمعة في بيعة القوم وكعبة في سيرة القوم  
وكعبة بين اظهري وقال شامت الوجوه فانزوا فذلك قوله

م



عرجل وماريت ادرست وكل الله ري اذ ليس في وسع احد من البشر  
ان ياتي كفاير المعنى المدحوه جيش بلا يتيقن منهم من الا وبعينها  
سنة في رقتل مدحا لاية دما بلغت اذ ريت وكل الله في  
رقتل وماريت يا رعب في قلوبهم اذ ريت المعنى وكل الله  
ري ما رعب في قلوبهم حتى انزمووا وليالي المؤمنين سنة بلا حشا  
اي ولسم على المؤمنين رعب عظيمة بالصر والعنة اما الله سرح لرعائكم  
عليهم بنيتكم ذلك الذي ذكرت سما افلكم الرمي واللا الحسن وان  
الله فيكم في اعمارهم وان الله يوهن بصنع كثير الكافرين  
قد ابركم واصل الصرة يوهن بالشد يد والتوف كيد نصرتوا  
الاخرين يوهن بالتحقيق والتوف لانفسا فانه نصرة فلا يرون  
ويحقق كيدا **قوله عرجل** ان تستحقوا فتدجوا في الشغ  
وذلك ايا جيل قال يوم يدر لما التقى انا حال الله قطع الدرع  
واتانا في الانوف فاحنه الخلة فكان نول المتفتح على نفسه  
**قوله** عرجل لو اذك الذي انا احدا ما عجز الله العجز انا محمد  
اس يوسف انا محمد بن اسحق بن ابراهيم تانا ابراهيم بن  
سعد بن اسبه بن جده قال قال عبد الاحزان عوف يوم اتى الى الصنف  
يوم بدر او المقت فاذعن يميني وعن يساري فتان حديا  
السن كالمحلي لم اسن بكانها اذ قال لاجد ما سر صاحبها ما علم اري  
ابا جيل مقتت ما ابراني وما تمنع به قال فهاضت الله ابراست  
ان اقبله او موت دونه فقال له لاخر من صاحبه مكله قال  
سرفي اني بين رجلين مكانها فاسرت لهما اليه فشد عليه من الصفر  
حتى ضرباه واما انا ففرا **قوله** عرجل لو اذك الذي انا احدا  
النعيم انا محمد بن يوسف تانا محمد بن اسحق بن ابراهيم بن ابي  
تانا ابي قدي عن سليمان التميمي عن ابي اسحق قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابراهيم قال ما نطابق  
ابن سعد نوحده تدمر به ابنا فخر حتى يرد فاخذ باجته فقال  
انت ابراهيم قال وهل فوق رجل يتكلم قومه او تكتبه رقل  
مكرته قال المكرور والله لا عرف ما احابه محمد بن اسحق  
وسه بالحق ما اتى الله من رجل اب تستحقوا فتدجوا في الفم اري ان  
تستحقوا فتدجوا في الفم قال السدي والكوفي كاذب المكرور  
حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اذوا باشار الله  
دما لواله الله انصر على الجندين واهدي النفتين واكرم الخزيين  
وافضل الدينين ففهم تركت ان تستحقوا فتدجوا في الفم

ابن جهم  
واتانا في الانوف

اي

ابن جهم تانا في الفم قال **قوله** عرجل لو اذك الذي انا احدا ما عجز الله العجز انا محمد  
ابن اسحق بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم تانا ابراهيم بن  
سعد بن اسبه بن جده قال قال عبد الاحزان عوف يوم اتى الى الصنف  
يوم بدر او المقت فاذعن يميني وعن يساري فتان حديا  
السن كالمحلي لم اسن بكانها اذ قال لاجد ما سر صاحبها ما علم اري  
ابا جيل مقتت ما ابراني وما تمنع به قال فهاضت الله ابراست  
ان اقبله او موت دونه فقال له لاخر من صاحبه مكله قال  
سرفي اني بين رجلين مكانها فاسرت لهما اليه فشد عليه من الصفر  
حتى ضرباه واما انا ففرا **قوله** عرجل لو اذك الذي انا احدا  
النعيم انا محمد بن يوسف تانا محمد بن اسحق بن ابراهيم بن ابي  
تانا ابي قدي عن سليمان التميمي عن ابي اسحق قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابراهيم قال ما نطابق  
ابن سعد نوحده تدمر به ابنا فخر حتى يرد فاخذ باجته فقال  
انت ابراهيم قال وهل فوق رجل يتكلم قومه او تكتبه رقل  
مكرته قال المكرور والله لا عرف ما احابه محمد بن اسحق  
وسه بالحق ما اتى الله من رجل اب تستحقوا فتدجوا في الفم اري ان  
تستحقوا فتدجوا في الفم قال السدي والكوفي كاذب المكرور  
حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اذوا باشار الله  
دما لواله الله انصر على الجندين واهدي النفتين واكرم الخزيين  
وافضل الدينين ففهم تركت ان تستحقوا فتدجوا في الفم

الله

**قوله**

**قوله**

**قوله**

**قوله**







اخبرني ابرهة ان عمدا لرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ستكون قتان القاعد فيها خير من القاييم  
والقائم فيها خير من الماسي والماسي فيها خير من الماسي من تشرف  
لوما تشتره في وجدكم لوما او معاذ ان يبعده **قوله تعالى**  
لا تقسبوا الذي ظنوا سكر فامته يعني اجذاب واعلموا ان الله  
سديد العقاب **قوله عز وجل** واذكروا انتم تكتسب  
مستحقون في الارض بقوله واذكروا ما جعل الحاجر اذا انتم  
تكتسبوا لعدن مستحقون في الارض مكة فاستلوا السلام  
محافظون ان يخطبكم الناس بذهب بكم الناس يعني لعنكم الله وقال  
عكرمة كفار العرب وقاروب فاروق الروم وادام الى الدنية  
وايضا بنصره اي هو لم يورث بالابصار وقال الكلبى قولا  
يوم يورثكم من اللحيات يعني الغنائم احلها لكم  
ولم يجعلها لادرككم لعلكم تكونون **قوله عز وجل** يا ايها  
الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول قال لسريه كانوا يسعون  
من النبي صلى الله عليه وسلم فيفسدونه حتى يبلغ المشركين  
وقال الزهري والكلبي نزلت هذه الآية في سيرة ربيعة ابره  
المنذر لا يضرك من بني نوف ذكركم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حاصر يهود قريظة اذرى ومثري ليلة نزلوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليه على ما صالح عليه فوالله من بني النضير  
على ان يسيروا الى اوطانهم في اذقات واربعا من ارض الشام فالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعظم ذلك الا ان نزلوا على  
سحابة من معاذ فابوا وقالوا ارسلا بنا الى ابنة ابره المنذر وكان  
ما يحالهم لان ماله وعياله وولده كانت عندهم فبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقاتلوا ابنة ابنة ماري تزل على حكم سعد  
ابن معاذ ما سارا ابنة بيده الى حيلة ان لا يفلحوا  
قال ابو لينة والله ما رأت قوماي من كان بها حتى فرقت اوجنت  
الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشد نفسه على سارية من سوارى المسير ومارى الله  
لا اذوق طعاما ولا شربا حتى ابوت او ثوب الله على ما يبلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهه قال لما لوجبا استقرت له  
ما ما اذ جعل ما فعل فابا لا اطلقه حتى ثوب الله عليه نكت  
سبعة ايام لا اذوق طعاما ولا شربا حتى خرجت عليه ثم سار  
الله عليه فمات له يا ابنة لينة يدب عليك قال لا والله لا اكل  
لنفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يجلى  
نجاه لعله سيده ثم قال ابو لينة انى تمام نوليت ان اهره

قوله

قوله لى اصبت فيها الذنب وان اخلع ثم مالي قال النبي صلى الله  
عليه وسلم تحريك الثلث ان تصدق به فترت فيه لا تحزنوا الله  
والرسول وتحزنوا اناسكم ايد ولا تحزنوا اناسكم وانتم تعلمون  
انما المانة وتبين وانتم تعلمون ان ما فعلتم من الاشارة الى الخلق  
خيانة **قوله** السري اذا قالوا الله والرسول فقد خاؤا اناسكم  
وقال ابن عباس لا تحزنوا الله بترك فراغه والرسول بترك سنته  
وتحزنوا اناسكم قال ابن عباس بنى ما يحزن من اعدائنا اناس من  
نرايق الله تعالى والامم الى اي يمين الله عليها العباد قال  
جسادة املوا ان ويوالله امانة ماله الى الله ما استكم عليه من  
فرايقه وجرده ومن كانت عليه امانة فليودها الله بنى  
عليها واملوا انما ابوا لكم فقتل هذا الصفاى الى لينة  
وذلك ان ابواله واولاده كانوا بنى قريظة فقال ما قاله حوشا  
علمهم وقيل هذا في جميع الناس **قوله** احذر ان يهدى الله  
العالم الى ملاح واجبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الطوسي  
قالا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد لا يستراخا اناسا محمد بن محمد  
ابن رارموة شايخى محمد بن غياث شايخى بنى اشا  
عبد الله بن الهبة فوالا لا سودى عرفة من مائة ارا بنى صلى  
الله عليه وسلم ان يصيب فتيله فتا الاما انهم يتخذون محبة  
وانهم لى رحمان الله عز وجل قوله وان الله منده اجر فليعلم  
نعم الله ورسوله وادرك امانيته **قوله عز وجل** واذكروا  
بكم الذين كفروا اليك من الامم ما ابوا اليكم من ان تقولوا الله  
بمعاينة وترك محبة محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
والدينا والافرة وقال بقاتل ارجان مخرجنا الى لدرى من  
الشهات وواله كربة نجاة اي يفرق بينكم وبين ما تحبوا  
وقال الصفاى بنى اشا وقاتل ارجان مخرجنا الى لدرى من  
يعلم الله به حقه ويظن بطلان من خالفكم والفرقان مشدد  
كالرحاب والنفقانه ويكفر منكم سياتكم محمد بن محمد بن محمد  
سردنوك ويخبركم والله ذو الفضل العظيم **قوله عز وجل**  
واذكروا الذين كفروا هذه الامة معطونة على قوله واذكروا  
ادانتم تكيل واذكروا الذين كفروا واذكروا الامم لانت  
هذه السورة مدينية وهذا الكروا القول انما كانا كره اولكم الله  
ذكرهم بالدينية لقوله تعالى الاستغرة فقد نصره الله وكان  
ذلك الكرمى ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل التفسير فترسيا  
فرتوا ما استل انتصارا ان يتقام اسر رسول الله صلى الله عليه

**قوله عز وجل**



وسلم ما جمع نفوسكم في دار الندوة لتشاروا فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان رؤسهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل  
ابن هشام وابوسنان وطبيعة ابن عدي والنضر بن الحارث وابو بكر  
ابن هشام وزمعة ابن الاسود وحكيم بن حزام ونسبه ابنه  
الحجاج واسميه ابن خلف فاعترضهم البليط في صورة شيخ فلأذوه قالوا  
من انت قال شيخ من نجد سرفت باجتماعكم ما ردت ان احضركم  
ولم تقدموا مني راياء ونعمان قالوا ادخل فدخل فقال ابو الهيثم  
اسا ان انا اري ان تاخذوا بهذا محسوسه في بيت وتشدوا وكات  
وتشدوا باب البيت غير كوة تلتصق بالله فلعنه وضرب  
وتبر نصوبه رب الميثون حتى يهلك فيه فالتصق من قبله من النحر  
فصرخ عدو الله الشيخ الهجري وقال يبي الراي راجع والله لاس  
حسنته في بيت يخرج امره من دار الباب الذي اعلمتم ووجه الاتفاق  
فصوتكم ان يبايعكم فيقتلونكم وياخذوه من ايديهم قالوا  
صدوق الشيخ فقال هشام ابن عمرو من نبي عاصم من لوي اسانا  
ماري ان يحكوه على بعير فخرجه من بين اظفره فلا يصيركم باضع  
واين وقع اذا غاب فكم واسترحتم فقالوا بليس ما هذا براك  
نعدون الى اجل قد افسد سنانكم فخرجون به الى عكر فمستدم  
المرزوق حلاقة سخطه وطلاقة لسانه واخذ الثوب ما جمع  
من حديد حرا ليدلن فعلته ذلك ليذهب ريشته فلبس ثوب  
ثم يبرم اليكم فخرجكم من بلادكم قالوا صدق الشيخ والله فقال  
ابو جهل والله لا نسيرن عليكم راي ما راي غيره ان اري ان تاخذوا  
من كل بل من تربي شيا تسيبا وسيطاشام بعلي كل فتي منهم  
سيفا ما رايتم بغيره صربة رجل واحد فاذا قتلتموه فترق ربه  
في القبايل كلها ولا اظفر هذا الحي من بني هاشم يتورن على حرب  
درينى كلها وانهم اذا راوا ذلك قتلوا العتيل فتودى عرض ريته  
فقالا بليس صدق هذا الفتى وهو ابو بكر راي القولة ما قال  
لا اري غيره فتيهز قوا على قول لي جملوهم فخرجوا له فاق حمرل  
التي صلى الله عليه وسلم واخره بذلك واسره ان لا يبيت ويصحب  
الذي كان يبيت فيه فاذنا الله له عند ذلك بالخروج الى المدينة  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فنام في بطنه  
وقال له الشيخ يبردي فانه كن خلفي اليك منهم اسكره ثم خرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ حفصة من تراب واخذ منه ابرام  
عنه وجعل ينثر التراب على رؤسهم وهو يقول اما جعلكم في النار  
اعلا الى قوله ولم لا يعرفون ومعنى الى النار من نور هو وابو بكر  
ومثل عليا بكه حتى يورث منه الوداع التي يتكلموا كانت الوداع

توضع عنده لصخرة واماشته وبات المشركون يحرسون على ما على  
فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون انه النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فزادوه عليا فقالوا له ايرضا مد قال  
لا ادرى ما فتقوا انهم وارسلوا في طلبه فلما بلغوا النصارى راوا على  
بابه شمع الحنكسوت وقالوا لودخله لم يلبس شمع الحنكسوت على  
بابه فكث فيه ثلاثا ثم قدم المدينة وقد كثر قوله تعالى فناد  
بكر بك الذين كفروا ليتوا ليحسبون ليحسبون وليصنعوا او يستلوك  
او يحرقوا فليكونوا وليكون الله قال الفتاك ويصنعون ويصنع  
الله والكفر بالله التدبير بالحق رقت بجاريم جزا الكفر الله  
خير المسكرين واذا متلى عليهم اياتنا ما لوانعوا النصارى ما حارث  
فدسحنا لوشنا لقتلنا بش هذا وذلك انه كان مختلف تاجرا  
الى دار من الحرة وبيع اخبار رسم واسفند يار واحد في اليوم  
وبير يار يور النصارى فيلزم بقرات التوراة والاعبد وركعوا  
ويعبدون فهاجكة نوحهم صلى الله عليه وسلم وعلى  
ويعبدون فقال النضر فذسحنا لوشنا لقتلنا بش هذا ان  
هذا الاساطير الاولين اخبار الامم الماضية واسماهم وما سطر  
الاولون في كتبهم والاساطير مع اسطورة وهي المكتوبة من قوله  
سقطت ان كتبت **قوله** واذا قالوا اللهم ان كان هذا  
هو الحق من عندك نزلت في النصارى حارث من بني عبد المطلب قال  
ابن عباس لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شأن القرون الما  
قال النضر لو ثبت لثقت مثل هذا ان هذا الاساطير الاولين  
في كتبهم فقال له عذاب ابن مفلح ان قاله ما من محمد يقول الحق  
قال فانا اقول الحق قال عذاب فان محمد يقول لا اله الا الله  
قال ما اقول لا اله الا الله ولكن هذه شاة الله بعدى الاصنام  
ثم قال اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك  
والحق يصيبه فمركان وهو عذابا وصله باطرا على حجارة من  
السما كما مقررنا على يوم لوط او ابتنا عذاب الهم اي بعض  
ما عدت به الامم وفيه نزلت سال سابل بعذاب واقع قال  
عطا اقول الله في النضر بضع عشرة اية فحاق به ما سال عن العذاب  
يوم بدر قال سعد بن جبير قتل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر ثلاثه من قريش صبر طعيمة ابن عدي وعقبة ابن  
ابن معيط والنضر بن الحارث ورويا شرا ان النبي قال ابو جهل  
**اخبرنا** عبد الواحد بن احمد السلمي ان اهدا من همدان النعمي  
ابن محمد بن يوسف بن محمد بن سفيان بن محمد بن النضر بن عبد الله  
ابن معاذ ثنا الى تاشعفة بن محمد بن عبد صاحب الرضا له شمع انفس

ضية



ان ما لك قاله قال ابو جليل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاسطر  
علينا حجارة من السماء او ايتنا عذاب اليم اي يحرقنا فزلت وما كان الله  
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما كان  
لا يعذبهم الله **قوله عز وجل** وما كان الله ليعذبهم وانت  
فيهم لعلكم تتقون اي معنى هذه الآية فقد اوردنا في كتابنا هذا احكاما  
على المشركين انهم كانوا يذبحون في مكة بالآية الاولى ذلك انهم كانوا  
يقولون ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفر الله ليعذبنا استغفروا  
مما كان الله ليعذبهم صلى الله عليه وسلم يذبحون ما انتم ولما  
استغفروا على انفسهم واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك  
فالآية وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم  
وهم يستغفرون ثم قالوا لعلهم يعلمون وما كان الله ليعذبهم الله وان  
نزلناهم وان كانوا يستغفرون وهم يذبحون في مكة بالآية الاولى  
الآخرة هذا كلام متاخر يقول الله اخيرا في نفسه وما كان  
الله ليعذبهم واختلوا في تاولها بقا لعلهم يرجعون فاما  
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم معكم بينا ظهروا فزالت  
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذبح في مكة  
وبقيت ما بقيت من المسلمين يستغفرون فاما قوله عز وجل  
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم خرج او ليكن من بين اظهروا  
نجدوا واذن الله في فتح مكة وهو العذاب اليم الذي وعدهم  
**قال** ابن عباس لم يعذب الله قريبة حتى يخرج النبي منها والذين  
وسمى بجيث امر فقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان  
الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المسلمين لما خرجوا فاما الله تعالى  
وما لم انا ليعذبهم الله فحذروا يوم يذبح **قوله** ايوسمى  
الاسم الذي كان لهم اسما من اسما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما  
كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما الذي صلى الله عليه وسلم فقد  
معنى الاستغفار الذي فيكم الى يوم القيمة وقال بعضهم هذا الاستغفار  
راجع الى المشركين وذلك انهم كانوا يقولون بحد الطواف فزاد  
غفرانك **وقال** يزيد بن رومان قال قرئت ان كان هذا  
هو الحق من عندك فاسطر علينا حجارة من السماء او ايتنا عذاب  
اليم بل اسوا من هذا على ما قالوا فاما من ان الله تعالى فقال  
الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **وقال**  
فتادة والسدي وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي الاستغفار  
ولكنهم لم يكونوا يستغفرون ولو امروا بالذنب واستغفروا  
لكانوا مومنين وقيل يدعونهم الى الاسلام والاستغفار لانه  
الكلمة فلا ريب في قوله لا يعذبكم ان تعبدوا اي اعبدوا حتى  
لا اهاقبت **وقال** مجاهد وعكرمة وهم يستغفرون اي

سبحون

يسبحون يقولوا استغفروا لما عذبوا وروي الوالي عن ابن عباس اي  
وقدم من سبق له من الله انه يومئذ يستغفرون ذلك من قبل ان  
ومعقوبات انما هي وعكرمة ابن جابر وسيل بن عمرو وعكرمة  
ارحام وغيرهم **وروي** عبد الوهاب بن محمد عن مجاهد وعكرمة  
يستغفرون اي وفي ما تلايم من يستغفر **قوله عز وجل** وما  
كان الله ليعذبهم الله وما ينبغي ان يعذبوا يريد بعد ذلك  
من بينهم وهم يعبدون في المسجد الحرام اي يذبحون المومنين عن  
الطواف بالبيت وقيل ارادوا بالآية الاولى لعلهم يرجعون  
بقوله وما لم انا ليعذبهم الله اي بالسيف وقيل ارادوا بالآية  
عذاب الدنيا وهذه الآية عذاب الآخرة **وقال** الحسن الآية  
الاولى وفي قوله وما كان الله ليعذبهم مستوفى بقوله وما لم  
ان لا يعذبهم الله **قوله عز وجل** وما كانوا اولياءه **قال**  
الحسن كان المشركون يقولون نحن اولياء النبي والحرام نزد الله علم  
بقوله وما كانوا اولياءه اي اولياء البيت ان اولياءه اي ليسوا  
البيت الا المتقون يعني المومنين الذين يقيمون الشريعة  
ولكن انهم لا يعلمون **قوله عز وجل** وما كان صلاتهم  
عند البيت الا مكاء وتصدية **قال** ابن عباس والحسن الحكا  
الصغير وهي في اللغة اسم طائر يعني يكون بالحجارة صغير  
كانه قال لا صوت سكا والصدية التفتيق قال ابن عباس كما  
قرئ في طيغون بالبيت وهم عملة دمنغون ويصغرون  
**وقال** مجاهد كان يقرئ في عيد الدار يعارضون النبي صلى الله  
عليه وسلم والطواف ويصغرون به ويدخلون اصابعهم في اذانهم  
ويصغرون فاما الحاكيم الاصابع في الشدة والصدية  
الصغير منه الصدا الذي يسهه الصوت في الحقل  
**قال** جعفر بن زرعة سالت ابا سلة ابن عبد الرحمن عن قوله  
الا مكاء وتصدية فتح كفيه ثم نفخ فيها صغرا **قال** مقاتل  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في المسجد قام  
وجلان عن نفسه فيصغران ورجلان من يراه يصفقان  
ليخجلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلواته وهم سرحان  
عبد الدار **وقال** سعيد بن خبير التصدية صدعهم المص  
عن المسجد الحرام وعن الدين والصلاة وهو على هذا التصدد  
بدلين فتكلمت ابيك الدليل يا كايك تكلمت من الغن  
وتنفضي البارك اذا البارك كسر اي تنفضن البارك **وقال**  
ابن ابي ركة انما سماء صلاة لانهم امروا بالصلاة في المسجد  
لجعلوا ذلك صلاة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون **قوله عز وجل**  
ان الذين كفروا يلقون سوالك ليعذبوا اي يسأل الله ان

ت

مبين



اى ليصر فوا عن دينا الله قال **الكلامي** ومثا تل نزلت في المطعم  
 يوم يور وكانوا التي عكر رجلا ابو صلبا بن هشام وعتبه وشيعة  
 ابا ربيعة ابن مدس ومنه ومنه ابا الجراح وابو الجرحى  
 ابن هشام والفران الحارث ومكهم بن خزام وابا بن خلف  
 ورمة ابن الاسود والحارث ابن عامر ابن مؤنل والحاس ابن  
 عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يعلم كل واحد منهم كل يوم عن  
 جزر وقاب **الحكم** ابن عتيبة نزلت في بني سفيان السفي على  
 المشركين يوم اعدار بعين اوقته قال الله تعالى سينفقون انما  
 يكون قلوبهم حسرة يريدون ما لا يتقوا في الدنيا يصير حسرة عليهم  
 في الاخرة فيفعلون ولا يظفرون والذين كفروا هم الى همم كبر  
 صرا ككفار لانهم لم ياتوا من الله الحنيف من الطيب **الحني**  
 الكافر من المومن فيتركه المومن الجاهل والكافر النيران **وقال**  
**الكلامي** العدل الحنيف من العدل الطيب الصالح يثبت على الامال  
 العناية الحسنة وعلى الاموال الحسنة التاد وتبيل على الانفاق  
 الحنيف في سبيل الشيطان من الانفاق الطيب وسبيل الله وسبيل  
 الحنيف يثبت بعينه على بعض اى فوق بعض فتركه جميعا كثر بحسنة  
 ومنه السحاب الموكوم وهو المجمع منه حلة في حرم اوليك هم  
 الخماسون يور الى قوله ان الذي كفروا ينفقوا اموالهم اوليك  
 هم الخماسون الذين خسرت تجارتهم لانهم تشروا اموالهم عذاب  
 الاخرة **فيل الذين** كفروا ان يمشوا عن الشرك يفتنهم ما مكلف  
 اى ما مضى من دنوهم مثل الاسلام وان يعودوا فقد وضعت  
 الاول في نصرته انبياءه واوليائه واهل اعدائه **قال**  
**يحيى** ابن معاذ الداري يوحى له لم يجرى هدم ما قبله من كبر  
 الرخوان لا يجرى هدم ما بعده من ذب **وقال** لوم حتى لا يكون  
 نبتة اى شرك **وقال** الربيع حتى لا يفتن يوم من لم يدينه  
 ويكون الدين كله لله اى ويكون الدين كله لله لا يشرك به  
 فان استقامت الكفر فان الله عمودهم ما يعملون يصير وقرا  
 يعقوب يعملون ما لا تاروا الا ضرر في اياها واولوا من الايمان  
 وعادوا الى الكفر قتال اهل الله فاملوا ان الله يولاكم نعم المولى ونعم  
 النصير **قوله عرجل** واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله  
 حسم الية الغنية والغنى اسمان لبال يصيبه المساكين من اموال  
 الكفار يذهب جماعة الى انها واحد وذهب قوم الى انها مختلفان  
 في الغنية ما اصابه المسكون منهم فتوة بقتال والذين اصابهم  
 بغير قتال فذكر الله في هذه الية حكم الغنية فقال فان الله حسم  
 وللمسكون يذهب الكفر المفسر من الفلما الى ان قوله لله اقتراح  
 كلام على سبيل التبرك واطاعة لهذا المال اى نفسه لشركه

ليس

ليس المراد منه ان نهبها من الغنية لله مفردا فان الدنيا والاخرة لله  
 عز وجل وهو قول الحسن وقادة وعطار ابراهيم والسلمي نالوا  
 سهم الله وسهم الرسول واحد والغنية تقسم حصة اخرى الى ربعة  
 احاسها لمن قاتل بيلها والحسن حصة اضاف فاذكر ابيه على  
 للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين واراسل **وقال**  
 بعضهم يقتسم الحسن على ستة اسهم ويوقول ابي العباس سهم لله  
 بقا في ميراث الملكة والاول اصم ان حسن الحسنة منقسم على  
 خمسة اسهم سهم كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته  
 واليوم هو لمعالي المسلمين وما فيه قوة الاسلام وهو قول  
 الشافعي وروى الامثلى عن ابراهيم قال كانا بولس وجرم بجلان  
 سهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلاح **وقال** قتادة  
 بن الحنفية بعده **وقال** بعضهم سهم لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وروى في الحسن الحسن ربعة اصناف **قوله** ولذي  
 القربى اراد ان سهمها من الحسن لذوي القربى وهم اقارب النبي  
 صلى الله عليه وسلم واختلفوا فيه فقال قوم هم جميع قريش  
 وقال قوم هم الذين لا يحل لهم الصدقة قال مجاهد بن  
 كعب بن نمير بنو هاشم **وقال** الشافعي هم بنو هاشم والمطلب  
 وليس لغيرهم من بني عبد شمس ولا لبني نوفل منه شي وان كانوا اخوة  
 والدليل عليه ما **اخبرنا** عبد الوهاب ابن محمد المطلب  
 انا عبد العزيز ابن احمد الخلال انا ابو العباس الاصم الباص  
 انا الشافعي ان الصدقة هي لبني هاشم عوانا المسب عن كبر  
 ارمطهم قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ذري  
 المقر بن بن هاشم وبني المطلب ولم يعط منه الا من ابي  
 عبد شمس ولا بن نوفل **وقال** **اخبرنا** عبد الوهاب ابن  
 محمد المطلب انا عبد العزيز ابن احمد الخلال انا ابو العباس  
 الاصم انا الربيع انا الشافعي انا مطر ابن مازن عن معمر بن  
 راشد عن ابن سهاب اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه لما قسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم  
 وبني المطلب اتيته انا وعثمان ابن عفان بقتلنا يا رسول الله  
 هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا تشرك فقلنا لا تشرك الا الذي وضعك الله  
 فيهم اريت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركنا او منعنا  
 وانا قرايتهم ورايتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انا بنو هاشم وبني المطلب شئ واحد هكذا وشك بنو هاشم  
 واختلف اهل العلم فيهم وفي القربى هل يربطت اليوم يذهب  
 المزم الى انه ثابت وهو قول مالك والشافعي وذهب اصحاب

يوم



ابراهيم الى ان عرفت وقالوا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسهم ذوي القربى مردودان في الحسن وحسن الغنمة ثلاثه  
 اصناف التاميم والمالكين واما السبل وقال بعضهم بعض القربى  
 سهم دون الغنمة والكتاب ثم التمس يدلان على ثبوته واختلفوا  
 على رسول عليه السلام كانوا يعطونه ولا ينفصل فقير على غنى  
 لان السهم على الله عليه وسلم واختلفوا بحدوده كانوا يعطون العباس  
 ابن عبد المطلب مع كثرته ماله والحقة الشافعي بالبركات الذي  
 سمي باسم القزاة عرانه يعطون القريب والبيد ومات  
 بفضل الذكر على لاني فني على الرجل سهمين والاني سهم واحد  
**قوله عرجل** والتاميم ويخرج اليهم الذي لهم في الحسن  
 وهو العنبر الممل الذي لا ب له اذا كان فقيرا والمساكين هم اهل  
 الحاجة والحاجة من المسلمين واما السبل فهو المسافر البعيد في ماله  
 ونظام صرف حسن الغنمة ويقيم اربعة اخماس الغنمة في الطائفتين  
 الذين شهدوا البرقة للدارين منهم ثلاثة اسهم والراجل سهم  
 واحد لما **احسن** ابو صالح احمد ابن عبد الملك الحوزي اسما  
 عبد الله بن يوسف اسما ابو سعيد ابن ابي ناسح حذر ابن نصر  
 ابو محوية عن عبد الله بن عمر عن شافع بن عمر ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اسهم للمرجل والفرسه ثلاثة اسهم سهم له وسهمين  
 لفرسه وهذا قول اكثر اهل العلم واليه ذهب الموركون والاوزكي  
 ومالك واما الماركة والشافعي والحداد واسحاق وقال ابو حنيفة  
 للفرسان سهمان والمرجل سهم ويرض للعبيد والنوار والعبيات  
 اذا حضروا القتال ويقيم العتار الذي استولى عليه المسلمون  
 كالمنقول وعندنا في حنيفة يغير الاسام في العتاريين ان يقيم  
 سهم وسن ان يخذل وقتنا على المطام وما هو الاية لا يفرق  
 بين العتار والمنقول ومن قتل شركا في القتال يستحق سلبه  
 من اسر الملائكة الغنمة لما روي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا عليه بيته فله سلبه  
 والسلب ما يكون على القتول من يلبس سلاح ودرسه الذي هو  
 رايه ويجوز للامام ان ينقل بعض الجيش من الغنمة لزيادة  
 بلاؤه فيكون منهم في الحرب يخصص به من يريد ان يجهز بحملهم  
 اسوة الجماعة في سمران الغنمة **احسن** هذا الوارد الذي  
 اسما احمد ابن محمد الله القيس اسما احمد بن يوسف شافع بن اسحق  
 شافع بن بكر بن الليث عن عتار بن شافع بن سالم عن ابي بن عمر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل بعض من يبعث من الرماة  
 لانهم خاصة يوكيهم غداة الجيش وروي عن حنيفة بن اسامة  
 الغزالي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الزرع في

البداءة

والملك

البداءة والحسن والرغبة واحتملوا في ان النفل من اس يعطي  
 فقال قوم من حسن الحسن سم النبي صلى الله عليه وسلم وموتوا  
 سعيد ابن الحلب وبه قال الشافعي وهذا معقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما في ما انما الله عليه السلام الا الحسن والحسن مردود  
 وقال قوم هو من الاربعة الاخماس بعد افراد الحسن كسما م الغزاة  
 وموتوا بعد اسما ماق وذبح بعضهم الى ان النفل من اس الغنمة  
 قتل الحسن كسلب للمقاتل واما النبي وهو اسما م المسلمون  
 من اموال الكفار بغير ايجام حيل ولا رايان صالحيهم على ما كان  
 يورون واما الجزية وما يورون من اسما م ادخلوا دار الاسلام  
 للحجارة او موتوا وادمنهم في دار الاسلام ولا وارث له فهذا كله في  
 ومالك الذي كان خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ومات  
 كمره في الله عنه ان الله قد غفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الذي  
 لم يعطه احد غيره ثم قرأ ما انما الله عليه وسلم من ان يذبحوا كانت  
 نفقة خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفق على اهله  
 نفقة سنتهم من هذا المال ثم اخذ باقي نفقته في بيتي الهلال  
 محمد بن صالح الله عز وجل واختلف اهل العلم في صرف النبي بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم هو لاية بعده وللشافعي فيه  
 قولان الله ما للمقاتلة الذين اشتت اسامهم في ديوان الجهاد  
 لانهم العايون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقباب العدد  
 والقول الثاني انه لمصالح المسلمين ويبدأ بالمقاتلة فيعطون منه  
 كفايتهم ثم بالامم بالامم من المصالح واختلف اهل العلم في كفايتهم  
 التي كذا الشافعي الى ان يجهز خمسة لاهل حسن الغنمة على خمسة  
 اسهم واربعة اخماس للمقاتلة والمطام وذهب الاكثر الى ان  
 الف لا يجهز بل مصرف جميعه واحد لجميع المسلمين في حق **احسن**  
 ابو سعيد احمد بن محمد الله الطاهر كاسا جدي عبد العبد ابن عبد  
 البراز اسما محمد بن زكريا الخزاز في اسما م الدوي شافع بن زراق  
 اسما م عمر بن الزهر كسب ما لك اسما م ابن ابي الحسن ابن ابي الخطاب  
 بقوله ما على وجه الارض مسلم الا له في هذا الحق لا ما سملت ايمانكم  
**احسن** ابو سعيد الطاهر كاسا جدي عبد العبد ابن ابي محمد  
 ابن زكريا الخزاز في اسما م الدوي شافع بن زراق اسما م عمر  
 بن ابي عكرمة ابن خالد بن مالك ابن ابي اسما م ابن ابي الخطاب  
 في الخواصة الخطا اسما م الصدقات للفقراء حتى يبلغ عليهم ذلك فقال  
 هذه لولا ان قرأوا علوا ما غنمت من شيء فان الله خمسته في بلخ وان  
 السبل ثم قال هذه لولا ان قرأ ما انما الله عليه وسلم من اهل التري  
 حتى بلغ للعتار الذي جازي بعدهم ثم قال هذه اسما م عنت  
 المسلمين خاصة فليس عنت فليأتين الراعي وهو يسر وخير

ة

حي



بصيرته من اهل بيوتها حينئذ **قوله عروجل** ان كنتم ستتم  
بالله فتبيل اذا علموا انما علمتم من ربهم ان الله حمسه والرسول  
يا مريم يا يونس يا قلوبهم ان كنتم اسئتم بالله وما انزلنا على محمد  
انما كنتم اسئتم بالله وما انزلنا على محمدنا يعني قوله يا اهل  
نعم الانفال يعني يوم المزيقات يعني يوم بدر ففرق فيه بين الحق  
والباطل وهو يوم المزيقات حرب الله وحرب الكفار  
وما كان يوم الحجة سبع عشرة سنة من رمضان والله قال في كل  
سنة يوم يفر منكم مع قتلهم اذ انتم اي اذ انتم تقولون يا مضر المديني  
بالعدوه الذي اني سخر الوادي الا اني الى المدينة والديني  
ثابت الا اني وبنم يعني قدوم من استر في العدة القصوى  
سخر الوادي الا اني الى المدينة والديني ثابت الا اني قدوم  
ان كنتم اهل الجدة بالعدوه بكم العيون فيما دارا ما ترون بها  
وما لقات كالسوة والكسوة والرسوة والركب يعني العير  
يريدون يا سفان واصحابه اسفل منكم يريدون موضع اسفل منكم  
ساجل البحر على ثلاثه ايام من يدركوا لو لم يدرهم لا تفتنهم في المعاد  
وذلك ان المسلمين خرجوا لياخذوا العير وخرج الكفار ليهبوا  
فالتقوا على غير معاد فقال بعضهم لو لم يدرهم لا تفتنهم في المعاد  
لقتلهم وكثر عدوهم ولكن الله جعلهم على غير معاد ولكن لفتنهم في المعاد  
كان يفعلون من نصر اوليائه وانفاز دينه واهلاك دينه الهداية  
لهديك من هدك من بينة ان لموت موتات على بينة رهاها عبدة  
عائنها رجة قامت عليه رجي من جود بينة ربيته من يفتن  
عن بينة لوعده وما كنا مبدلين حتى يبعث ربك وقال محمد  
انما اسحق معاهم ليكفر من كفر بعد رجة قامت عليه وموت من  
ابن على سلة لك قاله لان الكفر والحياة هو الايمان وقال  
تجارة ليعمل من عمل من بينة ويستدي من استدي على بينة  
تداهل الحجاز وابو بكر ويقتوب حي يباس كل حسنة في الاخرين  
سواء وادعه سلة لانهم يكتب بها واحدة وان الله لم يبع علم  
سبح لدعائكم علم بيناتكم اذ يريكم الله ترك يا محمد المشركين  
في سائلك اي في نوبك وقال الحسن في سائلك اي في عبيدك لان  
العلم موضع النور تليد ولو ارادتم لئلا لنسلم لحسنه وتنازع  
اختلفتم في الامور في الاحكام والافلام ولكن الله سلك الى سلم  
ما الحائفة والفعل انه علم بذات العبد ورأى انما علم  
علم ما في صدوركم من اجل الله تعالى واذ يريكم اذ المتقين  
في علمكم فكلما قال مقاتل واذ كلنا لنبي طه الى الله فكله  
وسلم ربي في المنام ان العبد وتسلل بقل العبد واخر اصحابه  
ما راي ذلك المتوا بيدر فقل الله المشركين في اعيان المؤمنين

قال

قال ابن مسعود لقد دناوا في غيبنا حتى قلت لرجل الى حبي تراه  
سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا فقلنا كم كنتم قال اراهم مائة  
في الجبهم قال لتدي قال ما من من المشركين ان العير قد انصفت  
ما رجعوا فقال ابو جهم لان اذ يريكم محمد واصحابه فلا ترموا حتى  
تتصلوهم انما محمد واصحابه اهل جنة لا تقتلوهم وارسلوهم  
بالحال يقولون من القدرة على نفسه استنفل بعضهم لبعض اليهم  
على لقتل قتل المشركين في اعيان المؤمنين لئلا يجنبوا قتل  
المؤمنين في اعيان المشركين لئلا يوليوا ليتقوا الله امراس امسا  
الاسلام واغفلوا عنه واذ لالت الشوك واهله كان منقولاً ما بينا  
والله ترجع الامور **قوله عروجل** يا ايها الذين امنوا اذا القتكم  
فنية اي جماعة كافرة فاستراقتكم واذكروا الله كثيرا ادعوا الله  
بالسر والظفر لعلم تفتنهم اي كونوا على وجه الفلاح والهدى  
الله ورسوله ولا تتنازعوا لا تفتنوا ففتنوا اي مجنبوا وتفتنوا  
وتذهب ربحكم قال محمد بن عبد الله بن عمر وقال السري جراتكم وجدكم  
وقال مقاتل جدكم وقال الحسن بن سعيد قوتكم وقال الانفس  
دوتكم والرب ضا لها كناية عن نقاد الامر وجريانه على المسار  
يقول العرب هبت ربح فلان اذا قبل امره على ما يريد فقال  
قتادة وابن زيد بن ربح الضم لرب يربى نصر قتل الامر بيضه الله تغرب  
وهو الحد ورسنه ترك النقص في الله ملكه وكم نعت بالعباد  
واهلكت عاد بالديور وفي النعمان ابن مقرن قال نهبت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكان اذ لم يتقوا اول النماز  
انظر حتى تزل السهم رتب الرياح وتزل الحضر قوله واصبروا  
ان الله مع الصابرين **الحبرنا** عبد الواحد المكي انما احبنا  
عبد الله النبي انما محمد بن يوسف اما محمد بن سعيد شاعر الله  
ابن محمد بن شعوبه ابن محمد بن شعوبه ابن شعوبه ابن شعوبه  
عن سالم بن شعوبه بن شعوبه بن شعوبه وكان كاتبا له قال لبيك له  
عبد الله امراني اوفي ففتراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بعض ايام التي لقي فيها انظر حوامات الشمس فقام في الناس  
فقال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العبد واسألوا الله العافية فاذا  
لصنتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال البيوت فمال الله  
متر الكتاب ومجدي السحاب وهارم الاخراب اهرهم وانصرنا  
عليهم **قوله عروجل** ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم  
وعرأجلوا واشراورنا الناس قال الزجاج البعير الخيول في النعمة  
وترك كرها والرباط الطائر الجبل ليرى وانطاب القبر ومعدون  
عن سبل الله والله بما يعملون محيط بركات في المشركين حتى اقتلوا  
الجيدر ولهم بغيره فخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

يا مضر المؤمنين





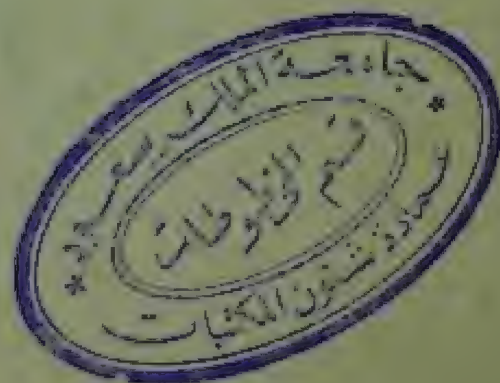


فأذ انقلوا ذلك غير الله ما بهم نسلمهم النعمة وقال السدي بحجة الله  
محمد صلى الله عليه وسلم ان الله به على قريش اهل مكة فكدنوه  
وكمزوا به نفعه الله اليها لانصارا والله سيع علم كذا ما  
فرعون كصبيها فرعون والذين من قبلهم من كذا الامم كذا ما  
رسم فاهلكا ثم بدوهم اهلكا بعضهم بالرحمة وبعضهم بالحسنة  
وبعضهم بالرحمة وبعضهم بالفرق فذلك اهلكا كذا بدر بالسيوف  
لما كذبوا مايات رسم وامر قاتل فرعون وكل ما نواطوا من يعي  
الاولين والآخرين ان شر الدواب عند الله الذي كذبوا ثم لا يوفون  
قال **الكل** يد مقاتل يعني يود قريظة منهم كعب ابن الاشرف  
وامه اباه الذي ما هدت منهم يعني ما هدتهم وقيل ما هدت معهم  
وقيل ادخل في لان معناه اخذت منهم العبد ثم ينقصون عهدهم  
في كل سنة وهم بنوا قريظة ينقصوا العهد الذي كان بينهم وبين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعاوا المشركين بالسلح ولو قتاله  
الذي صلى الله عليه وسلم وامه اباهم قالوا نبينا واعطانا نعاهد  
ثاننا ينقصوا العهد وما لوالا الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يوم الحندق وركب كعب ابن الاشرف الى مكة فوافقهم على مخالفة  
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتوب الايمان في الله في ينقص  
العهد واما تثيقهم فمخبرهم في الحرب قاتل ابا ابراهيم في  
الحرب واسرهم فسردهم من خلفهم قال ابن عباس فنكل بهم من  
ولاهم قال سعيد ابن جبيل انذرهم من خلفهم واصل تشريك  
المفرق والمقرب معناه يفرق بهم جمع كذا ناقض اياهم رسول  
الذي ينقصوا عهدهم وجارهم كمنفلا من التسلل والتكسر  
ببقر منك ومخاضك من خلفهم فاهل مكة واليمن لعلم يذكر  
يتذكرون ويجتروا فلا ينقصون العهد واما تخافوا في يعلمن  
يا محمد فمخوم معاهدي خائفة ينقص عهدهم ما ظهر لك منهم  
مراة العهد ما ظهر من قريظة والضمير في انذارهم فاطرح اليهم  
عهدهم على سوا يقول اعلمهم قبل حربك اياهم انك قد سخط  
العهد منك ومنهم حتى تكون انت وهم في العلم ينقصوا العهد  
سوا فلا يتوهموا انك لنقص العهد ينصب الحرب معهم اب  
الله لا يحب الايمانين **اخيرا** محمد بن الحسن البرزقي اشاء  
ابو سهل محمد بن محمد بن طرمة السجزي انا ابو سليمان الخطابي  
انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد البرزاق اورد اشارة التواريخ  
ابو داود سليمان بن ابي الاسود انا جعفر بن محمد النيركي اشاء  
سجدة عن ابي النضر عن سلم بن عمار عن رجل من حبيروا قال كان  
بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا

انقضى

استغنى العبد عن اهل بيته فخرج على فرسه هو يقول الله اكبر الله اكبر وقال  
لا قدر فظنوا انهم كانوا يرون غيبة فارسل اليه معوية فسأله فقال  
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرة كانت سنة وبين  
قوم عهد فلا يبيد عتبة ولا يجلح احق يتقي امرها او يبيد الله  
على سوا فرج معوية **قوله مردخل** ولا تحسبوا الذي كفروا  
سبقوا قرأوا وجعفر وابن عباس وحزرة وخفص بن خالد وقرأ  
الخزوة ما بنا سبقوا اي فأتوا بزلت في انهم امر بواوهم بدل  
من المشركين فمن قرأ يا ايها يقول لا تحسبوا الذي كفروا انفسهم  
سابقين فأتيت من عذابا وسبقوا بالثابت على الخطا من  
انهم امرهم لا يفيهم وقت نعمة الاله اي لانهم لا يجوزون ولا يغفرون  
وقرأ الاخرون بكسر الالف **قوله مردخل** ولعدواهم  
ما استطاعت من قوة الاعداء اتحاد السلي لوقت الحاجة برقة  
اي من الالات التي تكون لهم قوة عليهم من الجند والارواح  
اسد عبد القاهر انا عبد القاهر انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد  
المودك شا انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد  
هارون انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد  
عزاري على تمامه انا شفي انه مع غيبة ابن عباس يقول سعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واحدوا هذه  
ما استطاعت من قوة الا ان القوة الرمي لا انا لقوة الرمي لا ان القوة  
الرمي ولما الاخذ وقال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول مستنم عليكم الزوم وكنتكم الله فلا تغرأوكم ان يلبسوا  
باسمهم **قوله مردخل** انا عبد الواعد اليه انا عبد الواعد اليه  
النعم انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد انا عبد  
انا عبد الرحمن ابن الفضل من حمزة ابن اسيد من ابيه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفيقنا العريش  
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليكم انا عبد الواعد اليه  
اما ابو بصير محمد بن سفيان انا عبد الواعد اليه  
الحارث الرضاى شاخيد انا زنجوية انا عبد الصديق عبد الواعد  
شاهاام الدشواي من قتادة من سلم انا عبد الواعد اليه  
اخرى طهمة على كج السلي قال طاهر مع السلي صلى الله  
عليه وسلم الطائف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
بلغت اسمي في سيرة الله فزوجة في اكنة قال فقلت بو مشيد  
سنة عشر سما وسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
في ربي سمع في سيرة الله فوعد محمد انا عبد الواعد اليه  
الصالحا انا عبد الواعد علي من محمد انا سمران انا عبد الواعد  
الصغار انا عبد انا من صور الروماهي شا عبد الواعد انا عبد

في









تتال الحشرة وفي الماية عن قتال الاليت فان يكن منكم مائة صارة  
تغلبوا مائتين من الكفار وان يكن منكم امة يغلبوا الفين بانذنا الله  
والله مع الصابرين يزود من الحشرة الى اثنين فان كان الله الموت  
على الشكر من عذوبهم لا يجوز لهم ان يبيروا قتال من قاتلهم  
ان يثبته واري الاثوب بالعرف والنفق هو المنكر من هذا حر الفعل  
الوقوف وان يكن منكم مائة بالياضهما واما اهل البصرة في الاول  
والباقيون بالثانية واما وقرا ابو جعفر معهما بنفخ العيين  
والد على الخ وقر الاثرون بسكون العيين ثم قرأ عاصم حنزة  
من حنافة الغداة ما هاد في سورة الروم والباقيون بعينها  
**قوله عز وجل** ما كان لنبي ان يكون له اسرى فوال ابو جعفر  
واهل البصرة يكون بالثانية والباقيون بالياد من ابو جعفر له  
اسارى والافزون اسرى بروي لا عمن عمر وبن مرة عمر بن عبد  
عن عمه الله ابن سعد قال لما كان يوم بدر روي بالاسرى قتال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقولون في هؤلاء قتال  
ابو بكر يا رسول الله قتلهم واستبقم لعل الله ان  
يتوب عليهم وخذ منهم نذية يكون لنا فقة اعلى للكفار وقال  
عمر يا رسول الله كذبوك واخرجوك قد هم نضرب اعناقهم  
لكن عليا بن عقييل فبضرب عنقه وكنى من كان نسيب لحر  
فاضرب عنقه فان قولاً في الكفر وقال عبد الله بن رباح  
يا رسول الله انظر وادنا ليرطب ما يخلع فيه ثم اضربه فليم  
نارا قتال له العاصم توطعت ربحك فسكت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلم يجهم ثم دخل فقال ناس ما قد تقول اي بكر  
وقال ناس ما قد تقول عمرو وقال ناس ما قد تقول امر واحة  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلس قلوب  
رجال الله حق يكون الذين من الذين ويشد قلوب رجال حق  
يكون اسد من الحجارة وان شئت يا ايها محمد صلى الله عليه وسلم  
قال من تنحى فانه مني ومن مضى فانه مني ففقر رحم وشكك  
يا ايها محمد صلى الله عليه وسلم فانه مني ففقر رحم وشكك  
لهم فانك انت العزيز الحكيم وشكك يا محمد صلى الله عليه وسلم  
لا دور على الارض من الحكماء في ديار وشكك لعل موسى قال  
ربنا اطق على اموالهم واشدد على قلوبهم ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اسم اليوم عالة فلا يغلب احدكم الا بعد  
ابو ضرب عنقه قال عبد الله ابن سعد والاسير ان يضا في

باب البكره

سبعة

سبعة بذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بقي  
في يوم اخوف ان يتبع عليا بحجارة من السماء من ذلك اليوم حتى قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبيل ان سبوا قال ابن  
عباس قتالهم من الحطاب فزوي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما قال ابو بكر فله يوم ما تلت فلما كان من اخذ حبس فادرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فامدين بيكان تلت ما رسول  
الله اخبرني عن اي سبى كنت وصاحبك فان وجدت نكاحا  
سكت وان لم تجد نكاحا تباكت لبيك كما نقاله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابوك الذي عرض على اهلها كرا حوهم الفدا  
لقد عرض على عداهم اذ في من هذه الشجرة شجرة مريسة من  
التي صلى الله عليه وسلم ما نزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون  
له اسرى حتى يتبين حالهم في قوله لكانوا ما غنم حلالا  
طيبا فاجل الله الغنمة لهم اسرى جمع اسير مثل قتل وقتلى  
حتى يتبين حالهم في قوله لكانوا ما غنم حلالا  
يويرون ابنا المومنين عرضا الدنيا باخذهم الفدا والله يريد  
لكم سواب الاخرة بغيركم المشركين ونفرهم من الله والله عز وجل  
حكيم وكان الفدا لكان اسرا ربيع او مية والارضة ربيع  
وارضا قال ابن عباس كان هذا اليوم بدر والمسلمون يوشك  
تليل فلما كروا واشتد سلطانهم انزل الله في الاسارى  
فاما ما بعد ما اخذ اهل الله بنسبه صلى الله عليه وسلم  
والموشك في امر الاسارى بالخيار ان يشاءوا فتكلموا وارشاءوا  
استعصموا من شأوا فادوم وان شاءوا اعتقوا **قوله**  
**عز وجل** لولا كتاب من الله سبق لانه قال انما من كانت الغا  
حر اما على الانبياء والامم فكانوا اذا صاوا فغنا حلاله  
للمتراب فكانت تنزل نار من السماء تاكلهم فلكا كل يوم بدر  
اسروا المؤمنين والغنم واخذ الفدا فاعز الله تعالى لولا  
كتاب من الله سبق بغير الاخذ ان الله سبق والوح العفو  
بانه محل لكم الغنم وقال الحسن ومجاهد ربيع من  
جبر لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احد منهم شيئا  
بولا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جبر لولا كتاب  
من الله سبق بانه لا يعذب قوما بعد اذ هلكم حتى بين لهم  
ما يتقون بانه لا اخذ قوما فاعلوا شيئا بحسالة لمسلم لئلا  
واصابهم فيما اخذهم من الغنم انزل ان توروا به عذاب عظيم  
**قال** محمد بن اسحاق لم يكن من المؤمنين احد ممن خسر الا  
احب الغنم الا عمر بن الخطاب فانه اسار الى رسول الله

م



امام ابو محمد

کیر

كثيرا وادناهم يضرب بعشرين الف درهم مكان العشرين ذرية واعطاهم  
ثمنهم وهاهنا ان لي بجميع اموال اهل مكة وانا انتظر المغفرة  
من ربي **قوله عز وجل** وان يريو ايا الاسارى فبئس ما  
كان من جنسهم ان اراد بالحياة الكفر ايم ان كفروا بكم فقد كفروا يا ايها  
الذين آمنوا لا تتولوا كفرا حتى يتولواكم واسروهم وهذا  
لن يديدهم ان يعادوا الي قتال المؤمنين ومعاداتهم **قوله عز وجل**  
ان الذين آمنوا وهاجروا اي هجروا قومهم وديارهم يعني  
المهاجرين وجاهدوا ماؤامهم وانفسهم في سبيل الله والذين  
ادوا رسول الله والمهاجرين معه اى اسكنوهم منازلهم ونصروا  
اى ونصروهم على اعدائهم وهم الانصار اولئك بعضهم اوليا  
بعضهم دون اقربايهم من المؤمنين في العون والنصرة وقال  
ابن عباس في الميراث دما نوايتوا توثق بالهجرة فكان المهاجرون  
والانصار ستوارثون ووزدوا الارحام وكان من نزلهم بها خير  
لا يركب من قريبه المهاجرين كان من مكة انقطعت الهجرة  
نوارثوا بالارحام حيث ما كانوا او ملأ ذلك منوها فاستقر له من كل  
واولو الارحام بعضهم اول ببعض في كتاب الله **قوله عز وجل**  
والذين اسوا ولم يهاجروا اليكم ولا يتيمم من سوا بعض الميراث  
حتى يهاجروا فزوجة والامساى ولايتهم لكم ولو لم يهاجروا  
بالفتح وبما وجد ما له الله والدلالة وان استنصر ولم في الدين  
استنصرتم المؤمنين الذين لم يهاجروا فليكن نصرا الا على قوم  
بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنقضهم بغيرهم والله كما يعملون  
بغيرهم والذين كفروا بعضهم اوليا بعض في العون والنصرة  
وقال ابن عباس في الميراث اى يركب المذكور بعضهم من  
بعض لا تفعلوه تكن فتنة في الارض فانا انما نؤاخذ  
الميراث بما اسرىكم به وقال ابن جرير الانصار ابوا وتناصروا  
وماك انما يحاق جعل الله تعالى المهاجرين والانصار اهل  
الولاية في الدين ومن سواهم جعل الكافرين بعضهم اوليا بعض  
ثم قال لا تفعلوه ومما سوا سوط المؤمنين العاقر وزر المؤمنين  
لكي تنتقم في الارض وفساد ليس بالفتنة في الارض مرة البغز  
والفساد الكبير ضعف الاسلام والغنى من اموالهم واهلها  
في سبيل الله والديار وادبوا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لا يركب  
ولا رتب في ايمانهم دليل حقوا ايمانهم بالهجرة والجهاد وبذل الما  
في الدين علم دفعه ورق لم الجنة فان قيل اى معي في

3



من المسكرات

المشركين الخطاب مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان كان النبي صلى الله عليه وسلم معاذي عامهم وعاقبهم  
لانه عامهم واصحابه بذلك راضون فكانهم عطفوا واوعايد  
**فسيحوا في الارض** رجع من الجزاء الخطاب الى قذلم سيحوا  
اي سيرا في الارض يتبيلون ويؤبرون امين غير خافين احدا  
من المسلمين **ارجعوا شهر ربيع** **اعلموا انكم** **عنه** **شهر** **الربيع**  
فابيتي ولا تباقيين وان الله مخبره الكافرين ان مذلتهم بالقتل  
في الدنيا والعذاب في الآخرة اختلف العلماء في هذا الشهر  
وفي قول الذين يرونه الله ورسوله اليهم من اليهود التي كانت بينهم  
ويبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جماعة هذا اجل  
من الله تعالى والمشركين في كانت مكة ثم هذه اقل من اربعة  
اشهر رفته الى اربعة اشهر ومن كانت مكة اكثر من اربعة اشهر  
حطوا الى اربعة اشهر ومن كانت مكة فهد في اربعة اشهر وده  
حدت اربعة اشهرهم مؤخر اربعة ذلك لله ورسوله يقبل  
حيث اذرك ويوسوالا ان يوب وابتدأ هذا الاجل يوم الحج الاكبر  
وانتضاؤه الى عشر من شهر ربيع الاخر فاما من لم يكن له عهد  
فانما اجله سبلاخ الاشهر الحرم وذلك خمسون يوما وقال  
الزمري الاشهر اربعة شوال وذو القعدة وذو الحجة  
والحرم لان هذه الآية نزلت في شوال والاول من الاضرب  
وعليه اكثرون وقال الكلبي انما كانت اربعة اشهر لان كان له  
عهد دون اربعة اشهر فام له اربعة اشهر فاما من كان عهد  
الكثر من اربعة اشهر فلهذا الشهر فاما من كان عهد فام له  
عهد ثم الى مدتهم قال الحسن امرا لله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم يقتل من قاتله من المشركين فقال قاتلوا  
في سبيل الله الذين يقتلوكم وكان لا يقتل الا من قاتلكم  
امر به يقتل المشركين والبراء منهم واجلهم اربعة اشهر فلم  
يكن واحد منهم اجل اكثر من اربعة اشهر لانه كان له عهد قبل  
البراء ولا من لم يكن له عهد وكان لا اجل لجمعهم اربعة اشهر واجل  
دما جميعهم من اهل العهد وغيرهم بعد انتضا الاجل وقيل نزل



مذا قبل بيوتك وقال محمد بن الحنفية ومحمد بن عيسى  
في هذه مكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامد في  
عام الحديبية على ان يقضوا الحرب عشر سنين ياتن فيها  
الناس وتخلت خراعة فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم  
ودخل بنو بكر في عهد قرشي ثم عدت بنو بكر على خراعة  
فقاتل منها واقامهم قرشي بالسلام فلما انظروا بنو بكر  
وقرشي على خراعة ونقضوا عهدهم خرج عمرو بن سالم الخزاعي  
حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لا مخرج ان تاسد بخدا اخلص ابنا وابنه الاثني  
كنت لئلا ولدا وكنا والدنا تمت اهلكنا ولم نخرج يدا  
فانظر هذا ان الله نظر غنة واذا فاعاد الله يا تومدوا  
فيهم رسول الله قد جدوا في قبلي كالبخر جردا  
ايكفي مثل الشمس يمشوا بعد الامم خفا وجهه تربلا  
ان قرشا اخلصوا الموقدة ونقضوا ميتا قبل المؤكدة  
ثم يستون بالموثيق بخدا وقتلوا ركبنا وخجدا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصرت ابدا انظر  
المكة ففتح مكة سنة ثمان من الهجرة فلما كان سنة ثمان اركب  
الله صلى الله عليه وسلم الحج ثم قال انه يحضر المشركون فيطوفون  
غزاة فبعث ابا بكر تلك السنة امير على الموسم ليقم للناس  
الحج وبعث معه باربعين اية من مسكر بكرة وامره ان يؤذن بمكة  
فمن عرفه ان قد برئت ذمة الله وذمة رسوله صلى الله  
عليه وسلم من كل مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فخرج ابو  
بكر فقال يا رسول الله يا بركات وامر ان ترك في سائر شي قال لا  
ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلل هذا الارجل من امدى اما ترضى يا ابا بكر  
انك كنت معي في افار وانك صاحب على الخوض قال لبي يا رسول الله  
فما راويكوا امير على الحاج وعلى يؤذن بكرة فلما كان قبل الترو  
يوم خطب ابو بكر الناس وحدثهم عن ما سلكهم واحام الناس  
الحج والعمرة في تلك السنة على ما رآهم التي كانوا عليها في الحاملة  
من الحج حجة اذا كان يوم النحر قام على من اوطاب فاذن في الناس الذي

امرو

امره وقد اعلمهم بشورة براءة وقال زيد بن نبيع سالت عليا  
باري بنت في حجة قال بعثت باربع لا يطوف بالبيت عريان  
ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مكة  
ومن لم يكن له عهد فاجله الى اربعة اشهر ولا يدخل الحنة  
الا نفسي ومولته ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم  
مذاهم حج النبي صلى الله عليه وسلم سنة حجة الوداع فان  
قال **قالت** كيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر  
معه فله وبعث عليا **قلت** اذ كرا لعل ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يجزل ابا بكر وكان مولو الامير وانما بعث عليا لباري  
بهذه الايات وكان السبب فيه ان القرب تقار فوافيا بينهم  
في عقد العمود ونقضها الا يقول ذلك الا سيدهم او رجلا  
من رمطه فبعث عليا الراحة للملحة بيلا يتولوا مذاراه  
خدا فاما نعرفه فينا في نقض العمود والى ليد على ان ابا بكر  
كان مولو الامير فاجله الواحد الملبى انا احمد النميمي  
انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا اسحق ثنا يعقوب  
ابن ابراهيم ثنا ابن اخي بن شهاب عن عمار بن حميد بن عبد  
الرحمن انا ابا بكر برة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في  
سوف نرى يوم النحر يؤذن في الحج بعد العام مشرك ولا يطوف  
بالبيت عريان وقال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليا فامرته ان يؤذن ببرة قال  
ايوم برة فاذن مقنا على في امد مني يوم النحر لا يحج بعد العام  
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **قلت** غر وجار  
واذن عطفت على قوله برة اي واعلام ومنه الاذان بالصلاة  
يقال اذنته فاذن اعلمه فعلم واصد من الاذان اي وافقته  
في اذنه من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر واختلفوا  
في يوم الحج الاكبر روى عن عمار بن عيسى انه يوم غرة روى  
ذلك عن ابن عمر وابن الزبير وموقوف عطا وطاوس ومجاهد  
وسعيد بن المسيب وقال جماعة مولو يوم النحر روى عن يحيى بن  
الحار قال خرج على يوم النحر على بغلة فيصاير ريد الحيات في



يَحِلُّ فَاحْذَرُوا الْحَامَ وَابْتَدِئُوا عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ بَوْمُ  
مَاذَا خَلَّ سَبِيلَهَا وَبُرُوزُ عَنْ عِيدِ الْقَبِيلِ ابْرَأَوْهُ وَالْمُخِيرَةُ بِنْتُ  
وَمَوْقُولِ السَّعْيِي وَالنَّخَعِ وَمَيْدِينَ جَبْرِ وَالسَّيِّدِ وَرَوَى ابْنُ  
جَدْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْإِيَّامِ مِنْ كُلِّهَا وَكَانَ سَفِيكَاتِ  
النُّورِ يَقُولُ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمٌ مِنْ كُلِّهَا يَوْمٌ صَفِيٌّ وَيَوْمٌ  
يَوْمٌ وَيَوْمٌ بِعَاشِ الْإِيَّامِ وَالْحَمْدُ وَالْإِيَّامُ لَانْ يَوْمٌ لِلْجُورِ فَ  
أَيَّامُ كَثْرَةٍ وَقَالَ عُمِدَةُ الْقَبِيلِ الْخَارِثُ بِنْتُ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ الذِّكْرُ  
خَجْرٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْقُولُ ابْنِ سَمُرَةَ  
لَانْ اجْتَمَعَ فِيهِ الْمُسْلِمِينَ وَعِيدُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ  
وَكَمُ جَمْعُ قَبِيلِهِ وَلَا بَعْدَ وَخَلَّسُوا فِي الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ  
الْقُرْآنُ وَفِي الْأَصْغَرِ أَفْرَاقُ الْحَجِّ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَالسَّعْيِيُّ وَعَطَا  
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ الْقُرْآنُ قَبْلَ الْإِيَّامِ الْأَصْغَرِ لِنَقْصَانِ أَعْمَالِهَا  
**قَوْلُهُ** عَنْ وَجَلَّ أَنْ أَقْبَلَ مِنْهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَسُولُهُ بَرِيءٌ  
أَيْضًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَرَسُولُهُ بَنَصَبِ الْإِلَامِ  
أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنْ تَبَيَّنَ رَجَعْتُمْ مِنْ كُفْرِكُمْ وَأَخْلَصْتُمْ التَّوْحِيدَ  
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَغْرَضْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ فَأَغْلَوْا أَنْكُمْ غَيْرُهُ  
مُحْجَرٌ لِنَبِيِّكُمْ كَيْفَ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْآلِ الَّذِينَ عَمِلُوا  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَذْأَبُ السَّعْيِ قَوْلُهُ إِلَى الَّذِينَ عَمِلُوا مِنْ بَرَاءَةِ مَنْ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنْ مَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَمِلُوا الَّذِينَ عَمِلُوا مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ يَنْوُضِرْهُ حَتَّى مِنْ كُنَانَةِ أَسْرَاقِهِ وَرَسُولُهُ بِأَقَامَ  
عَمَلُهُمْ أَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَكَانَ قَدْ تَبَيَّنَ مِنْهُمْ تَسَعُّدُ شَهْرٍ وَكَانَ  
السَّبَبُ فِيهِ أَنْهُمْ لَمْ يَنْقُضُوا وَمَذْأَبُ قَوْلِهِ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُوا كُمْ  
شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِمْ الَّذِينَ عَمِلُوا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْلُبُوا وَالسَّعْيِ  
بَعْدًا وَمَنْ أَعْلَمَكُمْ أَحَدًا مِنْ عَمَلِهِمْ وَقَرَأَ عَطَا بِنْتُ يَسَّارٍ لَمْ يَنْقُضُوا  
بِالْمُضَادِّ الْمَعْنَى مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فَاتُوا إِلَيْهِمْ عَمَلُهُمْ فَأَوْفُوا لَهُمْ  
بِعَمَلِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ إِلَى أَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلُوا مِنْهُ الْإِيَّامُ الْقَدِيمُ  
الْمُتَّقِينَ **قَوْلُهُ** عَنْ وَجَلَّ فَإِذَا انْتَهَى الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ قَبْلَ الْأَشْهُرِ  
الْأَرْبَعَةِ رَجَبٍ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَامُ وَهَذَا الْحَجَّامُ  
وَأَبْنُ السَّخْنِ مَكِّي شَهْرًا الْقَدِيمُ كَانَ لَهُ عَهْدٌ قَبْلَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

وَمِنْ لَأَعْمِيَّةٍ لَهُ فَاحْذَرُوا أَنْ تَقْضَى الْحَرَامُ خَمْسُونَ يَوْمًا وَقِيلَ  
لَهَا خَرُورًا لَنْ اللَّهُ تَعَالَى حَرَّمَ فِيهَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَمَا الْمُشْرِكِينَ  
وَالنَّصْرَ ضَلُّوا فَانْ قَبْلَ مَذْأَبِ الْقَدْرِ بَعْضُ الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ  
وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فَإِذَا انْتَهَى الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ قَبْلَ الْإِيَّامِ  
مَذْأَبُ الْقَدْرِ وَتَصْلَاهُ نَمَا مَضَى طَلَّقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْحَجِّ وَتَمَنَاءُ مَضَتْ  
الْمَدَّةُ الْمَضْرُوبَةُ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا انْتِصَاحُ الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ **قَوْلُهُ**  
فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فِي الْحَجِّ وَالْحَرَامِ وَخُذُوا مِنْ  
وَأَسْرُوهُمْ وَأَحْصُوا مِنْهُمْ إِنْ أَحْبَبْتُمْ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْصُوا  
فَأَحْصُوا مِنْهُمْ إِنْ أَحْبَبْتُمْ مِنْ الْخُرُوجِ وَقِيلَ اسْمُهُمْ دُخُولُ مَكَّةَ  
وَالنَّصْرَ فِي بِلَادِ الْأَسْلَامِ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ  
وَالْمَرْصَدُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْقَبُ فِيهِ الْعَدُوُّ مِنْ رَصَدَتِ الشَّرَّارُ صَدَّ  
إِذَا تَرَقَّبْتُمْ يُرِيدُ كَوْنُ الْقَوْمِ رَصَدًا لِنَاخِذِهِمْ مِنْ أَمْرٍ وَخَيْرٌ تَوْجُّهُوا  
وَقِيلَ أَقْعُدُوا لَهُمْ بِطَرِيقِ مَكَّةَ حَتَّى لَا يَدْخُلُوا بِهَا فَإِنْ تَابُوا مِنْ  
الشِّرْكِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ يَقُولُ  
دَعُوهُمْ فَلْيَنْصَرِفُوا فِي أَمْصَارِكُمْ وَيَدْخُلُوا مَكَّةَ إِنْ أَلَّفَهُ غَفُورٌ  
تَابَ رَجَبٌ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ مَذْأَبُ الْآيَةِ لِنَسْخِ كُلِّ آيَةٍ  
فِي الْقُرْآنِ فِيمَا ذَكَرَ الْأَعْرَاضَ وَالصَّبْرَ عَلَى أَهْلِ الْأَعْدَاءِ **قَوْلُهُ**  
وَأَنْ أَحْذَرُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارًا أَيْ وَإِنْ اسْتِجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
الَّذِينَ آمَنُوا بِتَنَاهٍمْ وَقَتْلَهُمْ إِنْ اسْتَأْنَسَ بَعْدَ انْتِصَاحِ الْأَشْهُرِ  
الْحَرَامِ لِيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَاجْرُهُ فَاعِدٌ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فِيمَا  
لَهُ وَعَلَيْهِ مِنَ التَّوْبِ وَالْعِقَابِ ثُمَّ أُلْفِيَهُ مَا تَمَنَّى إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ  
أُلْفِيَهُ مَا تَمَنَّى أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْمَنُ فِيهِ وَمَوْقُولُ أَرْقُومُهُ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ  
بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدَّرْتُمْ عَلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ أَرْقُومُهُ  
فَرَضَ اللَّهُ وَتَوَحُّدٌ فَمَنْ تَوَحَّجُوا إِلَى سَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ مَذْأَبُ  
الْآيَةِ مُحْكَمَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **قَوْلُهُ** عَنْ وَجَلَّ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ  
عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مَذْأَبُ الْعَمَلِ وَجَبَ التَّحَبُّ وَتَمَنَاءُ مُحَمَّدٍ  
أَيْ لَا يَكُونُ لَهُمْ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدَ رَسُولِهِ وَمَنْ يَعْزُزُونَ  
وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ اسْتِثْنَاءً فَقَالَ الْآلِ الَّذِينَ عَمِلُوا مِنْ عَمَلِهِمْ  
السَّجْدَ الْحَرَامَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرِيشٌ وَقَالَ قَتَادَةُ هُمْ أَمَلُ مَكَّةَ







من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم  
الذي له فاقة الله وذمة رسوله **قوله** عز وجل وإن تكسروا  
إيمانكم من بعد عهدكم نفضوا أيمانهم مني بعد عهد  
عقدكم مني من شرك فربما قد خولوا من قبلكم وعابوه فهذا  
دليل على أن الذم إذا قلص فدينه لا إسلام ظاهر لا يثبت له عهد  
فما نكروا أئمة الكفر رؤس المشركين قرأ الله الكوفة وأقام أئمة  
بهم من حيث كانت وقد ألقوا بيليين **الجزء الثاني** فآية  
الكفر رؤس المشركين وقادتهم من أهل مكة قال ابن عباس سرت  
في ابن صفيان بن حرب والحرب بن مسعود وشهد بن عمرو  
وعكرمة بن أبي جهل وسائر رؤس قريش يومئذ الذين نفضوا  
العهد وهم الذين أمروا بإخراج الرسول وقال محمد بن مسلم  
فارس الروم وقاله خذ بيعة بين السماء ما قوتل أهل من الآية  
ولم يأت أهلها بعد أن لا يأتهم أي لا عهد لهم جمع بين  
قطر بابل وأهلها بالعهد وقد أيسر لآيانه لهم بغير العزة  
ألا تصدقكم ولا دين لهم وقيل يؤمن الأمان أي لا تؤمنونهم  
فاقتلواهم حيث وجدتمهم فبهم يتنصرون أمكن يتنصروا على  
دينكم والمطالبة عليكم وفصل عن الكفر ثم حقل المسلمين على  
الجهاد فقال جل ذكره ألا تتأثرون قوما تكفوا أيمانهم نفضوا  
عهودهم وهم الذين نفضوا عهد الصلح بالحد بيعة وأعانوا  
بنى بكر على خراعة وهموا بإخراج الرسول من مكة حين اجتمعوا  
فردوا الهدية وهم بدأوا كرم بالقتال أول مرة يعني يوم بدر وذلك  
أنهم قالوا حية سلم الجير لا تنصف فحينئذ صاير محمدا وأصحابه  
وقال جماعة من المشركين أرادهم بدأوا بقتال خراعة خلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخسروا تخافونهم فتكروا  
قتالهم فاستحقاق أن تخسروا في ترك قتالهم أن كثر المؤمنين فأنكروا  
بعدهم الله تقتلهم بأيديكم وتخسروا وبذلهم بالأسر والفقر  
ويصبرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويبرء قلوب  
قوم مؤمنين بما كانوا يتالونه من الأذى منهم وقال الجاهل  
أرادتم رؤس من بنى بكر بالبنى صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين

ويذهب

ويذهب غبط قلوبهم كرها وأوحى ما بمؤنة قريش بكر أعليهم  
ثم قال مستانقا ويتوب الله على من يتاب ويدين إلى الإسلام  
كما فعل يار سفيا وعكرمة بن أبي جهل وشهد بن عمرو  
حكيم وأروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة  
أرضوا السيف إلا خراعة من بنى بكر إلى العصر **قوله** عز وجل  
أما حسبكم أن تتركوا قبيلا من خطاب المنافقين وقيل  
للمؤمنين الذين يسوق عليهم القتال فقال أما حسبكم أن تتركوا  
فلا تؤمروا بالجهاد ولا تمنحوا البيعة الصادق من الكاذب  
ولما يعلم الله ولما يرى الله الذي جاءه وانكم ولم يتخذوا من  
دون الله ولا رسول ولا المؤمنين وليجزي خيانة وقال  
الفتحان بظانه وأولئك المؤمنين ويتبينون اليهم سرارهم وقال  
قتادة وليجزي خيانة وقال الفتحان خديعة وقال عطاء ولياء  
قال أبو عبيد كل شيء دخلته في سريرة فهو وليعة والرجل  
يكون في القوم وليس منهم وليعة فوليعة الرجل من يختصه  
يدخله سره دون الناس يتأمنون وليعة يوم وليعة الواحد  
والجميع والله خير بما تعلمون **قوله** عز وجل ما كان للمشركين  
أن يعمروا مسجدا لله لا إية قال ابن عباس لما أسير ألبا سر يوم  
بدر غيرة المشركين بالكفر وقطعة اللحم وأغلظ على كة  
التودد فقال القباير ما لكم تذكرون مساويت ولا تذكروا  
محاسنا فقاتل الله على الكم محاسن فقال نعم أنا لنعم  
المسجد ويحيا للعبادة ونسحق الحاج فأنزل الله عز وجل ردا  
على القباير ما كان للمشركين أن يعمروا مسجدا لله ما ينبغي  
للمشركين أن يعمروا وأوجب على المسلمين منهم من ذلك لأن  
المسلمين لما نزلت آية الله وحده من كراهة كفر بالله فليس  
من شأنه أن يعمروا فذهب جماعة إلى أن المراد من العبادة المقررة  
من بنا المسجد ومقرنته عند الحرب فيمنع منه الكافر حتى لو أومر  
به لا يمتثل وحمل بعضهم العبادة مما أتى على دخول المسجد والقن  
فبعد قال الحسن ما كان للمشركين أن يذكروا أئمة المؤمنين  
الحرام قرأ ابن كثير وأهل البصرة مسجدا لله على التوحيد وأراد



به المسجد الحرام لتتولد تعالى وعما رة المسجد الحرام وتقولوا فلا  
تقر بوا المسجد الحرام وقرا الآخرون مشاجدا لله بالجمع وللاد  
منه ايضا المسجد الحرام قال الحسن انما قال ساجدا لانه قبله  
المسجد كلها قال الفتاوى ما ذممت العرب بالواحد الى الجمع  
ويالجم الى الواحد الا ترى ان الرجل يركب البرذون فيقول اخذت  
في ركوب البرادين ويقال فلان كثر الدرهم والدينار يركب  
الدرهم والدينار **قوله** عز وجل تاملهم على انفسهم بالكر  
ارادوهم تاملهم فلما طرحت ولم نصبت قال الحسن لهم  
يتولوا نحن كفار ولكن كلهم بالكفر تاملهم بالكفر وقال  
الفتح ان عباس بن عباس شهدتهم على انفسهم بالكفر فنجوا  
للاصنام وقد كان كفار قد كانوا انصبوا اصنامهم خارج  
البيت الحرام عند القواعد وكانوا يطوفون بالبيت عمارة كلما  
طافوا سوطا مسجدا والاصنام ممدولم يزدادوا بذلك من الله الا  
بعدا وقال السدي شهدتهم على انفسهم بالكفر ثم ان السقاف  
يشهد مررات فيقول نظروا اليهودي يقول انا يهودي ويقال  
لمشرك ما ديتك فيقول شركا قال القسطنطين او كذا حفظت  
اعمالهم لانها غير الله وفيها ما وهم خادرون وقال الكلبي عن ابي  
صالح عن ابي عباس ما ه تاملهم على رسولهم بالكفر لانهم  
يظنون الا وكذا سقوا انما يسمي ساجدا لله من امر باده واليوم  
الاخر وقام الصلاة وان الزكاة ولم يحسن الا الله ولم يخف في الدين  
غير الله ولم يترك اسرار الله غيرة فعسى ان يكونوا  
من المهتدين وعسى من الله واجب اي واولم يسم المهتدون  
المتكبرون بظاعة الله التي تودى الى الجنة اخبرنا ابو عمر ومحمد  
عبد الرحمن السوي ثنا احمد بن الحسن الجيري ثنا محمد بن يونس  
ثنا احمد بن الفرج الحجازي ثنا بقرية ثنا ابو الحاج المهدري عن  
محمد بن الحرث عن ابي القاسم عن ابي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الريم الرجل يبتدئ المسجد  
فاشهدوا له بالامان فان الله قال انما يشهد ساجدا لله من  
امن بالله واليوم الاخر اخبرنا عبد الواحد الملبجي انا احمد بن

عبد

عبد الله النعمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا علي بن  
عبد الله ثنا يزيد بن مازون انا محمد بن مطرف عن زيد بن اسم  
عن عطاء بن يسار عن ابراهيم بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من غدا الى المسجد وراح اعتد الله له منزلا من الجنة كلما غدا  
او راح اخبرنا عبد الواحد الملبجي انا ابو منصور محمد بن محمد بن  
سليم بن ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرقائي ثنا  
محمد بن زنجويه ثنا ابو عامر عن عبد الحميد بن جعفر جدي  
ابن عن محمود بن كيسان عن عثمان بن عفان اراد بنا المسجد فكره  
الناس ذلك واخبرنا ان يروى قال عثمان سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له كهنته في الجنة  
واخبرنا الامام الحسين بن محمد القاسمي انا ابو طاهر الزنادي  
انا محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الدر الجردي ثنا  
عاصم بن الاشداد قال بنا الله له بيتا في الجنة **قوله**  
عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعما رة المسجد الا اخبرنا ابو  
سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي انا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم  
الثعلبي انا عبد الله بن حامد بن محمد الوزان انا احمد بن محمد بن  
جعفر بن محمد بن عبيد الله الشاذلي ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث  
الشجستاني ثنا ابو توبة الربيع بن تافع الهادي ثنا معاوية بن  
سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام ثنا النعمان بن بشير كنيته  
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما اباي  
ان لا اعلم عالا بعد ان اسقى الحاج وقال اخر ما اباي ان لا اعلم  
عالا بعد ان اعلم المسجد الحرام وقال اخر لهما في سبيل الله  
افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم الجمعة ولكن اذا صليتم  
دخلت واستغفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم  
فيه ففعلوا فترك الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعما رة المسجد  
الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابن عباس قال  
العباس حين اسرى يوم بدر كثر من سبقتونا بالسلام والبيعة  
والجهاد لقد فاسد المسجد الحرام ونسقى الحاج فترك الله هذه الآية



واخبار ان عمار بن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
الشرك باطله وان الايمان بالله واليوم الآخر من نبي خير مما هم عليه  
وقال الحسن والسفيان بن عيينة كعب بن العكر قال قلت لابي عبد الله  
ابو طالب والعتاب بن ربيعة المطلب وطلحة وطلحة بن شبيب  
افتخر وافقنا قد طلحة انا صاحب البيت بيدي فتاحه وقال  
العتاب سرانا صاحب السقاية والعاظم عليا وقال علي ما اذرى  
ما اذرى ما يقولون لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل  
الناس وانما صاحب الجهاد فانزل الله عز وجل من الاية اجعلتم  
سقاية الحاج وسقاية بدر كاتر غاية والحاج وعماره ما  
المسجد الحرام كن امن بالله وفيه اختصار لتدبره اجعلتم  
سقاية الحاج وعماره المسجد الحرام كما كان من امن بالله ما  
وجاهد من جاهد في سبيل الله قبل السقاية والعمارة يعني  
الشاق والعامر بتدبره اجعلتم ساقى الحاج وعامر المسجد  
الحرام كن امن بالله ومعه كن قوله والعاقبة للمتقين  
المتقين يد عليه قراءة عبد الله بن الزبير وابي اجعلتم  
سقاية الحاج وعمره المسجد الحرام على جمع الساقى والعامر  
كن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله يستوي  
عند الله والله لا يهديكم لغوهم انظروا خيرا عند الواحد  
احمد المايحي انا احمد بن عبد الله النعماني نا محمد بن يوسف ثنا  
محمد بن اسمعيل حدثني اسحق بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى  
فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فانت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يشرب من عند ما فقال ابعتني قال  
يا رسول الله انهم يحملون ايديهم فيه قال فاستسقى فشر  
منه حتى فرغ منهم يستقون ويحملون فيها فتنازلوا فانكم  
على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لتركتم حتى اضع الحجر على  
من يضي غائقة واساروا الى عاتقه اخبرنا اسمعيل بن عبد  
القاسم نا عبد الصافي نا محمد نا محمد بن عيسى الجعفي نا ابراهيم  
ابن محمد بن شيبان عن مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن منهل الاضرير

تنا بن جبرين (ربيع) نا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني  
قال كنت جالسا مع ابن عباس عنده الكعبة فأتاه اعتراض فقال  
يا علي اري بكم يستقون العسل والذين وانتم تستقون النبيذ  
أمر حاجة تلم اؤمير فجعل ابن عباس للمسلمة ما بنا حاجة  
ولا يخل قدرة النبي صلى الله عليه وسلم على راحته وخلفه سائمة  
فاستسقى فأتته به باناس نبيذ فشرب واستسقى فضله سائمة  
وقال احسنتم واجلتم كدري فاصنعوا ولا تريدن غير ما امر به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عز وجل الذين امنوا  
وسا جروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة  
فضيلة عند الله من الذين افتخر وابغوا المسجد الحرام وسقاية  
الحاج واؤتيتهم الفايرون الناجون من النار يشرهم ربهم برحمة  
سنة ورضوان ورحمة لهم فيها نعيم مقيم خالد فيهما ان الله  
عنده اجر عظيم **قوله** عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا بالكم  
والخوانكم اوليا ان استحبوا الكفر على الايمان الآية قال مجاهد  
الاية متصلة بما قبلها تركت في قصة العباس وطلحة وامتناعهما  
من الهجرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ما امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة الى المدينة فمنهم من  
يتعلق بهامله وولكن يقولون تشددك يا الله ان تضيقت  
فريق فقيم عليهم ويدع الهجرة فترك الله تعالى في الآية  
وقال مقاتل تركت في السعة الذين ارتدوا عن الاسلام وحفظوا  
بمكة فبها لله عز ولايتهم وارتد ياربها الذين امنوا لا تأخذوا  
ابائكم واخوانكم اوليا بظانة واصدقاقتنسون اليهم اسراركم  
وتؤثرون المقام معهم على الهجرة ان استحبوا الكفر والكفر  
على الايمان ومن يتولهم منهم فيطعمهم على عورة المسلمين ويؤثر  
المقام معهم على الهجرة والجهاد فاولئك هم الظالمون وكان في  
ذلك الوقت لا يقبل الايمان الا من مهاجرة وهذا معنى قوله  
واولئك هم الظالمون ثم قال قد يا محمد المتخلفين عن الهجرة ان كان  
لما وكم وذلك انه لما تركت هذه الآية الاولى قال الذين اسلموا وكم  
بها جروا ان نحن ها جرتا ضاعت امواتنا وذهبت نجاتنا وخيرت



دورنا وقطنا رجائنا فترد قلان كان اباؤكم وابناؤكم ولخوانكم  
هو ارجوكم وعشيرتكم فترابوكم عن عاصروكم وعشيرتكم بالان  
على الجمع والآخرين بلا آلت لان جمع العشرة عشر واثنا  
اقر فتموما التستوما وتجارة تحكون كسادها ومساكن  
ترصونها تستطعنونها يعني القصور والمنازل احب اليكم من الله  
فرسوله وجهاد في سبيله فترتبوا فانتظروا حتى يات الله  
باسر قال غطا بفضايله وقال المجاهد ومقاتل بفتح مكة وهذا  
امرهم بدوا لله لا يهدى لا يوفق ولا يرشد الفومرا لها تسعين  
الخارجين عن الطاعة **قوله** عز وجل لقد نفر كرم الله وقوا طي  
كثيرة ويوم خبيخ وخيخ واديي مكة والظايف وقال عروة  
ان حبيب ذي الجارو كانت فقتل خيخ على ما نقله الرواة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وقد بقيت عليه ايام من شهر  
رمضان ثم خرج الى خيخ لقتال موازن وتقيف في اثني عشر الفا  
عشرة الاف منه للهاجرين والفاة من اطلقا قال عطاء كا نوا  
سنة عشر الفا قال الكلبي كا نوا عشرة الف وكا نوا بوقيد  
اكثر كا نوا فقتل المشركون اربعة الاف من موازن وثقيف وقمل  
موازن ملك بن عوف المضري وعلى ثقيف كنانة بن عبد يليل  
الدمقي فكلما التقى الجمعان قال جليل الانصار ريقا له سكة بن  
سلامة بن وقش بن ثعلبة اليوم عن قلة فساور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلابه وطلوا اليها لرجل وفروا فلم  
يرمق الله قوله وكلمهم الى انفسهم فاقبلوا فملا لاسديدا  
فانهم من المشركون وخالوا عرا الذراري ثم نادوا يا حاة السواد  
كروا الفضايح فتراجسوا وانكسف المسلمون قال قتادة وذكر  
كنا ان اطلقا انجلوا ابو ميثابنا سر اخبرنا اسمعيل بن عبد  
القاهر نا عبد القاهر بن محمد نا محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم  
ابن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا يحيى نا ابو خزيمة  
عن ابراهيم نا قال قال رجل لبرابر عا رب يا عا رة فترم يومنا  
خبيخ قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه  
خرج سبانا الصلابة واخنا وطم خسرنا ليس عليهم سلاح وكثير سلاح

فلقوا

فلقوا قوما رعاة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع موازن وبني نصر  
فرسوم رستقا تاكادون يخطئون فاقبلوا مناه الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على  
يغلته البيضا وابو شفيان بن الحرث بن عبد المطلب بموديه  
فتروا واستنصر وقال انا النبي لا كذبي انا ابن عبد  
المطلب ثم صرهم ورواه محمد بن اسمعيل عن عبد الله عن  
اسرائيل عن ابي اسحق وزاد قال فمأرا من الناس يومئذ اشد  
منه ورواه الكرمي عن ابي اسحق وزاد قال البراء اذا اخبرنا  
تلقى بوان النبي ع منا الذي يجادونه يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
وروى سبعة عن ابي اسحق قال قال البراء موازن كا نوا قوما رعاة  
واما لقتلهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبلوا المسلمون على الغنم  
واستقبلونا بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يفر قال الكلبي كا نوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثمائة من المسلمين فانهزموا سائر الناس وقال اخرون لم يبق مع  
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غير عباس بن عبد المطلب وابو  
شفيان بن الحرث واثنان من اقرام فقتل يومئذ بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر نا عبد  
القاهر بن محمد نا محمد بن عيسى نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا  
مسلم بن الحجاج قال وحدثنا ابو القاهر نا احمد بن عمرو نا  
الابن وكتب اخبرنا ابن يوسف نا ابن شهاب قال حدثني كثير بن  
عباس نا عبد المطلب قال قال عتبة بن مسعود مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فذكرت انا وابو شفيان بن  
الحرث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسلم على يغلته البيضا امداماله فرة من  
نفاقة الخرا من فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين  
فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل  
وانا اخذ بجام يغلته رسول الله صلى الله عليه وسلم اظها اراة  
ان لا يسرع وابو شفيان اخذ بركابه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اي عباس نا دما صحاب السمة فقال وكان رجلا



صَيِّتًا فَقُلْتُ بَاعِلِي صَوْنِي إِنْ اصْحَابَ السَّمَرَةَ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ لَكَ  
عَظَمَتُهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَظُمَتْ الْبِقَرَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا يَا لَيْتَكَ  
يَا لَيْتَكَ ثَانًا فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارُ وَالِدَعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يُغْنَوْنَ لَوْ  
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَصَرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ مِنَ الْخَزَرَجِ  
فَقَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَّ عَلَى يَدَيْهِ كَمَا لَمْ يَطْلُوهُ  
عَلَيْهَا إِلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ لِمَ أَجِئْتُمْ خِيَامَ الْوُطَيْسِ ثُمَّ اخَذَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَصِيصَاتِ فَرَسِهِمْ وَجُفَا الْكُفَّارِ ثُمَّ  
قَالَ لَهُمْ مَوَاوِثَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَوْلًا مَثَلًا مَوْلَانِ زَمَانِهِمْ بِحَصِيصَاتِهِمْ  
رَبَّتْ أَرَاهُ حَتْمَ كَلْبٍ وَأَمْرُهُمْ مُذْبِرٌ وَقَالَ سَكَمَ بِهِ الْأَكْوَعُ غَضَبًا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفِينًا وَقَالَ فَلَمَّا غَشَى رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْلَحَ عَمَلِ الْبَغْلَةِ ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تَرْلَحٍ  
مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجْهَهُمْ ثُمَّ قَالَ سَأَمْتُ الْوُجُوهَ فِي خَلْقِ  
اللَّهِ مِنْهُمْ أَفَانَا الْأَسْلَافُ نَزَّيْنَا بِكُلِّ الْقَبْضَةِ فَوَلَوْ أَمْرُ بَنِي  
فَهْرٍ مِنْهُمْ اللَّهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ لَمَّا رَأَى نَبِيَّ بَنِي تَيْمَةَ الْأَقْبَسِ  
الْمَلَائِكَةَ مُسَوِّمِينَ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَضْرَةَ يُقَالُ لَهُ سَجْحَمٌ قَالَ  
لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْقِتَالِ إِنْ الْخَيْلَ أَلْبَسُوا الرِّجَالَ عَلَيْهِمْ تَيَّابٌ يُبْفِضُ مَا كُنَّا  
نُرَاكُمْ فِيهِمْ الْأَكْبِيَّةُ الشَّامَةُ وَمَا كَانَ قُلْنَا الْآبَاءُ يَدِيهِمْ فَاجْتَرُوا بِذَلِكَ  
الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ قَالُوا أَلَمْ يَرَوْا وَيَكْفُرُوا  
أَنْ شَبَّهَتْ بَنِي عَمَانَ قَالَ أَلَمْ تَذَكَّرْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِوَمَرٍ حَبِيبٍ وَأَنَا رِيذْقُكَ يَطْلُعُ بَنِي عَمَانَ وَعُمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
وَكُنَّا قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ أُحُدٍ فَاطْلُعَ اللَّهُ رَسُولُهُ عَلَيْنَا فِي نَفْسٍ فَأَذَقَتْ  
أَلِيَّ وَفَرَّقَ فِي صَدْرِي وَقَالَ عَيْدُكَ اللَّهُ بِأَنْتَ شَيْبَةَ فَأَرَعَدَتْ  
قَوَائِصِي فَظَنَنْتُ إِلَيْهِ وَمَوَاحِشِي إِلَى مَنْ سَمِعِي وَقَبِي فَقُلْتُ اسْتَهْزِئْ  
بِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَكَ عَلَيْنَا فِي نَفْسٍ فَلَمَّا مَرَّمُ اللَّهُ  
الْمُسْلِمِينَ وَوَلَوْ أَمْرُ بَنِي أَنْطَلَفَ فَوَاحِشِي أَنْتَ أَوْ طَارِسُ وَبِأَعْيَانِهِمْ  
وَأَمَّا أَلَمْ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ  
يُقَالُ لَهُ ابْنُ عَامِرٍ وَاتَّخَذَ عَلَى جَيْشٍ لَنَا وَطَارِسُ فَكَارَ إِلَيْهِمْ فَاقْتَتَلُوا  
وَقَتَلُوا رِيذِينَ الْفَقِيرَ وَمَرَّمُ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَمَا الْمُسْلِمُونَ عِيَالَهُمْ  
وَمَرَّبَ أَمْرُهُمْ مَا لَكَ مِنْ عَوَى النَّصْرَةِ فَأَقْبَضَ الْقَائِمُ قَبْضَتَهُمَا وَأَخَذَ

ماد

مَالِدُ وَامَلَهُ فَمِنْ لُخْدٍ وَقَتْلَ امِيرِ الْمُسْلِمِينَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ الزُّبَيْرُ لَخْرُ  
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ انْتَهَى مَا بَوَّابُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ اَلْفٍ سَبْعِينَ اَلْفًا ثُمَّ اَنَ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ اَطَّيْتُ فَاَصْرَمَ بَقِيَّةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ فَلَمَّا  
 دَخَلَ ذُو الْقَعْدَةِ وَبَوَّابُ شَهْرٍ حَرَمًا نَصَرَ عَنْهُمْ فَأَنَّ الْجَعَانَةَ وَاحِدَةً  
 مِنْهَا بَعْرَةٌ وَقَسَمَ بِهَا غَنَائِمَ خَيْبِ وَأَوَاطِسَ وَتَأَلَّفَ اَنَا سَامِعُ أَبُو سُبَيْحٍ  
 ابْنَ حَرَبٍ وَالْحَرَبِيُّ بْنُ شَامٍ وَخَمِيلُ بْنُ عَمْرِو وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ مَا  
 فَا عَظَامُ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ اَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقُمَيْشِيُّ اَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ تَنَاخَدُ بْنُ اسْمَعِيلَ بْنِ ابْنِ الْهَمَّانِ اَنَا سَعِيدُ  
 اَنَا الزُّبَيْرُ اَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَالِدٍ اَنَا سَامِعُ الْاَنْصَارِيُّ قَالَ لَوْ لَرَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ آتَى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ لَمَّوَالِ مَوَازِ  
 مَا آتَى فَلَطَفُ يُعْطَى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لِمَا يَمِينُ الْأَيْمَلُ فَقَالُوا أَيْضًا  
 أَيْضًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطَى قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا بِهِ  
 وَسَيُوفُنَا تَقَطُّرُ عَنْهُمْ وَمَا يَمِينُ قَالُوا أَيْضًا لَخْدَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخَالِمِهِمْ فَأَرْسَلُوا إِلَى الْأَنْصَارِ يَجْمَعُهُمْ فِي قَبْضَةٍ مِنْ  
 أَذْرَمَ يَدْعُهُمْ أَحَدًا عَنْهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ مَا كَانَ حَدِيثُ يَلْفَنِي عَنْكُمْ قَالَتْ لَهُ  
 قَتْلًا وَنَحْرًا أَمَّا ذُو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَقُولُوا سَيَا وَأَمَّا  
 أَنَا شُ مِنْ أَحَدِيَّةِ اسْمَانِهِمْ فَقَالُوا أَيْضًا رَسُولُ اللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطَى قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا الْأَنْصَارُ وَسَيُوفُنَا تَقَطُّرُ  
 مِنْهُمْ وَمَا يَمِينُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ أُعْطِيَ رَجُلًا  
 حَدِيثُ عَنْهُمْ بِكُفْرًا مَا تَرْضَوْنَ اِنْ يَدْعُبُ الْأَنْصَارُ بِالْأَمْوَالِ وَبِجُودِ  
 إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا تَقْبَلُونَ  
 بِهِ خَيْرًا تَقْبَلُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَرَسْنَا فَقَالَ  
 لَهُمْ أَنْتُمْ سَتَرُونَ يَعْدُ مَا تَرَى سَدِيدٌ فَاصْبِرُوا وَاحْتَرِ تَلَقُّوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ عَلَى الْخَوْضِ وَقَالَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ سَهَابٍ فَإِنْ أُعْطِيَ  
 رَجُلًا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكُفْرٍ أَنَا لَهُمْ وَقَالَ فَاصْبِرُوا وَاحْتَرِ تَلَقُّوا  
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ عَلَى الْخَوْضِ قَالُوا اسْتَنْصِرْ لَخْرُ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ  
 الْمَدِينِيُّ اَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ اَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 اسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عِيَادِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ



ابن زيد بن عاصم قال لما افا الله على رسوله يوم حنين قسم في  
الناس في الغلظة فذوهم ولم يعط الا نصاريا فكانهم وجدوا اذ لم  
يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار اني اجدكم  
ضلالاتا بهذا كرم الله بركتكم متفرقين قالوا نعم الله بركنا لا فاعظام  
الله بركنا قال يا قاتلوا الله ورسوله امر قال ما منعكم ان  
تجيبوا رسول الله قال قلنا قال يا قاتلوا الله ورسوله امر  
قال لو سئتم قلتم حيث اكدوا وكذا اترضون ان يذهب الناس  
بالنساء والتبغير وتذهبون بالنهن ان يحاكم لولا الهزم لكنت  
امر من الانصار لو سلك الناس وادنا واستعالت لثقت وادنا  
الانصار وشعبهم وادنا الانصار وشعبهم وادنا الانصار وشعبهم  
يعني اثره فاصبر واحتر تلحوز على الخوض اخبرنا اسمعيل بن عبد  
القاهر نا قيدا لثاخيرين محمد انا محمد بن عيسى الخلودي نا ابراهيم  
ابن محمد بن شنيان نا اسلم بن الحاج نا محمد بن ابراهيم نا سفيان  
ابن عيسى نا سعيد بن مسروق نا ابي عبد الله نا سفيان نا  
رافع بن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه  
سفيان بن حرب ووصفوا بن مائة وعشرين من حصن والافرج  
ابن حابس كل انسان مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس و  
ذلك فقال عباس بن مرداس  
اجعل ثمنى وذهب الفبيد بين عبيته والافرج  
فما كان يذروا ولا كان حابس يفيق ان يزد ايسر في الحج  
وما كنت دون امرئ منها ومن يخلف ليوم الفرج  
قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وفي الحديث  
اننا سامر مولى اقبلوا مسلمين بعد ذلك فقالوا يا رسول الله  
انت خيت الناس وابر الناس وقد اخذت ايتانا وفساونا ما  
واموالنا اخبرنا عبد الواحد الملقب نا محمد بن عبد الله نا  
نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سعيد بن عفير نا  
الكشي حدثننا عفيلا عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير نا  
والمسور نا محمد نا اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قام حين جاءه وفد من اهل مسلمين فسألوهم ان يرد اليهم اموالهم

وسبيهم

وسبيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل  
واخت الحديث ان اصدق فاختاروا احدينا فطافنا في  
التسبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانهى على اخيه بما هو المذموم قال اما بعد فان  
اخوانكم قد جاوروا ناسيين وان قد رايت ان اردا اليهم سبيهم فمن احب  
منكم ان يطيبت ذلك فليعمل ومن احب ان يكون عمله خطه حتى  
تعطيتا بانه مزاولة ما يفي الله علينا فليستقل فقال الناس قد  
طابت ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا لا ادرى من اذن منكم في ذلك من لم ياذن فارحوا حتى يرفع ايتنا  
غزوا وكم اخركم فخرج الناس فحكمهم عرفا وكم نزل جحوا الو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاجبروه ايتهم قد طيبوا بذلك واذلوا  
واترك الله فرقصة خينة لقد نصر كرم الله في موطن كثيرة ويوم  
حنين اذا عجبتم كثيركم حتى قلتم ان تعذب اليوم من قلتم فكم تعلم  
عنكم كثرتم يعني ان النظر لا يكون بالكثرة ومناقت عليكم الارض  
تما رحت ايت برحبها وسبقتها سيرة وتبعتها سيرة من سيرة من سيرة  
الله بعد الميرمة سبقتها سيرة لائمة والظا بينة ومن فطنت من  
السكون على رسوله وعلى المؤمنين واترك جحودا لم تروى من الملائكة  
قيل لا للقتال ولكن لتجيب الكفار وتشتجع المسلمين لانه يروى  
ان الملائكة لم تقابل الا يوم تبدر وعذب الذين كفروا بالقنيل  
والسبي والاسر وسلب الاموال وذلك جزا الكافرين ثم يثوب  
الله من بعده له على من يثاب فيهدية الى الاسلام والله غفور رحيم  
**قوله** عز وجل يا ايها الذين آمنوا انما السركون نجس الآية  
قال الفتحان وابو عبيدة نجس قدر وقيل نجس وموقف صدر  
يستوى فيما ذكره والامر والتسبية والجمع فاما الجحس بكسر الشا  
وتحزيم الجحس فلا يقال على الافراد انما يقال رجس نجس فاذا افرده  
قيل بجحس بفتح السين وكسر الجيم وارا به نجاسة الحكم لانجاسة  
العين سميوا نجسا على الذم قال قتادة سميوا نجسا لانهم جحس  
يجسونه فلا يقتسلوه ويجدون فلا يتوضئون **قوله** عز وجل  
وجعل فلا يقر بها السيرة الحرام اراذ منهم من دخول الحرم لانهم اذا



وخطر الحرم فقد قربوا من المسجد الحرام ومذابحهم قال الله  
تعالى سبحان الذي اسرى بيده من بيت المقدس قالوا سبحان الذي اسرى بيده  
من بيت المقدس قالوا سبحان الذي اسرى بيده من بيت المقدس  
الله عنه وجهته بلاد الاسلام في حق الكفار على ثلاثة اقسام  
احدها الحرم فلا يجوز لكافر ان يدخله بحال ذمى كان او مسلما  
لظاير من الاية واذكركم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
في الحرم لا ياذن له في دخول الحرم بل يبعث اليه من يسمع رسالته  
خارج الحرم ويجوز اهل الكوفة للمعامدة دخول الحرم والقسم  
الثاني من بلاد الاسلام الحجاز فيجوز للكافر دخوله بالاذن  
ولكن لا يقيم فيها اكثر من مقام السفر ولا يتاخر اياما روى  
عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول ليس عتق ان شاء الله لا يخرج من اليهود والنصارى من  
جزيرة العرب حتى لا يقع الامسلا فقصي رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فقال اخرجوا المشركين من جزيرة  
العرب فلم يفتزع لذلك ابو بكر وجلاهم هم في خلافة واجر  
ليس بقدر منهم تاجرا ثلاثا وجزيرة العرب من اقصى عدك  
اثنى الى ريب العراق في الطول واما العرب فمن جدك وما  
دأها من ساحل البحر الى اطراف الشام والفسطاط ثالث سائر  
بلاد الاسلام يجوز لكافر ان يقيم فيها بركة او امان وكل من دخل  
المساجد الاذن من مسلم قوله **وخل بعد مقامهم**  
يعني اقام الذي خرج فيه ابو بكر بالناس وناذ على بيعة وموسنة  
تسع من الهجرة قوله **وخل وان حنتم عبدة** وذلك ان  
اهل مكة كانت معانيتهم من التجارات وكان المشركون يأتون  
مكة بالقطاع ويتجرون فلما منعوا من دخول الحرم خافوا  
الفقر وضيق العيش فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم فانزل الله عز وجل وان خفتهم عبدة فمروا فاقية  
يقال قال يعبد عليه فسمو في **بنيكم الله من فضل**  
**ان شاء الله** قد يحكم قال عكرمة فاقام الله بان  
اترك عليهم المطر من راز فذكر خديهم وقال مقاتل سلم اهل احد

وصنفا

وصنفا وخرش من البهي وجليوا الميرة الكثرة الى مكة فكفاهم  
الله ما كانوا يخافون وقال الضحاك وقتادة عوفهم الله منها  
الجزيرة فاقامهم بها ذلك قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون  
بالله قال مجاهد نزلت هذه الآية حين امر رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بقتال الروم فغزوا بعد ثروها غزوة نبوك  
وقال الكلبي نزلت في قريظة والنضير من اليهود فصالحهم فكانت  
اول جزية اصابها اهل الاسلام واول ذل اصاب اهل الكتاب  
بايدي المسلمين قال الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله  
ولا باليوم الآخر فان قيل اهل الكتاب يؤمنون بالله وما  
واليوم الاخر في كل لا يؤمنون كاليومين فانهما فانه  
قالوا غير من الله والسبح بن الله لا يكون ذلك اتماما بالله ولا  
**بحر من ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق**  
اضاف الاسم الى الصفوة قال قتادة الحق موافقة لايدي بنون دين  
الله ودينه الاسلام وقال ابو عبيدة معناه ولا يطيعون الله  
طاعة اهل الحق من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى  
**حتى يعطوا الجزية** وهي الخراج المضروب على رقابهم **عن يد**  
وهم عن قهر وذل قال ابو عبيدة فقال لكل من اعطى شيئا  
من غير طيب نفس اعطاه عن يد وقال ابن عباس يعطونها  
بايديهم ولا يرسونها على يد غيرهم وقيل عن يد اي نقد لا نسيئة  
وقيل عن اقرار بانعام المسلمين عليهم في قبول الجزية منهم وهم  
صاغرون اذ لا متهورون قال عكرمة يعطون الجزية عن  
قيام والقباض بالبس وعن ابن عباس قال يؤخذ ويوجأ عنه  
وقال الكلبي اذا اعطى من قفاه وقيل يؤخذ بالحكمة  
فيصير في أسرته وقيل يلبس ويحترق موضع الاعطاء بعنف  
وقيل اعطاوه اياما مو الصغار وقال السافعي الصغار وملو  
حربان احكام الاسلام عليهم وانفقت الامة على جواز اخذ  
الجزية من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى اذ لم يكونوا عربا  
واختلفوا في الكتابي القدر وفي طي اهل الكتاب من كفار النجم  
فذهب السافعي الى ان الجزية على الايمان لا على الانساب فيؤخذ







فبينما لم يصلي مبتلأ إلى الله عز وجل فدخل جوفه فماد  
اليه التوراة فاذا في قومه وقال يا قوم قد اتاني الله التوراة وردها  
إني فعلت به يعلمهم فكلوا مما نزل الله من التوراة التابوت نزل بعبد  
ذيها به منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الناس كان يعلمهم  
عزير فوجده مثله فقالوا ما اوتي عزير من الله الا انه ابن الله وقال  
الكلبي ان تحت نصرنا ظهر على بني اسرائيل ومثل من قرأ التوراة  
وكان عزير اذ ذاك صغيرا فاستصغره فلم يبقه فلما رجع يوسف  
إلى بيت المقدس وليس فيهم من يقرأ التوراة بعث الله لهم عزيرا ليخبر  
لهم التوراة ويكون لهم ابتداء ما اما تاملوا ما في سنة يقال  
اقام الله ملكا بنا فيه ما فسفاه فسلت التوراة في صدره فلما  
اتاهم وقال انا عزير كذبوه وقالوا ان كنت كما تزعم فامر علينا  
التوراة فقلنهما ثم ان رجلا قال ان اوحى نبي جدي ان التوراة  
جعلت في خابية ددت في كورفا فطلقوا معه حتى اخرجوهما  
فصارضوا بما كتب لهم عزير فكم يجدوه غاد رمسه خرفا فقالوا  
ان الله لم يبعث في التوراة في قلب رجل الا الله ايمه فعند ذلك قالت  
اليهود عزير ابن الله واما النصارى فقالوا المسيح بن الله وكان قد  
انجب قبيلاهم كانوا على دين الاثلام احدى وتمايز سنة بعد  
ما رفع عيسى يصعدون الى القبلية ويصومون رمضان حتى وقع  
فيما بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل تجماع يقال  
له بولس فحمل من اصحاب عيسى ثم قال لليهود ان كان الحق  
مع عيسى فكفرنا والنا مصيرنا فخرج مقينون ان دخلوا  
الحنث ودخلنا النار فانا احتادوا ضلهم حتى دخلوا النار  
وكان كافر من يقال له العقاب يما تل عليه فخرق فرسه  
واظهر المذمة ووضع على راسه التراب فقال له النصارى  
مذات فقال بولس عدوكم فمردت من السما ليس لك نوبة  
الا ان تنصرت وقد ثبت فادخلوه الكنيسة ودخل بيتا سنة  
لا يخرج منه لا لئلا ولا يراحي تعلم الانجيل ثم خرج وقال لرويت  
ان الله قبل يوتيد فصدقه واختاره ثم مضى الى بيت المقدس  
فاستقلت عليهم نسطور وعلم ان عيسى ومريم والابن كانوا الاله

ثم توجه الى الروم وعلمهم الامموت والمنا صوت وقال لم يكن  
عيسى با ناس ولا جسم ولكنه ابن الله وعلم رجلا يقال له يعقوب  
ذلك ثم دعا رجلا يقال له ملكا فقال ان الله لم يزل ولا يزال عيسى  
فلما استمكن منهم دعاهم لثلاثة واحدا واحدا وقال لكل واحد  
واحد منهم انت خالصني وقد رايت عيسى في المناهر ورؤيتني  
وقال لكل واحد منهم ان اغدا اخرج نفسي فادع الناس لي  
تخلصك ثم دخل المذبح فذبح نفسه وقال انما فعل ذلك  
لرضا عيسى فلما كان يوم نالته دعا كل واحد منهم الناس  
الى تخلصه فجمع كل واحد منهم طائفة من الناس فاختلوا واقتلوا  
فقال الله عز وجل وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قوله  
بانواهم يقولون نبيا لم يمت من غير علم قال اهل المعاني لحر  
يذكر الله عز وجل قولا مقرونا بالافواه والالسن الا كان ذلك  
زورا ايضا ممن قد اعاد صم بكسر الهمزة ومما ثقتان  
يقال ضامينة وضامنا ته ومعناه قال ابن عباس نساهاون  
والضامنا ما قاما المسابقة وقال مجاهد يواطون وقال الحسن  
يوافون قول الذين كفروا من قبل قال قتادة والسدي ضامت  
النصارى قول اليهود من قبل فقالوا المسيح بن الله قال  
اليهود ومن قبل عزير بن الله وقال مجاهد ايضا ممن قول النصارى  
من قبل الذين كانوا يقولون الاله والحرى ومناة بنات الله  
وقال الحسن شبهة كفرهم بكفر الذين همضوا من لام الكافرة  
كما قال في ذكر العرب كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم  
تسايهت قلوبهم وقال القيسى يريد ان من كان في عصر النبي صلى  
الله عليه وسلم من اليهود والنصارى يقولون ما قال اولهم فانهم  
الله قال ابن عباس لعنه الله وقال ابن جرير امر قتلهم الله  
وقبل ليس مواعلي تحقيق القاتلة فلكنه بمعنى التمثيل  
**بوقول** اي يقرءون على الحق بعد قيام الاله عليه السلام  
**اخترهم** **وقد ساءلهم** **وعلمهم** **وقرأهم** **والاخبار** **العمل** **واحد** **ما**  
**خير** **وجبر** **يفتح** **لها** **وكسر** **ما** **والرعيان** **من** **النصارى** **اصحاب**  
**القوامع** **اربا** **افان** **قيل** **لهم** **لم** **يعبدوا** **الاخبار** **والرعيان**



قلت معناه انهم اطاعوه في معصية الله واستحلوا ما حلوا  
وحرموا ما حرموا فان اتخذوا كالا رباب روى عن عدي بن حاتم قال  
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم صديق من ذئب فقال  
يا عدي اطلع هذا الوتر من غنمك فطرحته ثم انتهت اليه ولم  
يقبل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حتى فرغ  
منها فقلت انا لست اقبلهم فقال ليس يحرمون ما احل  
الله في حرمونه ويحلون ما حرم الله فاستحلوه **قال قلت**  
**يكى قال قلت انهم قال عبد الله بن المبارك ومالك بن**  
**الدين لا الملوك واحبارهم ورهبانهم**  
**والسنة بن مريم قال عبد الله بن المبارك اي اتخذوه**  
**الربا وما امروا الا بتعبدهم والربا واحدا لا اله الا الله**  
**سبحانه عما يشركون يريدون ان يظفونوا الله**  
**ما فؤادهم في يظفون دين الله بالسنة وتكذيبهم اياه وقال**  
**الطبري النوار القراني يريدون ان يردوا القرآن بالسنة**  
**تكديسا ويأمر الله الا ان يمتنع منوره اي يعلى دينه ويظهر**  
**كلمته ويقيم الحق الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ولو كره**  
**الكافرون وهو الذي ارسل رسوله يعين الذي يابى الا انما امر**  
**دينه هو الذي ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى**  
**بالقرآن وقيل بيتا من الفرائض ودين الحق ومما لا سلام**  
**ليظهره على الدين كله على سائر الاديان كلها**  
**لله المشركون واقتلوا في معنى هذه الآية فقال ابن عباس**  
**الماعائذ الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعبادته شرائع الدين**  
**كلها فيظهره عليها حتى لا يحقر عليه منها شيء وقال الاخضر**  
**الرجعة الى دين الحق وظهوره على الاديان موالا ليدان الله**  
**الاية قال ابو حفص برة والفتحاك وذلك عند نزول عيسى بن**  
**مريم لا يبقى اهل دين الا دخل في الاسلام وروى عن ابن مسعود**  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى قال وبهلك في زمانه**  
**الملوك كلها الا الاسلام وروى المعتاد قال سمعت رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر**

ولا وبرا الا دخله الله كلمة الاسلام اما بعد عن زواجر ذليل  
اما يعترهم فيعلمهم من ائمة فيختر قايه واما يذلم فيدنون له  
اخبرنا ابو سعيد السريحي انا ابو اسحق التميمي انا ابو القاسم  
الحسن بن محمد بن حبيب ثنا ابو جعفر محمد بن سليمان بن منصور  
ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكوفي ثنا ابو عاصم البصري  
عبد الحميد بن عمار بن جعفر عن الاسود بن الغلاء عن ابي سلمة عن عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعيب اهل البيت حتى  
تعبد اللات والعزى قالت قلت يا رسول الله ما كنت اظن ان يكون  
ذلك بعد ما اترك الله موالذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يكون ذلك ما شاء  
الله ثم بيعت الله رجلا فبيعت فقتل من كان في قلبه ميتة  
ذرة من خير ثم يبق من لا خير فيه ويرجع الناس الى دين ابايهم قال  
الحسين بن الفضل معنى الآية ليظهره على الدين كله يعني الواسطة  
وقيل ليظهره على الاديان التي حول النبي صلى الله عليه وسلم  
فيعلمهم قاله الشافعي فقد اظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
على الاديان بان ايان لكل من سمع انه الحق وما خالفه من الاديان  
باطل وقاروا اظهروه بان جماع الشرك دين اهل الكتاب  
ودين النبي فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم حتى  
دانوا بالاسلام طوعا وكرها وقتل اهل الكتاب وسبي حتى دانت  
بعضهم بالاسلام واعطى بعض الجزية صاغرين وجرى عليهم حكمه  
فيما اظهره على الدين كله والله اعلم **قوله عز وجل يا ايها**  
**الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان يعنى العلماء**  
**والقدر من اهل الكتاب لما يكون اموال الناس بالماطل يريد ما**  
**ياخذون الدنانير لحكامهم ويحرقون كتاب الله ويكتبون بآيات**  
**كثرا يقولون من عند الله وياخذون بها عينا قليلا من ما**  
**سفلتهم واما كل التي يفسبون بها منهم على تغيير نعت النبي صلى**  
**الله عليه وسلم بخافون لوصفة قوة كدهيت ههنا تلك المأكلة ونفسه**  
**ويهموه اننا نرى سبيل الله دين الله والذين يذكرون الذهب**  
**والفضة ولا يفتنوها في سبيل الله فبشرهم بعد ان لهم**



قال ابن عمر كل ما تودى زكاة فليس بكثرة وان كان مرفونا وكلما لا تودى  
زكاة فهو كثر وان لم يكن مرفونا ومثله عن ابن عباس اخبرنا السجستاني  
عبد القاهرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى الجلودي ثنا  
ابراهيم بن محمد بن شفيان بن مسلم بن الحجاج حدثني شبيب بن  
سعيد بن الحسن بن ميسرة عن زبيري بن اسلم ان ابا صالح  
ذكوان اخبره انه سمع ابا مبررة يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من صاحب فلب ولا فضة لا يؤدى منها حقها  
الا اذا كان يوم القيمة صليحت له صفايح من نار فاحرق عليها في نار  
جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت العبدت له  
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد  
فردى سبيلا ما الى الجنة وما الى النار ولا صاحب ابل لا يؤدى  
منها حقها ومن ختمها ختمها يوم ورد ما الا اذا كان يوم القيمة  
يطلع له بفاع فرفقا وفرد ما كانت لا يفقد منها فصلا واحدا  
نظاه باخفاها وتعضه بافواها كما امر عليه ولا ما رده عليه  
اخر ما في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد  
فردى سبيلا ما الى الجنة وما الى النار ولا يؤدى منها حقها  
لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيمة يطلع له بفاع فرفقا  
يفقد منها سببا ليس فيها غنصا ولا خيل ولا غنصا تنطير  
بشرورها ونظاؤها فلا فما كما امر عليه ولا ما رده عليها  
اخر ما في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد  
فردى سبيلا ما الى الجنة وما الى النار ولا يؤدى منها حقها  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله ما لا فله  
بؤد زكاة ثم مثله ما لم يؤد القيمة سجاها اقرعاه ذبيبات  
يطر وقبب يوم القيمة ثم تاخذ بالزمتيه يعنى شديقه ثم يقول  
انما لك انما اترك ثم فلا لا تحسبن الذين يخطئون الآية وروى عن  
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اديت منه الزكاة او لم تود وما دونها نفقة وقيل ما فضل عن  
الحاجة كذا اخبرنا السجستاني بن محمد بن عبد القاهرنا عبد الله بن محمد  
ابن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن محمد بن شفيان بن مسلم بن الحجاج ثنا

ابوبكر

ابوبكر بن ابراهيم بن ابي سعيد بن ابي كعب ثنا الاعشى عن عمرو بن شبيب  
عن ابيه رفاقا الثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في  
طاق الكعبة فلما كان قال ثم الاخترون ورب الكعبة قال حيث  
حق جئت فلم اتقاراه ثم فقلت يا رسول الله فدان ابراهيم  
من ثم قال ثم الاكثر من اموالا الامر قال هكذا وهكذا من يبيع  
بديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقيل ما هم وروى عن ابن  
ذرارة كان يقول من ترك بعضا او حرا كوى بها يوم القيمة وروى  
عن ابراهيم قال عات رجل من اهل الصفة فوجد في ميزره دينار  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبره ثم لوى في اخر فوجد في ميزره  
دينارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبره ثم كبره الاول اوضح  
ان الآية في منع الزكاة لا في جمع المال الخلال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وروى محمد بن عبد الله بن عباس  
قال لما نزلت هذه الآية كثر ذلك على المسلمين وقالوا لما يستطع  
احدنا يدع لولده شيئا فذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
فقال ان الله لم يفر من الزكاة الا لينطبخ بها ما بقى من اموالكم ويشكر  
ابن عمر عن هذه الآية فقال كان مذكرا قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت  
جعل ما طهر من الاموال وقال ابن عمر ما ابالي لو كان لي مثل اخذ مني امر  
عده انكبه واعمل بطاعة الله عز وجل قوله عز وجل ولا  
ينفقونها ولم يتبدل ينفقونها وقد ذكر الذهب والفضة جميعا  
قبل ازالة الكنوز فاعيان الذهب والفضة وقيل ردة الكفاية  
الى الفضة لانها اعمر قال واستعينوا بالصبر والصلاة فانها  
لكبيرة ردة الكفاية الى الصلاة لانها اعمر وكشوله واذا راوا تجارا  
او كموا انفسوا اليها ردة الكفاية الى التجارة لانها اعمر فبشرهم  
بجذاب السم اى انهم يوم يلقى الله على ما هم عليه في النار فيؤد  
عليها يعني الكنوز فيكونون فيها جباها كذا  
وجنوبهم وقيل هو روى عن ابن مسعود قال لا يؤمن حتى يضع دينار  
على دينار ولا درهم على درهم ولكن يؤتى تسع جلد حتى يوضع كل  
درهم ودينار في موضع على حدته وسيل ابوبكر النوراني له  
خصر الجباه والجنوب والظهر بالكر قال لان الغنى صاحب الكفر



اذا رأى الفقير قبض خيمته وزد ما بين عيبيه وولاه ظهره ولا يرى  
 عنه كسبه قوله **هذه ايامكم** يقال لهم هذا ما كنتم لا تعلمون  
 فذوقوا ما كنتم تكبرون اي تمنعون حقوق الله تعالى في موا  
 وقال بعض الصحابة هذه الآية في اهل الكتاب وقال الاكثرون  
 عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين وفيه قال ابو ذر قوله عز  
**وحل امة عتة الشهر** عتة الله الشهر شهر ربيع الثاني  
 وفي المحرم وصفر وشعبان الاول وشعبان ربيع الاول  
 وحل امة الاخر رجب وشعبان وشهر رمضان وسوال وذو القعدة  
 وذو الحجة في كتاب التمار في حكم الله وقيل في اللوح المحفوظ  
 ابو جعفر النضر ونسفة عشر واحد عشر يكون العين وقرا  
 اتمامة بفتحها يوم خلق السموات والارض والمراد منه الشهور  
 الهلالية وسمى الشهور التي تقبض بها المسلمون في صيامهم وحجهم واعادهم  
 وسائر امورهم وبالشهور التي تقبض بها المسلمون في صيامهم وحجهم واعادهم  
 وتسوي يومنا وربيع يوم والملاية تنقص عن ثلاثمائة وستين  
 لتقصان الامة والقالب انما يكون ثلاثمائة وستين لتقصان  
 الامة والقالب انما يكون ثلاثمائة وستين لتقصان  
 اربعة حرم وسمى رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد  
 وثلاثة سرود لله الدين القيم والى الحساب المستقيم فلا تظلموا  
 فيهن انفسكم قيل قوله فيهن ينصرف الى جميع شهور السنة ولا  
 تظلموا فيهن انفسكم بفعل المعصية وترك الطاعة وقيل  
 فيهن اي في الاشهر الحرم قال قتادة ان عمل الصالح اعظم اجره  
 الاشهر الحرم والظلم فيهن اعظم من الظلم فيما سواهن وان كان الظلم  
 على كل حال عظيما وقال ابن عباس لا تظلموا فيهن يريرون استخلاص  
 الحرام والغارة فيهن وقال محمد بن اسحق بن ثابت لا تجعلوا احلا لها  
 حراما ولا حراما حلالا ولا حلالا حراما بل الشرك وسمى الشهر  
 وقالوا المشركين كافة كلينا لكونكم كافة واعلموا ان  
 اتبعتم النقيين والخلقة العظيمة اتبعتم النقيين في الاشهر الحرم  
 فذلك قوم كان كبيرهم تنسخ بقوله وقالوا المشركين كافة كانه  
 يقول فيهن وفي غيرهن وموقوف فتادة وعظا الخراساني

والزهرى

والزهرى وسفيا له الثوري وقالوا الان النبي صلى الله عليه وسلم  
 غير مواز بخيبر وتقينا بالظايف وحاصرهم في شوال ويعصن  
 ذمة القعدة وقال اخرون انه غير مستوح قال ابن جريح حلف  
 بالله عظيم ابن رباح ما يحل لنا ان يغزوا في الحرم ولا في الاشهر  
 الحرم ان يقاتلوا فيها وما نسخت قوله عز **وحل امة الشهر**  
 قيل موصدة مكة لسمير والحريق وقيل مفعول كالجرح والقتل  
 وموالتاخير ذمة المشرك في البيع يقال انتا الله اجله ولنا  
 في اجله آخره وموتمد وموتمد عند اكثر الفقهاء وقرا ورس  
 عن نافع من طريق البخاري بتشديد الهمزة غير محرقة قد قيل  
 اصله الامر تخفف وقيل موتمن النسيان على معنى المنسأ  
 المتروك ومنه النسي موتمن اخر يحرم شهر الى شهر اخر وذلك  
 ان القرب كانت تعتقد لعظيم الاشهر الحرم وكان ذلك كما به  
 تمسكت به من عتة ابراهيم عليه السلام وكانت عامة قعائشهم  
 من القصيدة والعارفة فكان يشق عليهم الكف عن ذلك لانه  
 اشهر على السوال ولما وقعت لهم حرب في بعض الاشهر الحرم بكروا  
 تاخير حرمهم فنسوا الى اخروا يحرم ذلك الشهر الى شهر اخر وكانوا  
 يؤخرون تحريم الحرم الى صفر فيحرمون صفر ويستحلون المحرم  
 فاذا احتاجوا الى تاخير تحريم صفر اخروه الى ربيع مكذا اشهر  
 بعد شهر حرم سنة ارايحهم على السنة كلما فقام الاسلام  
 وقد رجع المحرم الى موضعه الذي وضعه الله عز وجل وذلك  
 بعد دهر طويل فخطب النبي صلى الله عليه وسلم لاخيرنا  
 غير الواحد للابحى انا احمد بن عبد الله النعمي الماحدي بن يوسف  
 شا محمد بن اسمعيل شا محمد بن سلام شا عبد الوهاب شا ايوب  
 عن محمد بن يعقوب بن سيرين عن ابن بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض  
 السنة انا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة  
 وذو الحجة والمحرم وربيع فطر الذي بين مجادى وشعبان اتم شهر من ا  
 قلنا الله ورسوله اعلم فكنت حتى طئنا ان سبب سميته بغير اسم قال  
 البس في الحجة قلنا بلى قال انه يلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فكنت



حتى ظننا انه سيبسببه بغير اسمه قال اليس هذه البلد قلنا بلى قال  
 فاتي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيبسببه  
 بغير اسمه قال اليس هذا يوم النحر قلنا بلى قال فان دعاكم واموالكم  
 قال محمد واحسبته قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في  
 بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقونكم فيكم فيسئلكم عن اعمالكم الا فلا  
 ترجعوا بعد ذلك الا يضرب بعضكم رقاب بعض بليلتم الشاهد  
 الغائب فقلتم من يبلغه ان يكون او نحي من بعضنا لا يحل بلغت الا  
 من يبعث قالوا وكان قد استمر النسيءم فكانوا رما بجحواه بعض  
 المستبين في شهر ويحجون من قابل في شهر اخر قال محمد كلوا يحجون  
 في كل شهر عامين فحجوا في ذر الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين سنة  
 حجوا في صفر عامين وكذلك في الشهر وكلها حجة اي بكر قبل حجة الوداع  
 البسبب الثانية من ذر القعدة نحرجه النبي صلى الله عليه وسلم في العام  
 المنبل حجة الوداع فوافق حجة شهر الحج الشرع وموؤذ والحجة في ذر  
 بعثت في اليوم التاسع وخطب اليوم العاشر واعلمهم ان اشهر  
 النبي قد تسانحت باستدارة الزمان وعاد الامر كما وضع  
 الله عليه حساب الاشهر يوم خلق الله السموات والارض واعلمهم  
 بالمحافظة عليه ليلا يبتدك في مستانف الايام واختلافوا في قول  
 من ساء النسيء فقال ابن عباس رضي الله عنهما في الفتح وقتادة وجماعة  
 من ساءوا قال بن كنانة يقال له نعيم بن ثعلبة وكان اول من  
 يكله ابو ثمان بن جنادة بن عوف بن امية الحنابي وقال الكلبي  
 بن فلفل بن رجل من بني كنانة يقال له نعيم بن ثعلبة وكان يكون  
 على الناس بالموسم فاذا تمت الناس بالعتدرة قام فخطب الناس فقال  
 لا مروة لنا قضيت انا الذر لا غاب ولا اخاب فيقول له المشركون  
 ليتك لم يسئلوا له ان ينسبهم شهرا فيغيثون فيه فيقول فان صرنا  
 القمار حرام فاذا قال ذلك حلكوا الاوتار وترعوا الاستعوا الازحمة  
 وان قال حلك عتد والاورار وشد الازحمة واغار ووكان من  
 بعد نعيم بن مالك ثعلبة رجل يقال له جنادة بن عوف ومواليه  
 ادركه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له عبد الرحمن بن بريد اسم  
 هو رجل من بني كنانة فقال له اقلنس وقال شاعرهم

ومث

وينا ناسا الشهر القلنس وكانوا لا يفعلون ذلك الا في  
 ذر الحجة اذا اجتمعت القرب للموسم وقال جوير بن النضر  
 ابن عباس اول من ساء النسيء بن جوير بن فثقة بن خندف الجعفي  
 اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى  
 ابن ابيهم بن محمد بن شبيب اناسم بن الحجاج حدة بن زهير بن حبيب  
 ثنا جابر بن عبد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رأت عمري حتى بن فثقة بن خندف بن كعب مولا  
 يجتر قصصه في النار لهذا الذي ذكرنا من النسيء الذي ذكر الله عز وجل  
 فقال انما النسيء زيادة في الكفر يزيده زيادة كثر على كفرهم بغير  
 الدين كفروا قرا حرة والكسائ وخضض يضل بضره ايا وفتح  
 الضاد كقولهم عز وجل انهم سواهم وقرا يعقوب بضم الياء  
 وكسر الضاد ومعنى قراة الحسن ونجاء مد على معنى يضل به الذين  
 كفروا الناس وقرا الآخرون بفتح الكاف وكسر الضاد لانهم ساء  
 الضاد لكونهم ساءوا بغير الله تعالى عامما ويحرمونهم علما بسواطه  
 اي ليسوا افتوا والواظاة التوافقة علة ما حرم الله يريد انهم لم  
 يحلوا شهر امر الحرام لئلا يكون من الحرم اربعة اشهر كما  
 حرم الله فيكون موافقة في العدد فيحلوا ما حرم الله ربيهم  
 سواهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ساءوا ليم الشيطان واسمهم  
 القوم الكافرين قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا  
 قيل لكم انمروا في سبيل الله انما قلتم الى الارض الاية تركت  
 الاية في الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما رجع من الطائف امرا بالجهاد لغزوة التدمر وكان ذلك في زمان  
 غيرة من الناس والنسبة من الخرجين طاب التمار والظلال وكبر  
 يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يربذ غزوة الا ورا بغير ما حرم  
 كانت تلك الغزوة غزاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة  
 شديدة واستقبل سفر نبينا او مفارا وعدا واكثر الخيل للناس  
 امرهم ليتما تموا امية غزوم فشق عليهم الخروج وثنا فلو ان ترك  
 الله عز وجل ما يها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انمروا اخرجوا الى الله  
 لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انمروا اخرجوا في سبيل الله



انما لستم تشاقلتم وتبسطوا الى الارض اي لستم ارضكم وما كنتم  
ارضيتكم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بخصم الدنيا ودعتها  
من نصيب الاخرة فاستمتع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليلا ثم  
اولاهم على ترك الجهاد فقال لا تنتدوا بمدرككم اليها في الاخرة  
وقيل مواعظهم بالنظر فيهم في الدنيا وقال بحدك من نعيم ابن عباس  
عن هذه الآية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنصر  
حيا من القريب فتشاوروا عليه فامسك عنهم النظر فكان ذلك  
عذابهم وتبينوا قوا ما غيركم خير انكم واطوع قال سمعته  
جبريل بن ابي ارفاء روى فيهم من اهل اليمن ولا تضروه شيئا منكم  
المنير والله على كل شيء قدير عز وجل لا تنصروه  
فقد نصره الله هذا اعلام من الله انه المستنصر بنصره قوله وانما  
دينه اقاموه ولم يعينوه وانه قد نصره عند قلته الاوتيا وكثرة  
الاعداء فكيف به اليوم ومو في كثره من العدد والمعداد اخرج  
الذين كفروا من مكة حين مكر واحد وارادوا تبشيره فماتوا بقتله  
ثاني اثنين اي مواجدا لاثنين والاثنا عشر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والاخر ابو بكر الصديق اذ هما في الغار ومولوا نقيب  
في جبل توركة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال  
الستعي غابت الله امل الارض جميعا في هذه الآية غير ان بكر  
اخبرنا ابو الطاهر محمد بن احمد النعماني ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان  
اذا حبيته بن سليمان تتابعه الله بن احمد الدورقي ثنا سمعته  
سليمان عن علي بن عيسى عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله  
ابن عمر فسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر  
انت صاحب في الغار وصاحب علي الخوض قال الحسين بن الفضل  
قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهو كما فعلنا رضى القرآن وفي سائر المصاحبة اذا انكر يكون مبتدئا  
لا يكون كما في قوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا ولم يكن خزن  
ابا بكر حياء منه وانما كان استغفا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال ان قتلنا رجل واحد وانه قتل ملك الامم وروي  
البحر انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار

يشي

يحيى ساعة بين يديه وساعة خلفه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما لله يا بكر قال اذ كرا اطلب فامسى خلفه  
ثم اذ كرا الرصد فامسى بين يديه فلما انتهينا الى الغار قال معاذ  
يا رسول الله حتى استبرأ الغار فدخل فاستبرأ ثم قال انزل  
يا رسول الله ففرق فقال والذي نفسي بيده ليلئلك الميلة خير من  
الخمرة اخبرنا ابو الطاهر النعماني ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الترمذي  
باب من نظرنا حبيته بن سليمان ثنا ابو قلابة الرقاشي ثنا حبان بن  
ملار ثنا امام بن يحيى ثنا ثابت البناني ثنا اسحق بن عمار  
الصدقي حدثهم قال نظرت الى اقدام الشركين فوق رؤسنا ونحن في  
الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه ابصرنا فقال  
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخبرنا عبد الواحد بن احمد  
للبيهقي انا احمد بن عبد الله النعماني ابو محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل  
ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرنا عروة  
ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم يغفل  
ابو قحافة الا ومما يدريه الذين ولم يترع عليا يوم الايمان فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ظهر في ليلها ركبة وعشية فلما ابتلى المسلمون  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اريد دار جحيم ذوات خيل بين لابتيها  
ومى الخمران في اجرتهم تاخر قيل المدينة ورجع عما قد كان ماخر  
بارض الحبشة الى المدينة فخرجوا ابو بكر قيل المدينة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على رسول الله في الجحيم ان يود لي فقال ابو بكر  
فلم ترجو ذلك يا ابي انت قال نعم فخرجت ابو بكر نفسه على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليحتميه وعطف راحتيه كما تاعده ورق  
التمر ورموا لخط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت  
عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في خيل الغيرة قالت  
قائل لا يكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطعا في ساعة  
لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامر والله ما جاءه في من  
الساعة الا امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن  
له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكر اخبرنا من عند ابي  
المامم امدن بابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذن لي في الخروج







لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقِيلَ لَهُمَا قَدْ كُنَّا قَدَرًا وَابْنَهُمْ فِي الْكِنْدِ  
لِيَقْتُلُوهُ وَكَانَ اللَّهُ وَغَدَا لَنَا مِنْهُ وَفَرَا يَمْتَوِبُ كَلِمَةً اللَّهُ  
يَنْصِبُ التَّاعْلَمُ الْعَطْفُ وَاللَّهُ عَنْ حِكِيمٍ **فَوَلَدَ عَزْرًا وَجَلَّ الْفَرَا**  
**خُفَا فَا وَثَقَالَا** قَالَ الْحَسَنُ وَالضَّحَّاكُ وَجَاهِدُ وَقَتَادَةُ  
وَعَكْرَمَةُ شَبَابًا وَسَيُوحًا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَا طًا وَغَيْرُ نَسَا  
قَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِي رَجُلًا وَمُشَاةً وَقَالَ ابْنُ مَوْصِلٍ خُفَا فَا مِنْ  
الْمَالِ الْفَقْرَ وَثَقَالَا أَيْ غَنِيًا وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْدٍ الْغَنِيُّ الَّذِي لَهُ  
الْمُصْنَعَةُ فَهُوَ ثَقِيلٌ يَكْتَرُهُ أَنْ يَدْعَ صَنِيعَتَهُ وَالْخَفِيفُ الَّذِي  
لَا صَنِيعَةَ لَهُ وَيُرْوَدُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ خُفَا فَا الْمَالُ الْعُسْرُ  
وَقِيلَ خُفَا فَا مِنْ السَّلَاحِ أَيْ ثَقِيلِينَ مِنْهُ وَثَقَالَا لِمَنْ تَكْتَرُهُ مِنْهُ  
وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ مَسَا عَيْلًا وَغَيْرُ مَسَا عَيْلًا وَقَالَ مُرَّةُ الْمَعْدِي  
اصْحَابُ مَرْحُومٍ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْبَابٍ عَزْرًا أَبًا وَمُتًا تَمْلِينَ وَقِيلَ خُفَا فَا  
مِنْ حَاشِيَتِكُمْ وَاتَّبَاعُكُمْ وَثَقَالَا لِمَنْ تَكْتَرُهُ مِنْ وَقِيلَ خُفَا فَا مُشْرِعِي  
خَارِجِي سَاعَةَ سَاعِ النَّفِيرِ وَثَقَالَا لِمَنْ يَتَّبَعُ الرَّوْضِي فِيهِ وَالْإِسْتَعْدَادُ  
لَهُ **وَطَبَعُوا وَأَبَا مَرْثَاكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلكم خير**  
**لکم ان کتم تعلمون قال** الَّذِي مَرَّ بِمَنْ مَرَّ بِمَنْ مَرَّ بِمَنْ مَرَّ بِمَنْ  
أَيُّ الْفَرْدِ وَقَدْ ذُكِرَتْ أَحَدُهُمْ عَيْنِيهِ فَنَزَلَ لَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ صَاحِبُ  
ضَرْفَاتٍ اسْتَنْقَرَهُ اللَّهُ اسْتَقْبَلَ وَالْخَفِيفَةُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْحَرْبُ  
كَثُرَتْ السَّوَادُ وَخَفِضَتْ السَّاعُ وَقَالَ عَطَا الْخَرَّاسِيُّ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ مِنْهُ الْآيَةَ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا  
كَافَّةً وَقَالَ السَّيِّدِي كَمَا نَزَلَتْ مِنْهُ الْآيَةُ اسْتَعْدَدُوا لَهَا عَلَى  
النَّاسِ فَسَجَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَانْزَلَ لِيَسْرَ عَلَى الضَّعِيفِ وَلَا عَلَى الْمُرِيدِ  
الْآيَةَ ثُمَّ تَرَى فِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَخْلَعُونَ عَنَّا وَرَوَى تَبَوُّكَ لَوْ كَانَ  
**عَزْرًا قَرِيْبًا** وَأَسْمَكَهُ مَطْرًا لَوْ كَانَ مَا تَدْعُوهُمُ إِلَيْهِ قَرِيْبًا  
قَرِيْبًا أَوْ غَنَمَةً قَرِيْبَةً الْمَشَاوِلَ **وَسَفَرًا قاصِدًا** أَيْ قَرِيْبًا مَبِيْنًا  
**لَا يَبْطُلُونَ** فَتَجَرَّ جَوَانِمُهُ وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِمُ السَّقَّةُ أَيْ  
السَّافَةُ وَالسَّقَّةُ السَّفَرُ الْبَعِيدُ لِأَنَّهُ يَشَوُّ عَلَى الْإِنْسَانِ  
وَقِيلَ السَّقَّةُ الْغَايَةُ الَّتِي يَقْصِدُونَ بِهَا وَتَبَيَّنَتْ لِمَنْ يَتَّبَعُونَ  
لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا نَعْلَكُمْ يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ يَعْنِي بِالْمَعْنَى الْكَافَّةِ

وَاللَّهُ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَكَ ذُبُونٌ فَوَيْحَاتِهِمْ قَائِمَاتِهِمْ لَا يَمُوتُونَ كَانُوا  
مُسْتَطَبِينَ **عَفَا اللَّهُ عَنْكَ** قَالَ عَمْرُو بْنُ يَمِينٍ إِنَّمَا نَفَعْنَا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَا رَزَقْنَا لَنَا قَتْلِي  
وَأَخَذَهُ الْعَدِيَّةَ مِنْ أَشَارِي بَدْرٍ فَقَاتَبَهُ اللَّهُ كُلَّ تَسْمُوءٍ قَالَ  
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ انْظُرُوا إِلَى مَدَا لَطِيفِ بَدَا بِلَا يَنْفُو قَبْلَ  
قَبْلِ أَنْ يُعْتَرَى بِالزَّبِّ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَقَرَهُ وَرَفَعَ بِحَلَّةٍ  
بِافْتِتَاحِ الْكَلَامِ بِاللَّغَا لِيَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا طَبَعَهُ إِذَا كَانَ كَرِيْمًا  
عِنْدَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِي وَرَفَعِي اللَّهُ عِنْدَ الْآ  
لَمْ تَرَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَيْ أَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَقْصُودَ **إِذْ لَمْ يَمُوتْ**  
الْمُخْلَفُ عِنْدَهُ **خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ لَدَا** **لَدَا** **قَوَا** فِي إِعْدَادِهِمْ  
**وَعَلَّمَ الْكَاذِبِينَ** فِيهَا أَيْ تَعَلَّمَ مِنْ لَدُنْكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ  
يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ يَوْمَئِذٍ  
**لَا يَسْأَلُونَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَجَاهِدَ**  
**بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ** أَيْ لَا يَسْأَلُونَكَ فِي التَّخَلُّفِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْأَلُونَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَرَبَّانِيَّتِ قُلُوبُهُمْ أَيْ شَكَّتْ وَنَافَقَتْ قُلُوبُهُمْ كَذَبُوا  
مُتَحَرِّجِينَ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ إِلَى الْأَمْرِ وَلَا يَفْعَلُوا لَمْ يَفْعَلُوا  
أَتَمَّةً وَقُوَّةً مِنَ السَّاعِ وَالْمَكْرَاعِ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ امْتِعَازَهُمْ  
خُرُوجَهُمْ فَسَيَقْطَرُ مِنْهُمْ وَحَبَسَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ وَقِيلَ **أَقْبَدُوا**  
فِي يَوْمِكُمْ **مَعَ الْقَاعِدِينَ** يَعْنِي مَعَ الْمَرْصُوقِ وَالزَّمَنِيِّ وَقِيلَ مَعَ النَّاسِ  
وَالصَّبِيَّانِ قَوْلُهُ وَقِيلَ أَيْ قَالَ بِمَنْظَرِهِمْ لِيَعْقُبَ أَقْبَدُوا وَقِيلَ  
أَوْحَى إِلَى قُلُوبِهِمْ وَأَلْهَمَ أَسْبَابَ الْخُذْلَانِ **لَوْ خَرَجُوا فِى كَرٍّ**  
وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالْجِهَادِ لِمَنْزُورَةٍ  
تَبَوُّونَ فَطَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْرَهُ عَلَى نِسْبَةِ  
الْوَدَاعِ وَفَرَّبَ عَجْمَةَ ابْنِ أَبِي عَدَى ذِي جَدَّةٍ اسْفَلَ مِنْ نِسْبَةِ  
الْوَدَاعِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَقْلَرِ الْعَسْكَرِينَ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَجْمَةُ ابْنِ أَبِي فَيْسَ تَخَلَّفَ مِنْ  
الْمُنَافِقِينَ وَأَمَلَ الزَّبَّ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزْرًا وَجَلَّ بَيْتَهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ خَرَجُوا فِى كَرٍّ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ فَمِمَّنْ أَيْ نَعْلَكُمْ



ما زادكم **أحبالا** من سادات أو شرا ومقتضى الفساد ابتغاء الحسن  
والفصل بين المؤمنين بتمويل الأمر **وَضَعُوا السُّرْعَةَ لِحُلُولِكُمُ**  
وَسْطَظُّكُمْ بِابْتِغَاءِ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَكُمْ بِالْهَيْمَةِ وَتَقْلُ الْحَدِيثِ  
مِنْ التَّعَمُّدِ إِلَى الْبَعْضِ وَقِيلَ أَوْضَعُوا حُلَاكُمُ أَيِ اسْكُرُوا فِيمَا  
يُخْلِكُكُمْ **يَقُولُ الْفِتْنَةُ** أَيِ يَطْلُبُونَ كَمَا تَنْتَقِبُونَ بِهَيِّتُوهُ  
لَفَدْجَمَ لَكُمْ كَدْرًا وَأَنْتُمْ مَهْزُومُونَ وَسَيُظْهِرُ عَلَيْكُمْ عَدُوَّكُمْ وَخَوَّ  
ذَلِكَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَمْنُونُكُمْ الْفِتْنَةُ بِعَمَى الْعَيْبِ وَالشَّرِّ وَقَالَ  
الْمُفَضَّلُ الْفِتْنَةُ الشَّرُّ يُقَالُ يَغِيثُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِغِيْثِهِ بَعْدَ  
إِذَا التَّمَسَّتْ لَهُ يَعْنِي يَغِيْبُ لَهُ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَمْ يَكُنْ يَحْمَدُ  
مَعْنَاهُ وَفِيكُمْ عِيُونَ لَمْ يُوَدَّ وَنَ الْكَلْبِيُّ مَا يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ وَمِنْكُمْ  
الْجَوَاسِسُ وَقَالَ قَتَادَةُ مَعْنَاهُ وَفِيكُمْ مُطِيعُونَ كَمَا يَسْمَعُونَ  
كَلَامَكُمْ وَيُطِيعُونَهُمْ **وَأَنْتُمْ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ لَقَدْ أَتَقْنَا الْفِتْنَةَ**  
**مِنْ قَبْلِ** أَيِ يَطْلُبُونَ نَمَدَ الْحَالِ عَنْ الدِّينِ وَرَدَّ مِنْهُ إِلَى الْكُفْرِ  
وَتَحْذِيرُ النَّاسِ مِنْكُمْ قَبْلَ مَدَى الْيَوْمِ كَفَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
يَوْمَ أُحُدٍ مَا نَفَرَ عَنْكَ بِاصْحَابِهِ وَقِيلَ لَكَ **الْأُمُورُ** وَلِكُلِّ أَلٍ  
فِيكَ وَتَقِي بِقَالَ دِينَكَ الدَّاءُ بِالتَّحْذِيرِ عَنْكَ وَتَسْتَيْتِ امْرُوكَ  
**حَقِّجَا الْحَقِّ** النُّصْرَةَ الظُّفْرَ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ دِينَ اللَّهِ وَمِنْ  
كَارِمُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ **أَيْذُنِي** وَلَا تَقْنِي تَرَلَتْ فِي حَيْثُ بِنِ  
مِنْ قِيَسِ الْمُسَاقِقِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجَسَّسُوا  
لِعَزْوَةِ نَبُولٍ قَالَ لَهُ يَا أَبَا دَمْدَمٍ مَلِكُ قَوْمٍ فِي جَلَالِي الْأَصْفَرِ بِنِي  
الدَّوْمِ تَتَّخِذُ مِنْهُمْ سَرَارِيَّ وَوَصَفًا فَقَالَ جَدًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ  
عَرَفْتُ قَوْمِي أَيِ رَجُلٍ مَفْعُولٌ بِالنِّسَاءِ وَإِلَى اخْشَى أَنْ رَأَيْتُ بَنَاتِ  
الْأَصْفَرِ لَا أَصْبِرُ عَنْهُنَّ أَيْذُنِي فِي الْمَعْمُودِ وَلَا تَقْنِي بِهِنَّ  
وَأَعْيَنَكُمْ بِمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ جَدِّهِمْ فَيَسُومُ وَلَمْ يَكُنْ عِلَّةُ الْإِ  
الْمُسَاقِقِ فَاعْرِضْ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَتَادَةُ ذُنْتُ  
لَكَ فَاتَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ بَعْضٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ يَقُولُ  
أَيْذُنِي بِالْمُخْلَفِ وَلَا تَقْنِي بَنَاتِ الْأَصْفَرِ قَتَادَةُ وَلَا  
تَوْنِي **لَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا** أَيِ فِي الشَّرِّ وَالْإِلَامِ وَفَقَعُوا  
بِلُطَائِمِهِمْ وَخَلَّاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ

بِالْكَافِرِينَ

بِالْكَافِرِينَ مُطِيعَتِهِمْ وَجَابِقَةُ لَمْ فِيهَا أَنْ تَصِيدَ حَسَنَةً  
نُصْرَةً وَغَنِيمَةً تَسْتَوِي حَرْبُهُمْ بِبَعْضِ الْمُنَافِقِينَ وَأَنْ تَصِيدَ  
مُضَيِّبَةً قَتْلًا وَمُزَيِّبَةً يَقُولُ **أَوْ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا نَحْذَرُهَا** أَيِ أَخَذْنَا  
بِالْحَزَمِ فِي الْقَعْوِ دُونَ الْعَزْوِ مِنْ قَبْلِ مَكَلِّ الْمُضَيِّبَةِ وَتَسْتَوِي  
وَيُذِيرُ وَأَوْتُمْ فَرَجُونَ مُشْرُورُونَ بِمَا نَالَكُمْ مِنَ الْمُضَيِّبَةِ قَتْلًا  
لَمْ يَأْتِ مُحَمَّدٌ لَيْسَ بِصُفِيٍّ أَلَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا أَيْ عَلَيْنَا فِي التَّوَجُّ  
لِلْمَحْفُوظِ مَوْقُولًا نَأْمُرُهَا وَكَأْ فُظْنَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ مَوَاوِيَّ بِنَاتِ  
النَّفْسِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَغَلَى اللَّهُ فَيَسْتَوِي كُلُّ الْمُؤْمِنُونَ قَتْلًا  
**مَنْ تَرْتَقِبُونَ** تَنْتَظِرُونَ بِمَا آتَاكُمُ الْمُنَافِقُونَ **لَا أَحَدٌ**  
**الْحَسَنِيُّ** أَيِ النَّصْرَةَ الْغَنِيمَةَ وَالشَّهَادَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَرَوَى  
عَنْ ابْنِ مَرْبُوتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ  
حَامَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدَّقَ  
كَلِمَتُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا  
نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ قَوْلُهُ **وَأَنْتُمْ تَرْتَقِبُونَ** أَيِ تَنْتَظِرُونَ كَمَا أَحَدِي مَا  
الشَّهَوِيِّينَ أَقْبَالَ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عَذَابِهِ فَيُهْلِكَكُمْ  
كَمَا هَلَكَ الْأَمْرُ الْخَالِيَةُ أَوْ بِالْإِيْنَا أَيْ بِالْإِيْدِ الْمَوْسِمِ أَنْ أَظْهَرْتُمْ  
مَا فِي قُلُوبِكُمْ **فَرْتَقِبُوا** أَنَا مَعَكُمْ **فَرْتَقِبُونَ** قَالَ الْحَسَنِيُّ  
فَرْتَقِبُوا أَمْوَالَكُمْ الشَّيْطَانُ أَنَا مَعَكُمْ تَقِبُونَ مَوَاعِيدَ اللَّهِ مِنْ  
أَظْهَارِ دِينِهِ وَأَسْبَغَ لَكُمْ خَالِفَهُ قُلْ **انْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا**  
أَمْ يَحْسَبُ الشَّرْطُ وَالْخِزْيَانَةُ انْفَقْتُمْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا تَرَلَتْ فِي حَيْثُ بِنِ  
قِيَسَ حِينَ اسْتَادَنَ فِي الْقَعْوِ وَقَالَ أَعْيَنَكُمْ بِمَا يَنْبُولُ أَنْ  
انْفَقْتُمْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُثْقِلَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ أَيْ لَا تَكُنْ كَسْتُمْ قَوْمًا  
**وَأَسْتَلِمُوا** وَمَا مَعَهُمْ أَنْ تَقْبَلُوا خَيْرَ الْخَيْرِ وَالْكَسَاءُ يُقْبَلُ  
بِأَيِّ التَّقْدِيمِ الْفَعْلُ وَفَرَا الْبَاقُونَ بِالنَّاسِ مِنْ نَفَقَاتِهِمْ مَدَقَاتِهِمْ  
أَلَا أَنْتُمْ كُفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالْمَآخِ مِنْ قَبُولِهِ نَفَقَاتِهِمْ كُفَرْتُمْ  
**وَأَلَا تَأْتُونَ الصَّلَاةَ** الْأَوَّلَى كَمَا لَوْ تَشَاقَفُوا لَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ  
عَلَى أَدْيَانِهِمْ وَأَبَا وَلَا يَحْذَرُونَ عَلَى تَرْكِهَا عَنَاءًا فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ  
ذَكَرَ الْكُفْرَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا صَلَاةَ لَمْ أَصْلَاقُ قَبْلَ الذِّكْرِ وَقَالَ  
الْكَلْبِيُّ الَّذِي يَبْعَثُ عَلَى الْكُفْرِ فَإِنَّ الْكُفْرَ مَكْتَلٌ وَلَا يَحْتَمِلُ مَسْطَرَّ



وَلَا يَتَّبِعُونَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ لَأَنَّهُمْ بَعَدُ ذِكْرِهِمْ وَأَوَّلُهُمْ وَمَعْنَاهَا  
مَعْنَاهَا وَلَا تَجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ وَلَا عَمَلَكُمْ مَوَاسِرًا  
يَتَّبِعُونَ سُنَّةَ قَوْلِ لَا تَتَّبِعُوا مَا آتَيْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ  
لأن العبد إذا كان من الله في استدراج كثير الله ماله وولده  
انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا فان قيل كراي  
تغذيب في المال والولد وهم يتبعونه بها في الدنيا قيل قال  
تجامل مد وقناة في الآية تقديم وتأخير تقدیرها فلا تجعل  
أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها  
في الآخرة وقيل كراي لتعذيب المصائب الواقعة في المال والولد  
وقال الحسن يعبدهم بها في الدنيا باخذ الزكاة منها والنفقة  
في سبيل الله وقيل كراي يعبدهم بها في الدنيا بالنسب في جمعة  
والوحد في جنسها والكثرة في انفاقه والخسرة على تحليته عند  
موت لا يحسن ثم يقدم على ذلك لا يعذره وترفق انفسهم  
تخرج وهم كافرون اي يؤتونه على الكفر ويحلفون بانفسهم  
لكنهم على دينكم واما هم منكم ولكنهم قوم بغير قوت يخافون  
ان يظهر واما هم عليه الوحدون **مكنا** جزرا وحصنا  
ومقلا وقال عطاء مبربا وقيل قوما يأسون فيهم **ومعارك**  
غيرنا في الجبال جمع مغارة وهي الموضع الذي فيه يستتر وقال  
عطاء ستراديب **او** دخلوا موضع دخول يدخلون فيه واصله  
منفصل من ادخل يدخل قال مجاهد مخزنا وقال قتادة با  
سربا وقال الكلبي نفقا كنفق الربوع وقال الحسن وجها  
يدخلونه على خلاص رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا  
من خلا بفتح الهم وتخفيف الدال وكذلك قرا يعقوب  
**لَقَوْلِهِ** لا دبروا اليه سربا منكم **ومع** **مخجود** يسرعون  
في ابار ونحو لا يبرء وجوبهم سر ومعنى الآية انهم لو يجدون مخطئا  
منكم او مهربا لافرقوكم **ومع** من يكثر في الصدقات تترك  
في ذي الخويصرة التيمي واسمه خرقوص بن زمير اصل الجوا  
اخبرنا قبيد الواحد بن احمد الليثي اما احدهما عبد الله التيمي  
انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا ابو الجاه الناصيب

عن

عن الزمزمي اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري  
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وموكفيم  
فسمنا اتاه ذو الخويصرة ومورجاس بن عيم فقال يا رسول  
الله ائذن لي فيه اهرب عنقه فقال دعني فان لم يصح بائنا  
احدكم صلاة مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يقرأون القرآن  
لا يجأ ولا يترافهم يترقون من الذين كما يترق السهم من الرمية  
يتطرا في فضله فلا يوجد فيه شيء يتطرا في رصافه فلا  
يوجد فيه شيء يتطرا في نصيبه وموقدحه فلا يوجد فيه  
شيء يتطرا في قدزه فلا يوجد فيه شيء قد سبقوا لفرد  
والدماء بينهم رجلا سودا حدي عضدي مثل ثدي المرأة او  
مثلا لمضعة نذر رذير ويخرجون على حين فرقة من الناس  
قال ابو سعيد فاستمداي سمعت هذا الحديث من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واستهد ان عليا بن ابي طالب قال لهم  
قانا معه فامر بذلك الرجل فالتفت فارتبه حتى نظرت اليه على  
نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال الكلبي قال لي رجل من المنافقين يقال له  
ابو الجواض ثم يقسم بالسوية فارتك التمسك رجل ومنهم  
من يكثر في الصدقات اي يعينك في امرها وتغريها  
ويطعن عليا فيها يقال لمزها وممزها اي عابده يمتني المنافقين  
كلوا يقولون ما يطمعون في هذا الامر اجت وقرا يعقوب يكثر  
بضم الهم حيث كان وقال مجاهد يكثر يزورك يعني يكثر  
**فان اعطوا منها رخصا وان لم يعطوا منها اذا هم يخطون**  
قيل ان اعطوا كثيرا فرخوا وان اعطوا قليلا يخطوا ولو  
انهم رخصوا اما انهم الله ورسوله فتمسكوا بما قسم لهم  
**وقالوا احسبنا الله كافيما الله سيؤتينا الله من**  
**فضله ورسوله ما يحتاج اليه الا الى الله راغبون في**  
ان يؤتوا عليهما من فضله فيضينا عن الصدقة وغيرها  
من اموال الناس وجواب لو محمد وف اي كان خيركم واعود  
عليهم **انما الصدقات للفقراء والمساكين** الآية بين الله



تعالى من هذه الآية اهل سهران الصدقات وجعلها ثمانية اصابا  
روى عن زياد بن الحر الصدق قال انبت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبا يمينه فانه رجل فقرا اعطى من الصدقة  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم ير من يحكم  
بني ولا غيره في الصدقة قاضي حكم فيها مني في اماناتية اجزافان  
كنت من تلك الاجزا اعطيتك حقل قوله للفقر والمساكين  
ان فاحدا اصناف الصدقة الفقراء والمساكين واختلف العلماء  
في صفة الفقير والمساكين فقال ابن عباس والحسن ومجاهد  
وعكرمة والزمرى الفقير الذي لا يسأل والمساكين السائل  
قال ابن عمر ليس بفقير من جمع درهمين في الدرم والتمرة الى التمرة  
ولكن من انفق نفسه وثيابه لا يقدر على شئ يحسبهم للامانة  
من التفتت وقال قتادة الفقير المحتاج الدرس والمساكين الصالح  
المحتاج وروى عن عكرمة الفقير من المسكين والمساكين من امسك  
الحجاب وقال السافعي الفقير من لا مال له ولا حرفة يفتقر  
منه موقعا زينا كالا وغيره من المسكين من لا مال له ولا حرفة  
سائلا كان او غير سائل فالمساكين عند الحسن خال من الفقير  
لان الله تعالى قال اما السفينة فكانت لمساكين انبت لهم ملكا  
مع اسم المسكنة وعند اصحاب الداء الفقير احسن حال لمن  
المساكين قال القتيبي الفقير الذي له اليد من العيش والمساكين  
الذي لا شئ له وقيل الفقير من لا مسكن ولا خادم والمساكين من  
لا مال له وقالوا كل محتاج الى شئ فهو فقير اليه وان كان غنيا  
عن غيره قال الله تعالى انتم الفقراء الى الله والمساكين المحتاج  
الرجل شئ الا ترى كيف حصر على طعامه وجعل طعام الكفاية له  
ولا فاقة احد من الحاجة الى سد الجوعة وقال ابراهيم النخعي  
الفقر انهم المهاجرون والمساكين من لم يهاجر من المسلمين  
وفي الجملة الفقير والمسكن عبارة عن الحاجة وضعف الحال  
فالفقير المحتاج الذي كسرت الحاجة فقار ظهره والمساكين  
الذي ضعف نفسه وسكنت عن الحركة في طلب القوت اخبرنا  
عبد الوهاب بن محمد الخطيب انا عبد العزيز بن احمد الخلال ثنا ابو

العباس

العباس لا صمنا انا الربيع انا السافعي انا سليمان بن عبيد الله  
عن مشاهير يعني بن عروة عن ابيه عن عبيد الله بن عدي بن الحيا  
ان رجلا من انبياء رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الصدقة  
فقال ان سئمتها ولا حظ فيها لغني ولا ليدنى قوة مكشبت  
واختلفوا في حدة الغني الذي يمنع اخذ الصدقة فقال الاكثر من  
حدة ان يكون عندك ما يكفيك وما له سنة ومو قول مالك  
والسافعي وقال اصحاب الرأي حدة ان يملك ما في درهم وقال  
قوه من مكد خمسين درهما لا تحل له الصدقة لما روي عن ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل  
الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خوص او  
خدوش قيل وما يغنيه قال خسون درهم او قيمة من الذهب  
ومو قول التورثي وابو البركات واحمد والشافعي وقالوا لا يجوز ان  
يعطى الرجل من اذكاة اكثر من خمسين وقيل اربعون درهما  
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل وله وقية او علة  
فقد سأل الخافا **والعالمين عليها** وهم السعاة الذين يتولوا  
قبض الصدقات من اهلها ووضعها في حقها فيعطون من مال  
الصدقة قنارا بوا او اغنيا فيعطون اخر من عملهم قال الفقهاء  
ومجاهد انهم الثمن من الصدقة **والمؤلفة قلوبهم** فالنصف  
الرابع من المستحقين للصدقة هم المؤلفة قلوبهم وهم فسان  
قسم سبلون وقسم كفار فاما المسلمون فقسما قسم  
دخلوا في الاسلام وبيتهم ضعيفة فيه فكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يعطيهم نالها كل اعطى غنيته بن بدره الا فزع بن حابس  
والقياس بن مرداس واسلموا وبيتهم قوية في الاسلام ومهم  
شرفا في قومهم مثل عدي بن حاتم والبرقان بن بدر فكان  
يعطيهم نالها لقلوبهم وترغيبا لامثالهم في الاسلام فهو لا  
لا يجوز ان يام ان يعطيهم من خمس خمس الغنيمة والفقير منهم النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم  
من ذلك ولا يعطيهم من الصدقات والنسب الثاني من مؤلفة المسلمين  
ان يكون قوم من المسلمين با اقوم كفار في موضع مشاط لا تبلغهم



جئوا المسلمين الأتمة كثيرة وهم لا يحامدون اما لضعف بينهم  
او لضعف حالهم فيجوز الامام ان يعطيهم من سهم الغزاة منزلة  
الصدقة وقيل من سهم المؤلفة ومنهم قوم ياراد جاعة ممن ما في  
الزكاة ياخذون منهم الزكاة يحملونها الى الامام فيعطونهم الامام من  
سهم المؤلفة من الصدقات وقيل من سهم سبيل الله روى  
عدي بن حاتم جابا بكر بن ابي عمير ان الامام من الصدقات قوبه  
فاعطاه ابو بكر منها ثلاثين بعيرا اما الكفار من المؤلفة فيؤمن  
يخشى شره منهم او يربح اسلامه فيريد الامام ان يعطي هذا  
خدا من شره او يعطي ذلك ترغيبا في الاسلام فقد كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعطيهم من خيل الخس كما اعطى صفوان بن امية  
لما برى من ميله للاسلام اما اليوم فقد اعز الله الاسلام وكلمه  
واغناه عن ان يتألف عليه رجال فلا يعطى مشركا نالفا جاد  
وقد قال بهذا كثير من اهل العلم ان المؤلفة منقطعون وسهمهم  
ساقط روى ذلك عن عمر وموقول الشعبي وبه قال مالك  
والثوري واصحاب الزهري والشافعي وموقول الزمري وابو جعفر محمد بن  
نابت يروون ذلك عن الحسن وموقول الزمري وابو جعفر محمد بن  
علي بن ابي ثور وقالوا جاد يعطون ان احتاج المسلمون الى ذلك  
**وفي الرقاب** والصنف الخامس هم الرقاب وهم المكاتبون لهم  
سهم من الصدقة فتمتد قول اكثر الفقهاء وبه قال سعيد بن  
جبلة النخعي والزهري والليث بن سعد والشافعي وقال  
جاعة يشترى بهم الرقاب عبيد يعنتقون وموقول الحسن  
وبه قال مالك والحمد والشافعي **والغارمين** الصنف السادس  
هم الغارمون وهم قسمان قسم اذ انوا لانفسهم في غير معصية  
فانهم يعطون من الصدقة اذ لم يكن لهم مال سابق بد يومهم  
فانهم كان عندهم وفاقلا يعطون وقسم اذ انوا في المصروف  
واصلاح ذات البين فانهم يعطون من مال الصدقة قسما يقضون  
به ديونهم وان كانوا غنبا اخرقا ابو الحسن الترخي اما  
زامر بن احمد ابنا ابو اسحق الهاشمي اما ابو مصعب عن مالك عن  
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال لا تحال الصدقة لغنى الأخصسة الغارمين سبيل  
الله او لغارم او لرجل استر بما جماله او رجل له جار مسكين  
فتصدقه في على المسكين فاستدعى المسكين لغنى او لغارم علىهما  
ورواه عمر بن زید بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سعيد بن جندب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم تصلا بمعناه اما من كان دينه في  
معصية وقسا دولا يدفع اليه شي **وفي سبيل الله** اراد به  
الغزاة فلم سهم من الصدقة فيظن ان اراد والخروج الى الغزو  
وما يستعملون به على امر الغزو ومن النفقة والكسوة والسلام  
والحمولة وان كانوا غنيا ولا يعطى شي منه في الحج عند الترامل  
العلم وقال قوم يجوز ان يصرق سهم سبيل الله الى الحج يروى ذلك  
عن ابن عباس وموقول الحسن واخذوا **سبيل**  
الصنف الثامن هم ابنا السبيل فكل من يريد سفر مباحا ولم يكن  
له ما يقطع به المسافة يدفع اليه من الصدقة قدر ما يقطع  
به تلك المسافة سواء كان له في البلد المستقل اليه مال او لم يكن  
وقال قتادة ابن السبيل هو الضيف وقال فقها اهراق ابن  
السبيل الحاج المنقطع **قربضه** اي واجبة من اقد وهو نصب على  
القطع وقيل على المصدر فرض الله هذه الاصابة **قربضه**  
**الله والله اعلم حكم** واختلف الفقهاء في كيفية قسم الصدقة  
وقد جازى فيها التي يعض الاصناف فذهب جماعة ان لا يجوز  
صرفها الى بعضهم مع وجود سائر الاصناف وموقول عكرمة  
وبه قال الشافعي قال يحيى ان تقسم زكاة كل صنف من ماله  
على الموجودين من الاصناف الستة الذين سبهاهم ثلثة قسمة  
على التسوا لان سهم المؤلفة ساقط وسهم الغارم اذا كان قسمة  
بنفسه ثم حصته لكل صنف منهم لا يجوز ان تفرق الاقل من ثلاثة  
منهم ان وجد منهم ثلاثة او اكثر فلو كانت بين اولئك الثلاثة يجوز  
ان تصرف الى اقل من ثلاثة فان لم يجد من بعض الاصناف الا واحد  
واحد صرف حصته ذلك الصنف اليه ما لم يخرج عن حد الاحتياج  
فان انتهت حاجته وفضل شيء رده الى الباقي وذهب جماعة  
الى انه لو صرف الكل الى صنف واحد من هذه الاصناف او الى صنف



او ان شخص واحد منهم يجوز وانما سمي الله عز وجل ملكا لاصناف  
الثانية اعلاما منه ان الصفة لا يخرج من ذلك الاصناف  
لا يحتاج اليها جميعا واما قولهم عباس وبه قال  
سمي من جيب وعظا وانه ذهب شفتان النور واصحاب  
الدرامي وبه قال احمد قال يجوز ان يضعها في صنف واحد  
وتفرقها او في وقال ابراهيم ان كان المالك كثيرا يحمل الاجزا  
تسمي على الاصناف وان كان قليلا يجازي وصفه في صنف واحد  
وقال مالك يجوز موضع الحاجة منهم وفيه مالا لا يوزن  
اهل الحاجة فان رأت الحاجة في الفقر في عام اكثر قد منهم وان  
رأت في عام في صنف اخر حقا بها اليهم وكل من دفع اليه شيء من  
الصفة لا يزيده على قدر الاستحقاق فلا يزيده للفقير على قدر  
غناه فاذا حصل ادى اسم الغني لا ينظر في جوده وان كان محترا ولكنه لا  
يجوز التجرته ولا يزياد للعامل على اجرة عمله وللمكاتب على قدر ما  
يعتق به وللغير على قدر دينه وللغار على قدر نفقته للذهاب  
والرجوع والمقام في مغراه وما يحتاج اليه من النور والصلاح ولا يوزن  
الشيء على قدر انبائه فصفته اذا ما له واحتلوا في نقل الصفة  
عن ملك المالك الى موضع اخر مع وجود المستحقين فيه فكم يكره ان يملك  
العلم بالخبرنا ابو عمن سمع من اسمعيل المصفي انا ابو محمد عبد الجبار بن  
محمد الجاحي ثنا ابو القاسم محمد بن احمد المصفي ثنا ابو عيسى الترمذي نا ابو  
كريب ثنا وكيع نا زكريا بن يحيى نا يحيى بن عبد الله بن صفير عن  
ابو عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا  
الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا  
انا رسول الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض  
عليهم مائة سنة فاموالهم تخرج من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان  
هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتعوا غووة المظلوم  
فانها ليس بيننا وبين الله حجاب في هذا يدرك على ان صفة قد اغنيا  
كل قوم ترد على فقر ذلك الغنوم فانفقوا على ان اذا نفقوا ان يكره  
اخرى ودرج الكرامة سخط الغرض عنه الا ما حكى عن عمر بن عبد  
العزيز انه قد صدقته من خراسان الى الشام الى مكانها من

خراسان

خراسان ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن تركت  
فيك عنة من المنافقين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانما اتينا فان يبلغه  
ما تقولون فيمنع بنا فقال الجلاء من سويد بل نقول ما شئنا  
نمنا نبيه ونكر ما قلنا ونحلف فيصده فثابتما نقول فيصنع بها  
فاما محمد اذن اي اذن سامعة يقال فلان اذن واذنه على وزن  
فعله اذا كان يستمع كل ما قيل له ويقتبله واصلة منه اذن ياذن  
اذا سمع وقيل يموذن اي ذو اذن سامعة وقال محمد بن اسحق  
ابن بكر تركت في رجل من المنافقين يقال تبذل من الحارث  
وكان رجلا اذ لم تأثر السمر اخرا الميضي اسفع الخدين مستوه  
للخلفة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر  
الى سلطان فليطرا الى تبذل من الحارث وكان من حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم ان المنافقين فقيروا لا تنفعل فقال انما  
محمد اذن من حديث عته سياتر فنه فثابتما شيا فثابتما  
وتحلف له فيصده فثابتما الله هذه الآية **قل اذن خيركم** فثابتما  
السامعة بالاضافة اي يستمع بخير وصلاح لا يستمع بشر وفساد  
وقر الاث عشر والرحمى عن ابو بكر اذن خير من فوعين متونين يعني ان  
يستمع منكم وليصده فكم خير لكم من ان يكذبكم ولا يقبل قولكم كذبهم  
فقال **يؤمن يا ايها الذين آمنوا** اي لا يكذبوا من ياد الله **ويؤمن بالمؤمنين** اي  
بصفة المؤمنين ويقبل منهم الا المنافقين فقال امته رآيت  
له يسمع صفة قته **ورحمة** فثابتما رحمة بالحقص على معنى اذن  
خير واذن رحمة وقر الاخرى ورحمة بالرفع اي يموذن رحمة ويؤمن  
رحمة للذين آمنوا منكم لانه كان سبب ايمان المؤمنين والذين  
يؤذون رسول الله لهم عذاب **ايهم يحلفون بالله** فثابتما  
**ليؤمنوا** قال قتادة والسدي اجتمع ثامن من المنافقين فيهم  
جلاء من سويد ووديع بن ثابت فوقفوا في النبي صلى الله عليه  
وسلم وقالوا ان كان ما يتكلم محمد حق فنحن نستمع من الخير  
وكان عندهم غلام من الانصار يقال له عامر بن قيس فحرقوه  
وقالوا هذه المقالة فغضب الغلام وقال والله ما يقول



محمد حق واسم من المير شمر الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره  
فدعاهم فاسلموا فخلعوا ان عامر الكلاب وحلف عامر انهم كذبه  
فصعد بهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو يقول اللهم  
صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله هذه الآية وقال  
مقاتل والكلبي نزلت في رباط من المنافقين تخلعوا عن غزوة  
نبوك فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا بعثدرون  
ويخلعون فانزل الله تبارك وتعالى يخلعون بالله لكم ليرضوكم  
**والله ورسوله الحق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين لم يعلموا**  
**انهم من محاد والله يخالف الله ورسوله ان يكون في حد وكما**  
**سما الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الجزاء**  
**العظيم** اي النصيحة المنظمة **تعد للنا فتون** اي تحشى المنافقون  
ان تنزل عليهم سورة تنبهم اي تنزل على المؤمنين سورة تنبهم  
**بما في قلوبهم** اي في قلوب المنافقين من الحسد والعداوة للمؤمنين  
كانوا يقولون فيما بينهم ويستترون ويخافون الفضيحة ينزل  
النيران في شامهم قال قتادة هذه السورة كانت تسمى الفاضحة  
والسيرة والمشيئة اتارت بخلافهم وما بهم قال عبد الله بن  
عباس ترك المقدناني ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسماهم  
واسما آبائهم ثم نسخ ذكر الاسماء رحمة للمؤمنين ليلا يغير بعضهم بعضا  
لان اولادهم كانوا مؤمنين **قل اسئذوا الله ان يظفر**  
**ما تحذرون** **قال** ابن كيسان نزلت هذه الآية في اثني عشر  
رجلا من المنافقين وقضى الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليغتكوا به اذا اعلموا  
ومعهم رجل مسلم يخفيهم سانه وتكذروا له في ليلة مظلمة  
فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدره واوامره  
ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رءسهم ويحاربهم ثابت ينفذ  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وحذيفة يسوق به فقال  
لحذيفة اضرب وجوه رءسهم فصرها حتى نعام فلما نزل قال  
لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فانه فلان وفلان عديم كلهم فقال حذيفة

الانبث

الانبث اليهم فقتلهم فقال اكره ان يقول العرب لما ظفروا بها  
اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة اخبرنا اسمعيل بن عبد  
القاهرنا عبد الغافر بن محمدنا محمد بن عيسى الجلودى نا ابراهيم  
ابن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مني نا محمد بن  
جعفر نا سعية عن قتادة عن ابن نضرة عن قيس بن عباد  
قال قلنا لما رايناكم قتلناكم ايا را انتموه فان التراب يخطي ويصيب  
او عهد هذه اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية  
ابن ارسول الله صلى الله عليه وسلم سيلم يعهد الى ان سكة  
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امي قال  
سعية واخسبه قال حدتنى حذيفة قال في امي اثني عشر مثاق  
لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحا حتى يكمل الجمل في ستم الحياطة  
ثم اتيه منهم تكفيهم الدبيلة سراج من ان ريطه في اكنافهم حتى  
يخرج من ظهورهم **وليت سائلهم ليقول انما كنا نخوض ونلعب**  
**ونلعب** وسب نزول هذه الآية على ما قال الكلبي ومقاتل بن  
وقتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوة تبوك فبين  
يديه ثلاثة نفر من المنافقين اثنا عشر مائة بالقران والرسول  
وانت ليضحك ويل كانوا يقولون ان محمد ابراهيم انه يغلب الروم  
ويفتح عدائهم ما ابعث من ذلك وقيل كانوا يقولون ان محمد  
يزعم انه نزل في الصحابة المقيمين بالمدينة قران وانما موقوله وكلا  
فاطلع الله بيته صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال احبسوا على  
الترك فزعاهم وقال لهم فلتسركوا وكذا فقالوا انما كنا نخوض ونلعب  
اي كنا نتحدث ونخوض في الكلام كما يفعل الترك بقطع الطريق  
بالحرث واللب قال ابن عمر راي عبد الله بن ابي نسيه قدما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة منكبة وموت يقول انما كنا  
نخوض ونلعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله واياته  
ورسوله كنتم تسمه من ما يكتف اليه وما يزيد عليه **قل**  
**يا محمد يا الله واما** وكتابه **ورسوله كنتم تسمه من ما لا تعتدوا**  
**قد كلفتم** **عما** **ياكم** **وكم** **لم** **يكونوا مؤمنين** **قيل** **معناه** **اظهرتم الكفر بعد**  
**ما اظهرتم الايمان** **ان** **يحدث** **عن** **طائفة** **منكم** **ان** **اراد**



بالطائفة واحدة تعذب طائفة بائنه كانوا محرمين بالستر  
فراغا صم نعم بالنون وفتحها وضعا لها تعذب بالنون وكسر  
الذال طائفة بالنصب وقد اخرون بمت بالياء وضعا وفتح الفا  
تعذب بالياء وفتح الذال طائفة رفع على غير تسمية الفاعل قال  
محمد بن اسحق الذي علق عنه رجل واحد وهو يحسن من حمير لا يحسن  
يقال مؤال الذي كاه يفضله ولا يخوض وكان يمشي فكانا لهم وشكر  
بعض ما يسمع فلما تركت ذلك تاب من تفاقه وقال اللهم اني  
لا ازال اسمع آية تقرأ على تقسم منها للملوك وحب منها القلوب  
اللهم احصل وفاق قتيلا في سبيلك لا يقول احد انا غسلت انا  
كنت انا دفت فاصيب يوم الحاقة فيما اخذ من السلي الا عرف  
مصرعه غيره **النافقون والمنافقات بعضهم من بعض** اي  
على دين واحد وقيل امرهم واحد بالاجتماع على اتفاق يأمرون  
بالمنكر والمنكر والمعصية **ويهنون عن المعروف** اي عن الامان  
والطاعة **ويقيمون ايهم** اي يسهلون عنها عن الصدقة والاتفاق  
في سبيل الله فلا يبسطون بها بحر **سوا الله فسيهم** تركوا طاعة  
الله فتركهم من توفيقه ومدايته في الدنيا ومن رحمة في العقبى وتركهم  
في عذابه **ان المنافقين هم الفا مشقون وعدا لله المنافقون**  
**والمنافقات** والكفار ابا رجمه خالد بن قيس **اي خصهم** كما فهم  
جزا على كفرهم ولعنهم الله بعدهم من رحمة ولم عذاب مقبيل  
دايم **كالذين من قبلهم** اي فعلهم كفضل الذين من قبلهم بالسؤال  
عن امر الله فلعنهم كما لعنوا **كالوا الله منهم قود بطلت**  
**ومنعوا الزاموا لا اولاد** اذ افاضوا استنصوا بخلافهم فتمنعوا  
وانتصوا بنصيبهم من الدنيا بائناح السموات وراصوا به  
عوضا من الاخرة **فاستنصوا خلاصهم** اي الكافرون والمنافقون  
**كما استنصوا الذين من قبلهم** اي خلاصهم **وخلفهم** في الباطل والكذب  
على الله وتكذيب رسله والاستهزاء بالمؤمنين **كالذين كانوا**  
**اولكم خاضوا** وقيل كالذين خاضوا وذلك ان الذي اسمرافص  
شركا ومن يعير به عن الواحد والجميع نظيره قوله عز وجل **كذ**  
**الذي استوقد ناركم** قال ذهاب الله بنورهم **اولكم خاضوا**

اعلام

عالم في الدنيا والاخرة **واولهم** اي اولهم **الخاضون** اي كابر  
حبطت اعالم وخسر والذل حطت اعالم وخسرتم اخذنا  
عبد الواحد الملك اي انا لعبد الله النعمي انا محمد بن يوسف  
نا محمد بن اسمير نا محمد بن عبد العزيز نا ابو عمر الصنعاني  
من اليمن عن ريد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابو سعيد الخدري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لن يبعثن من قبلك نبيا**  
**شيرا و ذرا غاذرا** حتى لو دخلوا حجر ضربت بتميم قلنا يا رسول  
الله اليهود والنصارى قال فمن وفي رواية ابو هريرة في كل  
الاشهر الا ان قال ابن مسعود انتم ائمة الله بيني وبين اسرائيل سمعا  
ومعذرا **يا تسمعون** عملهم خذوا القذة بالقذة غير ان لا ادري ان يقيد  
العبد ام لا **ايهم** يعني المنافقين **بما اخبروا الذين من قبلهم**  
حين حصوا اربنا وخالعوا امرنا كيف عذبناهم واملكناهم  
ثم ذكرهم فقال **قوم يوم** امكوا بالظوفات **وعاد امكوا**  
**بالدج** والشود بالرجفة **وقوم ابراهيم** سب النعمة ومكرا لثمود  
**والصالحين** يعني قوم سليل امكوا بعذاب يوم الظلة  
**والمنكيات** المنكيات التي جعلنا عا ليها سا قها ومنكر  
قوم لوط **انهم رسلهم بالبينات** فكذب يوم وعصوهم  
كافعلم بالله الحكايا معا شرا كفارا فاحذروا تعجيل العلة  
فيما كان الله ليظلمهم ولكن **كالوا الله منهم قود بطلت**  
**والمنكيات** بعضهم **اولا** يعني في الدين واتفاق الكلمة به  
والقون والمصرة **يا مرون** بالمعروف بالايان والطاعة  
والخير **ويهنون عن المعروف** اي عن الامان والمعصية وما  
لا يعرف في الشرع ويقيمون الصلاة المفروضة ويؤتوا  
الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سر رحمتهم الله ان الله  
عزيز حكيم **وعدا لله للمؤمنين والمؤمنات** جنا ن تجري من تحتها  
الانهار **خالدين فيها** وما كن طيبة نازل طيبة في جنات  
عدن اي بساتين خلدوا قائمة يقادعدن بالمكان اذا قام به  
قال ابن مسعود في بستان الجنة اي وسطها قال عبيد الله بن  
عمر بن العاص ان في الجنة قصر يقال له عدن حوله البروج والمزود



له خمسة آلاف باب لا يدخله الا نبى او شهيد وقال الحسن  
قصر من ذهب لا يدخله الا نبى او شهيد او حكم عدل وقال  
عطاء بن السائب عدن نهر في الجنة جنة مملوكة فتيه وقال مقاتل  
قال الكلى عدن اعلى درجة في الجنة وفيها عين التسميم والجناد حوكتها  
محمد قته بها ومن سطة من حيد خلقها الله عز وجل حتى يكملها الملائكة  
الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون ومن ساء الله وفيها  
قصور الدر واليا قوت والذهب فتية ربح طيبة من تحت القدر  
فتدخل عليهم كتاب المسك الابيض ورواه عن الله الكبرياء  
رضا الله عليهم اكرم ذلك ذلك مع العز والاعظم وروينا عن ابي  
سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل  
لا ملل الجنة يا اهل الجنة بل رضىتم فيقولون ربنا ما لنا لا نرضى وقد  
اعطيتنا ما لم نطمح احدهم من خلقك فيقول الله افلا عظيم  
انص من ذلك فيقولون ربنا ما نرضى من ذلك فيقول احقر  
عليكم رضوانى فلا تسخط عليكم بعد ايها **قوله** عز وجل يا ايها الذين  
جاهد الكفار والمنافقين بالسيف والقتال واحلفوا في صفة  
جهاد المنافقين قال ابن مسعود يدين فان لم يستطع فيلسانه  
فان لم يستطع فبقليه وقال لا تلتوا المناقاة الا بوجه مملق وقال  
ابن عباس باللسان وترك الرق وقال الفتح بلفظ الكلام وقال  
الحسن وقتادة باقاة الحدود عليهم وما واهم في الاخرة جهنم يسر  
المصير قال عطاء شئت من الاية كل من العنود والصغ **قوله**  
عز وجل يخلقون بالله ما قالوا الاية قال ابن عباس كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جالس في ظل حجره فقال انه سياتيكم انسان  
فيستطرا اليكم بعين شيطان فاذا جاء فلا تظنوه فكم يلبثوا ان طلع  
عليهم رجل ازرق قد غاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
علام تستمرون واتوا صابك فانطلق الرجل فجاء يا صابك بخلقوا  
بالله ما قالوا فارتد الله هذه الاية وقال الكلبي نزلت في جلاس  
شوبيد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات  
يوم بنبوء فذكر المنا فبين فستامهم رجلا وعامهم فقال جلاس  
ابن كان محمد صادق النجى شرم من الخير فسمعه عامر بن قيس فقال

اجل

اجل ان محمد الصادق وانتم تتر من الخير فلما انصرف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه عامر بن قيس فاجره  
بما قال للخلا برفقا بالخلاسر كذب يا رسول الله فامرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلفوا عند المنبر فقام الخلاسر  
عند المنبر بعد المصطفى فحلف بالله لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ  
ولقد كذب على عامر ثم قام عامر فحلف بالله لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ  
لقد قاله وما كذبت عليه ثم رفع عامر يده الى السماء فقال اللهم  
انزل على بيتك الصادق فقام الصادق فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والمؤمنون امين فتر جبريل عليه السلام قبل  
ان ينزل قال هذه الاية حتى يبلغ فان يتوبوا لك خيرا لهم فقام  
الخلاسر فقال يا رسول الله اسمع الله قد عرض على التوبة صدق  
عامر بن قيس فيما قاله لقد قلت وانا استغفر الله واتوب اليه  
فتبدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه ثم تاب وحسنت  
توبته **قوله** ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم فيهم  
الكفر بعد اظها بالاسلام قيل ما سب النبى صلى الله عليه وسلم  
وقيل كلمة الكفر قول الخلاسر لكان محمد صادق النجى شرم من الخير  
وقيل كلمة الكفر قولهم ليد رجينا الى المدينة ليجرهم لا غرمنا  
الا ذل وستاتي تلك القصة وهو بالمالينا لواقا لجامد منهم  
المنافقون يقتل المسلم الذي سمع قولهم النجى شرم من الخير لكيلا  
يفتسبه وقيل سمعنا عشرة رجلا من المنافقين وقفوا على القصة  
في طريق نبوء ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء  
جبريل وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه واحطهم فارسل  
مخدبة لذلك وقال السد اذا قدمت المدينة عتدا على  
راس عبد الله بن ابي نجا فكم فصلوا اليه وما تقوا وما كرهوا  
وما انكروا الا ان اغتاصم الله ورسوله من فضله وذلك  
ان مولى الخلاسر قتر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بديته اني عسرا افافا سنتغنى وقال الكلبي كانوا قديم قدم  
النبى صلى الله عليه وسلم المدينة في مثل من العيش فلما قدم  
عليهم النبى صلى الله عليه وسلم استغنىوا بالفتايم فان يتوبوا من



تفانهم وكفرهم بكم خيرا لهم وان يتولوا يصروا عن الايمان بعدكم  
**عذابي الدنيا والآخرة** وفي الاخرة بالنار وما  
لهم في الارض من رزق ولا نصيب ومنهم من غاب الله عنهم انا  
من فضله **الاية** اخبرنا ابو سعيد الشريفي انا ابو اسحق السعدي  
انا عبد الله بن محمد الاصبهاني انا احمد بن محمد بن ابراهيم الشيرازي  
نا محمد بن نصر حدثني ابو الازهر احمد بن الازهر نا مروان بن محمد  
نا محمد بن سفيان نا معاذ بن رفاعه عن علي بن يزيد عن القاسم  
ابن عبد الرحمن عن ابراهيم بن ابي ابي قال جا ثعلبة بن حاطب  
الاخصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ادع الله ان يرزقني ما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويحك يا ثعلبة قليل توقي شكره خير من كثرة لا تطيقه ثم اتاه  
بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشارة حسنة والذني نفسي بيد لو اردت ان  
تسير الى حال عمي ههنا وقضيت لك امرت ثم اتاه بعد ذلك فقال  
يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا والذي بعثك بالحق لي  
رزق الله ما لا لا اعطين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة ما لا قال فاخذ غنما فرت  
كأبها والدود فصاقت عليه المدينة فتحتي عنها فرك واديا من  
اديتها ومن ثملوكا ينفو الدود وكان يصوم مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الظهر والعصر ويصلي في غنمه سائر الصلوات  
ثم كبرت ونمت حتى تباعد عن المدينة فصار لا يشهد الجمعة  
ثم كبرت ونمت فباعد ايضا حتى كان لا يشهد الجمعة والجمعة  
فكان اذا كان يوم الجمعة خرج يلق الناس يستلمهم عن الاخبار  
فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال  
ما فعل ثعلبة قالوا يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنما ما يستعملها  
واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وضح ثعلبة يا وضح  
ثعلبة فارتك الله عز وجل اية الصدقات فبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجلا من بني سليم ورجلا من جهينة وكنت

كما

لما اتان الصدقة كيت ياخذان وقال لهما امرا بثلثي  
حاطب ورجل من بني سليم خذا صدقاتهما فخر جاحن ايتا ثعلبة  
فقالا لا الصدقة واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ما مئة الجزية ما مئة الا اخت الجزية انطلقا حتى نفرا  
ثم عودا الى فانطلقا وسمع بهما السلمي فنظروا في خيار ائتت ان الله  
فعر لهما الصدقة ثم استقبلهما بها فلما راها قالوا ما مئة قليل  
قال خذاه فان نفسي بذلك طيبة فتراعلوا اس واخذ الصدقة  
ثم رجعا الى ثعلبة فقالا اروي كتابا فتراه ثم قال ما مئة الا  
جزية ما مئة الا اخت الجزية اذ هيا حتى ارا را قال فاقلا فلما  
راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ان بكما قال يا وضح  
ثعلبة ثم دعا السلمي خيرا فاجراه بالذي امره صنع ثعلبة وارتل  
الله عز وجل ومنهم من غاب الله عنهم انا ما من فضله لنصدق  
الاية الى قوله وما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى  
اتاه فقال ويحك يا ثعلبة لقد ارتل الله عز وجل فيك كذا  
وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسا له ان يقبل  
منه صدقة فقال ان الله عز وجل منعني ان اقبل صدقة قبل ما  
فجعل يجيوا على راسه التراب فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ماذا عملك قد امرتك فلم تطمن فلما ان يقبض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صدقة رجع الى منزله وقبض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم انا ابا بكر فقال اقبل صدقتي  
فقال ابو بكر لم يقبلها منك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا اقبلها فقبض ابو بكر ولم يقبلها فلما ول عمر اتاه قال فقال  
اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها ثم ول عثمان فانا  
فلم يقبلها وبذلك ثعلبة وخلافة عثمان وقال ابن عباس  
وسعيد بن جبيرة وقادة ان ثعلبة بجلس من الانصار فاشهدهم  
لي انا ان الله من فضله ائتت كل ذي حق حقه ونصدقته منه  
ووصلت منه القربة فأت ابن عمر له قورته ما لا فلم يبق بما قال



فأثرت الله هذه الآية قال الحسن والحسين وتلك في تسليمه من حاطب  
وصفت به قسيرا ومما من به عوف خرجا على ملا قعود وقال  
وأثرت الله رزقنا الله لتتصدق فنما رزقنا الله خلاصة  
يعني المنافقين من علم الله لهم أنانا من فضله كصدقهم وكوثوقهم  
حق الله منه ولتكون من الصالحين نعم بعد امل الصلاح فيه من  
صلة الرحم والشفقة في الخلق فلما اتاها من فضله مخلوا به وقولوا  
وهم معرضون فاعقبهم اخلفهم نفاقا في قلوبهم اى صير عاقبة امورهم  
النفاق يقال اعقبته فلانا كذمته اذا صيرت عاقبة امره ذلك  
وقيل عاقبهم بنفاق قلوبهم يقال عاقبته واعقبته بمعنى اليرى  
يلقونهم بغير حقهم التوبة الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما  
وعده وبما كانوا يكذبون اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل  
الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبيد الله الطائفي عن ابي عبد الله  
عمر الجوهري عن ابي احمد بن علي الكشميري عن ابي جعفر عن ابي عبد الله  
جعفر بن ابي شبيب ناقد بن مالك عن ابي ربيعة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد  
اخلف واذا اثير خان الم يعلموا ان الله يعلم سريهم ونجواهم  
وما هم وافر قلوبهم وماتت اجوابهم بينهم وان الله لا يهدي  
الذين يكذبون للطريقين من المؤمنين في الصدقات الآية قال  
امل التفسير روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة  
في عهد الرحمن بن عوف باربعة الف درهم وقال يا رسول الله  
قال ثمانية الف جيتك باربعة الف فاجعلها في سبيل الله  
وامسكت اربعة الاف لعلني فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك  
الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ  
عنه ماله اهما مائة الف وستين الف درهم وتصدق في يومه  
عاصم بن عدي الجعفي بمائة الف وسوق من قريش ابو عبيد  
الافضال واسم الجبال بصاع من قريش وقال يا رسول الله  
كذلك اجر الجليل لما حترت فاعين من قريش امسكت احدهما  
لا امل واتسك بالآخر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يثرت

ان يثرت في الصدقات فلم يرم المنافقون وقالوا اما اعطى  
عبد الرحمن وعاصم الآريا وان كان الله ورسله لغنيين عن  
صانع ابراهيم ولكننا حيت ان يترك نفسه ليعطى من الصدقة  
فأثرت الله عز وجل الذين يكذبون اى يعيرونه المكروهين المنكرين  
من المؤمنين في الصدقات يعرض عبد الرحمن وعاصم والذين  
لا يجدون الا جهنم يعطونهم يعطونهم يعطونهم يعطونهم  
الطاقة وبالفتح المسقة فيحترقون منهم يستهزئون منهم سخا الله  
منهم وجاهزهم على السخر وكلم عذاب اليم استغفر لهم ولا تستغفر  
لفظة امر ومقتضا خيرة تقديره استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم  
ان يغفر الله لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فليس يغفر الله لهم وذكر  
عنه السبعين المبالغة في الدنيا من طمع المغفرة قال الضحاك  
ما تركت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
رخص لخصا زيدا على السبعين لعل الله ان يغفر لهم فأثرت الله  
عز وجل سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله  
لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم  
الضالين فخرج المخلفون عن غزوة تبوك بمقدارهم اى بقوا  
خلاف رسول الله قال ابو عبيد اى بعد رسول الله  
وقيل لمخلفا لفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار  
واقاموا ليرموا ان يحامدوا بابواهم وانفسهم في  
سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحرب كانت غزوة تبوك في  
سنة الحرب قل نار جهنم اشد حررا لو كانوا يفتقرون يعلمون  
وكذلك ما في مصحف عبد الله بن مسعود فليضحكوا قليلا  
في الدنيا وليكفوا الشكر في الاخرة تقديره فليضحكوا قليلا  
فسيبكم في كثير اجزا بما كانوا يكسبون اخبرنا الامام  
ابو علي الحسين بن محمد القاسمي ثنا السيد ابو الحسن محمد بن  
الحسين العلوي نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشافعي ثنا  
عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعيب عن موسى  
ابن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو تعلمون ما اعلم لضحككم قليلا ولبكيكم كثيرا اخبرنا ابو



بكرهم ومن عبيد الله بن ابراهيم ان ابوطاهر محمد بن احمد بن محمد  
انا ابو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمد وانا  
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الحلال ثنا عبد الله بن المبارك  
عن عثمان بن زياد السعفي ثنا يزيد الرقاشي عن ابي عبد الله  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها  
الناس ان يكونوا فان لم تستطعوا فقلوا فان لم تستطعوا  
فقلوا فان لم تستطعوا فقلوا فان لم تستطعوا فقلوا  
الدموع فتسيل الدموع فتخرج العيون فلو ان سفنا وحيث  
فيها لحيات فان جعل الله الله وقال الله يا محمد من غير وثيق  
الطائفة منهم يعني من الخلفين واما قال طائفة لانه ليس  
كل من خلف من تنبوا كان منافقا فاستاذنوك **للخروج**  
مقل في غزاة اخرى فقل لهم **كن يخرجوا معي ابدا في سفر**  
ولكن تعالوا معي عند قال انكم لا تكملون **فيتم بالعمود اول**  
**مرة في غزوة تنبوا فاصعدوا مع الخلفين** اي مع النساء  
والنساء وقيل الزمى والمرضى وقال ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول من خلف مع الخلفين قال الفداء لعل صاحب خائف  
اذا كان مخالفا **ولا تقصر على احد من عتقات ابدا** الله قال  
امل النفس بعبد الله بن ابي بن سلول الراسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو من رضى فدخل عليه قال له املك  
حب يهود فقال يا رسول الله ان لم ابعث اليك لنوتيني ولكن  
بعثت اليك لتستغفر لي وسأله ان يكفنه في قميصه ويصلي  
عليه اخبرنا عبد الواحد الملبحي انا احمد بن عبد الله النعماني  
انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا يحيى بن بكير حدثني  
الليث عن عوفيل عن ابن اشعث عن عبيد الله بن عبد  
الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد  
الله بن ابي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه فقلت يا رسول الله انصلي على ابن ابي وقد قال يوم  
كذا وكذا وكذا وكذا اعد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم وقال اخر عن ابي فلما اكرت عليه قال ابن  
خبرته فاخترت لواءي ان زدت على السبعين غفلة لروى  
عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
انصرف فلم يركب الا يسيرا حتى نزلت الايمان من برة ولا فصل  
على احد منهن مات ابدا ولا تقم على قبره الا قوله ومن فاستقون  
قال فحجبت بعد من جرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يومئذ والله ورسوله اعلم اخبرنا عبد الواحد الملبحي انا  
احمد بن عبد الله النعماني انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل  
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال عمر وسمعت جابر بن عبد  
الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
ابن بعد ما دخل حنيفة فامر به فخرج فوضعه على ركبته  
وفقت فيه من ريقه والبس قميصه والله اعلم وكان كسا  
عباسا قميصا قال سفيان وقال ابو عمرو وكان على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابي عبد الله  
يا رسول الله البس ابي قميصك الذي يركب جلدك وروى عن  
جابر لما كان يوم بدر وانا يا عباس ولم يكن عليه ثوب فوجد  
قميص عبيد الله بن ابي بعد عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم قميصا الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يد فاحت ان يركبته وروى ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كلم فيما فعل بعبد الله بن ابي فقال صلى  
الله عليه وسلم وما يغني عنه قميصي وصلاي من الله والله اي  
كنت ارجوان يسلم به الف من قومه وروى انما سلم الف من  
قومه لما راوه يتبرك بقميص النبي صلى الله عليه وسلم **ولا تقم**  
**على قبره** لا تقف عليه وقيل لا تسول دفته من قولهم قام فلان  
بامر فلان اذا كفاه امره انهم كفروا بالله ورسوله وما اتوا  
واستقون فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما على  
مناقق ولا قام على قبره حتى قبض **ولا تعجلوا اموالهم ولا دم**  
**انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وترحق انفسهم** ثم  
قامون واذا انزلت سورة ان استوا بالله وحامدوا الله



رَسُولُهُ أَتَى ذَلِكَ أَوَّلُوا الطُّولَ وَذَوَاتُ الْقَنَا وَالشَّعْمَةَ مِنْهُمْ  
فَرَأَوْهُ دُونَ ذَلِكَ أَوَّلُوا الْقَنَا وَذَوَاتُ الْقَنَا فِي رِحَالِهِمْ وَصَوَابُهُمْ  
يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِثِ يَمِينُ مَعَ النِّسَاءِ وَقِيلَ لَهَا دَنَا النَّاسُ وَظَنُّهُمْ  
يُبْنَى فَلَانَ خَلْفَهُ قَوْمُهُ إِذَا كَانَ ذُوهُمْ وَطَلَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَمِنْ  
لَا يَفْقَهُونَ لَكِنَ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ أَسْوَاقُهُمْ جَاءَ مَدْرُؤًا  
بِالنَّوَالِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوَّلِيَهُمْ أَمَ الْخَبَرَاتِ بَيْنَ الْحَسَنَاتِ وَقِيلَ  
لِجَوَارِ الْحَسَنَاتِ وَالْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ خَيْرَاتٌ جَاءَ  
جَمْعُ خَيْرَةٍ وَحُكْمِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ الْخَبَرَاتِ لَا يَكُنْ مَعْنَاهُ إِلَّا اللَّهُ كُلُّ  
قَالَ خَيْرٌ ذِكْرُهُ فَلَا تَعْلَمُ لَهُ نَفْسٌ مَا أَخْبَى لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ لَعْنِي وَأَوَّلِيَهُ  
أَمَ الْخَبَرَاتِ وَأَوَّلِيَهُمْ أَمَ الْمَعْلُومَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ رِجَالُ الدِّينِ فِيهَا ذَلِكَ الصُّورُ الْعَظِيمُ وَجَاءَ  
الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ الْآيَةُ قَرَأَ الْجَاهِلُودُ وَفَعَلُوا  
الْمُعْذِرُونَ بِالْحَقِيقَةِ وَهُمْ الْمُبَايَعُونَ فِي الْمُعْذِرَاتِ يُقَالُ لَكَ  
أَعِزُّ مِنْ أَنْ تَرَى بَالِغٌ فِي الْمُعْذِرَةِ مِنْ قَدَمِ الذَّارِ وَقَدْ الْأَخْرُوقِ  
الْمُعْذِرُونَ بِالْإِسْتِشَادِ بِأَرْبَابِ الْمُقْصُودِ يُقَالُ عَذْرَائِي قَصُرَ  
وَقَالَ الْفَرَا الْمُعْذِرُونَ لِلْمُعْذِرُونَ أَدْعَيْتِ الْبَاقِي الْبَاقِي  
وَنَقَلَتْ حِكْمَةَ الدَّالِ إِلَى الْعَيْنِ قَالَ الْفُضَيْلُ الْمُعْذِرُونَ وَهُمْ  
رَبَطَ غَامِرُونَ التَّطْفِيلُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَقَاقِعُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَحْنُ غَرَوْنَا لَمَعَلَّ  
تَغْيِيرُ أَعْرَابٍ كُلِّ عَلَى خَلْقِ بَنَانٍ وَأَوَّلَانَا وَمَوَاسِينَا فَقَالَ  
لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ مِنْ أَخْبَارِكُمْ  
وَسَيُفْقِنُ اللَّهُ عَنْكُمْ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ يَتَعَمَلُ مَا قَبِيحٌ قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ فِي الْعَلَاءِ كَلَامُ الْعَرِيفِينَ  
كَانَ مُسَيِّبًا قَوْمٌ تَكَلَّفُوا عَذْرًا بِأَبَا بَطَالٍ وَهُمْ الَّذِينَ عَنَانُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ يَقُولُهُ وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ وَقَوْمٌ تَخَلَّفُوا مِنْ غَيْرِ تَكَلَّفَتْ  
عَذْرَ فَقَعَدُوا جُرْأَةً عَلَى اللَّهِ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ فَأَوْعَدَهُمْ  
اللَّهُ يَقُولُهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَكَرَ  
أَمَّا الْمُعْذِرُ فَقَالَ خَيْرٌ ذَكَرَهُ لِيَسْرَ عَلَى الْفُضَيْلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

يَعْنِي الدِّينَ وَالشَّيْخَ وَالْحِجْرَةَ وَقِيلَ لَهُمُ الْقَبِيحَاتُ وَقِيلَ لَهُ  
النِّسَاءُ وَلَا تَعْلَمُوا الْمَرْصُوقَ وَلَا تَعْلَمُوا الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَسَاحِدَ  
يَنْفَعُونَ حَرْجًا مَلَمٌ وَقِيلَ صَنِيقٌ فِي الْقَعْمِ دَعَى الْغُرُودَ إِذَا  
نَفَحُوا يَدَهُ وَرَسُولُهُ فِي مَغِيْبِهِمْ وَأَخْلَصُوا الْأَيْمَانَ وَالْعَمَلُ  
بِهِ وَتَابَعُوا الرَّسُولَ مَا عَمِلَ الْحَسَنِينَ مِنْ سَبِيلٍ أَمَسَ طَرِيقُ  
بِالْمُتَوَبِّةِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ قَتَادَةُ نَزَلَتْ فِي عَائِذِ بْنِ  
عَمْرٍو وَاصْحَابِهِ وَقَالَ الْفُضَيْلُ نَزَلَتْ فِي عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ أَمْرِ مَكْنُومٍ  
وَكَانَ ضَرِيرًا بِالْبَصَرِ وَلَا عَمَلُ الدِّينِ أَفَامَا اتُّوِكَ لِحُجْلِهِمْ مَعْنَاهُ  
أَنَّهُ لَا سَبِيلَ عَمَلًا إِلَّا وَلِيْنٌ وَلَا عَمَلٌ مَوْلَا الَّذِينَ اتُّوِكَ أَوْ يَمُ سَبْعَةً  
نَفْسُهُمُ الْبَكَائِيْنَ مِغْفَلٌ بِنَيْسَارٍ وَصَحْبُهُ خُنْسًا وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ كَيْبِ الْأَنْصَارِ وَعَلِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ مِنْ غَيْرِهِ  
وَتَعْلِيَّةُ بْنُ عَمَّةٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِغْفَلِ الْمَرْزُوقِ تَوَارَسُوا اللَّهَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَلَّيْنَا قَدْ نَدَبْنَا الْحَرْجَ  
مَعَكَ فَأَخْلَصْنَا وَتَخَلَّفْنَا فِي قَوْلِهِ لِحُجْلِهِمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ سَالُوهِ  
أَنَّهُ لِحُجْلِهِمْ عَلَى الدَّوَابِّ وَقِيلَ سَالُوهُ أَلَّيْنَا عَلَى الْحَقَائِقِ الْمَرْقُوبَةِ  
وَالْتَقَالِ الْمُخْصُوفَةِ لِيُغْفَرَ وَامْعَدَ فَعَمَلُ الشَّيْءِ كَمَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَلٌ  
لَا أَجِدُ مَا أَحْكَمَ عَلَيْهِ تَوَكُّؤُهُمْ يَكُونُ قَوْلُهُ تَوَكَّلُوا وَاعْتَمِدُوا  
تُصِفُونَ مِنَ الدِّينِ حَرْجًا لَا يَجِدُونَ أَمَّا يَنْفَعُونَ أَمَّا السَّبِيلُ  
بِالْمُتَوَبِّةِ عَلَى الدِّينِ بَيْتًا ذُنُوبُكَ فِي التَّخَلُّفِ وَهُمْ أَشْيَاءُ  
رَسُولِي أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِثِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْقَبِيحَاتِ وَتَبِعَ  
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَمِنْ لَا يَكُونُ يَعْذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ  
إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْذِرُوا رُوِيَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ زُورَةٍ  
كَانُوا بِضَعْفَةٍ وَثَلَاثِينَ نَفْرًا فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَاءَ وَابْتَعَذَرُوا لِلَّهِ بِالْبَاطِلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَا تَعْذِرُوا  
لَكُمْ تَوَكَّلْ لَكُمْ لَنْ نَقْضَ قَوْلَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ فِيمَا  
سَلَفَتْ وَكَسِرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ فِي الْمُسَانِفِ الْأَشْوَبُونَ  
مِنْ فَنَاقَتِكُمْ أَمْ تَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ تَرُدُّونَ الرِّجَالُ الْغَيْبِ وَالسَّهَادَةِ  
فَيَسْأَلُكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ سَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ كَمَا أَذَى الْقُلُوبِ  
أَنَّهُمْ قَتَلُوا إِلَهُكُمْ مِنْ غَيْرِ وَكَمْ لَغْوُكُمْ عَنْهُمْ لَتُخَوِّعُهُمْ وَلَا تَوْبَهُ



فَاعْرَضُوا عَنْهُمْ فَرَعَوْهُمْ وَقَالُوا خَافُوا لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَا لَكُمْ فِي آلِ الْأَخْزَقِ **جَنَّتُمْ جُنَّتًا كَانُوا كَيْسَ مَوْتٍ**  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَرَكْتُ فِرْعَوْنَ قَيْسَ وَمُعَاقِبَ بْنَ قَيْسٍ وَأَصْحَابَهُمَا كَانُوا  
ثَمَانِيَةً وَخَمْسِينَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ ابْنُ صُلَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ  
لَا تَجَالِ السُّوْمَ وَلَا تَكَلِّمُوهُمْ وَقَالَ مُفَاضِلٌ ثَرَكْتُ فِي عَهْدِ اللَّهِ بِأَبِي مُحَمَّدٍ  
لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُ بَعْدُ  
وَيُطْلَبُ مِنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْفَعَهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مَعَهُ الْآيَةَ **يُخَوِّنُونَ لَكُمْ لَرِصُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرِصُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ**  
**كَرِهَ مِنْ عَنِ السُّوْمِ الْفَاسِقِينَ الْأَعْرَابُ** أَيْ أَيْدِيكُمْ مَعَهُ كَرِهَ أَنْ يَتَخَلَّفَ  
مِنْ أَيْدِي الْخَضِرِ وَأَجَدَهُ اخْلُقْ وَآخَرَى أَيْ لَا يَجْعَلُ أَحَدًا وَدَمًا تَرَكُ الْعَمَلُ  
رَسُولُهُ وَذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ عَنْ سَمَاعِ التَّوَانِ وَتَمَرَّةِ التَّنِي وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
خَلَقَهُ **حَكِيمٌ** فِيهَا فَرَضَ مِنْ قَرَأَتِهِ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفَقُ مِنْهُ مَا  
قَالَ عَطَاءُ لَا يَرْجُو عَلَى عَطَاءٍ تَوَابًا وَلَا يَخَافُ عِلْمًا كَمَا صَبَّأًا أَنَا يَنْفَقُ  
خَوْفًا وَرِيًّا الْمَنْفَقُ الزَّامُ لَا يَلْزَمُ **وَيَعْرِضُ بَصِيرَتُكُمْ الدَّوَابَّ** يَعْنِي  
مُزَوِّقَ الزَّمَانِ الَّتِي تَأْتِي مَرَّةً بِالْخَيْرِ وَمَرَّةً بِالشَّرِّ وَقَالَ لَا مِنْ رِيَابٍ  
يَعْنِي يَتَقَلَّبُ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ فَيُوقِ الرِّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُظْهِرُ  
الْمُسْرُكُونَ **عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوْمِ** يَدُورُ الْبَلَاءُ وَالْخَيْرُ وَلَا يَرَوْنَ فِي  
مُحَمَّدٍ وَدِينِهِ إِلَّا مَا يَسُوءُهُمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو دَائِرَةَ السُّوْمِ فِي الْفَتْحِ بَعْضُ  
التَّنِي بَعْضُهُ الْفَتْرُ وَالْبَلَاءُ وَالْكَدْرُ وَكَدْرُ الْآخَرُونَ بَنَعَ التَّنِي عَلَى  
الْمُسْدَرِ وَقَبْلَ الْفَتْحِ الدَّوَاهُ وَالْفَسَادُ وَالْفَرْقُ وَالْكَدْرُ **وَاللَّهُ شَمِيعٌ**  
**عَلِيمٌ** تَرَكْتُ فِي أَعْرَابٍ أَسَدٌ وَعَظْفَانٌ وَتَمِيمٌ أَسْتَكْبَرُوا وَقَالَ وَمِنْ الْأَعْرَابِ  
مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ يَتَوَقَّعُونَ مِنْ عَزِينَةٍ وَقَالَ الْحَلَبِيُّ  
أَسْلَمَ وَعَفَّارٌ وَجُهَيْنَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ اللَّهِ بِأَحَدٍ أَهْلًا بِرِيَّا  
جَدْرٌ عَبْدُ الْقُدْرَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرَاءُ أَنَا أَبُو كُرَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَدَاوِيُّ  
أَنَا الْحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّرَبِيُّ سَأَلَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْرُوفٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنِ ابْنِ مَرْثُورَةَ قَالَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمَ وَعَفَّارٌ  
وَمِنْ جُهَيْنَةٍ وَمَرْثُورَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٌ مِنْ عَزِينَةٍ  
وَمِنْ أَوَّازٍ وَعَظْفَانٍ **وَيَتَّخِذُ مَا يَنْفَقُ قَرْنًا عِنْدَ اللَّهِ وَسَلَوَاتِ**  
**الرُّسُولِ** أَيْ دُعَاؤُهُ وَاسْتِغْفَارُهُ قَالَ عَطَاءُ يَتَرَعَّبُونَ قَوْلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

حکیم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاِيْمَانُ قَرِيبٌ لِمَنْ قَرَأَ نَافِعٌ بِرَدِّ اَيُّوْرٍ شَرْقِيَّةٍ بِفَتْحٍ اِيْدَا الْبَاءِ قُلُو  
يَسْكُونُهَا سَبْدُ خُطْمِ اللَّهِ فِي حِمَّةِ جَنَّةٍ اِنْ اَللَّهُ عَفُوٌّ رَحِيْمٌ وَالْاَوَّلُونَ مِنْ اِيْمَانِهَا حَرَسَ فَلَا نَفْسًا قَرَأَ اَلْعَمَلُ وَالْاَنْفُسُ اَرْفَعُ عَطْفُ  
عَلَى قَوْلِهِ السَّابِقُونَ اَخْتَلَفُوا فِي السَّابِقِينَ الْاَوَّلِينَ فَقَالَ سَعِيدُ  
الْمُسْتَبِيْبِ وَقَتَادَةُ وَابْنُ سِيْرِيْنَ وَجَمَاعَةٌ مِمَّنْ اَذِيْنَ ضَلُّوْا اِلَى الْقَبْلِيْنَ  
وَقَالَ عَقْلَانُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ مِمَّنْ اَسْلَمَ بِرَدِّ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مِمَّنْ اَسْلَمَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ  
وَكَاتِبُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيْثِيَّةِ وَاخْتَلَفُوا فِي اَوَّلِيْنَ اَمْرٍ بِرَسُولِ  
اَللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اَمْرِ الرِّخْدِ يَجْعَلُ مَعَ اِنْقَائِهِمْ عَلَى اِيْمَانِ الْاَوَّلِ  
مَنْ اَمَرَ بِرَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اَوَّلُ مَنْ اَمَرَ بِرَدِّ  
عَلَيْهِمْ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ وَبَعْضُهُمْ قَابُوسُ بْنُ جَعْفَرٍ فَالْتَفَحْلُ وَابْنُ اَسْحَقَ اِسْمُهُ وَمُوْا بِنُ  
عَشْرَ مِثْرِيْنَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اَوَّلُ مَنْ اَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَبَعْضُهُمْ قَوْلُ  
الزُّبَيْرِيِّ وَعُزْرَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ اِسْحَقُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ اَلْخَطْلِيُّ يَجْعَلُ بِهِ  
بِمَنْ اَلْتَفَحْلُ رَفِيْقُهُمْ اَوَّلُ مَنْ اَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ اَبُو بَكْرٍ وَمِنْ النِّسَاءِ  
خَدِيْجَةُ وَمِنْ الْمُصْطَبِيْنَ عَلَى وَمِنْ الْعَبِيْدِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ قَابُوسُ  
اِسْحَقُ فَلَمَّا اَسْلَمَ اَبُو بَكْرٍ اُظْهَرَ اِسْلَامَهُ وَدَعَا اِلَى اَللَّهِ وَالْاَوَّلُ رَسُوْلُهُ  
وَكَانَ رَجُلًا جَبِيْنًا سَهْلًا وَكَانَ اَسْتَبَ قَرِيْبًا وَاعْلَمَ بِمَا كَانَ فِيْهَا  
وَكَانَ تَاجِرًا اِذَا خُلِقَ وَمَعْرُوْفٌ وَكَانَ رَجُلًا قَوْمُهُ يَأْتُوْنَهُ وَيَأْتُوْنَهُ بِغَيْرِ  
وَاحِدٍ مِنْ اَمْرِ لَمْ يَلْمُهُ وَحُصِّنَ مَجَالِسُهُ فَجَعَلَ يَدْعُوْا اِلَى الْاِسْلَامِ مِنْ دُونِ  
بِهِمْ قَوْمُهُ فَاَسْلَمَ عَلَيْهِ يَدِيْهِ فَمَا يَلْقَى عَمَّانَ وَ الزُّبَيْرِيْنَ اَلْعَوَامِ وَغَيْرِهِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ قَاصٍ وَطَلْحَةَ بْنِ عُجَيْدٍ اَللَّهُ فِيْهِمْ  
الرَّسُوْلُ اَللَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اَسْلَمُوا وَضَلُّوْا فَكَانَ مَوْلَاهُ  
اَلْثَمَانِيَّةُ نَفَرًا اَذِيْنَ سَبَقُوْا اِلَى الْاِسْلَامِ ثُمَّ تَابَعَ النَّاسُ فِي الدَّخُوْلِ فِي  
اَلْاِسْلَامِ اَمَّا السَّابِقُونَ مِنَ الْاَنْفُسِ اَوَّلُ مَنْ اَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ اَبُو بَكْرٍ وَابْنُ اَسْحَقَ  
مَنْ اَسْلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقِيَّةِ وَكَانُوا اَسْتَمْتُمْ فِي الْعَقِيَّةِ الْاَوَّلَى وَبَعْضُهُمْ  
فِي الثَّانِيَةِ وَالَّذِيْنَ اَسْتَمْلُوْا حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِمْ اَبُو زُرَّارَةُ مَصْصِيْبٌ مِنْ غَيْرِ لَمْ  
اَلْقُرْآنَ فَاسْمُهُ خَلْقُ كَثِيْرَةٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُصْطَبِيْنَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ  
وَالسَّابِقُونَ الْاَوَّلُونَ الْاِيَّةُ اَيُّ الدِّينِ مَا جَرَّ اَقْوَمَهُمْ وَعَشِيْرَتُهُمْ  
وَفَارَقُوا اَوْطَانَهُمْ وَالْاَنْفُسُ اَلَّذِيْنَ نَفَرُوا رَسُوْلُ اَللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِمْ اَعْدَائِهِمْ اَوْدَا اَلْحَاجَّةَ وَالدِّينَ اَلْمَعْمُوْمَ بِاِحْسَانٍ قَبْلَ اَنْ يَبْقِيَةَ لَهَا



المهاجرين والانصار سوا السابقين الاولين وقيل هم الذين تسلكوا سبيلهم  
في الايمان والجهاد وانضموا الى يوم القيمة وقال عطاء بن ابي رباح  
المهاجرين والانصار بالدين والدين وقال ابو جهم بن زيات انت محمد  
كعب القرظي فقلت لمعا قولك في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بحسبهم وجميعهم  
قلت من اية هذا فقال اقول الله تعالى والسابقون الاولون  
الذين قال رضى الله عنهم ورضوا عنه قال والذين اتبعوهم باحسان  
شرط في السابقين شريطة وهي ان يتبعوهم في فعلهم الحسنه دون  
السيئه وقال ابو بصير في كتابه اقرأ من الاية فقط وروى ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا تسوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان  
احدكم اتقوا مثل احد هذه هياكل ادر لك ثم اقدم ولا نصيبه من  
جنتهم الله في التواب فقال رضى الله عنهم ورضوا عنه وانه لم يجات  
تجزي من نعمها الا نهار قدر المثل من نعمها الا نهار وكذلك هو في مصاب  
خالد بن قيس ابد ذلك النور المظلم ومن حوكم من الاعراب عاصي  
وهو من ربه وجميعة والشيخ واسم وعفاريات من اهل المدينة يقول  
من مولا الاعراب منافقون ومن اهل المدينة من مولا اهل المدينة  
من الاوس والخزرج قوم منافقون **مراد على النفاق** اقرأ  
على النفاق يقال امره فلان على ربه اي عتا ومرتد على معصيته اذا  
اذا من وثبت قلبه واعمالها ومنه المراد والمراد قال ابن اسحق  
الجوافيه وابو عبيد وقال ابن زبير قاتلوا عليه ولم يتوبوا الا  
**عليهم** انت يا محمد **عليهم** سنة عديهم مرتين اختلفوا  
في تدين العذابين فقال الكلبي والسدي قاتل النبي صلى الله  
عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان فانك منافق  
اخرج يا فلان اخرج من المسجد ناسا ففضحهم فهو العذاب  
الاول والعذاب الثاني عذاب القبر قال مجاهد الاول  
القتل والبس والشارع عذاب القبر وعنه رواية اخرى عذبوا به  
بالجوع مرتين وقال قتادة الدنيا في الدنيا والعذاب القبر وقال  
ابن زيد الاول المصائب في الاحوال والاولاد في الدنيا والاخرى عذاب  
الاخرة وعن ابن عباس لا اول فاته الخدود عليهم والاخرة عذاب القبر

قار

وقال ابن اسحق يوما يدخل عليهم من غيظ الاسلام ودخولهم  
فيه من غير حسيته ثم عذاب القبر وقيل احداها ضرب الملائكة وجنهم  
واذ بارهم عند قبض ارواحهم والاخرة عذاب القبر وقيل الاول  
اخر او سجدهم سجدا طويلا والاخرة احرافهم بنار جهنم **مرادون**  
**العذاب** عظيم العذاب يجتمع بخلافه **فاخرون** اي ومن اهل المدينة  
او من الاعراب اخرون ولا يرجع هذا الى المنا فقي اعترفوا اقروا  
**بدينهم** خلتوا على ما فيهم وبما اقرروا وبما وثبتهم **واخر سبيلها**  
اي بعد اخر سبيل وضع الواو موضع الياء كما يقال خططت الماء والدين  
اي بالدين والعمال السرى مؤخر لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والعمل الصالح نوافلهم ودر بطهم انفسهم بالسوارى وقيل غزواهم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **عسى الله ان يتوب عنكم** ان الله  
**عفو** جميع تركت هذه الاية في قوم يخلفوا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرغوة نبون ثم نحووا على ذلك وقالوا نكون في الظل  
مع الناس اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والاداء  
فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة قالوا والله لننقض  
انفسا بالسوارى فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مؤيظنا وبغذرتنا فاقسموا انفسهم سواهم المسجد فلما سمع جميع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فكرهم فقال من مولا قالوا  
مولا لا يخلفوا عندك فعابدهم الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى يكون  
انت تطلقهم وترضى عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعدوهم حتى امر باطلاقهم رغبوا عني  
وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فاثرت الله تلك الاية فارسل  
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا  
قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفنا عندك فتصدق بها  
عنا واطهرنا واستغفر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فاثرت الله تعالى خذ من  
اموالهم **صدقة** الاية واخلفوا في اعداء ومولا السابطين فزرو  
عزرا اباي والحجة عن ابن عباس انه قال كانوا عشرة منهم ابو بكر



وَدَوَى عَطِيَّة عَنْهُمْ كَمَا مَوَّاهُ خَمْسَةَ أَحَدٍ أَبُو بَكْرَةَ وَقَالَ سَعِيدُ  
جَبْرِ وَزَيْدُ بْنُ اسْمِ انْهُمْ كَمَا مَوَّاهُ ثَمَانِيَةً وَقَالَ قَتَادَةُ وَالْفُضَيْلُ كَانُوا  
سَبْعَةً وَقَالُوا جَمِيعًا أَحَدُهُمْ أَبُو بَكْرَةَ وَقَالَ قَوْمٌ تَرَكْتُ فِي أَبِي بَكْرَةَ  
خَاصَّةً وَلِخَلْفَتِهِ فِي ذَنْبِهِ قَالَ نَجَّامٌ تَرَكْتُ فِي أَبِي بَكْرَةَ حِينَ قَالَ  
لَقَدْ بَيَّضْتُ أَنْ تَرْتَلِمَ عَلَى حَكَمِهِ فَمَوَّاهُ الذَّمُّ وَاسَارَ إِلَى خَلْفَتِهِ وَقَالَ  
الزُّمَرِيُّ تَرَكْتُ فِي خَلْفَتِهِ عَنْ غَزْوَةِ بَنِي نُوَيْلٍ فَرَبَطَ نَفْسَهُ بِسَارِيَةٍ  
وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحَدٌ نَفْسِي وَلَا أَذْوَاقَ طَعَامِي وَلَا سَرَابِيَا حَتَّى مَوْتُ  
أَوْ تَيَوَّمْتُ اللَّهَ عَلَى رُكَّتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَذُوقُ طَعَامًا وَلَا سَرَابًا  
حَتَّى خَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَأَتَرَكُ اللَّهُ مَذْلَةً أَلَا يَتَذَكَّرُ فَقِيلَ لِمَ قَدَّرْتَ  
عَلَيْكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحَدٌ نَفْسِي حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوَّاهُ الَّذِي يَحْتَلِي فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَتُهُ  
بَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَرَّ مِنْ تَوْبَتِي إِنْ أَهْلِي دَارَ قَوْمٍ  
الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَإِنْ أَخْلَجَ مِنْ مَالِي كُلَّهُ مَدَّةً إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ قَالَ يَجْزِيكَ يَا أَبَا بَكْرَةَ أَتَلْتِ قَالَُوا جَمِيعًا فَأَخَذَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ أَمْوَالٍ وَتَرَكَ الثَّلَاثِينَ لَانَ  
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ خُذْ أَمْوَالَهُمْ قَالَ خُذْ  
وَقَتَادَةُ مَوَّاهُ سَوَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَدَّةً**  
**تَقْلِبُوهَا** مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَتَرْكِبُهَا أَيْ تَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ الْمَافِقِ  
إِلَى مَنَازِلِ الْخَلَصِ وَقِيلَ خُذْ أَمْوَالَهُمْ **وَسَلِّ عَلَيْهِنَّ** أَرْبَاعَ لَهْجَةٍ  
وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَقِيلَ مَوْفُورُ الشَّاعِرِ إِذَا أَخَذَ الصَّدَقَةَ أَخْرَجَ  
اللَّهُ فِيهَا عَطِيَّةً وَبَارَكَ لَكَ فِيهَا ابْنُ تَيْبٍ وَالْقَلْبَلَةُ فِي اللَّفْظِ الدُّعَا  
**أَنْ صَلُّوا لِقَرْنِ الْحَرَّةِ** وَالْكَسَاءُ صَلَاتُكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَنَصَبُ  
الْمُتَأَوِّقِ فِي سُورَةِ مُوَدَّاتِ لَدَا مَرَكُ وَفِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى  
صَلَاتِهِمْ وَأَفْوَحُ فَصْلٌ بِمَا مَنَّا فِي سُورَةِ مُوَدَّاتِ وَالْآخَرُونَ بِمَا  
فِيهِمْ وَيَكْسِرُونَ الشَّاهِدَ **لَهُمْ** أَيْ إِنْ دَعَاكَ رَحْمَةُ لَهُمْ  
فَالْتَمِسْ عِيَا سِرَ وَقِيلَ ثَمَانِيَةً وَسَكُونٌ لَهُمْ إِنْ أَلْسَقَ قَلْبُهُمْ وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ تَبَيَّنَتْ لِقُلُوبِهِمْ **وَاللَّهُ سَمِعَ عِلْمَهُ** وَأَخْلَعُوا فِي وَجُوبِ  
الدُّعَا عَلَى الْأَمَامِ عِنْدَ أَخْذِ الصَّدَقَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ **يَجِبُ** وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
يُسْتَحْتَجُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ **يَجِبُ** فِي مَدَّةِ الْفَرْضِ وَيُسْتَحْتَجُّ فِي الْمَقْطُوعِ

وَقِيلَ

وَقِيلَ **يَجِبُ** عَلَى الْأَمَامِ وَيُسْتَحْتَجُّ لِلْفَقِيرِ أَنْ يَدْعُوَ لِمَقْطُوعِ أَخْرَافِ  
عِنْدَ الْوَاحِدِ مِنْ أَحَدِ الْمَلِكِ أَوْ أَحَدِ بَنِي عَمِيدِ اللَّهِ أَنْ يَقِيمُوا نَاحِيَتَيْنِ  
يُؤَسِّفُ نَاحِيَتَيْنِ اسْتَعْبِلَتْهُمَا أَهْلُهُمْ إِنْ أَرَادَ مِنْ شَيْعَتِهِ عَنْ غَيْرِ  
خُزْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَمِيدَ اللَّهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ السُّجُودِ  
قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ  
إِبْنُ كَيْسَانَ كَبُرَ مَذْأَمُ صَدَقَةِ الْفَرَضِ لِمَا يُؤَكِّدُ صَدَقَةَ كَفَارَةِ  
الْيَمِينِ وَقَالَ عِلْمُهُ بِصَدَقَةِ فَلَمَّا تَرَكْتُ قَوْمًا مَوْلَا قَالَ الَّذِينَ  
لَمْ يَتَوَّبُوا مِنْ الْمُخْلَفِينَ مَوْلَا كَانُوا مَعَنَا بِالْأَسْرِ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا مَنَ  
يُجَالِسُونَ فَمَا لَمْ قَتَلْ اللَّهُ تَعَالَى **لَمْ يَكُنْ أَلَّا اللَّهُ مَوْفِقٌ**  
**التَّوْبَةُ عَنْ عِبَادَةِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ** أَيْ يَقْبَلُهَا **وَأَنَّ اللَّهَ**  
**التَّوَابُ الرَّحِيمُ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَوَيْمِ بَنِي مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ أَنَّ عَمِيدَ اللَّهِ  
بَنِي أَحَدِ الْخَلَّالِ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ سَمِعْتُ بَنِي يَمْتُوبِ الْأَصْحَابَ الْقَرِيبِينَ  
سَلِيمَانَ أَمَّا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَصَدَّقُ  
بَصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا يَصْعَدُ إِلَى  
السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ إِلَّا كَانُوا يَصْعَقُهَا فِي بَيْدِ الرَّحْمَنِ فَيُرِيهَا كَأَنَّهَا  
أَحَدُكُمْ فَلَوْ هُجِرَ إِنْ اللَّحْمَةُ لَنَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَانْهَ الْمَلِكُ الْجَبَلُ الْقَلِيمُ  
ثُمَّ قَرَأَ أَنْ يَقْبَلَ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادَةِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ  
**وَقُلْ أَعْمَلُوا قِسْمَ رَبِّكُمْ عِلْمًا وَرَسُولًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَبَشَرَاتٍ**  
**أَوْعَالَ الْقِيَامِ وَالشَّهَادَةِ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
وَعْبِيدَةَ قِيلَ رُؤْيَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى  
آيَاتِهِ وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ بِأَيُّقَاعِ الْحَيَّةِ فَرَقْلُوبُهُمْ لِلْفَضْلِ وَالْبُخْصَةِ  
لَا مَلَأَ الْفَسَادَ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ **أَمَّا جَدُّهُمْ** **وَلَمَّا**  
**تَوَّبُوا عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِحَيَاتِهِمْ** قَرَأَ الْمَلِكُ الْمَدِينَةَ وَالْكَوْفَةَ غَيْرَ  
إِبْرَاهِيمَ مُرْجُونَ بِغَيْرِ مَرْجُوعٍ وَآخَرُونَ بِالْهَرَمِ وَالْأَرْجَاءِ التَّأخِيرِ  
مُرْجُونَ مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ بِحُكْمِ الْقَدَرِ وَهُمْ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ  
نَالُوا قِسْمَهُمْ مِنْ بَعْدِ كَسْبِ مَالِكٍ وَغِلَالِ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَرَارَةِ بَنِي زَيْدِ



لم يبالوا في التوبة والاعتذار كما فعل أبو لبابة فوقهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خمسين ليلة وهي الناس من تحت  
حتى تنفخهم التلق وتضاق عليهم الارض بها رحيق وكانوا من  
امل بذر جحد اناس يقولون ملكوا واخرون يقولون عسى  
انهم ان يغيرهم فصاروا مرجيين لا من الله بعدتهم ام يرحمهم  
حتى نزلت توبتهم بعد خمسين ليلة **والذين اخذوا** المديونية  
والناس الذين بلا واو وكذلك مؤلفي صاحبهم وقرا الاخرين  
والذين بالوا **وسجدوا** نزلت من الاية في جماعة من المشركين  
بنوا مسجد يضادون به مسجد قبا وكانوا اثني عشر رجلا من  
امل النخاع ودية بن ثابت وخدام بن خالد ومن داره اخرج  
مذ المسجد وتكلم به كاطب وكارت بن عمرو وابناء فجمع ذرير  
ومعيت بن قشير وعيا بن حنيف اخو سهل بن حنيف وابو حنيفة  
الازهر وبنو من الحارث ونحوهم من عثمانيين فخرجوا من  
مذ المسجد ضرا بغير مفاضة للمؤمنين وكفوا الله **وقرنا** يومئذ  
لانهم كانوا جميعا يصلون في مسجد قبا فبنوا مسجد الضار ليصلوا  
فيه بعضهم فيؤذي ذلك الى الاختلاف واقتراقا الكثرة وكان يصلي  
هم مجمع بين حارثة فلما فرغوا انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومؤيهم الى تبوك فقالوا يا رسول الله اننا قد بنينا مسجدا  
لذي العكة والحاجة واليلة المطيرة واليلة الشاتية وانا  
نحس ان تاتينا ونصلي لنا فيه وتدعوا بالركة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان علي جناح سفر وكوفد من ان سا الله  
ابنناكم فصلبناكم فيه **وارقا** **والمن** **حاري** **الله** **ورسوله**  
**من قبل** انما تتفارا واغرا اذ المن حاري الله ويرتال ارضدت له  
اذا اعدت له وموا بوعا من التراب وكان ابو عامر هذا رجلا منهم  
وموا ابو حنظلة غسيل الملاكة وكان قد ترهت في الجاهلية  
وتنقر وكبس المسوح فلما قدر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
قال له ابو عامر ما هذا الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابي  
قال ابو عامر فانا عليها فتان النبي صلى الله عليه وسلم انك كنت  
عليها قال بلى ولكنك ادخلت في الحنيفية ما ليس منها فقال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكن جئت بها بيضا نقيته  
فقال ابو عامر اما انت الله الكاذب منا طريفا وحيدا عريفا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم امين وسماه ابو عامر الفاسق فلما كان  
يوم اخذ قال ابو عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد  
قوما يمانونك الا قاتلتك فقم فلم يزل يقاتلهم الى يوم حنين فلما  
انهرت موارنه يارس وخرج ياربنا الى الشام فارسل الى المتأقين ان  
استنعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني  
ذاهبا الى قبري بل الروم فأتى بجمدة من الروم فخرج محمد واصفا  
فبنوا مسجد الضار الى جنب مسجد قبا فذل قوله تعالى وارصادا  
من كارت الله ورسوله وموا ابو عامر الفاسق ليصل فيه اذ اخرج  
من الشام قوله من قبل يرجع الى ابو عامر من حارث الله ورسوله  
من قبل ان من قبل ما مسجد الضار وليجعلن ان اردنا انما ارضنا  
بناية **الحسن** اي النعمة الحسنى وبمى الفرق بالمسلمين والنسوة  
على امل الضعف والخر عن المصير الى المسجد الرسول صلى الله عليه  
وسلم **والله** **يبتهم** **الهم** **لكا** **تبوك** في قوله وحظهم وروا  
ما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وتزل بذي اوان  
موضع قريب من المدينة اتوه فسا لوه انبان مسجداه فدعا  
بنعيمه ليليسه وبانهم فذل عليه الغران واخبره الله خير  
مسجد الضار وما موايه فليغار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تال به الدخسر ومعز بن عدي وعامر بن السكس وحنيفة  
حنيفة وقال كم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم امله فاهد مؤوه  
واخرقوه فخرجوا سرا حتى انوا سالم بن عوف يوم رمط فذل  
ابن الدخسر فقال مالك انظروا حتى اخرج اليكم يا رسول الله فذل  
امله فاخذ كسفا من النخل فاستعمل فيه ناراهم فخرجوا يستندون  
حتى دخلوا المسجد وفيه امله فخرقوه وامد مؤوه وتفرق امله  
عنه وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كفا سعة يلق فيها  
الحبيبة والسنة والقامة ومات ابو عامر التراب بالشام وحيداعرا  
ورواه ابن عمر وعمر بن عوف الذين بنوا مسجد قبا انو عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه فوجلا فته لياذن مجمع من حارثة قيامهم في مسجدهم فقال















الله بن سمعون الاواه الدعاء وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال الحسن وقفاة الاواه الرحيم بعباده الله وقال مجاهد  
الاواه المؤمن وقال عكرمة بن موشع بن بلعة الحبشة وقال  
كعب الاحبار الذي يكثر التاوه وكان ابراهيم يكثر ان يقول آه من  
النار فيران لا ينفخ آه وقيل مؤ الذي يتاوه من الذنوب وقال  
عقبة بن عامر الاواه الكثير للذكر لله عز وجل وعن سعيد بن  
جبير قال الاواه المسبح ورواه الاواه للحكم الجدي وقال النخعي  
مؤ العافية وقال عطاء بن ابي رباح عن كل ما يكده الله وقال  
ابو صخر ايضا مؤ الغائث من النار وقال ابو عبيدة مؤ المناوئة شفا  
وفرقا المتضرع يقينا ولزوما المطاعة وقال الزجاج  
انظر قول ابن عبيدة جميع ما قيل في الاواه واسمه من التاوه  
ومؤ ان يستمع للصوت من تنفس الصعدا والفعل منه  
اوه وتاوه والحلم الصفوح كمن سببه او ناله المكره كما قال  
لابيه عند رعيته او قوله كبريتم لتتملا ليجئكم سلام عليكم  
كما تنصرون لظنن وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**الله ليضل قوما بعد اذ هدام** الله معناه ما كان الله  
ليحكم عليكم بالضلالات وترك الاوامر واستغفاركم للمشركين  
**حتى يبين لهم ما يتقون** يريد حتى يتقدم اليكم بالنهي فاذابن  
ولم تأخذوا به بعد ذلك يستحقون الضلال قال مجاهد بيان  
الله للمؤمنين في ترك الاستغفار للمشركين خاصة وببانه لهم  
في معصيته وطاعة عتده غامة فافعلوا او ذروا قال الضحاك ما  
كان الله ليحدث قوما حتى يبين لهم ما يتقون وما يذرون  
وقال مقاتل والكلبي هذا في المنسوخ وذلك ان قوما قد مولوا  
النبى صلى الله عليه وسلم واسلموا ولم يكن لهم خيرا ولا العبد  
معه فذهبا الى الكعبة فزجروا الى قومهم وهم قتل ذلك ثم حرمت الخمر  
وهزمت القبلة ولا علم لهم بذلك ثم قدروا بعد ذلك فوجدوا  
الخمر قد حرمت والقبلة قد هزمت فقالوا اما رسول الله وكنيت  
على ديني ونحن على غيره فمحم ضلال فأتوا الله وما كان الله  
ليضل قوما بعد اذ هدام يعني ما كان يبطل عمل قوم قد عملوا

بالمنسوخ

بالمنسوخ حتى يبين لهم المناسخ ان الله جالس على عرش عظيم  
نفسه فقال له الله لم تكن السوات والارض يحكم بما يشاء  
يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فعدوا  
**الله على النبي** الاله تاء الله اي تجاوز وصنع ومعنى توبته على  
النبي صلى الله عليه وسلم باذنه للمنافقين عن التخليف عنه وقيل  
افتتح الكلام به لانه كان سبب توبتهم فذكره منهم كقوله تعالى  
فان الله خسرنا والرسول ونحوه **والمهاجرين والانصار**  
**الذين اتبعوه في ساعة العسرة** اي في وقت العسرة ولم  
يبرد ساعة بعينها وكان غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة ما  
والجيش يسمى جيش العسرة والعسرة الشدة فكانت عليهم  
عسرة في الظهر والذاد والمأقال الحسن كان العسرة منهم  
يخرجون على بغير واحد يعقبونه تركب الرجل ساعة ثم يترك  
فيركب صاحبه كذلك وكان رادهم التماسوس والسعد للنبى  
وكان النفر منهم يخرجون ما معهم الا الترات بينهم فاذا بلغ الخوخ  
من احداهم اخذ الترة فلا يها على يحد طعنها ثم يعطيها صاحبه  
فتمصها ثم يشرب عليها جرقة من ماء كذا الحديث فان على اخرهم  
ولا يبقون الترة الا النواة فنصوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على صدقهم وبقينهم وقال عمر بن الخطاب خرجنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم الى تبوك في قبط شديد فتر لنا قنطرة لا اصا بنا فيه  
عطش حتى ظننا ان رقابتنا ستنقطع حتى ان كان الرجل  
ليذهب يلمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبتة ستقطع وحتى  
ان الرجل ليخرج بعيره فيعصر فيه فيشربه ويجعل ما بين يديه  
فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان الله قد غشوك في الدعا  
خيرا فادع الله قال نعم قال نعم فرفع يديه فلم يرجعها  
حتى خالت السماء فاطلت ثم سكبت فلما ما معهم ثم ذهبوا لنظركم  
بجد ما جازت العسكر من بعد ما كانا وشربنا قرا حذرة وحفظوا  
يزرع بالبا لقولك اذ لم يبق لك دت وقد الاخرون بالبا والريح  
الليل ارم من بعد ما كانا ديميل قلوب فربق منهم اي قلوب بعضهم  
ولم يرد الميل عن الذين بل اراد الميل للمخلف والانصار في السنة



التي عليهم قال الطبري ومما اناس بالتحلف ثم خلقوه ثم تاب عليهم  
فانه قيل كينه اعاد ذكر التوبة في اول الآية قيل ذكر الذنب  
ومو تحض الفصل من الله عز وجل فاما ذكر الذنب اعاد ذكر  
التوبة في اول الآية قيل ذكر الذنب ومو تحض الفصل من الله عز  
وجل والمرد قبولها **انهم رزق رحيمهم** قال ابن عباس  
من تاب الله عليه لم يعذبه الله **وعلى الثلاثة الذين خلفوا**  
اي خلفوا عن غزوة تبوك وخلف خلفوا اي رخصا منهم عن توبة  
ابن بكابة واصحابه وشولا الثلاثة هم كعب بن مالك الشاعر ومرة  
ابن الربيع وملاذ بن ابيته كلهم من الانصار اخبرنا عبد الواحد  
ابن احمد الطبري نا احمد بن محمد الله النخعي نا محمد بن يوسف نا  
محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير الليث عن عقيب عن ابن شهاب  
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب  
ابن مالك وكان قائدا لكعب من بني حنظلة قال سمعت كعب بن  
مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم تخلف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاة الا غزوة  
تبوك غير ان كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدنا  
تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير  
قرين حتى جمع الله بينهم وبينهم عدوهم على غير ميعاد وكفدهم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على  
الاسلام وما احب اليها مشرك بدر وان كانت بدر اذكروا في الناس  
منها كان من خير ان لم يكن قطا قوت ولا يسرح حين تخلفت عنه  
في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبلة را حلتا قط  
حتى جمعتما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يريد غزوة اولاد بني نضير ما كانت تلك الغزوة غير لما رآه  
الله صلى الله عليه وسلم فرح شديد واستقبل سربا بغير  
ومطارا وعدوا كثيرا فجاءوا المسلمين امرهم ليتا متبوا امنة  
غزوهم فاجبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كثر ولا يحجمهم كتاب قط يريد الله  
قال كعب فاجل رجل ان يتغيب الاظن ان يستغفر له فام لم يزل

فيه

فيه وحى من الله وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
معهم فطفقت اعندوا انما انما من معهم فارجع ولم اقض شيئا  
فاقول في نفسي انما قاد رعليه فكم يزل يتأذى من حتى استر باننا  
الجدة فاضبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم  
اقض من جهاراه شيئا فقلت انما بعد يوم او يومين ثم الحق بهم  
فقدوت بعد ان فصلوا لا يحجز فرجحت ولم اقض شيئا ثم عدت  
ثم رجعت ولم اقض شيئا فكم يزل يتأذى من حتى استر باننا  
وتمت ان ارجل فادركهم وكيسر فعلت فلم يقدر لي ذلك فقلت  
اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطفقت فيهم احزنني ان لا اري فيهم لا رجلا مغموصا عليه النفاق  
او رجل من عند الله من الضعفاء ولم يذكروا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى بلغ سوكا فقال ومو جالس في القوم يتسوكا  
فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برده  
والنظر في عطفيه فقال معا من جبل يئس ما قلت والله يا رسول  
الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا خفي مني وطفقت  
اتذكر الكذب واقول بما اذا اخرج من سخطه غدا واستنعت  
على ذلك بحد في راي من امل فلما قيل ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد اطل قادم اراح عني الباطل وعرفت اني اخرج  
منه ابدا بشر فيه كذب فاجتمعت صدقة واضبح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قائما وكان اذا قدم من سفر يكر ابا المسجدة  
فركع فيه ركعتين ثم يجلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخاضون وما  
قطعتوا يعتدرون اليه ويجلسون له وكانوا بضعة وثمانين  
رجلا ففعل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غلايتهم ويايعهم  
واستغفرهم وكل سر اكرم الى الله بخيسته فلما سلمت عليه ايسم تبسم  
المغضب ثم قال تعالي خيت اسنى حتى جلست بين يديه فقال له ما  
خلقك لم تكن قد ابتعت ظهرا فقلت بلى اي واقفه لو جلست عند غيرك  
من اهل الدنيا لرايت ان ساخرج من سخطه بعدد وكفد اعطيت جدلا  
ولكني والله لقد علمت اني قد سلك اليوم حديث كذب ثم صرني على



ليوشكن الله ان يحفظك على ولين حدثك حديث صدق محمد  
عليه فيه ان لا يحوفيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذرة والله  
ما كنت قطا قويا ولا يسر من حين تخلفت عنه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقبض الله قبلك  
فقلت وثار رجل من بني سلمة فابتعوني وقالوا لي والله ما علمنا ان  
كنت اذنت ذنبا قبل هذا وكفد عجزت ان لا تكون اعترفت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه الخ ففوه وقد  
كان لا قبل ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لذوق الله ما راوا يوتون حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي  
سرت قلت لهم كل منكم قد اخطى احد قالوا نعم فكلنا قالوا ما قلت  
فقبل كما امرنا قبل ذلك فقلت مني ما قالوا امر امة بن الربيع  
العمري وملا بن امية الواقي فذكروا الى رجلين صالحين قد شهدوا  
بديهما فيهما اسوة فقصت حين ذكرتهما الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايتها الثلاثة من بين من  
تخلفت عنه فاجتنب الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي  
الارض فلما امرنا عرف فكشفتا على ذلك خمسين ليلة فاما  
ما حباي فاستكنا وقعدا في بيوتهم ما يبكيان واما انا فكنت  
استب القوم واجلهم فكت اخرج فاستمدا الصلاة مع المسلمين  
واطوف في الاسواق ولا يلقي احد واتي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاستلم عليه وعلو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي  
ما خرك شقيقه برد السلام على ام لا تراه صلى قريبا منه فاسترقه  
النظر فاذا اقبلت على صلاة ترا قبله اتي واذا التفت نحوه اغرمي  
عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوه الناس مسيت حتى تسو  
جدا يحيط برقادة وموا من عني واجب الناس ان فسكت عليه  
قوا الله ما رد على السلام فقلت يا ابا قتادة استدرك بالقد  
ملا فعلنى احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشردت  
فسكت فعدت له فنشردت فسكت الله ورسوله اعلم فقا  
عياي وتوليت حتى تسورت الحدار قال فينا انا مشي بلوق  
المدينة اذا نبط من الشايطان الامام ممن قدم بالقطعا يسعه

بالمدينة

بالمدينة يقول من يد لعل كعب بن مالك قطفوا الناس يسير  
له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملل غسان فاذا فيه اما بعد فانه  
بلغت ان صاحبك قد جفاك ولم يحفظك الله بدار يمان ولا مضيقه  
فلحقوا بنا نوا سبيك فقلت لما قراها وهذا ايضا من البلاء فقيمت بها  
فسجتها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يا بني قتال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا نبيك ان تعزل امرأتك فقلت اطلقها اما اذا افصل قال  
لا بل اعتر لها ولا تقص بها وارسلني صاحبك من ذلك فقلت لا  
لا امراني الحق باهلك فتكوني عندهم حتى يقبض الله في هذا الامر قال  
كعب فجات امرأة ملا بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما كنت يا رسول الله ان هلا بن امية شيخ فابع ليس له خادم  
فهل تكبره ان اخذ منه قال لا ولكن لا يقربك قالت امر والله ما به  
حركة اتي شي والله ما يزال يبكي منذ كان من امره ما كان ان يؤمه  
مذا فقاك لي بعض املي لو اسأدت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في امرتك كما اذن لامرأة ملا بن امية ان تخدمه فقلت والله  
لا اسأده في فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني  
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسأدت الله فيها  
وانا رجل شاب فليت بعد ذلك عشر ليال حتى كنت لنا خسون  
ليلة من حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلنا فقا  
صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا  
فينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل قد ضاقت على نفسي  
وضاقت على الارض بما رحيبت سمعت صوت صباخ او في علي  
جبل سليم با على صوت يا كعب بن مالك ابشر قال فخرت حاجدا  
وعرفت انه قد جافح واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبسرونا  
وذهب قبل صاحبنا فيسروا وركض رجل الى قريسا وسعى  
ساع من اسلم فافروا على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس  
فكنا جالسا الذي سمعت صوته يبسروا نرعت له توبى فكسوته  
اياهما يشراه والله ما ملك غيرهما يومئذ واستقرت



توبتهم فلبسهنما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلنا ان الناس فوجا فوجا يمشون بالتوبة يقولون لبئس  
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقالوا يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا انا ولا اهل بيتي ولا احد من  
المهاجرين غيره ولا انسا ما لظلمة قال كعب فلما سالت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم متر  
عندك منذ وكذا لك قال قلت امين عندك يا رسول الله  
امرني عنه الله قال لا يكره من عند الله وكان رسول الله صلى  
عليه وسلم اذا استراستنا روجه كانه قطعة فخر وكنا نعرف  
ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي  
ان اخلع من مالي كله صدقة الى الله والى رسوله قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك  
قلت فان اصاب سهمي الذي يجير فقلت يا رسول الله ان الله  
انما يخشى بالصدق وان من توبتي ان لا اخذت الا صدقا  
ما بقيت فقول الله قال العلم احد من المسلمين ابلاه الله في صدق  
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
احسن مما ابلاي فاتفقت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني يومئذ كاذبا والى لا رجوان يحفظني الله  
فيما بقيت واترك الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ثابا  
الله على النبي والمهاجرين ولا انصار الى قوله وكوئنا من  
الصناديق وروى اسحق بن اسحق عن الزهري بهذا الاسناد  
عن كعب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام  
صاحبي ولبث كذلك حتى قال علي الامر وما من شيء انتم الي من  
ان اموت فلا يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك  
المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يدعوني على واترك الله توبتنا  
على نبيته صلى الله عليه وسلم حتى بقى لثلاث الاخر من الليل فمروا

الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت اقرىكم بحسنة  
في ثوب معين في امر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام  
سلمة نبي على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا  
يخطبكم الناس فممنوعكم اليوم سراويلكم حتى اذا صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر اذن بتوبة الله عليكم  
وعلى ثلاث الذين خطبوا حتى اذا ساقا عليهم الارض مما  
رغبتم انفسكم وصاقت عليهم انفسهم غمما وهم اوطنوا  
ان يبتغوا الا لوجه الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا  
لبيستقيموا على التوبة فان توبتهم قد سبقت ان الله يتوب  
التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين  
قال نافع مع محمد واصحابه قال سمع ابن جبير مع  
ابن بكير وعمر وقال ابن جبير مع المهاجرين لقوله تعالى للفقراء  
المهاجرين الذين هم الصادقون قال ابن عباس مع  
الذين صدقت نياتهم فاستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك بالخلاص  
ونبيته وقيل من الذين صدقوا في الاعتراف بالذنوب ولم ينفذوا  
بالاعذار الكاذبة وكان ابن مسعود يقرأ وكوئنا من الصادقين  
وقال ابن مسعود ان الكذب لا يصلح في حجة ولا يزل ولا ان يجد  
احدكم صبيته شيئا لا ينجز له اقروا ان شئتم وقرا من الآية  
ما كان لاهل المدينة ظاهره خيرة ومعناه مني لقوله تعالى وما كان  
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا اوجهه ومن هو لهم من  
الاعتراف سكان البوادي من يثرب وجبينة والشجع واسلم  
وغفار ان يخطبوا عن رسول الله اذا غزوا ولا يبرأوا  
اي ولا ان يترغبوا بانفسهم من نفسه في مصاحبة ومما دونه  
والجهاد معه وقال الحسن لا يترغبون بانفسهم ان نصيبهم  
من الشرائد فيجترأوا الخفض والدعة ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم في شقة السر وقمات التبع ذلك بانهم لا يفسد  
في شمس ظاهري ولا في شمس نكب ولا في شمس حافة في  
سبيل الله ولا يظا ولا يظا ارضا غيظ الكفار ويطهروا

لا يفسد



اتاما ولا ياب لون منعه و... لا يصيبون من عدوهم قتلا أو شرا  
أو غنيمة أو مزية الا كتب لهم به **عقد صالح** انه الله لا يفتيح **اخر**  
**الحسين** اخبرنا عبد الواحد الملقب بنا احمد النعماني نا محمد بن يوسف  
نا محمد بن اسمعيل نا علي بن عبد الله نا الوليد بن سلم نا يزيد بن  
ابن سريتم نا عبيد بن رفاعه قال ادركني ابو عيسى وانا اذ كنت الى  
الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترت  
فدماه في سبيل الله عز وجل حرمة الله على النار واخلفوا في حكمه  
من الاية قال قتادة من خاصة لرؤسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا غزا بنفسه لم يكن لاحد ان يتخلف عنه اذ لم يكن بالمسلمين اليه  
ضرورة وقال الوليد بن سلم سمعت الاوزاعي وابن المبارك وابن  
جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون في هذه الاية انما لا ولد من  
الائمة واخرها وقال ابن زيد من احيى كان اهل الاسلام قليلا فلما  
كثروا شجها الله واباح التحلف لمن شاقك وما كان المؤمنين  
ليتنفروا كافة **قوله ولا يفتقوه** اي في سبيل الله نفقة صغيرة  
**ولا كبيرة** وكوعلاقة سوط **ولا يقطعون واديا** اي ولا  
يحكزون واديا في سيرهم مقبليين ولا مذبرين الا كتب لهم يعني  
انهم وخطاهم **ليخبرهم الله احسن ما كانوا يعملون** روى عنه  
خرم بن قاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق  
نفقة في سبيل الله كتب له سيماية صنعت اخيرا اسمعيل بن عبد  
القاهر نا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا ابراهيم بن محمد بن سفيان  
عن مسلم بن الحجاج نا اسحق بن ابراهيم الحنظلي نا جابر عن الاحمسي  
عن ابن عمر والشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطوطة  
فقال بئس ما في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
بها يوم الغيمة سيماية نا قتلها مخطوطة اخبرنا عبد الواحد الملقب  
بنا احمد بن عبد الله النعماني نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل  
نا ابو محمد نا عبد الوارث نا الحسين نا يحيى نا محمد نا ابو سلمة  
نا محمد نا بشر بن سعيد نا يزيد بن خالد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال من جهنم غاربا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف  
غاربا في سبيل الله بخير فقد غزا **وما كان المؤمنون لينفروا كافة**

قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله عز وجل عبود المتأففين  
فغزوة تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا فكان  
المسلمون ينفرون جميعا الى الغزو ويتركون النبي صلى الله عليه وسلم  
وحده فانزل الله هذه الآية وتذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
**فرقة منهم طائفة** اي فملاخرج الى الغزو من كل قبيلة جماعة و...  
مع النبي صلى الله عليه وسلم و... **ليتنفروا في الدين** يعني  
الفرقة القاعدية يتعلمون القرآن والسنة والعرايض من  
والاحكام فاذا رجعت السرايا اخبروهم بما اترك بعدهم فتكثرت  
السرايا يتعلمون ما اترك بعدهم وتبعته سرايا اخر فذكر ذلك قوله  
**ولينذروا قومهم** وليعلموا القرآن ويخوفوهم به **اذا رجعوا اليهم**  
**لعلهم يحذرون** فلا يعلمون بخلافه وقال الحسن بن سعيد  
والانذار راجع الى الفرقة النافرة عننا فملا لا تنفر فرقة  
ليستقرها اي لينبذوا بما رويهم الله من الظهور على المشركين  
ونصرة الدين ولينذروا قومهم من الكفار اذا رجعوا اليهم من الجهاد  
فيخبروهم بنصر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لعلهم  
يحذرون فقتل النبي صلى الله عليه وسلم فيتركهم ما ترك باطنهم  
من الكفار وقاتل الكليل لها وجه اخر ان احيا من بني اسد بن خزيمة  
اصابتهم سنة شديدة فاقبلوا بالذرار حتى نزلوا بالمدينة  
فاستمدوا طريقتهم بالعدرات واغلقوا اسعارهم فنزل قوله  
وما كان المؤمنون لينفروا كافة ايم لم يكن لهم ان ينفروا كافة ولكن من كل  
قبيلة طائفة ليتنظروا في الدين وقال مجاهد بن جبر نا  
خرجا في القوادى فاصابوا منهم معروفا ودعوا من وجدوا من  
الناس الى الهدى فقال الناس لهم لا وقد تركتم صاحبكم وجيتونا  
فوجدوا في انفسهم من ذلك خراجا واقبلوا كلهم من البادية حتى  
دخلوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية لعلهم  
لا ينفروا كل فرقة طائفة ليتنظروا في الدين ويستسموا اما اترك  
بعدهم ولينذروا قومهم ان سركلهم اذا رجعوا اليهم فليدعوا  
الى الله لعلهم يحذرون يا رسول الله ونفقت وقعدت طائفة  
يتنظرون اخبرنا عبد الله بن محمد بن الفضل الخزاعي نا ابو الحسن



الطيبسوني انا عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي الشيباني  
علي بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن عبد الله بن سعيد بن ابي هاشم بن علي بن ابي  
عمر بن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا  
يفقهه في الدين اخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب ثنا عبد الله بن  
احمد الخلال ثنا ابو القيس بن الاصم انا الربيع انا الشافعي انا سفيان  
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابن مسرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تجدون الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيلهم في  
الاسلام اذا تفقهوا او الفقه معروف احكام الدين ومو ينفقهم  
الرفض عن غيره وفرص كفاية ففرص اربعة العلم القلبي والقلبي  
والفهم فكل من علمه معرفته قال النبي صلى الله عليه وسلم  
طلب العلم فريضة على كل مسلم وكذلك كل عبادة او جهتها الشجر  
فكل واحد يجب عليه معرفته على ما علم الزكاة ان كان له مال وعلم  
الحاجات وجب عليه واقفا فرض الكفاية ما كان يتعلم حتى يبلغ رتبة الاجتهاد  
وورثته الفيا فاذا تعلم كل بلد عن تعلمه عضو اجيبا واذا قام  
من كل بلد واحد يتعلمه سقط عن الباقي وعليهم تقليد فيما  
يتبع لم من الخوارج وروى ابو امامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فصل العالم على اربعة كفضيل على اربعة وعين ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد  
اشد على الشيطان من الف عابد قال الشافعي طلب العلم افضل  
من صلاة النافلة **باب ما يجب على المؤمن من العلم** قال ابو بكر  
امروا بقتال الاقرب فالاقرب اليهم في الدار والنسب قال ابن  
عباس من قرى بطة والمضير وخيبر ونحوها وفي اراذهم القروم  
لانهم كانوا سكان الشام وكان الشام اقرب الى المدينة من العراق  
ويجدوا فيهم غلبة سنة وحمية وقال الحسن ميرا على جهلهم  
واعلموا ان الله قد دفع المتقين بالقون والنصر **باب ما انزلت سورة**  
فمنهم من يقول انهم رادوا من ايماننا يقينا كان النافقون يقولون  
انهم السهرا قال الله تعالى فاما الذين استوفوا فرائد ايماننا وتصديقا  
ولم يستبشروا فيزحون بنزول القرآن واما الذين قلوبهم مرض  
سلك ونفاق فزادهم رجسا الى رجسهم انكروا الا كفرهم فمنذ نزل

كل

كل سورة يتكرونها يزيدها كفرهم **باب ما انزلت سورة** قال  
يريد وينقص وكان عمر ياخذ بيد الرجل والرجلي من اصحابه  
فيقول تعالى واخفى نردا ايماننا وقال علي بن ابي طالب ان الايمان  
بيد والمطة بيضا في القلب فكما ازاد الايمان عظم ازاد ذلك به  
الايمان اليسا حتى يبيض القلب كمد وان النفاق بيد والمطة  
سودا في القلب فكما ازاد النفاق ازاد ذلك السودا حتى  
يسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلوب مؤمن لو وجد مؤنة  
ايمن ولو شققتم عن قلب منافق لو وجد مؤنة سودا **باب ما انزلت سورة**  
قرا حمزة وتبعوه بترون بالتاء على خطا ب المؤمنين وقرا الاخرين  
يا يا خبر عن المنافقين المذكورين انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة  
او مرتين بالامراض والسدايد وقال مجاهد في القحط والشد  
وقال قتادة بالفتن والجهاد وقال النضر بن حبان يفتنهم  
بافهامهم فانهم قالوا عكرمة بن قيس فتم يومئذ فتم قال  
يمان يتقصون عهديهم مرة في السنة او مرتين ثم لا يتولون  
من تقضا التهم ولا يرجعون الى الله من النفاق **باب ما انزلت سورة**  
انهم لا يتقصون بما يردون من تصديق وعدا لله بالانفروا لظفر المسلمين  
**باب ما انزلت سورة** فيها عيب للمنافقين وتو ينجهم **باب ما انزلت سورة**  
**باب ما انزلت سورة** يربوون والفتن يتول بعضهم لبعض اشارة **باب ما انزلت سورة**  
**باب ما انزلت سورة** اما احسن المؤمنين انهم فان لم يراهم احد خرجوا من المسجد  
وان علموا ان احد ايرام اقاموا شيتوا ثم انصرفوا عن الايمان به ولو قيل  
انصرفوا عن مواضعهم التي يسمعون فيها صوت الله قلوا عن  
الايمان قال ابو اسحق الزجاج اقلهم الله تجازاة على فعلهم ذلك **باب ما انزلت سورة**  
**باب ما انزلت سورة** فاما الذين استوفوا فرائد ايماننا وتصديقا  
ولم يستبشروا فيزحون بنزول القرآن واما الذين قلوبهم مرض  
سلك ونفاق فزادهم رجسا الى رجسهم انكروا الا كفرهم فمنذ نزل







منزل لا يجاوز ما ولا يفصل بينهما ولم يقل قدر مما مثل تقدم من المنازل  
ينصرف اليها غير ان الكثر يذكر احدهما كما قال والله ورسوله احق  
البرضوه ان كانوا مؤمنين وقيل هو ينصرف الى التفرقة لان بالقر  
يعرف انقضا الشهور والسنين ومنازل القمر ثمانية وعشرون  
مترا واسماؤها الشيطان والبطيخ والثريا  
والدبران والهقعة والهنعة والذراع والشفرة  
والقطر والحيمة والذبرة والفرقة والقوا  
والشماك والفز والذمان والاكليل والقلب  
والشولة والنايم والبلدة وسعد الذاج وسعد  
يلم وسعد السمود وسعد الاخيرة وخرج الدلو  
المقدم وضع الدلو الموحرا وبطن الحوت ومن  
المنازل مقسومة على البروج وهي اثنا عشر برجاً الحمل  
والثور والجوزاء السرطان والاسد والتسعة  
والميزان والمقرب والقوس والحدي والدلو  
والحوت فكل برج من هذه وثلاث فترات القمر كل ليلة من ثلاث  
منها فيستمر ثلثين ان كان الشهر ثلاثين يوماً كان تسعاً وعشرين  
ليلة واحدة فيكون انقضا الشهر مع ثروله هذه المنازل ويكون  
تمام الشهر في كل ليلة ثلاثة عشر يوماً فيكون انقضا السنة  
مع انقضا ثمانية عشر يوماً **عدد السنين والحساب** اي قدر المنازل  
لثقلوا عدد السنين دخولها وانقضا ومما والحساب يعنى حساب  
الشهور والايام والساعات ما خلق الله ذلك رده الى الخلق  
والقدير ولورده الى الاعيان المذكورة لقوله تلك الابل خلق  
لم يخلق بطلا اظهرها لصنعتة ودلالة على قدرته **يفصل**  
الايات لقوم يعلمون قرا ابن كثير وابن عمر وحسن ويعقوب  
يفصل بالايات لقوله ما خلق الله قفرا الباقون بالنون على  
التعظيم ان في اختلاف الليل والنهار ما خلق الله في السموات  
والارض ايات لقوم يتقون يؤمنون ان الدين لا يرجون  
لقائنا اي لا يخافون عقابنا ولا يرجون ثوابنا والرحا يكون  
بمعنى الخوف والطعم ورضوا بالحياة الدنيا فاختاروا وما عملوا

لها واطلوا بها سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا غافلون  
اي عن اوتنا لا يفتنون غافلون قال ابن عباس عن اياتنا عن  
تجدد القرآن غافلون مشرطون اولئك ما وامر الناس ان يكونوا  
يسبون من الكفر والكذب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
مديهم ربهم بايمانهم وفيه اظهرا اي يرشدكم ربهم بايمانهم الى الجنة  
**نحو من يحرم الايمان** وقال مجاهد يهدى بهم على القرط الى الجنة  
يهدى لهم نوراً يمشون به وقيل يهدى بهم يهدى بهم ويخرجهم وقيل يهدى  
بايمانهم يهدى بهم ربهم ليدري اي يتصدقونهم بما هم يحرمون عنهم الايمان  
اي يهدى بهم كقوله غفر وجعل فجعل ربك تحلك سر يا لم يرد  
به انه تحتها ومن قاعدة عليه بل اراد يهدى يهدى بها وقيل يخرجون  
تحتهم اي يامرهم **في جنات النعيم دعواهم** اي قولهم ولا تمهم  
وقيل دعواهم فيها **مما لك اللهم** وهي كلمة تترى الله من كل  
سوء ورويت ان اهل الجنة يلهون الحمد والتسبيح كما يلهون  
النفس قال اهل التفسير هذه الكلمة علامة من اهل الجنة  
والخدم في الطعام فاذا ارادوا الطعام قالوا استجارك اللهم  
فاتوم في الوقت بما يستهون على الموايد كل ما تدعى ميل في ميل  
على كل ما تدعى سبطون الله صحيفة في كل صحيفة تكون من الطعام  
لا يشبهه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك  
قوله واخرو دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **وتحيتهم فيها سلام**  
اي يحيي بعضهم بعضا بالسلام وقيل تحية الملائكة لهم بالسلام  
وقيل يحييهم الملائكة من عند ربهم بالسلام واخرو دعواهم  
**ان الحمد لله رب العالمين** يريدون فيقولون كلامهم بالتسبيح  
ويحتمون بالتمجيد **ولو يجد الله لنا شراً استعجلا**  
**بالخسر** قال ابن عباس سمعنا في قول الرجل عند التقب لا مله  
وولده لعنكم الله ولا يبارك فيكم قال قتادة ماؤدغا الرجل  
على نفسه وامله وقال بما يكره ان يستجاب له معناه لو  
يخسر الله للناس اجابة وعلم في الشر والمكره استعجلا لهم  
بالخسر اي يحبون استعجلا لهم بالخسر **لنقصي اليهم احلهم** قال  
ابن عامر ويعقوب لنقصي يفتح القاف والفاء اجلهم نصي







الله لنفسه شريكا في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى  
 عما يشركون فراحمة والكسائي تشركون بالناما هنا وفي سورة  
 النحل موضعين وفي سورة الروم وقد الاضرون كلها بالياء وما  
 كان الناس الا امة واحدة على الاسلام وقد ذكرنا الاختلاف في  
 فيه في سورة البقرة فاختلصوا فنقرتوا الى مؤمن وكافر ونولا  
 كلمة سبقت من ربك بان جعل كل امة اجلا وقال الكلبى في امها  
 هذه الامة وانه لا يهلككم بالعذاب في الدنيا لقضى بينهم  
 بنزول العذاب وتنجيد القويبة المكذبين وكان ذلك فضلا  
 بينهم فيما فيه يختلفون وقال الحسن لو لا كلمة سبقت من  
 ربك مضت في حكم الله لا يقضى بينهم فيما اختلفوا فيه بالتوا  
 والعقاب دون القيمة لقضى بينهم في الدنيا فا دخل المؤمن  
 الجنة والكافر النار ولكنه سبق من الدنيا الاجل فجعل مواعيد  
 يوم القيمة ويقولون يعني املاكمه لولا انزل عليه انى على محمد  
 الله عليه وسلم انهم من ربهم على ما نقرحه فنزل انما القى الله  
 يترى قل انما سالتهم في الغيب وانما الغيب لله لا يعلم احد من  
 ذلك ولا يعلم الا ما وقرى الغيب شروك الاية لا يعلم احد من  
 ينزل الا ما وقرى الغيب شروك الاية لا يعلم احد من  
 انظر وايقض الله بيننا باظهار الحق على المبطل واذا اذنا  
 الناس يعني الكفار رحمة من بعد من استهم اى راحة ورحا  
 من بعد سدة وبلا وقيل القطر بعد القحط استهم اى اصابهم  
 اذا لم يكن في اياتنا قال مجاهد تكذيب واستهزاء قال مقاتل  
 اى حيا لا يقولون هذا رزق الله انما يقولون سقنا سواك  
 وهو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قل الله اسرع بكم  
 اى اجل عقوبة واستد اخذوا اقدر على الجزاء برب عذابه في املا  
 اسرع اليكم مما ياتي منكم في دفع الحق **سبحا** حفظت ان يكون  
 ما تكفرون وقد يعقوب بكرون بالياء **والله** يسيركم بحرك  
 بحكمكم وقد ابو جعفر وابن عامر ينشركم بالنون والسين من الشر  
 وموا السط والاث في الله على ظهور الدواب وفي الجوع على الفلك  
 حتى اذا انتم في العلم اى النفس يكون واحدا وجما وحسينهم

يعنى

يعنى جرت السفن بالناس رجع من الخطاب الى الخبر رجع طيبة  
 لينة فوجوه بها اى بالريح خائبا يعنى جات الفلك رجع عاصف  
 شديد ولم يبق عاصفة لاخصاص الريح بالعصوف وقيل  
 الريح تذكر وتونك **وجاهم** يعنى ركبوا السفينة الموج **وجاهم**  
 حركة الماء واختلاطه من كل مكان **وظنوا** ايقنوا **انهم** احيط  
 بهم ونوامن الهلاك اى احاط بهم الهلاك **دعوا** اذعوا **الذين**  
 لله الذين اى اخلصوا في الدعا لله ولم يدعوا احدا سواه الله  
 وقالوا الذين احببنا يا ربنا من بين الريح العاصف يكون من  
 الشاكرون لله بالايان والطاعة فلما احكام اذا امر يعقون  
 في الارض بغير حق يظلمون ويحجوا وزكوا الى غير امرا لله عز وجل  
 في الارض بغير الحق يا فسادا يا بها الناس انا نبيكم على  
 انفسكم لان وباله راجع عليها ثم استداف قال متاع الحياة  
 الدنيا خبر ميتة امم كقولهم **يذهبوا** الا تاعة من بهار الدنيا  
 وقيل متاعا متصلا بالمتى استداف متاع خيره معناه انما يفيكم  
 متاع الحياة الدنيا لا يصح زاد المتاع لانكم تستوجبون به غضب  
 الله وقد اخفص متاعا بالنصب اى تمتعون متاع الحياة الدنيا  
 ثم ايتنا من جيعكم نسيم كما كنتم تعملون انما مثل الحياة الدنيا  
 في فناءها وزوالها كما انزلنا من السماء فاختلط به اى بالظلم  
 سيات الارض قال ابن عباس نيت بالما من كل لون مما اكل الناس  
 والا نعام من الحبوب والثمار والحشيش حتى اذا اخذت الارض  
 زخرفها خضرتها وبهجتها وظهرت الزمرة احمر واخضر واصفر  
 وابيض واخضر اى تزينت وكذلك هى في قرارة ابن مسعود تزينت  
 وقلن املاها انهم قادرون عليها على جذاذها وقطافها وحصاها  
 ردة الخاية الى الارض والمراد النيات اذا كان مفهوما وقيل ردتها  
 الى الفلك وقيل الى الزينة انما امرنا قضا ونا بالملكها لئلا  
 اوها **الخلق** انما حصيد اى محصودة مقطوعة كان لم تقص  
 بالامر كان لم تكن بالامر واصلة من غنى المكان اذا اقام به قال  
 قتادة معناه ان المستثبث بالدينا ياتيه امر الله وعذابه ان غفل  
 ما يكون كذلك **فصل** الايات لقوم يتفكرون والله عز وجل



الى دار السلام قال فتارة السلام مؤاقتة ودارة الجنة وقيل  
السلام بمعنى السلامة سميت الجنة دارا لسلام لان من دخلها سلم من  
الافات وقيل لما دبر السلام التوبة سميت الجنة دارا لسلام لان الملائكة  
يحيق بعضهم بعضا بالسلام والملائكة تسلم عليهم قال الله تعالى  
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وروينا عن جابر قال  
نظرت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وموتوا يم فقالوا يا ابا  
نصاحكم بهذا مثله كمثل رجل تبادرا وجعل فيهما ماء يدوي  
داعيا من اخطب الداعي دخل الدار وكل من الماد منه ومن لم يجب  
الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من الماد فيه فالدار الجنة والداعي محمد  
صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد اطاع  
الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى  
الله عليه وسلم فرق بين الحق والباطل **وهدى من يشاء الى صراط**  
**مستقيم** الصراط المستقيم هو الاسلام يحته بالدعوة اظهر الحق  
وخفى الباطل هداية استغنا عن الخلق للذين **احسنوا الحسن**  
**وزيادة** امر المؤمنين احسنوا العمل في الدنيا الحسن وفي الجنة وزيادة  
وعلى النظر الى وجه الله لك هذا قول جماعة من الصحابة منهم ابو  
بكر الصديق وحذيفة وابو موسى وعبد بن القاسم وموفق  
الحسن وعكرمة وعطاء وقتادة والفتح والستدي خبرنا ابو  
سعيد احمد بن محمد بن الحسن الحميري ما نا ابو عبد الله محمد بن عبد  
الله الحافظ انا ابو القاسم محمد بن يعقوب انا ابو بكر محمد بن  
اسحق القسطلاني نا الاسود بن عامر نا حماد بن سلمة عن ثابت يعني  
ابن ابي عن عبد الرحمن يعني ابن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية للذين احسنوا الحسن ما  
وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اذ هم  
يا اهل الجنة انكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا يا هذا  
للموعد لم ينقل موازيننا وينفروا جونا ويدخلنا الجنة ونجونا  
من النار قال فيرفع الحجاب فيظرون الى وجه الله عز وجل قال  
فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليهم وروى عن ابن عباس ان  
الحسن يعني ان الحسنه مثلها والزيادة التصغير عشر مثالا

الى

4  
الى سبعة مئة منعت وقال محمد بن الحسن حسنة مثل حسنة والزيادة  
المعقورة والرضوان ولا يرسق لا يفسد جودهم قدر عايج فترة  
وقال ابن عباس وقفاة سواد الوجه والاذنة موان قال فتارة  
كاتبه قال ابن ابي ليلى هذا بعد فظهم الى ربهم اولئك اصحاب الجنة  
هم فيها خالدون والذين كسبوا الثنات جزا سيئة مثلها  
كما قال ومن جابا السيئة فلا يحجز الامثلة ومنهم من دله ما لم من الله  
من عاصم ومن صلاته ما لم من الله عاصم كما انما اغشيت البست  
وجودهم قطعاً جمع قطعة من البست قطعاً نصبت على الخالدون  
النتع ولذا لم يقل قطعة تقديره قطعاً من البست المظلم وقرا ابن  
كثير والكساي ويعقوب قطعاً ساكناً الظاهر اي بعضا كقولهم بقطع  
من البست اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم يحضرهم  
جميعاً ثم يقول للذين اشركوكم اذكركم الشرا وكما كذبتموني الاوتان  
معاً ثم يقول للذين اشركوكم اذكركم الشرا وكما كذبتموني الاوتان  
يترجوا فربما يميزنا وفرقنا بينهم اي بين المشركين وشركائهم  
وقطعت ما كان بينهم من التواصل في الدنيا وذلك حين تزلزل  
معبودهم من دون الله من عبده وقاله شركاء ثم يعزوا لاصنامهم  
ما كنتم يا ما تعبدون بطلبتنا فيقولون بلى كنا نعبدكم فتنهون  
الاصنام فكفر يا الله شريكنا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتك  
لغا فليس اربا كنا عن عبادتك ايانا الاغا فليس عا كنا نسمع ولا نعبد  
ولا نعقل قال الله تعالى **ما لك تملوا** اي تحجزون عنه تعلم وتفت  
عليه وقرا حمزة والكسائي ويعقوب تملوا بالتاب تاسرا وتقرأ  
كل نفس صحتها وقيل معناه تنبذ كل نفس ما اسلفت ما قدمت  
من خير او شتر وقيل معناه تعانين **وردة الى الله** الحكمة فيفرد  
فيهم بالحكم **مودة الحق** الذي يقول وعمله امورهم فان قيل  
التي قد قال وان الكافرين لا مولى لهم قيل المولى من ان يعنى القنا  
وما منا بمعنى الملك ومنهم من اى راز وبطلنا كما هو المقترون  
في الدنيا من التكبذ فليس لهم من السما والارض اي من  
السما بالمطر ومن الارض بالنباتات ومن تلك السمح والابصار ومن  
اعطاكم السمح والابصار ومن يخرج الخ من البست ويخرج الميت

منها



من الحق من المظنة والنظرة من الحق ومن يبتغى الامر  
فسيتم ولو ان الله هو الذي يفعل تلك الاشياء فقل فلا تتقون  
افلا تخافون عقابه في شرككم وقيل فلا تتقون الشرك مع هذه الاقوال  
**قد لكم الله ربكم الذي يفعل هذه الاشياء بكم الحق فاما**  
**بعد الحق الا الضلال فاني تفرقون** اي تفرقون عن عقاب الله  
وانتم مفرقون كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم **وحيث كلمة ربك**  
**حكمه السابق قبل الذين فسقوا** كفروا انهم لا يؤمنون قرائن  
جعفر وناقض وامن عامر كما مات ربك بالجمع بما لنا من وضعين وفي حكم  
للمؤمن والآخرى على التوجيه **قل من شركاكم** اي انكم من  
**يبدو الخلق** ينشئ من غير اصل ولا مثال ثم يبعث بحججه من بعد الموت  
كهيبته فان اجابوك والافقلا ات الله يبدو الخلق ثم يبعث  
**فاني قد فكون** اي تفرقون عن قصد التبيين **قل من شركاكم**  
**من يبدو الحق** يبدو الحق فاما قالوا لا ولا يبدوكم من ذلك قل  
**الله يبدو الحق** اي الحق الذي يبدو الحق الحق ان يبتغى امر من لا  
يبدو الا ان يبدو قرا حرة والكسائر ساكنة الها خفية الدال وقرا  
الآخرى بتسديد الدال ثم قرا ابو جعفر وقالون يسكون الها وابو  
عمر وروم الها في الفتح والسكون وقرا حصى يفتح الياء وكسر الها  
وابو بكر يسكر ما وابقون يفتحها ومفتا يفتحها في جميعها فن  
خفت الدال قال يقال هديته فهدى اي امنتى ومن شدة الدال  
ادغم التا في الدال ثم بو عمرو وروم على مذمبة في تات التحفيع ومن  
سكن الها تاء على حلتها كما فعلت بعد وادخلت في وروم ففتح الها  
تقل كسرة فتحة التا المذمبة الى الها ومن كسر الها فلا لتقا التا  
وقال الجوز يحرك الالكسرة كسر التا مع الها تبع الكسرة الكسرة  
قوله الا ان يبدو يعنى الاية الله الذي يبدو الحق الحق بالاتباع امر  
القسم الذي لا يبدو الا ان يبدو فان قيل كيف قال الا ان  
يبدو والقسم لا يتصور ان يبدو ولا ان يبدو قبل لمعنى  
الهداية في حق الاصنام لا تتفك اهم الها لا تتفك من مكان المكان  
الا ان تجل وتتلف بيدين به عن الاصنام وجوات اخذ ذكر الهداية  
على وجه التحارو ذلك ان المشركين لما اتخذوا الاصنام الهة وانزلوها

مترلة من يسمع ويعتد بغيرها بما يعتد به يعتد ويعلم ووصفت  
بصفة من يعتد **فانكم كيف تحكمون** كيف تقضون حين زعمتم ان الله  
شريكا وما يتبعكم الا ظن منهم يقولون ان الاصنام الهة وانها  
تشفع لكم في الآخرة ظننا لم يرد بكتاب ولا رسول واراد بالآخرة جميع  
من يقول ذلك ان الظن لا يغني عن الحق شيئا اي لا يدفع عنهم من  
عذاب الله شيئا وقيل لا يؤمن مقام العلم ان الله عليم بما يفعلون  
وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله قال القرطبي  
وما ينبغي لمثل هذا القرآن ان يفتري كقوله تعالى وما كان لنبى ان  
يختر وقيل ان معنى الامر وما كان هذا القرآن ليختر من دون  
الله ولكن **نفسه** اي يبدو الله يبدو الله اي بين يدي القرآن من التوراة  
والانجيل وقيل **نفسه** اي يبدو القرآن يبدو من القيامة والبعث  
وتنصيب الكتاب تنبيه الكتاب من الحلال والحرام والشريعة والاحكام  
ذكرت فيه من رتب العالمين **ام يقولون افتراه** وقال ابو عبيدة  
**ام يبعث الوادى** ويقولون افتراه اخلق محمد القرآن من قبل نفسه  
**قل فأتوا بسورة مثله** شبه القرآن **واذعوا من امنتم** من  
غيره من دون الله ليعتدكم على ذلك ان كسر الصاد قلتم  
ان محمدا افتراه ثم قال كل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه يعني القرآن  
كذبوا به ولم يحيطوا بعلمه وما ياتهم تاؤيل صد اي عاقبة ما وعد  
القرآن من ان يؤول اليه امرهم من العقوبة يريد انهم لم يعلموا ما  
يؤول اليه عاقبة امرهم كذبت الذين من قبلهم من كذب  
اي لا الكفار بالقرآن كذبت الذين من قبلهم من كفار الامر  
الحالية فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اخرا من المشركين  
بالكلام ومنهم من نوس اي من قومك من سيئومين بالقرآن ومنهم  
من لا يؤمن بعلم الله السابق فيهم **وقيل اعلم بالمعشدين**  
الذين لا يؤمنون وان كذبوك يا محمد **فقل لي عملى** وجزاؤه ولكم  
علمه وجزاؤه **استعبرون مما عمل واتا بكم مما تعلمون** هذا القول  
تعالى لنا اعمالنا وكم اعلمكم لكم دينكم ولدين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الاية تنسخة بآية الجاهل ثم اخبرنا التوفيق للايمان به لا بغيره فقل  
ومنهم من يستخفون اليك باسماعيل الظاهرة فلا ينفعهم فانك تستخفون



الفسق يريد سمع القلب وسمع من يظفر ولو كانوا لا يعقلون وسمع  
بأبصارهم انظارهم فانهم من السمى يريد على القلب ولو كانوا لا يعقلون  
وإذا تسليمة من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم يقول الله لا  
تعد من سمع من سبقت السمع ولا أن تهدي من سبقت الهدى ولا أن توفق من  
لا يمكن من حلت عليه أن لا يؤمن أن الله لا يظلم الناس شيئا لأنه في جمع  
أفعاله متفضل أو عادل ولكن الناس أنفسهم يظلمون بالكره والمصيبة  
ويوم يحشرهم جميعا فربما يفتنى بالياء والآخرين بالثبات لم يلبثوا إلا  
من الدنيا قال الضحك كان لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من النهار  
وقال ابن عباس كان لم يلبثوا في قبورهم إلا قدر ساعة من النهار  
يهم يعرف بعضهم بعضا حين يبعثون من القبور كعرفتهم في الدنيا  
ثم تنقطع للصوفة إذا غابوا أموال الدنيا في بعض الأوقات  
الأنسان يعرف من يحسنه يوم القيمة ولا يكلمه بكلمة ميسرة وخسيسة قد  
خسر الدين لغير الله وما كانوا مهتمين والمراد من الخسران  
خسران النفس ولا شيء أعظم منه وأما من ياتى به في حياته بعض  
الذي يخدم من العذاب ويتوق قبله قبل تذكيرهم فالله  
مرحوم في الآخرة ثم الله يهدي على ما يعقلون فيحشرهم به  
وتحريج الوفاق كما مد فكان بعض الأتقى أراه قتلهم يديروا  
أنواع العذاب بعد موتهم وكل أمة خلت رسول فادأروهم  
وكذبوه ففى بهم بالنسب أي عذبوا في الدنيا وأهلكوا بالعذاب  
يمن قبل يحيى الرسول لا ثواب ولا عقاب وقال محمد ومما قل إذا  
جا رسولهم الذي أرسل إليهم يوم القيمة قضى بينهم بالنسب  
وهم لا يفلحون لا بعد بؤن يغير ذنوب ولا يؤخذون بغير حجة ولا يتفق  
من حسانهم ولا يزداد على سياتهم ويقولون أي المشركون من هذا  
الوعد الذي نعد نياما من العذاب وقيل قيام الساعة كمن  
صادق أتى بالحمد وأتباعه قد لا أمده لنفسه لا أقدر بها على  
شأن ولا نقضا أي وقطر ولا يجب نفع الآما شاء الله أن يهلكه لكل  
أمة أجل مقرر وبه إذا أجلي شمر وقت فأنما هم في  
يتلوه ساعة ولا يستندمون أي لا يتأخرون ولا يستهينون  
قد أراهم أن النار عذابا لينا أو نارا ما يستعمل في الحروب

أي

أي ما إذا يستعمل من الله المشركون وقيل ما إذا يستعمل من العذاب  
المحرمون وقد وقعوا فيه وحقيقة المعنى أنهم كانوا يستعملون  
العذاب فيقولون إن كان هذا المؤلخ من عندك فامطر علينا  
حجارة من السماء أو ابتاع عذاب البع فيقول الله ما إذا يستعمل يمتنى  
أي شيء يعلم المحرمون ما إذا يستعملون ويطلبون كالرجل يقول لغيره  
وقد فعل فيحيا ما أحييت على نفسك الله إذا ما وقع قتل  
معناه الملك وحبيته وليس يحرف عطفه إذا ما وقع قتل العذاب  
استعمل أي بأدب فوقت البأس وقيل استعمل أي صدق قتل العذاب  
وقت نزول الله وفيه اضمار أي يقال لكم الآن تؤمنون حين وقع العذاب  
وقر كسره يستعملون تكذيبا واستهزاء قيل لا تدنس ظنوا  
أشركوا وقول عذاب المحرمين تجردون لأنما كنتم تكذبون في  
الدنيا ويستعملون أي يستعملونك يا محمد الحق موافقا نعدنا من  
العذاب وقيام الساعة قل أي وقت نعد ونؤتيه الحق لا شئ فيه  
وما تم بحج من أي يغاثين من العذاب لأن من تجزى شئ فقد فاته ولو  
أن لكل نفس ظلت ما في الأرض أي أشركت ما في الأرض لا فائدة به  
يوم القيمة والافتدأ ما ما يذلل ما تجوا به من العذاب واستروا  
العداة قال أبو عبيدة معناه اظهروا الندامة لأنه ليس ذلك اليوم  
يوم نصبة ونضج وقيل معناه اخفوا أختاروا وساء الندامة من  
الشفقة خوفا من ملامتهم وتعييرهم كما قالوا العذاب فخر من  
عذابهم وهم لا يظلمون إلا أن الله ما في السموات والأرض إلا الله  
الله حق ولكن الكفر لا يعلمون مؤجبي ومبيت واليه ترجعون يا أيها  
الناس ربناكم موعدة منكم وتسا لما في الصدق والى دوا المحمل  
لما في الصدق ورأي شفا لمر القلب والصدق موضع القلب ومما عذر  
موضع في الإنسان لجوار القلب ومما عذر من الضلالة والرجعة للمؤمنين  
والرجعة إلى النعمة على المحتاج فإنه لو أمده إلى الملك لا يقال  
قد رجعت وإن كان ذلك نعمة لأنه لم يضرهما في محلهما أي المحتاج  
بفضل الله ورجعته قال محمد وقناة فضل الله لايمان ورجعته القرآن  
وقال أبو سعيد الخدري فضل الله القرآن ورجعته أن يهلكنا من الله وقال  
ابن عيسى فضل الله الإسلام ورجعته تزيينه في القلب قال خالد بن معدان فضل

النسب



الله الاسلام ورحمة السنين وقيل فضل الله للايمان ورحمة الجنة  
فبذلك قلنا حوا ان يفرح المؤمن ان جعلهم من الله مو  
خير ما يجمعون اي مما يجمعهم الكفا من الاموال وقيل من الله ما خير من  
الكفا وقيل ابو جعفر وابن عامر فليفرحوا بالثاقل بالثاقل  
يعتوب كلامها بالتا مختلف عنه خطا باللومين **قال** يا محمد الكفا  
مكة **اربعها انزل الله لكم من رزق** غير بالانزال لان ما في الارض  
من خير مما انزل من السماء من رزق من رزق وضرع **جعلتم من حراما**  
**وطاهرا** ما هو احقر مما من الحرام ومن الانعام كالبحيرة والبائية  
والوصيلة والفاخر **قال** الضحك انما هو قوله تعالى **وجعلوا الله مماتا**  
**ذرار من الحرام** والانعام نصيبا **قل الله اذن لكم** في هذا التحريم  
والتحليل **امر على الله تفقروا** وموقوفهم والله امرنا بها  
**وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة** ليحسبون  
ان الله لا يؤخذهم به ولا يباقيهم عليه **ان الله لنذوق فضل**  
**على الناس** ولكن الذين لا يشكروا **وما تكونون يا محمد في شأن**  
عمل من الاحمال ويجمعه سؤلون **وما تتلو اسمة من قرآن نازل وقيل**  
مشا من القرآن من قرآن ترك فيهم خطا طية والله فقال **ولا تعلمون**  
**من عمل الاثما عليهم شهيدا الا فبصرون** فيما هم نذخون ويحسبون  
فيه كمالا كما كنتم على العمل والافاضة عاهد الخول في العمل وقال  
ابن الانباري **تندفعون فيه وقيل** تكثر فيه والافاضة الرفع  
لكثرة **وما يفرح** بنبي عن ربه وقرا الكساء يعزب بكسر الراء  
والاخرين بضمها **وما لنتان من مثقال ذرة** اي مثقال ذرة ومن  
صلة والذرة هي النملة الحيرة الصغيرة في الارض ولا في السماء ولا  
اصغر من ذلك ولا كبر قرأ حمزة ويعتوب برفع الراء فيهما عطفها  
على موضع المثال قبل دخول من وقرا الاخرين بنصبهما بآداة  
للكسرة عطفها على الذرة في الكسرة **الان في كتاب حسين** وهو  
الروح المحفوظ **الا اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**  
واختلفوا في من يستحق هذا الاسم قال بعضهم هم الذين كرمهم  
الله فقال **الذين استؤوا وكانوا يفتنون** وقال قوم هم المتحابون لله  
اخبرنا احمد بن منصور لا يفرحوا بشيء من نعم الله الا انهم يحزنون

عبد خنيس

عبد الله الصالح انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبيد الله بن بشر  
ابا اسمعيل بن محمد القصار ثنا احمد بن منصور الرضا بن ساعية  
الريزي انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حبيب عن ابي خالد  
الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عبادا  
ليسوا بايها ولا شهدا يقبلهم البيوت والبيوت يقبلهم ومنعهم  
من الله يوم القيمة قال وفي الحجة تقوم اعراس جنتي على ركبتيه وروي  
بيدي ثم قال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال خرايت فرجة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال هم عباد من عباد الله  
من بلدان ستم امكن بينهم ارحم يتوا صلون بها ولا ذنبا ينيبوا ذنوبا  
يتحاربون بروح الله يحمل الله وجوههم يوروا ويجعل لهم منابر  
لو لو قد ام الرحمن يفرج الله سقمهم لا يفرعون ويجفاف الناس ولا  
يخافون ورواه عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد بن هارم قال  
ثنا شهر بن حوشب حدثني عبد الرحمن بن غنم عن ابي خالد الاشعري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الاخبار المرفوعة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم سئل من اوليا الله قال الذين اذا رأو اذكر الله عز وجل  
وعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان اولياي من  
عبادي الذين يذكرون بذكرى واذا كذبكم هم **هم البشر في الحياة**  
**الدنيا وفي الآخرة** اختلفوا في هذه البشرية روي عن عباد بن الصامت  
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى **لم البشر**  
في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يرانا المسلم او نرى كنه اجربا  
عبد الواحد بن احمد الملقب انا احمد بن عبيد الله النعماني انا محمد بن يوسف  
ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابو الجهم انا شعيب عن الزهري حدثني عبد  
المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لم يسق من النبوة الا البشرات قالوا وما البشرات قال الواه  
الرؤيا الصالحة وقيل البشرية في الدنيا هي التنا الحسن وفي  
الآخرة الجنة اخبرنا عبد الواحد الملقب انا عبد الرحمن بن عرج  
انا ابو القاسم النعماني ثنا علي بن الجهم انا شعيب عن ابي عمر الخولي  
قال سمعت عبيد الله بن الصامت قال قال ابو ذر يا رسول الله  
الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس قال تله عاجل بشرى المؤمن



واخرج مسلم بن الحجاج مذي الحديت عن يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد  
عن ابراهيم بن الجوزي قال سمعت رجلا من الناس عليه وقال اني سمعت  
وقتا دة من نزول الملائكة بالبشارة من الله تعالى عند الموت قال  
الله تعالى تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخزنوا وايسروا  
بالجنة وقال عطاء بن ابي عيسى البصري في الدنيا يريد عند الموت  
تاتيهم الملائكة بالبشارة وفي الاخرة عند خروج نفس المؤمن  
بها الى الله وييسر رضوان الله وقال الحسن بن مكي البصري  
به المؤمنين في كتابه من جنته وكريم ثوابه لقوله وبشر الذين  
امنوا وبشر المؤمنين وابشروا بالجنة وقيل بشرتم في الدنيا بالكتاب  
والرسول انهم اوتوا الله وبشرهم في النبوة وفي كتب العالم بالجنة  
**لا تدبر الكلمات** الله لا يغير لقوله ولا تظلم لوعده **ذلك هو**  
**القول العظيم** ولا يغير قولهم يعني قول المشركين ثم الخلام فيها  
ثم ابتداء فتا ان العزة هي العفة والقوة **لله جميعا** لونا صرك  
ونا ضر دينك والمتقون منهم قال سعيد بن المسيب ان العزة  
لله جميعا يعني ان الله يغير من يشاء كما قال في ايد اخي ولله العزة  
ولرسوله والمؤمنين بالله فهو كلها الله **هو السميع العليم لان الله**  
**تمن في السموات** ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون  
الله **وما الاستغفار** معناه وانه شيء يتبع الذين يدعون من  
دون الله شركا وقيل وما يتبعون حقيقة لانهم يجحدونها على  
انهم شركا يسمعون لنا وليس علمنا بظنون ان يسمعون الا ان  
يظنون انها تقررهم الى الله **كان ثم لا يفرحون** يكذبون من الله  
**جعل لكم الليل تسكنا** فيه والنهار مضطربا فيضيه كقولهم  
ليل تائم وعيشته راضية قال قطرب تقول العرب اظلم الليل  
واضا النهار وابراى صار ذا ظلمة وضياء وقصران في ذلك لآيات  
لقوم يسمعون سمع الاعتبار انه مما لا يقدر عليه الاعمال قادر قالوا  
يعني المشركين اتخذوا الله وكذا اوتوا قولهم الملائكة بآيات الله سبحانه  
مما افترق عن خلقه **لهم في السموات** وعما في الارض عبيد او ملكا ان  
عندكم من تطلق حجته وبرهان ومن صلة بهذا القولون على الله  
ما لا تعلمون فلان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون

لا ينجون وقيل لا يفتنون **متاع في الدنيا** ولكن متاع قليل يفتنون  
به ويلاعن يفتنون به الى انقضاء اجالهم ومتاع رفع باضاراي متو  
متاع في الدنيا **السيا** جميعهم ثم **منهم** العذاب **المتدبر** ثم  
كانوا يكفرون وانزل فيكم **بأنواع** اى اقرايا محمد على اهل مكة  
بأنواع نوح اذ قال لقومه وهم وكذا قاييل قوم ان كان كبريائكم  
عظم وتقل عليكم مقامى وطول مكث فيكم **وتكبر** ووعظي اياكم  
بآيات الله بحججه وبياناته فتؤمنتم على قلبي وطردي **فمنهم** الله  
فاجمعوا امركم احكموا امركم واعزموا عليكم **شركا** اى وادعوا شركا  
اى الهكم فاستعينوا بها ليغلبنكم وقال الزجاج معناه فاجمعوا  
امركم مع شركاكم فلما قال الله انتصبت وقد يعقوب وشركاكم  
رفع اى فاجمعوا امركم الله وشركاكم **لا يكون امركم عليكم غلبة**  
اى خفيا بغير ما من قولهم غم الهلال على الناس اى سلك عليكم  
**فقتوا** اى امضوا على ما في انفسكم واخرجوا منه يقال قضي فلان  
اذا مات وقضى وقضى دينه اذا فرغ منه وقيل معناه فوجهوا الى  
بالقتل والمكره وقيل فاقضوا الى ما اشتهر قاضون ومذايل قول  
الصححة لفرعون فاقض ما انت قاضى اى اعلم ما انت عامل ولا تنظرون  
ولا تؤخرون ومذا على طريق النجزة اخبر الله عن نوح انه كان واقفا  
بنصر الله غير خائفت من كيد قومه علم الله ما بهم واليهتم ليس اليهم  
نفع ولا ضرر الا ان يشاء الله فان قولهم اعرضتم عن قولي وقبول نصي  
فيما كانكم على تبليغ الرسالة والدرعوة من اجر جمل وعوض ان  
لهم الا على الله وامر ان يكون من المسلمين او من المؤمنين وقيل  
من المسلمين لامر الله فكذبوه يعني بؤسا فنجسناه ومن معه في  
الملك وجعلناهم خلافت اى جعلنا الذين معه في الملك سكان  
الارض خلفاء اهل الكعبة واخرجنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف  
كان عاقبة السوء **ان** اى خراس الذين اذرتهم امر الله فلم  
يؤمنوا ثم بعثنا من بعدهم اى من بعد نوح رسلا الى قومهم فجاءهم  
بالبينات الدلالات الواضحات فما كانوا يؤمنوا بها كذبوا بها  
قيل اى كذبت به قوم نوح من قبل كذلك فطبع ختم على قلوب  
المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملأه

زال

ما اجد  
فيها



يبعثوا شراف قومه بابائنا فاستنكروا وكانوا قوماً مجرمين فلما  
جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا السحر بيننا قال موسى اتقولون  
للمحق ما جاءكم السحر هذا ستتدبر الكلام اتقولون الحق لما جاءكم السحر  
هذا الخذف السحر الاول اكتبنا به لا كة الكلام عليه ولا ينفذ السحر  
قالوا يبعث فرعون وقومه لموسى عليه السلام **حيثما نزلنا** لتفرقنا  
وقال قتادة لتلوينا عن ما وجدنا عليه ابائنا ونكون كما اكبرنا  
للملك والسلطان في الارض ارض مصر وقرأ ابو بكر ويكون بالياء وما  
عن الحكم بن مثنى بمصر قين وقال فرعون اتقولون بكل ساحر  
علم في احوال السحر قال لم موسى القواما انتم ملقون فلما اتوا  
قال موسى ما جئتم به السحر فقرأ ابو بكر ودا بوجز السحر بالمد على  
الاستفهام وقرأ الآخرون بلامه تدل عليه قراءة ابن مسعود ما  
جئتم به سحر ان الله سيبطله ان الله لا يضل عمل العاصين  
**ويحق الله الحق بكلماته** بآياته ولو كره الكافرون ان يؤمنوا  
لربصة في موسى مع ما اتاهم به من الآيات **الاذرية** من قومه  
اختلفوا في القصة في قومه قيل لم راجعة الى موسى واراد به موسى  
بن اسرائيل الذين كانوا بمصر وخرجوا معه قال مجاهد كانوا اولاد  
الذين ارسل اليهم موسى من بني اسرائيل ملك اليا وبني اليا وبني  
مهم قوم نجوا من قتل فرعون وذلك ان فرعون لما امر بقتل ابنا  
بني اسرائيل كانت المرأة من بني اسرائيل اذا ولدت ابنا ومبسة  
لقبطية خوفا من القتل فنسوا عند القبط واسلموا في اليوم  
الذي غلبت السحرة وقال الآخرون القصة الى فرعون روجه  
عظيمة عن ابن عباس قال لم ناس يسيرون قوم فرعون امنوا  
منهم امرأة فرعون وموسى آل فرعون وخازن فرعون وامرأة  
خازنة وما شططه وعن ابن عباس رواية اخرى انهم سبعون املا  
بيت من القبط من آل فرعون وامهاتهم من بني اسرائيل فجعل  
الرجل يتبع امه واحواله قال الفراء سموا ذرية لان ابائهم كانوا  
من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل كما يقال لا اولاد املا فارسي  
الذين سقطوا الى اليمن الابلان امهاتهم من غير جنس ابائهم  
**فلما خوف فرعون وملأه** قيل اراد بفرعون آل فرعون اي على

خوف

خوف من فرعون وملأه قيل راسل القرية اي اهل القرية وقيل  
انما قال وملأه وفرعون واحدا للملك اذا ذكر بفهم منه موسى  
واصحاحه كما يقال قدم الخليفة يراد بموسى ومن معه وقيل اراد ملا  
الذرية فان ملائمتهم كانوا من قوم فرعون **لنبيهم** اي يعرفهم  
عن دينهم ولم يقل يفتنهم لانه اخبر عن فرعون وكان قومه على  
مشركا كان عليه فرعون **وانه فرعون كما** متكبر في الارض وان  
سلسلته في السما والارض لانه كان عبدا فادعى الربوبية وقال  
موسى لموسى قومه يا قوم ان كنتم امنتم بالله تعبدوه فلو ان  
كنتم تدين قتلوا على الله فلو كنتم اعبدنا ثم دعوا فقالوا  
ربنا لا نجعلنا قسمة للقوم الظالمين اي لا تظهرهم علينا ولا  
تهلكنا بايديهم فيظنوا انهم تكل على الحق فيزدادوا وطغيا  
وقال مجاهد لا تعذبنا بقذاب من عندك فيقول قوم فرعون  
لو كان على الحق لما عذبوا او يظنوا انهم خرمنا فيفتنوا **ونحن**  
**برحمتك من القوم العاقرين** واوحينا الى موسى واخبره  
ان يتو القوم **بمصر** بآيات تنبوا فلان لنفسه بيتا ومجده  
اذا اتخذ وبناه اذا اتخذ له قال اكثر المفسرين كانت بنو اسرائيل  
لا تصلوا الا في كنائسهم ويقيمهم وكانت طائفة قدام ارسى موسى  
امر فرعون بتخريبها ومنعهم من الصلاة فامروا ان يتخذوا  
سلاحا في يوتهم ويصلون فيها خوفا من آل فرعون مذا قول  
ابراهيم وعكرمة عن ابن عباس وقال مجاهد خافه موسى ومن معه  
من فرعون ان يصلوا في الكنائس الجامعة فامروا ان يجعلوا في  
يوتهم مساجد مستقبل الكعبة يصلون فيها سرا معناه  
واجعلوا ايوتكم الى القبلة روى عن ابن جريج عن ابن عباس  
قال كانت الكعبة قبله موسى ومعه **وايموا الصلاة**  
**وتبشروا المؤمنين** يا محمد وقال موسى ربنا انك انت فرعون  
وملائكته وامر الامم مناع الدنيا واموالها **لغيا** الدنيا  
ربنا ليصلوا **لنبيهم** اي لفرعون في هذه الامم قبل ان يلام  
معناه انبيهم كي تقتلهم فيضلوا او يضلوا اقول لا سقناهم  
ماء عذرا لنفستهم فيه وقيل لا لاه العاقبة يضلوا ويكول



عاقبة امرهم الضلال كقولهم تعالى فالنقطه ان فرعون يكون  
لهم عدو واحدا **والطير على اموالهم** قال تعالى ما اهلكها من  
والطير الحق وقال ان اكل اكل للتفسير المستجيبا وغياها عن كنهها  
قال قتادة صارت اموالهم وحرورهم وزرورهم وجواميرهم حجارة  
قال محمد بن كعب جعل سككهم حجارة وكان الرجل يمشي املا في فراشه  
فصارا حجارة والملة قائمة بحجر فصارت حجارة قال ابن عباس سئلنا  
ان الدرام والدرنا نر صارت حجارة منقوشة كهيئتها صاخا ما  
وانصافا والانا ودرعا من عبد الصخر بحريضة فيها اسيا من  
بقايا آل فرعون فاخرج منها البيضة مسقوفة والجوزة مسقوفة  
وانما قال السد مسخ الله اموالهم حجارة والخيول والتمار والقيق  
والا طعة فكانت احدا لايات النسخ **واشد على قلوبهم** انما اقسها  
واطبع عليها حتى لا تليق ولا تتسبح كذا يمان **فلا يؤمنوا** قيل لم يصب  
لجواب الدعا بالفا وقيل لم يعطف على قوله ليضلوا الى ليضلوا  
فلا يؤمنوا وقال الفراء لم يؤمنوا ولم يحل جزم كانه فاك اللهم فلا يؤمنوا  
حتى يروى العذاب الاليم ويؤلف الفرق قال السدي بمناء انهم على  
الكفر قال الله عز وجل موسى وهرون قد اجبت **وهو كما انما**  
اليما والذعا كان من موسى لا يروى ان موسى كان يدعو وهرون  
يؤمن والاتباع دعا وخر بعض القصص كان بين دعائوسى واجابته  
اربعون سنة فاستقيا على الرسالة والدعوة وامضيا لاسرى الى  
ان ياتيهم العذاب ولا تتباعد عنى بالسوء الثقيلة وتحمله جزم يقال  
في الواحد لا تتباعد بفتح الهمزة لا تتباعد السكتين وبكسر الهمزة في التنية  
لهذه العلة وقيل انهم على تحقيق النور لان نور التوكيد تنقذ  
وتخفف **سبل الذين لا يعلمون** يعنى ولا تسلك طريق الذين يحلمون  
حقيقة وعدى فان وعدى له وعيدى بالفرعون وقومه وجاؤا  
ببنى اسرائيل البحر عبرنا بهم فاتيهم لحقهم واذا ذكرهم فرعون وجو  
يقال اتبعه ونبهه اذا ذكره ولحقه واتبعه بالتشديد اذا سار خلفه  
واقدر به وقيل كما واحد **بعيا وعدا** اي ظملا واعندا قيل بعيا في القول  
وعندا في النعم وكان البحر قد انقلب لموسى وقومه فلما وصل فرعون  
بحسود ما الى البحر ما بنوا دخوله فتقدمهم جبريل على فرس ودين وخاض

البحر

البحر فافتحت الخواخل خلفه فلما دخل اخرم وقم اولهم ان يخرج انطبق عليهم  
الما حتى اذا ادركا الفرق ان غرق اما وقرب ملائكة قال **المت** انه فطر حرة  
والكسائر انكسر انما الالمت امنت وقلت وقد الاخرون بالفتح يوقع  
امنت عليها لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل **وانما من المتكبرين**  
قد سجدوا لعلها السلام في فيه من حاة البحر وقال آل **وقد نصبت**  
قيل وكنت من المنسدين ربه عمر ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لما غرق اقد فرعون قال امنت الله لا اله الا الذي امنت  
بنوا اسرائيل فقال جبريل يا محمد قلوا ربنا وانا اخذ من حاة البحر قاذسه  
في فيه فاذان تدركه الرحمة قلما اخبر موسى قومه بلاك فرعون وقوه  
قالت بنوا اسرائيل ما مات فرعون فامر الله البحر فالتقى فرعون على  
الساحل احر قصيرا كانه نور فراه بنوا اسرائيل ذلك الوقت لا يبين  
لما صيما ابدا فذلك قوله **فاليوم نجيك بيدي** انما يلقب على حجة  
من الارض وفي المكان المرتفع وقد يعقوب نجيك خفيف بيديك بحسب  
لارواح فيه وقيل بيديك بدرعك وكان له درع مشهور يرفع بالبحر  
فراه في درع فصد قوا لتكون لمن خلفه اية عبرة وعظة وان  
كثير من الناس عن اياتنا لفاقلون وكنت بنوا اسرائيل اسرا  
بمد ملك فرعون بمواسدق منزل مدق يسمى مصر وقيل الاردن  
وفلسطين وفي الارض المقدسة التي كتب الله ميراثا لابراهيم  
وذرته قال الفتحان يوم مصر والسام وزرناهم من الطبقات الخلال  
فما **احلقت** يعنى اليهود الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
في نصد يقموانه **بى حق حكام** المعصر يعنى القراء والبيان بانه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدق ودينه حق وقيل حتى جاءهم  
معلومهم ومحمد صلى الله عليه وسلم كانهم كانوا يعلمونه قيل اخر وجه  
فالعلم يعنى العلوم يقال للخالق خلق قال الله تعالى يند اخلق  
الله ويقال بهذا الهم ضرب الاميراء مضروبه **الذي ينفذهم**  
**يوم القيمة** فلما كانوا فيه يخاضون من الدين فان كنت **وتك** فلما  
انزلت اليك يعنى القرآن فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك  
فيخبرونك انك مكتوب عندكم في التوراة قيل يند خطاب للرسول  
صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره على عادة العرب انهم يخاطبون الرسول



ويريدون به غيره كقولهم تعالى يا ايها النبي اتق الله خاطب النبي صلى  
 الله عليه وسلم والمراد به المؤمنين بعد قولهم تعالى ان الله كان  
 بما نعملون خبيراً ولم يقل بما فعل وقال يا ايها النبي اذا طلقتم  
 النساء فمردكن الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بين  
 مصدق ومكذب وشاك فهذا الخطأ في سماع الملأ الشك معناه ان  
 كنت ايها الانسان في شك مما ائتمرنا اليك من الهدى على لسان  
 رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فاستدل الذين ينفرون الكتاب من  
 قبله قال ابن عباس وبجاءه والضحك يعني من امر من الملأ الكتاب  
 كعبه الله بن سلام واصحابه فيمنه دون على صدق محمد صلى الله عليه وسلم  
 ويخبرون بنبوته فالتفترا على الله سبحانه وتعالى ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غيرنا ككبره على عادة العرب يقولون  
 الواحد منهم بعد ان كنت عبيداً فاطغى ويقول لو كان افعل كذا  
 ان كنت ابغى ولا يكون ذلك على وجه الشك **فقد جاء الحق من ربك**  
**فلا تكون من الممترين من الساكنين ولا تكون من الذين كذبوا بايات**  
**الله فكون من الخاسرين** وهذا كله خطأ بسماع النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمراد به غيره الذين **حق عليهم** وحيت عليهم كلمة ربك  
 فيك لعنته وقال قتادة سخط الله وقيل الكلمة هي قوله مولاي النار  
 ولا ابالى لا يؤمنون **ولو جاءهم كذاية دلائل حتى يروا العذاب**  
**الاليم** قال الاخفش انت فعل كل لانها مضافة الى مؤنث وهي  
 قوله آية وكقط كل للذكر والمؤنث سواء **فولوا** اي فبالا ومعناها فلم  
 تكن قرية لان في الاستفهام ضرباً من المحذاه ام القرية امت عند  
 معارضة العذاب ففتقها ايمانها في حال البأس **لا قوم يونس** فانه نفقهم  
 ايمانهم في ذلك الوقت وقوم نصب على الاستثناء المستقطع تقديره وكون  
 قوم يونس لما استغاثوا عنهم **عذاب الحري والحياة الدنيا**  
**ومتعتهم الى حين** ومووقت انقضا احوالهم واختلافوا في ايمانهم  
 راوا العذاب عياناً فقال بعضهم راوا ذلك العذاب والاكثرون على  
 انهم راوا العذاب عياناً بكليل قوله كسفتنا عنهم واكتشف يكون بعد  
 الوقوع او اذا قرب وقصة الآية على ما ذكره عبد الله بن مسعود  
 وسعيد بن جبيرة ومب وغيرهم ان قوم يونس كانوا يبيتون في مزارع

الموصر

للموصر فارسل الله اليهم يونس عليه السلام يدعوهم الى الايمان فدعاهم  
 فابوا فقبيل ما جبرهم الله العذاب مضى بهم الى ثلاث فاجرمهم بذلك  
 قتالوا انا لم نجرب عليه كذباً فانظروا فان بات فيكم تلك القبلة  
 فكيس بشي وان لم يبت فاعلموا ان العذاب مضى بهم فلما كان في جوف  
 تلك القبلة خرج يونس من بين اظفارهم فلما اصبحوا نكسوا  
 العذاب فكاه فوق رؤسهم قد ربيروا وقال ومب عاقبة السامعيين  
 سوداً ما يلا يدخل دحاً اسديداً مبسطاً حتى غشي مدنيهم والسود  
 سطوهم فلما راوا ذلك ابغثوا بالهلاك فطلبوا يونس بينهم  
 فلم يجدوه وقذف الله في بطنهم التوبة فخرجوا الى الصميم والنبي  
 ونسايهم صبيانهم ودايم وكبسوا المسوح واطهروا الايمان والتوبة  
 والخلصوا النية وفرقوا بين كل والدن وقد ما من الناس والانسام  
 فحن بعضها الى بعض وعلمت اصواتها ولخلطت اصواتها باصواتهم  
 ونجوا ونصرعو الى الله عز وجل وقالوا امنا بما جاء به يونس فرحمهم  
 ربهم واستجاب دعاءهم وكشف عنهم العذاب بعد ما اظلم وذلك  
 يوم عاشوراء وكان يونس قد خرج فقام ينتظر العذاب وملاك  
 فومه فلم ير شيئاً وكان من كذب ولم يكن له نبية فقل يونس  
 كبر ارجع الى قومك فقد كذبهم فانطلقوا نبياً على ربه مغاضباً  
 فاذبحوا اذ قوم يونس سفينته فخلوه بغير اجر فلما دخلها وكوت  
 بهم ولججت وقفت بهم السفينة لا ترجع ولا تستقدم قال املا السفينة  
 ان لسفينتنا ثاقلات يونس قد عرفت ثاقلها ركبها رجل ذو  
 خطية عظيمة قالوا ومن مؤقالاتنا قد فو في البحر قالوا اما كان لنا  
 لنظر حله من بيننا حتى نعد في شأنك فاستهموا فاقترعوا ثلاث  
 مرات فادحض سهمه والحوث عند رجل السفينة فاعزاه فاه يسطر  
 امر به فيه فقال يونس والله انكم لنهلكن جميعاً ولنظروا حتى فيما  
 فقد فوه فمدا نطلقوا واخذوا لغوت وروى ان الله تعالى اوحى  
 الى حوت عظيم حتى قصدا السفينة فلما رآه املا السفينة سئل الجبل  
 العظيم وقد فتر فاه ينتظر الى ما في السفينة كانه يطلب شيئاً فوا  
 ولما رآه يونس رجع نفسه في لما وغر ابن عمه سانه خرج مغاضباً  
 لقومه فاني بحالهم فاذا سفينة مشحونة فركبها فلما لجت السفينة



كفات حتى كادوا ان يضرقوا فقال الملائكة انما جعل عاصي وعبد  
ايق ومذا سحر السقيمة اذا كان فيها ابق لا تجرى ومن رشمات  
تنتزع في مثل هذا فن وقت عليه الفرعة القيتا في البحر ولان  
يغرق واحد خير من ان تغرق السقيمة بما فيها فاقترعوا ثلاث  
مرات فووقت الفرعة في كل مرة على يونس فقام يونس فقال الرجل  
العاصي والعبد الايق فالقي نفسه في الماء فابتلعه حوت ثم جاحوت  
الخر اكرمه وابتلع هذا الحوت واوحى الله الى الحوت لا تودي منه  
شجرة فان جعلت بطنك سجدة ولم جعله طعنا مالك وروى عن  
ابن عباس قال يونس الحوت انما جعل يونس لك فوالله انما جعلنا  
بطنك له حرا ومسجدا وروى انه قام قبل الفرعة فقال انا العبد  
العاصي والابق قالوا من انت قال يونس بن متى فعرفوه فقالوا  
لانك عليك يا رسول الله ولكي نسام فخرجت الفرعة عليه فالقي  
نفسه في الماء قال ابن مسعود ابتلعه الحوت فانوى به الى قرار  
الارض لتسا بقته وكان في بطنه اربعين ليلة فسمي نبيح الحصى  
فنادى في الظلمات انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
فاجاب الله له فامر الحوت فبذره على ساحل البحر وموكا لمصرخ  
المعط فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو الذي جعل يستظل  
تحتها وكل ثمرها وعاش ثوب من لبنها فنبست الشجرة فبكا عليها  
فاوحى الله اليه نبكي على شجرة نبست ولا تبكي على ما ايدى الفاء ويزيد  
واردت ان امككم فخرج يونس فاذا لم يعلم يرعى غنما فقال من  
انت يا غلام فقال من قوم يونس قال اذ رجعت اليهم فاخبرهم  
ان لقيت يونس فقال الغلام قد تعلم انه ان لم يكن في بئنة قلت  
قال يونس تشهد لك انك اليقعة وهذه الشجرة فقال له الغلام  
فرمما فقال يونس اذ اباككم هذا الغلام فاشهدك انه قالنا نعم  
فرجع الغلام فقال للملك اني لقيت يونس فامر الملك بقتله فقال  
انه في بئنة فارسلوا منى فاق اليقعة والشجرة فقال انشهدكم ان  
اشهدكم يونس قالنا نعم فرجع القوم مدعورون وقالوا للملك  
شهدك الشجرة والارض فاخذ الملك بيد الغلام فاجلسه في مجلسه  
وقال انت احق بهذا المكان منى فاقاقر لهم امرهم ذلك الغلام اربعين

سنة ولولا رتبة يا محبة لا من من في الارض كلهم جميعا اقات كره  
الناس حتى يكونوا مؤمنين ماذ انسلية للنبي صلى الله عليه وسلم  
وذله انه كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس فاخبره الله جبر  
ذكره انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة ولا يضل الا من  
سبق له الشقاوة وما كان لنفس وما ينبغي لنفس وقيل وما  
كانت لمؤمن الا يا من الله قال ابن عباس يا سر الله وقال عطا بسنية  
الله وقيل بعلم الله ويحسد الرجل رجس في الرجل رجس في الله ابا قوس  
يا قبا ويحسد الله الرجل رجس في الرجل رجس في الله لا يمشي  
عن الله امره ومهية قل انظر الى قتل المشركين الذين يسئلونك  
الايات انظر الى ما في السموات والارض من الايات والدلائل والمبر  
ففي السموات الشمس والقمر والنجوم وغيرها وفي الارض الجبال والبحار  
والانهار والاشجار وغيرها وما ننزل من الايات والندى الرسل عن  
قوم لا يؤمنون وهذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون في كل تطرون  
يعتبر مشركي مكة الامم ايام الذين خلوا منكم من قبلهم من  
مكذبر الامم قال قتادة يعني وقايع الله تعالى في قوم نوح وقادو  
والعرب تسمى العذابة اياما والنعيم اياما كقوله وذكرهم بايام  
الله وكلامه على من خير وشره ايام قل فاستطابا اني تنقل  
من المستظرون ثم نبجي رسلنا فريقتين مختلفتين عند  
والذين امنوا منهم عند نزول العذاب نعماء نجينا مستقبلي يعني  
الماضي كذا الجينا هم خطا فاجبا علينا نبجي المؤمنين قرا الكساي  
وحفص ويعقوب نبجي المؤمنين بالتحفيف والاعزون بالتشديد  
ونجي ونجي بمعنى واحد قرا يا ايها الناس ان كنتم في شك من دين الذي  
ادعوكم اليه فان قيل كيب قال ان كنتم في شك ومن كانوا يعقرون  
بطلان ما جاء به قيل كان فيهم شاكون في المارد بالاية وانهم لما راوا الايات  
اضطربوا وشكوا في امرهم وامر النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعمد  
الذين تصدقوا من دون الله من الاوان ولكن انشد الله الذي  
يتوقا لم يستلم ويتقضى رواحكم وامر ان اكون من المؤمنين  
وان اقر وجهه للمؤمن قال ابن عباس راعى وقيل استم على الذين  
ولا تكون من المشركين ولا توج لا تعبد من دون الله لا يملك الا



أطعمته ولا يضره ان عصى الله فان فعلت فعبدت غير الله فان الله لا  
من الظالمين الصارفين لانفسهم الواسعين العباد في غير موضعها  
وان يسئله الله بضر ولا اي يصيله بسنة ولا فلا فلا شفا لك  
لا دافع له الا هو وان يردك غير رجا ونعمة وسعة فلا راد لفضل  
فلا دافع لدرز قد يبيد به كل واحد من الضر والخير موتا من عباده  
وموا الصنور الرحيم فلما بال الناس قد جاء الحق من ربكم يعني  
القرآن والاسلام فمن الله فاما بعد ولنفسه ومن ضرر فاما  
يصل عليها اي على نفسه وقبالة عليه وانا عليكم بوكير بكبير  
قال ابن عباس سمعنا اية القتال وانبعثنا بوحى اليه واصبر حتى  
حكم الله من نصره وفهر عددك واظم نار دينه وهو خير الحاكمين  
فحكم بقتل المشركين والجزية لاهل الكتاب بمظونها عن يدوم صاغرون  
**سورة نور** وورد عليه وعلى جميع انبياء الصلاة والسلام  
مكية الا قوله تعالى واقف من الصلاة ظر في النهار  
**بسم الله الرحمن الرحيم** الر كتاب اي هذا كتاب  
احكمت اياته قال ابن عباس لم ينسخ بكتاب الا نسخ الكتاب والشرع  
بهم فقلت ثبتت بالاحكام والحلال والحرام وقال الحسن احكمت بالامر  
والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد قال قتادة احكمت احكام الله  
فليس فيها اختلاف ولا تناقض وقال مجاهد فصلت اي فستر  
وقيل فصلت اي اتركت شيئا فشيئا من نذر حكيم خيرا لا تعبدوا الا  
الله اي وفي هذه الكتاب الاتعبدوا الا الله ويكون محلا ان رفقاً وقيل  
محله خفض بنفسيه بان لا تعبدوا الا الله اني لكم نذير من  
الله نذير للقاصين ونذير للطغيين وانه عطف على الا قول استغفر  
ربكم ثم توبوا اليه اي رجوا اليه بالطاعة قال القرطبي لما بمعنى  
الواو اي وتوبوا اليه لان الاستغفار رمو التوبة والتوبى الى الاستغفار  
وقيل وان استغفروا لكم في الماصية توبوا اليه في المستقبل متعمدا  
**حسنا** يعنيكم عيشا في خفض ودعة وامن وسعة قال بعضهم  
العيش الحسن هو الرضا بليليسوا القبر على المقدر والاحل  
**سورة الاحقاف** الموت ويوت كل ذي فضل ففضله اي ويوطى كل ذي فضل  
صالح في الدنيا اجره وقواته في الآخرة قال ابو المالك من كثرة طاعة

في الدنيا

في الدنيا زادت وزيكاته في الجنة لان الدرجات في الجنة تكون بالاعمال  
وقال ابن عباس من لا زدت حسنة على سيئة دخل الجنة ومن زادت  
سيئة على حسنة دخل النار ومن استوت حسنة وسيئة كان من  
اهل الاعراف ثم يدخلون الجنة بعد وقيل ويوت كل ذي فضل ففضله  
يقع من عمل لله وفقه الله فيما يستقبل على طاعته وان تواتر  
اخاف عليكم عذاب يوم كبير ويوم القيمة الى الله مرجعكم ومو  
على كل شيء قدير الا انهم يشكون منه وروى قال ابن عباس تركت في  
الاخس من شريك وكان رجلا خلوا الكلام خلوا المنطق يلقى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على قايح ويطوى بقبية على ما يكره  
يشنون منه ويرمى يخفون ما في صدورهم من الشك والعداوة  
قال عبد الله بن مسعود تركت في بعض المنافقين كان اذا امر برسول  
الله صلى الله عليه وسلم نفي صدقه وظهيرة وطاطا راسه وغظا  
وجهه من كبره النبي صلى الله عليه وسلم قال قتادة كانوا يحنون  
منهم ليجلا يستمعوا كتاب الله ولا ذكوره وقيل كان الرجل من  
الكفار يدخل بيته ويخشي ستره ويحتر ظهره ويتنصت بئوه ويقول  
مديعكم الله ما في قلبي قال السدي يشنونه اي يعرمنون بقلوبهم من  
قولهم ثبت عناني وقيل يطفون ومنه تنى الموب وقرأ ابن عباس  
يشنون على ورك يحلون جمل العمل المصدر ومناه الميا لغة في التي  
ليست تحفوا منه اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد  
ليست تحفوا من الله ان استظاعوا الا حين يستعشون بآياتهم  
بطلون رؤسهم بآياتهم يعلم ما يسترون وما يعلمون انه عليهم  
بذات القدوة وقال الامير من عجا لاية من اولها الى اخرها ان الذين  
اخرجوا من امة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخفون علينا حالهم اخرا  
عبد الواحد الملقب انا احدين عيدا الله النعيم يا محمدين يوسف قنا  
محمدين اسمعيلنا الحسن بن محمد بن صباح بنا كحاج قال قال ابن جريح  
اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقول الا انهم يشنون  
منهم وروى قال انا لما كنا نيسنجيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء ان  
يكلوا شام فيفضوا الى السماء فذلك ذلك فيهم وما من راية في الارض  
ليس دابة ومن صلة والذات كل حيوان يذبح على وجه الارض الا على



كحفات حتى كادوا ان يغررقوا فقال الملاحون بما منا رجل غاص وعنه  
 ايق ومخار سم السنين اذ كان فيها ابق لا تجرى ومن رشحنا ان  
 نقتزع في مثل هذا فن وقت عليه الفرقة الفيتا في البحر ولا ت  
 يغررق واحد خير من ان نغرق السنين بما فيها فاقترعوا ثلاث  
 مرات فووقت الفرقة في كل مرة على يونس فقام يونس فقال الرجل  
 القاصي والعبد الابق فالقي نفسه في الماء فابتلعته حوت ثم جاحوت  
 اخرا كبريته وابتلع ممد الحوت واوحى الله الى الحوت لا تودي منه  
 سمرة فان جعلت بطنك سمكة ولم يجعله طعاما لك وروى عن  
 ابن عباس قال يونس الحوت ان لم يجعل يونس لك قوتا لما جعلنا  
 بطنك له حررا ومجدا وروى انه قام قبل الفرقة فقال انا العبد  
 القاصي والابق قالوا من انت قال يونس بن متى فعرفوه فقالوا  
 لا نلقيك يا رسول الله ولكن نكاهم فخرجت الفرقة عليه فالقي  
 نفسه في الماء قال ابن مسعود ابتلع الحوت فانهوى به الى قرار  
 الارض لتسا بقته وكان في بطنه اربعين ليلة فسمع شبيخ الحصى  
 فتادى في الظلمات ان لا الالات سجدت له ان كنت من الظالمين  
 فاجاب الله فامر الحوت فبذ على ساحل البحر وموكا لفرخ  
 المعط فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو الذي جعل يستظل  
 تحتها وكل بها وما يشرب من لبنها فيبست الشجرة فبك عليها  
 فادعى الله اليه بكي على شجرة يبست ولا تبكي على ما يد الفانيز  
 وادت ان امكهم فخرج يونس فاذا لم يعلم يرحى غما فقال من  
 انت يا غلام فقال من قوم يوش قال اذ رجعت اليهم فاخبرهم  
 اني لقيت يوش فقال الغلام قد تعلم انه ان لم يكن في بيته قتلت  
 قال يوش تسهد لك هذه البقعة وهذه الشجرة فقال كذا الغلام  
 فرمى قتات يونس اذ جاءكم هذا الغلام فاشهد الله قالوا نعم  
 فرجع الغلام فقال للملك اني لقيت يوش فامر الملك بقتله فقال  
 انه في بيته فارسلوا معي فاني البقعة والشجرة فقال انشروا كل  
 اسمكم يوش فانتا نعم فرجع القوم مدعوزون وقالوا الملك  
 شهدك الشجرة والارض فاخذ الملك بيد الغلام فاجلسه في مجلسه  
 وقال انت احق بهذا المكان مني فاقامهم امرهم ذلك الغلام اربعين

سنة ولوشا رتبة يا محمد لا آمن من في الارض كلهم جميعا اذات ترو  
 الناس حتى يكونوا موشين هذا السليمة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 وذلك انه كان حربيا على ان يوسع جميع الناس فاخبره الله جبر  
 ذكره انه لا يؤمن الا من سبق له من الله الشجادة ولا يضل الا من  
 سبق له الشجادة وما كان للنفس وما ينبغي للنفس وقيل وما  
 كانت لمؤمن الايات **ان الله قال** ابن عباس يا من الله وقال عطا بسنية  
 الله وقيل بعلم الله **ويحصل الرجس** قال ابو بكر ونجيد باليون انبا قو  
 باليا اي ويحصل الله الرجس الى العذاب وهو الرجس على الذين لا يمشون  
 عن الله امره ونهيه **قل انظروا الى الذين الذين يسئلونك**  
 الايات انظروا ما في السموات والارض من الايات والدلائل والعبر  
 ففي السموات الشمس والقمر والنجوم وغيرهما وفي الارض الجبال والبحار  
 والانهار والاشجار وغيرها **وما نفعي الامات والله الرسل عن**  
**قوم يوشعون** وهذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون **قل انظروا**  
**بين يديكم** مكة **الامثال** **ايام الذين خلوا منكم** من قبلهم من  
 مكذب الامم قال قتادة يعني وقايع الله تعالى في قوم نوح وقادو  
 والعرب تسمى العذاب اياما والنعيم اياما كقوله وذكرهم بايام  
 الله وكلامه على من خيره وشتره بايام **قل فاستظاوا ان يمشوا**  
**من المستظرين ثم نجى** **قل فاستظاوا** **ان يمشوا**  
**والذين امنوا معكم** عن نزل العذاب **تعالى** **نجينا مستقبليهم**  
**لما هم** **النجينا** **هم** **خفا** **اجا** **عليها** **نجي المومنين** **قرا الكسار**  
**وحفص** **ويقنوب** **نجي المومنين** **بالتحف** **والاخر** **بالشديد**  
**ونجى** **وانجى** **عمري** **واحد** **قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الذي**  
**ادعوك اليه فان قيل** **كيف** **قال** **ان كنتم في شك** **ونم** **كانوا** **يعتقدون**  
**بطلان ما جاء به** **قيل** **كان** **فيهم** **شاكون** **فهم** **المراد** **بالايت** **اذا** **يرون** **ما** **راوا** **الايات**  
**اضطربوا** **وشكوا** **في امرهم** **وامر النبي صلى الله عليه وسلم** **فلا اعلم**  
**الذين** **تصدون** **من دون الله** **من الاوثان** **والذين** **يعبدون الله** **الذين**  
**يتوكلون** **بيهم** **ويقضي** **ارواحكم** **وامر** **ان** **اكون** **من المومنين**  
**وان** **اقم** **وجهم** **لله** **قال** **ابن عباس** **سلك** **وقيل** **استقم** **على الدين**  
**ولا تكون** **من المشركين** **ولا تنوع** **لا تعبد** **من دون الله** **لا تشرك** **ان**



أقطعته ولا يضرك ان عصيته فان فعلت فعبدت غير الله فانه لا  
من الظالمين الضالين لانفسهم الواضحين المباداة في غير موضعها  
وان يستلهم الله بغير ولا اي يصيله يستدق وبلا فلا شفا لك  
لا دافع له الا مؤوان يردك غير رجا ونعمة وسعة فلا راد لنفعه  
فلا دافع له من رزقه بغيره كل واحد من الضر والخير من رزق من عباده  
وموا القصور والرحم فلما ياتي الناس قد جازم الحق من ربحكم يعني  
القران والاسلام من الله فاما بعد من نفسه ومن رزقها  
بفضل عليا اي على نفسه وقبالة عليه ما انا عليكم بوكيل بكنيل  
قال ابن عباس سمعها اية القتال وانبع ما يؤم اليك واصبح حتى  
بحكم الله من نصره وظهر عدوك واظهر اعدائه ومو خير الخائمين  
فكم يقتل المشركين والجرير لامل الكتاب ببطونها عن يدوم صاعرون  
**شورة مؤد عليه وعلى جميع انبيا القلاء والاد**  
مكنه الا قوله تعالى واقف من الصلاة طم في النهار  
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الكتاب اي من كتاب  
احكى اياته قال ابن عباس لم ينسخ بكتاب الا نسخ الكتاب والشرع  
بهم فقلت ثبتت بالاحكام والحلال والحرام وقال الحسن احكى بالامر  
والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد قال قتادة احكى احكام الله  
فليس فيها اختلاف ولا تناقض وقال مجاهد فصلت اي فترت  
وقيل فصلت اي اتركت شيئا فشيئا من هذه الحكيم خيرا لا تعبدوا الا  
الله اي وفي هذه الكتاب الاتميد والالاته ويكون محال ان رقتا وقيل  
تحله خفص بنقديره بان لا تعبدوا الا الله اتم لكم منه تدبر من  
الله تدبر للعاصين وبشير للطيبين وان عطف على الاول استغفروا  
ربكم ثم توبوا اليه اي رجعوا اليه بالطاعة قال القرطبي ما لنا على  
الواو اي وتوبوا اليه لان الاستغفار رمو التوبة والتوبة هي الاستغفار  
وقيل وان استغفروا ربكم في الماضي توبوا اليه في المستقبل متعمدا  
**حنا** يعيشتكم عيشا في خفص ودعة وامن وسعة قال بعضهم  
العيش الحسن هو الرضا بالميسور والقبر على المقدور والاحل  
**شتر** الحين الموت وموت كل ذي فضل فضل اي ويصطو كل ذي فضل  
صالح في الدنيا اجره وتوايد في الآخرة قال ابو العالكية من كثرت طاعة

في الدنيا

في الدنيا زادت وزيكاته في الجنة لان الدرجات في الجنة تكون بالاعمال  
وقال ابن عباس من رادت حسنة على سيئة دخل الجنة ومن رادت  
سيئة على حسنة دخل النار ومن استوت حسنة وسيئة كان من  
امل الاعراف ثم يدخلون الجنة بعد وقيل ويوت كل ذي فضل فضل  
يعنى من عمل لله وفقه الله فيما يستقبل على طاعته وان تواتر  
**اخاف** عليكم عذاب يوم كبير ومو يوم القيمة الى الله مرجعكم ومو  
على كل شيء قدبر الا انهم يشنون ضد وم قال ابن عباس تركت في  
الاخس من شريك وكان رجلا خلوا الكلام خلوا المنطق بكني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ما يجب وينطوي بكني ما بكره  
يشنون ضد ورمي اي يخفون ما في ضد ورمي من السخا والعداوة  
قال عبد الله بن شداد تركت في بعض المنافقين كان اذا مر برسول  
الله صلى الله عليه وسلم نفي صدره وظهيرة وطاطا راسه وغظا  
وجهه من كبره النبي صلى الله عليه وسلم قال قتادة لا يوايخون  
ضد ورمي بكني يستحقون كتاب الله ولا ذكوره وقيل كان الرجل من  
الكفار يدخل بيته ويخرج شتره ويحترق ظهره ويتنمشا بتوبه ويقول  
ما يعلم الله ما في قلبي قال السدي وشنونه اي يعرضون بقلوبهم من  
قولهم ثبت عنان وقيل يبطفون ومنه تنى الموب وقرا ابن عباس  
يشنون عليا وان يحلوا بجد الغل المصدرو ومنه الما لفة في التي  
ليستحقوا منه اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد  
ليستحقوا من الله ان استقلوا **الاحين** يستعشون شيئا هم  
ببطون رؤسهم شيئا هم يعلم ما يسترون وما يعلمون انهم عليه  
بقات القتل وقال الامري نخا لاية من اولها الى اخرها ان الذين  
اخرجوا عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخفى علينا حالهم اخرا  
عبد الواحد للملح انا احدين عيدا انما النعير نا محدين يوسف قنا  
محدين اسمعيلنا الحسن بن محدين صبايح بنا كحاج قال قال ابن جريح  
اخبرني محدين عبادي جعفر انه سمع ابن عباس يقول الا انهم يشنون  
ضد ورمي قال انا انما كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء ان  
يخلصوا شام فيفضوا الى السماء فذكر ذلك فيهم وما من اية في الارض  
ليس دابة ومن صلة والد اية كل حيوان يذبح على وجه الارض الا على



افقه رزقها ايمو المتكفل بذلك فضلا ولموا الي سبيها له سارزق  
 وانه شاكهم رزق وقيل على معنى من ايمو الله رزقها قال مجاهد  
 ملجأ ما من رزق الله فهو من الله ورزقها لم يرزقها حتى تموت جوعا  
 ويعلم مستقرها قال ايمو مستقر وبروك ذلك عن ابن عباس مستقرها  
 المكان الذي تاولي اليه وتستقر فيه كيدا ونهارا ومستودعها  
 المكان الذي تدفن فيه اذ ماتت وقال عبد الله بن مسعود  
 المستقر احكام الاموات والمستودع المكان الذي يموت فيه  
 وقال عطاء المستقر احكام الاموات والمستودع اضلاب الابرار  
 ورواه سعيد بن جبير وعلى بن ابي طلحة وعكرمة عن ابن عباس  
 وقيل المستقر الجنة او النار والمستودع القبر لقوله تعالى في  
 صفة الجنة والنار حسنت مستقر او مقاما كل في قاب مبين  
 اي كل صفت في الدوح المحفوظ قبل خلقها وموا الذي خلق السموات  
 والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قبل خلق السموات  
 والارض وكان ذلك الماء على اثنين التبرج قال كتب خلق الله عز وجل  
 يا قوتهم خضاتم نظرا اليها بالهيبة فصارت ما يرتد من خلق الله  
 تحت الماء على منها ثم وضع السرر على الماء قال طرفة الله عز  
 وجل كان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وخلق القلم  
 فكتب فيه ما هو خالق وقاموا كل من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبج  
 الله ويحده الف عام قيل ان يخلق شيئا من خلقه **ليلا** كونه مختبرا  
 ومواعلم **اي الحسن** على اعلا بقاء عهده الله وتوابع عن تحارم الله  
**وليته** قلت يا محمد انكم تقولون من بعد الموت يقولون الذين  
 كفروا ان هذا الا **سحرهم** يعفوه القلوب وقال وقرا حمزة  
 والكسائر سحرهم يقول محمد صلى الله عليه وسلم **وليته** اخيرا  
 عنهم العذاب الى امة ثم رودة الى اجل يحدود واسفل الامة  
 الجماعة فكانه قال الى ان تراضاة وتحيي اخيرا **ليقولون** ما يحبهم  
 اي شريعتهم يقولون لا استطيع الا الله ذاب واسنهنز يقولون انه  
 ليس شيء قال الله تعالى لا يؤمن يا ايها الذين كفروا الا يكون صروفا  
 عنهم وحقا بهم ما كانوا به يستهزئون وبما استهزاهم ولما اذقنا الان  
 من ارحمة نعمة وسعة ثم رزقنا ما كنا نكسبنا ما عند الله ليؤدبهم

في السنة

في السنة كفور في النعمة وكثير اذ قضاة نعماء بعدوا مستند بعدلا  
 اصحابه **ليقولون** ذهبت النسيان عنى رالت السند ايدعني ان لا تنسى  
**خوار** اشرب بطر والفرح كذا في القلب بين المستهين والفرح والفرح  
 على الناس بتعديدا المناقب وذلك منهى عنه الا الذين صبروا وقال الفراء  
 مدلسا استنسا مستطع معناه لكن الذين صبروا **وعلموا** الصلوات  
 فانهم انما لهم شقة صبروا وانما الوانعة شكر واويله لهم منقعة  
 لذنوبهم **واجبر كبير** وهو الجنة **فكذلك** يا محمد تارك بعض ما يوحى  
**اليك** فلا تبلغه ايامهم وذلك ان كفار مكة لما قالوا آيت بشران  
 غير هذا اليس فيه سبب الهتاء من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوحى  
 اليهم ظاهرا فانزل الله تعالى فاعلم انك تارك بعض ما يوحى اليك يعني  
 سبب الامة **وضائق** به صدرك اي وكلفه يضيق صدرك ان يقولوا  
 ان لا يقولوا **ولا انزل** عليه كثر ثقته **واجام** مقلد بصدقته  
 فانه عبد الله بن ابراهيم المخزومي قال الله تعالى انما انت نذير مبين  
 الا البلاغ **والله** على كل شيء وكيل حافظ **ام** يقولون اقتراه بل  
 تقول له اخلفه قل فانوا يعثر شروعه منقريات فان قيل  
 قد قال في سورة يونس فانوا بسورة منه وقد عجزوا عنه فكيف  
 قال فانوا يعثر شروعه فهو كرجل يقول لا خرا اعطي درهما فيخرج  
 فيقول اعطني عشرة الجواب **قد قيل** سورة مودت كانت  
 اول وانكروا المبرد مذكرا قال بل نزلت سورة يونس اولها وقال  
 معنى قوله في سورة يونس فانوا بسورة مثله في الخبر الغيب  
 والاحكام والوعود والوعيد فنجز وافقنا لهم في سورة هودان  
 عجزتم عن الانبياء بسورة مثله في الاخبار والاحكام والوعود  
 والوعيد فانوا يعثر شروعه منقريات من غير خير ولا وعد  
 ولا وعيد فانما هي مجرد البلاغة **واعوام** استنطعم واستنسينوا  
 بمن استنطعم من دون الله ان كنتم تهادقون فان لم يستحيوا  
 لكم يا اصحاب الجحيم صلى الله عليه وسلم وقيل لعنطه جمع والملازمة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وحدث فاعلموا قيل مذكرا خطاب مع  
 المؤمنين وقيل مع المشركين انما انزل **بهم** الله يعني القرآن  
 وقيل كثر له وفيه علمه وان لا اله الا هو فقل انتم مسلمون



لفظة استقها م ومعناه امر ان تسلموا امر كان يريد الحياة الدنيا  
امر كان يريد بوجه الحياة الدنيا وزينتها نزلت في كل من عمل  
بري به غير الله **توفي اليهم اعمالهم فيها** اي نوقلهم اجر اعمالهم  
في الدنيا بسعة الرزق ودفع المكروه وما استبهم في الدنيا  
**لا يفتنونهم** اي في الدنيا لا يفتنهم حفظهم **اولئك الذين ليس لهم في**  
**في الآخرة الا النار وحيطت لهم فيها واياتهم ما كانوا**  
**يعلمون** واختلفوا في المعنى هذه الآية قال الجاهل من اهل الدنيا  
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف  
عليكم الشرك الا صغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصر  
قال الدنيا وقيل هذا في الكفار والما المومن في الدنيا والآخرة  
وارادنا الآخرة غاية فيجازي بحسناته في الدنيا ويثاب عليها  
في الآخرة وروي عن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا  
ويجزيها في الآخرة ولما الكافر ينظم بحسناته في الدنيا حتى  
اذا افترق في الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا **ان من كان على سنة**  
**بيات من ربه** قيل في الآية حذف ومعناه ان من كان على سنة من ربه  
كن يريد الحياة الدنيا وزينتها او من كان على سنة من ربه كن مو  
في الضلالة والحياة الدنيا الذي هو على سنة النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم **ويتلوه شامدا منه** اي يتبعه من يشهد له بصحة ما نقلوا  
في هذا السامد فقال ابن عباس وعلقه واسمهم ومجاهد وعكر  
والضحاك والكرام التفسير انه جبريل عليه السلام وقال الحسن  
وقادة مولى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ابن جريج  
عن مجاهد قال هو مولى جندب بن عبد الله وقال الحسين بن الفضل  
هو الشتران ونظيره واحجازه وقيل هو علي بن ابي طالب قال علي بن ابي  
طالب قال علي بن ابي طالب من رجل من بني النضير قال علي بن ابي  
فقال له رجل وانت اي رجل فقلت قال ويثله شامدا منه قيل  
شامدا منه مولا الجليل ومن قبله اي من قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
وقيل من قبل رسول القرآن كتاب موسى اي كان كتاب موسى اماما  
**واحدة** لمن اتبعها يعني التوراة ومعه صفة القرآن شامدا للنبي صلى

المتق عليه وسلم **اولئك يومنون** اي امحوا ب محمد صلى الله عليه وسلم  
وقيل اراد الذين اسلموا من اهل الكتاب ومن يكفرون اي محمد صلى  
الله عليه وسلم وقيل بالقران من الاحزاب من الكفار من اهل الملل  
كلها قال **ابن موهب** اخبرنا الحسن بن سعيد السبيعي انا ابو طاهر  
الزيادي انا محمد بن الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف التميمي ثنا  
عبد الرزاق انا معمر بن تمام بن منبه ثنا ابو مسرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والذين نفسهم يتهددون لا يسمع من احد  
من مدعي الاقمة ولا يهودى ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت  
به الاكابر من اصحاب النار فلا تلتقي مرة اي في ذلك منه انه الحق من  
**ذلك** ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ومن افلم من انزل الله كذبا  
فزعمر ان لم يكد او شريك اي لا احدا ظلم منه وكذب باياتي يعني  
القران **اولئك يعني الكاذبين والمكذبين** **يسلمون على انهم** فيسلم  
عن اهلهم **ويقولون لا اله الا الله** الذين كانوا يخفون انهم  
قاله مجاهد وعمر بن عباس انهم الانبياء والرسل وموفون الفتحا  
وقال قتادة الخ لا يقولون ولا يذبحون عن عبد الله بن عمر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث في كل امة نبيا يوم القيمة يستدعون الناس  
فيقول اي عبد يشرف ذبح كذبي وكذبي فيقول نعم حتى افاقره  
بذنبه يقال فان شرفها عليك في الدنيا وقد غفرها لك اليوم ثم  
يعطى كتابا حسنة وانا الكفار والمنافقون فيقول **الاستها**  
**مولا الذين كذبوا على ربهم** **الائمة** **الظالمين الذين**  
**يصدون عن سبيل الله** **يصدون** عن الله ويصدون عن الله  
ويصدون بالآخرة هم كفرون اولئك لم يكونوا محجوبين قال ابن عباس  
سابقين وقال قتادة بن ابي ربيعة وقال قتادة بن ابي ربيعة في الارض  
وما كان لهم من ربه الله من اوليا يعني نصارا تحفظهم من عذابنا  
يضاعف لهم العذاب اي يزداد في عذابهم قيل تضعيف العذاب  
عليهم لا مثالا لهم الغيرة وقد الاتباع بهم ما كانوا يستطعمون  
**السمع** **وما كانوا يبصرون** قال قتادة صغر عن سماع الحق فلا  
يسمعونه وما كانوا يبصرون الهدى قال ابن عباس اخبر الله تعالى  
انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا



قَالَ مَا كَانُوا يَسْتَظِلُّونَ الشَّجَرِ وَمِنْ صَاحِبِهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَلَا  
يَسْتَظِلُّونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ **وَالَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ**  
غَشُوا النَّفْسَ **وَقِيلَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُفْتَرُونَ** يَزْعُمُونَ مِنْ شَفَاعَةِ  
الَّذِينَ كَانُوا يَلْبِسُونَ الْأَصْنَامَ لِأَجْرِ الْحَقِّ وَقِيلَ كُلُّ وَفَّاءَ الْفِتْرِ الْأَحْمَالُ  
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ **مِثْلُ الْخَسِرِينَ** يَنْتَظِرُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ فِي الْخَسِرَةِ  
أَنَّ الَّذِينَ اسْتَوُوا وَكَانُوا فِي الْمَقَالِمِ **وَالْخَسِرَاءُ** قَالَ بَرَّ عَابَهُمْ خَافُوا  
قَالَ قِتْنَةُ أَنَا بَرُّ قَالَ بَرُّ مَا بَرُّ أَطْلَمُوا وَقِيلَ خَسِرُوا **أَنَّهُمْ**  
أَيُّ لَوْ أَنَّهُمْ **وَالَّذِينَ خَسِرُوا** لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ **مِثْلُ الْغَافِقِينَ**  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ **يَسْمَعُونَ**  
مِثْلُ قَالَ الْفِتْرِ لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ **لَا يَسْمَعُونَ** وَلَا يَسْمَعُونَ  
وَاحِدًا لَمْ يَسْمَعُوا وَصَلَتْ الْكَافِرُونَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي خَيْرٍ كَانَتْ  
وَاحِدًا لَمْ يَسْمَعُوا وَصَلَتْ الْمُؤْمِنِينَ **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ** وَتَقُولُونَ  
**أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ** أَنْ لَكُمْ نَذِيرٌ **مِثْلُ** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو  
وَالْكَسَّاءُ أَيْ بَغِضَ الْحَقِّ أَيْ بَايَ وَقَدْ أَبَاقُوا بِكَسْرٍ كَمَا أَهْ فَقَالَ  
أَلَا لَانِ فِي الْأَرْسَالِ عَمَلُ الْقَوْلِ أَنْ لَكُمْ نَذِيرٌ **مِثْلُ** **وَالْآلَاءِ**  
**أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ** أَنْ لَكُمْ نَذِيرٌ **مِثْلُ** قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو  
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيْتَ يَدْعُوا قَوْمَهُ نَسْمَايَ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَغَاثَ  
وَعَاثَ سَبْعَةَ الْقَطْرِ فَانْ شَيْئِينَ سَنَةً وَكَانَ عَمْرُ الْفَا وَخَمْسِينَ سَنَةً  
وَقَالَ مُقَاتِلٌ بَيْتٌ وَمِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ بَيْتٌ وَمِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
سَنَةً وَقِيلَ بَيْتٌ وَمِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
قَوْمَهُ سَبْعَ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ عَمْرُ الْفَا وَارْبَعَ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
أَفَلَا تَقَالُ فَبَيْتٌ لَيْسَ لَيْسَ سَنَةً الْخَمْسِينَ عَامًا أَيْ فَبَيْتٌ لَيْسَ  
وَلَعَنَّا قَوْمَ الْفَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْأَشْرَافُ  
وَالرُّسُلُ مَا نَزَلَ إِلَّا يُنْفَخُ **وَالْأَبْشَرُ** أَيْ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
**أَلَا الَّذِينَ** مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
أَرَادَ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
الْأَرْدَلُونَ يَعْنِي السَّنَكَةَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ الْحَاكِمُ وَالْأَسَاكِفَةُ بَابُ الْكَافِ  
قَرَأَ ابْنُ عَمْرٍو بِأَدْنَى الرَّأْيِ يَرِيدُونَ أَنَّهُمْ أَنْبَعُوكَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ مِنْ غَيْرِ

رَوِيَهُ وَتَفَكَّرُوا لَوْ تَفَكَّرُوا لَمْ يَتَفَكَّرُوا وَقَدْ الْخُشُوعُ بَعِيرٌ مِثْلُ  
ظَاهِرُ الرَّأْيِ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَأَ الشَّيْءُ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ أَنْبَعُوكَ ظَاهِرُ الرَّأْيِ  
غَيْرَ أَنْ يَتَفَكَّرُوا وَتَفَكَّرُوا بِأَطْنَا قَالَ بَرُّ مَا بَرُّ أَطْلَمُوا وَقِيلَ خَسِرُوا  
لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَخْرٍ **لَنْ يَنْفَعَكُمْ كَذِبُهُمْ** قَالَ نُوْحٌ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ  
أَنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينٍ **وَأَنْتُمْ كَذِبُونَ** أَيْ مُدْرِكٌ وَتَعْرِفُهُ مِنْ عِنْدِ  
فَعَلَيْتُمْ عَلَيْكُمْ أَيْ خَسِرْتُمْ وَالتَّبَيُّتُ عَلَيْكُمْ وَقَرَأَ حَمْدَةُ وَالْكَسَاءُ  
وَحَفْصَةُ فَعَلَيْتُمْ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَسَدُّ بِالْيَمِينِ أَيْ بَشَرَتْ وَلَيْتَ عَلَيْكُمْ  
الْمُؤْمِنُونَ أَيْ لَنْفَكُمُ الْبَيْتُ وَالرَّحْمَةُ وَتَسَدُّ بِالْيَمِينِ أَيْ بَشَرَتْ وَلَيْتَ عَلَيْكُمْ  
تَرِيدُ وَهِيَ قَالَ قِتْنَةُ لَوْ قَدْ رَأَى نَبِيًّا أَنْ يَكْفُرُوا قَوْمَهُمْ لَأَكْفُرُوا  
وَلَكِنْ لَمْ يَكْفُرُوا **وَأَنْتُمْ كَذِبُونَ** أَيْ لَنْفَكُمُ الْبَيْتُ وَالرَّحْمَةُ وَتَسَدُّ بِالْيَمِينِ  
الرَّسَالَةَ كَيْفَ يَكْفُرُونَ خَيْرٌ كَذِبُكُمْ لَكُمْ لَنْفَكُمُ الْبَيْتُ وَالرَّحْمَةُ وَتَسَدُّ بِالْيَمِينِ  
بَطْلًا **وَالَّذِينَ آمَنُوا** مِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ظَلَمُوا  
أَنَّهُمْ مَلَاقُوا **أَرْبَعِينَ** أَيْ صَابِرُونَ أَيْ رَهْمٌ فِي الْكَافِرِينَ فِي مِثْلُ مِثْلُ  
وَلَكِنْ أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ وَيَأْتِيهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْقَوْمِ  
يَهْتَفُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَنْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ تَعَطُّونَهُ وَلَا أَقُولُ  
لَكُمْ عَذَابُ خَيْرٍ مِنْ أَعَذَابِ قَوْمِهِمَا تَطْلُبُونَهُ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا  
فَأَخْبَرَكُمْ بِمَا تَرِيدُونَ وَقِيلَ لَهُمْ مَا قَالُوا لَوْ لَوْحٌ أَنْ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنَّهُمْ أَنْبَعُوكَ قَوْلُهُمْ مَا تَرِيدُونَ قَوْلُهُمْ قَالُوا نُوْحٌ يَجِيئُكُمْ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ  
عَذَابُ خَيْرٍ مِنْ أَعَذَابِ قَوْمِهِمَا تَطْلُبُونَهُ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا  
الْغَيْبَ فَأَعْلَمُ مَا يَسْتَرْوُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَسَيَلِبُ قَبُولُ مَا ظَهَرَ مِنْ أَيْمَانِهِمْ  
وَلَا أَقُولُ أَنْ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
لِلَّذِينَ تَزِدُّونَ أَعْيُنَكُمْ أَيْ تَحْتَقِرُهُ وَتَسْتَصْفِرُهُ أَعْيُنَكُمْ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ مِثْلُ  
فَأَجْرًا لَكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مِنْ أَنْ تَكُنْ الظَّالِمِينَ  
لَوْ قُلْتُمْ مِمَّا قَالُوا يَا نُوْحُ قَدْ جَاءَ لَنَا خَاصَةٌ فَكَلَّمْنَا  
جَدًّا قَالُوا قَالُوا لَمْ يَكُنْ مِمَّا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا  
بَدَأَ اللَّهُ أَنْ شَاءَ يَقْبِضَ بِالْعَذَابِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ بِمَا تَشْتَرُونَ  
وَلَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ نَصَبْتُمْ أَنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْفَعَكُمْ لَكُمْ أَنْ كَانَ اللَّهُ  
يُرِيدُ أَنْ يُنْفَخَ بِفَضْلِكُمْ مَوْجِبُكُمْ لَكُمْ الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ يَرْجُو

بَيَان



فيعجزكم بأعمالكم **أمرهم يقولون** **أفتراده** قال ابن عباس يعني نوحا ما  
وقال مقاتل يعني محمد صلى الله عليه وسلم **قل إن أفتردتموه فقلوا**  
**أجرهم** أي أئني وقبالي جرمي والاجرهم كسب الذنب والناهي **مما**  
**تحرّمون** لا وأخذ بيد نوحكم **وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك**  
**إلا من قدامي** روى الفتح أن ابن عباس أن قوم نوح كانوا يبرون  
نوحا حتى يسقط فيكفون في ليلته ويقتولونه في بيت يظنون أنه قد  
مات فيخرج في اليوم الثاني ويدعونهم إلى الله سبحانه وتعالى روي أن  
سبحا منهم كما يتوكأ على عصي ومعه ابنه فقال يا بني لا يعترف بك هذا  
الشيخ المحنوك فقال يا أباي أملكني من العصا ففرضه فاخذ العصا  
من أبيه ففرضه حتى شجته شجرة منكورة فأوحى الله تعالى إليه لن  
يؤمن من قومك إلا من قدامي **فلا تنبئهم** أي فلا تحزن بما كانوا  
**يتفكرون** فانهم لم يمتنعوا منهم حينئذ قال نوح ربي لا تدعني  
على الأرض من الكافرين وتبارك وأحل محمد بن اسحق عن عبيد بن عمر  
القيس أنه بلغه أنهم كانوا يعطشون نوحا فيختونونه حتى يثبتي عليه فاذا  
افاق قال ربي اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون حتى إذا نادوا في المصيبة  
واستد عليه منهم البلاء وانظر البخل بعد البخل فلا يأت قرون إلا  
كان أخير من الذي قبله حتى أن كان الآخر منهم ليقول قد كان  
مذموم أبائنا وأجدادنا مذكرا بخنونا لا يقبلون منه شيئا  
فشكوا إلى الله عز وجل فقال ربي ان دعوت قومي ببلادهم ركني  
قال ربي لا تدعني على الأرض من الكافرين وتبارك فأوحى الله إليه  
**واصنع الفلك بأعيننا** قال ابن عباس بمكة ومكة وقال مقاتل  
بمكة وتبارك حفظنا **ووحينا** أي بأمرنا **ولا تخاف طغيان الذين**  
**ظلموا** **لهم مغرورون** بالطوفان قبل معناه لا تخاف طغيان في أمهال  
الكنار فإن قد حكمت بأغراقهم وقيل لا تخاف طغيان في ابتداء كنعان  
وأمر الله وأعلم فاتها ما كان مع القوم وفي القصص أن جبريل  
أمر نوحا فقال إن ربك يأمرك أن تصنع الفلك قال كيف  
اصنع ولست بمكابر فقال إن ربك يقريه السلام ويقتول الله  
اصنع فإنه يبعثي فاخذ القدوم وجعل يصنع ولا يخطئ وقيل  
أوحى إليه أن يصنعها مثل جوجوا لظاير **ويصنع الفلك فلما**

أمره

أمره الله تعالى أن يصنع الفلك قبل نوح على الفلك ولحق  
عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهتف عتقه  
الفلك من النار وغيره وجعل قومه يبرون عليه ويموت في علمه  
فيستخرون منه ويقولون يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة  
واعظم الله أرحام نسائهم فلا تؤلدهم ولدوا زعماء السوراة  
أن الله أمره أن يصنع الفلك من خشب الساج وأن يصنع  
الورق أنه يطليه القار من داخله وخارجيه وأن يجعل طوله  
ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا  
والذراع إلى المئكة وأن يجعله ثلاثة أطباق سفلا ووسطا  
وعلا وأن يجعل فيه كواكب ففعل نوح كما أمره الله تعالى وقال ابن  
عباس أن نوحا السفينة في سنتين وكان طول السفينة ثلاثين  
ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكانت  
من خشب الساج وجعل لها ثلاثة بطون تحمل في البطن الأولى  
الوحوش والسباع والثوأم وفي البطن الأوسط الدواب  
والإنعام وركب مؤمن معه البطن الأعلى مع ما يحتاج إليه من الزاد  
وقال قتادة كان يابها في عرضها وروى عن الحسن قال كان طولها  
الفا ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمصروف الأول طولها ثلاثمائة  
ذراع وعن زيد بن اسلم قال مكث نوح مائة سنة يفسد من الأشجار ما  
ويقطعها ومائة سنة يعمل الفلك وقيل غرس الأشجار أربعين سنة  
ويحفظها أربعين سنة وعن كعب الأحبار أن نوحا عمل السفينة في  
ثلاثين ورؤسها كانت ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب  
والوحوش والطبقة الوسطى فيها الأسماك والطبقة العليا فيها  
الطيور فلما كبرت أوقات الدواب وأوحى إلى نوح أن يخرج ذئب الغيل فمن  
فوق منه خنزير وخنزيره فأقبل على الثور فلما وقع الفار تحرب  
السفينة بخرها وحياها فأوحى الله إليه أن اهرب بين يدي عيني  
الأسد فخر فيخرج من مخرجها سنور وسنوره فأقبل على الفار  
**سرعليه** **فخرج من قومه خروا** كانوا يقولون أن هذا الذي كان  
يرفعوا أنه قد صار نجارا وروى أنهم كانوا يقولون له يا نوح ما ذا  
تسمع فيقول اصنع بيتا كمشي على الماء فيضربون منه **قال له**



فانا نسبحك اذا عايت عذاب الله **اشعرون** قال قيل كيف  
يجوز السجدة من النبي في هذا الزواج الكلام يعني ان تستجملوني  
فاني استجملكم اذا نزل العذاب وقيل معناه ان تستجروا منا فستروا  
عامة منكم **فستوف تعلمون من ياتينا به عذاب بجزيرة**  
**ببينه وجعل عليه حيث عليه عذاب فيم** وايهم حتى اذا جاء امرنا عذابنا  
**وقار النور** اخذوا في النور فأت عكرمة والزهرى بمو وجه الارض  
وفلده انه قبل لنوح اذا رايت الماء فارعلى وجه الارض فاركب السفينة  
وروى عن علي قال فار النور اي طلع النور ونورا الصبح وقال الحسن ومحمد  
والشعبي انه النور الذي يخبر فيه ومو قول اكثر المفسرين وراويه  
عطية عن ابن عباس قال الحسن كان نورا من حجارة كانت حقوا تحت  
فيه فصارت الى نوح فتغير لنوح اذا رايت الماء يفور من النور فاركب  
انت واصحابك واختلفوا في موضعها قال مجاهد والسجدة كان في  
ناحية الكوفة وكان الشعبي يحلف ما فار النور الا مكل ناحية الكوفة  
وقال اخذ نوح السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان النور على  
الداخل مما يلي باب كندة وكان فوران الماء منه علما لنوح وقال مقاتل  
كان ذلك نورا ادم وكان بالشام بموضع يقال عيسى ورد وروى عن  
ابن عباس انه كان باليمن والنور ان الغلابة **قلنا احمل فيها**  
اي في السفينة **من كل زوجين اثنين** الزوجان كل اثنين لا يسكن  
احدا عن الاخر يقال لكل واحد منهما زوج خف وزوج نسل ولاد  
بالزوجين ما بين الذكر والانثى وقد اخصى ما لنا وفي سورة  
المؤمنين من كل بالنور اي من كل صنف (زوجين اثنين ذكره  
تاكيدا وفي القصة ان نوحا عليه السلام قال يا رب كيف احمل  
من كل زوجين اثنين فخر الله اليه السباع والطيور فجعل  
يقرب بيده في كل جنس يبع الذكر في يد اليمين والانثى في يد  
اليسرى فيحملها في السفينة **واملك اي واحمل الله اي ولده**  
وعلى له **الامن سبق عليه المزمع** اي المزمع ان يبع امراته واعلته  
واينه كنعان ومن امن ومن احمل من امن بك قال الله تعالى وما  
امن معه الا قليل واختلفوا في عدد امه قال قتادة وابن جريج ومحمد بن  
كعب القرظي يكون في السفينة اثنا عشر نوح وامراته وثلاثة بنين له

سار وحام وياث ونسا وهم وقال الاعشى كانوا سبعة نوح وثلاثة  
بنين له وثلاث كنانيه له وقال ابن اسحق كانوا عشرة سوى نسا ومن  
نوح وبنوه سار وحام وياث وستة انا من من كان آمن به وازفهم  
جميعا وقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين نارا رجلا وامرأة وبنين  
الثلاثة ونسا ومن فجهنم ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم  
نسا وعن ابن عباس قال كان في السفينة ثمانون رجلا احدهم  
خبرهم فانما تلحم نوح معه جسد ادم فجعله معتضا بين الرجال  
والنساء وقصد نوحا جميع النوايا والتطير ليحملها قال ابن  
عباس سار ولما حمل نوح القدرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار  
ودخل صدرة املق ايليس يذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل  
نوح يفتول ويحمله ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح  
ويحمله ادخل وان كان الشيطان معه كلمة رأت عن لسانه فلما  
فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيبه فدخل ودخل الشيطان  
معه فقال نوح ما ادخلك علي يا عدو الله قال لم تفلح في حمل  
ادخل وان كان الشيطان معه قال اخرج عني يا عدو الله  
قال ما لك بد من ان تخلفي معه فكان فيما يرمعون في ظهر الفلك  
وروى عن بعضهم ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالا احملنا  
فتفان انما سبب الفرة والبلا فلا احملكما قالت احملنا فنحن نضن  
لك ان لا نضرا احدا ذكرك فمن قد احسن خاف مفرهما سلام علي  
نوح في العلين ما طرته قال الحسن لم يحمل نوح في السفينة الا  
ما يكدر ويبعض فاما ما يتولد من القطين من حشرات الارض  
والبق والجراد فلم يحمل منها شيئا وقال اركبوا فيها اي قال نوح  
لهم نوح اركبوا في السفينة **بسم الله مجراها** ومرساها **قرا حمزة**  
والكسائر وتخصى مجراها بفتح الهمزة مجراها وقد احدث محيى  
مجرها ومرساها بفتح الهمزة مجرت ورست اي جبرها ورست  
ومها مصدران وقد اخبرون بفتح الهمزة مجرت وارست  
اي بسم الله اجراها وارسا ما كقولهم اشر لن من لا مباركا وادخله  
مصدق صدق واخر جنى مخرج صدق والماء منه الاثر والادخال  
والاخراج ان **وتغفر لهم** قال الضحاك كان نوح اذا اراد ان



تجزي السفينة فقال سم الله جرت واذا اراد ان ترشوا فقال لا يسم  
الله رست **وخرجهم في سوح كلبات** فالوج ما ارتفع من الماء  
اذا استندت عليه الريح شتمهم بالجبال في عظمه وارتفاعة على الماء  
**وتادى نوح ابنة** استغاث وقال عبدي بن عمير يام وكان كافرا وكان في  
مشرق بلقيس عنه لم يركب السفينة **يا بني اركب معنا** ابراهيم غامر  
وغامر وحمة ويعقوب باظلم رابا والاخرون بدعواهم في اليوم  
ولا تكلم مع الكافرين فملك **قال لها** منه **واو** شاميرة النجم  
**الرجل يصير من الماء** يمنع من الفرق **قال** كد نوح **لا عامرة النور**  
من امر الله من عذاب الله الامن **وحده** قيل من في الجبل الرفع الى لا  
كان من عذاب الله لا الله الرحيم وقيل من في الجبل النصب الى كسوف  
الاسر رحمة الله كفولة عيشة راضية امر مرضية **وكان بينهما**  
**الموج فكان** فصا ر من **المغرقين** ويروى ان الماء علا على رؤس الجبال  
بقدر اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا وروى ان الماء كثر الماء  
في السكك حتى اقرضت عليه وكانت تحبة حبا شديدا خربت  
الجبال حتى بلغت ثلثها فلما بلغت الماء ارتفعت حتى بلغت ثلثيه  
فلما بلغت الماء ارتفعت حتى استوت على الجبال فلما بلغ الماء رقبته ارتفعت  
الصبي بيديها خرد قصب بها الماء فلو حصر الله منهم احد الرحمة امره  
الصبي وقيل بعد ما تسمى امر الطوفان يارضى بلقيس **تسرى ما**  
**ويا سما** **واسمى** امسكى **وعيش** الماء انقص ونصب يقال غاصى الماء  
فيصن غيظا اذا انقص وعاطفه الله **وقيل** الامر فرغ من الامر  
وموئلا لا تقوم **واستوى** يسمى السفينة استقرت على الجوف  
ومر جند يارض الخزيه بقرب الموصل وقيل **كدا** املاكا للقوم  
**الطالين** روى ان نوحا بعث الغراب لياتيه بخبر الارض فوقع  
على جيفة فلم يرجع فصمت الحامة فجاءت بورق زيتون في منقارها  
ولطخت رجلا بالطين فعلم نوح ان الماء قد انقست فعمل انه دعا على  
الغراب بالحنى فلذلك لا ياكل البسوت وطوق الحامة الخضرة  
التي وعتها وعاها بالامان فمن ثم تاكل البسوت وروى انه نوحا ركب  
السفينة لعشر قسنت من ركب وجرت هم السفينة ستة اشهر  
ومرت بالبيت فطافت به سبعة اوقات وقد رفعه الله من الفرق وبقى

موضعه

توضعه وتبطلوا بومر ما سورا فصا من نوح وامر جميع من معه  
بالصوم شكر الله عز وجل وقيل ما نجما من الكفار من الفرق غير  
نوح بن غنوكه الماء الى غنوكه وكان سبب نجاة ان نوحا الخناج  
الى خشب ساج للسفينة فلم يكن نقلها لجلها عوج اليه من الشام  
فنجاه الله من الفرق لذلك **وبادى نوح ربه** فقال ربي ان ابني من  
املي وقد رعدت ان تبيحني واملي **واو** **مجدد الحق** لا خلف فيه  
**وانت احكم الحاكمين** حكمت على قومي بالنجاة وعلى قوم بالهلاك **اقال**  
**اصد** **يا نوح** **الامس** من املاك **انه** **غير صالح** **يا** **قدا** **الكسار** **ويصوب**  
عمل بكسر الهمزة وفتح اللام غير بنصب اذا على الفعل وعمل الشرك  
والكذب وقدا الاخرون بفتح الهمزة ورفع اللام وتوحيه غير يرفع  
اللام معناه ان سواك ايا ان انجيه عمل غير صالح **قالت** **يا نوح** **ما**  
**ليس لك به علم** **قرا** **امل** **بحار** **والشام** **فلا** **تسكن** **في** **بفتح** **اللام** **وتشرب**  
النون ويسرون النون غيرا **كثيرا** **فانه** **يعتصم** **بما** **وقدا** **الاخرون** **بحرم** **اللام**  
وكسر النون حقيقة وثبت ابو جعفر وابو عمرو ورش ويعقوب ايا في  
الوصل **ان** **عظلك** **ان** **تكون** **من** **الامم** **العلم** **واختلفوا** **في** **قدا** **الاس** **قال**  
**بحامد** **والحسن** **كان** **ودخلت** **من** **غير** **نوح** **ولم** **يعلم** **بذلك** **نوح** **ولذلك**  
**قال** **ما** **ليس** **لك** **به** **علم** **وقدا** **الحسن** **فما** **تسما** **وقال** **ابو** **جعفر** **بما** **قرا**  
كان ابن اسرانه وكان عليه نوح ولذلك قاله من املي ولم يقل من وقال  
ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبيرة والفتح وكثيرا كان ابن نوح  
من ضلبيه قال ابن عباس ما بعث امرأة لبي قفا وقوله انه ليس من الامم  
ابن امي دليله لان كان محالفا لنوح في الدين وقوله لحياتنا ما ارضى  
الدين والحق لا في الفرائض وقوله ان اعظلك ان تكون من الامم  
يسمى ان تدعو بهلاك الكفار ثم تسلم نجاة كافر قال نوح ربي اني  
**اقول** **دليل** **ان** **اسالك** **ما** **ليس** **لك** **به** **علم** **والا** **تفكر** **ان** **تخرجني** **من** **الارض**  
**من** **الحق** **سبون** **قيل** **يا** **نوح** **امسك** **الامر** **من** **السفينة** **سلام** **ما**  
سلامة منا **وقال** **عليك** **البركة** **مؤثبات** **الخبر** **ومنه** **مروك** **ما**  
البعير وقيل البركة ما مامنا مؤان الله تعالى جعل ذريته ثم الباقين  
الي يوم **الفية** **وعلى** **امم** **من** **علم** **على** **ذرية** **امم** **ممن** **كان** **معه** **في** **السفينة**  
**يعتدرون** **بما** **يعدون** **لم** **ذرية** **من** **معه** **من** **ولدك** **وهم** **المؤمنون** **قال**



تجدد كبت القدر في دخل فيسكن مؤمن الى قيام الساعة وامن  
سنتهم بهذا البند اي اتم ستمتهم في الدنيا ثم يستمر مشا  
عذابا لهم في الكافرون وامن السقاوة تلك من انبا النبي  
نوحيا اي ابلت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا من  
تيل نزول النيران فاصبر على القيام بامر الله وتبليغ رسالته  
وما تلقي من اذى الكفار كما صرح في القافية اخرا الامر بالمعقاة  
والنصر للمؤمنين والى **سورة ادريس** وارسلنا الى عاد خاف  
مودة افي النسب لافي الدين قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
من الدعيوان انتم الامم اول ما استمر في استراكم الا كاذبون  
يا قوم لا اتيناكم على يد بليلين الرثالة لئلا يحل ان يحرق  
نوابه الا على الفظ في خلقنا فلا تعقلون ويا قوم استغفروا  
ولكم ايامنا وابل لا تستغفروا منها يعني الايمان ثم توبوا اليه  
من عبادة غيره ومن سالت ذنوبكم يرسل الله رسلا اليكم  
عليكم المطر متنا بعا امرة بعد اخرى في اوقات الحاجة من ذنوبكم  
قوة الى قوتكم سدة مع سدةكم وذلك ان الله تعالى يحب منكم  
القطرات الثمين فاعفواكم انسابهم فلم يلدن فقال لهم  
هوذا ان استمر ارسل الله عليكم المطر فتزدادوه مالا ويعبد  
اركام الامم كما كانوا قبل من لا قوة بالاموال  
والاولاد وقيل تزدادون قوة في الدين الى قوة البدن والاسوة  
بحسينة قالوا يا مودة ما جيتنا ببينة من ربنا  
واضحة على انقول وما نحن بآل الهتنا من قولك  
يقول الله وما نحن بآل الهتنا من قولك  
بعض الهتنا يشويعر كمت تتعاطى ما تتعاطاه من الهتنا  
وسب الهتنا الا لان بعض الهتنا اعتدك اما صابك بسوء جعل  
وجنودك ذلك انك نسيت الهتنا فانتقموا منه بالتجديد لا تحل  
امرك الاعلى بهذا قال ايم مودة ان استهد الله على نفسي واشهدوا  
يا قوم اي يبرؤا من شركوك من دونه يعني لاوتان فكيدوه جميعا  
فاحتالوا في مكري وضرياتهم واولاكم لا تستفرون ان فوكلت  
على الله ورسوله ايم اعتمد على الله ما من دابة الا ما اخذ

مشرقية

بنا صبيها قال الفتحاك جيبها وعينها قال الفتحاك لهما ولقادر  
عليها قال الفتحاك ينفهر بالان من اخذت بنا صبيته فقد قهرته  
وقيل انما حصل لنا صبيته بالذكور لان العرب تستعمل ذلك اذا وصفت  
انسانا بالذلة فتقولنا صبيته فلان يمد فلان وكانوا اسراوان  
انسانا فاردوا اطلاقه والى **سورة طه** وانا صبيته ليمتدوا  
بذلك فخا عليه فحنا طهم بما يرفون اي روي على مرط مستقيم  
يعني ان روي وان كان قد راعى طهم فانه لا يظلمهم ولا يعمل الا بالاحسان  
والعدل فيجاري المحسن بالحقانه والسي بفضله وقيل معناه دين  
روي مرط مستقيم وفيه اشارة الى انهم يحكمون ويحكم على مرط مستقيم  
فان قولوا يسلوكوا يعني تعرضوا لعماد غواكم اليه فقد ابلغكم  
ما ارسلت به اليكم ويستعملت روي فوما غيركم اي ان اغرضتم  
بملككم الله ويستعمله فوما غيركم اطوع منكم يوحدونه ويقعدون  
ولا تقربوا شيئا بوليك واعراضكم عما تفرون انفسكم وقيل لا تقصروا  
شيئا اذا اهلككم لان رويكم وغلامكم عند سوا الله روي على كل شيء  
اي كل شيء فظ يحفظ من ان تسالوني بسوء وما جانا امرنا هذا  
**سورة طه** وانا الذين استوفى الله وكانوا اربعة آلاف من بني  
وحياتهم من عذاب غليظ وموت الروح التي املك بها عادا وقيل  
العذاب الغليظ عذاب يوم القيمة اي كل نجينا من قولك نجينا من  
العذاب كذلك نجينا هم في الآخرة **سورة طه** عاذا الى القيمة  
محمدوا يا قات قاتهم وعفوا رسلنا يعني مودة واحدا وذكر  
للقطال لحي لان من كذرت رسلنا واحد اكله كذب جميعا  
الترسلوا تتعوا امرنا جبار عبادنا واتبع السفلة والاشيا  
امل التكبيرة والعبادة والحقا المستكبر والعتيد الذي لا يتبل الحق  
يقال عند الرجل يعبد عموه اذا اياه يقبل الشكر وان عرفه  
قال ابو عبيدة العبيد والعنود والقاندة والقاندة المعاندة للمعارض له  
بالخلاف وامنوا فمكة الدنيا لعنة ايم اردوا لعنة التحريم  
وتصرف قديم واللعنة به الابعاد والقرود عن الرحمة ويوم القيمة  
وفي القسامة ايضا كما قالوا لعن في الدنيا والآخرة لان عاذا لعنوا  
بهم اي يبرؤا من شركهم وشركى له وكفرته وكلفت له ونفخته



وَنَصَحَتْ لَهُ **أَلَا تَحْذَرُ لِقَاءَ فَوْمٍ هُوَ قَبِيلُ يَهُدَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ** وَفَرَّ  
مَلَاكًا وَلِلَّيْلِ مَعْنِيَاتٍ أَحَدُهُمَا صَدَقْتُ الْقُرْبَ وَالْآخَرُ يُقَالُ سَنَدٌ يَتَعَدُّ  
يَتَعَدُّ يَتَعَدُّ وَالْآخَرُ مَعْنَى الْهَلَاكِ يُقَالُ مِنْهُ يَتَعَدُّ يَتَعَدُّ وَتَعَدُّ  
وَالْوَعْدُ وَالْخَامُ صَلَاحٌ إِلَى رُسُلِنَا إِلَى عَوْدِ أَحَادِهِمْ صَلَاحٌ فِي النَّسَبِ **قَالَ يَأْقُو**  
**أَعْبُدُوا اللَّهَ وَخُذُوا مَعَكُمْ مَا لَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ يَوْمَ تُنْفَسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ**  
مِنْ الْأَرْضِ وَذَلِكَ أَنْتُمْ مِنْ دُونِ دَعْوَاكُمْ خَلَقْتُمْ مِنْ الْأَرْضِ وَتَسْكُنُ فِيهَا  
جَعَلَكُمْ عَلَيْهَا وَأَسْكَنْتُهَا قَالُوا فَتَحَالُ أَفَالَمْ نَكُنْ فِيهَا خَلْقًا كَانَ الْوَاحِدُ  
مَتَمَّ يَتَعَبَّدُونَ لَهَا مِائَةَ سَنَةٍ إِلَى أَلْفٍ مِائَةٍ وَكَذَلِكَ قَوْمٌ عَادُوا قَالُوا كَيْفَ  
أَكْرَمَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِكُمْ مَا عَسَيْتُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ اسْكَنْتُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُ  
ثُمَّ تَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ تَقْرِبَ قَرِيبٌ قَرِيبٌ مِنْ الْمَوْتِ بِمَجِبٍ دُعَائِهِمْ **قَالَ يَأْقُو**  
**تَمُودُ يَا قَالِمْ قَدْ كُنْتَ قَبِيلًا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا** الْقَوْلُ أَنْ كُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ  
نَسِيْدًا قَبِيلًا وَقِيلَ كُنَّا نَرْجُو أَنْ تَعُودَ إِلَى دِينِنَا وَذَلِكَ أَنْتُمْ كَانُوا يَرْجُو  
الْجُوعَ إِلَى دِينٍ شَرِيحَةً فَلَمَّا أَظْهَرَ دُعَائِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَتَرَكَ الْأَصْنَامَ رَجَعُوا  
أَنْ رَجَعُوا انْقَطَعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَنْ نَقْبَلَهُمْ فَإِنْ نَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا مِنْ  
الْأَلِهَةِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُخِيبٌ مَوْجِبٌ لِلرَّبِّ وَالْمَلَكَةِ  
يَقَالُ أَرَبْنَا زَايَةً إِذَا فَعَلْتُمْ بِهِ فَعَلًا يُوْجِبُ لِلرَّبِّ قَالُوا يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ  
إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ رَبَّكُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَنْ تَدْعُوا إِلَهُكُمْ وَتَقُولُوا نَحْنُ  
مِنْ أَهْلِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ مَنْ مَزَعَدَابُ اللَّهِ أَنْ عَصَيْنَاهُ فَمَا تَزِيدُونَهُ غَيْرَ  
تَخْشَاهُ قَالُوا بَلَى عَقَابُ اللَّهِ غَيْرَ بَصَارَةٍ فِي خُسَارِكُمْ قَالُوا خَيْرٌ  
الْفَضْلُ لَمْ يَكُنْ صَلَاحٌ فِي خُسَارَةٍ خَيْرٌ قَالُوا تَزِيدُونَهُ غَيْرَ تَخْشَاهُ  
وَأَمَّا الْمَعْنَى مَا تَزِيدُونَهُ بِمَا تَقُولُونَ لَا تَنْسِيْتُمْ أَتَاكُمْ إِلَى الْخُسَارَةِ  
وَالنَّاسِيقِ وَالتَّخْشِيرِ فِي اللَّفْظِ الْكُنْشِيَةِ إِلَى الْفَسْقِ وَالْجُورِ  
فَكَذَلِكَ التَّخْشِيرُ مَوْالِي النَّسِيَةِ إِلَى الْخُسَارَةِ وَأَيُّ قَوْمٍ هَذِهِ نَاقَةُ  
اللَّهُ كَلَّمَكُمْ أَنْ تَنْسَبَ عَلَى الْحَالِ وَالْقَطْعِ وَذَلِكَ أَنْ قَوْمَهُ طَلَبُوا مِنْهُ  
أَنْ تَخْرُجَ نَاقَةُ عَشْرٍ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَأَشَارُوا إِلَى الصَّخْرَةِ قَدْ عَاصَا  
فَوُجِئَتْ نَاقَتُهُ وَوَلَدَتْ فِي الْحَالِ وَلَدًا مِثْلَهَا فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ  
نَاقَةُ اللَّهِ كَلَّمَكُمْ إِنَّهُ قَدْ رُؤِيَ تَأْفِكُ فِي أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ  
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ مَوْتُهُمَا وَلَا عَتْسُهُمَا مَوْتٌ وَلَا نَفْسِيَّتُهُمَا بِعَفْوَانِهِ  
أَنْ قَتَلْتُمُوهُمَا عَذَابٌ قَرِيبٌ فَتَعَفُّوهُمَا فَقَالَ لَهُمْ سَالِحٌ تَعَفُّوهُمَا

عِشُوا

عِشُوا فِي الْأَرْضِ فِي دِيَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَهْلِكُوا لَكُمْ وَعَدَّ قَوْمٌ مَكْرًا  
أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ رَوَاهُ الْقَالَ لَهُمْ يَا بَنِيكُمْ الْعَذَابُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَصَبَحَ  
الْيَوْمَ الْأَوَّلُ وَوَجَّهَ مِنْكُمْ مُصَفَّرَةٌ وَقَالَ الْيَوْمَ النَّاسُ بِحَقِّهِ وَقَالَ الْيَوْمَ الْثَّانِي  
مُسَوَّدَةٌ فَكَانَ كَذَلِكَ وَثَلَاثُ الْعَذَابِ يَوْمَ الرَّابِعِ **قَالَ حُطَّامُ بَنِي جَانَا**  
**صَلَاةً وَالَّذِينَ اسْتَوَاعَهُمْ رَحْمَةُ رَبِّهِمْ مِمَّا يَتَذَكَّرُونَ** وَتَعَفُّوهُمَا  
أَيُّ عَذَابِهِمْ وَهَوَاهُ قَدْ أَلْبَسَهُمْ وَنَافِعٌ وَالْحَسْبُ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ  
يَقْبَعُ الْيَمِّ وَعَذَابُ يَوْمٍ يَتَذَكَّرُ الْيَمِّ وَقَالَ الْيَأْقُو لَكُنَّا كُنَّا  
النَّبِيُّ الْعَزِيزُ وَآخِذُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْفَيْحُ وَالْقَبِيحُ وَذَلِكَ أَنْ جَرَّ  
صَاحِبُ بَيْتَةٍ وَاحِدَةٍ فِي مَلَكُوتِهِمْ وَفِي دِينِهِمْ مِثْلَهُ مِنْ السَّمَاءِ فِيهَا  
صَوْتُ كُلِّ مَعْقِدٍ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ فَتَنَقَّطَتْ قُلُوبُهُمْ فِي مَعْقِدِهِ  
وَأَمَّا قَالُوا وَآخِذُ الْقَبِيحَةِ مَوْثِقَةً لِأَنَّ الْقَبِيحَةَ بِمَعْنَى الْقَبِيحِ  
فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ تَجَاعِيهِمْ سَرَعَى مَلَكُهُمْ كَانُوا يَتَعَفُّوهُمَا بِتَقِيْمِهِمْ وَكَانُوا  
فِيهَا **أَلَا أَنْ تَمُودُ الْغَوَايَا لَمْ يَلْبَسُوا الثَّمَرَةَ وَقَدْ اخْتَرَتْ وَخَفَضَتْ**  
وَيَقْبَعُوبُ مَوْجِبُ مَوْتٍ وَكَذَلِكَ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ  
وَالْجُمُوعِ وَآفُقُ الْيَوْمِ فِي الْجَمْعِ وَقَالَ الْيَأْقُو بَالِ تَسْوِينٍ وَقَالَ الْكُشَا  
لَتَمُودُ لِيَقْبَعُ الْغَوَايَا وَالْتَسْوِينِ وَالْيَأْقُو بِنَصْبِ الدَّلَالَةِ لِمَنْ لِهَرَاهُ  
فَلَمْ يَلْبَسْ اسْمُهُمْ مَذْكُورٌ وَمَنْ لَمْ يَحْجِرْهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَتَعَفُّوهُمَا  
رُسُلَنَا **إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرِ** أَرَادَ بِالْبَشَرِ الْمَلَائِكَةَ وَخَلَقُوا فِي  
عَدَدِهِمْ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَبَّاسٌ وَعَقَّافٌ كَانُوا لَا تَجْعَلُونِي سِكَائِيلَ  
وَالْغَرَفِيلَ وَقَالَ الْفَيْحُ كَانُوا ثَمَنَةً وَقَالَ ثَمَنًا تَلْكَ كَانُوا أَسَى  
عَشْرًا وَقَالَ تَعَدُّونَ كَيْفَ كَانَ جَبْرِيلُ وَمَعَهُ شَيْعَةٌ وَقَالَ السَّيِّدُ  
كَانُوا أَحَدًا عَشْرًا وَلَكِنْ عَلَى صُورَةِ الْعِلْمِ الْوَقْفُ وَجُودُهُمْ بِالْبَشَرِ  
بِالْبَشَرَةِ بِالسَّحْقِ وَيَقْبَعُوبُ وَفِيهِ يَمْلِكُ قَوْمٌ لَوْ طَالَ الْوَسْطُ  
أَوْ سَلِمُوا سَلَامًا قَالُوا **إِبْرَاهِيمُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ** سَلَامٌ وَقَدْ رَفَعُ عَلَى  
الْحِكَايَةِ كَقَوْلِهِ وَقَوْلُوا احْطَظْ وَقَدْ اخْتَرَتْ وَالْكَسَاءُ سَلَامٌ هُنَا  
وَقَالَ الْيَأْقُو بَالِ تَسْوِينٍ بِاللَّهِ قَبْلَ مَوْجِبِ السَّلَامِ كَالْيَقَالِ  
حَلَّ وَحَلَّالٌ وَحَرَمٌ وَحَرَامٌ وَقَبْلَ مَوْجِبِ الصَّلَامِ الْحُسْنُ سَلَامٌ لَكُمْ  
غَيْرَ حَرَمٍ **قَالَ بَشَرٌ** أَنْ جَاءَ خَيْرٌ وَخَيْرٌ الْحُسْنُ وَمِنْ الشُّعْرِ عَلَى  
الْحَجَارَةِ فَرَحَدَ الْأَرْضِ وَكَانَ سَمِيًّا بِسَيْلٍ دَسَمًا قَالُوا فَرَحَدَ خَيْرٌ



فجاءهم سمعان قال قنادة كان عامته قابال ابراهيم المرففها الى  
ايديهم لا تقبل اليه الا رجل نكرهم واوجسوا منهم خيفة  
خوفا قال ثقاتل وقع في قلبه وامر الوجوسا لدخول كل الخوف دخل  
قلبه قال قنادة وذلك لانهم كانوا اذا تزلزلهم ضيق فلم ياكل من  
طعامهم فظنوا انهم ثقاتل فاجابوا لسترا قالوا لا تخف ابراهيم اننا  
ملاكك الله **اننا الى قوم لوط وامرنا** سارة بنت هاران بن  
ناحور وهي ابنة عم ابراهيم **فامرنا** من وراء الستر نسمع كلامهم وقيل  
كانت قائمة تخدم الرسل وابراهيم كالشرتهم **فصاح** قال  
بحامد وعكرمة فحكمت ايكاضت في الوقت تقول العرب ضحكت  
الارب ايكاضت والاكثرون على ان المراد منه الجهل الصروف ما  
واخضعوا في سبب ضحكها قيل ضحكت بزوال الخوف عنها وعن ابراهيم  
حين قالوا لا تخف وقال السبع طاعت ابراهيم الطعام اللحم  
فلم ياكلوا الخاف ابراهيم وظنهم لصوصا فقال لهم الاتاكلون قالوا  
اننا ناكل الطعام لا نبتل قال ابراهيم فان كنتم قالوا فقامت فقال  
تذكرون الله على وليه وتجدونه على اخوه فنظر جبريل الى سلاسل  
وقال الحق لهذا ان يتخذ ربه خليلا فلما الى ابراهيم وقبارة ايدهم  
لا تقبل اليه فحكمت سارة وقالت يا عجبا لافئنا اننا نخدمهم  
بانفسنا فكرمهم لهم ولم ياكلوا كل طعامنا وقال قنادة ضحكت  
من غفلة قوم لوط وقرب العذاب منهم وقال مقاتل والكلبي  
ضحكت من خوف ابراهيم من ثلاثة ومو فيما بينه خدعة وحسد وقيل  
ضحكت سرورا بالبشارة وقال ابن عباس وقوميب ضحكت تعجبا  
من ان يكون لها ولد على كبر سنها وسن زوجها وعلى هذا القول  
يكون الاله على التقدير والتاخير تقديره وامرنا قائمة  
فتبشرنا بها **باسحق ومن وراء اسحق يعقوب** اي من بعد اسحق  
يعقوب واراد به ولد الولد فبشرت انها تعيش حتى ترى ولدا  
ولدها فتر ابراهيم وعمره وخضع يعقوب بنصب البنايين  
وراء اسحق يعقوب وقيل باظهار فعل اي وومبنا له يعقوب  
وقر الاخرين بالرفع على خبر حرف الصفة وقيل ومن بعد  
اسحق يحدث يعقوب فلما بشرت بالولد ضحكت وجهها افرقت

تعجبا

تعجبا وقالت يا وليتي نداء شدة ومكة كلمة يفتوكها الانسان عند رؤيته  
ما ابتعث منه يا عجبا فالاصل يا ويلتاه الدوانا عجوز وكانت  
ابنة تسعين سنة فيقول ابن اسحق وقال مجاهد تسع وتسعين  
سنة **ومر الى زوجتي** بذلك لانه قيم امرها شيئا نصبت على  
الحال وكان سن ابراهيم مائة وعشرين سنة فيقول ابن اسحق وقال  
مجاهد مائة وكان بينه البشارة والولادة سنة **ان هذا اسحق**  
**قالوا** يعني الملائكة **العجيبين من امر الله** معناه لا تعجبين من امر الله  
فان الله اذا اراد شيئا كان **رحمة الله وبركاته** **تدعون** اي ايت  
ابراهيم قيل هذا على معنى الرعا من الملائكة وقيل على معنى الخبر  
والرحمة النعمة والبركة جمع البركة وهو ثبوت الخبر وقيل  
عكران الا زواج من امر البيت **انه حميد عجيب** فالحميد المحمود والحميد  
الكريم واصل المجدا الرفعة فلما ذهب عن ابراهيم الدروع الخوف  
**وجاءه السحر** باسحق ويعقوب **جاء** لنا ايضا ظاهر امر اخيرا وظل  
يجاد لنا قيل معناه يكتمنا لان ابراهيم لا يجاد لنا ربا غايبا له وطيب  
البيه وقال عامته اميل التنبيه معناه يجاد لمرسلنا وكانت مجادته  
انه قال للملائكة لو كان في قعداين لوط خمسون من الملائكة الموشيين  
التي يكونهم قالوا لا قال واربعون قالوا لا قال او ثمانون قالوا  
لا حتى تبلغ خمسة قالوا لا قال ارايت ان كان فيها رجل واحد مسلم  
انه يكونها قالوا لا قال ابراهيم عكسا لسلام عند ذلك ان فيها  
لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لنجيتة وامرنا لا امرنا كانت  
من الغابر من ان **ابراهيم خطيبا** او **اميب** قال ابن جرير وكان في  
قري لوط اربعة ائمة الشافعية الذين عند ذلك لا يبراهيم بالبر  
اعرض عن هذا اعرض عن هذا المقال ودع عنك الجدال **ان قنادة**  
**امر ربه** عذاب ربه وانهم انهم نازلهم عذابا في قري وقيل  
عنهم ولما كانت رسلنا يعني الملائكة لوطا على صورة عثمان مر جسا  
الوجه من بهما يخرن لوط تعجبهم يقال سؤبه فسسى كما يقال سرت  
نسر وضاق بهم **ورعا** قلنا يقال ضاق ذرع فلان بكثرة اذا وقع  
فمكروه لا يطيق الخروج منه وذلك ان لوطا لما نظر الى حسن وجوههم  
وطيب رايهم استفق عليهم من قوم ان يقصد بهم بالافاضة وعلم



تحتاج الى المدة افعة عنهم وقال هذا يوم عظيم اي سيد قال  
قادة والسدي خرجت الملايكة من عند ابراهيم بخو قرة لوط  
فانوا لوط انفس النهار ومو في ارضه يعمل فيها وقيل ان كان  
وقد قال الله عز وجل لانهم كانوا حتى يشهد عليهم لوط اربع شهداء  
فاستضا فوه فانطلق بهم فلما مشى ساعة قال لهم ما لكم امرو  
من الغربة قالوا وما امرهم قال اشهدوا بالله انهم كانوا  
في الارض على يقول ذلك اربع مرات فدخلوا معه منزله ورود  
انه حمل الخطب وتبعه الملايكة فتر على جماعة من قومه ففهموا فيما  
بينهم فقال لوط ان قومي يفسدوكم فتر على قومي اخرين ففهموا  
فقالوا مثلهم يفسدوكم فتر على قومي اخرين ففهموا  
مذا يقول قال جبريل للملايكة اسلموا حتى اتي قومه وروى  
الملايكة انوا لبيث لوط وقائه في داره ولم يعلم بدين احد الا لوط  
بيث لوط فخرجت امراته فاخبرته قومه وقالت ان في بيت لوط  
رجلا لا تاريت مثل وجوههم فقط رجاء قومه **يسرعون اليه** قال  
ابن عباس وقتادة يسرعون اليه قال بجاء مدبره ولون قال  
الحسن مشي بين مشيين قال تمرين عطية بين الهرولة والحزوة  
قيل اي من قبل مجيئهم الى لوط كانوا يعلمون **الفتيات** كانوا ياتون  
الرجل في اديارهم فقال لهم لوط حين قصدوا اضيافه وطلبوا  
انهم علموا ما قوم **هو لا يات** هي اظهر لكم يعني بالتزويج وفي  
امتيافه يتنانه وكان في ذلك الوقت تزوج المسلم من الكافر  
جاءه كزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عنتية بن اوفى  
وابن القاص من الربيع قبل الوحي وكانا كافرين وقال الحسين بن  
الفضل عرضت بناته عليهم بشرط الاسلام قال بجاء مدبره  
ابن جبير قوله متولا يات في اراذلتهم واصاف الى نفسه لان كل  
شيء يوافقه وفي قراءة ابن عباس كعب النبي او بالموثمين من انفسهم  
وازواجه امهاتهم ومواب لهم وقيل ذكر ذلك على سبيل الدفع  
لا على التحقيق فلم يرضوا **ما فاقتموا الله ولا تحزوني** في  
صنيع اي خافوا الله ولا تحزوني في ضيق اي لا تسوؤوني ولا تفضحوني  
في اضياف في اللبس منكم رجل رشيد قال عكرمة رجل يقول

لا اله الا الله وقال ابن اسحق رجل يامر بالمصروف ويمنع من  
المنكر قالوا **الفد على لوط ما لنا في بيتك من حق** اي  
ليس ازا حائنا فاستحققهن بالنكاح وقيل منته ما لنا فيه من  
من حاجة وشهوة وانك تعلم ما يريد من انبياء الرجال فقال لهم  
لوط عند ذلك **لو ان لي بكم قوة** اراذ قوة البكة او القوة بلا  
تباع او اوه الى ركن سدني اني انضمت الى عشرة مائة وجواب  
لومهم لعلنا نكم ونحلبنا بكم وبينهم قال ابو منيرة ما يمت  
الله بحدك بيتا الا في شقة من شجرة ما خيرا عبد الواحد للبحر  
انا احدين عبد الله النعمان احمد بن يوسف ثنا محمد بن اسحق  
ثنا ابو ايمن انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابن مسعود  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان قباوي  
الى ركن سدني قال ابن عباس وامر النبي غلق لوط بابا والملايكة  
تقع في الدار ويؤا طرهم وينتد منهم من وراء الباب وهم يعلمون  
تسر الجدار فلما رأت الملايكة ما يلقى لوط بسبهم قالوا يا لوط ان  
ركنك تشديد واننا نسل ربك فن يصلوا اليك وافتح الباب  
ووعنا واتيهم ففتح الباب فدخلوا فاستضافوا جبريل بنفي  
عقوبتهم فاذن له قامة في الصورة التي يكون فيها فامسحوا  
وعليه وشاخ من دسظوم ومو سراق التنايا البلى الجبين واليه  
حبل حبل مثل المرجان فكانه البه يياضا وقدماه الى الخفرة ما  
فصرت بجناحه وجوهم فطس عينهم واعمالهم فصاوا لا يعرفون  
الطريق ولا يهتدون الى بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون انما النجاة  
فان بيت لوط استمر قوم في الارض سمعوا وجعلوا يقولون يا لوط كما  
انت حتى تصبح وتسر يا نبي ما غدا يوعدونه فقال لهم لوط  
ستم الوعد بئس لكم قالوا الصبح قال اريد استرع من ذن فلو  
املكتموهم لان فقالوا اليس الصبح بقربهم ثم قال **فاسر يا لوط**  
بملك من اهل الحجاز فاسر وان اسر يوصل الالف من سرى يسر  
وقرا الباقيون يتقطع الالف من اسر يسر ومنما واحد وهو  
السر يا لوط يتقطع من اليد قال ابن عباس بطايفة من الميل وقال  
الفتي ك بيقية وقال قتادة بعد مضي اوله وقيل انه الشيخ الاول



ولا يلفتت منكم احدا الا امرائكم فرائس كثير والوعود اسرائيل برفع التنا  
على الامم من الانفات لا يلفتت منكم احدا الا امرائكم فرائس  
تلفتت فتملكوا كل لوط قد اخبركم ما وعدوه من تبعه من اسرى  
هم ان يلفتت بسرى زوجته فرائس ما سمعت من العذاب التلفتت  
وقالت يا قوماه فادركها حجر فقتلها وقر الاخرى من يمس  
التنا على الامم من الامم اسرائيل فرائس لا تسربها  
وتخلفها مع قومها فان يوعاها اليهم وتصديقهم وقر ابنهم سفود  
فاشربا بذلك بقطع من ابل اسرائيل ولا يلفتت منكم احدا  
مصيبها ما اصابهم من العذاب ان موعدهم الصبح الموعود  
ملاكهم وقت الصبح فقال لوط اريد ان اشرع من هذا فقالوا اليس  
الصبح بغيري ولما جاء امرنا عدا بنا جعلنا على ايدينا ما اؤذلك  
ان جبريل عليه السلام دخل جناحه تحت قري قوم لوط الموتفكا  
وبس خسر من ابل وفيها اربع مائة الف وقيل اربعة الاف الف فرغم  
المدائن كلها حتى سمع اهل السما منباج الدركه ونباح الكلاب  
يكفاهم ان ابلهم ينبت بايهم قلبها فجعلوا اليها سا فلها وانظرنا  
عليها اوعلى سداها وما فورها وقيل بعد ما قلبها اطر عليها  
حجارة من جبال قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة سفد وكل فارسيه  
نمرية وقال قتادة وعكرمة السجيل الطين دليله قوله عز  
وجعل لرسلك عليهم حجارة من طين قال مجاهد اولها حجر واخرها  
طين قال الحسن كان اصل الحارة طينا فسدت وقال الفخار  
يعني الحجر وقيل السجيل اسم السما الدنيا وقيل موجد في السما  
قال الله تعالى ونزل من السما من جبال فيها من بزد منصور وقال ابن  
عباس متابع يتبع بعضها بعضا منصور منصور من المنصور  
ومع وضع الشي بعضه فوق بعض سورة من نعت الحارة وهي نصب  
على الحال ومنعها من ان تاكل ابن جبريل عليها ستمالا تساكل  
حجارة الارض وقال قتادة وعكرمة عليها خطوط حمراء على مبيبة  
الخزع قال الحسن والسدة كانت مخنومة عليها امثال الخوازم  
وقيل مكتوب على كل حجر اسر من رومي عند ربي يعني حجارة من  
الطالين اي من مشركي مكة يصعد وقال قتادة وعكرمة يعني



ظالم

ظالم هذه والله ما اجار الله منها ظالم ابعد في بعض الانوار من ظالم  
الا وهو بصر من حجر يستقط عليه من ساعة الى ساعة روى ان الحجر  
اتبع سدا من وسماء فرهم ان كانوا في البلاد ويحل رجل منهم الحرم  
فكان الحجر معلقا في السما اربعين يوما حتى خرج فاصابة فاملكه  
والامم اي وارسلنا الى مدائن الامم تنقيبها فان با قوم اعزوا  
الله ما لكم من الله غيره ولا تنقصوا الميثاق والميثاق ان لا تخفوا  
ولم كانوا يظنون مع شركهم الا انهم يحسبون ان ابن عباس  
موسرين في نعمة قال مجاهد في نصب وتنصت فخذ رهم زوال  
النعمة وعلا السمع وخطود النعمة ان لم يتوبوا والنعمة ان  
عذاب يوم يحيط بكم فيهلككم ويافوم وقول النكاح الميزان  
اعوئما بالقطر بالعدو وقيل يتقوم لسان الميزان ولا يحول  
لا تنقصوا الناس شيئا ولا تعصوا في الارض من بعد من بقتة  
السمكة انكم موثرون قال ابن عباس يعني ما ابرئ الله لكم من الخلال  
يعبر ايضا الكيل والوزن خير مما تخذونه بالمنطقين قال مجاهد  
بقية الله اي طاعة الله ان كنتم موثرين ان ما عندكم من رزق الله  
وعظا فيه وما تعلقكم بحبيب وقيل انما قال ذلك لانه لم يوصر بقتالهم  
قالوا يا سميع اصقلوا تلك النار ان تترك ما تعبدوا وما من لا ويا  
قال ابن عباس كان سميع كثير الصلاة لذلك قالوا انما هذا وقال  
الاعمش يعني اقرا انك اوان تفعل فاموالنا ما نشتا اوان تترك ان  
يعمل فاموالنا ما نشتا من الزيادة والمنقصان وقيل كان سميع  
نهام عن قطع الدنيا في الدرامم وزعم انه محرم عليهم فقالوا او  
ان نفعل فاموالنا ما نشتا من قطعها الله لا تلت الخليم الرشيدي  
قال ابن عباس سارادوا السفينة الغاوي والقراب تصف الشيء  
بعضه فيقول الذئب سليم وللغلاة مغارة وقيل قالوا على وجه  
الاستهزاء وقيل معناه الخليم الرشيدي رزعه وقيل موعلى القنعة  
اي انك يا سميع فينا حلیم رشيد لا يجمل به شوقى قوم  
ومخالفته بينهم كما قال قوم صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال  
يا قوم ارايت ان كنت على سبعة فصرة وبيان من رزق من رزقا  
حسنا خلا ولا وقيل كان سميع كثير المال وقيل الرزق الحسن العلى



والمعرفة وما أريد أن أخالفكم اليها كما عهدتكم أريد أن أريد لها كبر  
 عن شئكم أريد أن أريد لها كبر ما استنظمت وما توقفت إلا  
 بالله والتوفيق تسهيل سبيل الخير والطلاقة عليه توطئة  
 اعتدت واليه أريد الرجوع فيما ينزل من النوايا وقيل في المقادير  
 قوم لا يفر منكم شئ في خلافتي إني على فعل فيضيبكم  
 مثلاً أصاب قوم نوح من الغرق وقوم هود من البرح وقوم صالح  
 من الصيحة وقوم لوط من لوط وقوم يونس من بطن السمكة وقوم  
 بهلج من قوم لوط وقيل معناه وما دار قوم لوط منكم بغير عهد  
 إليهم جيران قوم لوط واستحقوا ربهم ثم نوبوا إليهم في يومهم  
 ولهمود وسنينا من أحدهما  
 والثاني أنه تحت المؤمنين دجا في الخبره سميها كان خطيباً راسياً  
 عليهم السلام قالوا يا سبيها ففقتهم كثيراً مما تنوون وأما  
 لغيرك فيمنع من ذلك أنه كان ضربه ليعرف أراؤه ومنعنا من  
 قتلهم لولا مطر عسير ذلك وكان في منعة من قوم نوحنا لقتلنا  
 والرحمة أجمع القتل فها أنت عليتنا يعجز عن قاتل قوم لوط  
 أقول لكم من الله كان رمطاً أهيب عندكم من الله أن تركتم قتل  
 لكان رمطاً فادون تحفظون في أقداركم وتحتوه وراكم طهر يا أيها  
 وراهمودكم وتحتوه إنهم إنما فعلوا محبطاً وقوم لوطاً فلو كان  
 أي على نودكم وتمكنم يقاتل فلان يعمل على ما شاء على نودته  
 وتكن أن قال قلوا كن سوف تعلمون أيتنا في علم نفسه والمخطي  
 فعله فذلك قوله تعالى من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويمسكوه  
 قيل من في عذاب أصاب أي فسوف تعلمون الكاذب وقيل محطه دفع  
 نقد به ومن موكه فب يعلم كذبه ويذوق وبال أمره وانقبضوا  
 وانتظروا العذاب إن معكم رقيب مستظرون لما جاء المرنا نجبتنا  
 بتعيبكم والذين آمنوا بغير حجة منا وأخذوا الذين الذين ظلموا  
 النجبة قيل إن جبريل صاح بهم سبعة فرجات وأخبرهم وقيل  
 اتهم سبعة من السما فاملكهم فاصبحوا في ديارهم جاثين سبيين  
 كان لم ينعوا فيهم لم يكونوا في السما إلا بعد أملاكهم لم ينعوا  
 فيهمود ولقد أريدت موتهم يا أيها المستظرون مبين حجة بيته إلى

مكنها بالاصل

فرعون

فرعون وملائكة فاستمعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشد  
 سدد يقدّم قومه يوم القيمة فأورد فيهم النار وبلس الورود  
 الموردة أي ينزل المدخل المدخول فيه وانغموا في هذه أي في الدنيا  
 لعنة وتوم القيمة ينزل الرعد المرفق والى المعون المقان وقيل  
 العطا المعطى وذلك أنه تراءت عليهم الممثلة لعنة في الدنيا  
 ولعنة في الآخرة ذلك من أيما القوي فقصته عليه من أيها قاسم  
 عامر وحصيد خراب وقيل منها قائم بقيت الحيطان واستظنت  
 الشقوق وحصيد أي البحر لشره وقال منّا تدقائم يرى كما شره  
 وحصيد لا يرى له أثر وحصيد بمعنى حصود وما ظننا ههنا  
 بالعذاب والاملاك ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصية فاستظنت  
 عنهم الهنم التي يشعرون من دون الله من شئ لما حكاه الله ذلك  
 عذاباً ربك وما زادهم غير سبيب أي غير تحسیر وقيل تدوير  
 وكذلك أي ومكذبا أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذ  
 أليم استبدوا أخيراً عبد الواحد للبحر يا أحمد بن عبد الله النعمي  
 أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن سعيد أنا محمد بن قنبر الفضل أنا أبو  
 نعام وية تبارك من أي بررة عن أي بررة عن أي موسى قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليأخذ الظالم حتى إذا أخذ  
 لم يذله قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة  
 إن في ذلك لآية لغيره لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم محموم  
 هو الناس يعني يوم القيمة ذلك يوم مشهود أي تشهدك لعل  
 السما والأرض وما في خيرها وما في خسرانها ذلك اليوم فلا يغيب عليكم  
 النجبة وقد يعتوب قوماً بوخره بالآيات لا لاجل معصود مطعون  
 عند الله يوم ياتي قراياتها والآيات وحذوها لا لاجل أي تنكلم  
 الناس إلا بأذن من الله تعالى وسعيد أي منهم من سبقته كذا السقاوة  
 ومنهم من سبقته كذا السقاوة أي من الله تعالى وسعيد عبد الله بن  
 أحمد الظاهري أنا أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن البراء  
 أنا أبو بكر محمد بن زكريا العذافي أنا اسحق بن إبراهيم بن قتيبة  
 الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر بن منصور عن سعد بن عيينة  
 عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال خرجنا على



جَنَازَةً فَيَسْأَلُنَ بِهَا بَقِيْعَ اُخْرَجَ عَلَيْنَا رَسُوْلٌ اَللّٰهُ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَامٌ وَبَيْنَ مَخَضَرَةٍ فَجَالَسَ تَرَكَتْهَا فِي الْاَرْضِ شَاعَةً ثُمَّ قَالَ  
مَا مِنْ نَفْسٍ مِّنْ نَّفْسٍ اَلَا قَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ او النَّارِ وَالْاَقْدَرُ  
كُتِبَتْ سَقِيَّةٌ او سَعِيْدَةٌ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ اَوَّلًا تَتَكَلَّمُ عَلٰى كِتَابِنَا  
يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَتَدْعُ الْعَمَلُ قَدْ لَا وَلَكِنْ اَعْلَمُوْا فَاَكُلُوْا مِمَّا اَمَلْنَا اَمَلِ  
السَّعَادَةِ فَيُسْتَرَوْنَ لَعَلَّ اَمَلِ السَّعَادَةِ وَاتَمَلِ السَّعَادَةَ فَيُسْتَرَوْنَ  
لَعَلَّ اَمَلِ السَّعَادَةِ قَالَ ثُمَّ تَلَا فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَانْقَرَى وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ  
فَسَيُسَيِّرُهُ اللّٰهُ لِيُسْرَى وَاَمَّا مَنْ جَلَّ وَاسْتَنَفَقَ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ  
فَسَيُسَيِّرُهُ اللّٰهُ لِيُعْزَى **فَاَمَّا الَّذِيْنَ سَمِعُوْا خَيْرَ النَّارِ لَوْ فِيْهَا زَفِيرٌ**  
**وَسَهِيْقٌ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَزَفِيرُ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ وَالسَّهِيْقُ الْهَيْقُ  
الضَّعِيْفُ قَالَ الْفُتَّاحُ وَمُقَاتِلُ الزَّفِيرِ اَوْ لَهَيْقُ الْحَارِ وَالسَّهِيْقُ  
اُخْرَى اِذَا رَدَّدَتْ فِيْ جَوْفِهِ قَالَ ابُو الْعَالِيَةِ الزَّفِيرُ فِي الْخَلْقِ وَالسَّهِيْقُ  
فِي الصَّلَاةِ **خَالِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَمِيْنُ مُقِيْمِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ**  
**وَالْاَرْضُ** قَالَ الْفُتَّاحُ مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْجَنَّةُ وَارْضِيْهَا وَكُلَّمَا عَلَكَ  
فَاظْلَمَ فَضُوْءُ سَرَاوِكِهَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَدْرُكَ فَهُوَ اَرْضٌ وَقَالَ اَمَلُ الْعَالِي  
مَدَامَ عِبَادَةٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَادَةُ الْعَرَبِ يَقُوْلُوْنَ لَا إِلَهَ مَا  
دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَلَا يَكُوْنُ كَذَا مَا اخْتَلَفَ الْبَدَلُ وَالنَّهَارُ  
يُعْنُوْنَ اَبَدَ **اَلَا مَا تَارَكَ** اخْتَلَفُوْا فِيْ مَعْنَى اَلَا مَا تَارَكَ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ اَلَا مَا تَارَكَ فِيْ اَمَلِ السَّعَادَةِ يَرْجِعُ اِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْخِلُهُمُ  
اَللّٰهُ النَّارَ بِذُنُوْبٍ اَقْتَرَفُوْا مَا تَرْتَجِرُهُمْ مِنْهَا فَيَكُوْنُ ذَلِكَ اَمْتِنًا  
مِنْ غَيْرِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الَّذِيْنَ اَخْرَجُوْا مِنَ النَّارِ سَمِعُوا اَسْتِنَاثًا  
مِنْ اَلَا مَا تَارَكَ وَمَعْنَى اَلَا مَا تَارَكَ اَخْبَرْنَا عَبْدَ الْوَاحِدِ الْمَلِكِيَّ اَنَا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ  
اَللّٰهِ النُّعْمَانِيُّ اَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيْلَ تَنَا حَفْصُ بْنُ  
عَمْرِئِ تَنَا مَعْنَى قَدْرُكَ عَنْ النَّسَائِيِّ مَعْنَى اَلَا مَا تَارَكَ عَلَيْهِ وَمَعْنَى  
قَالَ لِيُصَيِّرَ اَفْوَامًا سَفَعَ مِنَ النَّارِ بِذُنُوْبٍ اَصَابُوهَا عَقُوْبًا  
ثُمَّ يُنْظِمُهُمُ اَللّٰهُ الْجَنَّةَ بِمَنْزِلَةِ حِمَّةٍ يُعَالِكُ لَهَا الْجَنَّةُ وَاَخْبَرْنَا  
عَبْدَ الْوَاحِدِ الْمَلِكِيَّ اَنَا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اَللّٰهِ النُّعْمَانِيُّ اَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ  
تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمَاعِيْلَ تَنَا مَعْنَى قَدْرُكَ عَنْ النَّسَائِيِّ مَعْنَى اَلَا مَا تَارَكَ  
ثَنَا ابُو رَجَاءَ حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ خَلَسَانَ عَنْ اَبِيْهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ يَخْرُجُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّارِ بَشَرًا عَدَّةً يُحَدِّثُ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا  
يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَيَسْمُوْنَ بِالْجَنَّةِ وَيَسْمُوْنَ بِالْجَنَّةِ وَاتَمَلِ اَلَا مَا تَارَكَ  
السَّعَادَةَ يَرْجِعُ اِلَى مَعْنَى لَيْسَ فِي النَّارِ قَدْرُكَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَقَبْلَ  
الْاَمَانَةِ رَتَبَةٍ مِنَ الْعَرِيقِيْنَ مِنْ تَهْمِيْنِهِمْ فِي الْمَدِيْنَةِ وَاحْتِبَاسِهِمْ  
فِي الْبَرَزَخِ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ قَبْلَ مَصِيْرِهِمْ اِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ  
صَيَّرَهُمْ خَالِدُوْنَ فِي الْجَنَّةِ او النَّارِ اَلَا مَا تَارَكَ الْمُنَادِ اَوْ قَبْلَ اَلَا مَا تَارَكَ  
رَتَبَةٍ اِى سَوَاءَ مَا تَارَكَ رَتَبَةٍ مِنْهَا خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ  
وَالْاَرْضُ سَوَاءَ مَا تَارَكَ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى قَدْرُكَ رَتَبَةٍ بِمَا السَّمٰوٰتُ  
وَالْاَرْضُ وَذَلِكَ مَوْجُوْدٌ فِيْهَا وَمَا نَقُولُ لَمَّا كَانَ عَلَى الْاَلَمِيْنَ  
اِى سَوَاءَ الْاَلَمِيْنَ اَلَّذِيْنَ نَقَدْنَا وَقَبْلَ اَلَا مَا تَارَكَ اَلَا مَا تَارَكَ  
رَتَبَةٍ خَلُوْدًا وَمَا تَارَكَ فِي الْجَنَّةِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ يَكُوْنُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حِجَّةٌ اَلَّذِيْنَ  
ظَلَمُوْا اِلٰهًا وَلَا اَلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَوْ قَبْلَ تَعْنَاهُ كَوْنًا رَتَبَةٍ اَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَلَكِنَّ  
لَا يَسْتَأْذِنُ لَمْ يَكُنْ لَمْ بِالْخَلُوْدِ وَقَالَ الْفَرَامِذُ اَسْتِنَاثًا وَلَا  
يَقْعُدُ كَقَوْلِهِ وَاتَمَلِ لَمْ بِالْخَلُوْدِ اَلَا اِنْ اَرَى غَيْرَ ذَلِكَ وَغَيْرَ ذَلِكَ اَنْ  
تَقْرَأَ رَتَبَةً **فَاَمَّا الَّذِيْنَ سَمِعُوا خَيْرَ النَّارِ لَوْ فِيْهَا زَفِيرٌ**  
وَحَفْصُ بْنُ اَحْمَدَ وَابْنُ عَبَّاسٍ اِى رَتَبَةٍ السَّعَادَةِ وَسَعِيدَةٍ وَأَسْعَدَ  
بَعْضُهُمْ وَاحِدٌ وَقَرَأَ الْاُخْرَى بِفَتْحِ السِّينِ قِيَامًا عَلَى شَقْوَا فَنِي  
الْجَنَّةِ **خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ** اَلَا مَا تَارَكَ  
قَالَ الْفُتَّاحُ اَلَا مَا تَارَكَ فِي النَّارِ حَتَّى اَدْخَلُوا الْجَنَّةَ قَالَ قَدْرُكَ  
اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِثَنِيَّاهُ **عَطَا غَيْرَ مُحَمَّدٍ وَذِيْ غَيْرِهِ مَقْطُوْعٌ** قَالَ ابْنُ زَيْدٍ  
اَخْبَرَنَا اَللّٰهُ بِالْمَدِيْنَةِ اَلَا مَا تَارَكَ وَلَمْ يَخْبُرْنَا بِالْمَدِيْنَةِ اَلَا مَا تَارَكَ  
ابْنُ سَمُوْدٍ قَالَ لَيْسَ يَكُوْنُ عَلَى جَنَّتِهِمْ زَمَانٌ لَيْسَ فِيْهَا اَحَدٌ وَذَلِكَ بِمَعْنَى  
مَا يَلْبَسُوْنَ فِيْهَا اَخْبَارًا وَعَنِ ابْنِ مَرْبُورَةٍ مَثَلُهُ وَمَعْنَاهُ عِنْدَ اَللّٰهِ  
السَّنَةُ اِنْ تَرَكَ اَنْ لَا يَبْقَى فِيْهَا اَحَدٌ مِنَ اَهْلِ الْاِيْمَانِ اَمَّا مَوَاضِعُ الْكُنَا  
فَمَثَلِيَّةٌ اَبَدًا فَلَا تَكُنْ فِيْ مَرْبُورَةٍ شَدَّهَا بِمَعْنَى تَوَلَّى اَنْهُمْ ضَلَالًا  
مَا يَسْبُغُوْنَ اَلَا مَا تَارَكَ اَبَدًا وَمَعْنَى مَقْبُولٍ اَنَا مَوْفُوْدٌ بِمَعْنَى  
حُظْمِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرَ مَقْصُوْدٍ وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ التَّوْرَةَ  
فَاخْتَلَفَ فِيْهِمْ مَقْصَدٌ بِهِ وَمَكْذُوبٌ كَمَا قَدَّرَ قَوْلُهُ بِالْقُرْآنِ  
يُقَرَّرُ بَيْنَهُ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّى اَلَا مَا تَارَكَ مِنْ رَتَبَةٍ

فيه اشارة الى كل



تاخير العذاب عنهم **لنفسهم** اذ عبدوا في الحاد وفرغ من عذابهم  
واملاكم **وانهم لم يشك منكم** موقف في الرتب والتمتة وان كلاً  
قراهم كثير ونافع وابوبكر وان كلاً ساكنة النور على تخفيف اذ المتبلة  
الباقون على تخفيف بتدبيرها **لما** مشدد بما مناد في بر والطارق  
ابن عامر وعاصم وحمة وافق ابو جعفر بما مناد والطارق وفرار  
بالنشد يد عاصم وحمة البا قون بالتخفيف فمن شدد فعنا  
وان كلاً لما خذ في احد الميمين ومعناه الا ليوفينهم رتب اعمالهم  
وتدبر فربا بالتخفيف قال ما صدقاه وان كلاً ليوفينهم وقيل  
ما يعني من تقديره كمن ليوفينهم كقولهم تعالى فاعلموا انما طاب لكم  
ان من طاب واللام في ما لا امر التاكيد وفي كلاً ليوفينهم لام القسم  
تقديره والله ليوفينهم **ربك** اعمالهم رتب اعمالهم **انه بما يعملون**  
**خير مما يستقيم كما امرت** على دين ربك والعمل به والدعا اليه كما  
**امرت** **فمن تاب تعلق** امره تعلقه فليست تقبلوا قال حمزة في الخطاب  
لا استقامته ان تستقيم على الامر والنهي على ولا تروغ روغان التعلب  
اخبرنا الاحام الحسين بن محمد القاضي انا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان  
حدثنا والدي ملائكة ابو بكر محمد بن اسحق ثنا محمد بن العلاء ابو  
كريب ثنا ابو امامة عن مسام بن عروة عن ابيه عن سفيان بن عبد  
الله التقي قال قلت بارسل الله قل في الاسلام قولاً لا اسأل  
عنه احداً بعدك قال قل امت يا الله تسراستتم **ولا تظلموا** الاتجار ورو  
امري ولا تعصوني وقيل معناه ولا تغفلوا فتركوا واعلم ما امرت  
وامر الله **انما تعلمون بصيب** لا يخفى عليه من اعمالكم شي قال ابن عباس  
ما تركت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي معنى استد عليه  
من منزلة الامة وكذلك قال شيبني مؤود ولخواها اخبرنا عبد  
الله بن الحسين انا احمد بن عبد الله النعمان نا محمد بن يوسف ثنا محمد بن  
اسماعيل ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمرو بن علي عن معمر بن محمد  
النفاري عن سعيد بن ابراهيم المقرئ عن ابراهيم بن زبيرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يشركون يشاء الذين احدث  
الاعقاب فسددوا وقاربوا وابسروا واستعجبوا بالغفلة  
والزخوة وشي من الذلجة **ولا تركنوا الى الذين ظلموا** قال ابن عباس

ولا

ولا تملوا والدكون مولجته والسيل بالقلب قال ابو العباس لا  
يعلم قال السدي لا تدامنوا الظلمة وعن عكرمة لا تطعمونهم  
وقيل لا تسكنوا الى الذين ظلموا **فمنكم** قصصكم النار وما لكم من  
**دون الله** **اوليا** اي اعوان تنصرون من عذابه **لا تشفرون** **والنار**  
**الصلاة** **طريق** **النهار** اي الغداة والعصر قال محمد بن طريف  
النهار صلاة الصبح والعصر وقتان قيل يعني صلاة النهار  
وقال الحسن طريق النهار الصبح والعصر وقتان قيل المغرب  
والعشاء وقال ابن عباس طريق النهار الغداة والعشاء يعني  
صلاة الصبح والمغرب **وقل** **من الليل** **ساغاة** واحدتها ليلة  
وقد ابو جعفر لقا بصخر اللام **ان الحنات** **يذهب** **الشيا**  
يعني ان الصلوات الخمس يذهب الحنات ورد عما تركت في ابن  
السوق قال انتني امرأة بنتا ع عمر فقلت ان في البيت ثمر اطيب  
منه فدخلت معي في البيت فاموت اليها فقبلتها فانبت ابابكر  
فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فانبت عمر فقات  
استر على نفسك وتب فلم اصبر فانبت النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكرت ذلك له فقال اخطفت غاريا في سبيل الله في امله بمثل  
مذاق طين اذن امل النار فاغرق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى اوحى الله اليه اقم الصلاة طر في النهار لاية فقات  
الصلوة بارسول الله صلى الله عليه وسلم **الهدا** **خاصة** امر الناس  
عامته قال بكر لنا سر خاصة اخبرنا عبد الواحد احمد بن احمد المليحي  
اخبرنا احمد بن عبد الله النعمان نا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل  
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يزيد بن ربيع عن سليمان التيمي عن ابي  
عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلاً اصاب من امرأة قبله فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانكر الله تعالى اقم الصلاة  
الاية فقال الرجل يا رسول الله اذن هذا قال صلى الله عليه وسلم  
لجميع امي كلام واخبرنا اسمعيل بن اسحق عيدا القاسم نا احمد  
القاف بن محمد نا محمد بن عيسى الخلود نا ابراهيم بن محمد بن سليمان  
ثنا مسلم بن الحجاج حتى ثنا ابو القاسم ومروان بن سعيد الاثري قال  
ثنا ابن وهب عن ابن جابر عن اسحق بن عمار نا ابي حنيفة عن ابيه عن



ابن مسيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول القليل  
الحسن والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن  
اذا اجتنبت الكبائر واخبرنا عبد الواحد المصلي ان ابو محمد  
الحسن بن احمد المجلدي انا ابو القاسم محمد بن اسحق السراج  
انا قتيبة بن الليث ويكره من مضر عن ابي الهادي عن محمد بن ابراهيم  
النعماني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي مسيرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان اياكم لو ان نهر ايتاب احدكم يغتسل  
كل يوم خمس مرات لم يبق من ذنوبه شيء قال فذلك مثل الصلوات  
الحسن في الله بها الخطايا ذكركم اي ذلك الذنوب ذكرنا وقيل  
يكون اشارة الى القرآن ذكرى عظيمة **لذلك** ذكرنا وذكره **واحد** يا محمد  
علي ما تلو من الاية وفيل على الصلاة نظيره وامر امك بالصلوة  
وامنظير عليهما **فان الله لا يضيع اجر المحسنين** في اعمالهم وقال  
ابن عباس يعني الصالحين فلولا قيل لكان من القرون التي امكدها  
**من قبلكم** والاية للتوبيخ اولوا ببقية اي اولوا تمييز وقيل اولوا  
طاعة وقال فلان لئلا وببقية اذا كان فيه خير معناه فيل لا  
كان من القرون من قبلكم من فيه خير يعني عن الفساد وقيل  
معناه اولوا ببقية من خيرا يقال فلان على ببقية خيرا اذا كان على  
خصلة محمودية **ينهيون عن الفساد** وفي الارض اي يقومون بالنهي  
عن الفساد ومعناه محمد امير المؤمنين او لو ببقية الاقليل منذ  
استتب منقطع معناه لكن قليلا من **النجباء منهم** وهم اتباع  
الانبياء كانوا ينهون عن الفساد **وابتغ الذين ظلموا اما اتروا**  
**نعموا** فيه والترف المنع وقال مقاتل بن حيان خولوا قالت  
الفرع اعودوا الى وابتغ الذين ظلموا اما عودوا من النعم وابتغ  
الذات على الاخيرة **وانوا محرمين** كافرين وما كان **وتلك** للملك  
**القرى** بظلم لا يملككم بشرككم **وانما** مصلحتهم فيها  
ينهم ينظرون الانصاف ولا يظلم بعضهم بعضا وانما ذلكم  
اذا نظروا وقيل لا يملككم بظلم منكم ومنهم مصلحون في اعمالهم لكن  
لكم يكفرهم وركوبهم التثنيات **ولكن** **وتلك** ليعمل الناس  
**آية** واحدة كلام على دين واحد ولا يزالون مختلفين على ادیان

شقي

شقي من بين اليهودي والنصارى والمجوس ومشرک ومسلم **الآمن** **وتلك**  
معناه لكن من رحمته معناه لكن من رحمته معناه لكن من رحمته معناه  
فهم لا يختلفون ولذلك حكمهم قال الحسن وعطاء ولا خلاف  
حكمهم قال الشيب تالت ما لك عن هذه الآية فقالوا لعلهم يكونون  
فريقا في الجنة وفريقا في السعير قال ابو عبيد الله اختاره قول  
قيل قال خلق فريقا لرحمة وفريقا لعذابه وقال ابن عباس  
وما مد وقناة والضحك والدمعة خلقهم قال الفراء خلقه اهل  
الجنة والرحمة واهل الاختلاف للاختلاف وبحصول الآية  
اهل الباطل يختلفون واهل الحق ينتفون فيكون اهل الحق لا يتف  
واما الباطل للاختلاف **وتلك** كلمة **وتلك** **وتلك** **وتلك**  
**الجنة** **والناس اجتمعين** وكلا تعق قليك من ابا القاسم ما ثبت  
**به قوادك** معناه وكل الذي يحتاج اليه من ابا القاسم من  
اخبارهم واخبار ائمتهم نقضها عليك **وتلك** **وتلك** **وتلك**  
ونقوى قليك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعها  
كان في ذلك تقوية لقلبه على الصبر على اذى قومه **وتلك** **وتلك**  
**لحق** **لحسن** **وتلك** **وتلك** **وتلك** **وتلك** **وتلك** **وتلك**  
السورة وتقول الاكثرين خصى هذه السورة تشريفا وان كان  
قد جاء الحق في جميع السور **وتلك** **وتلك** **وتلك** **وتلك**  
**للمؤمنين** **وقال** **للمؤمنين** **للمؤمنين** **للمؤمنين** **للمؤمنين**  
**انما** **انما** **انما** **انما** **انما** **انما** **انما** **انما**  
من يحل لكم من نعمة الله غيب السموات والارض علمها غا  
عن الصادق فيها **والله يرجع الامر** **الامر** **الامر** **الامر**  
يرجع بضم الياء وفتح الجيم اي يرد وقد اباقون بفتح الياء وكسر الجيم  
اي يعود الامر كله اليه **لكن** **لكن** **لكن** **لكن** **لكن** **لكن** **لكن** **لكن**  
**وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق**  
**وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق** **وتق**  
بالياء قال كعب بن الاشرف التوراة خاتمة سورة مود اخبرنا ابو محمد  
عبد الله بن عبد القادر الجوزي ان ابا القاسم علي بن احمد الخزاز انا  
ابو سعيد الهيثم بن كليب ثنا ابو عيسى السمرقاني ثنا ابو كريب محمد بن

قوادك



الغلاونا معاوية بن مسام عن شفيان عن الحسن بن عكرمة  
عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد تبنت قال صلى  
الله عليه وسلم تبنتني مود والواقعة والمرسلات وعم يتسألون  
واذا الشكر كورت ويروى شيبتي مود واخواني  
**سورة يوسف عليه الصلاة والسلام**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** انزلنا انات  
**باب المئين** اي الذين خلدوا وحرامه وحذوده واحكامه  
قال قتادة نبينا والله بركته ومداه ورشدك فهذا من امان اظهروا  
وقال الزجاج نبين الحق من الباطل والخلال من الحرام فهذا من امان  
بمعنى اظهروا انزلناه يعني الكتاب **قرانا عربيا قلنا نعم قلون**  
اي انزلناه بلغناكم لكي تعلموا معانيه وتفهوا ما فيه **حسن** **نقص**  
**عليه احسن القصص** والقصص الذي يتبع الانار وقايا بالخبر  
على وجهه معناه نبين لكم اخبار الامم السالفة والقرون الماضية  
احسن الشان وقيل قصة يوسف عليه السلام خاصة تتما بها  
احسن القصص لما فيها من العبر والحكم والملك والنوايا التي  
تصلح للدين والدنيا من سير الملوك والمماليك والعلماء  
ومكر النساء والصبر على اذى الاعداء وحسن التجاوز  
عنهم بعد الالتقا وغير ذلك من النوايا قال خالد بن  
معدان سورة يوسف وسورة مريم بينك فيهما المثل الجنة  
في الجنة وقال ابن عطاء لا يسمع سورة يوسف مخزون  
الا استروح اليه بما اوحى اليه المصداية اي بالحكاية اليه  
**هذا الغزاة وان كنت** اي قد كنت من قبلها من قبل  
وحبنا من الغافلين اي لمن السامعين عن هذه القصة  
لا تعلمها قال سعد بن ابى وقاص انك انزل القرآن على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنلاه عليهم زمانا فقالوا يا  
يا رسول الله لو حدثت فانتزل الله عز وجل الله ترك  
احسن الحديث فقالوا يا رسول الله لو قصصت  
عليك فانزل الله عز وجل **حسن** **نقص** **عليه احسن القصص**  
فقلوا لو ذكرنا فانزل الله الم بان للدين اسوا ان يحسن  
قلوبهم

قلوبهم لذكرا قما **ذقال يوسف** اي واذا ذكرا قال يوسف  
ويوسف اسرع عري ولذلك لا يجزى كرموعر من سبيل  
ابو الحسن الا قطع عن يوسف قال الاسف في اللغة الحزن  
والاسف القبة واجتمعا في يوسف فسعى به اخيرا عند الوفاة  
ابن احمد الملقب انا احمد النعم انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسحق  
قال قال عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الكرم من الكرم من الكرم من الكرم يوسف بن  
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم **يا ايت** قد ابو جعفر وابنه علي  
يا ايت بفتح في جميع القرآن على تقدير يا ابتاه وقرأ الاخرون  
يكسر التالان اصله يا اية والجزم يحرك الي الكسر **ان رايت**  
**احد عشر كوكبا** اي نجما من نجوم السماء ونصبت الكوكب على  
التفسير والنفس والفرانهم **يا شاجدين** ولم يقل رايتها  
شاجدين والها واليم واليا والنون مذكرا يا شاجدين لم يقل  
اخبر عنها بقول من يعقل عثر عنها بخاتبة من يعقل كقول  
تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وكان الخوم في التاويل اخوة  
وكانوا احد عشر جلا يستفصا بهم كاستفصا بالخوم والشمس  
ابوه والفران قال قتادة وقال السدي القران لا لانه  
راحيل كانت قد ماتت وقال ابن جرير القران ابوه والشمس  
لان الشمس بوشه والقران ذكر وكان يوسف بن اسحق عشر سنة  
حين رأى هذه الرؤيا وقيل رأيا ليلة الجمعة ليلة القدر فلما  
قصها على ابيه قال يا بني لا تقصص **قياك على اخوانك** ما  
وذلك ان رؤيا الانبيا وحى فلم يعسوب ان الاخوة اذا سمعوا  
حسدوه فامره بالكتمان فيكيد والى كيد افحوا لوان الملاك  
لانهم يعلمون تاويلها فحسدوا ونكلام في قوله لا امر صله  
كنول لكونهم يرمونهم وقيل يمشونهم فنصحتك ونصحت  
لك وشكرتك وشكرت لك **ان الشيطان** لان الشيطان عدو  
مبين اي بين بين لم الشيطان ويحلم على الكيد بعد اوتى القديمة  
اخبرنا عبد الواحد بن احمد الملقب انا عبد الرحمن بن ابى شريح انا



ابو القاسم البغوي شاعلي بن الجعدانا شعبه عن عبيد بن عمير  
قال سمعت ابا سلمة قال كنت اري الرؤيا تهتم حتى سمعت ابا قتادة  
يقول كنت اري الرؤيا تهتم حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا راي احدكم ما يحب  
فلا يتحدث به الا من يحب واذا راي ما يكره فلا يتحدث به ولا ينظر  
عن يمينه ولا يسبقه ذبا لله من الشيطان الرجيم ومن ستر ما راي  
فانها لن تضره واخرنا عبد الواحد المليحي انا عبد الرحمن بن ابي  
سريح انا ابو القاسم البغوي شاعلي بن الجعدانا شعبه عن عبيد بن  
عطاء عن وكيع بن عدي عن ابي رزيس العقيلي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الرؤيا خير من اربعين اوستة واربعين جزءا  
من النبوة ومنه على رجل طائر فاذا حدثت بها وقعت واخسبه  
قال لا تحدث بها الا حبيبيا او نبييا وكذلك يجيبك ربك بقوله  
يعتوب يوسف اى ارفع منزلة هذه الرؤيا فكذلك يجيبك  
بصطفيل ربك ويعلمك من تاويل الاحكام يزيد تغيير الرؤيا  
سمي تاويل لا يؤول امره الا ما راي في منامه والتاويل ما يؤول  
الى عاقبة الامر **وتفسيره عليه** يعنى بالنبوة وعلى كل يعنى  
اى على اولاده فان اولاده كانوا اظهرا نبيا امامها على ابيهم  
فيل ابراهيم واسحق فحملما نبين الله عليهم حكيم وقيل  
المراد من اتمام النعمة على ابراهيم الخلة وقيل انجاه من ان روى على  
اسحق انجاه من الذبح وقيل باخراج يعتوب والاستباط من صلبه  
قال ابن عباس كان بين رؤيا يوسف ملك وبين تحقيقها بمصير  
ابيه واخوته اليه اربعون سنة وقول الترابيل التفسير وقال  
الحسن البصري كان بينهما ثمانون سنة فلما بلغ هذه الرؤيا اخو  
يوسف حسدوه وقالوا ما راي ان يسجد له اخوته حتى يسجد له  
ابواه فبقوه نبول الله تعالى **لقد كان في يوسف واخوته**  
اى في خيرة واخوته واسماهم رؤيل ويهوذا وشمعون ولاوي  
ويهوذا وريالون ويسجى واسمهم ليا وبها ابنة خال يعتوب  
وولد له من شريين له اسم احد مما زلفه والاخرى يلمها اربعة  
اولاد كانوا دان ونفتالي وجاد واسرائل توفيت ليا فتروجح

يعتوب

يعتوب اختها را حبل فولدت له يوسف وبنيامين وكان  
بنو يعقوب اثني عشر رجلا آيات قرآن كثيرة على الواحد  
اه عظة وعبرة وقيل عجيب وقرا الاخرون آيات على الجمع  
**للتايلين** وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قصة يوسف وقيل سألوه عن سبب انتقاله وكذا يعتوب  
من كنعان الى مصر فذكر لهم قصة يوسف فوجدوا موافقة  
بما في التورات فتعجبوا منه فهذا معنى قوله آيات للتايلين  
وقيل معناها عبرة للمعتبرين فانها تشمل على حسد اخوة  
يوسف وما آل اليه امرهم في الحسد وتشمل على رؤياه وما  
حقق التعمتها وتشمل على طير يوسف عن قضا الشهوة وعلى  
الرق وفي السجين وما آل اليه امره من الملك وتشمل على خزن  
يعتوب وصيه وما آل اليه امرهم من الوصول الى المارد وغير  
ذلك من الآيات **اذ قالوا ليوست** للافريقه جواب القسم تقدير  
والله ليوست واخوه بنيامين **اجت الى ابيات** كما كان يوت  
واخوه بنيامين من امر واحد وكان يعتوب سديد الحيت  
ليوست وكان اخوة يرون منه الميل اليه ما لا يرونه مع انفسهم  
فقالوا ملك العائلة **وتحسب** جماعة وكانوا عشرة قال القرطبي  
العشيرة بمكة العشرة فما زاد وقيل العشيرة ما بين الولد الى  
العشرة وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقال مجاهد ما بين  
العشرة الى خمسة عشر وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل  
جماعة يجمع بين بعضها لبعض لا واحد لها من انفسها كالنفس والشر  
ان ابا ناس في صلال مبيد اى خطا بينه في ابيه يوسف واخاه عليا  
وليس المراد من الضلال عن الدين ولو ارادوا الكفر ووجه بل المراد منه  
الخطا في تدبير امر الدنيا يقولون نحن انفع لكم امر الدنيا واهلها  
امر معاشه ورعى ما واسبغ فنحن اولي بالمحبة منه فهو مخطى في  
صرف محبة اليه **فقلوا يوسف** اختلفوا في قائل هذا القول قال  
وتب قاله شمعون وقال كعب دان واطرحوه ارضا الى الارض  
يبعدهم ابيه وقيل في ارضنا كذا السبع **يجل لكم** يخلصكم ويصون  
وجدايمكم عن شغلهم بيوسف وتكونوا من بعد من بعد قارن



قَوْمًا صَالِحِينَ تَائِبِينَ تَوْبًا بَعْدَ مَا فَعَلْتُمْ هَذَا يَتُوبُ إِلَيْكُمْ  
وَقَالَ مُتَقَاتِلٌ يَصْلُحُ أَمْرُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِيَّائِهِمْ قَالُوا قَدْ بَدَّلْتُمْ  
لَا تَعْتَدُوا يَوْسُفَ وَمَنْ يَكُونُ دَأْوًا قَاتِلًا رَوَيْلٌ وَكَانَ ابْنُ  
خَالَتِ يَوْسُفَ وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ وَأَخَصَّهُمْ رَأْيًا فِيهِ وَالصَّخْرَةُ وَالْأَوَّلُ  
أَصْحَابُهُمْ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ الْقَتْلُ كَبِيرَةٌ عَظِيمَةٌ وَالنُّوْهُ فِي غِيَابَةِ  
**الْحَبِ** قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ غِيَابَاتِ الْحَبِّ عَلَى الْجَمْعِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ  
غِيَابَةَ الْحَبِّ عَلَى الْوَاحِدِ فِي سَنَةِ الْحَبِّ وَظَلَمَتُهُ وَالغِيَابَةُ كُلُّ  
مَوْضِعٍ سَتَرْتُمْ عَنْكَ الشَّيْءَ وَغَيْبَتِهِ وَالْحَبُّ الْيُسُفُوفُ الْمَطْوِيَّةُ لِأَنَّهُ حَبٌّ  
أَوْ تَطْعَمٌ وَكَمْ يَطْوُو بِالنَّظْمِ يَأْخُذُ وَلَا لَتَقَطَا خُذَا الشَّيْءَ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَحْتَسِبُهُ **بَعْضُ النَّبِيِّينَ** أَيْ بَعْضُ السَّافِرِينَ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى  
نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَتَسْتَرْجِعُ وَتَعُودُ كَمَا كُنْتَ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ عَزَمْتُ عَلَى  
فَعَلَكُمْ وَمَنْ كَانُوا يَوْمِيذِيًا لَيْسَ وَمَنْ يَكُونُوا نَبِيًّا وَقِيلَ لَمْ يَكُونُوا  
بِالنَّبِيِّ وَلَكِنْ يَصْحَبُ بِدَلِيلِهِمْ قَالُوا وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِ قَوْمًا  
صَالِحِينَ وَقَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَنْصِرْنَا ذُنُوبَنَا وَالصَّغِيرَةُ لَا تَبْ  
لَهُ قَالَ يَحْيَى بْنُ اسْحَقَ اسْتَمَرَ فَعَلِمَ عَلَى جَبْرَائِيلَ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ  
وَقَتْلُ الْوَالِدِ وَفَقْدَةُ الدَّافِقَةِ بِالصَّغِيرَةِ الذَّالِ ذَاتِ لَهُ وَالْقَدْرُ  
بِالْإِيمَانَةِ وَتَرْكُ الْعَهْدِ وَالْكَذِبُ مَعَ إِيَّاهُمْ وَعَقَرُ اللَّهِ عَنْهُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ  
حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَا حُذْرٍ رَحْمَةً اللَّهِ فَقَالَ يَمْضِي هَذَا الْعِلْمُ أَنْهُمْ عَزَمُوا  
عَلَى قَتْلِهِ وَعَقَرَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً بِهِمْ وَلَوْ فَعَلُوا لَهْلَكُوا أَجْمَعُونَ  
وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ إِيَّائِهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيُكَلِّمُ بُوَيْرَ بْنَ الْعَلَا  
كَيْفَ قَالُوا نَلْبَسُ وَمَنْ نَبِيًّا قَالَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَبِيًّا ثُمَّ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى التَّشْرِيقِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ وَالِدِهِمْ بِضَرْبِ  
مِنْ الْخَيْلِ قَالُوا لِيَعْتَقِبَ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَى يَوْسُفَ  
قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ تَأْتِنَا بِلَا شَيْءَ بَدَا وَابَا لَا تَكَارِفُ عَلَيْهِ فَيُتْرَكُ أَرْسَالُهُ  
مَعَهُمْ كَأَنَّهُمْ قَالُوا لَا تُرْسِلُهُ مَعَنَا الْخَافُ فَتَكَلَّمَتْهُ **وَأَنَا لَكُنَا صَوْنٌ**  
قَالَ مُتَقَاتِلٌ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَنَاحِيَةٌ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ أَرْسَلُهُ مَعَنَا  
قَالَ أَبُو مَرْيَمَ أَيْ لِيَحْزَنَنَّ لَكَ هَبْوَ ابْنِ خَيْبَتِهِ قَالُوا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا  
عَلَى يَوْسُفَ وَأَنَا لَكُنَا صَوْنٌ النَّصَحُ هَاهُنَا مَوَاقِفُ الْقِيَامِ بِالْمُضَلَّةِ  
وَقِيلَ الْبِرُّ وَالْمَطُوعُ مَعْنَاهُ أَنَا عَاظُكُمْ عَلَيْهِ فَايْمُوا بِعَصَا حُجَّةٍ

وَحَفِظْهُ

وَحَفِظْهُ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَيْكَ أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا نَرْتَعُ وَنَلْبَسُ  
قَرَأَ أَبُو مَرْيَمَ وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّوْهِ فِيهِمَا وَجَزَمَ الْعَيْنُ نَرْتَعُ وَقَرَأَ الْمَلُ  
الْكُوفَةُ بِالْيَا فِيهِمَا وَجَزَمَ الْعَيْنُ يَرْتَعُ يَعْنِي يَوْسُفَ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ  
نَرْتَعُ بِالنُّوْهِ وَيَلْعَبُ بِالْيَا وَالنَّوْهُ مَوْالَا نَسَاعُ فِي الْمَلَاذِ يُقَالُ  
رَتَعَ فَلَانَ فَوَمَا لَدَا النُّفْقَةَ فِي شَهْوَاتِهِ يَرِيدُ يَنْتَعِمُ وَيَأْكُلُ وَيَلْبَسُ  
وَيَنْتَشِطُ وَقَرَأَ الْمَلُ الْحَازِ نَرْتَعُ بِكسر الْعَيْنِ وَمَوْالَا نَسَاعُ مِنْ الرُّتَعِ  
ثُمَّ ابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ بِالنُّوْهِ فِيهِمَا أَيْ نَحْنُ أَرْسَلُ وَيَحْفِظُ بَعْضُنَا بَعْضًا  
وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ بِالْيَا أَخْبَارًا عَنْ يَوْسُفَ أَيْ رَيْحِي الْمَاسِيَّةُ كَمَا  
نَرْتَعُ نَحْنُ **وَأَنَا لَكُنَا فُظُونٌ** قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ **أَلَيْسَ لِي بَخْرٌ نِيَّ**  
**لَكَ هَبْوَ** أَيْ ذَمًّا بِكُمْ بِهِ وَالْحَزَنُ مَا مَنَّا أَلَمَ الْقَلْبُ بِفِرَاقِ الْحَبِيبِ  
وَالْخَافُ أَيْ يَأْكُلُهُ الذُّيْبُ وَاسْتَرْجِعَتْ عَنْهُ غَافِلُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْقُوبُ  
كَانَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ ذِيئًا سَدَّ عَلَى يَوْسُفَ فَكَانَ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ  
فَنَزَلَ قَالُوا لَيْسَ أَكَلُهُ الذُّيْبُ وَنَحْنُ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ **أَنَا أَدَا لِي خَاسِرٌ**  
عَجَزُهُ ضَعْفًا فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ **وَأَجْمَعُوا** عَزَمُوا **أَلَيْسَ لِي خَاسِرٌ** يَلْتَوُهُ  
فِي غِيَابَةِ الْحَبِّ **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ** يَذْكُرُ الْوَاوِزَ أَيْ تَقْدِيرَهُ وَأَوْحَيْنَا  
إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا اسْتَلَامَا أُوتِيَ الْخَبْرَ وَنَادَيْنَاهُ أَيْ نَادَيْنَاهُ  
**لَتَسْتَعِينَهُمْ بِأَمْرِهِمْ** فَذَاؤُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَعْنِي وَأَوْحَيْنَا إِلَى يَوْسُفَ  
لِنَصْرَتِهِ قَبْلَ تَوْبَتِهِ وَلِيُخْبِرَهُ أَخُوهُ بِصُنْعِهِمْ يَذَاؤُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
بِوَحْيِ اللَّهِ وَاعْلَامُهُ آيَاهُ ذَلِكَ قَالَ لِيُجَامِدَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
بِوَحْيِ اللَّهِ تَخْبِيرُهُمْ أَنَّ يَوْسُفَ وَذَلِكَ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَخَرُّهُمْ وَهُمْ  
لَهُ مُتَكَبِّرُونَ قَوْمَتٌ لَهُ وَمَنْبَأٌ وَغَيْرُهُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَوْسُفَ بِنَاقَةٍ  
الْأَكْدَامِ وَجَعَلُوا يَحْمِلُونَهُ فَلَمَّا يَرَوْا إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَوَّةَ وَجَعَلُوا  
يَضْرِبُونَهُ فَإِذَا ضَرْبُهُ وَاحِدًا سَتَمَاتُ بِأَخْرَفِهِ بِلَا خَرَجٍ لَمْ يَلْ  
لَا يَرِي مِنْهُمْ رَحْمَةً فَضْرَبُوهُ حَتَّى كَادَ وَابْتَلُونَهُ وَمَوْالَا يَصْبِحُ يَا أَبَانَا  
لَمْ تَعْلَمْ مَا يَصْنَعُ بِابْنِكَ بَنُو الْأَمَّا فَلَمَّا كَادَ وَابْتَلُونَهُ قَالَ لَهُمْ هَبْوَ  
الْيُسُفَ قَدْ أُعْطِيتُمْ مَوْتًا لَأَتَقْتَلُوهُ فَاظْلَمُوا بِهِ إِلَى الْحَبِّ  
لِيُطْرَحُوهُ فِيهِ وَكَانَ ابْنُ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَقِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً  
فَمَا وَابَا أَيْ يَشْرَعُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ وَاسْمُ الْأَسَدِ ضَبُّهُ لِرَأْسِهِ قَالَ  
مُتَقَاتِلٌ عَلَى ثَلَاثِ فَرَسَاتٍ مِنْ مَقُولِ يَعْقُوبَ قَالَ كَسِبَ يَنْتَعِمُ

أَلَيْسَ لِي خَاسِرٌ



وَمَصْرُوقًا لَوْنًا بِأَرْضِ الْآرَدَنَ وَقَالَ قَتَادَةُ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَعَلُوا  
يَدَ لَوْنًا فِي الْبَيْتِ فَبَتَّلَتْ بِشَفِيرِ الْبَيْتِ فَرَبَطُوا يَدَيْهِ وَزَعَمُوا قَيْصَرَهُ  
فَقَالَ يَا أَخَوَتَاهُ زِدَا عَلَيَّ الْقَيْصَرَ تَوَارَى بِهِ فِي الْحَبِّ فَقَالُوا ادْعُ  
النَّسْرَ وَالنَّمْرَ وَالْكُوكِبَ تُؤْنَسُ قَالَ أَيْلَهُمُ ارْتَبَا فَالْتَمَسُوهُ فِيهَا  
وَقِيلَ جَمَلُوهُ فِي دَلْوٍ وَارْسَلُوهُ فِيهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَصْفَهَا الْقُوَّةَ ارَادَهُ  
أَنْ يَمُوتَ فَكَانَ فِي الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَ شَرَّ آدَمَ إِلَى صُحْرَتِهِ فِيهَا فَقَامَ عَلَيْهَا  
وَقِيلَ لَهُمْ لَمَّا الْفَتَاهُ فِيهَا بَصَلَ بَيْكِي فَتَادَهُ وَهُوَ فَظَنَ أَنَّهَا رَحِمَةُ لِحَقَّتِهِمْ  
فَأَجَابَهُمْ فَأَرَادُوا أَنْ يَرْضَخُوهُ بِصُحْرَتِهِ فَبَقِلْنَاهُ فَمَنْعَهُمْ يَهُودًا وَكَانَ  
يَهُودًا يَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ وَيَبْقَى فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَوْحِيَ إِلَيْهِ لَتَسْمِعَهُمْ  
بِأَسْرِهِمْ يَهْدِي الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ هَذَا أَدْبَعْتَ إِلَيْهِ  
جَبْرِيلُ يُؤْنَسُهُ وَيُنْشِرُهُ بِالْخُرُوجِ وَيُخْبِرُهُ أَنْ يَبْنِيَهُمْ بِمَا فَعَلُوا  
وَيُجَازِيَهُمْ عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ  
وَيَقْلُوا أَدْمًا عَلَى قَيْصَرِ يُوسُفَ وَجَاءَ أَبَاهُمْ عِشًا لِيَكُونَ قَالَ  
أَمَلُ الْمَعَانِ جَاءُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِيَكُونَ أَجْرًا عَلَى الْاِعْتِدَارِ بِالْكَذِبِ  
فَرَوَى أَنْ يَصْتَوِبَ سَمْعَ صَبَاحِهِمْ وَغَوَاهُمْ فَخَرَجَ فَقَالَ مَا كُمْ يَا بَنِي  
أُمَّكُمُ امْصَبُوا مِنْ يَدَيْهِمْ قَالُوا لَا قَالَ فَمَا أَصَابَكُمْ وَأَيُّ يَوْسُفَ قَالُوا يَا أَلِ  
أَنَا ذَهَبًا نَسْتَبِقُ أَيُّ نَتَرَامِي وَنَتَنَصَّلُ وَقَالَ الْمُسْتَدِي فَتَنَسَّدَ  
عَلَى أَقْدَامِنَا وَتَرَدْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا أَيُّ عِنْدَ نَبَاتِنَا  
وَأَقْسَمْنَا فَأَكَلَهُ الذَّيْبُ وَتَنَا تَبُورُ مِنْ مُصَدَّقَتَيْنَا وَتَوَكَّنَا وَكَلَّ  
كُنَا صَادِقَيْنَ فَاهُ قَيْسَرُ كَيْفَ قَالُوا لِيَعْتَوِبَ أَنْ لَا تَقْصِدَ قِ  
الْقَصَادِقَ قَيْسَرُ مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَنْتَهِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ لَنْدَ خَفْتُنَا  
فِي الْاِبْتِدَاءِ وَاتَّخَذْنَا فِي حَقِّهِ وَقَيْسَرُ مَعْنَاهُ لَا تَقْصِدَ قَتَادَةُ لَا دَلِيلًا  
لَنَا عَلَى مَدَقَتِنَا وَأَنْ كُنَا صَادِقَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَجَاءَ عَلَى قَيْصَرِ  
بَدْرُ كَذِبٍ أَيُّ بَدْرُ مَوْكُذِبٍ لَا تَدْرِي كَيْفَ دَرُ يَوْسُفَ وَقِيلَ بَدْرُ مَوْكُذِبٍ  
فِيهِ فَوَضَعَ الْمَقْصِدَ رَمُوضَ الْأَسْمِ وَفِي الْقِصَّةِ أَنْ لَقِيَ الْقَيْصَرَ  
بِالدَّرَمِ وَلَمْ يَتَّقِهِ فَقَالَ يَمْعُوبُ كَيْفَ أَكَلْتَ الذَّيْبَ وَلَمْ يَتَّقِ  
قَيْصَرَهُ فَأَتَقَهُمْ قَالَ بَلْ سَمِعْتُ زَيْتَ كَلِّ الْقَيْصَرِ أَمْرًا فَصَبَرْتُ  
جَمِيلًا أَوْ فَعَلْتُ كَبِيرًا جَمِيلًا وَقِيلَ فَصَبَرْتُ جَمِيلًا لِمَا زَارَهُ وَالْقَيْصَرَ الْجَمِيلَ  
الَّذِي لَا اسْتَكْوَى فِيهِ وَلَا جُرْعَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تُلْقُونَ

أَيُّ

أَنْ اسْتَعِينَ بِاللَّهِ عَلَى الْقَبْرِ عَلَى مَا تَكْذِبُونَ وَفِي الْقِصَّةِ أَنْهُمْ جَاءُوا  
بِذِيْبٍ وَقَالُوا يَهْدِي إِلَيْنَا الَّذِي أَهْلَهُ فَقَالَ لَهُ يَمْعُوبُ يَا ذِيْبُ أَكَلْتَ  
وَلَكِنِّي وَغَرَّةٌ فَوَادِي فَانْظُرْ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ تَأْتِيهِ مَا رَأَيْتَ  
وَجْهَ ابْنِكَ قَطَّ قَاتَ كَيْتَ وَقَعْتَ بِأَرْضِ كَنْعَانَ قَالَ حَبِ لَصَلَّةٍ  
قَرَابَةٍ فَأَخَذْنَاهُ وَلَا ذَلِكَ فَكَلَّمَ يَوْسُفَ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَجَاءَتْ  
سَيَّارَةٌ وَفِي الْقَوْمِ الْمَسَافِرُونَ سَمِعُوا سَيَّارَةَ لِأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ فِي  
الْأَرْضِ كَانَتْ رَفَقَةٌ مِنْ مَدِينِ تَرْيَدُ مَصْرَ خَطَا وَالْقَطْرِ يَنْتَرِلُ وَأَقْرَبِي  
مِنْ الْحَبِّ وَكَانَ الْحَبِّ فِي قَفَرَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةِ وَكَانَ  
مَأْوَاهُ مِثْلًا فَعَزَّ بَيْتَ حَيْنِ الْقِي يَوْسُفَ فِيهِ فَلَمَّا تَرَدُّوا أَرْسَلُوا رَجُلًا  
مِنْ الْمَدِينِ يُقَالُ لَهُ مَالِدُ بْنُ دَعْرَةَ لِيَقْلِبَ الْمَاءَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فَارْسَلُوا وَارْدَهُمْ وَالْوَارِدُ الَّذِي يَنْتَدِرُ الرَّفَقَةَ إِلَى الْمَاءِ فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ  
وَاللَّهُ لَا يَفْقَهُ ذَلِكَ لَوْنًا أَرَسَاهُ فِي الْبَيْتِ يُقَالُ ذَلِكَ الدَّلْوُ أَرْسَلْنَاهَا  
فِي الْبَيْتِ وَكَانَتْ لَوْنًا أَخْرَجَتْهَا فَتَعَلَّقَ يَوْسُفَ فِي الْحَبِّ فَلَمَّا خَرَجَ إِذَا  
بِوَيْسَلَامٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ قَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطِنِي  
يَوْسُفَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ وَتُفَاكَ أَنْدَرْتُ ذَلِكَ لِلْخَالِ مِنْ جَدَّةٍ سَارَةٍ  
وَكَانَتْ قَدْ أَعْطَيْتَ سِدْرَ الْحُسَيْنِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَقٌّ ذَمِيْتُ يَوْسُفَ  
وَأَقْبَلْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ فَلَمَّا رَأَاهُ مَالِدُ بْنُ دَعْرَةَ قَالَ يَا سَيِّدِي قَرَاهُ  
لَا أَكْثَرُونَ مِثْلَكَ بِاللَّهِ وَفَتَحَ إِلَيْكَ الْبَشَرَ الْمُسْتَقْفَى اصْحَابَهُ يَقُولُ  
أَبْنُو أَمْرًا أَعْلَامَ وَقَرَأَ أَمْلُ الْكُوفَةِ يَا بَشَرَ بَغِيضًا فَتَرَدُّ  
تَأْتِي الْمُسْتَقْفَى رَجُلًا مِنْ اصْحَابِهِ اسْمُهُ بَشَرُكَ وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ  
أَبِيهِ أَنْ جَدَّ رَأَى الْبَشَرَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى يَوْسُفَ حِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا وَأَسْرَوْهُ  
أَخْفَاهُ بِضَاعَةٍ قَالَ بِجَاهِ مَدَاسِرِهِ مَالِدُ بْنُ دَعْرَةَ وَاصْحَابُهُ مِنْ  
التَّجَارَةِ الدَّيْمِ مَعَهُمْ وَقَالُوا مَوْبِضَاعَةُ اسْتَبْضَعْنَا مَا بَعْضُ  
أَمْلُ الْمَاءِ إِلَى مَصْرَ خَيْفَةً أَنْ يَطْلُبُوا مِنْهُمْ فِيمَا لَمْ يَشَارِكُوا وَقِيلَ ارَادَ  
أَنْ أَخُوهُ يَوْسُفَ اسْتَرَوَاهُ يَوْسُفَ وَقَالُوا مَوْعِدُهُمْ كُنَّا  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَصْمُرُونَ قَاتِي يَهُودًا يَوْسُفَ بِالطَّعَامِ فَلَمْ يَجِدْ  
فِي الْبَيْتِ فَخَبَّرَ بِذَلِكَ أَخُوهُ فَطَلَبُوهُ فَذَاهُمْ بِمَالِدِ وَاصْحَابِهِ تَرَدُّ  
فَانْتَبَهَ فَاذَامَ يَوْسُفَ فَقَالُوا أَمْرًا عَمْدًا ابْنُ مَنَا وَيُقَالُ أَنْهُمْ  
كَدُّوا يَوْسُفَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ حَالِهِ وَقَالَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِأَعْوَهُ فَذَلِكَ



عز وجل **وَأَمَّا بَاغُوهَ بَيْنَ يَدَيْهِ** قال الضحاك ومقاتل والشدة  
حرام لأن من الحرام حرام **وَأَمَّا بَاغُوهَ بَيْنَ يَدَيْهِ** قال الضحاك ومقاتل والشدة  
عقبا من وابن مسعود بن علي بن زبوف وقال عكرمة والشدة  
بشئ قليل قد ارمى بذلك من التمس **وَأَمَّا بَاغُوهَ بَيْنَ يَدَيْهِ** قال الضحاك ومقاتل والشدة  
وقيل انما قال سعد ودة لانهم كانوا في ذلك الزمان لا يربون  
ما كان اقل من اربعة درهما انما كانوا يجرونه عدا فاذا بلغت  
او فيه وزنونا واختلفوا في ذلك **وَأَمَّا بَاغُوهَ بَيْنَ يَدَيْهِ** قال ابن عباس  
وابن مسعود وقتادة عشر درهما فاقسموا درهما  
درهمين وقال مجاهد اثنان وعشرون درهما وقال عكرمة  
اربعون درهما وكانوا اخوة يوسف **فَبِعْنِي فِي يَوْسُفَ مِنَ الدَّارِ**  
لانهم لم يملوا امرئته عند الله وقيل كانوا في التمس من الدارين  
لانهم لم يكن قصدهم تحصيل التمس انما كان قصدهم تباعد  
يوسف عن ابيه ثم انطلق مالك بن زعر واسم ابيه يونس  
وعن بنعم اخوته يقولون استوثقوا منه لا ياتق ذنبوا به  
حتى قدموا مصر وعرضه مالك على البيع فاستراه فطفر قاله  
ابن عباس وقيل اطفير صاحب امر الملك وكان على خراير مصر  
يسمى العزيز وكان الملك يومئذ بمصر ومعه نواحيها الزباني بن  
الوكيد بن ثروان من العلم الفقه وقيل ان هذا الملك لم يمت حتى  
واقف يوسف على دينه ثم مات ويوسف حتى قال ابن عباس  
ماتوا مصر تلقى فطير مالك بن زعر فابتاع منه يوسف بصرون  
دينارا وارجع بغل وثوبين ابيضين وقال ومب بن مية قد  
الستارة بيوسف مصر فدخلوا به الشوق يعرضونه للبيع  
فترافع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه ذنبا وزنه قصدة وزنه  
مسكا وخبره وكان وزنه اربعة اطنان وطل وموابه ثلاث عشرة سنة  
فابتاعه فطير من ملك بهذا التمس فترك قوله تعالى وقال  
الذي اشتراه من مصر لامرأة كرمي متواها واسمها زليخة وقيل  
زليخة كرمي متواها امرئته ومثاقه والمنوي موضع الاقامة  
وقيل كرمي في المطعم والكيسر والمقام وقال قتادة وابن  
خديج من ثمنه عشرين ينقنا اي شبعه بالزبح ان اردنا البيع او

اذا بلغ بعض اموري او تتخذ وكذا اي نبتنا قال ابن مسعود  
افترس الناس ثلاثة العزير في يوسف حيث قال لامرأة كرمي  
متواها عشرين ينقنا وابنة شعيب حيث قالت لا يهبها  
موسى استاجره وابوبكر في حيث استخلفه وكذلك مكاليون  
في الارض انما نقضنا يوسف من القتل واخرجناه من حيث كذلك  
مكناه في الارض في ارض مصر فعملت له على خرايرها ونقطة من  
تاويل الاحاديث ومن عبارة الرويا والله غالب على امره قيل  
الحا في امره كتابه عن الله تعالى يقول ان الله غالب على امره  
يغفل ما يتيسر لا يغلبه شيء ولا يرد حكمه راد وقيل في راجعة  
الي يوسف معناه والله مستول على امر يوسف بالتدبير والحيا  
لا يملكه الى احد حتى يبلغه منتهى علمه فيبر ولكن الكثر الناس لا يعكول  
ما الله به صانع ولما بلغ اسد منتهى سببه وشدة وفوقه  
قال مجاهد ثلاثا وثلاثين سنة وقال السدي ثلاثين سنة  
وقال الضحاك عشرين سنة وقال الحلبي الاثنان مائتين ثمانية عشر  
التي ثلاثين سنة وسيحل مالك عن الاسد قال مؤلف الخلف واثنيها  
حكما وعلى الحكم النبوة والعلم الفقه في الدين وقيل حكم يعني  
اقامة في القول وعلميات ويز الرويا وقيل الفرق بين الحكمة والعلم  
ان العلم هو الذي يعلم الاشياء والحكيم هو الذي يعمل بما يوجب العلم  
وكذلك **نَجَرَ الْحُسَيْنِ** قال ابن عباس لم يولد له وعنه ايضا لم يولد  
وقال الضحاك القابرين علم النواحي كمن يستر يوسف ورواه  
الشدة **وَفِي مِثْلِهَا عَنْ** يعني امرأة العزيز والمراد ودة طلبت  
الفعل والمراد بما منها انها دعت الى نفسها ليواقعها وغلفت  
الابواب اي اطمقتها وكانت مسيعة **وَقَالَتْ مَاتَ لَكَ** اي علم  
واقبل ومثله قراة الكوفة والبصرة بفتح الهاء والتا وقرا الممل  
المدينية والتام بكسر الهاء وفتح التا وقرا ابن كثير بفتح الهاء  
وضم التا وقرا السلي وقتادة ميت لك بكسر الهاء وضم التا  
مهورا يعني ميات لك وانكره ابو عمرو والكتامة ولم يحكمه مديع  
العزير والاول هو المعروف عند العرب قال ابن مسعود  
افترس النبي صلى الله عليه وسلم ميتا له قال ابو عبيدة كان الكسامة



يَقُولُ مِنْ لُغَةِ لَامِلٍ حُورَانٍ وَقَعَتْ إِلَى الْحِجَابِ رَمَعًا مَا نَقَالَ وَقَالَ  
عُكْرَقَةُ أَيْضًا مِمَّنْ بِالْحَقِّ وَالْبَيْتَةِ مَلِكٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ وَغَيْرُهُ مِنْ لُغَةِ  
عَرَبِيَّةٍ وَمِنْ كَلِمَةِ حُورٍ وَقَالَ لِي شَيْءٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْعَرَبِ  
لَا تَشْتَرِي مَتَّي وَلَا تَجْتَمِعُ وَلَا تَوْتِ وَأَمَّا بِصُورَةٍ وَاحِدَةٍ فِي كُلِّ حَالٍ  
قَالَ يُونُسُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ مَعَاذَ اللَّهِ إِيَّاهُ عَوْدًا بِاللهِ وَاعْتَصِمُ  
بِاللهِ مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ لَنْ يَزِيدَ مِنْ زَوْجِهِ قَطْفِيرٌ يَسْتَبْدِي  
أَحْسَنَ مَشْوَاهِي أَيْ يَمْتَلِكُنِي مَذَاقُولُ أَكْثَرُ الْمُفْتَسِرِينَ وَقِيلَ لَهَا  
رَاجِعِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُرِيدُ أَنْ اللَّهُ رَزَقَنِي أَحْسَنَ مَشْوَاهِي إِذَا وَدَّي  
وَسَيَبْلُغُ عَافِيَانِ اللَّهُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ يَسْمَعُونَ فَعَلْتُ مَذَا  
لُحْنَتَهُ فَمَا مَلَهُ بَعْدَ مَا أَكْرَمَهُ شَوَاهِي فَمَا ظَالِمٌ وَلَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ  
وَلَا يَقِيلُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ لَا يَسْعُدُ الزَّوْجَةُ وَلَقَدْ كَذَبْتَ بِهَذَا  
يَا وَهْلُ يُوْأَلِفُ الْمَقَارِبَةَ مِنَ النَّمْلِ مِنْ غَيْرِ مَحْوٍ فِيهِ فَهَمَّ بِهَا عَزْمُهَا  
عَلَى الْعَصِيَّةِ وَالزَّيْنِ وَأَقَامَتُهُ فَرُودُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ سِرَانًا قَالَتْ خَلَّ  
الْهَيَاةَ وَخَلَّسَ مِنْهَا بِجَانِبِ الْحَاكِمِ وَغَيْرِهَا مَا كَانَ خَلَّ سِرَاوِيكَ وَجَلَّ  
يَعْلَى بَيَانَهُ وَمَذَاقُولُ أَكْثَرُ الْمُتَقَدِّمِينَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالْحَسَنُ  
وَقَالَ الصُّحَّاحُ جَبْرُ السَّيِّطَانِ فَمَا بَيْنَهُمَا فَضْرَبَ بَيْنَهُمَا إِلَى الْجِدِّ  
يُونُسُ وَبِالْيَدِ الْآخِرَةِ إِلَى جِدِّ الْمَرْءِ حَتَّى جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
الْقَسِيرُ سَلَامٌ وَقَدْ أَتَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ  
مُتَقَدِّمُوا مَلِكُ الْأَمَةِ وَمِمَّنْ كَانُوا أَعْلَمَ بِاللَّهِ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَنْبِيَاءِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَقَالَ السَّيِّدِيُّ وَابْنُ السَّخَوْنِيِّ أَرَادَتْ  
امْرَأَةُ الْعَرَبِ مِرْأَوْدَةَ يُونُسَ عَنْ نَفْسِهِ جَعَلَتْ تَذْكُرُ لِحَاكِمِ  
نَفْسِهِ وَتَسْوِقُهُ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَتْ يَا يُونُسُ مَا أَحْسَنَ شَعْرَكَ  
قَالَ مَوَاقِلُ مَا يَنْتَعِرُ مِنْ جَبْدِي قَالَتْ مَا أَحْسَنَ حَبْلَكَ قَالَ  
مَنْ أَوَّلَ مَا تَنْسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَقِيلَ قَالَتْ مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ قَالَ  
مَوَاقِلُ يَا كَلِّهِ وَقِيلَ لَهَا قَالَتْ أَنْ تَقْرَأَ لِي الْحَبْرَ مَسْطُوطَ  
فَتَقْرَأَ قَصِي كَأَجْنِي فَقَالَ إِذَا يَذْهَبُ نَصِيبِي مِنَ الْجَنَّةِ فَلَمْ تَزَلْ  
نَظَرْتُهُ وَتَدْعُوهُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَقُولُ سَابِقٌ يَجِدُ مِنْ سَبَقِ السَّابِقِ مَا  
يَجِدُ لِرَجُلٍ وَمِنْ امْرَأَةٍ حَسَنًا جَمِيلَةً حَتَّى لَأَنْ لَهَا مَا يَبْرُكُ مِنْ كُلِّهَا  
وَكَمْ بِهَا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى تَدَارَكَ عَبْدَكَ وَنَبِيَّهَ بِالرُّمَاهِ الَّذِي ذَكَرَ

وَزَعَمَ

وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّ مَذَا لَا يَلْبِيقُ بِحَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ وَقَالُوا أَنَّهُمْ عِنْدَ قَوْلِهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهَ ثُمَّ ابْتَدَأَ الْخَبْرَ عَنْ  
يُونُسَ فَقَالَ وَكَمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى رُبَّمَا لَمْ يَجِدْ عَلَى السَّيِّدِ مِنْ  
وَالنَّاحِيَةِ لَوْلَا أَنْ رَأَى رُبَّمَا لَمْ يَجِدْ لَهَا وَلَكِنَّ رَأَى الرُّمَاهِ  
فَلَمْ يَهَمْ وَأَنْكَرَهُ النِّجَاةَ وَقَالُوا أَنَّ الْعَرَبِيَّ لَا تُوَخَّرُ لَوْلَا أَنَّ الْفَصْلَ  
فَلَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ لَوْلَا زَيْدٌ وَمَنْ يَزِيدُ لَوْلَا زَيْدٌ كُنْتُ وَقِيلَ  
بِمَتَّ يُونُسُ أَنْ يَفْتَرِسَهَا وَكَمْ بِهَا يُونُسُ أَيْ غَمٌّ أَنْ تَكُونَ لَهُ  
زَوْجَةٌ وَمِثْلُ مَذَا النَّوِيلِ وَأَمَّا لَهُ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ لِحَاكِمِ لَفَتْهَا  
أَقَاوِيلُ الْقَدَمَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الدِّينُ وَالْمِلَّةُ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي فَعَلَهُ يُونُسُ كَانَ مِنَ الصَّغَائِرِ  
وَالصَّغَائِرُ تَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَرَوَى أَنَّ  
يُونُسَ كَمَا دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ حِينَ خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ وَاقْرَأَتْ الْمَرْأَةُ  
قَالَ يُونُسُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَوْ لَمْ أَخْضَهُ بِالْغَيْبِ قَالَتْ لَمْ جَبْرِيلُ وَلَا  
حِينَ كُنْتُ يَا يُونُسُ فَقَالَ يُونُسُ عِنْدَ ذَلِكَ وَهِيَ أَبْرَأُ نَفْسِي  
الْأَيَّةَ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَنَّ الْقَدْرَ يَذْكُرُهُ نُبُوءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ لِيَعْتَرِفَ وَلَكِنْ ذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا كَمْ مَوْجِ  
الْغَمِّ عَلَيْهِمْ وَلَيْثًا يَبْنِي سِرَاحُكُمْ رَحْمَتَهُ وَقِيلَ إِنَّهُ ابْتَلَاهُمْ بِالذَّنْبِ  
لِيَنْفَرِدَ بِالنَّظَرِ وَالْعِزَّةِ وَيَلْقَاهُ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْفِتْنَةِ  
عَلَى انْكِسَارِ الْعَصِيَّةِ وَقِيلَ لِيَجْعَلَهُمْ أُمَّةً لَامِلِ الذَّنُوبِ فِي رَجَاءِ  
الرَّحْمَةِ وَتَرَكَ الْآيَاتِ مِنَ الْغَفْرِ وَالْعَفْوِ قَالَتْ بَعْضُ أُمَّةِ الْخَطَائِقِ  
الْهَمَّ بِهَا أَنْ تَمُوتَ تَابَتْ وَمَوَاقِلُ كَانَتْ مَعَهُ عَزَمٌ وَعَقْدٌ وَرَضَى مِثْلُ مِثْلِ  
امْرَأَةِ الْعَدُوِّ فَالْعَبْدُ مَا خُوذَ بِهِ وَمِمَّنْ عَارَضَ وَمَوَاقِلُ خَطَرَةٍ وَحَدِّ  
الْمُتَسَرِّعِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَلَا عَزَمٍ مِثْلُ مِثْلِ يُونُسَ فَالْعَبْدُ غَيْرُ مَوْخَذٍ  
بِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ أَوْ يَجْعَلْ خَبْرًا أَبُو عَلِيٍّ قُتَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّيْبِيُّ أَنَّ  
أَبُو طَالِبٍ مَرَّ بِمِثْلِ بْنِ مَخْشَلٍ الزَّيْدِيِّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
الْقَطَّانُ نَسَا أَحْمَدُ بِهِ يُونُسَ اسْتَلْزَمْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ أَنَا مَقْفَرٌ  
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَنَابِقِهِ قَالَتْ حَدَّثَنَا أَبُو مُرَّةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَوَخَّطَ عَبْدٌ بَانَ  
بِعَمَلٍ حَسَنَةٍ فَإِنَّا أَلْبَسْنَاهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْلَمْ بِهَا فَإِذَا عَمِلَ بِهَا فَإِنَّا



اكتمل ما له بقدر ما لها واذا تحددت بان يعمل بسببها فانا اغفر ما  
 ساءل يعلمها فاما اعلمها فانا اكتمل ما لم يعلمها لولا ان رأى برهان ربه  
 اختلفوا في هذا البرهان قال قتادة واكثر المفسرين انه رأى  
 صورة يعقوب فيقول له يا يوسف تعمد عمل الشجر ما وانت  
 مكتوب في الانبياء قال الحسن وسعيد بن جبيرة ومجاهد  
 وعكرمة والفتح ان الفرج له سقف البيت فرأى يعقوب  
 غامضا على اصبعه وقال سعيدي بن جبيرة بن عتيبة بن  
 له يعقوب فصرخ بيده في صدره فخرجت شهوة من امانه  
 وقال السدي يودي يا يوسف تواقفها انما ملك ما لم تواقفها  
 الظير في جوار السما لا يطاق ومثل ان واقفها مثل اذات  
 ووقع في الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثل ما لجر  
 تواقفها مثل التور الصعب الذي لا يطاق ومثل ان واقفها  
 مثل التور عوت فيدخل التور في اصل فرنيه لا يستطيع ان يدفع  
 عن نفسه ومثل ما لم تواقفها مثل وعنه بن عتيبة بن  
 قوله ونم بها قال حل سراويله وقعدت بها مقعد الرجل من  
 امراته اذ ايكف قد بدت بينهما على معصم ولا عصبه مكتوب  
 فيه وان عليك لحا فظير كراما كائين يقولون ما تفعلون فقام  
 ما ربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عادت وعاد فظهر  
 ذلك الكف مكتوب عليه ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة  
 وسأ سبيلا فقام ما ربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عادت  
 وعاد فرأى ذلك الكف مكتوب عليه واتقوا يوما ترجعون  
 فيه الى الله فقام ما ربا فلما ذمب عنهما الرعب عادت فقال  
 الله لجبريل ادرك عبيدي قبل ان يصيب الخطيئة فاخط  
 جبريل غامضا على اصبعه يقول يا يوسف تعمد عمل الشجر ما  
 وانت مكتوب عند الله في الانبياء وروى انه سمعه بجناحه  
 فخرجت شهوة من امانه قال محمد بن كعب القرظي رفع  
 يوسف راسه الى سقف البيت حين فرأى كتابا في حائط  
 البيت لا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة وسأ سبيلا وروى عطاء  
 عن ابن عباس في البرهان انه رأى مثل الملك وقال جعفر بن محمد

الصادق

الصادق البرهان النبوة التي اودع الله صدره حاله بينه وبين  
 ما يسخط الله عز وجل وعن علي بن الحسين قال كان في البيت  
 صنم فقامت المرأة وسترته بثوب فقالت لها يوسف لم فعلت  
 هذا قالت استحييت منه ان يرى علي المعصية فقال يوسف  
 استحييت مما لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه فانا احق ان استحي  
 من ربي ومتر **قوله** عز وجل لولا ان رأى برهان ربه جواب  
 لولا اتخذ ولفقده لولا ان رأى برهان ربه كواقف المعصية  
 كذلك لمصرف عنه السوء والفحشاء فالا سوالا ثم وقيل ان  
 القبيح والفحشاء الزنا من عبادة المخلصين فقرأ أهل المدينة  
 والكوفة للمخلصين بفتح اللام حيث كان اذ لم يكن يعد ذكره  
 زاد الكوفيتون مخلصا في سورة مريم ففتحوا وسمى المخلصين  
 المختارين للنبوة دليل ان المخلصين مخلصون وقيل الاخر  
 بكسر اللام المخلصين لله الطاعة والعبادة واستنبت  
 الباب وذلك ان يوسف لما رأى البرهان قام مباديا الى باب  
 البيت ما ربا وتبعته المرأة لتسلل الباب حتى لا يخرج يوسف  
 فسبق يوسف وادركته المرأة فتعلقت بقميصه من خلفه فجذبه  
 اليها حتى لا يخرج **وقيل** اي فسقته من ربه من خلفت  
 فلما خرجا والغياب **سورة** كذا **قوله** اي وجدها روح المرأة قطير  
 عند الباب جالس سمع ابن عمر لراعيه فلما رآه بما به فقالت  
 سابقة بالقول لزوحيا ما جبرامن اراد بملك من اعني الزنا ثم  
 خافت عليه ان يقتل فتألت **الا** ان يسجن اي يجلس او يهدأ  
 اليه اي يهرب بالسياط فلما سمع يوسف فقال ما قال **قوله**  
 عن نفسي وشهد شاهدك **قوله** اي كسر من املهما اختلفوا في  
 ذلك الشاهد فقال سعيد بن جبيرة والفتح ان كان صبيا في المهد  
 النطقه الله ومور واية القوي عن ابن عباس فرأى سعيد بن  
 جبيرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ومهم  
 صفا راسه ما شطاة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جبريل  
 وعيسى بن مريم وقيل كان ذلك الصبي ابن خال المرأة وقال الحسن  
 وعكرمة وقاتلة ونجاشي مكر صبيها ولكنه كان رجلا حكيما ذاك

تكم



قال السيد هو بن عمه را عيل حكم فقال ان كان فيصه قد مر قبل  
اي من قدام قصده وتو من الكاذبين وان كان فيصه قد مر  
فمن كذبت ومو من القبا دقني فلما راى قطفيرة قصصه  
قرو من وبل عرف خيانه امراته وبراءة يوسف عليه السلام  
قال لها الله اي هذا الصنيع من كيدك ان كيدك عن غطه وقيل  
ان هذا من قول الشامه ثم اقبل قطفيرة على يوسف اي يا يوسف  
اعرض عن هذا عن من هذا الحديث فلا تذكره لاحد حتى لا يسمع  
وقيل معناه لا تكررت له فندبان عذرك وبراءك ثم قال لا امر  
واسنغفري لذنبك اي توبني الى الله انك كنت من الخاطئين  
وقيل معناه قول الشامه ليوسف والرا عيل واراد بقوله  
واسنغفري لذنبك اي سلمي زوجك ان لا يعاقب فيل ويصنع بخلاف  
ذلك كنت من الخاطئين من المذنبين حين راودت شاكما عن نفسه  
وخت زفجك فلما استعصم كذبت عليه وانما قال من الخاطئين  
قلم يقل من الخاطئين لانه لم يقصده بالخبر عن النساء بل قصده  
الخبر عن من يفعل ذلك فقدره من الخاطئين كقول الله تعالى وكانت  
من القانتين بيا نه قوله تعالى انها كانت من قوم كافرين وقال  
سورة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها اي عبيدها الكنعاني  
شاع امر يوسف والمرأة في المدينة مدينة مصر وقيل مدينة  
عين الشمس وتحدث النساء بذلك وقلن وهن خمس نسوة  
امرأة حاجب الملك وامرأة صاحب الدواب وامرأة الخباز وامرأة  
الشاقو وامرأة صاحب السجن قاله مقاتل وقيل هن نسوة  
من اشراف مصر امرأة العزيز تراود فتاها اي عبيدها الكنعاني  
عن نفسها اي تطلب من عبيدها الفاحشة قد سغفها حيا  
اي علقها حيا قال الكلبي حجب حبة فلها حرة لا يعقل سواها  
وقيل احبته حتى دخل حبه شغاف قلبها اي دخل قلبها  
قال السيد السفا في جلد رقيقة على القلب تقول دخل  
الحب الجلد حتى صاب القلب وقرأ السبعي والاعرج سغفها  
يا لعين غير المعجمة معناه ذهب الحبها كل مذهب وخبه شعف  
الجبال وهي رؤسها انما اندرنا في ضلال مبين اي خطا ظاهر وقيل

معناه

نعتاه انما تركت مما يكون على امثا فلما من العفاني والسنة  
سميت را عيل مكرهين بقو لهن وحدثهن قاله قتادة  
والسيد وقال ابن اسحق انما قلن ذلك مكرها لهن يوسف  
وكان يوسف لهن حسنة ومكره وقيل كل انما فست اليهن  
سرها واستكنهن فانسفن ذلك فذلك سماه مكره  
اليهن قال ومب اتخذت ما ذنبه ودعت الرعين امراته منهن  
مولا اللاتي غيرهن واعتمدت لهن منسكا اي ما يتك عليه  
وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد  
منسكا اي طعاما سواه منسكا لانه من الطعام اذ اطمسوا يتكون على  
الوسايل فسمي الطعام منسكا على الاستعانة فقال انما اعتمد  
فلان اي طعاما ويتكك للتكاملات كانت عليه لشراب او لحدث  
او طعام ويتكافى السواة منسكا يسكون الشا واحتلنوا في نعتاه  
قال ابن عباس سموا الاخرج الاخرج وروى عن مجاهد مثله وقيل  
هو الاخرج بالحبشية وقال الضحاك الدما ورد وقال عكرمة كل  
شر يقطع بالتكليف وقال ابو زيد لانصاره كلما يجز بالتكليف  
فهو عند العرب نكد والمتك والمك المقطع بالميم والباء  
فزيت المرأة بيتا بالوان النوالد والاطعمة وقضيت  
النساء ودعت النسوة وانت اعطت كل واحدة منهن  
سكيتا وكن ياكلن اللحم حرا بالتكليف وقالت ليوسف اخرج  
عليهن وذلك انما كانت اجلسه في مجلس اخر فخرج به  
عليهن يوسف قال عكرمة كان فضل يوسف على الناس  
فوالحسن كفضل القم ليلكة البدر على سائر النجوم وروى عن  
ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رايت ليلة اشرك بال اسم يوسف كالقم ليلكة البدر قال اسحق  
ابن ابرهرة كان يوسف اذا اشار في اذنة مصرى تلاو وجهه  
على الخدران فلما اكرمه عطشه قال ابو العباس هاهنا  
امرته وبكته وقيد الكرمه امره لاجله من جباله ولا يصح  
وقطعت اي حزنه بالتكليف التي منهن ايديهن وبكته  
بحسنه انهن يقطعن الاخرج ولم يجده الام لشغل قلوبهن



يوسف قال بحامد فما احسن الاباء مرقا قنادة ابن  
ايديهم حتى القينها والاصح انه كان قطعاً بلك ابانة وقال  
ما انت جماعة منهم فقلن كاشاً فيهم معاذ الله ان يكون مذبذباً  
فرا ابوهم وحاشا بانيات اليافى الوصل على الاصل وقرأ الاخر  
بجذف الياء لكثرة دورها على الالسن واتباع الكتاب ما  
**بشر انصت** بنزع حرف الحقيقة اي ببشر ان مما مذبذباً  
**كريم** على الله من الملائكة **قالت** يعني راعيل فذلك الذي لم يمت  
فيه اي في حبه ثم صرح بما فعلت فقالت **ولقد راودتني عن**  
**نفسه فاستعصم** لا تمنع وانما صرحت به لانها علمت انه  
لاملازمة عليها منه وقد اصلاها من قاصا بهن من رويته فقلن كذا  
اطع مولانا فقالت راعيل **ولم يفعل ما امرت** وكفى ثم  
يطاوعني فيما دعوتني اليه **التجني** اي ليصاقي به بالحبس **ويكونا**  
**من الصاغرين** من الازل لا ونوه التاكيد تنبأ وتختف فالوقوف  
على قوله ليصاقي بالنون لانها مستدرة وعلى قوله ليكونا بالالف  
لانها مخففة ومي شبيهة بنوه الاعراب في الاسماء كقولك رايت  
رجلاً اذا وفقت قلت رجلاً بالالف ومثله للنسب بالناصية  
فاخار يوسف التجني على المعصية حين توقعه المرة فقال  
يا رب ايمارت **التجني** **احب الي مما يدعوني اليه** وقرأ يعقوب  
التجني بفتح السين وقرأه الهامة بكسر ما قيل كان الدعاء  
خاصة ولكنه اضاف اليهم خروجاً من التصريح الى التعريض وقيل  
انهم جميعاً دعونه ان يتسمن وقيل قولهم يقل التجني **احب الي** لم يتل  
بالتجني والاولى بالمراد يسئل الله العافية **والا تعرف عني كبرهن**  
**اضب اليهم** يتناكضبا فلا له الى كذب يهسووا صينوا او صبوة اذا  
قال واستاقا اليه **والذين الجاهلين** فيم تدل على انه المؤمن اذا  
ارتكب ذنباً يرتكب عن جهالة **فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد**  
**الذين السميع** العلم السميع ليدعائدا العلم بكره من ثم **بدا اليهم**  
اي العذير واصحابه في الدار وذلك انهم ارادوا ان يقتلوا من اسرى  
على الامر بالاعراض ثم بدا لهم ان يحسنوه من بعد ما راوا **والايات**  
الذات على يوسف في براته من قد التمس وكلام القتل وقطع

الناس

الناس ايديهم وذباب غفولهم **ليست حية** حية  
يرون فيه نائم وقال عطا الى ان يقطع قاله الناس قال عكرمة  
سبع سنين وقال الطيبي خمس سنين وقال السدي وذلك ان  
المرأة قالت لزوجها ان هذا العبد العبراني قد فضحتني في الناس  
تجبريم ان راوده عن نفسه فاما ان تاذن لي فاخرج اعنذر  
الناس واما ان تحبسه فحبيسه وذكر ان الله تعالى جعل ذلك  
لخيس لظهير يوسف من نمة بالامم وقال ابن عباس عثر  
يوسف ثلاث عثرات حين تم بها فحين قال او كبرن عند  
ذلك فلبك في السجن بضع سنين وحين قال للاخوة انكم تشارقون  
**وتخرونني** **التجني** اي لما كانا للوليد بن ثور ان العليل تلك  
مصاراخذها اختبارها صاحب طعامه والآخر صاحبها صاحب  
غضب الملك عليهما فحبسهما وكان السبي فيه ان جماعة من اهل  
مصارا دوا المكر بالملك واغتباه ففعلوا به ما لا يسمي الملك  
في طعامه وشربه فاجابا بكم نعم ان الناس في كماله وقيل الخبر الرؤس  
فسم الطعام فلما احضروا الطعام قال الساق لا تأكلوا منها الملك فان  
الطعام مسموم وقال الخبر لا تشرب فان الشراب مسموم  
فقال الملك للشقي اشرب فشر به فلم يضره وقال للخبا زكلمن  
طعامك فابخر به ذلك الطعام على دابة فهلك فاعتر الملك بحبسها  
وكان يوسف حين دخل السجن جعل ينشر علمه ويقول اني اعتر  
الاحلام فقال احد النبتين لصاحبه كمل فلتجرب بهذا العبد  
العبراني نترانا له فسالاه غيره ان يكونا رايانيا قال اي مسعودا  
ما رايانيا انما نحنا لا يجربا يوسف وقال قوم بل كانا رايانين  
فراهما يوسف ومما هم مومنان فسالهما عن شأنهما فذكرتا لهما صاحب  
الملك حبسهما وقد رايا رؤياهما ذلك فقال يوسف فصاعدا  
ما رايتما فقصا عليه فقال احدهما وموصاحب الشراب ان  
اركن **اعصر خمر** ارغبنا ستم النبي خمر باسم ما يقول اليه بقلان  
فلا يقطع الاخران بطيخ النبي للاخوة وقيل الخمر الغيب بلغة نغان  
وقوله انه قال ان رايت كافي في بيتان فاذا باصل حبله عليهما فلا تخ  
عنا قيد من عيب فحبسهما وكانه كاس الملك يبيد فقصتها ونقت



الملك فسرته وحق الاخر وحقنا ذاك ان انا اهل فوق راس خيرا  
تاكل الطير منه وذلك انه قال اي رايت كان فوق راس ثلاث سلا  
فيها الخبز والوان الاطعمه وسباع الطير يتسهب من بيننا ويلي  
اخذ بنفسه ونعيره وما يقول اليه امر ملك الرويا انا خيرا  
من **المحسنين** اي العالمين بعبارة الرويا والاحسان بمعنى العلم وروي  
ان الضيق كان من امر شريك عن قوله تعالى انا نزل من الحسنين ما كان  
احسانه قال كان اذا مرض انسان في السجن عادة وقام عليه واذا به  
ضاق وسع له اذا احتاج جمع له شيئا وكان مع هذا يجتهد في  
العبادة ويقوم الليل كله للعبادة وقيل انه لما دخل السجن وجد  
فيه قوما اسنة بلا وهم وانقطع رجائهم وطال حزنهم فجعل يسلمهم  
ويقول ايسروا واصبروا ونجحوا فيقولون بارك الله فيك يا فني  
ما احسن وجهك وخطبك وحدتك لقد بورك لنا في جوارك فن  
انت يا فني قال انا يوسف بن صخر الله يعقوب بن ذبيح الله الحق  
ابن ابراهيم خليل فقال له عامل السجن يا فني والله لو اسندت طيبت  
لحبيبت سبيالك ولكن صاحب جوارك تمكس في ابيوت السجن بيت  
ورويان الغيبين كما راى يوسف قال له لقد احببتك حين رايتك  
فقال لها يوسف اسندك بالله ان تحباني فوالله ما احببتني احد قط  
الا دخل على من حبيته بلا لقد احببتني عمه فدخل على بلاءم احببتني  
فالفيت في الحب واحببتني امرأة العزيز فحسبت فلما قصا عليه  
الدويكة يوسف ان يعترلها ما سالا له لما علم في ذلك من المكروه  
على احد ما فاعرض عن سؤالها واخذ في غيره من اظهار المعجز والدعا  
الى التوحيد فقال لا يا نبيك طعام ترزقانه قبيلا راء به في النوم  
لا يا نبيك طعام ترزقانه في نومك الانبياء تكلموا به في اليقظة يقول  
لا يا نبيك طعام ترزقانه من منار لك ترزقانه تظفانه وتاكلانه لا  
تباينك بتاد يلبه بقدره ولكونه والوقت الذي يصل اليك قبل ان يصل  
وان طعام اكلتم وكلم اكلتم ومضى اكلتم وهذا من معجزة عيسى عليه السلام  
حيث قال وايسلكم بما تاكلون وما تدخرون في ميوتكم ففنا لك هذا  
فعل القراءين والكهنة فمن اين لك هذا العلم فقال ما انا بكا من  
واما ذلك العلم مما علمي ربي ان تركت حلة قوم لا يؤمنون بالله ورسوله

بالاخر

بالاخره هم كافرون وكفارهم على التاكيد وابتعت حلة اباي  
ابراهيم والسجود ويعقوب اظهر انهم اولاد الانبياء ما كان لنا  
ما ينبغي لنا ان نشرك بالله من شئ فانه ان الله قد عصى من  
الشرك ذلك التوحيد والعلم من فضل الله علينا وعلى  
الناس مما يبت لهم من الهدى ولكن الذين انزلنا من السماء  
ثم دعاهم الى الاسلام فقال يا صاحب السجن جعلها صاحبا السجن  
لكنها فيه كما قال لسلطان الجنة اصحاب الجنة ولسكان النار اصحاب  
النار ارباب تفرقون خيرا الله شئ من مدام ذنب ومذا من  
فضة ومذا من حديد ومذا على ومذا وسط ومذا ادنى ومذا  
متباينون لا تفرو ولا تنفع امر الله **الواحد** الذي لا ثاني  
له القهار الغاب على الكليم بين عجز الاصنام ما يعبدون  
منه ونماه من دون الله وانما ذكر بلفظ الجمع وقد ابتد الخطاب  
لاثنين لانه اذا جمع امر السجن وكل من مو على مثل حالهما من  
الشرك الاسما **سبحتمو** بالله واربنا باخالية عن المعنى لا تخفتم  
لذلك الاسما **اسموا** واكرموا انزل الله بها من سلطان حجة وبرهان  
ان الحكم بالقضاء والامر والامر والامر لا تعبد والايام  
ذلك الذين القم المستقيم ولكن الذين انزلنا من السماء  
فترروا بما ففناك يا صاحب السجن **الواحد** او متواحب الشرا  
فيسقى ربي يعنى الملك خمر او القفايد الثلاثة ثلاثة ايام يسقى  
في السجن ثم يدعوه الملك بعد تلك ايام يرداه الى منزله التي كان عليها  
واما الاخر فيصير صاحب الطعام فيدعوه الملك بعد ثلاثة ايام  
والسلا ثلاثة ايام يسقى في السجن ثم يخرج فيصلي **فاكل**  
من راسه قال ابن مسعود لما سمع قول يوسف قال اني انا شيا  
انما انا لعقب قال يوسف قصي الامر الذي فيه **تسنت** من فرغ من الامر  
الذي رفته تسالا ووجب حكم الله عليكم الذي اخبركم به رايها او لم  
تريا وقال يعنى يوسف عند ذلك للذي علم انما ج منها  
ومواثقي **اذكر** عند ربك يعنى سيدك الملك وقال ان في السجن  
غلاما يحبوا طالما حال حبيته فاستاه الشيطان **ذكر** في  
انسا الساق ذكر يوسف الملك تقديره فاستاه الشيطان ذكره



قال ابن عباس وعليهما الاكثرون ان الشيطان لم يوسس ذكوره  
حتى ابتغى الفرج من غيره واستغاه بمخلوق وذلك غفلة فقصص  
ليوسف من الشيطان **فليت مكث في السجن سبع سنين** واختلفوا  
في معنى البضع قال مجاهد ما بين الثلاث الى سبع وقال قتادة  
ما بين الثلاث الى التسع وقال ابن عباس سوادون العشرة واكثر  
المفسرين على انه البضع في هذه الآية سبع سنين وكان قد لبث قبله  
خمس سنين فجملة اثني عشر سنة قال وهب اصاب ايتوب البلاء  
سبع سنين وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت  
نصره في السبع سنين قال مالك بن دينار لما قال  
يوسف للتياقي اذكر لي عند ربك قبيلا يا يوسف اتخذ  
من دوي وكيل لا طيلد حبسك فبكى يوسف وقال يا رب  
انسي قبيلا كثيرة ابلوى فقلت كلمة وقال الحسن دخل جبريل  
على يوسف في السجن فلما رآه يوسف عرفه فقال كذا يا اخا  
المستدبر ما لي اراك بين الخاطئين فقال له جبريل يا طاهر من  
الظلم من يقرأ عليك السلام رب العالمين ويقول لك ما  
استحييت مني ان استسغيت بالادمية فوهرت لا بشك في السجن  
بضع سنين قال يوسف ومو في ذلك غنى راض قال نعم قال  
لابا لي اذا وقال كعب قال جبريل ليوسف ان الله تعالى  
يقول من خلقك قال الله قال من حبسك الى ابيد قال  
الله قال من نجحك من كرب البئر قال الله قال من علمك  
تاديل الرويا قال الله قال من صرف عند السوء والفحشا  
قال الله قال فكيف استسغيت بادمي مثل ذلك فلما انقضت  
سبع سنين قال الطيبي فلهذا السبع سوى الخمس التي كانت  
قبل ذلك وذلك ما فزع يوسف رآه ملك مصر الاكبر رؤيا عجيبه والله  
وذلك انه رآه سبع بقرات سمان خرجن من البحر خرج عقبهن  
سبع بقرات عجاف في غاية الهزال فابتلعت البقرات السمان فدخل  
في بطونهم فلم يبرهن شيئا ولم يبين على العجاف منها شيء ثم رآه سبع  
سنبيلات خضر قد انعقد حنبا وسبع اخر يابسات قد استجمدت  
فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها ولم يبق من خضرها شيء

فجمع

فجمع السبع والكلية والحارة والمعبرين وقصر عليهم رويانه  
فذلك قوله اني ارى سبع بقرات سمان ياكلن سبع عجاف وسبع  
سنبيلات خضر واخر يابسات فقال لهم يا ايها الملا افنوني في رويانا  
ان كنتم للرويا تقبرون قالوا اضفنا احلام اخلاط احلام سبعة  
اماويل واحد ما صنعت واصله الحزقة من انواع الخشيش والاحلام  
جمع الحلم وهو الرويا والفعل منه حلم احلم بفتح اللام في الماضي  
في الغابر حلتا وحلما شتل ونحنت وما حزن بنا ويل الاحلام بطاين  
وقال الذي نجحنا منها من القتل من الفتيين وهو الساقى واذا كراي  
تذكر قول يوسف اذكر لي عند ربك بعد امة بعد حين ويوسف  
سنين انا انبيكم بنا ويله وذلك انه الغلام جري بين يدي الملك  
وقال ان في السجن سجلا بغير الرويا فارسلوه وفيه اختصار  
تقديره فارسلني اليها الملك اليه فارسله فاني السجن قال ابن  
عباس ولم يكن السجن في المدينة فقال يوسف يعني يا يوسف  
ايها الصديق والفتى الكبر الصدق افتت في سبع بقرات  
سمان ياكلن سبع عجاف وسبع سنبيلات خضر واخر يابسات  
قال الملك رآه هذه الرويا فاعلم اني ارجع الى الناس املهم تعلم يقول  
تاويل الرويا وقيل تعلم يملكون مثل تلك في العلم فقال كذا  
يوسف فبعثوا معه ابا القحط البقرات السمان والسنبيلات الخضر  
فبيع سبع سنين مخاصيب والبقرات العجاف والسنبيلات اليابسا  
فالسنون المجذبة فذلك قوله تزرعون سبع سنين داجيا  
مذا خضر بعثوا الامر الى ازرعوا سبع سنين على عادتهم في الزرع  
والدبا العادة وقيل بحجة واجتهاد وقرا عاصم برواية حفص  
وابا يفتح الهرة ومما لغتان يقال دأبت في الامر اذا دأب دأبا  
ودأبا اذا اجتهدت في حصة فذرره في سبيل امرم بترك  
الخطبة في السنبيل ليكون ابق على الزمان ولا يفسد الاقلية  
تماما لمول ان تدوسون قليلا للاكل امرم تحفظ الاكثر  
والاكل بقدر الحاجة ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدا او سمي  
السنين المجذبة شدا والشدتها على الناس ياكلن اربعين  
ما قدم لهم اي يوكل فيهن ما اعد لهم من الطعام اضاف



الاكل الى السنين على طريق التوسع الا قليلا مما تخصصت  
تحررون وتخرجون للبيد منهم يا قوم بعد ذلك غامر فيه يغاث  
الناس اي يبطرون من الغيث وموالمطر وقيل ينتقدون من  
قول العرب باستنقت فلانا فاغاثني وفيه **يعصرون** قراحتهم  
والكساي يعصرون بالتالان الكلام كله بالحطاب وقرا الاخر  
بالتاروا الى الناس وتناه يعصرون الغيب خرا والزيوت زيتا  
والسهم دمهنا وازاد به كثره النعم والخبر وقال ابو عبيدة  
يعصرون ان ينجون من الكرب والحدب والعصر المنجاة والمخا وقال  
**الملك ايتون** به وذلك ان السارق لما رجع الى الملك واخبره بما افاته  
يوسف مما تاويل رؤياه وعترف للملك ان الذي قاله كائن قال ايتون  
به **فلا جأه الرسول** وقال له اجب الملك اني ان يخرج مع الرسول  
حتى تظهر برآئك قال للرسول **ارجع الى ربك** يعني سيدك الملك  
**فاسأله بما بال النسوة اللائي قطعن ايدهن** لم يفترح  
بذكر امرأة العزيز اذ با واحتراما قال النبي صلى الله عليه  
ولبيت في السجن طول ما لبث يوسف لا جئت الداعي **ان** **يحب**  
**يكيد من علم** ان الله يصنمهم من عالم وانما اراد يوسف بذكر  
بعد طول المدح حتى لا ينظر الملك اليه بعين الغمّة ويصير اليه بعد  
زوال الشك عن امره فوجع الرسول الى الملك من عند يوسف  
رسالة فذكر الملك النسوة وامرأة العزيز فقال لهن ما  
خطبكن ما تاكن وامركن **اذ اودتن يوسف عن نفسه**  
خاطبتن والمراد امرأة العزيز وقيل ان امرأة العزيز اودت  
عن نفسه وسائر النساء امرتهن بظلمتها فلذلك خاطبتن  
**قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه من وخيانته قالت**  
**امرأة العزيز لان حصص الحق** ظهرت وتبين وقيل  
ان النسوة اقبلن على امرأة العزيز فقررنا ما وقيل  
خافت ان يشهدن عليها فافترق **انما اودته عن نفسه**  
**وانه لمن الصادقين** في قوله ما اودته عن نفسه فكما سمع  
ذلك يوسف قال ذلك الذي فعلت من ردى رسول  
الملك اليه **ليعلم العزيز ان لم اخبره في زوجته بالغيث** اي

في حال غيبته **وان الله لا يهدي القوم الظالمين** فقله ذلك  
ليعلم من كلام يوسف انقل يقول امرأة العزيز انما اودته  
عن نفسه من غير تغيير لعرفتها لتسمع وقيل فيه تقديم  
وتأخير بقاها رجع الى ربك فسله ما تبار النسوة اللائي  
قطعن ايدهن ان الله لا يهدي من علم ذلك ليعلم ان لم يخطئ بالتيق  
قيل لما قال يوسف هذه المقالة قال جبريل له ولا حين مهمت  
بها قال عند ذلك **وما ابرئ نفسي** وقال السدي انما قالت لمرأة  
العزيز ولا حين حالت سراويلك يا يوسف فقات يوسف  
وما ابرئ نفسي من الخطايا والزلل فانك يا **ابن النسر** **لا مارة بالسو**  
**بالمعصية** **الامار حمر** **لوق** اي الامار حمر ردى فمعه ما يعني من  
كفوله تعالى فانك يا ام طاب لك من طاب لك ومن الملائكة غصمهم  
الله فلم يركب فيهم الشهوة وقيل الامار حمر ردى اشارة الى  
حالة العفة عند رؤية البرهان **ان** **تغفور** **رحيم** فلما  
تيقن الملك عذر يوسف وعترف امامته وعلمه **قال الملك**  
**به استخلصه لنفسه** اي جعله خالصا لنفسه **فما اكله** فيه  
اختصاصا بتقديره فجا الرسول يوسف فقال له اجب الملك  
الآن روي انه قام ودعا لاهل السجن فقال اللهم اعطهم  
قلوب الاختيار ولا تعمر عليهم الاخبار فهم اعلم الناس بالاخبار  
فكل بكذبا خرج من السجن كنت على باب السجن منذ اقبل  
الاخيار وبيت الاضران وتجربة الاصدقا وشما للاعدا شمر  
اغتسل وتنظف من ذرئ السجن ولبت ثيابا حسانا  
وقصده الملك قال ومب فلما وقف بباب الملك قال حبيبي  
من دنياي وحبي ربي من خلقه عز جاره وجل ثناؤه ولا اله غيره  
ثم دخل الدار فلما دخل على الملك فقال اللهم ان اسألك بخير  
من خيره واعوذ بك من شره وشر غيره فلما نظر اليه الملك  
علمه يوسف بالعربية فقال له الملك ما هذا اللسان قال  
لسان عمي اسماعيل ثم دعاني له بالعبارة لئلا قال ما هذا اللسان  
قال لسان اباي ولم يعرف الملك مذهب اللسانين قال ومب وكا  
الملك يكلم سبعين لسانا فكلما كلم لسانا اجاب يوسف بذلك

179



الملك قزاة عليه العترانية والعربية فاجتبت الملك ماري  
منه مع احداد سنة وكان يوسف يومئذ ابن ثلاثين سنة فاجلب  
وقال انك اليوم لدينا مكين امين المكاتة في الجاه امين صادق  
وروي ان الملك قال له ان احب ان اسمع روي منك شفاها فقال  
يوسف نعم انما الملك راي سبع بقرات سماه شهب غر حياك  
كشف لك عنهن النيل قطن من عليك من ساطية تشبه خلا  
لينا فينا نطير اليهن ويحجل هسن من اذ نصبت النيل فغار  
ماؤه وبدا يبسط فخرج من حاتم سبع بقرات عجاف شعث غير  
مفصلات البطون ليس لهم ضرور ولا خلان ولهن انياب  
واضرار وان كانت الكلاب وخرا طيم كخر طيم السباع فافترق  
السمان افترس السبع فاكلن لحومهن ومزقن جلودهن وحظرن  
عظامهن وتمسحن بهن فينا انت تنظر وتتعب اذا سبع  
سنا بل خضر وسبع اخر سود فزمنت واحد غر وقهن في الثرى  
والما فينا انت تقول في نفسك ان هذا مولا خضر ثمات وتولاه  
يابسات والنبت واحد وامولهن في الما اذهبت به مع فذرت  
الاركان من النيابات السود على الخضر الممرات فاستقلت فيهن  
النار فاحترقهن فصرن سودا فها انما رايته ثم شبهت من نومك  
مدغورا فقال للملك والله ما تان مدغورنا وان كانت عجبا يا  
مما سمعت منك فاعتر في روياتها القديق فذاك يوسف ارما جمع  
الطعام وتررع زمرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وتجمع الطعام  
في الخزائن بقصبه وسنبله ليكون القصب والتسبل عكنا  
للدواب وتامر الناس فيرقمون من طعامهم الخمس فيكفيل من  
الطعام الذي يجمعونه لاهل مصر من حولها واتبك الخلق من السواحي  
المدة ويجمع عند الامكنة واما يجمع لاحد قبلك فذاك الملك  
ومن لهذا ومن يجمعه ويبيعه ويكفي السخلة فيه فقال يوسف  
**اجعلني على خزائن الارض** فجمع الخزانة وارا ذخرا من الطعام  
والاموال والارض ارض مصر ارض خزائن ارضه وقال الربيع من اس  
اي على خزائن مصر ودخله **حفيظ عليه** الحفيظ للخزائن علم  
بوجوه مصالحها وقيل حفيظ علم اي كاتب خاسب وقيل

حفيظ

حفيظ لما استودعني عليم بما وليتي وقيل حفيظ الحسا  
عليه بالاسن اعلم لغة من يابني وقال الكلب حفيظ بنقدي  
في السنين المخصبة عليه بوقت الجوع حين يقع في الارض الخد  
فقال الملك ومن احق به منك فولا له ذلك وقال له انك اليوم  
لدينا مكين امين مكنه ومكانه ومزلة امين على الخزائن اخيرا  
ابو سعيد السريجي اخيرا ابو اسحق الشعلبي اخيرا ابو عبد  
الله الحسين بن محمد الفنجوري شامخا بن جعفر باقر حني  
الحسن بن علوية شامخا بن عيسى بن اسحق بن بشر بن  
جوير بن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف لو لم يقتل اجعلني على خزائن  
الارض لاستعمله من ساعته ولكنه اخر ذلك سنة فاقام في  
بيته سنة مع الملك وبامناه عن ابن عباس لما انصرفت السنين  
من يوم قال الامارة وعاه الملك فتوجه ورداه بسيفه ود  
له سر من ذنب مكلا بالدر والياقوت وقرب عليه كلمة من  
استبرق وطول السري بر تلا ثوبه ذراعا وعرضه عشرة اذرع  
عليه ثلاثون فراشا وستون مقربة ثم امره ان يخرج فخرج مستوحا  
لونه كالثلج ووجهه كالقزير النظر وجهه في صفالون وجهه  
فا نطلق حتى جلس على السرور ذات له الملون ودخل الملك  
يبتدق فوضا ليامر مصر وعزل قطنها كان عليه وجعل  
يوسف مكانه قاله ابن اسحق قال ابن زيد وكان ملك مصر خراش  
كثيرة فسلم سلطانه كله اليه وجعل امره وقضاها فخرها  
قال ثم ان قطنه ملك في تلك الليالي فزوج الملك يوسف راغيل  
امراة قطنه فلما دخل عليها قال اليس هذا خير مما كنت تريد  
فقاتلتها الصديق لا تكن فان كنت امراة حسنا ناعمة كما ترى  
في ملك ودنيا وكان صاحبها لا ياتي النساء وكنت كما جعلك الله في  
حسنك وميتك ففليكني نفسي فوجدت يوسف بعد راعا  
فامانها فولدت له رجلين افرام بن يوسف وميشا بن يوسف  
واستوى ليوسف ملك مصر فقام فيهم العدل واحبة  
الرجال والنساء ذلك قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض



يعني ارض مصر اي ملكنا هيتو امته اي يتزل حيث يسا ويصنع  
فيها ما يسا قرا ابن كثير يسا بالنوه ردا على قوله صكناه  
وقرا الاخرون بالتبا ردا على قوله يتو نصيب رحمتنا  
من يسا اي بنعمتنا ولا نقبض اجر المحسنين **قال ابن عباس**  
وقد بينا معنى القابرين قال مجاهد وغيره فلم يزل يدعوا الملك  
الى الاسلام ويتكلم له حتى اسلم وكثيرا من الناس فهذا في الدنيا  
**ولا اجر ثواب الاخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون**  
فكما اطمان يوسف في ملكه تتر في جمع الطعام احسن التدبير  
وبنى الحصون والبيوت الكثيرة وجمع فيها الطعام للسنين  
المجذبة وانفق بالمعروف حتى خلت السنين المخصبة ودخل  
السنون المجذبة بهول لم يعهد الناس بمثله ورؤى انه كان قد  
تبر في طعام الملك وخاشيته كل يوم مرة واحدا نصف  
النهار فكما دخلت سنة القحط كان اول من اخذ الجوع للملك  
في نصيب النيل فنادى يا يوسف الجوع الجوع فقال يوسف  
مذا اوان القحط في السنة الاولى من سن الجذب ملك كلش  
اعدوه في السنين المخصبة فجعل اهل مصر يتناحون من يوسف  
الطعام فباعهم اول سنة بالفتور حتى لم يبق بمصر دينار ولا  
درهم الا قبضة وباعهم السنة الثانية بالخلي والجوارح حتى  
لم يبق في ايدي الناس منها شي وباعهم السنة الثالثة بالمواسي  
والدواب حتى احتوى عليها اجمع وباعهم السنة الرابعة بالعبيد  
والاسا حتى لم يبق في يد احد عبد ولا امة وباعهم السنة الخامسة  
بالضباع والعتار والدور حتى احتوى عليها وباعهم  
السنة السادسة بالاولاد ثم حتى استرقهم وباعهم السنة  
السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر حر ولا خرة الا صاعدا لده  
فقال الناس ما رأينا كالسنة هذه ولا عظم من مدام قال  
يوسف للملك كية رايت صبيح ربي فيما خوكي انما ترى قال  
الملك الذي رايتك ونحن نبغ لك قال فان اشهد الله واشهدك  
اني اعنتك اهل مصر من اخرجهم ووددت عليهم املاككم ورؤى  
ان يوسف كان لا يستبغ من طعام في تلك الايام ففعل له مجمع

فيهدر

ويهدر خزل من الارض فقال اخاف ان سبعت ان انتي الحايض  
وامر يوسف طباحي الملك ان يحملوا غداه نصت النهار  
وارا يدلك ان يدوق الملك طعام الجوع فلا ينسى الحايض  
فلم تم جعل الملك غداهم نصت النهار قال وقصده اناس  
مصر من كل ارب يختارون فجعل يوسف لا يملك احد منهم وان  
كان عظيم الكرم من اجل تقسيط بين الناس وتراحم الناس  
عليه واصاب ارض كنعان وبلاد الشام ما اصاب سائر  
البلاد من القحط والسدة وتزل يبتغوب ما تزل بالناس  
فارسد نبيه الى مصر الحيرة واستاد بنيامين اخا يوسف لامة  
فذلك قوله عز وجل **وجا اخوة يوسف** وكانوا عشرة وكان  
مترام بالعزرات من ارض فلسطين بغور الشام وكانوا  
اهل بادية وابل وشارد عام يعقوب وقال يكفني ان يمر  
ملكا صالحا يتبع الطعام فتهتزوا واذا يتووا التشر وامنهم  
الطعام فارسلهم فقد شوا مصر فدخلوا عليه اي على يوسف  
**فصرهم** يوسف قال ابن عباس ومجاهد عزهم باولما نظر  
اليهم وقال الحسن لم يعرفهم حتى تعرفوا اليه **وهم له منكرو**  
اي لم يعرفوه قال ابن عباس وكان بين ان عرفوه الى البيوت  
ان دخلوا عليه اربعون سنة فذلك انكروه وقال عطاء  
لم يعرفوه لانه كان على سرير الملك وعلى راسه تاج الملك وقيل  
لانه كان برة ملوك مصر عليه تاج حرير وفي عنقه طوق  
من ذهب فلما نظر اليهم يوسف وكلهم بالعبادة قال لهم  
اخرجوني من ارضهم وما امركم فاني انكرت ساكنكم قالوا قوم من  
ارض الشام رعاه اصا بنا الجهد فحيث انما رفقنا لكلكم حيث  
تظرون عورة بلادنا قالوا لا والله ما نحن الجواسير انما  
نحن اخوة بنو اب واحد وموسى صديق يقال له يعقوب  
بنى من نبي الله قالوكم كنتم قالوا كنا اثني عشر فذهب  
اخ لنا من ابرية فهلك فيها وكان احبنا الى ابينا قال فكم  
انتم بما قالوا عشرة قالوا فاس الاخر قالوا عند ابينا لانه  
اخ الذي يملك من امه وابونا يتسكن به قال فمن يعلم ان الذي



تقولون حق قالوا ايها الملك اننا لا نعرفنا احد فقات  
يوسف قالوا بنو بلخيكم الذي من ابيكم انتم صادقين فانا  
ارضى بذلك قالوا ان ابانا يحزن على فراقه وسراد عنه ايام  
فان قد دعوا بعضكم عند رهيبة حتى تاتون يا حاكم فاقترعو  
بينهم فاصابت القرعة شعور وقال احضنهم رايا في يوسف ما  
خلفوه عند ذلك قوله عز وجل **ولما بهرهم بها ايام**  
اي حمل كل رجل بعيرا بعدتهم **قال ابن عباس** باعكم من ابيكم يعني  
بنياامين **الآخرون** **الاولى الكيل** اي ائمة ولا يخفى انما شئنا  
فاريدكم حمل بعير لاجل ابيكم واكرم منكم واحسن اليكم **وانا خير**  
**المترلين** قال مجاهد اي خير المضيفين وكان قد احسن ضيافتهم  
**فان لم تاتون به فلا كيل لكم عندي** اي ليس لكم عندي طعام اكيله  
لكم ولا تقربون اي لا تقربوا دارى وبلاى دى بعد ذلك ويؤجر  
على المير قالوا **سنرا** ودعنه **انا طي** فطلبه ونسله ان يرسله  
معنا **وانا لفاعلون** ما امرنا به **وقال لفتيته** قد اختصني  
وحزرة لفتيانه بالان والنون وقر البنا قول لفتيته بالتا  
من غير ان يريده لملانه وحما لفتان مثل الصبيان والقصبة  
**اجعلوا بضاعتهم** طعامهم وكانت دراهم وقال الضحاك من ابر  
عباس كانت النقال والادم وقيل كانت ثمانية جرب من سويق  
المقل والاول اصح في حاله او عيتهم ومع جمع رجل **لغلام يعرفها**  
**اذ انقلبوا الى ابيهم** **لغلام يعرفها** واختلفوا في السبب الذي  
فعله يوسف من اجله قيل انكم كنتم في رد البضاعة وتقدير  
الضمان في البر والاحسان ليكون اذ هم لهم ان يعودكم بعد فونما  
اي كدائهم علينا وقيل رآه لو ما اخذتم من الطعام من ابيه واخوة  
مع حاجتهم اليه فرة عليهم من حيث لا يعلمون كثر ما وقال الكلبى  
خوفه ان لا يكون عند ابيه من الورق ما يرجوه به مرة اخرى وقيل  
فعل ذلك لانه علم ان دبا نهم يحملهم على رد البضاعة نفقا للغلط  
ولا يستحلونه اسماها **فما رجعوها الى ابيهم** **قالوا يا ابا نادر**  
على خير حمل اثلنا فاكرا لنا كرامة لو كان رجلا من اولاد يعقوب ما  
اكرمنا كرامته فقات لهم يعقوب اذا التفتهم ملك مصر فاقروه منى

السلام

السلام وقولوا ان ابانا يصلى عليكم ويذعقولكم بما اوليتا سر  
قات اي سمعوه قالوا انهم ملك مصر واخبروه بالنعمة  
فقات لهم ولم اخبروه قالوا الله اخذنا وقال اشترجوا سبى  
حتب كلنا به بستان العبرانية وقضوا عليه القصة وقالوا  
يا ابا ناضر منا الكيل قال الحسن معناه يمنع من الكيل ان لم يحمل  
اخانا معنا وقيل معناه اعطى باسم كل واحد حلا ومنع من الكيل  
بنياامين ولما دى الكيل الطعام لانه كان **فارسلتمنا اخانا**  
بنياامين **نكتل** قد اخبره والكساي باليا يمين بكل لنفسه كالكال  
نحن وقد اخبرون بالنون بمعنى نكتل نحن ومنو الطعام وقيل  
نكتل له **وانا له خافظون** **قال ابن عباس** انكم عليه الا كما امنتم على  
اخي يوسف من قبل ابيكم انكم عليه وقد فعلت يوسف ما  
فعلتم **فان الله خير منا** قد اخبره والكساي وحفظ خافظا  
بالا لك على التفسير كمال مؤخر رجلا وقد اخبرون حفظا  
غير ان على المصدر يعني خيرا حفظا يقول حفظه خير من حفظك  
**وموارهم التراحم** **ولما فلقوا متاعهم** الذي حملوه من  
مصر **وحده** **واضاعتهم** من الطعام **مررت اليهم** **قالوا يا ابا ناضر**  
**كأننى** وكنى نطلبه وذلك انهم ذكروا ويعقوب احسان الملك  
اليهم وصحوه على ارسال بنياامين معهم فلما فتحوا المتاع وجدوا  
البضاعة قالوا اي شئ نطلب بالكلام هذا هو القيان من الاحسان  
والاكرام او قالنا الكيل ورد علينا التمن ارادوا تطيب نفس  
ايهم وغير الملها اي شتر عليهم الطعام ففهموا اليهم يمان ما راى ملكه  
يغيره اذا حمل اليهم الطعام من بلاد اخر ففهموا انهم استاروا  
**ونحفظ اخانا بنياامين** اي مما تخاف عليه **وتروا** **او على احوالنا** **قيل**  
**يعبر** اي حمل بعير كمال لنا من اجله لانه كان يعطى باسم كل رجل حمل  
بعير **فلكل كليل** اي خلتا قليل لا كنيسا واملنا وقيل معناه  
تزداد كليل بعير لاية اي لا تونة فينزل لا شقة وقال مجاهد البعير  
ملامنا لولا كليل يعين كل حمار قولى فتمت يقال للحمار بعير ومما كانوا  
اصحاب حمرا ولا وداصح انه البعير المعروف قال لهم يعقوب **لن**  
**ارسل معكم حتى توتوني** تطوفون **وتعاقبون** الله ام مشاقا وهذا



واللوثق العهد الموكد بالقسم وقيل الموكد بشهادة الله على  
نفسه **فكانت** **تنتهي** **به** وارحل اللام فيه لان معن الكلام اليقين الاله  
بحاطبكم قال مجامد الاله تملكو جميعا وقال قتادة الاله تملكو  
حتى لا تطبقوا ذلك وفي القصة ان الاخوة ضاقت الامور عليهم  
وجامدوا واشهدوا الجهد فلم يجد يعقوب بدا من ارسال بنيامين  
معهم **فلما اتوه مؤثمة** اعطوه عمودهم قال يعقوب **الله على ما**  
**نقول وكيل** شامد وكفركا فظن ان كعب لما قال يعقوب  
فانته خيرا فظن ان الله جل ذكره وعزتي لارده عليك ولا تخاف  
بعده ما توكلت على وقال يعقوب لهم لما ارادوا الخروج من عند  
يا بني لا تدخلوا من باب واحد **واحدوا** **دخلوا** **من ابواب منفرة**  
وذلك اخاف عليهم من العبي لانهم كانوا اعطوا قوة وجالا وامتدا  
قائمة وكانوا ولد رجل واحد فاسترهم ان يتفرقوا في دخولها بالا  
بصا بوايا العبي فان لعن حق وجاني الاثر ان العبي تدخل الرجل  
القدر والجمل القدر وعن ابراهيم النخعي انه قال ذلك لان كان يرسل  
ان يروا يوسف في التفرق والاول اصح قال **وما اشيء عليكم من الله**  
من شئ تعناه ان كان الله قضى حكم قصا فيصيبكم بحتمين كنتم  
او متفرقين فان المقدور كاي والمقدر لا ينفق من القدر **ان الحكمة**  
**ما الحكمة** **لا الله** **مذا** **تقويض** **يعقوب** **اموره** **الى الله** **عليه** **توكلت**  
**اعند** **وعلية** **فليست** **كل** **الموكد** **د** **ولما دخلوا من حيث امرهم**  
**يوم** **اي** **من** **الابواب** **المنفرقة** **وقتل** **كانت** **المدينة** **معدية** **اغنيا**  
ولما اربعة ابواب قد دخلوا من ابوابها كان مني يدخل منهم من الله  
من شئ صدق الله يعقوب فيما قال **الاحاجة** **مراد** **في** **نفسه** **يعقوب**  
**قصا** **ما** **استغنى** **عليهم** **استغنى** **الابا** **على** **ابنائهم** **وجري** **الامر** **عليه**  
**وانه** **يعني** **يعقوب** **له** **وعلية** **يعني** **كان** **يعمل** **ما** **يعمل** **عن** **علم** **لا** **عن** **جهل**  
**لما** **عليه** **شاه** **ي** **لنقلنا** **اياهم** **وقيل** **انه** **لما** **عامل** **بما** **علم** **قال** **سفيان**  
**من** **لا** **يعمل** **بما** **يعلم** **لا** **يكون** **عالم** **وقيل** **كل** **له** **كذا** **واحفظ** **لما** **علمناه**  
**ولكن** **الانسان** **لا** **يعلم** **ما** **يعلم** **يعقوب** **لانهم** **يسلكوا** **طريق**  
**اصابة** **العلم** **وقال** **ابن** **عباس** **لا** **يعلم** **المشركون** **ما** **العلم** **الانسان** **وليأية**  
**ولما دخلوا من ابواب** **قالوا** **مذا** **الخونا** **الذي** **امرنا** **ان** **ناتيل** **به** **قد**

جيناك **به** **قال** **احسنتم** **وامسينتم** **وستجدون** **ذلك** **عندي** **ثم** **اتركهم**  
فاكروهم من انهم ثم اضافهم واجلس كل اثنين منهم على مائدة فبقوا  
بنيامين واحدا فبكى وقال لو كان اخي يوسف حيا لا جالسني معه  
فقال يوسف لقد بقي اخوكم هذا وحيدا فاحطسه معه على  
مائدة فجعل يوسف اكله فلما كان الليل امرهم بمثل وقال ليتم كل  
اخوانكم منكم على مثل فبقى بنيامين وحده فقال يوسف هذا يا  
سعي على فراشي فبات معه فجعل يوسف بيضه البه ورسم راحته  
حتى اصبح وجعل رؤس يقول ما راينا مثل هذا قبل اصبح قال  
لهم اني ارى هذا الرجل كيت معتان فضاظما الي فيكون منزلة معي  
سحر اشرارهم منزلا واوجرى عليهم الطعام واثرك اخاه لاقه معه فذلك  
قوله اوى اليه اخاه فلما اخبره قال له ما اسهل قال بنيامين  
قال وما ابن ناسيت قال ابن المشكل وذليله انما ولد بملت امة  
قال وما اسم امك قال راحيل بنت لاوي قال فها لك من اخ  
وكذلك قال نعم عشرة بنين قال اخب ان اكون اخاك بذكر اخيك  
الها لك قال بنيامين ومن يجدا خا مثلك ايها الملك ولكن لم  
يذكر يعقوب ولا راحيل قال فبكى يوسف وقام اليه وقال  
**وقال** **اني** **انا** **اخوك** **فلا** **تحن** **بما** **كانوا** **يفعلون** **بشر** **فعلوه**  
فيما مضى فان الله قد احسن اليكما ولا تعلم شيئا مما عملت سحر  
او في يوسف لاختوة الكيد وحملهم بغير بعير ولا بن ناسيت بغير  
باسم سحر امه بسقاية الملك فجعلت في رجل بنيامين قال الشدة  
حصلت السقاية في رجل اخيه والاخ لا يشكر وقال كعب لك  
قال له يوسف اني انا اخوك قال بنيامين انا لا افا رول فقال  
له يوسف قد علمت الغنام والدي يواذ احببت ارد اذ غمة  
ولا يملك من هذا الا بعد ان اشهرك بامر فطيمع وانسبك الى ما لا  
يجل قال لا يا بني قال فافعل ما يدلك فاني لا افا رول قال  
فاني اذ شربا عني في رجل سحر انا ادي عليك بالسرة ببيت بيالي  
رد ان بعد تسريحك قال فافعل ذلك قوله فلما اجبرهم بحملهم  
**فجعل** **السقاية** **في** **رجل** **اخيه** **وهو** **المسرة** **التي** **كان** **الملك** **يشرب**  
منها قال ابن عباس كان من زجر جدد قال ابن اسحق كان من فضة







اخيه فحكم الله لولاما كدنا له تكتفيا حتى وجد  
السبيل الى الله وموتوا اجرهم على السنة الاخوة  
ان جزا التارق الاسترقاق فحصل مراد يوسف بحسية  
الله نرفع رجالات من نسا بالعلم كما رفعنا د رجة يوسف  
على اخوته وقرا يعقوب يرفع ويثا باليا فيهما و فوق  
كل ذي علم عليه قال ابن عباس فوق كل عالم علم الى ان ينتهي  
العلم الى الله فاق الله فوق كل عالم قالوا ان يسرق فقد  
سرق اخ له من قبل يريد اخ له منه انه يعقوب يوسف  
واخلفوا في السرقة التي وصفوا بها يوسف عليه السلام  
فقال سعيد بن جبير وقتادة كان لجدته اى امه منجر  
يعبد فآخذ سرا وكسره والقاء في الطريق ليلا يعبد  
وقال مجاهد ان يوسف جاء سائلا يوما فاخذ بيضة  
من البيت فناولها التابل وقال سفيان بن عيينة  
اخذ وجاجة من الظير التي كانت في بيت يعقوب فاعطا  
سائلا وقال ويب كان يخبأ الطعام من الماشق للفقر  
وذكر محمد بن اسحق ان يوسف كان عند عمته ابنة اسحق بعد  
موت امه ارحيل فحسنته عمته واخوته خبا بئس دافكا  
ترعرع وقتت تحية يعقوب عليه فانما وقال يا اخناه  
سلي الى يوسف فوالله ما اقدر ان يعيب عني ساعة قالت  
لا ففان قائده ما انا ناركه فقالت دعد عندي اياما  
انظر اليه لعل الله يسكنني عنه ففعل ذلك فعدت الى  
منطقة لاسحق كما نوايتوا رثوها بالكبر وكانت عندها  
لانها كانت اكبر ولد اسحق فخرجت المنطقة على يوسف تحت  
ثيابه وموصفوه قالت لقد فقدت منطقة اسحق  
اكتشفوا مل البيت فكتفوا فوجدوا مع يوسف ثيابا  
والله انه سلم لي فقال يعقوب ان كان فعل ذلك فهو سلم  
له فاستسكت حتى ماتت فذلك الذي قالوه اخوة يوسف  
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاستر بما اضر ما  
يوسف في نفسه ولم يبد بها لم وانما انت الكناية لان

عناها

عناها الكلمة وهي قوله استر مكانا ذكرها في نفسه ولم  
يقصر بها يريد استر مكانا ان قتلها عند الله من تركه  
بالسرقة في صلبك يوسف لانهم يكن من يوسف سرقة  
حقيقة وخيانته حقة واقته اعلم بما تصفون تقولون  
قالوا يا ايها العزيز ان له ابنا شيخا كبيرا في الفضة انهم  
غضبوا غضبا شديدا لهذا الحالة وكان بنو يعقوب اذ  
غضبوا لم يطاقوا وكان رويلا اذ غضب لم يفرغ من غضبه  
صاح الفت كل امرأة حامل سمعت صوت ولدها وكان مع  
اذا امته احد من ولد يعقوب سكن غضبه وقيل كان  
مذا صفة شعور من ولد يعقوب وروي ان قال اخوته  
كمر عدد الاسواق بمصر قالوا عشرين قال الكفوي ان الاسواق  
وان الكفيم الملك او الكفوي استر الملك وانا الكفيم الملك  
الاسواق فدخلوا على يوسف فقال رويلا لرد عليا  
لظنا اولا صبح صبحه لا تبني مطر مرة الا الفت ولد بها  
وقامت كل شجرة في جسد رويلا فخرجت من ثيابه فقال  
يوسف لابن له صغير فمر الى جنب رويلا فسه ورويلا خذ بيد  
فايتني به فذمت الغم فسه فسكن غضبه فقال رويلا ان  
بما منا لبيد راسي يذرك يعقوب فقال يوسف من يعقوب  
ورويلا غضب ثانيا فقام اليه يوسف فركضه برجليه واخذ  
بثلابيه فوقع على الارض وقال استر مكرا عبرانيين  
تظنون ان لا احد اشد منكم ولما صار الامر الى مولا وراوان لا  
سبيل لهم الى تخليصه خضعوا وقلوا وقالوا يا ايها العزيز  
ان له ابنا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه بئس الامور اننا نراك  
من الحسينين اليك في توفيت الكيل وحسن الضيافة ورده  
البضاعة وقيل يمينون ان فعلت ذلك كنت من الحسينين  
فقال يوسف تمادة افتدعوا ذبا الله ان ناخذ الا من وجدنا  
منا عنا عنده ولم يقل من سرق تحرر من الكذب انا اذ الظالم  
ان اخذنا بريا مجرم فاما استنبا سوا منه اي يسوا من يوسف  
ان يحبسهم الى ماتوا وقال ابو عبيدة استنبا سوا استنبتوا



ان الاخ لا يرد اليهم **خلصوا نجاة** خلا بعضهم ببعض يتناجوا  
ويتشاورون لا يخجلونهم غيرهم والنبي يصيح بالجماعة كما قال هاهنا  
وللواحد لغزله وقربناه نجيا وانما جاز للواحد والجمع لانه  
تمصده رجعا نمسا كالعبد والزور ومثله النجوى يكون اسما  
ومصدا قال الله تعالى واذ هم نجوى ائمتنا حين وقال ملكون  
من نجوى ثلاثة لا يملوا بهم وقال في المصدا انما النجوى من  
السيطان **قال كبريم** يعني في العقل والعلم لا في السن قال  
ابن عباس سر الكبري يوم يثود او يموت اعلمهم قال مجاهد هو سمع  
وكانت له الرئاسة على اخوته وقال قتادة والفتح ك نور  
وكان اكبرهم في السن ومما الذي في الاخوة عن قتل يوسف **الحر**  
**تعلوا اذا ياكور اخذ عليكم موثقا عهدا من الله ومن**  
**قبل ما فرطتم ففر منكم يوسف** واختلف في محل ما قيل  
هو نصب بايتام العلم عليه يعني لم تغفلوا من قبل تفريطكم  
في يوسف وقيل في محل الرفع على الابتداء وتم الكلام عند قوله  
من الله ثم قال ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف وقيل ما صدق  
اي ومن قبل هذا فرطتم في يوسف **قال ارجع الارض التي انا**  
**بها ومما رضى مصر خيرا يادني ابن** بالخروج منها ويدعوني  
**ابكم الله لي** يرد اخي الى اخرج رجعي وترك اخي وقيل ابيكم  
لي بالسيف فاقا نالهم واسترد اخي **ولم يود الخا كبري** عدل  
من فصل بين الناس **ارجعوا الى ابيكم** بقوله الاخ المختبر بمصر  
لاخوته ارجعوا الى ابيكم فتولوا ابا نانا ابنك بنيامين  
سرق وقد ابن عباس والفتح ان سرق بضمة السين وكسر  
الدال وتشديده يعني نسب الى السرقة كما يقال خوته في نسبة  
الى الخيانة **وما شهدنا الا بما فعل** يعني ما قلنا هذا القول الا بما  
علمنا فاننا راينا اخراج الصاع من متاعه وقت رمعاه وما  
شهدنا اي ما كانت متاعه في عمرنا على شي الا بما علمنا وولدت  
من ستمائة ما انما موخير عن صنيع ابنك بزعمهم **وقال**  
**لهم يعقوب ما يدرى هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا**  
**بتولكم** فقالوا اما شهدنا عند يوسف ان السارق يسرق الا

بما

علمنا وكان الحكم ذلك عند الانبياء يعقوب وبنيه **وما كنا لنفيا**  
**خافظين** قال مجاهد وقتادة ما كنا نعلم ان ابنك سيقرب  
وتصير امرنا الى هذا ولو علمنا ببدلنا ما ذنبنا متعنا وانما قلنا  
ونحفظ اخانا ما لنا الى حفظه من سبيل ونحن ابن عباس ما كنا  
دليلا ونهارة ونجيت خافظين وقال عكرمة وما كنا لنسب  
خافظين ولا علمنا دنت بائيل في رحله **واسيل** **التي** **كافها**  
اي اهل القرية ومن مصر قال ابن عباس من قرية من قرى مصر كانوا  
ارحلوا منها الى مصر **التي اقبلنا فيها** اي القافلة التي كنا فيها  
وكان صحتهم قوم من كنعان من جبرك يعقوب قال ابن اسحق  
عرف الاخ المختبر من اخوته اهل كنعان عند ابيهم لما كانوا  
صنعوا في امر يوسف فامرهم ان يقولوا هذا لاسمنا **وانا**  
**لصادقون** فان قيل كيف استجاب يوسف ان يقول هذا  
بابا به ولم يخبره بكما تد وجس اخاه مع علمه بشدة وخدايه عليه  
فليس معنى المستوفى وقطية الرحمة وقلة الشفقة قيل اكثر الناس  
فيه والصحيح انه علم ذلك بل امر الله تعالى امره بما يريد في صلاته  
يعقوب فيصنع عطف له ليجري الحق في الدخلة بابا به الماضين  
وقيل انه لم يظهر نفسه لاختوته لانه لم يامن ان يتدبر في امره  
تدبر فيكموه عن ابيه والاولا **قال بل ستولت لكم انفسكم**  
**امرا وفيه اختصار** معناه فرجعوا الى ابيهم وذكروا لاسمهم ما قال  
كبريم فقال يعقوب بل ستولت لكم زيت لكم انفسكم امرا اي جعل لكم  
الامر بطلب نفع عاجل **فصير** **بيل** **عسى** **ليد ان** **يا بني** **م** **خفي**  
يعني يوسف وبنيامين واخاهما النعيم بمصر **انما** **هو** **العلم** **يجري** **وقد**  
**علم** **فقد** **هم** **الحكم** **في** **تدبير** **خلقته** **وقول** **عنهم** **وذلك** **ان** **يعقوب**  
**لما** **كلمه** **خير** **بنيامين** **تسام** **حزنه** **وبلغ** **جهده** **ويخرج** **حزنه** **على** **يوسف**  
**فاعرض** **عنهم** **وقال** **باسمنا** **يا** **حزنا** **على** **يوسف** **والاسف** **استر**  
**الحزن** **وايضا** **عينا** **من** **الحزن** **عمر** **بصره** **قال** **لما** **كلم** **يوسف**  
**ست** **سنيه** **فهو** **للهم** **ار** **مكظوم** **مما** **هو** **من** **الحزن** **ممسك** **عليه** **لا**  
**قال** **قتادة** **تردد** **حزنه** **في** **جوفه** **ولم** **يقبل** **الاخيرا** **وقال** **الحسن** **كان** **يد**  
**خروج** **يوسف** **من** **مصر** **الي** **يوم** **التما** **مع** **ثمانون** **عاما** **لا** **تجف** **عينا**



يَعْتُوبُ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَرَمٌ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَعْتُوبُ عَلَيْهِ الْقَلَمُ  
قَالُوا بَيْنَا وَلَا يَعْتُوبُ **قَالَ تَتُونَهُ كَرِيمٌ** أَيْ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ  
يُوسُفَ لَا تَقْرَبُ مِنْ خِيَتِهِ يَقَالُ مَا قَتَى يَفْعَلُ كَذَا أَيْ مَا رَأَى وَلَا يَحْزَنُ  
مِنْ قَوْلِهِ تَتُونَهُ كَرِيمٌ أَيْ الْقَيْسُ  
فَقُلْتُ بَيْنَ اللَّهِ وَابْرَحَ قَائِمًا وَكُلُّوهُ قَطْعُوا رَأْسِي كَذِبٌ وَأَوْصَالِي  
أَيْ ابْرَحَ حَتَّى تَكُونَ **حَرْصًا** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَفَقًا قَالَ جَاهِدُ حَرْصُ  
مَادُونِ الْمَوْتِ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ فَاسِدًا لَا عَقْلَ لَهُ وَالْحَرْصُ الَّذِي  
فَسَدَ جِصْمُهُ وَعَقْلُهُ وَقِيلَ ذَا يُبَايَعُ مِنَ الْقَوْمِ وَمَعْنَى الْآيَةِ حَتَّى تَكُونَ  
دَنْدَ الْجِسْمِ مَجْبُولَ الْعَقْلِ وَاصِلَ الْحَرْصِ الْفَتَاةُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلُ  
مِنْ الْحَرْصِ أَوِ الْمَشْرُوقِ الْمَرْمُوقِ رَجُلٌ حَرْصٌ وَامْرَأَةٌ حَرْصٌ وَرَجُلٌ  
وَامْرَأَةٌ حَرْصٌ وَرَجُلٌ وَنَا كَذَلِكَ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ  
وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضَعُ مَوْضِعَ  
الْأَسْمَاءِ **وَتَكُونَ مِنَ الْعَالِكِينَ** أَيْ مِنَ الْمَيْتِينَ قَالَ يَعْقُوبُ عِنْدَ  
ذَلِكَ لَأَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ **أَنَا أَتُكَلِّمُ بَنِي وَخْرِي إِلَى اللَّهِ** وَابْتَدَأَ  
اسْتِخْرَاجَهُ مِنْ بَدَنِهِ لَأَنْ صَاحِبَهُ يَصْبِرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَيْ يَطْلُغَهُ  
قَالَ الْحَسَنُ بَنِي إِسْحَاجٍ وَرَوَى أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَعْقُوبَ جَارِلُهُ فَقَالَ  
يَا يَعْقُوبُ مَا لِي أَرَاكَ أَهْمَشْتَ وَفَنِيَتْ وَلَمْ تَبْلُغْ مِنَ الشَّيْءِ مَا بَلَغَ الْبُؤُولُ  
قَالَ مَسْمُومٌ وَأَفَانِي مَا بَنَدَلَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ يُونُسَ فَأَوْحَى اللَّهُ  
أَلَيْهِ يَا يَعْقُوبُ أَتَشْكُونِي إِلَى خَلْقِي فَقَالَ يَا رُبَّ خَطِيئَةِ أَخْطَأْتُهَا  
فَاغْتَرَبْتُ لِي فَنَالَكَ فَدَغَفَرْتَ لَكَ وَكَانَ بَعْدَهُ لَكَ أَدْنَسُكَ قَالَ  
أَنَا أَتُكَلِّمُ بَنِي وَخْرِي إِلَى اللَّهِ وَرَوَى أَنَّهُ قَسَلَ لَبَّيْ يَعْقُوبَ مَا الذِّكْرُ  
أَذْهَبَ بَصَرَكَ وَقَوَسَ ظَهْرَكَ قَالَ أَذْهَبَ بَصَرُهُ بِكَ يَعْطَى يُونُسَ  
وَقَوَسَ ظَهْرُهُ حَزَنًا عَلَى أَخِيهِ فَأَوْحَى اللَّهُ أَلَيْهِ أَتَشْكُونِي وَعِزِّي وَجَلَالِي  
لَا أَكْشَفُ مَا يَدُ حَتَّى تَدْعُوَنِي فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ أَنَا أَتُكَلِّمُ بَنِي وَخْرِي  
إِلَى اللَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ أَلَيْهِ وَعِزِّي لَوْ كَانَا مَيْتَيْنِ لَأَخْرَجْتُهُمَا لَكَ وَأَنَا وَجَدْتُ  
عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ ذُنُوبٌ شَاءَ فَمَا رُبِّيَاكُمْ مَسْكِينَيْنِ فَمَا تَطْعُمُنِي مِنْهُمَا شَيْئًا  
وَأَنْ أَحْبَبْتُ خَلْقِي إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمَسَاكِينِ فَمَا صَنَعْتَ طَعَامًا فَأَدْعُ عَلَيْهِ  
الْمَسَاكِينِ فَصَنَعَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَطْعَمْهُ اللَّيْلَةَ عِنْدَ  
أَلِ يَعْقُوبَ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَغَدَّى أَصْرَ شَاوِيًا مَسْأَلًا أَرَادَ أَنْ

قَلِيلًا

قَلِيلًا يَعْقُوبُ وَإِذَا أَفْطَرَ أَصْرَ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَرِيدِهِ أَنْ يَفْطُرَ قَلِيلًا  
يَعْقُوبُ فَكَانَ يَتَغَدَّى وَيَتَقَشَّى مَعَ السَّاكِينِ وَعَنْ وَتَبَّ مِنْ مُنْبِتِهِ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَعَلَّ يَعْصِي يَعْصِي يَعْصِي يَعْصِي يَعْصِي يَعْصِي يَعْصِي  
يُونُسَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَأَنْ تَتَرَبَّ عَنَّا قَبْلَكَ وَحَبَسْتَ عَنَّا  
عَلَى كِبَارِكَ قَوْلًا وَكَلِمَةً لَمْ تَطْعَمْهُ وَرَوَى أَنَّهُ سَبَّ إِلَهًا يَعْقُوبُ أَنَّهُ ذُجَّ  
لِجَلَالَيْنِ يَسْمَانِيَةً وَمِنْ تَحْوِيلَةٍ قَالَ وَهَبُ وَالسَّيِّدُ وَغَيْرُهُمَا الزَّحِيرُ  
يُونُسَ فِي التَّحْنِ فَقَالَ مَلَّ تَعْرِفُنِي أَيْهَا الصَّدِيقُ قَالَ أَرَأَيْتَ صُورَةَ طَائِرٍ  
وَرَحًا طَيِّبَةً قَالَ أَيْ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَآلِ الدُّرُوحِ الْأَمِينِ قَالَ فَمَا  
أَدْخَلَكَ مَدْخَلُ الَّذِينَ وَاتَّ أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ وَرَأْسُ الْمُتَقَرِّبِينَ كَيْفَ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَلَمْ نَعْلَمْ يَا يُونُسَ أَنَّ اللَّهَ يَطْهَرُ الْبُيُوتَ بِطَهْرِ  
النَّبِيِّينَ وَأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي يَدْخُلُونَهَا يَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
طَهَّرَ بَيْتَ السَّجْدِ وَمَلَأَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَائِفَةِ الْمُتَقَرِّبِينَ وَالْمُتَخَلِّصِينَ  
قَالَ كَيْفَ لِي بِاسْمِ الصَّدِيقِ وَتَعَدَّى مِنَ الْمُتَخَلِّصِينَ الْقَطْمَرُ مِنَ  
وَقَدْ دَخَلْتَ مَدْخَلَ الْمَذْنِبِينَ وَتَمَيَّتَ بِاسْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ  
لَأَنَّهُ لَمْ يَفْتَنَنَّ قَلِيلًا وَلَمْ تَطْعَمْ سَبْعِينَ سَنَةً فِي مَعْصِيَةٍ رَبِّكَ لَدُنْكَ تَمَامًا  
اللَّهُ فِي الصَّدِيقِ وَتَعَدَّى مِنَ الْمُتَخَلِّصِينَ وَالْحَقْلُ بِأَيِّدِ الْقَطْمَرِ  
قَالَ مَلَّ لَكَ عِلْمُ يَعْقُوبُ أَيْهَا الدُّرُوحِ الْأَمِينِ قَالَ نَعَمْ وَهَبْتُ لَكَ  
الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَابْنَدَلَهُ بِالْحَزَنِ عَلِيلٌ فَهُوَ كَطِيمٍ قَالَ فَمَا قَدَّرَ حَزَنُهُ  
قَالَ حَزَنُ سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ فَمَا ذَاكَ مِنَ الْأَجْرِ بِأَجْرِي قَالَ أَجْرُ مَا  
سَمِعْتُمْ قَالَ أَتُرِيدُ لَا قِيَمَةَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَتْ نَفْسُ يَعْقُوبَ وَقَالَ  
مَا أَمَّا مَا لَقِيتُ أَنْ رَأَيْتُهُ **قَالَ عِلْمُ اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُ** أَيْ عِلْمُ اللَّهِ مِنْ حَيَاةِ  
يُونُسَ مَا لَا نَعْلَمُ رَوْحُهُ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ رَأَى يَعْقُوبَ فَقَالَ كَيْدًا لَهَا  
لِلْمَلِكِ الطَّيِّبِ رَحِمَهُ الْحَسَنُ صُورَتُهُ مَلَّ قَبِضَتْ رُوحُهُ وَلَدَتْ فِي الْأَرْوَاحِ  
قَالَ لَا فَكَيْفَ يَعْقُوبُ وَطَمَعُ فِي رُؤُوسِهِ وَقِيلَ لَهُ عِلْمُ أَنْ رَوَى يُونُسَ  
صَادَقْتُ وَأَنْ وَاسْتَسْجَدَ لَهُ وَقَالَ السَّيِّدُ مَا أَخْبَرَهُ وَلَكِنْ بَسِيقُ  
لِلْمَلِكِ أَحْسَنَ نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَطْعُ وَقَالَ كَعْلَهُ يُونُسَ فَقَالَ يَا بَنِي  
أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ  
أَبْنِ فَرْقَةَ أَنَّهُ يَعْتُوبُ كَتَبَ كِتَابًا إِلَى يُونُسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ خَبَّرَ  
بِأَمِينٍ مِنْ يَعْقُوبَ اسْأَلِ اللَّهَ بِهَا اسْأَلِ اللَّهَ بِهَا اسْأَلِ اللَّهَ بِهَا اسْأَلِ اللَّهَ بِهَا

177



الله الى ملك مصر اما بعد فاننا اهل بيت وكل بنا ابلا اما جد  
ابراهيم فشدت يده ورجلاه والقي في النار فجعلها الله عليه برا  
وسلاما واما ابن فشدت يده ورجلاه ووضع السكين على  
قفاه ففداه الله واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي الى فزفها  
به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميصه ملطبا بالدم وقالوا فداكم  
الذي قد هبت عيناكم ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنيت  
اسم لي به واند حبسته وزعمت انه سروق وانا اهل بيت لانس  
ولا ندس ارقافان ردده علي ولا دعوت عليه دعوة ندر  
اتباعه من ولدك فلما قرا يوسف الكتاب لم يتمالك البكا وعمل  
صبره فظهر نفسه علي ما ذكره ان تال الله يا بني **اذميو**  
**تجبروا** واطلبوا الخبر من يوسف واخيه والتجسس بالحق والجبر  
لا تبع احد مما من الاخرالا ان التجسس بالحق في الخير وبالجم في  
الشر والتجسس هو طلب الشئ بالحق **قال** ابن عباس معناه  
التمسوا ولا تباسوا ولا تنتظروا من روح الله اي من رحمة الله  
وقد كرم من فتح الله **لا يباشر من روح الله الا القوم الكافرون**  
**فلما دخلوا عليه** وفيه اظهر تقديره فخرجوا راجعين الى مصر حتى  
وصلوا اليها فدخلوا على يوسف **قالوا يا لها العزير مستسا**  
**واملنا الضرة** اي السدة والجوع **وجينا ببعضا عمنزجاة** اي قليله  
ردية كاسدة لا تستحق فيمن الطعام لا يتجاوز من البائع فيها واصل  
الازنجا السوق والدفع وفكر ايضا عمة منزجاة لانها غير نافقة  
وانما تجوز على دفع من اخذها واختلفوا فيما قال ابن عباس كانت  
درهم ردية زبوا وقيل كانت خلقا لفرارهم والحق وقيل  
كانت من مشاع الاعراب من الصوف والاقط قال الكلبي  
ومثلك كانت حمة الحضر وقيل كانه سويق المتل وقيل كانت  
الادرة النقاد فاولنا الكيل اعطنا ما كنت نعطينا قبل بالتم  
الجيد الوافي **وتصدق علينا** اي تنصنع علينا بما يرضى التمني الجيد  
والرد ولا تنقصنا من اقول كثر المتسرين وقالت ابن خزيمة  
والضحاح وتصدق علينا برضا اليها **ان الله يجزي شيب**  
**التصدق** اي قال الضحاح لم يتقولوا ان الله يجزيه لانهم لم يعلموا

الله من وشيل سنيان بن عيسى بل حرمتا تصدق علي بن من  
الاشيا سور بيتا عليه السلام قال سنيان لم تسمع قوله تعالى  
وتصدق عليا ان الله يجزي المتصدقين يريد ان الصدقة كانت  
حلا لا لهم وزوي ان الحسن سمع رجلا يقول اللهم تصدق علي قال  
ان الله لا يتصدق وانما يتصدق قمن يبيع التواب قل اللهم اعطني  
او تعضل علي قال بل علمت ما فعلتم بيوسف واخيه **اذميو**  
**حاملون** اختلفوا في السبب الذي حمل يوسف علي من ذكر القول  
قال ابن اسحق ذكر لي انهم لما كلوه هذا الحلام ادركنه الرقة فارفض معه  
فباح بالحق كان يكلمه وقال الكلبي انما قال ذلك حين حمله لاختوته ان  
ملك من وعبر قال اني وجدت غلاما في يدي من خاله كيت وكيت ففهم  
فانبعث بكذا وربما فقا لو اياه الملك فخر بعنا ذلك الغلام منه فقا  
يوسف ذلك واسر بقولهم فذمواهم ليقتلوه فويل لهم من اومو  
يتمل كان يعمد بيجرون ويكي بفقده واحد من اخي كيت بقصره  
فكيت اذا انه قتل بنبه كلامهم قالوا له ان فعلت ذلك فابعث  
بامتقنا الى ابينا فانه بمكان كذا وكذا فذلك حين رحلهم وبكى وقال  
ذلك القول وقيل قاله حين قد اكتاب ابيه اني فكم يتمالك البكا فقا  
بل علمت ما فعلتم بيوسف واخيه اذ فرقتم بينهما وصنعتن ما صنعتن  
اذ انتم حاملون بما يوول اليه وقيل كثر من يبيعون عاصون قال الحسن  
اذ انتم شتان ففكم حمل التاب فان قيل كيف قال ما فعلتم  
بيوسف واخيه فمما كان منهم الى اخيه وهم لم يسعوا في حبسه **فيل**  
قد قالوا له في الصاع ما راينا منكم يا بني را حيل وقيل لما كانا من امر  
واحدة وكا يوايودونه بعد فقد يوسف قالوا **انك لا تتبسون**  
قرا ابن كثير وابو جعفر انه علي الخبر وفرا الاخرون علي لاستفهام  
قال ابن اسحق كان يتكلم من وراسر فلما قال يوسف بل علمت ما فعلتم  
كش عنه الغطاء ورفع الحجاب فعر فوه وقال الضحاح عن ابن عباس  
لما قال هذا التوب ينسحر قراوا تباياه كالمولود المنطوم فشبتهوه  
بيوسف فقالوا استنهم ما انك لا تبسون يوسف وقال عطاء عن ابن  
عباس ان اخوة يوسف لم يعرفوه حتى وضع الناج وكان له في قرنه  
علامة وكان ييمتوب سلبها ولا يحق سلبها ولسارة سلبها سلب



السامة فعرفوه فقالوا انك لانت يوسف وقيل قالوه على  
السوء حتى قال انا يوسف وبعد اخي بنيامين قد مررنا  
**عليها** بان جمع بيننا الله بيني باذا الفرائض واجتنب  
القاصي ويصير عما حرم الله عليه قال ابن عباس يتق الزنا  
ويصبر على العزوبة وقال مجاهد يتق المعصية ويصبر على  
التجوز فان الله لا يقضي اجر المحسن قالوا ان الله معذرين  
تا الله لقد اشرك الله علينا اختارك وفصلك علينا وان كنا  
لخاطئين اي وما كنا في صديقات الا مخطئين مذنبين يقال خطا  
اذا تعدوا خطا اذا كان غير متعمد فقال يوسف وكان حليما لا  
تترتب لا تعير عليكم ولا اذكر لكم ذنبكم بعد اليوم بغفر الله لكم  
وموا رحم الراحمين فلما علم يوسف نفسه سالم من ابيه  
فقال ما فعل ابي بعد قالوا ذمت عينا فاعطاهم قبضة فقال  
او منوا بقبضتي هذا قالوه على وجه ابيات بصير الربعة  
بصيرا وقيل يا نبي بصير لا تذكروا دعاه قال الحسن لم يعلم انه يعود  
بصيرا الا بعد ان اعلمه الله قال الفتح كان ذلك القيص من سبع  
الجنة وعمر مجاهد امته جبريل ان يرسل اليه قبضته وكان ذلك  
القيص قبض ابراهيم وذلك انه جرد من ثيابه والقي في النار  
فاناه جبريل بقبض من حر الجنة فالبسها اياه فكان ذلك  
عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه يعقوب فلما  
مات يوسف جعل يعقوب ذلك القيص في قبضة وسد راسها  
وعلقها في عنقه لما كان يخاف عليها من العيون وكان لا يفارق فلما  
القي في البئر عريا لما جاءه جبريل وعلى يوسف ذلك التعويذ فاخبر  
القيص منه واليسه ففي ذلك الوقت جاء جبريل عليه السلام وقال  
ارسل ذلك القيص فان فيه ربح الجنة لا تقع على مبتلى ولا تقم  
الاعو في دفع يوسف ذلك القيص الى اخوته وقال القوه على  
وجه ابيات بصير وانون بابلكم جميع ولما قصدت  
الميراي خرجت من عرش مصر متوجهة الى كنعان قال التومر  
لولد وله ان لا يجد روح يوسف روى ابن عباس استاذت  
الهيافى ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتي البشير قال مجاهد

اصاب يعقوب ربح يوسف من سيرة ثلاثة ايام وحكر عن ابن عباس  
من سيرة ثمان ليال وقال الحسن كان بينهما ثمانون فرسخا وقيل  
مئتين ربح فصقت القيص فاحملت ربح القيص الى يعقوب  
فوجد ربح الجنة فعلم ان ليس في الارض من ربح الجنة الا ما كان  
من ذلك القيص فذلك قال ابن لا يجد ربح يوسف لولا ان نفعه  
تسفره في ربح ابن عباس من جملته وقال الضحاك تهرمون نفق  
شاح كبير قد خرد وذهب عقله وقيل نقصفوه وقال ابو  
عبيدة فضلتون واصل الفنداقا فقالوا يميني ولدا ولدا  
تا الله انك لفي ضللك القديم لفي خطاك القديم من ذكر  
يوسف لا تتساه والضلار موال الذناب عن طريق الصواب  
فان عندهم ان يوسف قد مات ويردون ان يعقوب قد كبر  
فلا ان جال الميراي وموال الميراي يوسف قال ابن مسعود جاء  
البشيرين يدعي الميراي ابن عباس من يهودا قال المستمعي قال  
يهودا انا ذمت بالقيص ملكا بالدم الى يعقوب فاخبرته ان يوسف  
الكل الذي فاما اذ ملك اليوم بالقيص فاخبره انه حتى فاخرجه كان  
احزنه قال ابن عباس من حله يهودا وخرج حاسرا بعد وامتعه ما  
سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى ان اياه وكات المساقمة ما دون  
فرسخا وقيل البشيرين من دعاه على وجهه يميني القوي  
البشير قبض يوسف على وجه يعقوب فارتد بصيرا صاد بصير  
بمه ما كان محي وقاد قوته بعد الضعف وشابه به بعد المكرم  
وسروره بعد الحزن قال امر اقر لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون  
من حياة يوسف وان الله يجع بيننا ورواه انا قال للبشير كيف  
يوسف قال ان الله مصر فقال يعقوب ما اصنع بالملك على امي  
ذيه تركته قال علوي من الاسلام قال لان تمت النعمة قالوا يا ابا  
استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين مذنبين قال سوف  
استغفر لكم ربي قال اكثر المفسرين اخبر الدعاء الى الشجر  
ومن وقت الاجابة الذي يقول الله تعالى بل من داع فاستجب  
له فلما اتى يعقوب الموعد قام الى الصلاة بالشجر فلما فرغ منها  
رفع يديه الى الله عز وجل ثم قال اللهم اغفر لي جزعي على يوسف وقلة



صبر بقلبه وانغمر بولدهما انوا الى اخيم يوسف فاوحى اليه الله ان  
قد غفرت لك ولهم اجمعين وعسى عكرمة عكر ابن عتيا سوف  
استغفر لكم ربي يعني ليلة الجمعة قال وسبكا لنا يستغفر لكم  
كل ليلة جمعة في نيت وعشرين سنة وقال طاروس اخرا الى  
التحمر من ليلة الجمعة موافق ليلته عاشورا وعسى الشيعي  
قال سوف استغفر لكم ربي قال اسئل يوسف ان اعطاه علم  
استغفر لكم **انه موافق الحزم** وروي ان يوسف كان يفت  
مع البشير الى يعقوب ما في راحلة وجهها الكثير ليا نوا يعقوب  
وامله وولدت فتيمتا يعقوب المخرج الى مصر فخرجوا وهم اثنا  
وسبعون من بين رجل وامرأة وقال يسوق كانوا لامة وسبعين  
فلما ذر من مصر كل يوسف الملك الذي فوقه فخرج يوسف والملك  
في اربعة آلاف من الجند وركب اهل مصر مئمتما فتلقاه في من مصر  
يتكلمون يعقوب وكان يعقوب يمشي وهو يتكى على هودا فنظر  
الى الخيل والناس فقال يا هودا امدا فرعون مصر قال لا امدا ابدا  
فلما ذر كل واحد من صاحبه فذهب يوسف بيده بالسلام  
فقال لا حتى يبد يعقوب بالسلام فقال يعقوب السلام عليك  
يا مذهب الاحزان وروي انهما نزلوا وتعاثقا وقال الثوري لما  
التقى يعقوب ويوسف عليهما السلام عانق كل واحد منهما صاحبه  
وبكيا فقال يوسف يا اية بكيت على حتى ذهب بصرك الم تعلم  
ان الفتنة تجتمعنا قال بل قال بكلي يا بني ولكن خست ان تسلك  
دينك فيتحال بيني وبينك فذلك قوله تعالى **فلما دخلوا على**  
**يوسف اوى اليه ابويه** قال اكثر المفسرين موابوا وخاتمة  
ليا وكانت امه قد ماتت في نفاس بنيامين وقال الحسن موابوا  
وامه وكانت حية وفي بعض النقا يشير ان الله احيا امه حتى جاء  
مع يعقوب الى مصر **وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمين** فادخل  
فقد قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه فكيف قال  
ادخلوا مصر ان شاء الله بعد ما اخبر انهم دخلوا وما وجه هذا  
الاستثناء وقد حصل الدخول قيل ان يوسف انما قال لهم  
هذا القول حين تلقاهم قبل دخولهم مصر وفي الآية تقديم وتأخير

والاستثناء يرجع الى الاستغفار ومؤمن قول يعقوب لبشير  
سوقا استغفر لكم ان شاء الله وقيل الاستثناء يرجع الى الامن  
من الجوار لانهم كانوا لا يدخلون مصر قبله لا يجوز من ملوكهم يقول  
امين من الجوار ان شاء الله قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام  
ان شاء الله امين وقيل ان ما هنا يعني اذ يريد ان شاء الله كقوله  
تعالى وانتم الاعلون ان كنتم اذ كنتم ورفع ابويه على القدر من  
على السرير را جليهما عليهما ورفعهما من السرير الى العلو **وخر وانه**  
**تحتا** يعني يعقوب وخاتمة وكانت تحية ان سر يوسر السجود  
ولم يرد بالسجود وضع الجباه على الارض وانما هو لا تحية والتواضع  
وقيل وضعوا الجباه وكانت ذلك على طريق التحية والتعظيم  
لا على طريق العبادة وكان ذلك جائزا في الامم السالفة فتمسحت  
في هذه الشريعة وروي عن ابن عباس ان قال معناه خروا له  
سجدا بين يدي يوسف والاول اصح وقال يوسف عند ذلك يا بني  
**مذا ان اذيل رديا من قبل قد جعلها ارضي حقا** وهو قوله  
ان رايت اخذ عشر كوكبا **وقد احسن الى** انهم على اذ  
**اخرج من السجن** ولم يقل من الحبس مع كونه اسد من السجن  
استملا لا للمكرم كرا لا يحل اخوته يتعنا قال لهم لا تثرى عليكم  
ولان نعمة الله عليه في السجن اعظم لانه بعد الخروج من الحبس صار  
الى العبودية والرق وبعد الخروج كان مكافاة من الله لذلك كانت  
منه **وجاءكم من السدو** بتسيط الارض تسكنه اهل المواسم  
بما سببهم وكانوا اهل بادية ومواسم يبال بدوا بيدوا بدوا  
اذا صار الى ابادية من بعد ان تخرج افسد السيفان  
**بين وبين اخوته** بالحسد انهم لطيف لما بينا اي  
ذو لطف لما بينا وقيل معناه بين يسا وخففة اللطف  
ان يواصل الاحسان الى غيره بالرفق **موافق الحكم**  
قال اهل التاريخ اقام يعقوب بمصر عند يوسف اربعة  
وعشرين سنة في غبط حال وامنا عيش ثم مات بمصر  
فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه يوسف ان يحمل جسده حتى  
يدفنه عند ابيه اسحق فقفل يوسف ومعه يده حتى دفنه ما

الخروج من



بالشام ثم انصرف الى مصر قال سبعين من جبر فقل يعقوب وتابوا  
من ساج الى بيت المقدس فوافق ذلك يوم مات عيسى فدفنوا  
في قبر واحد وكان اول دفن في بطن واحد وكان عمرهما مائة وتسعة  
واربعون سنة فكل اجمع الله تعالى اليوسف شهيد علم ان نعيم الدنيا  
لا يقسم ساك الله العاقبة فقال رب قد انبئت من الملائكة يعني  
ملك مصر فاستأجر المقدس ويطر له السباسة والتدبير **وعلمني**  
**من زنا ويل الاحاديث** يعني تغيير التوراة **فاطر عيسى** يا فاطر  
**السموات والارض** اي خالقهما **انت اول** اي مفيض ومثول امرى  
في الدنيا والآخرة **توفى مسلما** يقبل اقبضني اليك مسلما  
**والحقني يا لصالحين** يريد يا اباي النبيين قال قتادة لم يشغل  
بنو اسرائيل الموت الا يوسف وفي النصته كما اجمع الله شهيد  
واوصل اليه ابويه وامله استاق الى ربه فقال هذا قال الحسن  
عاش ربه مائة سنين كثيرة وقال غيره قال لعنوا القول لم يعص  
عليه اسبوع حتى توفي واختلجوا في غيبة يوسف عن ابيه قال  
الكلبي ثمان وعشرون سنة وقيل اربعون سنة وقال  
الحسن النبي يوسف في الحب ومات من سبعة عشر سنة وغاب  
عن ابيه ثمانين ومات ربه ثمانين سنة واثنا عشر سنة ومات  
ومو اس عشرين ومائة سنة وفي التوراة مائة وعشرين سنة وولد  
ليوسف من امرأة القريش ثلاثة اولاد افرام وميشا ورحمة امرأة  
ايوب عليهما السلام وقيل عاش يوسف بعد ابيه ستين سنة  
وقيل اكثر واختلف الاقوال في وفاته ومو اس مائة وعشرين  
سنة فدفنوه في النيل في صندوق من رخام وذلك انه لما مات  
تساج الناس فيه فطلب اهل كل محلة ان يدفن في محلتهم رجا بركته  
حتى يمتوا بالقتال فورا وان يدفنوه في النيل حيث يتفرق المائمه  
ليصلوا اليه وتصل بركته الى جميعهم وقال عند ربه دفن في الجانب  
اليمين من النيل فاحصت ذلك الجانب واجذب الجانب الاخر  
فتنزل الى الجانب الايسر فاحصت ذلك الجانب واجذب الجانب  
الاخر فدفنوه في وسطه وقدره ذلك بسلسلة فاحصت  
الجانبان الى ان اخرجهم موسى فدفنوه بقرب ابيه بالشام ذلك الله

ذكرت

ذكرت من انا القريب لرحمة اليك وما كنت لغيرهم وما كنت  
يا محمد عند اولاد يعقوب اذا جمعوا **ارمهم** اي عزموا على القياوت  
فرجعت **ومم يكررون يوسف وما انشا ناسه** **لوحيا** **محمدا** **وحيات**  
على ايمانهم **يوسف** روى ان اليهود وقريش الوارثون الله  
صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فلما اخبرهم على موافقة  
التوراة لم يسلموا لغيرن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لدايمهم  
لا يومنونه وان حرمت على ايمانهم **وما انسا لهم** اي على تبليغ  
امر الله والدعا الى الله تعالى من اخرج جند وجدا **انما موافق**  
القران **الا ذكر** عظة وتذير للعالمين وكان من اية عبرة  
قد لا تفي السموات والارض **يكررون عليها** ومعهم **اسمهم**  
لا يتكبرون ولا يعتبرون بها **وما يوسف** **الرحم** يا الله **لا يومنونه**  
فكان من ايمانهم اذا سئلوا من خلق السموات والارض قالوا الله واذا  
قيل من ينزل المطر قالوا الله ترفع ذلك يمينهم والاصنام ويشركوا  
وعمر ابن عباس قال انها نزلت في تلبية المشركين من العرب كانوا  
يقولون كليله اللهم كليله لا شريك لك الا شريك مولك فملكه  
وما ملكه وقال سقط هذا في الدعاء وذلك ان الكفار سواهم في  
الرخا فاذا اصابهم البلاء اخلصوا في الدعاء كما قال الله تعالى وظلوا  
انهم احيط بهم **دعوا الله** مخلصيه له الدين واذا ركبوا في الغلغلة  
دعوا الله مخلصيه له الدين وغير ذلك من الايات **افاسوا ان**  
**تابهم غاشية من عذاب الله** **ارعقوبة** محطلة قال مجاهد عند  
يشتام نظيره قوله تعالى يوم يشتام العذاب الاية وقالت  
قتادة وقيصة وقالت الفخاري يمشي الصواعق والفوارج **او**  
**تابهم** **التسعة** **بغمة** **فجاة** **ومم لا يستمرون** **بنيانها**  
قال ابن عباس تبيح الصبيحة بالشارع وفي اسواقهم **قل يا محمد**  
**مذ** الدعوة التي ادعوا اليها والطريقة التي انا عليها **سبيلى**  
سنتي ومنها جى وقال قتادة دلي نظيره **انما الى سبيلى** **ربله** الى  
دينه **ادعوا الى الله على بصيرة** **كل يقيه** **البصيرة** **المعرفة**  
التي يميز بها بين الحق والباطل **انا ومن اتبعني** اي ومن اتبعني **وقد**  
ايضا يدعوا الى الله **مذا قول** **الكلبي** **وابن زيد** قال الحق **فان** **اتبعه**







الفتراه ثم قال **وَمَذَّ الْقُرْآنُ الَّذِي أُتْرِكَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ**  
**وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا يُؤْمِنُونَ** قال مقاتل ثلثت في مشركي مكة حتى  
 قالوا ان محمدا يتعوله من تلقا نفسه فردد قولهم ثم بيني و لايل ربوبيته  
 فقال عز من قائل **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَبْتَاطِ** يعني  
 السواك واحدا بما عود مثل اديم وادم وعهد ايضا جعته مثل رسول  
 ورسل خلفاه فلي العهد اصلا وعلوا الاصح يعني ليس من دونها دعائه  
 تدعيمها ولا فوقها علاقة تمسكها قال اياس بن معاوية السلمي متبينة  
 على الارض مثل القبة وقيل ثرونها راجعة الى العهد معناه لها عهد  
 ولكن لا ثروتها وزعموا ان محمدا جعل قاف وهو محيط بالذي والسماء  
 عليه مثل القبة **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْمَوْتِ عَلَى عِلْمِهِ وَنَجَّى الشَّيْءَ وَالْغَر**  
 ذلك لما فاع خلقه فيما تمسوران بحجرا على ما يريد الله عز وجل  
**لَا يَحِلُّ مَسَى** الى وقت معلوم وموتنا الدنيا وقال ابن عباس لا  
 بالجد المسير رجائهما ومنازلهما بينهما انهما لا يجاوزانها **يَذَرُ**  
**الْأَمْرَ يُتَصَّيِّهُ وَحْدَهُ بِنُفْضِ الْآيَاتِ** يعني الدلائل  
**لَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً** لكان توفوا بوعده وتصد قوة **وَمَوَدَّة**  
**مَدَّ الْأَرْضَ بَنَظَرِهَا وَجَمَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ جِبَالِهَا تَابِتَةً وَاحِدَةً**  
 راسية قال ابن عباس كان ابو قيس اول جعل وضع على الارض  
 وانهار جعل فيها انهارا ومن كل الشرات جعل فيها روافد اثني  
 اربصين اثنين اصفر واحمر وحطوا وحامضا **يَغْشَى السَّيَّاحَ**  
 السيل ليس النهار بظلمة الليل وليس الليل بصوم النهار **فِي ذَلِكَ لَا يَأْ**  
**لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** فيستدلون واثمك تعرف القلب في طلب تقان  
 الاستيا وفي الارض **فَطَلَعَتْ حَافَاتُهَا** مشتاربات يترب بعضها من بعضها  
 وهي مختلفة من طيبة تثبت ومنه سبخة لا تثبت ومنه قليلة  
 الدرع ومنه كثيرة الدرع **وَجَنَاتٍ بَسَاتِيمٍ مِنْ عَذَابٍ وَارِدٍ**  
**وَنَجَلٍ مُسَوَّاهٍ وَغَيْرِ مُسَوَّاهٍ** رفعها كلها ابن كثير وروى وخصص  
 ويمتوب عطف على الجنات وجرما الآخرون نسقا على العذاب  
 والصنوان جمع صنود وما الخلات يجمع من اصل واحد غير صنود  
 من الخلة المنفردة باصلها وقال اهل التفسير صنوان مجتمع  
 او غير صنوان منفرد نظيره من الكلام قنوان جمع قنود منه قول

البنى صلى الله عليه وسلم في لئاس عمر الرجل صنوايه ولا فرق  
 في الصنوان والفتنات بين التثنية والجمع الا في الاعتبار وذلك  
 ان النون في التثنية مكسورة غير مشددة وفي الجمع مشددة **تَسْقَى**  
**بِأَيِّ وَاحِدٍ** قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب يسقى بالياء اسقى ذلك  
 كلمة ما واحد وقرأ الآخرون بالياء لقوله وجنات ولقوله من بعد  
 يسقى على بعضى ولم يقل بعضه واللا جسم رقيق ما يع حيا كل  
 نامة **وَنُفْضِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ** في الاكل في النوى القلوع قرا  
 حمزة والكسائي ويفضل بالياء لقوله تعالى يدبر الامر ينفصل  
 الايات وقرأ الآخرون بالنون على معنى نفضل بعضنا على بعض  
 في الاكل كما في الحديث ونفضل بعضنا على بعض في الاكل قال الفارسي  
 والقدوة للخلوة والخامس قال مجاهد كحل يمد ادم صاخرهم وخبيثهم  
 وايوم واحد قال الحسن مذهبنا من الله للكلوب بني ادم  
 كانت الارض طيبة واحدة في يد الرحمن فسكنها فصارت قطعا  
 متجاورات فترك عليها الناس لسمما فتخرج من راسها وشجرها  
 وعمرها وبساتينها وتخرج من راسها وشجرها وخبيثها وكل يسقى ماء  
 واحد كذلك الناس خلقوا من ادم فمتر من السماء تذكرة قري  
 قلوبهم فتخشع وتفسر قلوبهم فتلهم قال الحسن والله ما جالس  
 القرآن احد الا قام من عنده زيادة او نقصان قال الله تعالى  
 ونزل من القرآن ما موافق لرحمة المؤمنين ولا يزيده الظالمين الخسارا  
**الَّذِي ذُكِّرَتْ لآيَاتِ الْقَوْمِ يَعْتِلُونَ وَلَهُ تَجِبَ فَجِبْ**  
**قَوْلُهُمُ الْحُبُّ** تغير النفس روية المستعبد في لقادة فالخطاب  
 للرسول صلى الله عليه وسلم ومنه انه ان تجب قوليهم  
 من الامم النشأة الاخيرة مع اقدارهم بابتداء الخلق فوجب امرهم  
 وكان المشركون يذكرون البعث مع اقدارهم بابتداء الخلق من الله  
 عز وجل وقد تقرر في القلوب ان الاعادة امور من الابتداء فهذا  
 موضع التجب وقياسه وان تجب من كذب المشركين  
 والتخادم ما لا يضر ولا ينفع الهمة يعيدونها وهم قد راوا من  
 قدرة الله عز وجل ما ضربتهم به الامثال فوجب قولهم فتجب  
 ايضا من قولهم اذا كنا ترابا بعثنا الموت انما لم يخلق جديدا لم نعد



خلقاً جديداً كما قيل الموت قرأنا في الكتاب ويعتوب ايذا  
مستقيم **الابنة** هذه ابو جعفر وابن عامر وكذلك في سبحات  
مؤمنين والمؤمنين وآله السجدة وقرأ ابا قون بالاستغفار  
ويعتوب لا يستقيم بل غلبت اذاعتنا انا لمديون فيهما وفي  
الضافات مؤمنين مكذا الا ان ابا جعفر يوافقنا في قول  
الضافات فيقتدرا لا يستقيم وبعثوب لا يستقيم الثانية اذا  
متنا انا لمديون **قال الله عز وجل ويستعملونك بالسنة**  
**قيل الحسنة** الاستعمال طلب تعجيل الامر قبل مجي وقته والتسليم  
مهما لم العتوية والحنسنة العافية وذلك ان سرور مكة كانوا  
يطالبون العتوية بدلا من العافية استهزأتهم يقولون اللهم  
ان كان هذا الحق من عندك فاطمنا عليك حجازة من السما لا يوقد  
**تحت من قبلهم المثلثات** انما كانت من قبلهم فجمع التي وقعت رتبها  
وكذبت رسلها العقاب فالثلاث جمع المثلث بفتح الميم وضمة الشاء  
مثل مائة وثمان مائة **وان ركبك لذو عترة للناس على**  
**ظلمهم وان ركبك لشديد العقاب** ويقول الذين كفروا  
**لولا انزل عليه اي على محمد** اي على طه ووجه على بنو نوح قال  
الله تعالى **انزلنا من السماء مطرا فجعلنا نورا** اي كل قوم نبى  
يدعوم الى الله وقال الكلبى داع يدعوم الى الحق **قال الله**  
**وقال عكرمة الهادي محمد صلى الله عليه وسلم يقول انما انت منذر**  
**وانت تمام لكل قوم اي داع** وقال سعيد بن جبير الهادي هو الله عز  
**وجل الله يعلم ما كل امرئ من ذكر وان سوية الخلق او ناقص**  
**الخلق واحد او اثنين او اكثر وما تعيىض الارحام اي تنقص وما**  
**نزدك** قال الله تعالى **التفسير غيضا لا رحا لم يصب على الخلق فاذا**  
**خاضت الحامل كان نقصانا في الولد** لان في الحيض غدا الولد في  
الرحم فاذا امزجت الدم ينقص الغدا فينقص الولد واذا  
لم يخص برزاد الولد ويتم فالنقصان نقصان خلقه الولد  
مخرج الدم والزيادة تمام خلقه بانسالك الدم وقيل  
اذا خاضت المرأة ينقص منها وما ترزاد من الحمل  
حتى تستكمل تسعة اشهر **قال** زادت خمسة ايام وما

وصفت

وصفت لتسعة اشهر وخمسة ايام فالنقصان في الفدا والزيادة  
في المدة وقال الحسن غيظا نقصانها من تسعة اشهر والزيادة  
زايوتها على تسعة اشهر وقيل النقصان التسقط والزيادة  
تمام الخلق واقل مدة الحمل ستة اشهر فقد يولد المولود في هذه المدة  
ويعيش واختلفوا في اكثر ما فقال قوم اكثر ما ستة اشهر وموقول  
عائشة ربه قال ابو حنيفة وذهب جماعة الى انه اكثر ما ربح سنين  
واليد هبة الساق في قاله ابا عبد بن سلمة غايبتى بكر من حبات تمر ما  
لا تبق في بطن امه اربع سنين **وكل شئ عنده بمقدار بقدره وحده**  
**لا يحا وزه ولا يفتقره عالم الغيب والسموات الكبر الميراث**  
**شئ دون التعال المستعمل في كل شئ بقدرته سواء امك مثل ستر**  
**القول ومن جعفر** اي يستوى في علم التلست بالقول والجامر به  
**ومن مؤمنه بالليل** اي مستر في ظلمة الليل **وعاب بالهنا** اي  
دام في سره طاهر والسر بفتح السين وسكون الواو الظن بوق  
قال القتيبي سار بالهنا اي مستتر في خواججه قال ابن عباس في هذه  
الاية مؤصا بربيه مستخف بالليل واذا خرج بالهنا اي السار به من  
الام وقيل مستخف بالليل اي من قولهم خفيت الشئ اذا ظهرته  
واخفيت اذا كتمته **وتارب بالهنا** اي متوار داخل في سره **للمعقبات**  
**من بين يديه** اي ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار فاذا صنعت  
ملايكة بالليل جاني عقبها ملايكة النهار واذا صنعت ملايكة النهار جاني  
عقبها ملايكة الليل والنعمت العود بوجه الهدو واما ذكر بلقيط  
الثابت لان واحدا ما تعقب وجهه معنية ثم جمع المعينة متعقبها  
كقيل انباءات سعد ورجالاة بكر اخبرنا ابو الحسن السرخسي نا  
ابن من احمد نا ابو اسحق الهاشمي نا ابو مصعب عن مالك عن ابن الزناد عن  
الاعرج عن ابن عمر برة انه سئل الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون  
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار يجتمعون في صلاة النحر وصلاة العصر  
شرب يعرج الذين ياتوا فيكم فيسألهم ربهم وما علمهم كيف تركتم عبادي  
فيقولون تركناهم وهم يصلون وايساهم وهم يصلمون وقوله من بين  
يديه ومن خلفه يعني من قد اوجدها **الستخف بالليل والتارب بالنهار**  
**ومن خلفه ومن وراء ظهره** **يخطفون من امر الله** يعني يا امر الله يخطفون



ماذن الله تالم يحى القدر فاذا اجا القدر خطوا عنه وقيل يحفظون  
من امر الله يعني بما امر الله به من الحفظ عنه قال مجاهد ما من  
عبد الا ملك موكل به يحفظه في نومه ويقتطعه من جسده والانس  
والهوام فاما من شئ ياتيه يريد الا قال وقال الاشري اذن الله فيه  
فيصيه قال كعب الاحبار لو لا ان الله تعالى وكل بكم ملائكته لن يبق  
عنكم في عطشكم وموتكم وغور انكم تحتفظكم الجن وقال عكرمة الانية في  
الامر وحرسهم يحفظونهم من بين ايديهم ومن خلفهم وقيل الانية في  
الملكين القاعدتين عن الجين والشمس ليكن لهما الحشرات والستات  
كما قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال ابن  
جرير معنى يحفظون ان يحفظون عليهم من امر الله يعني الحشرات  
والستات وقيل انها في له لاحقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروي جويرية عن النخعي لعن ابن عباس قال له معقبات يعني المحمدين  
صلى الله عليه وسلم خراس من الرحمن من بين يديه ومن خلفه يحفظون  
من امر الله يعني من شرب الجن وطوارق الليل والنهار وقال عبد الله بن  
زبير ثلث تلك الامات في عهد عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة  
وكانت قسمة ما عكرا روكا الحلي عن ابي صالح عن ابي عبيد الله قال اقبل  
عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة واما عامر بن زبير ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وموحي لس في المسجد ففر من اصحابه فدخل  
المسجد فاستتر في النافذة فاعلموا وكانوا اعور وكان من اجل الناس  
فقال رجل يا رسول الله ماذا امر به الطفيل قد اقبل يخون  
فقال وعنه قال يرد الله به خيرا هذه فاقبل حتى قام عليه فقال  
يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين  
قال فجعلوا الامر بعدك قال ليس ذلك الا انما ذلك الى الله عز وجل  
وحل بجعله حيث يشاء قال فجعلني في الوبر وانت على المد فقال  
لا قال فماذا تنقل قال اجعل لك اعنة الخيل تنزل عليك ما قال  
او ليس ذلك لي الى اليوم فمعه اكله فقام معه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانا وراى الى ربد بن ربيعة اذ ارا بيتي اكله فدر من خلفه  
فاظهري بالسيف فجعل يخام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرا جعه  
فداوار بدخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيره فاحترط من

سيفه

سيفه شيرا وحبسته الله عنه فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئذ  
فالنقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فداى اريد وما صنع بسيفه  
فقال اللهم اكنيهم عايم شيت فارسل الله على اريد فاعقته في يوم شحو  
فايظ فاحرقته واولها سمر باربا قال يا محمد دعوت ربك فقتل اريد  
واقته لاملانها عليك خيلا جردا وقتيا نامورا فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ينعك الله من ذلك وابنا قيله يريد الاوس والخنزرج فتر  
عامر بيت امراة سلوليتة فلما اصبح ضم عليه سلاحه وقد تغير لونه  
فجعل يركض في القمح ويقول ابرر يا ملكك ملك الموت ويقول الشعر  
وتقول والملا والعر لئى اصبح الى محمد وصاحبه يعمى ملك الموت  
لانفذ فيها رمحه فارسل الله ملكا فظهر بجناحه فاداره في التراب  
ودجرت على رقبته في الوقت عدة عظيمة فعاد الى بيت السلوليتة  
وموت يقول عدة كعدة السمر وموت في بيت سلوليتة ثم دعا بفرسه  
فركبه واهجرا حتى مات على ظهره فاجاب الله دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقتل عامر بالطمس واربدا لقتا عقة واترك الله في يده  
النفقة قوله تعالى سواكم من استرا القول ومن جهر به ومن لم يستكن  
بالليل وسار بالليل له معقبات يعني لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه من امر الله يعني  
تلك المعقبات من امر الله وفيه تقديم وتأخير وقال الهذلي ان الله  
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اى لا يغير ما بقوم من الصافية  
والمنعة حتى يغيروا ما بانفسهم من الخال الجملة فيقصون ربهى واذا  
اراد الله بقوم شرا وعذا باو ملكا فلا مرد له اى لا ردة له وما لم يح  
من دونه من والى لم يحيا بلحون اليه وقيل والى كل امرهم ويمنع القذا  
عنهم هو الذي يركب البرق خوفا وطعا قيل خوفا من القضاة  
وطعا في نفع الطر وقيل الخوف للمسافر يخاف منه الاذى والشنة  
والطع للمقيم يرجو منه البركة والمنفعة وقيل الخوف من المطر في  
غمره كانه والظلم اذا كان في مكانه واباه ومن البلدان ما اذا مطر  
تخطوا واذا المطر والخصبوا وينش السحاب الثقال بالمطر يقال  
انش الله السحاب بة فنبات اى ابدلها فبدت والسحاب جمع واحدا  
سحابا قال على السحاب مر بالان ويسمى الوعد بحمدك اكر



المستورين على ان الرعد اسرته الله يسوق السحاب والفتوت  
فسيبهم قال ابن عباس من سمع صوتا للرعد فقال سبحان  
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وبقول ان هذا  
الوعيد لا يمل الارض شديدا في بعض الايام يقول الله تعالى  
لو ان عبادي اطاعوا لستقيتهم المطر بابل واطلعت لهم الشمس  
بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد وقال جويبر عن الضحاك عن  
ابن عباس الرعد لله موكل بالسحاب يصرفه الى حيث يوفى روات  
بحور الماء في نفقة اهلها وانه يسبح الله تعالى فاذا سبغ ليقرب  
تلك في السماء اوقع صوته بالنسج فنهت ما ينزل القطر  
**واللائكة** اي تسبح الملائكة من خيافته اي تسبح الملائكة من خيافته  
الله وخشيته وقيل اراد بها ولا الملائكة اعوان الرعد جعل  
الله تعالى له اعوانا فهم خائفون خاضعون طائعون **وهم**  
**الفتوت** جمع صاعقة وهي العذاب المهلك ينزل من البرق فيحرق  
من يصيبه **فيصيب بها من يشاء** اصابت اريد من ربيعة د  
وقال محمد بن علي الباقر الصاعقة نصيب المسلم وغير المسلم  
ولا نصيب الذاكروم **يجادلون** يخاضعون **في السجدة** في  
شان اريد من ربيعة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم من ركب  
أهين دراهم من ياقوت اهر من ذهب فتركت صاعقة من السماء  
فاحرقته وسيل الحين عن قوله عز وجل ويرسل السحاب  
لاية قال كان رجل من طواغيت العرب بعث اليه النبي صلى الله  
عليه وسلم فغزا يدعونه الى الله ورسوله فقال لهم اخبروني عن  
رب محمد هذا الذي تدعون اليه هم موسى ذنب او فضة او حديد  
او نحاس فاستعظم القوم قتالته فانصرفوا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا رجلا الفريسا ولا  
اهتلى على الله منه فقال ارجعوا اليه فارجعوا اليه فجعل لايزيد  
على مثل قتالته الاولى وقال اجيب محمد التي تربت لا اراه ولا اعرفه  
فانصرفوا وقالوا يا رسول الله ما لا ادنا على قتالته الاولى واخبر  
فقال ارجعوا فارجعوا اليه فينماهم عنده يناديهم ويدعونهم  
يقول من القاتلة اذ ارتفعت سجالة فكانت فوق رؤسهم فارتدت

دبرقت

دبرقت ورتت بصاعقة فاحرق الكافر وم جوس فجاو ايسموه  
ليخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلهم قوم من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له احرق صاحبكم فقالوا  
من اين علمتم فقالوا اوحى الله الي النبي صلى الله عليه وسلم ويرسل  
الصواعق فيصيب بها من يشاء وم يجادلون في الله وموسى يريد  
الحال قال علي شديدا لاخذ وقال شديدا لاخذ قال الحسن  
شديدا لاخذ قال مجاهد شديدا لاخذ وقال ابو عبيدة شديدا  
الفتوت وقيل شديدا لاخذ والمحال والمخالطة المأكرة والمخالطة  
**دعوة الحق** اي الله دعوة الصديق قال علي دعوة الحق  
قال ابن عباس سمعته ان لا اله الا الله وقت الدعا بالاطلاق  
والدعاء بالاصل لا يكون الا الله **والذين يدعون من دونه** اي  
يعبدون الاصل من دون الله **كيسجبون لهم بشا** لا يحسبون  
بشي يريدونه من نفع او دفع **الكتاب** كقوله **اي لما يسلط**  
**فاه وما هو بكتاب** اي الكتاب سبط كفيه ليقبض على الماء والفا  
على الماء لا يكون في شيء ولا يبلغ الى فيه منه شيء كذا الذي  
يدعوا الاصل م وهي لا تقصر ولا تنفع لا يكون بين شيء وقيل  
مشددا لرجل لقططان الذي يريد الماء من بعيد فهو يمشي بكفه  
الى الماء ويدعوه بلسانه فلا ياتي به ابدان من قولي مجاهد ومثله  
عن علي وعطاء كلقططان الجالس على سفة البيت يدركه الى البية  
فلا يبلغ قعر الهية ولا يرتفع اليه الماء فلا ينفعه بسط الكف الى  
الماء ودعاوه وهو لا يبلغ فاه كذا الذي يدعون الاصل م لا ينفقهم  
دعواهم وم لا تقدر على شروعه ابن عباس كلقططان اذا بسط  
كفيه في الماء لا ينفعه ذلك مالم ينفذ فيه ماء ولا يبلغ الماء فاه ما دام  
باسط كفيه **كفيسل** ضربه خبيثة الكفار **ما دعا الكافر من اصنامهم**  
**الان ضلالت** يضل عنهم اذا احتاجوا اليه كما قال وضل عنهم ما كانوا  
يدعون قال الضحاك عن ابن عباس ما دعا الكافر من انهم الان  
ضل لان اصواتهم محجوبة عن الله عز وجل **ولله يسجدون** في  
**السموات والارض طوعا** يعني الملائكة والمؤمنين وكما يعني  
للمنافقين والكافرين الذين اكرهوا على السجود بالستيف



وَأَمَّا لِمَنِ يَمْلِكُ طَلَا السَّاجِدِينَ طَوْعًا وَكَرِهًا نَسْجِدُ لِلَّذِينَ عَنِ جَدِّ  
طَوْعًا قَالُوا لِمَنْ يَسْجُدُ طَوْعًا وَمَوْطِئًا وَطَلَّ الْكَافِرُ يَسْجُدُ  
طَوْعًا وَمَوْكَارَهُ بِالْعَدْوِ وَالْأَمْسَالِ يَعْنِي إِذَا سَجَدَ بِالْقُدْرَةِ وَالْعُسَى  
يَسْجُدُ طَوْعًا وَالْأَمْسَالِ جَمْعُ الْأَمْسَالِ وَالْأَمْسَالِ جَمْعُ الْأَصِيلِ وَهُوَ  
تَمَائِيهِ الْعَصْرِ الرَّغُوبِ وَالشَّمْسِ وَقِيلَ طَلَا لِمَنِ السَّجْدُ طَوْعًا  
وَالْأَمْسَالِ بِالْمَكْرِ وَالْعُسَايَا وَقِيلَ سَجُودًا نَظْلًا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ قُلُوبٌ مِنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَالِقًا وَمَدْرَجًا فَسَيَقُولُونَ  
الَّذِينَ لَا يُقِرُّونَهُ بِأَنَّهُ خَلَقَهُمْ وَيَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِذَا  
يُجَابُونَ فَقُلْنَا يَا مَعْجُزَاتِ اللَّهِ كَيْفَ رَوَيْتُمْ لَنَا قَوْلَ هَٰؤُلَاءِ الشُّرَكَاءِ  
عَظُمُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَجَابَتْ قَامَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ قُلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
لَمْ يَلْزَمْنَا الْحُجَّةَ قُلْ لِمَا نَخْذَمُ مِنْ دُونِهِ أَوْ لِيَا مَعْشَرَ أَكْثَرِكُمْ  
بِأَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ نَخْذَمُ مِنْ دُونِهِ أَوْ لِيَا مَعْشَرَ أَكْثَرِكُمْ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ يَعْنِي الْأَصْنَامَ وَمِمَّا لَا يَكُونُ لَنَا نَفْسٌ نَقْعًا وَلَا ضَرْبًا  
فَكَيْفَ يَكُونُ لَكُمْ تَضَرُّعٌ كَيْفَ مَثَلًا قُلْ لِمَ تَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ  
كَذَلِكَ لَا يَسْتَوِي الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ أَوْ هَلْ تَسْتَوِي الْفَارُحَةُ وَالْكَاثِمَةُ  
وَأَبُو بَكْرٍ يَسْتَوِي بَالِيًا وَقَدْرًا الْآخِرُونَ بِأَلَّا نَكُنْ كَالَّذِينَ نَعْمَلُ  
وَالْأَسْمَاءُ الْمُؤْتَى الْفُلَاتِ وَالنُّوَالِ كَمَا لَا تَسْتَوِي الْفُلَاتُ وَالنُّوَالُ  
لَا يَسْتَوِي الْكَفَرُ وَالْإِيمَانُ أَوْ جَمْعُهُمْ أَوْ جَمْعُهُمْ أَوْ جَمْعُهُمْ  
كَلَّمَ فَنَسَا بِهَذَا لِقَائِهِمْ أَوْ اسْتَبَدَّ مَا خَلَقَهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ فَلَا  
يَدْرُونَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا خَلَقَ الْفَنَمُ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ طَائِفَةً مِنَ الْوَالِدِ  
الْفَتَا شَرَّ ضَرْبٍ مَثَلِينَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَتَرَى عِنْدَ اللَّهِ  
مَنْ السَّيِّئُ يَعْنِي لِلظُّرْفَانِ مَنْ ذَلِكَ لَمَّا أُوْدِيَتْ بَعْدَ رَهَا فِي  
الْقَضَرِ وَالْكِبَرِ فَاحْتَمَلَ السَّيِّئُ الَّذِي خَدَّاتِ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا رَجَعَ رَأْيًا  
الَّذِي لَحِثَ الَّذِي يُظْهِرُ عَلَى وَجْهِهِ لَمَّا وَكَذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْقَدَرِ رَأْيًا  
قَالِيًا مَرْتَفَعًا فَوْقَ لَمَّا الْقَافِي هُوَ الْحَقُّ وَالزَّالِي الَّذِي يَتَعَلَّقُ  
بِالْأَتَمِّ رَجَوَابِ الدَّرْدِيَةِ بِهَذَا الْبَاطِلِ وَقِيلَ قَوْلُهُ انْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ  
مَا يَمْزِجُ مَثَلِ الْقَرَارِ وَالْأُوْدِيَةِ مَثَلِ الْقُلُوبِ يُرِيدُ يَمْزِجُ الْقُرْآنَ فَيَمْزِجُ  
مِنْ الْقُلُوبِ عَلَى قَدَرِ الْبَقِيَّةِ وَالْعَقْلِ وَالشُّكْلِ وَالْجَهْلِ فَمِنْ هَذَا أَحَدُ  
الْمَثَلِينَ وَالْمَثَلِ الْآخَرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تَوْفِيقِي وَتَقَرُّوا حَزْرَةَ وَالْكَسَاءِ

وَحَفْصُ

وَحَفْصُ يَوْقِدُونَ بِأَلْيَا الْقَوْلُ تَعَالَى مَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَخَافُهُمْ  
مِنْهَا وَقَدْرًا الْآخِرُونَ بِأَلْيَا وَمَا تَوْقِدُونَ أَيْ وَمَنْ الَّذِي تَوْقِدُونَ  
عَلَيْهِ وَالْإِقَادُ بِجَمْعِ النَّارِ تَحْتَ الشَّيْءِ لِيَذُوبَ ابْتِنَافُ حَلِيَّةٍ أَيْ طَلَبُ  
زِينَةٍ وَإِذَا ذَهَبَ وَالنَّفْسَةُ لَانِ الْحَلِيَّةُ تَطْلُبُ مِنْهَا **وَمَتَاعٌ**  
أَيْ طَلَبُ مَتَاعٍ وَمَتَاعٌ يَنْتَفِعُ بِهِ وَهُوَ مَثَلُ الْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ وَالْقَنْزِ  
وَالرَّمَا صَرِيحًا فَيَنْتَفِعُ مِنْهَا الْآوَا فِي وَغَيْرِهَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ **وَمَتَاعٌ**  
أَيْ إِذَا ذَبْتَ فَلَمْ يَضَرْ بِمِثْلِ زَيْدٍ لَمَّا قَالُوا فِي الْقَافِي مِنْ مَنَاجِلِ الْخَوَارِ  
مَثَلُ الْحَقِّ وَالزَّيْدُ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِمِثْلِ الْبَاطِلِ فَمَتَا الزَّيْدُ الَّذِي عَلَى السَّبِيلِ  
وَالْقَدَرُ فِي ذَهَبِ الْجَنَانِ أَيْ ضَائِعًا بِأَطْلَاقٍ لِحَفَا جَارِيَةٍ الْوَادِيَةِ مِنْ الزَّيْدِ  
وَالْقَدَرُ الْحَبِيبُ نَدِيمًا لِحَفَا الْوَادِيَةِ وَاجْتِافَا إِذَا الْفَرَسُ غَاثَ وَلِحَفَا  
الْقَدَرُ وَحَفَا إِذَا غَلَّتْ وَالْقَدَرُ زَيْدٌ بِهَا فَإِذَا سَكَنْتُمْ يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ  
مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ وَإِنْ غَلَّ وَوَقَّتْ فَانْ يَضْحَكُ وَقِيلَ حَفَا أَيْ مَنَفَرَقَاهُ  
يُقَالُ حَفَا تَرَجَّعَ الْغَيْمُ إِذَا فَرَّقَتْهُ وَذَمَّتْ بِهِ **وَمَا تَوْقِدُونَ النَّاسَ**  
**يَعْنِي لَمَّا وَالْفَلَسُ مِنَ الذَّهَبِ وَالنَّفْسَةُ وَالْقَضَرُ وَالنَّحَاسُ فِي مَثَلِ الْأَرْضِ**  
أَيْ يَتَوَلَّى لَا يَذْهَبُ كَذَلِكَ **يَضْرِبُ اللَّهُ أَمْثَالًا لِقَوْمٍ** تَعَالَى مَتَدَا  
مَثَلُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَيْ الْبَاطِلُ كَالزَّيْدِ يَذْهَبُ وَيَضْحَكُ وَالْحَقُّ كَالْمَاءِ وَالْقَدَرُ  
يَبْقَى فِي الْقُلُوبِ وَقِيلَ مَتَا تَسْلِيَةُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي أَنْ أَمْرًا لَشُرِكِي  
كَالزَّيْدِ يَرَى فِي الصُّورَةِ شَيْءًا وَلَيْسَ لَهُ حَلِيَّةٌ وَأَمْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ كَالْمَاءِ  
الْمُسْتَقَرِّ فِي مَكَانِهِ لَمْ يَبْقَا وَنَبَاتَاتِ لِلَّذِينَ **اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ** فَاطْلَعُوا  
**الْحَقُّ الْحَقُّ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَمَّا فِي الْأَرْضِ جَمْعًا**  
**وَمِثْلَهُ مَعْدَلًا فَتَنَدَّ** وَاجْعَلْ أَيْ لِيَذْهَبُوا ذَلِكَ يَوْمَ الْغَنِيمَةِ أَفْتَدَا مِنْ لَمَّا  
أَوَّلَهُ لَمْ يَسْأَلُوا قَالُوا إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِي شَوْءَ الْحِسَابِ أَيْ بِكَاسَتِ  
الزَّيْدُ يَذْهَبُ لَيْسَ لَهُ لَا يَغْفِرُ لَهُ شَيْءٌ وَمَا وَاسَمُ فِي الْآخِرَةِ **جَهَنَّمَ** وَيَسْأَلُ  
الْمَاءَ الْفَرَا شَرَّ أَيْ يَسْأَلُ مَا مَتَدَّ لَمْ يَسْأَلُ لَمْ يَسْأَلُ لَمْ يَسْأَلُ لَمْ يَسْأَلُ  
**رَبِّهِ الْحَقُّ** فَيَوْمَ بِهِ يَذْهَبُ مَا فِيهِ كَيْفَ **مَوَاجِئُ** عِنْدَ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ قِيلَ  
نَزَلَتْ فِي حَزْرَةِ وَابْرَهْمِلَ وَقِيلَ فِي تَجَارُ وَابْرَهْمِلَ وَالْأُولَى حَزْرَةُ أَوْ تَجَارُ وَالشَّامِي  
أَبُو جَمَلٍ وَمَوَالِجِي لَمْ يَسْأَلُ مِمَّنْ يَبْهَرُ الْحَقُّ وَيَنْتَفِعُ وَمَنْ لَا يَبْهَرُ  
ثُمَّ لَا يَنْتَفِعُ **أَمَّا يَتَذَكَّرُ** أَوْ يَتَذَكَّرُ **أَوَّلًا لِبَابِ** ذُو الْقُدْرَةِ **الَّذِينَ**  
**يُؤْفُونَ** يَتَذَكَّرُ **بِمَا عَصَوْا** بِهَذَا قَدْ ضَعَفَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَخَافُونَ

١٨٧











حضرهم وقال سمعتم قنادة مدك كلمة غريبة يقول الرجل للرجل  
طوبى لك ان اصبت خيرا وقال ابراهيم خيرا وكرامة قال الفراء  
صلة من القليب والوا وفيه لصة القنادة فيه لغتة تقول العرب  
طوباك وطوبى لك ان لم القليب **وحسن** ما ارخص المتقلب  
وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس طوبى اسم الجنة بالحسينية  
قال الربيع البستان بلغة الهند روى عن ابي امامة وابي هريرة  
وابي الدرداء قالوا طوبى شجرة في الجنة تظل الجنان كلها قال عبيد  
ابن عمير شجرة في الجنة عدن اصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي كل دار وغرفة غصن منها لم يخلق الله لونا ولا زمرة الا وفيها  
سما الا استواد ولم يخالق الله فاكهة ولا ثمرة الا وفيها منها سبع من  
اصلها عينا الكافور والتسبيح قال مقاتل كل ورقة منها  
تطلى امة عليهما ملك يسبح الله يا نوح النبي وروى عن ابي  
سعيد الخدري ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة تياب اهد الجنة  
تخرج من ايامها وعن معاوية بن قرة عن ابيه برفعه طوبى شجرة  
عمرتها الله بيده ونفخ فيها من روجه ثبث الخلق والخلل وان  
اغصانها النور من وراسور الجنة اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي نوبة  
اخبرنا محمد بن احمد بن الحرث اننا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله  
محمد بن اخبرنا ابراهيم بن عبد الله بن الحلال ثنا عبد الله بن المبارك عن  
اسماعيل بن ابراهيم بن زياد عن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن  
ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقدوا ان يستقيم  
واكل ممدود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذم انزل التوراة على  
موسى والقرآن على محمد لوان رجلا ركب حقة او جذعة شرد ارض  
ياصل تلك الشجرة ما بلغها حتى تستقطر من ماء الله عرشها  
بيد ونفخ فيها من روجه وان افنانها لمن وراسور الجنة في الجنة  
نورا لا ومخرج من اصل تلك الشجرة وبهذه الاسماء عن عبد الله  
ابن المبارك عن محمد بن اسحق بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن  
ابن مبرزة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تقضي بعدي  
تجائبا فتفتق له عن فرس يسرجه والجلعة ويمته كات وتفتق

له عن اذا حلة برحها وزعامتها ويمتها كما شاق عن الثياب كذلك  
ارسلناك **قائمة** كما ارسلنا الانبيا الى الامم ارسلناك ان من  
الائمة قد دخلت تحت من قبلها ام لتسلو عليهم **الذرا وحيا**  
**اليك** وم كبرون بالرحمن قال قنادة ومقاتل و ابن جريح  
الاية تتركت في صلح الحديبية وذلك ان سهيل بن عمرو ملجأ وانفقوا  
على ان يكتبوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كعل كعب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرف الرحمن الا صاحب  
الائمة يمتون تسليم الكفاب كتب كانت تكتب باسم الله  
فهذا معنى قوله وم كبرون بالرحمن والمعروف ان الاية مكتبة  
وسب ثروها ان ابا جهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحج  
يدعوا يا الله يا رحمن فرجع الى المشركين وقال ان محمد يدعوا اليه  
يدعوا الله ويدعوا الماء الخريستى الرحمن ولا نعرف الرحمن الا رحمن  
الائمة فتركته تلك الاية وترك قوله تعالى فلا يدعوا الله او ادعوا الرحمن  
آيات تدعوا فلكه الاسما الحسن وروى الفتح عن ابن عباس انها  
تركت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا  
للرحمن قالوا وما الرحمن قال الله تعالى قل اللهم يا محمد ان الرحمن  
الذرا انكرتم بعد فتنة **مورق لا اله الا مو عليه توكلت اعتمدت**  
**والله** **تاب** اى توبى وترجمي **ولوان قرانا شيرت به الجبال**  
الاية تزلت في نفر من شرك مكة منهم ابو جهل بن هشام وعبد الله بن  
ابى امية جلسوا خلف الكعبة فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فانما هم فقال له عبد الله بن امية ان شرك ان ننبعل فستجبال  
مكة بالقرآن فاذا تبهما غنا حتى تنفس فانما ارض فتيقة لهما  
واجل لنا فيما عيونا وانما رانغرس الاستجار وترجع ونفخ البساتين  
فكست كل زعت باهون على رتب من داود حتى سخر له الجبال تسبح  
له ادسخرنا الدج فركبها الى ان لم يترتنا وخوايجنا وخرج في يومنا  
فقد سخرت الدج سليمان كل زعت وكست باهون على رتب من ياه  
واجر لنا جنة قصيا اوس شيت من حوشا نالنا من امرك  
الحق ما تقول امر باطل فان عيسى كان يحيى الموتى وكست باهون على  
الله منه فارتد الله عز وجل ولوان قرانا شيرت به الجبال فاذا



عن وجه الارض وقطعت به الارض في حلقها  
وعيوننا **وكلمه الموتى** واختلفوا في جواب كوف قال قوم  
جوابه محذوف الكفى بمعنى معرفة السامعين مراده وتقديره كانت  
بمذا القتران كقول الشاعر  
فاقم لو شئ انا رسوله **سواك** ولكن لم يجد لك مدد فقا  
اراد اردناه ومذا معنى قول قنادة قال لو فعل منذ القتران قبل  
قترانكم لنفعل بقرانكم وقال اخرون جواب كوف متقدم وتقدر  
الكلام وهم يكفرون بالرحمن وكوان قد اناسيت به الجبال كانشاق  
بالرحمن ولم يؤمنوا لما سبق من علمنا فيهم كاقال ولو اننا نزلنا اليهم  
الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا اليومسوا  
سبح قال بل الله الامر جميعا ان في تلك الاشياء ان تافعل وان شأ  
لم يفعل فلم يبسر الذين استوا قال اكثر المفسرين تعناه اقل يعلم  
قال الكلبي من لغة النخع وقيل لغة موازله بكلامه فراه اس  
تعبا سا فلم يثبتى الذين كفروا من انكروا ان يكون ذلك معنى  
العلم وزعم انهم يسمع احد من القرب يثبت معنى قلت ولكن  
معنى العلم فيه مضروذ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما سمعوا من المشركين طبعوا في ان يفعل الله ما سألوا فيؤنوا  
فقد افلم يثبت الذين استوا يعني الصلابة من ايمان هؤلاء الميساعلم  
وكل من علم شيئا يثبت من خلافه يقول لم يؤسم العلم ان لو شاء  
الله لهدانا لارجعنا ولا نزاله **الذين كفروا** وقصصهم عما صنعوا  
من كفرهم واعمالهم الخبيثة **فأرسلنا نازكة** وقد امتية تفرعهم من انواع  
البلاء احيا نانا بالحبوب واحيا نانا بالسلب واحيا نانا بالقتل والاشهر  
وقال ابن عباس اراد بالفارعة الشرايا الركان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يبعثهم اليهم وتحمل يميني الشريعة والقارعة كبريا  
من دارهم وقيل او تحلوا نزلنا انت بانحد نفسك فربما من دارهم  
حسبنا **وقد الله** قيل يوم القيمة وقيل الفتح والنصر وظهور  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه ان الله لا يخلق البعاد  
ولا الكفار يسألون من الله الاشياء فيل الاسته انما نزل الله سبحانه

لنبي

لنبيته صلى الله عليه وسلم **والله استمر** من رسول من قبله  
استمر وابله وامليت **لنبيته** كفروا استهلتهم واظلت لهم المدة  
وسمى الملوان ومعا ليل والنهار ثم اخذهم عقابهم في الدنيا بالقتل  
وقال اخره بالنار فكيف كان عقاب **عذاب** عذابهم في الدنيا بالقتل  
**كل نفس بما كسبت** اي حافظ ما ورزقها وعالم بها ومجازها بما عملت  
وجوابه محذوف تقديره كس ليس يتايم بل عاجز عن نفسه **وجعلنا**  
**شركا قدرتمهم** بينوا اسماهم وقيل صنفهم ثم انظروا ملوك  
الملك لا تلبس **ام تبسوا** ان تبسوا الله **تلايم في الارض** فانه لا يعلم  
لنفسه شيئا ولا في الارض الا ما غيرة **وامرهم من القول** سمعوا  
ومعنى الحقيقة باطلا اصله وقيل بيا طلع من القول قال الشاعر  
وعبروا الواشون الى اجثها **وتلك** شكاه ظاهرا عنده عاريا  
اي لا يلبس **من الذين كفروا** استمر كيدهم قال المجامد شكرهم وكذبهم على  
الله **وقد واعر** الشياى مرفوعة الذين كفروا الكوفة ويعتوب  
وقد وافرهم المؤمنين وصلة بضم الصاد وقرا الاخرون بالفتح لتقول  
تعالى ان الذين كفروا ويضدونه عن سبيل الله وقوله الذين كفروا  
وصلة واعن سبيل الله ومن يصل الله الله يخذل الله **فما له من**  
**مكان** **لهم عذاب** **والحياة الدنيا** بالقتل والاشهر  
والعذاب **الآخرة** **اشق** **اشد** **وما لهم من الله من واق**  
ما نفع ينعهم من العذاب **مثل الجنة التي وعد المتقون**  
اي صفة الجنة لقوله تعالى والله المثل الاعلى اي الصفة العليا  
**تجر من تحتها الانهار** اي صفة الجنة التي وعد المتقون  
ان الانهار تجري من تحتها وقيل مثل صفة مجازها الجنة الجنة  
التي وعد المتقون تجري من تحتها لانها را **كلها** **داش** **داش** **داش**  
شركها ونعيمها **وظلها** اي ظلها ظليل لا يزول ومورد على الجميع  
حيث قالوا ان نعيم الجنة يفتى **تلك عيسى** اي عاقبة الذين  
**استوا الجنة** **وعيسى الكافرين** **ان را** **والذين استوا**  
**الكتاب** يعني القتران وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
**يزحون عما ائزل الله** من القتران **ومن الاحزاب** يعني  
الكفار الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم



اليهود والنصارى من ينكر بحسنه منذ أقول بحامد وقناة قال  
الأكثر وكان ذكر الرحمن قليلا في القرآن في الابتداء فلما استلم  
عبد الله بن سلام وأصحابه ساءم قلة ذكره في القرآن مع كثرة  
ذكره في التوراة فلما كبر الله ذكره في القرآن فرحوا به فأنزل الله  
الذين آمنوا من الكتاب ينسحبون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من  
ينكر بعضه يعني مشركي مكة حيث كتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كتاب الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نفروا  
الرحمن إلا رحمن اليامة يعني سبيلة الكذاب فأنزل الله وهم  
بذكر الرحمن هم كفرون وإنما قال بعضه لأنهم كانوا لا ينكرون  
ذكر الله وينكرون ذكر الرحمن **قل يا محمد إنما أمرت أن أعبد**  
**الله ولا أشرك به إليه ادعوا والله مآب من يرجو وكذلك**  
**أنزلناه حكما عريضا** يقول كما أنزلنا إليك الكتاب يا محمد فأنكره  
الأحزاب كذلك أنزلناه للحكم والدين عريضا نسب إلى العرب  
لأنه نزل بلغتهم فكذب به الأحزاب وقتل نظم الآية كما أنزلت  
الكتب على الرسل بلغتهم كذلك أنزلنا عليك الكتاب حكما عريضا  
**ولئن اتبعت أموالهم في الله وقيل في القبلة بعد ما جال من**  
**الهم ما لك من الله من ولي ولا واد** يعني من ناصر ولا حافظ  
**ولقد أرسلنا رسلا من قبلك** روى أن اليهود وقيل أن المشركين  
قالوا إنه هذا الرجل ليس له ممة إلا في النساء فأنزل الله تعالى  
ولقد أرسلنا رسلا من قبلك **ويجعلنا لهم أرواحا وذررة**  
**فما جعلناهم ملائكة لا يظنون ولا يشربون ولا ينجسون وما كان**  
**لرسول أن يأتي بأية إلا بإذن الله** هذا جواب عبد الله بن أبي  
اسية ثم قال لكل أجل كتاب يقول لكل أمر قصاه الله كتاب  
قد كتبه ووقف ينفع فيه وقيل لكل أجل أجله الله كتاب أثبت  
فيه وقيل فيه تقدم وثا خير لكل كتاب أجل وقته أي الكتب  
المعلقة لكل واحد وقت يترك فيه **يحيى الله ما يشاء ويثبت**  
قراهم كثير ذا بر عمرو وعاصم ويعقوب ويثبت بالتحفيت وقرأ  
الأخرون بالتسديد واختلفوا في معنى الآية قال سعيد بن جبير  
وقناة يحيا الله ما يشاء من القرآن يصح والتشريع فيسخر ويبدل

ويثبت

ويثبت ما يشاء منه فلا ينسخه وقال ابن عباس يحيا الله ما يشاء  
ويثبت الآثر في ولاجل والسعادة والشقاوة وروى عن  
عن حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الملك  
على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو بخمسة وأربعين  
ليلة فيقول يا رب استق أم سعيد فيكتبان فيقولان رب اذكر  
أمرنا في كتابك ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم ينظر الصنف  
فلا يزداد فيها ولا ينقص وعن عمر بن الخطاب قال لا يحيا الله  
والسعادة أيضا ويحيى الرزق والأجل ويثبت ما يشاء وروى  
عن عمر أنه كان يطوف بالبيت ويقول اللهم ان كنت كتبتني  
في أهل السعادة فاثبتني فيها وإن كنت كتبت علي الشقاوة فاحي  
واثبتني في أهل السعادة والمغفرة فأنزل محو ما تشاء وتثبت  
**وعنده أم الكتاب** مثله عن ابن مسعود وفي بعض الآثار الرجل  
يكون قد بقي من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فيرثه ثلاثة أيام  
والرجل قد يكون قد بقي من عمره ثلاثة أيام فيكسر رحمه فيمضي  
ثلاثين سنة أخبرنا عبد الواحد المكي أنا أبو منصور التميمي  
ثنا أبو جعفر الطوسي ثنا حميد بن ربيعة ثنا عبد الله بن صالح حدث  
التي بن سعيد حدثني زياد بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب  
عن فضالة بن عبيد عن إبراهيم التيمي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبعث من الميز  
فيظفر الساعة الأولى ويمن في الكتاب الذي لا ينظر فيه أحد غيره  
فيحوي ما رثا ويثبت وفيه معنى الآية أن الحنطة يكتبون جميع أعمال  
بنى آدم وأقواله فيحوي الله من ديوان الحنطة ما ليس فيه ثواب  
ولا عقاب مثل قوله أكلت شربة دخلت خرجت وخو بما من كلام  
موصادق فيه ويثبت ما فيه ثواب وعقاب مذكور في الفتحاح  
والكلبي قال الكلبي يكتب المول كله حتى إذا كان يوم القيمة الخبيس  
طرح مشكلا ليس فيه ثواب ولا عقاب وقال شطبة عن ابن عباس  
مروا الرجل بعد بقاء عمة الله ثم يعود لمصيبة الله فيموت على ضلالة  
فلهو الذي يحيا والذي يثبت الرجل بعد بقاء عمة الله فيموت وهو  
صالح فهو الذي يثبت وقال الحسن محو ما يشاء أي من جملته



يذهب به و ثبت من لم يحججوا حله الى اجله وعن سميد بن جبير قال  
يحجوا ما يشاء يعني القوم و ثبت يعني الشئ بانه قوله تعالى فحجوا نائيه  
الليل وجعلنا ايامها ربيعه وقاله التريبع مذا في الاكواح فينظ  
الله عنده الموت فمن اراد موته محاه فامسكه ومن اراد بقاؤه اثبتته  
ورده الى صاحبه بيا نه قوله تعالى الله يتوفى الاتقن حين موتها  
الايه **وعند امر الكتاب** على اصل الكتاب وموافق الحقوظ الذي  
لا يبدل ولا يغير قاله عكرمة عن ابن عباس س ما كتابان كتاب سوه  
امر الكتاب يحجوا منه ما يشاء و ثبت و امر الكتاب الله لا يغير منه  
ش وعن عطاء بن ريقا س قال ان الله لو حظ محتوظا سيرة خمسة اية  
عام من دوة يفضا لها دفتان من ياقوت لله فيه كل يوم ثلاثمائة  
وسمى لخطه محوما يشا و ثبت وعند امر الكتاب وقال  
ابن عباس كعبا عن امر الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه  
عاملون و اما خبرك ببعض الذين ندم من هذا العذاب قبل وفاته  
اولئق قبلك قبل ذلك **فاما عليك البلاغ** ليس عليك الا ذلك  
**فعلينا الحساب** والجزا يوم القيمة ولم يروا عن اهل مكة الذين  
يسلمون محاصلا الله عليه وسلم الايات انا ناتي الارض **نقصها**  
**من اطرافها** اكثر المفترين على ان المراد منه فتح ديار الشوك  
قاله ما اراد في دار الاسلام فقد نقص من دار الشوك يقول اولم  
يروا انا ناتي الارض لنقصها من اطرافها فنقصها المحاصلا  
الله عليه وسلم ارضا حذا رضى حوالا رضى اولا يعتبرون هذا  
قول ابن عباس وقتادة و جماعة وقال قوم هو خراب الارض  
معناه اولم يروا انا ناتي الارض فنخرها ونهلك اهلها اولا يخافون  
ان ينقلهم ذلك قال مجاهد هو خراب الارض وقبض الملهما وعن  
عكرمة قال قبض الناس و عن السجيه مثله وقاله عطاء و جماعة  
نقصها موت العدل او ذهاب الفقها الخبرنا عبد الواحد بن احمد  
للبيهقي اما احدهم عبد الله بن قيس اما محمد بن يوسف اما محمد بن  
اسماعيل بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن مالك بن  
مستام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انرا

يكثر عنه

عن

يكثر عنه البقاء ولكن يقبض العلم بقبض العلم حتى اذا لم يبق  
عليه ما تخدان سرور ساجتها لا فيلوا فافتوا بغير علم فضلووا و افلك  
وقال الحسن قال عبد الله بن مسعود موت العلم طلع في الملام  
لا يشد ما شئ ما اخلت الليل والهار وقال ابن مسعود عليه السلام  
قيل ان يقبض ويقبضه ذهابا املا وقاله علي انما مثل النفتا  
كل الاكث اذا قطعت كفت لم تعد وقاله سلمة لا يزال الناس بخير  
ما بقى الا ول حتى يتعلم الاخر فاذا املا الا ول قيل ان يتعلم الاخر  
ملك الناس و قيل لا سميد بن جبير ما علامة ملاء الناس  
قال ملاك علماءهم **والله يعلم لامنت حكمه** لا رادة لقضائه  
ولا ناقض لحكمه **وموسى الخياط** وقد ذكر الذين من قبلهم  
يعني من قبل موسى لمكة والمكر ايضا المكره الى الانسان  
من حيث لا يستعير **فدله الكبر** جميعا اي عند الله خيرا كرم  
وقيل كان الله خالو مكرهم جميعا بينه الخير والشر واليه  
الشفع والضر فلا يضركم احد الا باذنه **يعلم ما تكسب كل**  
**نفس** **وسيعلم الكافر** قرامل لحجاز و ابو عمرو الكافر على التوحيد  
وقر الاخرون الكفار على الجمع **من عقب الدار** عاقبة الدار  
الاخرة حين يدخلون النار ويدخل المؤمنون الجنة ويتول  
الذين كفروا **والست** **مرسل** **قل** **لنبي الله** **شهادتي**  
**بينكم** **افى رسوله اليكم** **ومن عند علم الكتاب** يريد موسى امل  
الكتاب يشهدون ايضا على ذلك قال قتادة موسى عبد الله بن  
سلام وانكرا السجيه هذا وقاله السورة مكينة وعبد الله بن  
سلام اسلم بالمدينة وقاله ابو بشر قلت لسميد بن جبير  
ومن عند علم الكتاب موسى عبد الله بن سلام فقال وكيف  
يكون عبد الله بن سلام ومن السورة مكينة وقال الحسن بن محمد  
ومن عند علم الكتاب موسى الله تعالى يد له عليه قراءة عبد الله  
ابن عباس ومن عند بكسر الهمزة والادال امر من عند الله وقرا  
الحسن و سميد بن جبير ومن عند بكسر الهمزة والادال علم  
الكتاب على الفصل المحمول دليل على ان القراءة قوله تعالى  
وعلمناه من لدنا علما وقوله الذي علم القرآن والله اعلم











كفروا بآياتهم كقولهم تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله  
وجنودهم مسودة اي ترى رجوه الذين كذبوا على الله مسودة كرمها  
**استندت به الريح في يوم عاصف** وصف اليوم بالعصفوف  
والعصفوف من صفات الريح لان الريح تكون في يوم عاصف الريح  
وكانت البرد والحتر فيه وقيل ليعناه في يوم عاصف الريح  
فخذا الريح لانها قد ذكرت من قبل وهذا مثل ضرب من ابتلاء عباد الله  
الكفار يريد انهم لا يستفعلون باعمالهم التي عملوها في الدنيا لانهم استولوا  
فيها غير الله كاللوات الذي ذرته الريح لا يستفعل به فذلك قوله  
لا يتدرون يعني الكفار بما كسبوا في الدنيا على شئ في الآخرة ذلك هو  
الفضل لا يقيدهم **ان الله خلق السموات والارض بالحق**  
قرا حرة والكتاب خلق السموات والارض وفي سورة النور خلق كل  
شئ ابتداء فاوثر الاخر وخلق على ما مضى وكل بالنصب بالحق  
اي لم يخلقها باطلا وانما خلقها لامر عظيم **ان ربنا يذمكم ويأثم**  
**خلق جدد** سوأكم اطوع الله منكم وما ذلك على الله بعزيز  
شئ شديد يعني الاتية سهل في القدرة لا يصيب على الله شئ  
وان جعل وعظم وعبره والله جبارا اي خروا من قبورهم الى الله  
وظهورا فاما **الضئ** يعني الاتباع للذين استكبروا في نكروا على  
الناس وهم القادة والروسا انما لكم نبيك جمع تابع مثل  
خارس وخرس **فيهم** اي فيهم **مفسون** مفسون عننا من عذاب الله  
شئ قالوا يعني القادة والمتفقون **لو بعدنا الله لهدونا** كرم  
لدعوناكم الى الهدى فلما اهلنا دعوناكم الى الضلالة **سواء علينا**  
**اخرجنا ام صبرنا** ما لنا من محيص من هرب ولا نجاة قال مقاتل  
يتولون في النار قالوا اخرج فيخرجون خمسين سنة فلا ينفعهم  
المخرج فيقولون تعالى انصبر فيصبرون خمسين عاما فلا ينفعهم  
فحينئذ يقولون سواء علينا اخرجنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال  
محدثي كعب القرظي يلقى اهل النار استغاثوا بالجنة فقال  
الله و قال الذين في النار لجنه جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا  
من العذاب فردت عليهم الجنه لا اولئك ناسكم بالبينات قالوا  
بلى فردت عليهم الجنه ادعوا وما دعا الكافرون الا في ضلال فلما

يسوا

يسوا ما عند الجنه نادوا يا مالكة لم تنص عليا ربك سالوا  
الموت فلا يجيبهم ثمان سنه والسنه ستون وثلاثمائة يوم  
واليوم كانت سنه ثمان سنه ون ثم لحظ اليهم بعد الثمانين ما كانوا  
فلا يسوا ما قبله قال يصبر بمصل انه قد ترككم من البلاء ما  
تردون فاهلم فلنصبر فلكل الصبر ينفعنا كما صبر اهل الدنيا  
على طاعة الله فننفعهم فاجتمعوا على الصبر فقال صبرهم شئ  
جزعوا فقالوا سواء علينا اخرجنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي من  
منجا قال فنام ابيس عند ذلك فخطبهم فقال ان الله وعدهم  
وعده الحق لا ينكروا سمعوا ما كنتم ستتمون انفسهم فموتوا ولما  
الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الاسلام فكفروا فنادوا  
الناقية فارحنا نعم صلي انا موثوقون فرد عليهم ولو شئنا لآتينا  
كل نفس ههنا الايات فنادوا الثالثة ربنا اخرجنا الى اجل قريب  
نحب دعوتك ونسبح الرسل فرد عليهم اقم تكونوا اقسمة من قبل  
ما لكم من زوال الايات ثم نادوا الرابعة ربنا اخرجنا نعم صلي اخرجنا  
الذي كما فعل فرد عليهم اقم نعمكم ما يتذكر فيمن تذكر وبما تكرر  
النذير قال فلكل عنهم ما ات الله شر ناداهم الم تكن اياتي تتلى عليكم  
فكنتم بها تكذبون فلما سمعوا ذلك قالوا الان يرحمت ربنا فقالوا  
عند ذلك ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا  
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فقال رب عند ذلك احسوا  
فيها ولا تكلمون فانتقطع عند ذلك الرجاء والدعاء عنهم فاقتر  
بعضهم على بعض ينبج بعضهم في وجوه بعض واظلفت عليهم  
وقال الشيطان يعني ابليس لما قضى الامر فرغ منه فاذا دخل  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال مقاتل يوضع لهم منبر  
في النار فيراه فيجتمع عليه الكفار باللاية فيقول لهم ان الله  
وعدهم وعده الحق فكوني لكم به وعدهم فاحفظتكم وقيتكم  
يقول لهم قلت لكم لا بعث ولا حنة ولا نار وما كان لي عليكم من  
**سلطان** ولا يدرككم الم انكم بحجة فيما دعوتكم اليه الا ان  
**موتكم** هذا استنقطع سنه لكن دعوتكم فاجتنب  
**لقد اوتوون** ولما اوتوون بالاجابة ومما يعني من غير



سلطان ولا يبرهان ما انما هو حكيم عظيم وما انما هو بغير  
قوة الا عيش وخمرة بكسر الهمزة والفتحة والضم  
ومد كسر فلا تتفالتا كثر الى الكسر لان اليا اخت الكسر  
وامل الخولم يرضوه وقتل انه لغة بضم السين وفتح  
فد هيت النون لاجل الاضافة واذا فمت يا الجماعة في تا الاضافة  
او كبرت بما اشركتموه من قبل اي كبرت يجعلكم اياي شركا في  
عبادته ونبراته من ذلك ان **الطاهر الكافري** لهم عهد بالهم  
اخيرا محمد بن عبد الله بن ابي توبتا فاما محمد بن احمد بن الحارث  
انا محمد بن يعقوب البكائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن  
عبد الله الخلال عبيد الله بن المبارك عن رشدين بن سعد  
اخبرني عبد الرحمن بن زياد عن دحيم الجعفي عن عقبة بن عامر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث السفاغة ذكر  
الحديث قال يقول عيسى ذككم النبي الامي فيا تونني فيا ذك الله الى ان  
اقوم فيثو رجلي من اطيح ربح شتمها احدث حتى اتى فيثو فثقي  
ويحصل النور من سر راسي فيظفر قدمي ثم يقول الكفار قد وجد  
المؤمنون من يستغف لكم فمن يستغف لنا فيقولون ما هو غير  
ابليس قال الذي اضلنا فيا تونني فيقولون قد وجد المؤمنين  
من يستغف لكم فقم انت فاستغف لنا فانت اضلنا فثو  
فيثو رجلي من اتين ربح شتمها احدث ثم يطعم لجهنم ويقول عند ذلك  
انه الله وعذكم وعذ الحق وادخل الذين آمنوا وعلوا **البصالح**  
**جنان** من تحتها لانها راحلين فيها باذن ربهم تحبهم فيها  
سلام يسلم بعضهم على بعض وتسلم الملائكة عليهم وقيل الحق  
بالسلام هو الله عز وجل المتركيب **منزق** الله عز وجل  
والمشركون سائر لتشبيه شئ بشئ **كلمة طيبة** هي قول لا اله الا الله  
**كشجرة طيبة** وهي النخلة يريد كشجرة طيبة المرة وقال ابو طبيان  
عن ابن عباس ما شجرة في الجنة **اسلمها نابت** في الارض وخرجها  
اعلاما في **السم** كذلك اصل تلك الكلمة راسخ في قلب المؤمن بالعرفه  
والصدق فاذا انكلم بها عرجت فلا تنجب حتى تنتهي الى الله قال  
الله تعالى انك يصعدكم الى القلبي والعقل القابل لرفعه توفى

اكها

اكها نعلم كل حين باذن ربها والحين في اللغة هو الوقت  
واختلفوا في معناه ما مثاقفاك مجامد وعكرمة الحين ما مثا  
سنة كاملة لان النخلة تنمو في كل سنة وقال سعيد بن جبيرة  
وقفاة والحسن سنة اشهر من وقت اطلاقها الى صرامها وروي  
ذلك عن ابن عباس وقيل اربعة اشهر من حين ظهورها الى حين  
ادراكها وقال سعيد بن المسيب شهران من حين توكل الالفام  
وروي ذلك عن ابن عباس وقيل اربعة اشهر من حين ظهورها  
الى ادراكها وقال سعيد بن المسيب شهران من حين توكل الى  
الفام وقال الربيع بن اسير كل حين اربعة اشهر وعكرمة لان ثمر  
النخل يوكل ايدا ليله ونهارا صيفا وشتا اقالما او رطبا او يسرا  
كذلك عمل المؤمن يصعد اول النهار واخره وبركة ايمانه لا تنقطع  
ايضا بل تفضل اليه في كل وقت والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة هي  
ان الشجرة لا تكون شجرة الا بسلامة الشايعر في راسخ واصل فاشهر  
وفرع قال كذلك الايمان لا يتم الا بسلامة الشايعر بالقلب  
وقوله باللسان وعمل بالايدي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل  
الخزقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوري انا عبد الله بن  
عمر الجعفي ثنا احمد بن علي الكشي عن علي بن محمد بن اسعير  
بن جعفر بن عبد الله بن دينار انه سمع عن عمر يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها  
مثل المؤمن الخلد في ما يحب قال عبيد الله فوقع الشايعر في شجر الجنود  
ووقع في نفس النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا يا رسول  
الله ما هي قال هي النخلة قال عبيد الله فذكرت ذلك لعمر فقال  
لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كدي وكدي وقيل الحكمة  
في تشبيهها بالنخلة من سائر الاشجار لان النخلة اسمية الشجر  
بالا نساء من حيث انها اذا قطع راسها يبيت وسائر الاشجار  
تتساق من جواربها بعد قطع رؤسها قالوا تشبه الانسان  
فيها لا تحمل الا بالافلاج ولانها خلقت من فضل طينة ادم  
عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ادموا تحملكم النخل  
ولقد انما لامتنان للشايعر لعلمهم بتوفيقه ومثل كلمة

قيل ومن تحتها قال



**خبيث** وهو الشوك **كشجرة خبيثة** وهو المختلط وقيل هو السموم  
وقيل هو الكشوث وهو المشتقة **اجلث** اقتلعت من فوق  
**الارض ما راها من فوق** ثبات معناه ليس لها اصل ثابت في الارض  
ولا فرع صاعد الى السماء كذلك الكافر لا خيرة فيه ولا يصعد  
له قول طيب ولا عمل صالح **ثبت الله الذين آمنوا بالقول**  
**الثابت في الحياة** التوحيد وهو قوله لا اله الا الله **والحياة**  
**الدنيا** قبل الموت **وفي الاخرة** يعني في النبرة اذا قول الكرام  
التفسير وقيل في الحياة الدنيا في القبر عند السؤال وفي الاخرة  
عند البعث والا قول صحيح اخبرنا عبد الواحد بن احمد الملقب  
انا احدين عبد الله النعمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل  
نا ابو الوليد نا شعبة نا اخبرنا عن علقمة بن مرثد قال سمعت  
سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال المسلم اذا استحل في القبر يسمد ان لا اله الا الله وانه محمد  
رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر  
انا عبد القاهر بن محمد نا محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم بن  
محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر  
نا شعبة نا الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال شرلت في عذاب  
القبر يقال له من ركب فيقول ربي الله وبني محمد فذلك قوله  
ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واخبرنا عبد الواحد  
الملحجي نا احدين عبد الله النعمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن  
اسمعيل نا عباس بن الوليد نا عبد الحملي نا سمعده بن  
قنادة عن اشهر بن مالك انه حدثهم انه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتوفى عنه امره  
انه ليس له قريح نعم لهم اتاه ملكان فيقولان فيقولان ما كنت  
تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول  
استهداه الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار  
قد ابدا لك القدي مقعدا من الجنة فترامها جميعا قال قتادة ذكر

كنا

انا انه يفسح له في قبره رجوع الى حديث اشر قال واما  
الشافق والكار فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ما  
تقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا ادرى  
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربا فيصيح صيحة  
يسمعها من يليه غير الثقلين اخبرنا ابو الفرج المظفر بن اسمعيل  
النعمي نا ابو القاسم حمزة بن يوسف نا محمد بن اخبرنا ابو احمد  
عبد الله بن محمد نا عبيد الله بن سميد نا اسد بن موسى  
نا عبيد بن سميد بن كير نا محمد بن عيسى نا ابن مسرة نا  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يسمع حشر النعال اذا  
ورعته الناس مدبرين ثم يجلس ويوضع كفيه في عنقه ثم يسأل  
وروي عن ابن مسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان فيقال لاحد منهما المنكر  
والاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول  
بموعيد الله ورسوله استهداه لا اله الا الله وان محمد رسول  
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره  
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له كنو من  
القبر ورسول الله لا يوقظ الا احب اهلها اليه حتى يبعثه الله وان  
كان ممسا فقا قال سمعت الناس يقولون قتلنا فلان فقولان  
قد كنا نعلم ذلك فيقال للارض التامى عليه فتلنا مر عليه  
فتخللت اضلاعه فلا يزال فيهما معذبا حتى يبعثه الله من  
مضجعه ذلك وروي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن قال فيعاد روحه في  
جسده ويا نبيه ملكان فيجلسا له في قبره ويقولان له من  
ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ودينى الاسلام  
ونبي محمد فينتهرا انه ويقولان الثانية من ربك وما دينك ومن  
نبيك وهي اخر كلمة فتنة تعرض على المؤمن فيثبت الله له  
فيقول ربي الله ودينى الاسلام ونبي محمد فينادى مناد من  
السماء ان صدق عبد رفاق فذلك قوله ثبت الله الذين  
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة اخبرنا











اسميك واسحق ان ربي سمع الدعاء قال ابن عباس ولد اسميل  
لابراهيم ومات ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق ومات ابن مائة  
واثنى عشرة سنة وقال سعيد بن جبير بشر ابراهيم باسحق  
فمات ابن مائة وسبع عشرة سنة **رب اجعلني مقيم الصلاة**  
يعني من يقيم الصلاة باركها وكما حفظ عليها ومن ذرتي يعني  
اجعل من ذرتي من يقيم الصلاة **ربنا ونقتل دعاي على كرمها**  
وعباد ذرتي سمي العبادة دعاء وجا في الحديث الدعاء مخ العبادة وقيل  
معناه استجب دعائي **ربنا اغفر لي ولوالدي فاه قيل**  
كيف استغفر لوالديه ولم غير مواعيد قيل قد قيل ان الله  
اسلم وقيل اراد ان اسلم وتابا وقيل قلب ذلك قيل ان  
يتبين كما راى به وقد بين الله عذر خيله في استغفاره لايه  
في سورة التوبة **والمؤمنين** اي اغفر للمؤمنين كلام يوم يقوم  
**الحساب** اي يتبدوا ويظهر وقيل اراد يوم يقوم الناس  
لحساب فاكتفى بذكر الحساب لكونه مفعوما **والأحسن الله**  
**خافلا عما يعمل الظالمون** الغفلة متى يمنع الانسان من الوقوف  
على حقيقة الامور والآية لتسليته المظلوم وتهديد الظالم  
**اما يؤخروهم ليوم يخص فيه** ايضا لا تغتضي من مول  
ماترك في ذلك اليوم وقيل ترتفع وترواحن اماكنها **مطهرين**  
قال قتادة مسرعي قال سعيد بن جبير الاطعاع الكسلان  
كعد والذيق وقال مجاهد سجدوا لنظر ومعنى الاسراع انهم  
لا يكتفون بيميننا وشمالا ولا يعترفون بمواطي اقدامهم **تشر**  
**لنفسهم** رافعي رؤسهم قال القتيبي المقنع الذي يرفع  
رأسه وقيل يصهره على ما بين يديه وقال الحسن وجوه الناس  
يوم القيمة الى الشمال لا ينظر احد الى احد **لا يرجع اليهم من عذرهم**  
اي لا يرجع اليهم ايضا من سبب الذنوب في محذقة قد شغلهم  
ما بين ايديهم **واقبهم** امرا خالية قال قتادة حرجت  
قلوبهم عن صدورهم فصارت في حناجرهم لا تخرج من افواههم ولا  
تعود الى اعمالها فلا فيدعوا لاسرفها ومنه سمي تائبين السماء والارض  
ماتوا حالتهم وقيل خالية لا تعيها ولا تغفل من الخوف وقال الاخفش

جَوْنًا



ففتح ونظر فقال ان السماء كهيئة ما تراه قال افتح الباب لاسفل  
فانظر الى الارض كيف تراها ففعل فقال آية الارض مثل الجنة  
والجبال مثل الدخان فطارت النشور يوما اخر واذا تفتحت حتى  
حالت الريح بينها وبين القطيع فقال لصاحبه افتح البابين  
ففتح الاعلى فاذا السماء كهيئة ما تراه ففتح الاسفل فاذا الارض سوداء  
مظلمة ونودي ايها الطاغية اين تريد قال عكرمة كان معي في السابق  
غلام قد جعل القوس والنبات فرمى بهم فعاد اليه السهم متعلقا  
بدم سمكة قد قذفت نفسها من بحر في الهواء وقيل ظليرا صا إلى السهم  
فقال كفيت بسفل السماء قال نعم امر غرود صاحبته ان يصوب  
الحسبات وينكسر اللحم ففعل فمبطت النشور بالتابوت  
فسميت الجبال هفيف التابوت والنشور ففرقت وظلت ان  
قد حدثت حدث من السماء وان الساعة قد قامت فكانت  
تروى عن اماكنها فذلك قوله تعالى وان كان مكروها لتركوه  
الجبال **فلا تحسبن الله مخلصا وعدا ليهنكم وبطولا** وبذلك  
اهداه وفيه تقديم وتأخير لتدبره فلا تحسبن الله مخلصا لرسوله  
وعدا ان الله عزيز ذو انتقام **يوم تبدل الارض غير الارض**  
**والسماوات اخيرا** اسمعيل بن عبد القاهر نا عبد الغافر بن محمد  
انا محمد بن عيسى الجلودى نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا سفيان بن عمار نا  
نا ابو بكر بن ابراهيم نا سفيان نا محمد بن محمد بن جعفر نا ابراهيم  
نا محمد نا ابو حازم نا دينار نا سفيان نا قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخشرون في يوم القيمة على ارضي بيضا  
عقر كقرصة النقي ليس فيكم لحد واخبرنا عبد الواحد بن  
احمد الملايكة نا احمد بن عبد الله نا النعمي نا محمد بن يوسف نا  
محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث نا خالد نا موان  
نا يزيد نا سعيد نا ابي ملا نا زيد نا اسمعيل نا عطاء نا يسار نا  
نا سعيد الخدري نا قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض  
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأ بها الجبارين كما يكفأ احدكم  
خبزته في السفر نا لالا نا الحسن نا عبد الله نا سمود نا مائة الاية نا قال  
نبي ل الارض بارض كالنضه بيضا نقية لم يسفل فيها دم ولم

تعد

تعد عليها خطيئة وقال علي بن ابي طالب الارض من فضة والسماء  
من ذهب وقال محمد بن كعب وسعيد بن جبير تبدل الارض خبزة  
بيضا باكل المومنين تحت قدميه وقيل معنى التبدل جعل  
السموات جبالا وجعل الارضين نيرانا وقيل تبدل الارض نيرانا  
من بيت الى بيت وهي تسيير جبالها وظهر انها رما وتسوية اودنها  
وقطع الشجارات وجعلها قاعا منصفا وتبدل السموات تغيير  
حالها بتكوير شمسها وخسوف قمرها وانتثار نجومها وكونها مارة  
كالدهان ومرة كاللؤلؤ اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر نا عبد  
الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى الجلودى نا ابراهيم بن محمد بن  
سفيان نا سفيان نا محمد بن ابراهيم نا ابراهيم نا سفيان نا سفيان نا  
عن داود نا موان نا ابراهيم نا سفيان نا سفيان نا سفيان نا  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم  
تبدل الارض غير الارض والسموات فابن يكون الناس يومئذ  
يا رسول الله فقال على القراط وروى توبان ان خيرا من اليهود  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن يكون الناس  
يومئذ تبدل الارض غير الارض فقال لهم في الظلمة دون الجحيم  
وبرزوا خروا من قورم الله الواحد القهار الذي يغير ما يشاء  
ويحكم ما يريد وروى المجرى نا يوسف نا محمد نا سفيان نا  
يوسف نا بعض نا الاضداد نا النقي نا الاغلا نا واحد نا  
صفد نا كل نا سفيان نا سفيان نا سفيان نا سفيان نا  
ابو عبيدة نا سفيان نا الرجل نا هو مصفود نا صفد نا بالشد  
فهو مصفود وقيل يقرون كالخافض شيطان في سلسلة نا  
قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني قراهم من النساء  
وقيل بمعنى مقترنة ايهم وارجلهم الى رقابهم بالاضداد نا  
بالشور ومنه قيل للحيل قرون **سرايلهم** قضي واحد نا  
سرايل من قطن نا ومما الذي بهنا به الابل وقرا عكرمة نا  
ويعقوب من قطن نا على كلين منقوتين والقطر الخاسر والقصر  
المداب والاني الذي انتهى حشره قال الله تعالى يطوفون بينها  
وبين جحيم ان **تسمى وجوههم النار** اي تملوا **الجحيم** الله

طين







كذبت الرسل من الامم الخالصة بخوف اهل مكة **ولو فتحنا عليهم**  
**ابواب السماء** يعني على الذين يقولون لو اننا انزلنا بالملائكة  
فظلوا فيه **تبرجوا** اي فطلت الملايكة تبرجوا فيها وهم  
يرونها عيانا لهذا قول الاكثريه وقال الحسن معناه فظلم  
يقول الكفار تبرجوا فيها يصعدون والاول **اصح نقالوا انما**  
**سكوت** سدهت **ابصارنا** قاله ابن عباس وقال الحسن سكوت  
وقال قتادة اخذت وقال الكلبي غميت وقرأ ابن كثير سكوت  
بالتحفيف اي خبيست ومنعت النظر كما يسكو النهر بجيس الماء  
**بروح يوم يحسبون** اي عمل قينا السحر وسحرنا محمد صلى الله  
عليه وسلم **ولقد جعلنا في السماء بروجا** والبروج هي النجوم  
الكبار ما خوذ من الظهور يقال تبرجت المرأة اي ظهرت وازاد بها  
الشارل التي نزل بها الشمس والقمر والكواكب الستارة وهي اثنا عشر  
برجاً المحر والثور والجوزاء والسرطان **والاسد**  
**والسنبله** والميزان **والعقوب** **والقوس**  
**والجدى** **والدلو** **والحوت** وقال عطية بن قصو  
في السماء عليها الخرس **وزيناها** اي الشمس والقمر والنجوم  
لنا طيرين **وحفظنا بها من كل شيطان رجيم** ترجوم وقيل  
ملعون وقال ابن عباس سكرت الشياطين لا يحسبون على  
السموات وكانوا يدخلونها ويأتون باخبارها فيلقون على  
الكلية فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سموات  
فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات اجمع  
فما منهم من احد يريد استراق السمع الارضي بشهاب فلما منعوا  
ذلك منعوا ذكره اذ لا يلبس فقال لقد حدثت في الارض  
حدث قال فبئس فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتلوا القرآن فقالوا منذ اذ الله حدثت الامم استرق السمع  
لكن من استرق السمع فابنته **شهاب** **مبين** والشهاب  
الشعلة من النار وذلك ان الشياطين يركب بعضهم بعضا  
الى السماء فيسترقون السمع من الملايكة فيرمون بالكوكب فلا  
تخطى ابدا فمنهم من تقتله ومنهم من تحرق وجهه جنبه **نزل**

اوحيه **يها الله** ومنهم من تحمله فيصير عولا يضل الناس في ابواب  
اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا عبد الله النعيمي اخبرنا  
يوسف بن محمد بن اسمعيل بن الحارث بن سفيان بن عمرو  
قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا منيرة يقول ان النبي الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملايكة  
باجنحتها خضتانا لقوله **كانه** سلسلة على صفوان فاذا افترغ  
عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ركبتم قالوا الذي قال الحق وهو الحق  
الكبير فيسمونها مسترق السمع ويسترق السمع فكذلك بعضه فوق  
بعض **وومن** سفيان بكفه فخرها وشدد بين اصابعه فيسمع  
الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها  
على سائر الساجد والكاهن وربما دركه السحاب قبل ان يلقها  
وتراها الغاه قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال ليس  
قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من  
السماء اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي اخبرنا عبد الله  
النعيمي اخبرنا يوسف بن محمد بن اسمعيل بن الحارث بن سفيان بن  
الليث بن ابي اسحق بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير  
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في العنان وهو  
السحاب فتذكو الامر قضى في السماء فتسترق السحاب  
السمع فيقسمه فتوحى الى الكهان فيكذبون معها ما يكرهون  
من عند انفسهم واعلم ان هذا لم يكن ظاهرا قبل بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم ولم يذكره شاعر من العرب قبل زمانه  
عليه السلام وانما ظهر في بدو امره وكان ذلك اثباتا لنبوته  
عليه السلام وقال يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخشس بن  
سريع ان اول من فزع للدمى بالنجوم من العرب ثقيف وهم جاد  
الرجول منهم يقال له عمرو بن امية اخذ يجمع وكان ادنى العرب  
فتاوا له المبرما حدث في السماء من القذف بالنجوم قال بل فانظر  
فان كانت عالم النجوم التي تهمد بها في البر والبحر وتعرف بها الاضواء  
من القيف والسماء يصنع الناس من معانيهم والى البر والبحر



وَأَنَّهُ طَيِّبٌ أَتَى الدُّنْيَا وَمَلَأَ الْخَلْقَ الَّذِينَ فِيهَا وَأَن كَانَتْ نَجْمًا غَيْرَ  
وَمَنْ تَابَتْ عَلَى خَلْقِهَا فَهَذَا الْأَمْرُ أَرَادَ أَنَّهُ بِهِ الْخَلْقَ قَالَ مَعْرُوفٌ  
لِلزُّبَيْرِيِّ كَانَ يُرْوَى بِالْجَوْمِ فِي الْجَا مِلَّةِ قَالَ نَعَمْ فَرَأَيْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّا  
كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ الْآيَةَ قَالَ غَلَطْتُ وَشَدَّدْتُ أَمْرَهَا  
حِينَ بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِنْ أَرَادَ أَنْ  
يَقِيلَ مَعْنَاهُ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سِدْرَةِ الْحَوَامِشِ بَعْدَ مَبْعَثِهِ وَقِيلَ إِنَّ الْجَنَّةَ  
كَانَ يَنْقُضُ وَيُرْوَى الشَّيْطَانُ يَنْقُضُ يَسُودُ إِلَى مَكَانِهِ وَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى **وَالْأَرْضُ مَدَدًا** نَسَبُهَا عَلَى وَجْهِ الْكَيْفِ  
إِنَّ مَسِيرَةَ خَمْسَةِ عَامٍ فِي مِثْلِهَا رَحِيكَ مِنْ تَحْتَ الْكَبِيَّةِ **وَالْقِيَامَةُ**  
**فِيهَا رَوَاسِي** جِبَالٌ لَا تَوَابِتُ وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ إِلَى أَنْ  
أُرْسِنَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْجِبَالِ **وَابْتَسَا فِيهَا** أَيْ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ رُوحٍ  
تَسْمُو زُونَ مَقْدَرٌ مَعْلُومٌ قِيلَ يَعْنِي الْجِبَالَ وَمِنْ جَوَاهِرِهَا مِنْ الذَّهَبِ  
وَالنُّصَّةِ وَالْحَرِيرِ وَالْخَمِيرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الزُّرْعِ وَالْكُلْ كُلُّ ذَلِكَ  
يُوزَنُ وَزْنًا وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ مَعْنَى الْإِسْبَاطِ التَّوَزَنُ **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَنَاسِكَ**  
جَمْعٌ مَعِيشَةٍ أَرَادَ بِهَا الْمَطَاعِمَ وَالْمَنَاسِكَ وَالْمَلَابِسَ وَقِيلَ مَا يَعِيشُ  
بِهِ الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَى **لَسْتُمْ لَهُ بِمَرَاغِبِينَ** مِنَ الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ  
جَعَلْنَا بِمَا لَكُمْ وَكُنَيْتُمْ كَرَزَقَهَا وَمَعْنَى الْآيَةِ يَعْنِي مَا كَتَبْنَا تَعَالَى  
فَمِنْهُمْ مَنْ يَمِشُّ عَلَى نَظْنِهِ وَقِيلَ مَنْ فِي مَوْضِعِهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَاءَ الْمُدَّ  
الدُّوَابِّ وَقِيلَ مَنْ فِي مَحَلِّ الْخَفَضِ عَطْفًا عَلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ فِي الْكُفْرِ  
**وَالَّذِينَ فِي الْأَعْنَادِ نَاخِرَاتُهُ** أَيْ مَنَاسِكَ خَزَائِنُهُ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ  
الْمَطَرُ وَمَا نَزَلَ إِلَّا **بِقُدْرَةِ مَعْلُومٍ** لِكُلِّ أَرْضٍ حَدٌّ مَقْدَرٌ وَقِيلَ  
مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ طَرَفٌ الْأَوَّلُ مَعْنَى مَلِكٌ يَسُوقُهَا إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ أَنْ  
عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَجْعَلُ مِنْ مَحْدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ فِي الْعَدْرِ عَمَّالٌ  
جَمِيعٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَوْتًا وَيُلْقِي قَوْلَهُ تَعَالَى وَأَنْ تَرَوْهُ  
الْأَعْنَادِ نَاخِرَاتُهُ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ تَوَاحُشًا** أَيْ حَوَامِلًا لِأَنَّهُمْ جَعَلْنَا  
إِلَى السَّحَابِ وَمَوْجِعَ لَاحِقَةٍ يَقَالُ نَاقَةٌ لَاحِقَةٌ إِذَا حَلَّتِ الْوَلَدُ  
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ فَتَحْمِلُ الْمَاءَ فَتَمِدُّ بِهِ  
السَّحَابَ فَتَمِدُّ رُكْبَةً تَدْرِي النَّفْخَةَ تَمْطُرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَرَادَ بِالْوَاحِشِ  
مَلَاغِي وَلَحْدَهَا مَلْفَحَةٌ لِأَنَّهَا تَلْعَلُ الْأَشْيَارَ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

الله

الله الرِّيحُ مَبْسُوكَةٌ فَتَعْمُرُ الْأَرْضَ فَمَا تَمَّتْ مَسِيرَةُ فَتَمِيرُ السَّحَابَ  
تَمِيرُ بِمَعْنَى الْمَوْلَعَةِ فَتَوَلَّتْ السَّحَابَ بِمَعْنَى بَعْضِهَا فَتَجْعَلُهُ رُكْبَةً  
تَمِيرُ بِمَعْنَى التَّوَالُحِ فَتَلْعَلُ الشَّجَرَ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدَةَ أَرَادَ بِهَا  
مَدْرَ السَّمَاءِ الْأَيْعَادُ نَعْمَ الرِّيحُ الْأَرْبَعُ فِيهِ فَالْقِيَامَةُ تَمِيرُ بِمَعْنَى  
تَجْمَعُ وَالْجُحُوبُ تَدْرِي وَالْأَشْيَارُ تَفْتَرِقُ وَفِي الْحَيَاتِ النَّعْمُ الرِّيحُ  
لِلْجَنُوبِ وَفِي بَعْضِهَا تَارَةً مَاتَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ الْأَوَّلَةُ فَتَمِيرُ بِمَعْنَى  
عَدْوَةٍ وَأَمَّا الرِّيحُ الْعَقِيمُ فَانْهَارَتْ بِالْعَذَابِ وَلَا تَلْعَلُ أَجْرَهَا  
عَبْدُ الْوَيْتَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ تَمَامُ عِبَادَةِ الْعَزِيزِ مِنْ أَحَدٍ الْخَلْقِ تَمَامُ  
أَبُو الْقَعْبَسِ الْأَصْمَرُ إِنَّا الرِّيحُ إِنَّا السَّحَابُ فَتَمِيرُ بِمَعْنَى لَا تَمِيرُ تَمَامُ الْعَلَاءِ  
ابْنُ رَاشِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَمَامَتْ رِيحٌ قَطْرًا الْآجِسُ  
الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَعْطَاهَا رَحْمَةً  
وَلَا تَجْعَلُهَا عَذَابًا اللَّهُ أَعْطَاهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلُهَا رِيحًا قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ أَقْدَمَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا أَوَّلًا  
عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ وَقَالَ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ كَوَافًا وَقَالَ يُرْسِلُ  
الرِّيحَ بِمَشَارِكٍ **فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ثَمَرًا** وَجَعَلْنَا  
الْمَطَرَ سَقِيًّا يُقَالُ سَقَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَعَلَ لَهُ سَقِيًّا وَسَقَى  
إِذَا عَقَلَهُ مَا يَشْرَبُ وَتَقُولُ الْقَرْبُ سَقَى الرَّجُلَ مَاءً وَلَبَّيْنَا  
إِذَا كَانَ لَسَقِيَّةً فَإِذَا جَعَلُوا مَاءً لَشْرَبِ أَرْضِهِ أَوْ مَا سَقِيَّتَهُ  
يُقَالُ اسْقَيْتَهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ **خَازِنٌ** يَعْنِي الْمَطَرَ فِي خَزَائِنِهَا  
لَا فِي خَزَائِنِكُمْ وَقَالَ سَيِّدَانِ بِنَاغِي **وَأَنَا الْخَزْنُ نَحْيُ وَنَمِيتُ**  
**وَحَيُّ الْوَارِثُونَ** أَيْ نَمِيتُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ فَلَا حَيَّ سِوَانَا وَالْوَارِثُ  
مَنْ صَفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ مَوَالِيًا قِيَمَةً فَمَا الْخَلْقُ وَقِيلَ  
مَعْنَاهُ أَنْ مَصِيرَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ **وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ**  
**وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسَافِرِينَ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَادَ بِالْمُسْتَقْدِمِينَ  
الْأَمْوَاتَ وَالْمُسَافِرِينَ الْأَحْيَاءَ قَالَ الشَّيْخُ الْأَوَّلِيُّ وَالْآخِرِيُّ  
قَالَ عَمْرُو بْنُ الْمُسْتَقْدِمُونَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَالْمُسَافِرُونَ مَنْ  
يَخْلُقُ وَقِيلَ الْمُسْتَقْدِمُونَ فِي الْقَطَاعَةِ وَالْخَيْرُ وَالْمُسَافِرُونَ  
الْمُسْطَبُونَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْمُسْتَقْدِمُونَ فِي الصَّلَاةِ  
وَالْمُسَافِرُونَ فِيهَا وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَاجَةِ



فَيَقْتَنِ خَلْقَ الدَّجَالِ فَرَمَاكَانَ مِنَ الدَّجَالِ مَنْ فِي قَلْبِهِ رِبَّةٌ فَسَقَدَ  
إِلَى أَوَّلِ صُنَايَا النَّسَا لِنَتَرِي مِنَ الدَّجَالِ فَتَرْتِ مَدَّةَ الْإِيَةِ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ صُنُوفِ الدَّجَالِ أُولَئِكَ أَوْشَرَمَا  
أَخْرَمَا وَخَيْرُ صُنُوفِ النَّسَا أَخْرَمَا وَشَرَمَا أُولَئِكَ أَوْلَا عِي  
أَرَادَ الْمُصَانُونَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَالْمُؤَخَّرُونَ إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ مُقَاتِلُ  
أَرَادَ بِالْمُسْتَقْدِمِينَ وَالْمُسْتَأَخِرِينَ فِي صَفِّ الْقِتَالِ وَقَالَ ابْنُ  
عُبَيْنَةَ أَرَادَ مَنْ يَسْلُمُ وَمَنْ لَا يَسْلُمُ **وَأَنْ رَبُّكَ هُوَ يَحْكُمُهُمْ**  
عَلَّمَ مَا عَلَّمَهُ مِنْهُمْ وَقِيلَ بَيَّتَ الْكَلَامُ يَحْكُمُهُمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ **أَنْ**  
**حَكِيمٌ قَلِيمٌ** أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَذِّنُ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
الْقَصِيرُ فِيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ نَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْجَبَّارِ نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ  
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَنِ ابْنِ سِنْفِيَّاهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ يَمُتُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
**وَلَمَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ** يَعْنِي أَدَمَ تَعْنِي أَنَّ النَّاسَ الظَّاهِرَةَ وَأَدْرَاكَ الْبَصَرِ  
أَيَّاهُ وَقِيلَ مِنَ النَّسَا لِأَنَّهُمْ هَذَا كَيْدُهُمْ فَنَسِيَ مِنْ **مَلْصَالٍ** وَمَوْ  
الْقَطِينِ الْيَاسِ الَّذِي إِذَا نَفَثَتْهُ سَمِعَتْ لَهُ صَلَاحُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ صَوْتُهُ قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ مَوْ الْقَطِينِ الْحَرُّ إِذَا نَفَثَتْ عَنْهُ الْإِنْسَانُ سَفَقَ فَذَا حُرُّكَ  
تَقْمِطُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَطِينِ **الْمَتْنُ** وَخِثَارَةُ الْكُفَّارِ وَقَالَ  
مُوسَى بْنُ الْحَكَمِ وَأَصْلُهُ إِذَا تَنَزَّاهُ مِنَ حَمَا وَلِجَا الْقَطِينِ الْأَسْوَدُ مَسْنُو  
أَيْ مُتَغَيَّرَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَتَادَةَ الْمَتْنُ الْمُتَغَيَّرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْ  
الْمَصْبُوبُ تَقُولُ الْقَرْبِ سَنَنْتَ الْمَاءَ أَيَّ صَبَبْتَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
مَوْ الْقَرْبِ الْمَيْتُ الْمَتْنُ جَعَلَ صَدَقًا لِكُلِّ فِتْنَةٍ وَفِي بَعْضِ الْأَثَارِ  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَمَرَ طِينَتَهُ أَدَمَ وَتَرَكَهُ حَتَّى صَارَ مُتَغَيَّرًا أَسْوَدَ ثُمَّ  
خَلَقَ مِنْهُ أَدَمَ وَتَرَكَهُ حَتَّى صَارَ **وَلِجَا خَلَقْنَا ه مِنْ قَبْلِ** قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ مَوْ أَبُو الْجَنِّ كَانَ أَدَمَ أَبُو النَّبِيِّ وَقَالَ قَتَادَةُ مَوْ أَبِي بَلْبَاسٍ  
خُلِقَ قَبْلَ أَدَمَ وَقِيلَ لِجَا أَبُو الْجَنِّ وَأَبِي بَلْبَاسٍ أَبُو السَّيِّطِ طِينِ وَفِي الْجَنِّ  
مُسْلِمُونَ وَلَا فِرْدُونَ وَيَجْبِسُونَ وَيَمُوتُونَ وَأَمَّا السَّيِّطُ طِينِ فَلَيْسَ فِيهِمْ  
مُسْلِمُونَ وَيَمُوتُونَ إِذَا مَاتَ أَبَلْبَاسٌ وَذَكَرَ وَمِنْ أَنْ مِنَ الْجَنِّ مَنْ يُؤَلِّدُ  
لَهُمْ وَيَأْكُلُونَ وَيَسْرَبُونَ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ وَمِنْ الْجَنِّ مَنْ يَمْنَعُ لَمْ يَزَلْ أَرْجَحُ  
لَا تَتَوَلَّدُونَ وَلَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَسْرَبُونَ **مِنْ نَارِ السَّمُومِ** رَحِمَ حَارَةً

تدخل

تَدْخُلُ مَنَامَ الْإِنْسَانِ فَتَقْتَلُهُ وَيُقَالُ السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ  
بِالْيَدِ وَعَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمُومُ نَارُ الْأَدْخَانِ لَهَا وَالْقَسْوَلُ عَقْوُ  
تَكُونُ مِنْهَا وَمِنْ نَارِ يَمِينِ السَّمَاءِ وَيَسَارِهَا فَذَا حَدَّثَ ابْنُ مَسْرُورٍ  
خَرَقَتْ الْحِجَابَ فَيَمُوتُ إِلَى مَا مَرَّتْ فَالْهَيْةُ الَّتِي تَسْمُوهُ خَرَقَ ذَلِكَ  
لِلْحِجَابِ وَقِيلَ نَارُ السَّمُومِ أَيْ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَعَنِ الصُّنَّانِ وَعَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ كَانَ أَبَلْبَاسٌ مِنْ حَتَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْجَنِّ خَلَقُوا مِنْ  
نَارِ السَّمُومِ وَخَلَقَتْ الْجَنِّ الدِّينُ ذَكَرُوا فِي الْقُرْآنِ مِنْ مَنَاجِجٍ مِنْ نَارِ  
فَاتَا الْمَلَائِكَةَ خَلَقُوا مِنَ النُّورِ **وَأَقَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِ خَلَقُوا**  
**بَشَرًا** أَلَا تَسْمَعُونَ **بَشَرًا مِنْ صَدَقَاتِ رَبِّكَ** **مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ** فَذَا اسْتَوْصَمَ  
عَدَلَتْ صَوْرَتُهُ وَتَأَمَّنَتْ خَلْقَتُهُ **وَالنَّحُوفُ** فِيهِ مِنْ رُوحِي فَصَارَ  
بَشَرًا حَيًّا وَالرُّوحُ جِسْمٌ لَطِيفٌ يَجِيءُ بِهِ الْإِنْسَانُ فَذَا قَالَ ابْنُ  
نَفْسِهِ تَسْرِبِي **فَقَعُوا لَهُ سَاحِدِينَ** سَجُودَ تَحْتَهُ لَا سَجُودَ  
عِبَادَةٍ **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ** الدِّينُ أَمْرًا بِالسَّجُودِ **كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**  
فَإِنَّ **فَسَجَدَ** قَالَ كَلَامُ أَجْمَعُونَ وَفَدَّ حَقْلُ الْقَصُودِ يَقُولُ  
فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ **أَزْعَمُ** الْخَلِيلُ وَسَيُوقِيهِ أَنْ ذَكَرَ ذَلِكَ  
تَاكِدًا وَذَكَرَ لِمَنْ دَانَ قَوْلُهُ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كَانَ مِنَ الْجَمْعِ أَنْ سَجَدَ  
بَعْضُهُمْ فَذَكَرَ كَلَامَهُمْ لِيَزُولَ عَنْ ذَلِكَ الْأَشْكَالِ سَجَدَ كَانُوا يَحْتَمِلُ أَنْهُمْ سَجَدُوا فِي  
أَوَاقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فَزَالَ ذَلِكَ الْأَشْكَالُ بِقَوْلِهِ أَجْمَعُونَ وَرَوَى  
عُكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْجُدْ لِأَدَمَ  
فَكَمُ يَفْعَلُوا فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْرَقَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْجَمْعِ اسْجُدْ  
لَأَدَمَ فَسَجَدَ **وَالْأَبَلْبَاسُ** أَيْ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاحِدِينَ **قَالَ**  
**بِالْبَشَرِ مَا لَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَ السَّاحِدِينَ** **قَالَ** **أَكُنْ لَا تَسْجُدْ**  
**لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَاحٍ** **مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ** **أَرَادَ** أَنْ أَفْضَلَ مِنْهُ  
لِأَنَّهُ طِينِي وَأَنَا نَارِي وَالنَّارُ تَأْكُلُ الطِّينَ قَالَ فَاحْضَرِ مِنْهَا أَيْ مِنْ  
الْخِثَّةِ فَإِنَّكَ جِمْ طَرِيدٌ وَإِنَّكَ عَلَيْكَ **الْبَعْنَةُ** إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قِيلَ  
أَنْ أَمَلُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ أَبَلْبَاسًا كَمَا يَلْعَنُونَ أَمَلُ الْأَرْضِ فَهُوَ مَلْعُونٌ  
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **قَالَ** **رَبِّ** فَاحْضَرِ إِلَى يَوْمٍ يَمْعَشُونَ أَرَادَ أَنْ لَا  
يَمُوتَ **قَالَ** **فَأَنْتَ** مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ أَيْ إِلَى الْوَقْتِ  
الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلَائِقُ وَمَوْ التَّفْقِيقُ الْأَوَّلُ وَقِيلَ أَنْ تَرَى سَوَاتِ أَبَلْبَاسٍ



اربعون سنة ولم يأتني النجني ويقال لم يكن اجابة الله تعالى  
اياه في الاممال الكواكب كل كان في بلاءه وسقاه قال رب **بما**  
**اغويتني اضلتني وقيل خيبتني من رحمتك لازين لم في الارض**  
حب الدنيا ومما صيد **ولا غويهم** اعلا ضلهم **جميعهم** الايمان  
منهم **المخلصين** المؤمنين الذين اخلصوا لك القاطعة والتوحيد ومن  
فزع الامم من اخلصته بتوحيد فهديته واضطقت به قال الله  
**تعالى امرط على مستقيم** قال الحسن مناه صراط الى مستقيم  
وقال مجاهد خلق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يخرج على شيء وقال  
الاخضر يعني على ذلك على الصراط المستقيم قال الكسائي  
مكدا على التهديد والوعيد كما يقول الرجل لمن يخافه طريقك  
على اي لا تفلت مني كما قال تعالى ان ربك لب المرصاد وقيل معناه  
على استقامتكم بالبيان والبرهان والتوفيق والهداية وقرا  
ابن سيرين وقادة وبعثوب على من الغلواء رفيع وعبر بعضهم  
عنه رفيع ان يقال مستقيم ان يقال ان عبادي ليس له عليهم سلطان  
قوة قال اهل المعاني يعني قلوبهم وشيكل سننهم بل عينية  
عن تلك الاية فقال معناه ليس لك عليهم سلطان تليقهم في  
ذنب يقتضون عنه عفوهم ومولا نية الله الذين مدام واحبا  
**الذين اتبعوا من القلوب وانهم لم يوعدهم** **اجمعين** يعني مؤمنين  
ابليس ومن تبعه **لما سبعة ابواب** اطلاق قال علي رضي الله  
عنه تدرك كيف ابواب النار هكذا وضع احدي يد يد على الاخر  
اي سبعة ابواب بعضها فوق بعض وان الله وضع الجنان على  
العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض قال ابن جرير النار سبع  
درجات اولها جهنم ثم لطخ الحظرة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم  
الهاوية **لكل باب منهم جزر مقسوم** لكل دركة قوم يسكنونها  
وقال الفتح في الدرك الا اولها اهل الموحدين الذين ادخلوا النار  
يحدثون بقدر نوبتهم ثم يخرجون وفي الثانية النصارى وفي  
الثالثة اليهود وفي الرابعة الصابيون وفي الخامسة المجوس وفي  
السادسة اهل الشرك وفي السابعة المنافقون فذلك قوله  
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار روى ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لهم سبعة ابواب باب منهن سلك الشقيف  
على امي او قال علي الله محمد صلى الله عليه وسلم **ان المسلمين في**  
**جنات وعيون** اي في تسايين قاتها را دخلوها اي يقال لهم  
ادخلوا الجنة بسلام اي بسلامة من الموت والخروج  
والافات **وترغبنا ما في صدد ورهم من غل** معوا النجاة والعداوة  
والحقد والحسد **اخوانا** نصب على الحال **قل شرا** جمع شرا  
**مستبدين** يقابل بعضهم بعضا لا ينظر احد منهم الى قفا صاحبه  
قيل متبائن ويصح تارة **لايتهم** لا يفهم فيها نصب اي نصب  
وقام منها **مخرجين** هذه انصاية في القرآن على الخلود **نبي**  
**عباد** انما **النور الرحيم** قال ابن عباس يعني لمن تاب  
منهم وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه ومنهم  
يصفونهم فقال انضفكون وبيد ايديكم النار فتر لخير بل هذه  
الاية وقال يقول لك ربك يا محمد لا تقتطع عبادي **وان عبادي**  
**موا العذاب الا لهم** قال قتادة بلصا ان بني الله صلى الله عليه  
وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع عن حرام ولو يعلم  
قدر عذابه لم يخف نفسه اخيرا عبد الواحد للمعني انا احد  
النبي انما محمد بن يوسف بن محمد بن اسمعيل بن قتيبة بن سعيد  
بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرو بن سعيد بن ابي  
سعيد المقبري عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها ما شاء  
رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه  
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عنده الله من الرحمة  
لم يئس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عنده الله من  
العذاب لم يات من النار **ويبينهم عن ضيق** **ابراهم** اي  
اضيقه ومنهم الملايكة والضيق اسمر يقع على الواحد والجمع  
والجمع والذكر والنون ومن الملايكة الذين ارسلهم الله تعالى  
ليبشروا ابراهيم عليه السلام بالولد وبهاكوا قوم لوط **اد**  
**دخلوا عليه فقاتلوا** **سلاما** قال ابراهيم انا منكم وحبوب  
خائشون لانهم لم ياكلوا طعامه **قالوا الا ترحم** لا تحف انا بشر







المدينة والسامرة السليمان أراد مسلحا وخذل وانشأهم اياتنا  
يعني الناقة وولد لها والبير والايات في الناقة خروجهما من  
الصخرة وكبرهما وقرب ولادتهما وغزارة لبنها فكانوا عنها مفرين  
وكا نوا ينجحون من الجبال بيوتنا اثنين من الخراب ووقوع الجبل عليهم  
فأخذتهم القبيحة بعمى قبيحة العذاب مصبحين وقت الصبح  
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من الشرك والاعمال الخبيثة  
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي نوبة انا احدث احدهما من الخراب  
انا محمد بن يعقوب الكسائي شاع عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن عبد  
الله بن المبارك عن عمر بن الزبير اخبرنا سالم بن عبد الله عن ابيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما مر بالبحر قال لا تدخلوا  
مسالك الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا يا كس ان يصيبكم  
مثاقا اصابتهم قال وتقتنع بمرأته ولموعلى الرحل وقال عبد  
الرزاق عن عمر بن قيس عن راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي  
وما خلقنا السجودات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة  
التي امة لا كنية تجازي المحسن باحسانه والسوء باسائه فاصبح  
الصبح الجليل فاعرض عنهم واعف عنهم وحبنا نسختها اية القتال  
اذ اربى مؤلفي خلق الله عليه ولقد اتياناك متبعا من الناس  
والقران العظيم ومن ابراهيم فقال في السبع المتاني على فلتة  
والقران العظيم شاعر القران واخلفوا في الفلتة لم يسميت  
متاني قال ابن عباس والحسن وقادة لانها تثنى في القلادة  
فتقرأ في كل ركعة وقيل لانها منسومة ببي الله ويبي العبد  
نصفين نصفها ثانيا ونصفها دعا كما روي عن ابي نوبة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل قسمت الصلاة  
بين وبين عبد نصفين وقال الحسن في الفضل سميت  
متاني لانها تتركت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة كل مرة معها  
سبعون الامة وقال مجاهد لان الله تعالى استثنانا وادخلنا  
لهذه الامة فما اعطانا غيرهم وقال ابو زيد البلخي لانها تثنى اهلا الشر  
عن اهل الفسق من قول العزب ثنيت غنائى وقيل لانها لان  
اولها ثناء وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس ان السبع المتاني

السبع

السبع الطول اولها سورة البقرة واخرها الانعام التوبة  
وقال بعضهم سورة يونس بدل الانعام اخرنا ابو سعيد احمد  
ابن ابراهيم الشريفي انا ابو اسحق الشافعي انا ابو محمد الحسن بن  
احمد المحدث ابو بكر محمد بن حميد بن خالد وعبد الله بن محمد بن مسلم  
قالا ثنا ملاك بن الملا ثنا ججاج بن محمد عن ابي جابر عن  
يحيى بن كثير عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن رجب عن ابي نوبة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني السبع  
الطول مكان التوراة واعطاني الميثم مكان الانجيل واعطاني  
مكان الزبور الميثم وفضلني وانه المفضل وعمر سمعته بن  
جبير عن ابن عباس قال اوتى النبي صلى الله عليه وسلم السبع  
الطول واعطى موسى ستا فلما اتها الا لوح رفعت ثنائه وبقي  
اربع قال ابن عباس واما سميت السبع الطول المتاني لان  
النرايين والمجدود والامثال والخبر والبر ثنيت فيها وقال  
طاهر بن النضران كذا ثنائه قال الله تعالى ثنوا احسن الحمد  
كما ياتنسا بها مثاني وسمى القران متاني لان الانبياء والقصص  
ثنيت فيه فعلى هذا القول المراد بالسبع سبعة اسباع القران  
فيكون تقديره على هذا وهى القران العظيم وقيل الواو متحة  
بحكاه ولقد اتياناك سبعا من المتاني القران العظيم كما ذكرنا  
عيسى بن محمد الرضا متنا به انا واصحابنا فافهم من الكفار  
متنينا لها ثناء الله رسول الله عن الرغبة في الدنيا ومن احبها  
ولا تحزن عليهم اي لا تقسم على ما فائدك من مشاركتهم في الدنيا  
اخبرنا عبد الواحد الكبيشي انا احدث بن عبد الله النخعي انا ابو جعفر  
احمد بن محمد القزويني شاع عيسى بن نصر بن عبد الله بن المبارك  
انا جهم بن اوس قال سمعت عبد الله بن ابراهيم ومحمد بن عبد  
الله بن رستم في موكبه فقال لابن ابراهيم ان لا تشبهي محاسنك  
وحديثك فلما مضى قال ابن ابراهيم سمعت ابا نوبة يقول  
قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلن فاجرا  
تبعته فانك لا تدري ما مولاي بعد موته انه عند الله  
قاتلا لا يموت فبلغ ذلك ومبى به منته فارسل اليه ومبى



اباد اوده الاغور قفانك يا ابا فلان ما قاتلا لا يموت فبعض ذلك  
صحيح من مبيعة قال ابن ابراهيم النار اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد  
المملك المظفرية السرخسي اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن الفضل  
الفقيه ثنا ابو الحسن بن اسحق ثنا ابراهيم بن عبد الله العنسي  
انا وكيع عن الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا  
الى من فوقكم فانه اجترار لا تزددوا نعمة الله عليكم وقيل  
منه الآية كتملكة بما قبلها لما من الله عليه بالفتوة بها عن  
الرغبة في الدنيا ورؤاه سفيان بن عيينة تاول قول النبي صلى  
الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن ايم يستغن فتاوى  
منه الآية واخضر جناحه لم يتغن من المؤمنين لير جناحه  
للمؤمنين وارق بهم والجناح من ابراهيم جناه وقال اي انا  
النذير للمبين كما انزلنا قاله القزويني انه انذركم عذابا كعذاب  
المتنسمين حكم عن ابن عباس انه قال مات اليهود والنصارى الذين  
جعلوا القرآن عيسى خروجه فجعلوه اجزا فاستوا ببعضه  
وكفروا ببعضه وقال مجاهد بن عمرو النصارى قسموا  
كتابهم فنتروه وبيدوه وقيل المتنسمون هم قوم اقتسموا  
القرآن فقال بعضهم سحر وبعضهم شر وقال بعضهم كذب وقال  
بعضهم ساطير الاولين وقيل الاقتسام هم انهم فرقوا  
القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا ساعر  
ساحر كاهن وقال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم  
الوليد بن المغيرة ايام الموسم فاقسموا عقاب مكة وطرقها  
وقعدوا على اقبابها ينزلون لمن جاء من الحاج لا تغروا محمد  
الخارج الذي يدعى النبوة منا تقول طائفتهم انه يفتنون ما  
وطائفة انه كاهن وطائفة انه ساعر والوليد قاعد على باب  
المسجد نصيحه حكم فاذا سئل عنه يقول صدق او كذب يعني  
المتنسمين قوله عيسى موجه عنده يقال عيسى وعيسى  
مثل برة وبرين وعيزه وعيزين واصله عيسى ذهبت ما وما  
الاصليته نقصوا من الشقة واصلها سفيان يدل الله تقول

في

في التصغير شبيهة والمراد بالعضة الكذب والبهتان وقيل  
المراد بالعضة العضة ومما استخرج من سماء القرآن سحر  
فوزيل لنا منهم اجمعين يوم القيمة عما كانوا يعملون في  
الدنيا قال محمد بن اسمعيل قال عده من اهل العلم عن ابي الله  
فان قيل كيف الجمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى فيومئذ  
لا يسئلكم عنه دابة فسروا لاجان قال ابن عباس لا يسئلكم  
علمكم لا تعلم منهم ولكن يقول لم تعلم كذا واعتد قطريا فقا  
السؤال ضربان لسؤال استعلام وسؤال توبيخ فتولد تعالى  
فيومئذ لا يسئلكم عنه دابة يعني استعلاما وقوله لنسألكم  
اجمعين يعني توبيخا وتقريرا وقال عكرمة عن ابن عباس في  
الايين انه يوم القيمة يوم طويل فيه مواقف يستلوه في بعض  
المواقف ولا يستلوه في بعضها فطيره قوله تعالى هذا يوم  
لا ينطقون وقال في آية اخرى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تحبون  
فاصدع بما تومر قال ابن عباس اظهر ويروه عنده مضى قال  
الصحاح اعلم قال الاخضر افرق بالقرآن بين الحق والباطل  
قال سيبويه اقض بما تومر واصل الصدع الفصل والفرق  
اسر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية باظهار الدعوة روة  
عمر عبد الله بن عبيدة قال كان مستخفيا حتى نزلت هذه  
الآية فخرج مموا واصحابه واقترض من المشركين نسخة آية  
الانتقال اما كفيلاك المستهزين يقول الله تعالى لنبيه صلى  
الله عليه وسلم فاصدع بما تومر يا مر الله ولا تخف احدا غير  
الله فان الله كافل من عاداك كفاك للمستهزين وهم خمسة  
نفر من رؤساء قريش الوكيد بن المغيرة المخزومي وكان رأسهم  
والعاص بن وائل السهمي والاسود بن المطلب بن الحارث بن اسد  
ابن عبد العز بن ابورزعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد دعا عليه فقال اللهم اعمر بقصره واسكنه بولس والاسود بن  
عبد يغوث بن وبيب بن عبد مناف بن زهرة والحارث بن قيس بن  
الظلال فاني جبريل محمد صلى الله عليه وسلم والمستهزون  
يطوفون بالبيت فقا جبريل وقامر رسول الله صلى الله عليه



أو جنيبه فتربه الوليد بن المغيرة فقال جبريل يا محمد كيف تجد هذا  
 قال يا بشر عبد الله قال قد كنت وأوحى إلى ساق الوليد فسر  
 برجل من خراطة نبالا يريش نبلا له وعليه برديان ومو يحترق  
 الزارة فتعلقت شظية من نباله بالزارة فقتله الكثران يتكلم من  
 فينزعها وجعلت تضرب ساقه فخذتته فخرض منها وماتت  
 وتربه العاصم بن وائل فقال جبريل كيف تجد هذا يا محمد قال  
 يا بشر عبد الله فاتا جبريل إلى الخصى رجليه وقال قد كنت  
 فخرج على راحلته ومعه ابان له يتنزه فترك شعبا من نمل  
 الشهاب فوطئ على شجرة فدخلت منها شوكة في الخصى فجله  
 فقال لذغت لذغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتمت رجليه  
 حتى صارت مثل غنق بعيد فمات مكانه وتربه الاسود بن الخطاب  
 فقال جبريل كيف تجد هذا قال عبد سوء فاتا ربيك العيسه  
 وقال قد كنت فعمى قال ابن عباس رماه جبريل بورة فخرق  
 بصره ووجعت عينه فدخل يضرب براسه ليجد ارحى مائل  
 وفي رواية الكلبى اتاه جبريل وموقعا في صلبه شجرة فمعه غلام  
 له فجعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالسور فاستفأ  
 بعلامه فقال غلامه لا اراى احدا يصنع بك شيئا غير نفسك  
 حتى مات وموت يقول قلنى رب محمد وتربه الامود بن عبيد  
 يخوى فقال جبريل كيف تجد هذا قال يا بشر عبد الله على انه  
 خال فقال قد كنت واتا ربيك بطنه فاستسقى بطنه فمات  
 حيا وفي رواية الكلبى انه خرج من امه فاصابته السموم فاسود  
 حتى عاد حبشتا فان امه فلم يعرفوه واعلموا دونه الياب  
 حتى مات وموت يقول قلنى رب محمد وتربه الحارث بن قيس  
 فقال جبريل كيف تجد هذا قال عبد سوء فاتا ربيك اليراسه وقال  
 قد كنت فامخط قبحا فقتله وقال ابن عباس انه اكل حوتا ملحا  
 فاصابته القمل فم يزل يشرب عليه من الماخر انقد بطنه  
 فمات فذلك قوله تعالى انما كفيناك المستهزين بك وبالقرآن  
 الذين يجادلونك الله انهم اخر فسوف يعملون وقيل استهزؤهم  
 واقتسامهم مؤان الله عز وجل لما اترك في القرآن سورة البقرة

سورة النحل وسورة العنكبوت كانوا يجتمعون ويقولون  
 استهزا هذا الى سورة البقرة ويقول هذا الى سورة النحل ويقول  
 هذا الى سورة العنكبوت فأنزل الله عز وجل وكف عنكم العلم ان  
 يصنيق صدرك بما يقولون فتسبح بحمد ربك قال ابن عباس فضل  
 يا سر ربك ولكن من الساجدين المصلين المستاضعين وقال  
 الصفاك فتسبح بحمد ربك قد سبحك الله وحده ولكن من الساجدين  
 المصلين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجر  
 امر فزع إلى الصلاة واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت الموفق  
 به هذا عن علي بن ابي طالب في سورة من ثم واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت  
 حيا اخبرنا المطهر بن علي الفارسي نا محمد بن ابراهيم الصالحاني نا  
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن ابي السبح الما فظنا ائمة بن محمد بن  
 الصواف البصري نا محمد بن يحيى الازدي نا ابي الهيثم بن خارجة  
 قال اخذنا اسمعيل بن عيسى عن شريح بن جبريل عن سلمة بن  
 الخولاني عن جبريل بن نضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما اوحى الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحى الي ان  
 تسبح بحمد ربك ولكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين  
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
 ابن عمر فقبل عليه اما بكبش قد تطلق فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان هذا الذي نور الله قلبه كذا رأيته بين ابوي  
 يعذ وانها طيب الطعم والشراب وكذا رأيته عليه حلة شرابا  
 او شربت بنما نين درهم فدهاه حبة الله وحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا قوله تعالى وان عافتم فعافوا عافوا  
**سورة النحل** **بسم الله الرحمن الرحيم** في امر الله  
 اي جاء ودة في وقت قال ابن عرفة تقول العرب اتاك الامر وهو  
 متوقع بعد اي الامر الله وعدا فلا تستعملوه وقوله امر الله  
 قال الكلبى وغيره المراد منه القيامة قال ابن عباس لما نزل قوله  
 تعالى افترت الساعة قال الكلبى ربهضهم لبعضهم هذا يرغم  
 ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ينظر  
 ما هو كائن فلما لم يترك قالوا ما نرى شيئا فترك قوله اقرب للناس



حسابهم فاستفتوا فلما استندت الايام قالوا يا محمد تانرى سياترنا  
تخوفنا به فاترك الله تعالى انى امر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم  
ورفع الشار رؤسهم وطمئناهم فادانت حقيقة فزلت فلا تستعملوا  
فاطمناوا والاستسجاء لطلب الشى قبل حينه ولما تركت هذه الآية  
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعت انا والساعة كها زينة واتار  
يا صبيحيه ان كادت لتسبقني قال ابن عباس كان بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم من اسراط الساعة ذلكما مترجى بل بابل  
السموات مبصوتا الى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الله البرقانت  
الساعة وقال قوم المراد بالامر ههنا عقوبة المكذبين والعذاب  
بالسيف وذلك ان المنصرين للحارث قال اللهم ان كان هذا المولح  
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فاستجيب العذاب فزلت  
هذه الآية وقتل المنصر يوم بدر صبرا **سورة النمل** **سورة النمل**  
معناه تماظم بالاولى وصف الحيد عما يصنع به المشركون **سورة النمل**  
**الملائكة** قرأ السورة بضم النون وكسر الهمزة الملائكة نصب وقرأ يعقوب  
بالنات وفتحها وفتح الزاير الملائكة رفع **بالروح** بالروح سماء روحا  
لانه يحيى به القلوب والحق قال عطا بالنبوة قال قتادة بالرحمة  
قال ابو عبيدة بالروح يعنى مع الروح وموجر بل من امره على  
من يشاء من عباده ان ياتوا واعلموا **الله لا اله الا انا فاتقوا**  
وقيل معناه سروهم بقوله لا اله الا الله منذرين مخوفين  
بالقران ان لم يتولوا وقوله فاتقوا من فاقون **خلق السموات**  
**والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسا من طينة**  
**فاداموا حسبي** تزلت في اربى خلقت الجحش وكان ينكر  
البعث كما يعظم ربيهم فقال اتقول ان الله يحيى من بعد ما  
مات قال جله كره وضرب كتمانلا ونس خلقه ترك فيه ايضا  
والصحيح ان الآية عامة وفيها بينة القدرة وكشف قبيح ما  
فعلوا من محمد نعم الله تعالى مع ظهور ما عليهم والانعام خلقها  
يعنى الابل والبقر والغنم لكم فيها ذوق يعنى من اوبارها واستارها  
واصوافها ملابس ولحفا تستند فيكون بها ومنافع بالنسل  
والدرو الدكوب والحمل وغير ما ومنها تاكلون يعنى لحومها ولكم

فيها

فيها اكل زينة حين ترجعون ارجين تردونها بالنعمة من مكرها  
الربا ذكرها التي تاتوا اليها وحين تسرحون ارجع جودها بالنعمة من  
تراجها الى سائر حيا وقدم الروح لان المتاع في توخذ منها بعد  
الروح وما لهما يكون اعجب بها اذا رآحت وتجد انما لكم اكلكم الابل  
الخر غير بلدكم قال عكرمة البلد مملكة تكونوا بالنعمة لا بشق  
الانفس بالمشقة والحمد والشق النصت ايضا لم تكونوا بالنعمة  
بالنعمة لا بشق قوة النفس وذما ب نصفها وقر ابو  
**جعفر بشق** بفتح السين ومما لفتان مثل رطل ورطلان رطل  
لذوق رجم بخله حيث جعل لكم من المتاع والحمل بين وفلن  
الحمل وه اسم جنس لا واحد له من لفظه كالابل والتمش والبقا  
والخير لتكثيرها وزينة يعنى وجعلها زينة لكم مع المتاع التي فيها  
واضح بهذه الآية من حرم لحوم الخيل وموقول ابن عباس وتلا  
هذه الآية فترك من الدكوب واليه ذمت الحكم ومالك وابو  
حنيفة وذمت جماعة الى ابا خنوم الخيل وموقول الحسن  
وعطا وسعيد بن جبيرة قال الشافعي واحد والسحق ذمت  
ابا حيا قال ليس المراد من الآية بيان التحليل والتحرير بل  
للمراد منه تعريف الله تعالى عباده نعمة وتبيينهم على قدر  
وحكمته واحتجوا بما اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد  
الله النعير انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا سليمان نا  
حرب نا احمد بن زيد عن حماد بن دينار عن محمد بن علي عن جابر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الخيل  
ورخص في لحوم الخيل اخبرنا ابو الفرج الطبري اسمعيل التميمي  
انا ابو الفرج حمزة بن يوسف التميمي انا ابو احمد عبد الله بن عبد  
الحافظ نا الحسن بن الفرج نا عمر بن خالد نا عبيد الله بن عبد  
الكريم عن عطاء بن ابي رباح عن جابر نا نا ابا خنوم الخيل  
عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن لحوم البقال  
والخير وروى عن المقدام بن سمير كريب عن خالد بن الوليد نا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبقا  
والخير واستأذنه صميف ويخلق ما لا تعلمون قيل يعنى ما اعتد في



الجنة لا ملها وفي النار لا هلهما لم تره عيني ولم تسعه اذن ولا  
خطر على قلب بشر وقال قتادة يعني السوس في الشيات  
والدود في النواكس وعلى الله قصد السبيل يعني بيان  
طريق الهدى من الضلالة وقيل بيان الحق بالآيات والبراهين  
والقصد الطريق المستقيم ومنها جابر يعني ومن السبيل جابر  
عني الاستقامة موحى فالقصد من السبيل دين الاسلام  
والجابر منها اليهودية والنصرانية وسائر ملل الكفر قال  
جابر بن عبد الله قصد السبيل السنته ومنها جابر الاموال  
والبيع وليله قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه  
ولا تتبعوا السبل ولولا هذا لكم اجمعين نظيره قوله تعالى  
ولولا اننا لاتبينا كل نفس هداها لولا الذي اترك من السماء  
لكم شراب تشربون ومنه شجر ابي من ذلك الما شرب الالباب  
فحياتكم فيه يعني في الشجر نسمون ترعون موااسكم ينبت لكم  
اي ينبت الله لكم يد يعني بالآ الذي اترك وقرا ابو بكر عن عاصم  
نبت بالنور الذرع والزيثون والخيول والاعشاب ومن كل  
الزيت ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر ذلك لكم الليل والنهار  
والشمس والقمر والنجوم مسخرات لعدلائه بامره باذنه وقيل  
حنص عني عاصم والنجوم مسخرات بالرفع على الابتداء ان في ذلك  
لايات لقوم يعقلون وما ذرا خلق لكم لاجلكم اوه سخر ما خلق لاجلكم  
في الارض من الدواب والاشجار والثمار وغيره المختلفة منسوبة على ما  
الحال الوان ان في ذلك لآية لقوم يذكرون يعني ومن الذي سخر  
البحر لنا كلوا من ثمره طريا يعني السمك وتستخرجون منه حلية  
تلبسوا يعني اللؤلؤ والمرجان وتري الفلك من لخر فيه جوارى  
قال قتادة فتيمة ومديرة وموانع هي سفينة احداهما تقبل  
والاخرى تدبر بجريان بريح واحدة قال الحسن بن مكرم مائة  
وقال الاخفش والفراسخ تسقى الماء جنانها قال مجاهد  
تسقى السفن الرياح واصول البحر الرفع والحق وفي الحديث  
اذا اراد احدكم البول فليتحجج الريح اي ليظهر من اين مجريها من  
ويؤوبها فليستدبرها حتى لا تثر عليه البول وقال ابو عبيدة

صواع والخرموت مبوب الرياح عند شدتها ولتستقوا من فضله  
يعني التجارة وتعلمكم تشكرون ان ارايتم صنع الله فيما اسخر لكم  
والفر في الارض رواي ان نميد بكم يعني ليلا نميد بكم اي تحرك وتبدل  
والنميد من الاضطراب والتكفي ومنه قيل للمد والار الذي يغير مركب  
البحر قيد قال ومب كما خلق الله الارض جعلت ثمرها فقلت الملايكة  
ان مدن غير مقرة احدا على ظهرها فاصبحت وقد ارسيت  
بلجبار فلم تدرك الملايكة مما خلقت الجبال وانهارا وسبلها فجعل  
فيها انهارا وطرقا مختلفة لتعلم تنهدون الي ما تريدون ولا  
تفتنون وعلامات يعني معالم الطرق قال بعضهم ما ههنا الكلام  
ثم ابتدا وبالحجج تنهدون قال مجاهد كعب والكلبي اراذ باقلا  
الجبال والجبال علامات النهار والنجوم علامات الليل وقال  
مجاهد اراذ بالكل النجوم منها ما يكون علامات ومنها ما تنهدون  
قال السدي اراذ بالبحر السرى وبنات نمش والضرقدن  
والجدي مقدمها الى الطريق والقبلة قال قتادة انما خلق  
الله النجوم لثلاثة اشيا لتكون رتبة السما ومقام للطرق  
ورجوما للسفطين فمن قال غير هذا فقد نكف عن علم تدبر  
المن يخلق يعني الله تعالى من لا يخلق يعني الاصنام فلا تذكر  
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور متعصب فمن شكر  
نعمه رجم بكم حيث وسع عليكم النعمة ولم يقطعها عنكم بالتقصير  
والعاصي والله يعلم ما تسرون وما يعلنون والذين تدعون من  
دون الله يعني الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وقوا غم  
وتعصوب يدعون بالياء لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات  
اي الاصنام مفرا حيا وما يشعرون يعني الاصنام ارايان متى  
يتمشون والفران يد لعل ان الاصنام تبعث ويحضر فيها  
الحياة فتبتر عن عابديها وقيل ما يدري كفار عبيد الاصنام  
متى يبعثون الهك الواحد الذي لا يؤمنون بالآخرة فلو انهم سكره  
باجدة وهم مستكبرون متعظمون لا يجرم حقا على الله ان الله  
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يثبت المستكبرين اجرا  
ابو سعيد بكر بن محمد بن يحيى البسطامي ثنا ابو الحسن عبد



الرحمن بن ابراهيم بن سحنويه انا ابو الفضل سفيان بن محمد الجوهري  
تنا عبد بن الحسن بن ابراهيم بن سفيان بن محمد بن سفيان  
عن ابيان بن ثعلب عن فضيل الفقيه عن ابراهيم بن النخعي عن علقمة بن  
قيس عن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة  
من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال  
ذرة من اكل فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون  
ثوبه خسا قال ان اشد حميل يجب الجلال الكبر بطر الحق وغمض  
الناس واذا قيل لهم يبعي لاهل الذم لا يؤمنون بالآخرة وهم  
مُشركوا مكة الذين اقتسموا افعالها اذا نكح الحاج ما اذا اترك  
ربكم قالوا انا طير الاولين احاديثهم وابا طيلهم ليحلووا وازارهم  
ذنوبنا انفسهم كالمكة يوم القيمة وانما ذكرنا الجلال لانه البلاء  
التي تلحقهم في الدنيا وما يقتلون من الحسنات لا تكفر عنهم عقبة  
واين اوزار الذين يضلونهم بغير علم بغير حجة فيصعدونهم في الايمان  
الاسما ما يزرون يجنون انا ابو عبيد الله محمد بن الفضل الخرق اما  
ابو الحسن علي بن عبيد الله القليسي في انا عبيد الله بن عمر الجوهري  
تنا احمد بن علي الكشي في تنا علي بن محمد بن اسمعيل بن جعفر عن  
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الهدي الاجر مثل  
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان  
له من الضلالة مثل ما من تبعه لا ينقص ذلك من اثمها شيئا  
قدموا الذين من قبلهم ومنهم من كان نفاقا نفاقا في الصرح بياكل  
لبصع السماء قال ابن عباس ووصف كان طول الصرح في السماء  
خمسة الاف ذراع وقال كعب ومثا نل كان طوله في سجن  
فميت ربح والقت راسها في البحر وخر عليهم ابا ق ووم تحتها ولما  
سقط الصرح تبللت السنة الناس من الفزع يومئذ فتلوا  
بثلاثة وسبعين لسانا فلهذا سميت بابل وكان لسان  
النا سر قيل ذلك بالسر بانيخذ ذلك قوله تعالى فاني الله  
بنيانهم من الفواعل قصص تحريت بنيانهم من اصولها فخر  
عليهم السقف يعني على البيوت من فوقهم وانا هم العذاب

من

من حيث لا يشعرون من ما عندهم ثم يوم القيمة يجزيهم  
بالعذاب ويقول ايس شركاء الذين كنتم تشاقون تخالفون  
المؤمنين فيهم ما لكم لا تحضرون وتكلم فيدفعون عنكم العذاب  
وكسرنا قلوبنا من تشاقون على الاضافة والاضروا بنفوسنا  
قال الذين اوتوا العلم وهم المؤمنون ان الخزي الهوان اليسوع  
والسوء ما العذاب على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة بغير  
ارواحهم تلك الموت واعوانه قد اخذوا يتوفاهم بالآيات وكذلك  
ما بعد طامى انفسهم بالكفر نصب على الجلال في حال كثرهم  
فالتوا السلم اي استسلموا واتقادوا وقالوا ما كنا نفعل من  
سوء شرك فقال لهم الملائكة يلى ان الله عليم بما كنتم تعملون  
قال عكرمة عنا بذلك من قتل من الكفار يريد رفا دخلوا في  
لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس من شئ المشركين  
عن الايمان وقيل للذين اتقوا وذلك ان احيا القرب كانوا  
يتعشون ايام الموسر من بانيهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
فاذا جاء الكذب قعدوا على الطريق عنه فيقولون ساجر  
ساجر كاهن كذاب محنون وكولم تلعن خير لك فيقول  
السائل انا شرا فادان رجعت الى قومي دون ان ادخل مكة  
والقاء فيدخل مكة فيرى اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيخبرونه بصدقه وانه بنى ميمون فذلك قوله  
وقيل للذين اتقوا ما اذا اترككم قالوا اخيرا يعني اترك  
خير الله ابنا فقال للذين احسنوا في تلك الدنيا حسنة  
كرامة من الله قال ابن عباس هي تضعيف الاجر الى المسر  
قال الصالحون من النصر والفتح وقال محمد بن الرزق  
الحسن وكذا الآخرة اي وكذا الحال الآخرة خير ولنعم دار  
المتقين قال الحسن بن الدنيا لان اهل التقوى يتزودون  
فيها للاخرة وقال اكثر المفسرين هي الجنة ثم فسرها فقال  
جنات عدن يدخلونها بحري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون  
كذلك يحزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين من  
مؤمنين طاهرين من الشرك قال مجاهد راية افعا كرم واقوام



وَقِيلَ مَنْ هَـذَا انْ وَفَاتِهِمْ تَفْعُ صَبِيحَةً مُّسَهَّلَةً يَقُولُونَ يَعْنِي  
الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَفِيهِ يُبَلِّغُونَهُمْ سَلَامَ اللَّهِ اَدْخُلُوا  
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ كُلٌّ يَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ لِقَبْضِ  
اَرْوَاحِهِمْ اَوْ يَأْتِي اَمْرٌ رَّبِّي يَعْنِي يَوْمَ النِّعَةِ وَقِيلَ الْعَذَابُ كَذَلِكَ  
فَعَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ اَيْ كَفَرُوا وَمَا ظَنَّمُ اللَّهُ بِتَعْذِيبِهِ اَيَّاهُمْ  
وَلَكِنْ كَانُوا انْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ فَاَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَّا عَمِلُوا عَقُوبَاتِ  
كَفَرِهِمْ وَاعْلَمُوا لَهُمُ الْخَبِيثَةَ وَهَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا تَرْكِبُهُمْ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَفْتِرُونَ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَرْكَبُوا نَوْشَ اللَّهِ مَا عَمِلْنَا مِنْ  
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ خَيْرٍ وَلَا اَبَاؤُنَا وَلَا خَيْرٌ مَّا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ يَعْنِي الْبَحْرَ  
وَالسَّابِغَةَ وَالْوَصِيكَةَ وَالْحَامِي فَلَوْلَا اَنْ اللَّهُ رَضِيَهَا لَنَا لَكُنَّا لَكُنَّا  
وَمَعْدَا اَنَا الرَّغِيْبُ كَذَلِكَ فَعَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَعَلِ عَلَى الرَّسْلِ اَلَا  
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ اَيْ لَيْسَ اِلَيْهِمُ الْهَدَايَاتُ اَمَّا اِلَيْهِمُ التَّبْلِيغُ وَكَفَدَ  
يَعْنِي فِي كُلِّ اُمَّةٍ رَسُوْلًا كَمْ بَعَثْنَا فِيْكُمْ اِنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
الطَّاغُوتَ وَمَا كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ مِنْ مَدَى اَلَيْهِ  
اَيْ مَدَاهُ اللَّهُ اَلَّذِي مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ اَيْ وَجَّهَتْ  
بِالْقَضَا السَّابِقِ حَتَّى مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ فَسِيرُوا فِي الْاَرْضِ فَانظُرُوا  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ اَيْ مَا لَمْ اَمْرُهُمْ وَمَوْخَرَابُ مَنَازِلِهِمْ  
بِالْعَذَابِ وَالْهَلَالِ اَنْ تَحْرُصَ عَلَى مَدَامُكُمُ بَايَعْتُمْ اَللَّهَ لَا يَهْدِي  
مَنْ يَضِلُّ قَرَارَ الْمَلِكُوفَةِ يَهْدِيْهِ بِفَتْحِ الْيَا وَكُسْرِ الدَّالِ اَيْ لَا يَهْدِي  
اللَّهُ مَنْ اضَلَّهُ وَقِيلَ اَعْمَاهُ لَا يَهْدِيْهِ مَنْ اضَلَّهُ وَقَرِ الْاَضْرُودَ  
بِضَمِّ الْيَا وَفَتْحِ الدَّالِ يَعْنِي مَنْ اضَلَّهُ اللَّهُ فَلَا مَا دِيْ لَهُ كَمْ قَالَ مَنْ  
يَضِلُّ اللَّهُ فَلَا مَا دِيْ لَهُ وَمَا لَهُ مِنْ نَاصِرٍ مِنْ اَيِّ مَا نَعْنِي مَنْ  
الْعَذَابِ وَاقْتَبِحُوا اَيَّ اللَّهُ جَهْدُ اَمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ وَهُمْ  
مُنْكَرُوا الْبَعْثُ قَالَ اللَّهُ رَدَّ اَعْلَيْهِمْ كَرَّ وَعَدَّ اَعْلَيْهِ خَفَا وَلَكِنْ  
اَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ لَيَبْعَثَنَّ اَلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيْهِ اَوْ لَيُظْهِرَنَّكُمْ  
الْحَقَّ فَيَمَّا يَخْتَلِفُونَ فِيْهِ وَلَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِيْنَ  
اَمَّا قَوْلُنَا لَمَّا اِذَا ارْدَنَاهُ اَلْ تَقْوَلُ لَمْ كُنْ فَيَكُونُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ  
ذِكْرُهُ اِذَا ارْدَنَاهُ اَلْ يَبْعَثُ الْمَوْتَى فَلَا نَنْبِيَّ عَلَيْنَا فِيْ اَحْيَائِهِمْ وَلَا فِيْ شَيْءٍ  
مَّا نَخْذُ اَمَّا نَقُولُ لَمْ كُنْ فَيَكُونُ اخْبَرْنَا حَسَنًا بِمَا تَسْمِعُ النَّبِيُّ

انا ابوطا محمد بن محمد بن محسن الزياصي انا ابو بكر محمد بن الحسين  
القطان انا احمد بن يوسف التلي تاعبد الدراق انا عمر بن تمام  
ابن شبة ثنا ابو مسيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الله جل ذكركم كذبت عبيده ولم يكن ذلك له وشتمني عبيدي ولم  
يكن ذلك له اما تكذبون يا ايها الذين يقولون لا بعية لنا كبدا واما  
شتمنا يا ايها الذين يقولون اتخذنا الله وكذا وانا الصمد لم اد ولم اولد ولم  
يكن لي كفوا احد والذين يمشون في الله من بعد ما ظلموا اعذبوا  
واؤذوا في الله تركت في بلاد وصهييب وختاب وقار وقاس وجبر  
وابي جندل بن سمبل اخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وقال  
قتادة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظلمهم املا مكة فاخرجوهم  
من ديارهم حتى لحق طائفة منهم بالحبشة بآوام الله المدينة تبعه  
ذلك فحلفوا لهم دار هجرة وجعل لهم نصارا من المؤمنين لنسوانهم  
في الدنيا حسنة ومما انه انزلهم المدينة ورى ان عمر بن الخطاب  
كان اذا عطى الرجل من المهاجرين عطاء يقول قد خذ بارك الله  
لك فيه بهذا وعقدك الله في الدنيا وما خير لك في الاخرة افضل  
ثم تلا من الآية وفيكم تعناه ليجتنئ اليهم في الدنيا وفيكم  
الحسنة في الدنيا انتوفيق والهداية ولا حرة الاخرة اكملوا  
يعلمون وقوله لو كانوا يعلمون يصرف الى الشكرين لان الشكر كانوا يعلمونه  
الذين صبروا في الله علوما الباتم وكل ربه يتوكلون وما ارسلنا من  
قبلك الا رجلا يوحي اليهم تركت في مشركي ملكة حيث انكروا نبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم وقالوا الله اعطى من ان يكون رسوله بشرا هل  
لا يعث اليسا ملكا فاسئلوا المل الذكري من موسى املا الكتاب  
ان كنتم لاتعلمون بالبينات والذير واخلفنا في الغالب للبار قوله  
بالبينات قيل هي راجعة الى قوله ارسلنا ذا الابعث غير مجازه وما  
ارسلنا من قبلك بالبينات والذير غير حال يوحي اليهم ولم ينك  
تلايكة وقيل قايجه وما ارسلنا من قبلك الا رجلا يوحي اليهم  
ارسلناهم بالبينات والذير وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس من  
ما نزل اليهم اراد بالذكر الوحي وكان المر صلى الله عليه وسلم مبينا للوحى  
وبيان الاختاب يطلب من السمة ولعلمهم بتفكرون افامن الذين مكر



الشيئات ثم لولا الشياطين من قبل يميني غرود من كنفه وغير  
من الكفار ان يحسن الله بهم الارض وياتيهم العذاب من حيث  
لا يشعرون او ياخذهم بالعذاب في قلبهم ففهم في الاسماء  
وقال ابن عباس في اخلاقهم وقال ابن جرير في اقبالهم وادبارهم  
فما هم بحسين يسا بقين الله وياخذهم على تخوف والتخوف  
المتنفس من ينقص من اطرافهم وفي احوالهم الشيء بعد الشيء  
بهلك جميعهم يقال تخوفوا لئلا يروا تخوفنا اذا نقصه واخذنا له  
وحسنه ويثابته لئلا يثابته في مزيل وقال الضحاك والكلمين من  
الخوف ان يعذب طائفة فيخوف الاخرين ان يصيبهم مثل ما  
اصابهم فان ربكم لا يخوف ارحم حين لم يجعل بالعقوبة اولا مروا قدرا  
حزرة والكسائي في التا على الخطاب وكذلك في سورة التكميوت  
وقد الاخرون باليات خيرا عن الذين سكروا الشياطين التي اخلق  
الله من شئ جسديهم لئلا يظنوا انهم قد ابرؤهم ويصنوب باليات  
والاخرين باليات الله في اليمين واليمين في اليمين وتندور من  
جانب الى جانب في قول النصارى على كمالهم تنقلص ثم تعود في اخر  
النهار الى حال اخرى سجدة الله فيلانيها ودورها سجودها  
لله ويقال للظلمة بالعين في لانه قال ارجع من المشرق الى  
المغرب فالنور الرجوع والسمو والميل يقال سجدة النحلة اذا  
تالت قوله عن اليمين واليمين قال قتادة والضحاك اما اليمين  
فاول النهار والشمائل اخر النهار تسجد الظلال لله وقال الكلبي  
الظل قيل طلوع الشمس من يمينه وعن قتادة وقد امكن خلفك  
وكذلك اذا غابت فاذا طلعت كان قد امكن واذا ارتفعت كان عن  
يمينه ثم بعد ذلك كان خلفك فاذا كان فيكون تغربا للشمس كان  
سجود الاسحقا فان قيل لم وحد اليمين وجمع السمايل فكل من  
شان القدي في اجتماع الملايين الاكتفاء بواحدة كقوله ختم  
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقوله يخرجهم من الظلمات الى النور  
وقيل اليمين ترجع الى قوله ما اخلقنا الله ولفظ ما واحد والسمايل  
ترجع الى المعنى وهم واخرون ما غرورهم والله يسجد ما في السموات  
وما في الارض انما اخبرها لعليمة ما لا يعقل على من يعقل في العدم

والحكم

والحكم للاغلب كتنقيب المذكور على المؤنث من دابة اراهم  
كل حيوان يدب ويقال السجود الطاعة والاسيا كلها مطيعة  
لله عز وجل من حيوان وجماد قال الله تعالى قالت انبياء طيعين  
وقيل سجود الاسيا لئلا يظنوا انهم لا يسجدون الله وسجدوا لله  
سجود الخاديات وما لا يعقل ظهور اثر الصنع فيه على معنى انه  
يدعوا الغافلين الى السجود لله عند التاقل والتدبر فيه قال  
الله تعالى سنهم اياتنا في الافاق الاية والملائكة خضع للملائكة  
بالذكر مع كونهم من جملة ما في السموات والارض تسريفا ورعا  
لشأنهم وقيل لخر وجهم من الموصوفين بالديب اذ لهم احتجة  
يطرون بها وقيل اراهم يسجدون في السموات من الملائكة  
وما في الارض من دابة ويسجد للملائكة وهم لا يستكبرون بها  
يخافون ربهم من فوقهم كقوله تعالى ومواقفهم فوق عبادهم  
ويصنعون ما يؤمرون اخبرنا عبد الواحد بن احمد المديني ان  
محمد بن محمد بن سميان ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم السعدي ان  
محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبيد الله بن موسى القيسي ان اسرايل  
عن ابراهيم بن مهاجر عن محمد بن عيسى عن عمار بن محمد قال قال  
النبوة صلى الله عليه وسلم اراهم ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون  
اقلب السما وحق لها ان تاطوا والدمى نفس بيد ما فيها اربع  
اصابع الا وعلمه يحمد الله ولو تعلمون ما اعلم لظنكم قليلا  
ولبيكنم كثيرا وما كذبت بالنساء على الفريشات ولصعدتم  
الى الصعدات تتجأرون كرتنا قال ابو ذر يا نبي كنت تسجد لله  
ورواه ابو عيسى عن احمد الزبير عن اسرايل وقال الا وائل  
واضع جبهته ساجدا لله تعالى وقال الله لا تتخذوا اليمين  
اشية انما هو الواحد فاتيوا فارتكبوا وكما في السموات  
والارض وكذا الذين الطاعة والاحسان واصبا دايما ثابتا  
معناه ليس من احد يدان له ويطاع الا انقطع ذلك عنه بزوال  
او ملاقاة غير الله عز وجل فانه الطاعة لئلا يقطع  
انفس الله تتنصرون ام يخافون اسنهم لم على طريق الانكار  
وما يكمن من نعمة من الله وما يكون من نعمة من الله ثم اذ انتم



الضرة الخط والمضر فالكيد تجارون تفتجون وتصيحون بالردا  
 والاستغاثة ثم اذا كشف الضرة عنكم اذا فر يومئذ  
 بشركون ليلفروا بما انبئتم ومن اللام تسمى لام القبة  
 ام حاصل امرهم موافقهم بما انبئتم لعظمتهم من النعماء  
 وكشف الضرة والقبلا فتمتعوا اي عيشوا في اللذة المدة التي  
 ضرت بها لكم فسوف تعلمون غا قبة امرهم كذا وعبدكم ويجعلون  
 لما لا يعطون نصيبا له حقا اي للاصنام نصيبا مما رزقوا من  
 من الاموال وموقعا يجعلون الاوثان من حروثهم وانعامهم فقالوا  
 ماذا لله برغمهم ومذا لشركائنا شر رجح من الخير الى الخطا  
 فقال تاديتك لتسليهم يوم القيمة عما كنتم تفترون في الدنيا  
 ويجعلون لله البينات وهم خراعة وكثانة قالوا الملائكة  
 بنات الله سبحانه ولهم ما يشتهون اي ويجعلون لانفسهم  
 البنين الذين يشتهونهم فيكون ما في محل نصب ويجوز ان يكون  
 على الابناء فيكون ما في محل الدخ واذ ابشر احدكم بالانثى  
 طر وجهه سودا استغيا من الغم والكراهية ومو كظم منتهى خرا  
 وغيظا فهو يكظمه اي يمسكه ولا يظهره يتوارى اي يختفي من  
 التوم من سورا يشربه من الخمر والقارم يتفكر اي يسكه ذكر  
 الكناية كذا الى ما على من اي موان امر يدسه في التراب اي يخفيه  
 فيه فيسده وذلك ان مضر وخراعة وتبهما كانوا يد فنون البنات  
 احيا خوفا من الفقر عليهن وطمع عليا لافها فيهن وكان الرجل  
 من العرب اذا اولدت له بنت وارا دان تستحييها البنت حاجته  
 من صوقا وشعر ترعى له الابل والغنم في البادية واذا اراد ان يتنكحها  
 تركها حتى اذا صارت سدا سنية قال لامها زينيتها حتى اذهب  
 بها الى احكامها وقد حفر لها يثرا في الصخر فاذا بلغ بها المير قال  
 لها انظري الى هذا البئر فيدفعها من خلفها في البئر ثم يهيل عليها اسرها  
 التراب حتى يستوى البئر بالارض فذلك قوله عز وجل اي سكه  
 على من امر يدسه في التراب وكان صعب صفة عمر الفزدق  
 اذا اقصى بشي من ذلك رجة الى والد البنت ابلاحيها بذلك فقال  
 الفزدق يفتخر

وعلى

وعلى الذي منع الوايذات فلهي الويبر فكم يولد  
 الاسما يحكون بيتهما يفتنون الله البنات ولانفسهم الجنة  
 نظيره انكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيرة وقيل ليس  
 حكمهم واذا البنات للذين لا يؤمنون بالآخرة يعني لهؤلاء الذين  
 يفتنون الله البنات مثلا التسو منة التسو من الاحتياج  
 الى الولد وكذا كسمة الاناث وقتلهم خوف الفقر ولله المثل الاعلا  
 القسمة لعليا ومن التوحيد والله لا اله الا هو وقيل جميع  
 صفات الجلال والكمال من العلم والقدرة والبقاء وغيرهما من  
 الصفات قال ابن عباس مثل التسو النار والمثل الاعلا شهادته  
 انه لا اله الا الله وموالتعز الحكيم وكوئواخذ الله الناس لما  
 يظلمهم فيعاجلهم بالعقوبة على كفرهم وعصيانهم ما ترك بها  
 على الارض كناية عن غير مذكور من دابة قال قتادة في الآية قد  
 فعل الله ذلك في زمن نوح فاملك من على الارض الا من كان في سفينة  
 نوح عليه السلام روى ان ابا منيرة سمع رجلا يقول ان الظالم  
 لا يضره لا نفسه فقال ليس ما قلت ان الحيوان يموت من لاهن  
 ظلم الظالم وقال ابن مسعود ان المحمل تعذب في حجر ما بذن  
 ابن ادم وقيل معنى الآية لو اخذ الله الالباب الظالمين بظلمهم انقطع  
 النسل ولم يوجد الابناء فلم يبق في الارض احد ولكن يؤخرهم  
 بهم لهم يحل الى اجل مسمى الى متى اجالهم وانقضا اعمارهم فاذا  
 حا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون  
 بقما يكبرون لانفسهم يعني البنات ونصف السننهم  
 الكذب ان لهم الحسنى يعني البنين محلات نصب بدل عن  
 كذب قال تعالى يعز بالحسنى الجنة في المعاد ان كان محمد صا  
 في البعث لا جرم حقا قال ابن عباس يلى انكم النار في الآخرة  
 واهم منطرون قد نافع منطرون بكسر الراء وسرفون  
 وقد ابو جعفر منطرون بتشديد الراء وكسرها اي مضطرون  
 امتر الله وقد الاخرون يفتح الراء وتخفيفها اي منسيون في النار  
 قال ابن عباس قال سمع من جبر بن عبد الله قال من انتموكون  
 قال قتادة فجعلون الى النار قال الفراء منتموكون الى النار ومنتمو



قول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الخوض ومنتقمكم على  
الخوض يا امة لقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلناك الى هذه الامة  
فترين اهل الشيطان اعمالهم الخبيثة فهو وليهم ناصريهم اليوم  
وفرينهم غدا وليا لهم بطاعتهم اياه ولهم عذابا لهم في الآخرة  
فما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه من الدين  
والاحكام ومدى رحمة لقوم يؤمنون اي ما انزلنا عليك الكتاب  
الايتيانا ومدى رحمة فاهدى والرحمة غطت على موضع قوله  
لتبين والله انزل من السماء ما يعنى الطرفا هيا به الارض بالنبأ  
يعتقونها بيوتهم ان في ذلك لاية لقوم يسمعون سمع القلوب  
لا سمع الاذان وان كان في الانعام لميرة لمنطة نسفكم بفتح الشو  
بما منا وفي المؤمنين نافع وابن عامر وابوبكر ويعقوب والباقيون  
بعضها وبما لقتان مما في بطونهم قال النضر واما كناية الى النعم  
والانعام واحد ولفظ النعم مذكور قال ابو عبيدة والاض  
النعم تذكر وتوث فرائث فلعن الجمع ومن ذكر فالحكم اللفظ  
قال الكسائي ردة الى ما يعنى في بطون ما ذكرناه وقال الموج  
الكناية مردودة الى البعض والجزكانه قال نسفيكم ما في بطون  
الذين اذ ليس لكلها كذا والذين فيه من بيمه فرت وموتوا في الكثر  
من التلوا فاخرج من كذا كذا فرتا **وقولنا خافنا** من الدم  
والضرب ليس عليه لون دم ولا راحة فرت **يا ايها الناس**  
ميتا يحرق على الشهوة في الخلق وقيل انه لم يعنى احد بالذين فقط  
قال ابن عباس اذا اكلت الدابة اعلق فاستنق في كرشها ولحمته  
فكان اسفله فريثا واوسطه اللبن واعلاه الدم والكبد مسكطة  
عليها تقسمها بتقدير الله فيجري الدم في العروق واللبن في الفروع  
ويجري الفروع كما هو ومن ثمرات الخيل والاعناب يعمى ولكم ايضا خبره  
فيما نسفيكم وترى قكم من ثمرات الخيل والاعناب **يخذون منه**  
فالخاية فمنها عائدة الى الخد وفداى مما يتخذون **سكرا وازقا**  
**خا** قال قوم السكر كسر والرزق الحسن الخد والرب والترهيد  
والزبيب قالوا وهذا قبل حريم الخمر والى هذا ذهب ابن مسعود  
وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقال السبيعي السكر

ما

ما شربت والرزق الحسن ما اكلت وروى لقوف بن عباس  
ان السكر من الخمر بلغة الحبشة وقال بعضهم السكر النبيذ السكر  
ويموت بفتح الميم والربيب اذا اشتد المطبوع من التصير وموتفوك  
الضحاك والخمى ومن يبيع شرب النبيذ ومن حرمه يقول المراد  
من الآية الاضمار لا الاحلال وادنى الاقاويل ان قوله يتخذون  
منه سكر منسوخ روى عن ابن عباس قال السكر ما حرم من ثمرها  
والرزق الحسن ما اكل وقال ابو عبيدة السكر الطعم يقال هذا  
سكر لك اي طعمه **ان في ذلك لاية لقوم يعقلون واوحى ربك**  
**للحل** اي لاهمها وقذف في انفسها ففهمته والنحل زنا يراى لعسل ما  
واحدتها نحلة **ان اتخذ من الخيل** اي من الخيل **ويمن الشجر**  
**يعرشون** ينسبون وقد حوت العادة ان اهلها ينسبون لها الهام  
فهي تاوى اليها قال ابن زبيد الكروم **من كل الثمرات**  
ليس من كل الثمرات العروم وموتفوك شربا وتنت من كل شجرة  
**فاسكن سبل ريد** فادخل طرقة ريد لا يقدوم تحت الطريق  
يقول من مد له للنحل سهلة المسالك قال مجاهد لا يتوقع عليها  
مكان سلكته وقال الآخرون الدليل تحت النحل اي مطيعة  
متفاداة بالنسجير يقال ان اربابها يتقلون بها من مكان الى  
مكان ولها يعسوب اذا وقف وفقت اذا سارت خارج  
**من بطونها شراب مختلفا** اي من ابيض واحمر واصفر **فيها**  
**لناس** اي في العسل وقال مجاهد في النيران والاول اول  
اخبرنا السميع بن عبيد القاسم بن عبيد الغافري عن محمد بن محمد بن  
عيسى الخيلوي ثنا البريم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج  
ثنا محمد بن سنان ثنا محمد بن جعفر ثنا شعيب بن قتادة عن ابي  
المسعود عن ابي سعيد الخدري قال رجا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استغسله فغسله ثم جاء فقال اي سقيته فلم يرد الا استظلا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ثلاث مرات ثم جاء الثانية  
فقال استغسله فغسله قال قد سقيته فلم يرد الا استظلا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ثلاث مرات ثم جاء



الاربعة فقال اسقوه عسلا قال قد سقيته فلم يزد الا  
استطاعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله  
وكذب بطن اخيه فسقاه فمرا قال عبد الله بن مسعود العسل  
شفا من كل داء والفران شفا في الصدور وروى عنه انه قال  
عليكم بالشفاء من الفران والعسل ان في ذلك لاية لكم **تفكرون**  
**فيعتبرون والله خلقكم ثم يتوفاكم صيانا او شبانا او كهولا**  
**ومنكم من يره الى ارض الموتى** اراداه فانك مقاتل يلقى الموتى قال  
فتاوة ارض الموتى سنة روى عن علي قال ارض الموتى سنة  
وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة **كيد يعلم بعد علمه**  
كيدا يعلم بعد عقله الاوليا **ان الله عالم قدر** اخبرنا عبد  
الواحد الطبري انا احمدين عبد الله النعماني انا محمد بن يوسف ثنا  
محمد بن اسمعيل ثنا مروان بن موسى ابو عبد الله الاخير عن  
سعيد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يدعو اعدوه بله من البخل والكسل وارض الموتى وعذاب  
القبور وفتنة الرجال وفتنة النجباء والمات **والله فضل بعض**  
**على بعض في الرزق** يسطر على واحد وضيق على اخر وكثر وقلة  
**في الذين فعلوا ابرار** قد رزقهم على ما عملت ايادهم من العبيد  
حتى يستوواهم وعبيدهم فذلك يقول الله تعالى لا يرضون  
ان يكونوا هم ومما اليكم فيما رزقناهم سوا وقد جعلوا عبيدي  
سركا في ملك وسلطان يكرهون الحق على المشركين قال  
فتاوة هذا من ضرب الله عز وجل فهدى منكم احد يشرككم  
في رزقته وفراسه وما يدا فتعلمون بالله خلقه وعبادته  
**اقبنت الله محمدون** بالاشتران به فخر ابو بكر بالتقوى  
والله فضل بعضكم والاخرون بالآيا لقوله فيهم سوا **والله**  
**جعلكم من انفسكم ازواجا** يعني النساء خلق من ادم وزوجته  
حواء وقيل من انفسكم اي من جنسكم ازواجا **وجعل لكم**  
**الواحد بينين** وحدة قال ابن مسعود والضعف الحقة  
اختان ادرجال على ناته وعن ابن مسعود ايضا انهم الاصل فيكون  
معنى لاية على هذا القول وجعل لكم من ازواجكم بينين وبنا

ترجوهم

ترجوهم فيجعل بينهم الاختان والاصهار وقال عكرمة  
والحسن والضحك ثم الخدم قال مجاهد في الاعوان من ايمانك  
فقد خفك وقال عطاء بن رباح الرجل الذي يبيعونه ويخذونه  
قال فتاوة مهمته يهتولكم ويجدسونكم البنية من اولادكم قال الكلبي  
ومقاتل البنية الصغار والحقة كبرا والاولاد الذين يبيعونه  
على عملهم وروى مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس انهم ولد  
الولد وروى القوفي عنه انهم بنوا امرأة الرجل ليسوا منهم ورزقهم  
من الطيبات من النعم الحلال لا يبايها كل يبعون الاصلام يؤمنون  
**فيعلمهم بغيرهم** يعني التوحيد والاسلام وقيل انما كل  
السيطان امرهم بتحريم البحر والتأنيب وينعم الله بما احل الله  
لم يكرهون ويجدون تحليله **ويبيعون من دون الله ما لا يعلمون**  
**انهم رزقوا من السموات** يعني المطر والارض يعني الباق **شياء**  
قال الاخفش هو بركة عن المذاق معناه لا يملكون من الرزق شيئا  
قليل ولا كثير وقال الفران صب شي لوقوع الرزق عليه اي لا يبرق  
شيئا ولا يستطعمونه ولا يتدرون على شيء تذكر عجز الاصنام عن  
ايصال نفع او دفع ضرر فلا ينصرون الامتثال بعد الاساءة ما  
وتسبهمونه بخلفه ويحملونه كد شر يكافونه واحدا لا سكر لمان  
انهم يعلموا وانهم لا تعلمون خطائهم ينظرون من الامتثال ثم ضرب  
مثلا للمؤمن والكافر فقال جل ذكره **ضرب الله مثلا قوما**  
**لا يتدرون على شيء** هذا مثال الكافر لا يدرى الله ما لا فكم يقدم فيه خيل  
**ومن رزقناه منا رزقا حسنا** وهو ينطق منه **سرا** **ومرأا** هذا  
مثال المؤمن اعطاه الله ما لا فحمد فيه بطلاعة الله والنقمة في  
رضاه الله سرا وجرافا فانه الله عليه الجنة **كل يستنصرون**  
ولم يقل يستنصرون له مكان من ومواسم يصلي الواحد والآخر  
والجميع وكذلك قوله ولا يستنصرون بالجمع لاجل ما معناه  
كل يستنصرون هذا الفقير البخل والغبى التخي كذلك لا يستنصرون  
الكافر العاصي والمؤمن اللطيف وروى ابن جريج عن عطاء **عبد**  
**ملوكا** اي يوجهل من ملوك ومن رزقناه منا رزقا حسنا ابو  
بكر الصديق رضي الله عنه ثم قال الحمد لله بل انهم لا يعلمون يقول



ليس الامر كما تقولون فاللاوتان عتدم من بعد ولا معروف فتجده  
عليه انما الحمد الكامل لله عز وجل لانه المنعم والمالح والرازق وكل  
الزالكف لا يعلمون ثم ضرب التمثلا للاصنام فقال **وذلك**  
**التمثلا رجلين احدهما اكرم لا يقد رعل شوي وموكل ثقل وكال**  
**خل مولاه ابرهته وامل ولا يته ابن ما بوجهه يرسله لا يات**  
بحر لانه لا يتهم ما يقال له ولا يقيم عنه هذا مثل للاصنام لا تسمع  
ولا تنطق ولا تفكر وموكل علو غا بدو يحتاج الى ان يحمله ويضعه  
ويجده مديستوه موقوف يا مبر بالعدل يعثر الله قاصد رشكم  
يا مبر بالوحيد وموكل مرط مستقيم الكلم يدلكم على صراط  
مستقيم وقيل مو رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مبر بالعدل  
وموكل مرط مستقيم وقيل كل المشايخ المؤمنين والكافرين يرويه  
عظيمة عن ابن عباس وقال عطا الانك ابن بن خلف قيل يا مبر بالعدل  
خبرة وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وقال مقاتل ترك  
فيها شعر بن عمرو بن الحرث بن ربيعة القرشي وكان قديلا للخرع بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في عثمان بن عفان ومولاه  
كان عثمان يثق عليه ومولاه يكره الاسلام **وقد عيا شمو**  
**قالوا رضوا امراتنا في قرب كونهن الاكل المصرا** اذا قال  
لكن فيك شوت **او ما اقرب** بل ما اقرب **الله عز وجل**  
**شرفه نزلت في الكفار الذين استعملوا القيامة استهزا والله**  
**اخرجكم من بطون اثمهاكم** قرا الكفار بطونه وبيوت اثمهاكم  
بكسر الهمزة وقرا حمزة بكسر الهمزة والميم الباقون يضم الهمزة  
ودفع الهمزة لا يعلمون شيئا من الكلام ثم ابتدأ فقال **وجعلكم الشيع**  
**والابصار والابصار** لان الله تعالى جعل مدد الانبياء لهم قبل  
الخروج من بطون الائمات وانما اعطاهم العلم بعد الخروج **منكم**  
**منكم** نعم **المرسوا** قرا ابن عمار وحمزة ويعقوب بالثاء  
والباقون بالياء لقوله ويعقوب **والظهير** مذلات  
**فرجوا السماء** وهو الهواء ايم السماء والارض عن كعب الاحبار  
ان الظهير يرتفع اثني عشر ميلا ولا ترفع فوق هذا وفوق الجوف  
السمك وفوق السمك السماء يسكن في الهواء الا الله **وهو**

الحيات لقوم يؤمنون **واقبل جعلكم من بينكم** التي من الحجر  
والحجر سكناء مسكونة وجعلكم من جلود الاصنام بيوتات يعمى الخيام  
والقبايب والاضية والفساطيط من الانطاع والادم **تستخفون**  
اي يخف عليكم حملها **يوم فتنكم** رحلتكم في سفركم قرا ابن عاصم  
وامل الكوفة ساكنة اليمن والاضرون بفتحها ومو اجزل اللغتين  
ويوم اقامكم في بلدكم لا يقتل عليكم في الحالين ومن **اصوافها واوا**  
**واوا** يعني اصواف الضاة واوا با والابل واشعار  
المصر والكنايات راجعة الى الاصنام انما قال ابن مسعود مالا  
قال مجاهد متاعا قال القيني الاثا مال اجمع من الابل والغنم  
والعبيد والناع وقال غيره مومناع البيه من الفرس والاكسية  
ومتاعا بلاغا تستغنون بها ان حين يعثر الموت وقيل الى حيث تبلى  
**والله جعلكم فاحق** **فاحق** تستظنون بها من شدة الحر وموت  
ظلال الابنية والاشجار ومن الجبال اكنانا يعني الاسراب والعيوان  
واحد ياكل وجعلكم سرايبا قصا من الكنان والنظن والفر  
والصوف **تسكنكم** **الغمر** قرا امل المعاني ارا دالحرو البر والكني  
بذكرا حدهما لالة السلام عليه **وسرايبكم في باسكم**  
السلام ان يصيبكم كزلة **نعمه عليكم** **فكم** **تخلصون**  
له النقاغة قال عطا الخراساني انما ترك النيران على قد رمقهم  
فقات وجعلكم من الجبال اكنانا وما جعلكم لهم من السهول اعظم  
واكثر ولكنهم كانوا اصحاب جبال كما قال ومن اصوافها واوا بارك الله  
كانوا اصحاب وير وسمر وكا قلا وينزل من السماء من جبال فيها  
من يرد وما انزل من السماء اكثر لكنهم كانوا لا يعرفون التبع  
وقال تفعلكم الحر وما تقر من البر اكثر لكنهم كانوا اصحاب حرقان  
اعرضوا فلا يخلصون فذلك عتب ولاسته تقصير فانما عليه البلاء  
المبين يعرفون نعمه الله قال السدي يعني جعل صلى الله عليه وسلم  
**تم كبرون** يكذبون به وقال قوم هي الاسلام وقال مجاهد صا  
وقناة يصير ما عده عليهم من النعم فمذمة السورة يفترون انها  
من الله ثم اذا قيل لهم تصدقوا وامثلوا امر الله فيها ينكرونها  
فيقولون ورثنا ما من اباينا وقال الكلبي مو انما ذكر لهم ما من



النعيم قالوا نعم هذه كلها من الله ولكنها بشئنا عة الهتنا وقال  
عنه من عبد الله موثوق الرجل لو لا فلان لكان كذا ولو لا فلان  
لما كان كذا واكثرهم الكافرون لجاحدون **ويوم نبئت من كل اممة**  
**شهيديا** يعني رسولها ثم لا يؤذون **للمؤمنين** كفروا في الاعتذار  
وقيل في الكلام اصلا **ولا يسمعون** يسترضون يعني لا يكلنوه  
ان يرضوا بهم لان الاخرة ليست بدار تكليف ولا يرضون الى  
الدنيا فيستولوا وحقيقة المعنى في الاستعجاب انهم يرضون  
تطلب الرضا بهذا الباب منسبة في الاخرة على الكفار **واذ الى**  
**الذين ظلموا** كفروا **العذاب** يعني جهنم فلا يخفف عنهم  
**ولا هم ينظرون** وان ارا الذين اشركوا يوم القيمة شركهم  
او ثأنهم قالوا اننا لم نؤلف شركا وانا الذين كنا ندعوهم دونك  
اربابا ونعبدكم قالوا يعني لا وتا الههم **القول** اى قالوا لهم  
**انكم لكانتم يوم** في نسيتنا الهة ما دعوناكم الرعا وانا انما نعبد  
المشركين **والله يومئذ السليم** استسلموا وانقادوا لحكمه فيهم  
وكرم قس عنهم الهتهم **وشمل عنهم** ذك عنهم ما كانوا يعترفون  
منها **فانشق** الذين كفروا **وصعد** **واغن** سبل الله تسوا  
الناس من طريق الحق **وامم عذابا فوق العذاب** قال عبد  
الله عذاب رب بها انساب امثال النخل القواد وقال سعيد بن جبير  
حيات امثال البخت وعذاب امثال البغال تلتسع احد من النسوة  
مخدة صاحبها ختمها اربعين خريفا وقال ابن عباس وعذابا ثل يعني  
خمسة ايام من صفر عذاب كالنار تسيل من تحت العرش بعد يوم  
بها ثلاثة على مقدار الليل واثان على مقدار النهار وقيل انهم  
يخرجون من حر النار الى زمهرير فيبادرون من شدة الزمهرير  
الى النار مستغيثين بها وقيل بمصاغت لهم العذاب **بما كانوا**  
**يعتدون** في الدنيا بالكفر وصعد الناس عن الايمان **ويوم نبئت**  
**من كل اممة شهيديا** عليهم يعني نبيها من انفسهم لان الانبياء كانت  
تنعت الى الامم منها **وجيا بك** يا محمد **شهيديا** على قول الذين بعث  
اليهم **وترنا عليك الكتاب** **شهيديا** لكل شئ يحتاج اليه من الامر  
والنهي والحلال والحرام والاحكام **ومندم** من الضلالة **ورحمت**

وبشري

**وبشري** بشارة للمسلمين **ان الله يامر بالعدل بالانصاف**  
**والاحسان** الى الناس وعنه ابن عباس العدل التوحيد والاحسان  
او الانصاف وعنه الاحسان الاخلاص في التوحيد وذلك معنى  
قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تصداقته كان تراه  
وقال مقاتل العدل التوحيد والاحسان العفو عن الناس  
**وايتادى القرون** صلة الدهر **وعني عن النجاشي** ما فجع من القول  
والعدل وقال ابن عباس الزنا والمنكر ما لا يعرف في شريعة  
ولا سنة **والنكر** الكبر والظلم قال ابن عيينة العدل استواء امر  
والعلا بنية والاحسان ان تكون شدة بره احسن من غلته بنية  
والنجاشي والمنكر ان تكون غلته بنية احسن من شدة بره **يعظم**  
**لعلكم تذكرون** تعظون قال ابن مسعود اجمع اية في القرآن  
منك الآية وقال ابو ب عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قرأ على الوليد بن العدي امر بالعدل الى اخر الآية فقال يا ابن اخي  
اعذ فاعا وعليه فقال ان له والله لحاقة وان عليه لطلاوة  
وان اعلا لثمر وان اسفله لمعدني وما مو يقول البشر **واوفوا**  
**بعهد الله** **واذ اعلم بكم** والعهد ما منا مواليهين قال الشعبي  
العهد بين وكفارة كفارة بين **ولا تنقضوا الايمان** **بعد**  
**توكيدها** تنهيدوها فتخسروا فيها وقد جعلتم الله عليكم  
**كفيلا** شهيديا بالوفا **ان الله يعلم ما تعملون** واخلفنا  
فمن تركت هذه الآية وان كان حكمها ما قبل تركت في الذين  
يايها رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم الله بالوفا بها  
وقال مجاهد وقتادة تركت في طعن اهل الجاهلية ثم ضرب الله  
مثلا لمنقض العهد فقال **ولا تكونوا كالتى نقضت عهدها**  
**من بعد قوة** اى من بعد ابرامه واحكامه قال الكلبي ومقاتل  
برامته خرقا حقا يقال لها ربطة بنت عزمي سمع من كعب بن زيد  
سناه بن عيم وتلقب بجعر وكانت بها وشو سنة كانت اتخذت  
تفرا لا تفر ذراع وصنارة مثل الاصبغ وفلكه عظيمة على  
قدرها وكانت تفرد الغز من الصوف والشعر والوبر وتامر  
بجوارها بئلا تكن تغزل من الغداة الى نصف النهار فاذا انقضى







يَسْمَعُ بِأَصْحَابِهِ بِأَسْرِهِمُ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِمُ عَدَاوَتُهُمْ عَدَاوَتُهُمْ هُوَ الْوَاقِعُ  
يَتَّقُوا لِمَنْ تَلْقَوا نَفْسَهُمْ قَاتِلُ اللَّهِ بِأَكْثَرِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةُ الْقُرْآنِ  
وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الدِّينِ مَا بَلَغَ مِنْهُ قُلُوبُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **قُلْ نَزَّلَهُ بِإِذْنِ الْمُسْلِمِينَ**  
**جَبْرِيلُ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ وَالْمُتَّقِينَ** الَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ يُبَشِّرُ  
قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدُوا دِينَهُمْ وَأَعْمَارَهُمْ وَلِيُحَبِّبُوا إِلَيْهِمْ  
**وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِمِ شَرِّكَاهُمْ** عِنْدَ اللَّهِ  
وَلَاخْلُقُوا فِي هَذَا الْبَشَرِ قَالُوا إِنَّهُمْ سَرَّكَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ قِيَامَهُ بِأَسْمِهِ بِلِقَائِهِمْ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا أَعْجَى اللِّسَانِ  
فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَزُورُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ  
عَلَيْهِ وَيَخْرُجُ فَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بِلِقَائِهِمْ وَقَالَ عِكْرِمَةُ كَانَتْ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْتَرِي غُلَامًا لِبَنِي الْمُغِيرَةِ يُنَادِي لَهُ بِعِيْسَى  
وَكَانَ يُفْتَرِي الْكُتُبَ فَكَانَتْ قَرِيشٌ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِعِيْسَى وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ  
قَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّمَا يُنْتَعَمُ مِنْ عَابِثٍ مِمَّا مَلَكَ كَانَتْ لِحُوبِطِ بْنِ عَبْدِ  
الْعُزَّى وَكَانَ قَدِ اسْمُ وَحْشٍ سَلَامُهُ وَكَانَ أَعْجَى وَكَانَ وَقَالَ  
ابْنُ الْحَقِّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا كَلْفَتِي كَلْفَتِي  
يَحْتَسِرُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ الرَّقْلَامُ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ  
تَعَالَى لَهُ جِبْرِيلُ كَانَ يَقُولُ الْكُتُبَ وَكَانَ غِيْدُ اللَّهِ فِي مَسَامِ الْمَضَرِّ كَانَ لَهَا  
بَنَاتٌ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ الْفَرِيقِ لَهَا بَنَاتٌ وَكَانَتْ أَبَا فُلَيْحَةَ وَجَبْرُوكَا  
يَصْنَعَانِ السَّبْيُوفَ بِمَكَّةَ وَكَانَا يُفْتَرِيَانِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ فَزَيَّنَا  
مَنْ بَيْنَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُفْتَرِيَانِ فَيَقِفُ وَيَسْمَعُ  
قَالَ الضَّحَّاكُ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَاكَ الْكَفَّارُ يَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا  
وَيَسْتَرْجِعُ بِكُلِّمَا فَيُنَادِي الْمُشْرِكُونَ إِنَّمَا يُنْتَعَمُ مِنْ عَابِثٍ مِمَّا مَلَكَ  
مَنْ لَاحِظٌ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ لَهُمْ سَلَامٌ **الَّذِينَ يُلْحِقُونَ اللَّهَ**  
يُمِيلُونَ وَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ **أَعْجَى** الْأَعْجَى الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَإِنْ كَانَ يُنْزَلُ  
بِالْبَادِيَةِ وَالْبَعْجَى مَنَسُوبٌ إِلَى الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا وَالْأَعْرَابِيُّ الْبَدُو  
وَالْعَرَبِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيحًا **وَمِنْ السَّانِ**  
**عَرَبِيٍّ** فَصِيحٌ وَإِذَا بِاللِّسَانِ الْقُرْآنَ وَالْعَرَبِ تَقُولُ لِللُّغَةِ  
لِسَانٌ وَرُوِيَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانُوا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ اسْمُهُ وَحْشٌ  
اسْلَامُهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ لِيَرْسُدَ بِهِمْ

اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **سُحْرُ أَخِي** اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْكَفَّارِينَ الْمُتَقَرِّبِينَ  
قَالَ إِنَّمَا يُفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ  
**أَهْلُ الْكَافِرِينَ** لَا يَحْمِلُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ قِيلَ قَدْ قَالَ إِنَّمَا  
يُفْتَرِي الْكَذِبَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قِيلَ إِنَّمَا  
يُفْتَرِي الْكَذِبَ أَخْبَارًا عَنْ فَعْلِهِمْ وَأَهْلُ الْكَافِرِينَ نَعْتٌ لَا زَمَ كُنُوفُ  
الرَّجُلِ لغيره كَذِبٌ وَانْتِ كَذِبٌ أَيْ كَذِبٌ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَمِنْ عَادَةِ  
الْكَذِبِ أَخْبَارًا يُؤَسِّعُ الشَّرِيحِي أَنَا أَبُو اسْحَقِ الثَّعْلَبِيُّ أَنَا أَبُو خُصْ  
عَمْرٍو أَحْمَدُ الْجَوْرِيُّ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو خُصْ تَنَا أَبُو بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ تَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
يَعْلَى بْنِ الْأَسَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَادٍ قَالَ قَدِمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ قَدْ قَدِمَ بِيَوْمَ ذَلِكَ قُلْتُ الْمَوْسَى يَسْرِقُ قَالَ قَدْ كُفِّرَ  
ذَلِكَ قُلْتُ الْمَوْسَى يَكْذِبُ قَالَ لَا قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا يُفْتَرِي الْكَذِبَ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ **الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ**  
**أَكْرَهُ وَقُلْتُ مَطْلِبِينَ بِالْإِيمَانِ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُرَّيْنَةُ مَذْنُ الْإِيمَانِ  
عَمَّا رَوَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَخَذُوا وَابْنَهُ يَأْسِرًا وَأَتَتْهُ سَمِيَّةُ  
وَصُهْرَبِيَّةُ وَبِلَالٌ وَأَوْحَتَا بِمَا لَمَّا فَعَدَّ يَوْمَ فَاتَتْهُ سَمِيَّةُ فَانْهَارَتْ  
وَبَطِطَتْ بَيْنَ بَعْضَيْنِ وَوَجَّهَتْ قِبَلَهَا بِحَرَّةٍ فَتَقَلَّتْ وَقَتْلَزُوجَهَا يَأْسِرُ  
وَمِمَّا أَوَّلَ قَتِيلَيْنِ فِي السَّلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَمَّا عَمَّا رَفَانَهُ اعْطَاهُ  
مَا أَرَادَ وَأَبْنَاهُ مَكْرُمًا قَالَ قَتَاةُ أَخَذَ بَنُو الْمُغِيرَةِ عَمَّا رَأَسَ  
وَعَقَلُوهُ فِي بَيْرِ مَيْمُونٍ وَقَالُوا لَهُ أَكْفَرُ مَحْمُودٌ قَتَاةُ بَعَثَهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
وَقُلْتُ كَارَهُ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ رَأَى كَفْرًا  
فَقَالَ كَلَانُ عَمَّا رَأَى أَنَّهُ نَامِنْ قَرْنَهُ الْقَدَمُ وَأَخْلَطَ الْإِيمَانَ  
بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ فَاتَانَا عَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوَاطِنُ  
قَتَاةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَرَأَتْ قَالَ شَرُّ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ تَلَّتْ مَلَأَ وَذَكَرَتْ قَالَ كَيْفَ وَجَدْتَ قَلِيلَ قَالَ  
مَطْلِبِينَ بِالْإِيمَانِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ عَيْنِيهِ  
وَقَاتَانَا عَادُوا لَكَ فَعَدَّ لَهُمْ قَتَرَتْ مَذْنُ الْإِيمَانِ قَالَ عَمَّا رَأَى  
نَاسٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ آمَنُوا وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى



الله عليه وسلم ان ما جروا فانا لانراكم ما حتى بها جروا اليها  
فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق فقتلوا  
فكفروا كافرين وقال مقاتل تركت في جبرموني عامر بن الحفص  
الكرمه سبيك على الكفر فكفر مكرها وقلبه مطيع بالاحكام  
ثم اسلم مولد جبرم وحسن اسلامها وما جبر جبر مع سبيك ولكن  
من شرح ما لكفر صدرا ارفع صدره للكفر بالقبول واختار  
تعليمه غصب من الله وكنهه عذابه عظيم واجمع العلماء  
على ان من الكره على كذا الكفر يجوز له ان يقول بلسانه وان قال  
بلسانه غير معتقد لا يكون كفرا وان ابا ان يقول حري يقتل  
كان افضل واختلف اهل العلم في طلاق المكدة فذهب اكثرهم  
الى انه لا يقع ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة  
وان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد ميرا وليلة الذين  
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم المفلكون  
اي المضمونون لا جبر فانهم في الآخرة هم الخاسرون اي المضمونون  
ثم ان رتبك للذين ما جروا من بعد ما فتنوا عذبوا ومنتوا  
من الاسلام فقتلهم المشركون ثم جاءوا ومنتوا ومنتوا على  
الايمان والهجرة والجهاد ان رتبك من بعد ما من بعد تلك الفتنه  
والفعله كقبول جبرم تركت في عياش بن ابراهيم بن ابراهيم  
من الرضاة وفي ابن جندب بن شميل بن عمرو والوليد بن الوليد  
الغيرة وسلي بن مسلم وعبد الله بن اسيد الثقفي فقتلهم  
المشركون فاعطوهم بعضهم ارادوا ويسلوا من سترهم ثم انهم  
ما جروا بعد ذلك وكانوا وقال الحسن وعكرمة تركت وعبد  
الله بن سعد بن ابوسرح وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم  
فاستتره الشيطان فالحق بالكفار فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
بقتله يوم فتح مكة فاستجاره عثمان وكان اخاه لأمه فاجاره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انهم اسلموا وحسنوا اسلامهم  
فأترك الله هذه الآية وقد ابرهنهم ففتنوا بفتح الفاء والطاء  
رده الى امن اسلم من المشركين الذين فتنوا المشركين يوم نأق

كل

كل نفس تجادل لخاصة ورشح عن نفسها بما اسلفت من خير  
وشر مستغلا بها لا تتفرغ الا غيرها وتوق كل نفس ما عملت  
وم لا تظلمون روى ان عمر بن الخطاب قال لكيف الاحبار خوفنا  
قال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده لو وافيت القيمة سئل  
على سبعين نبي لا تت عليك نارات وانت لا تهمل الا نفسك  
واه لجهنم رفرة ما ينفخ عليك مقرب ولا نبي منتحب الا وقع حيا  
على ركبته حتى ابراهيم خليل الرحمن يقول يا رب لا اسئلك  
الا نفسي وانت تصدق ذلك الذي ترك الله عليك قومه  
ناظر كل نفس تجادل عن نفسها وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه  
الاية قال ما تراء للخطوة بين الناس يوم القيمة حتى تخاصم الروح  
لجسد فتقول الروح يا رب لم تكن لي يد ابطش بها ولا رجل امشي بها  
ولا عين ابصر بها وتقول الجسد خلقتي كالخشب ليست لي يد  
ابطش بها ولا رجل امشي بها ولا عين ابصر بها فما هذا كشعاع النورية  
نطقا ولا بصيرة غيبى وتشت رجل فيضرب الله لها مثل اعمى  
ومتعمد دخلا حيا طافية تمارف لا عي لا يبصر النور والمقعد لا يناله  
الحمل الا عمر المتعمد فاصابا من النور فعليهما العذاب وضرب الله مثلا  
قرية بقيت مكة كانت امنة لا يهاجم أهلها ولا يهاجم عليها مطمنة  
فأرسل الله اليها لاجتياحهم الى الانشقاق للاجتياح كل يحتاج اليه ساير  
العرب يا ايها رؤسها رعدا من كل مكان يحمل اليها من البر والبحر  
نظيره يحجم اليه ثلث كل شئ ففكرت بانهم امنة فجمع النعمة وقيل  
جمع نعماء شركا باسا وابوس فانها الله ليس بالجوع ابتلاهم  
الله بالجوع سبع سنين وقطعت العرب عنهم الميرة بأمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا فاكلوا العظام المحرقة والجبن  
والكلاب الميتة والقهر وهو الوتر يعالج بالدم حتى كان احد منهم  
ينظر الى الشاة فيرى شبه الدخان من الجوع ثم ان رؤس امكة كلواها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا عادت الرجال فابال  
النساء والصبيان فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمل  
القطام اليهم وهم بعد مشركون وذكر ان لاسر لان ما اصابهم من  
الحر والشتوب وتغير ظاهريهم حتى كانوا عليه من قبل الناس







يوم القيمة فيما كانوا فيه مختلفون ادع ال سبيل زيد بالحكمة  
بالقرآن والموعظة الحسنة يعني موعظة القرآن وقيل  
الموعظة الحسنة هي الدعا الى الله بالترغيب والترهيب وقيل  
هي القول الذي يترقى من غير غلظة ولا تعسف وجاء لهم  
بالتى هي احسن وخصمهم وناظرهم بالخصومة التى هي احسن  
امى عرض عن اذ لم ولا تقطر في تبليغ الرسالة والدعا الى الحق  
نسخها آية القتال ان رتل مواضع من فضل عن سبيله ولو  
اعلم بالمتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به هذه  
الآيات تزلزل بالمدية في شهة الحد وذلك ان المسلمين لما رأوا ما  
فعل المشركون بمثلهم يوم احد من تقير البطون والمثلة  
التيية حتى لم يتواحد من قتلى المسلمين الا مثل به غير خفلة  
ابن الدمام فان اياه ابا عامر الدمام كان مع ابي شفيان فتركوا  
خفلة لذلك فقال المسلمون حين راوا ذلك لئن اظهرنا الله  
عليهم لنربين قتل صنيعهم ولننلن بهم مثله لم يفتلها احد من  
القترب باحد فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عه حجرة  
عبد المطلب وقد جددوا انفه وأذنه وقطعوا مذكره وبقروا  
بطنه واخذت منه بنت غنبة قطعة من كبد فصفقتها  
ثم استرطتها لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبكت هذه  
النساء صلى الله عليه وسلم فقال اما الهالوا هلتم لم تدخل النار  
ابدا حجة اكرم على الله من ان يدخل من جسده النار فلما نظروا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجة نظروا الى شمع ينظر الى  
شم فقط كان اوجع لقلبه منه فقال صلى الله عليه وسلم رحمة الله  
عليك فانك ما عجلت ما كنت الا فقالا للخيرات وصولا للرحمة وكولا  
لحسن من بعد عليك لست ان ادعك حتى تحضر من افواج نبي  
ام والله لئن اظفرتني الله بهم لامنن بسبعين منهم مكانك فانزل  
الله تعالى وان عاقبتهم الآية ولئن صيرتم لهو خيل لصايرين امى  
ولئن عفوتم لهو خير لدعافيه فقال صلى الله عليه وسلم بل  
نصير ولا سلك عما اراد وكبر تيمنه قال ابن عباس والفتحا لا  
كان هذا قبل تروى براه حين امرا النبي صلى الله عليه وسلم

بفتال

بفتال من قاتله ومنع من الا بتد بالفتنة فلما اعز الله الاسلام وامه  
وتركت برآه قاترا بالجهاد نسخت هذه الآية وقال النخعي والثوري  
وبحامد وابن سيرين الآية محكمة تركت فيها ظلم بطلاصة فلم يحل له ان  
يترك من ظلمه اكثر مما نال الظالم منه امير بالجزا والعفو وشيع من الاعتد  
ثم قال لنبينه صلى الله عليه وسلم واصبر وما صبرك الا بالله ولا  
بمؤنة الله وثوئتيه ولا تخزن عليهم فاعرضهم عنك ولا تد في صين  
مما يكرهون اي فيما فعلوا قدام ابن كثيرها ما وفي الملل صين بكسر  
الفاء وقرا الاخره بفتح الصاد قال اهل الكوفة الضاق مثل  
رطل ورطل وقال ابو عمر الضيق بالفتح الغم وبالكسر الشدة وقال  
ابو عبيد الضيق بكسر في فلة المعاش وفي التاكن فاما ما كان في  
القلب والصدف فانه بالفتح وقال ابن قتيبة الضيق تخفيف ضيق  
مثل ميتن ويحيى وكين وكين فعل مدا مؤمنة لانه قال ولا تكن  
تكن في امر ضيق من مكرهم ان الله مع الذين اتقوا الصالحين والذين  
هم محسنون بالعون والنصر **سورة بن اسرائيل مكية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى**  
**بمعده ليل** سبحان الذي اسرى من كل سوء وصعد باليرة  
من كل نقص على طريق المبالغة ويكون سبحان بمعنى التعجب اسرى  
بعيده ليل اي سيرة وكذلك سري به والعبد موحى صلى الله  
عليه وسلم من المسجد الحرام قيل كان الاسرا من مسجد مكة روى قتادة  
عن انس عن مالك بن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال بينا انا في المسجد الحرام في الحجز بين النائم واليقظ اذ  
اتاني جبريل بالبراق فذكر حديث المعبراج وقال قوم عرج بمر  
دارا ربما بنت اوطاب ومعنى قوله من المسجد الحرام اي من الحرم قال  
مقاتل كانت ليلة الاسرا قبل المحرم بسنة يقال كانت في رجب  
وقيل في شهر رمضان **الاسجد الاقصى** بمعنى بيت المقدس حتى اقصى  
لانه بعد المساجد التي تزار وقيل لبيت المقدس من المسجد الحرام **الذي**  
**باركنا هو** كذا بالانهار والاشجار والثمار وقال مجاهد سماه مبارك  
لانه مقر الانبياء وممبها الملايكة والوحى ومنه يحشر الناس يوم  
القيامة **الذي من آياته** من عجائب قدرتنا وقد رأى من آيات الانبياء



والآيات الكبري انه **هو السميع البصير** ذكر السميع لينتبه على انه  
 المحيي لدعاياه وذكر البصير لينتبه على انه الحافظ له في فطمة القل  
 وروى عن عائشة انها كانت تقول ما فقد يحسد النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولكن الله اسرى بروحه والاكثرون على انه اسرى جسده في  
 البقعة وتواترت الاخبار الصحيحة على ذلك اخبرنا ابو عمر وعبد  
 الواحد بن احمد المديني قال اخبرنا ابو حامد احمد بن عبد الله  
 النعماني انا ابو عبد الله النعماني انا ابو عبد الله محمد بن يوسف ثنا  
 ابو عبيد الله محمد بن اسمعيل البخاري ثنا مديني بن خالد ثنا  
 مام بن يحيى ثنا قتادة بن قال البخاري وقال في حكاية العصور  
 ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن مسام قال اخبرنا قتادة بن عن  
 خالد بن صفيقة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدهم عن  
 ليلة اسري به قال البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن عيسى  
 عن ابن شهاب عن ابي اسحق قال وكان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن عبد القاهر  
 ثنا ابو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو احمد بن احمد بن  
 عيسى الجلودي ثنا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا ابو  
 الحسين بن مسلم بن الحجاج ثنا شيكان بن فروخ ثنا احمد بن محمد  
 ثنا ثابت البناني عن ابي اسحق بن ماله ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فرج عن سفيان بن عيينة وابيكم فترك جبريل ففرج صدره  
 ثم غسله كما رزقه ثم جاء بطشت من ذهب مملوءة حكمة وامانا فادخله  
 في صدره ثم اطلقه وقال خالد بن صفيقة ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم حدهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحظيم وروى عن  
 في الخبرين الثام والبقطان وذكر بن رجليه فاني انا بطشت  
 من ذهب مملوءة حكمة وامانا فشق من الخراي سراق البطن واستخرج  
 قلبي فغسله حتى لم اعبد وقال سعيد بن مسام ثم غسلك البطن  
 بما رزقه ثم اطلقه وادخله في ساقه وموداة ابصر طويلا  
 فوق الحارودون البغل بين حافة عند منتهى طرفه فركبته فاد  
 فانطلقت مع جبريل حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته في  
 الخلقة التي تربط به الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين

ثم خرجت فجا جبريل انا من خرو انا من لبن فاخترت اللبن فقال  
 جبريل اخترت النطرة فانطلق بي جبريل حتى انا السماء فاستفتح  
 قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد  
 ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا فنعلم الحجة ففتح فلما خلعت  
 فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فردد السلام ثم قال  
 مرحبا بالابن الصالح والابن الصالح وفي حديث ابراهيم عليه السلام  
 الذي اذا رجل قاعد على عتبة اسودة وعلى يساره اسودة اذا  
 نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي  
 الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذا  
 الاسودة قر يمينه وشماله نشر يمينه فامسك اليه ثم امسك اليه  
 والاسودة التي عن شماله امسك اليه فامسك اليه ثم امسك اليه  
 نظر قبل شماله بكى ثم صعد حتى انا السماء فاستفتح قبل من  
 هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال  
 نعم قال مرحبا به فنعلم الحجة ففتح فلما خلعت اذ يحيى وعيسى  
 وما ابا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردد  
 ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة  
 فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل  
 وقد ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا به فنعلم الحجة ففتح فلما  
 خلعت واذا يوسف واذا موقد اعطى سبط الخنس قال هذا  
 يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فردد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح  
 والنبي الصالح ثم صعد بي حتى انا السماء الرابعة فاستفتح قبل من  
 هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل ومن معك فسلم  
 قبل او قد ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا به فنعلم الحجة ففتح  
 فلما خلعت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت  
 عليه فردد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح  
 ثم صعد بي حتى انا السماء الخامسة فاستفتح قبل من هذا قال  
 جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم  
 قبل مرحبا به فنعلم الحجة ففتح فلما خلعت فاذا مرون قال هذا  
 مرون فسلم عليه فسلمت عليه فردد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح



والنبي القاص نعم صعد برحني انا السما السابعة فاستفتح قيل  
من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل قد ارسل الله  
قال نعم قيل مرحبا به فنعلم الحق جا فلما خلعت فاذا موسى قال  
هذا موسى فسلم عليه فسلم عليه ثم قال مرحبا بالاخ القاص  
والنبي القاص فلما تجاوزت بكى فبكى له ما يسكيك قال ابكي لان  
غلاكما بعت ببدني يدخل من امة الجنة اكثر ممن يدخلها من امة  
ثم صعد بي الى السما السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا  
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل الله قال  
نعم قال مرحبا به فنعلم الحق جا فلما خلعت فاذا ابراهيم قال هذا  
ابوك فسلم عليه فسلم عليه فردد السلام ثم قال مرحبا بالابن  
القاص قال النبي القاص فرفعني الى البيت المعمور فسالت جبريل فقال  
هذا البيت المعمور يقصلي فيه كل يوم سبعون الف مائة اذ خرجوا  
لم يصودوا اخر ما عليهم وقال ثابت عن انس فاذا انا بامر الله  
ظهره الله البيت المعمور فاذا اموي دخله كل يوم سبعون الف مائة  
لا يعودون اليه ثم ذمت بي الى سدرة المنتهى فاذا انبهم مثل قلال البحر  
واذا اذرقها مثل اذان النيلة قال فلما غشيتهما من امر الله ما غشي  
تغيرت فما احدهم خلقوا الله فيستطيع ان ينعما من حسنهما في  
اصلها اربعة ايام اربع ايام باطنان وظهران ظاهران فقلت له هذا  
يا جبريل قال اما الباطنان فمهران في الجنة واما الظاهران  
فانبيل والندرات واوحى الى ما اوحى ففرض علي خمسون صلاة  
في كل يوم ولبنة فترلت الى موسى فقال ما فرضي ربي علي امتك  
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك تسبيله التحقيق فان  
امتك لا تطيق له فان قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال  
فرجعت الى ربك فقلت يا رب التحقيق على امة فخط علي خمسا  
فرجعت الى موسى فقلت خط علي خمسا قال ان امتك لا تطيق  
ذلك فارجع الى ربك تسبيله التحقيق قال فلم ارجع اليه ربي  
وييه موسى حتى قال يا محمد انهم حرس صلوات كل يوم ولبنة كل  
صلاة عشر في خمسون لا يبدل الا بقول كذبي من مئة  
بحسنة فلم يعلم اني كنت لحسنة فان علم اني كنت له عشر ومن

ثم يسببني فلم يعلم اني كنت سببا فان علم اني كنت سببنا واحدة  
قال فترلت حتى انتهيت الى موسى فلوخه فقال ارجع الى ربك  
تسبيله التحقيق لا تمك فقلت تسالت ربي حتى استحييت ولكني  
ارضي واسلم فلما جاوزت ما ذكرنا دامت امضيت فربضتي وخففت  
عن عبادي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حيايل اللؤلؤ واذنابها  
المسك قال ابن شهاب فاخبرني ابن خزيمة ان ابن عباس واباحية  
جنا بذا لانصارا لكانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
خرج برحني ظهره لمستوى اسع فيه صريف الاقلام قال ابن خزيمة  
وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم فترضا الله علي امة خمسين  
صلاة وروي عن علي بن ابي طالب قال ان النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم بالبراق ليلة اسري به فليما مشركا فاستصفت  
عليه فقال جبريل لي محمد تفعل هذا في اركبك احدا كرهه على الله  
منه فارفض عرقا وقال ابن بري عن ابيه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل  
يا صبيم فخر في بها الحجر وسد به البراق اخبرنا عبد الواحد بن  
احمد الملقب انا احمد بن عبد الله النعماني محمد بن يوسف ثنا  
محمد بن اسمعيل حدثني محمد بن عبد الله بن ابي اسحق عن الزهري  
اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به رفعت موسى قال فنفثته  
فاذا امورا رجل حسيمته قال مضطرب رجل ايراس كانه من رجال  
شوة قال ولقيت عيسى فنفثته النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ربيعة احره فخرج من ديار بني الحارث ورايت ابراهيم  
واما شبيهه ولكن به قال واثبت بان ابن ابي بكر بن والآخر  
فيه حرق قيل جذبا لهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل  
لواحد من النظره واصبت النظره اما انك لو اخذت  
الخمر غوت امتك اخبرنا عبد الواحد الملقب انا احمد بن عبد  
الله النعماني انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل النعماني  
ثنا سفيان ثنا عمرو بن عثمان عكرمة عن ابن عباس في قوله وما  
جعلنا الذر والي ارباب الا فتنة للناس قال في رؤي عليه



أمرها صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال  
والسبح لله الذي جعل في القرآن قال هي شجرة الزقوم أخبرنا عبد  
الواحد الملقب بالناجدي بن عبد الله التميمي نا محمد بن يوسف نا  
محمد بن اسمعيل نا عبد العزيز بن عبد الله نا ثني سليمان  
عن شريك بن عبد الله نا سمعت أنس بن مالك يقول ليلة  
أسري رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه  
ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وموابعهم في المسجد الحرام فقال أولهم  
إني موفوق أو وسطهم موفوقهم فقال آخرهم خذوا خيرهم  
فكانت تلك الليلة فلم يرفع حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه  
وتنام عليه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا  
يتنام قلوبهم فلم يكلموه حتى اضطلوه فوضعوه عند بئر زمزم فشق  
جبريل يمينه منخره إلى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله  
من مازم يمينه وساق حديث المصباح بنقصته قال فإذا هو  
في السما الدنيا بين يدي يطرده أن قال هذا النبيل والفرات  
عنصرهما ثم مضى به في السما فإذا هو بموضع آخر عليه قصر من لؤلؤ  
وزبرجد ففرقت يده فإذا هو بموضع آخر قال ما هذا يا جبريل  
قال هذا الكوثر الذي خباله ربك وساق وقال ثم عرج به إلى السما  
استابعة وقال قال موسى يا رب لم ألق أن يرفع علي أحد ثم علا  
به فوق ذلك بمالا يحكمه إلا الله حتى جاء بسعد ثم انتهى ودنا من  
رأس المزة فتدلى فكان منه قارب قوسين وأدناه فأوحى إليه فيما  
أوحى إليه الله خمسين صلاة كل يوم وليلة فقال فلم يزل يتردد  
موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس مئة ثم احتبس به موسى  
عند الخس فقال يا محمد والله لقد رأودت بني إسرائيل  
قومي على أدبي من هذا فضعفوا وتركوه فاضتقت  
اجسادا وقلوبيا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فلم يخف  
عنده ربك كل ذلك بثلقت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل  
ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل ففرقه عند الخامسة فقال  
يا رب ان امتي ضعفا أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم  
فخفف عنا فقال الجبريل يا محمد قال لبيك وسعدك قال أنه لبيك

القول لدي كافرقت عليك في أم الكتاب فكل حصنة يعسر  
إثباتها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عيل فقال موسى  
ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد والله استجيت من ربك ما أظنك أن الله قال  
فأبسط بسم الله فاستيقظ ومو في المسجد الحرام وروى مسلم هذا  
الحديث مختصرا عن مرون بن سعيد الأيلي عن أبي رويب عن سليمان  
بن بلال قال شيخنا الإمام رضي الله عنه قد قال بعض أهل الحديث  
ما وجدنا الحديث من اسمعيل وسلم في كتابهم شيئا لا يحتل بحرجا  
الأمم وأحوال الآفة فيه إلى شريك بن عبد الله وذلك أنه كفر  
ذكر فيه أن ذلك قيل أن يوحى إليه وانتقأ أهل العلم على أن  
المصباح كان بعد الوحي بنحو من اثنين عشرة سنة قبل الهجرة  
بسنة وفيه أيضا أن الجبريل رده في فتنة وذكرت عائشة أن  
الذي روي فتنة جبريل عليه السلام قال شيخنا الإمام رضي الله  
عنه ومذهبه لا اعتراض عنده لا يصح لأن مذكاه قيل رؤيا وانمو  
ألا الله عز وجل في الوحي بعد الخبر الحديث قال فاستنطق  
ومو في المسجد الحرام عرج به في لبتة بعد الوحي قبل الهجرة  
بسنة تحقيقا لرؤياه من قبل كما أنه رأى فتح مكة في المنام غام  
الحديث بسنة سنة من الهجرة كان تحقيقه سنة ثمان ونزل  
قوله عز وجل لقد صدقنا رسولك بالحق وروى  
أنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فكان  
بذي طوى قال جبريل أن قومي لا يصعد قومي قال يصعد قل أبو بكر  
ومو الصديق قال ابن عباس وعائشة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما كانت ليلة أسري به فاصبحت بمكة فضفت  
بأمره وعرفت أن الناس مكذبون فروى أنه عليه السلام فعد  
معتزلا خربا فمر به أبو جهل فحسب أنه فقال له كالمستهرى مل  
استنفدت من شيء قال نعم أن أسري به الليلة قال إلى أين قال  
إني بيت المقدس قال ثم اصبح بين ظهرانيها قال نعم فلم يور  
أبو جهل أنه ينكر مخافة أن يتحدث الحديث قال اتخذت قوما ما  
حدتني به قال نعم قال أبو جهل مشرق ريش بني كعب به لؤي



سَلَّمَ قَالَ فَاَنْصَبْتُ الْمَخَالِسَ فِي وَاَحْتَى جَلَسُوا لِيَمِيهَا قَالَتْ فَخَدَتْ  
قَوْمًا مَخَاحَةً تَتَرَقَّى قَالَ نَحْنُ اَشْرَقُ مِنَ النُّجُومِ قَالُوا الرَّاسِ قَالَ  
اَلَيْتَ الْمُقَدَّسَ قَالُوا اَسْمُ اَصْبَحَتْ يَبِيهَ طَهَرَ اَيْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ  
فَمِنْ يَمِيهِ مَصْنُوعٌ وَمِنْ يَمِيهِ وَاصُغَ يَدُ عَلِيٍّ رَأْسُهُ مَتَّحِيًا وَارْتَدَّ رَأْسُ  
مَنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَقَ وَتَسَعَى رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اَلَيْتَ اَبُو بَكْرٍ قَالَتْ  
بَلْ لَدُنِّي وَصَاحِبَاءُ بَرٍّ عَمِيزٍ اِنَّهُ اَشْرَقُ مِنَ النُّجُومِ اَلَيْتَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ قَالَتْ  
اَوْ فَدَاكَ قَالَ قَالُوا نَعَمْ قَالَتْ كَيْفَ قَالَ ذَلِكَ لَكَ تَصَدَّقُ قَالُوا  
وَتَصَدَّقَ فَمِنْ اَيْنَ اَلَيْتَ الْمُقَدَّسَ فِي لَيْلَةٍ وَجَاءَ قَبْلُكَ اَنْ يَصْبَحَ  
قَالَ نَعَمْ اَيُّ لَاصِدَةٍ قَدْ جَاءَ مَوَاطِعُ مَنَازِلِهِ اَصَدَقَ خَيْرًا لِمَا فِي  
غُدْوَةٍ اَوْ رَوْحَةٍ فَمِنْ لَيْلَةٍ اَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ وَفِي النَّوْمِ  
قَدْ اَتَى الْمَسْجِدَ الْاَقْصَى فَنَالُوا مَلَكًا لَسْتُ طَبِيعُ اَنْ تَنْتَعِبَ لَنَا الْمَسْجِدَ  
قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَذِكْرُكَ اَنْتَ وَ اَنْتَ حَتَّى التَّبَسُّرَ عَلَيَّ قَالَتْ لِحُجَّتِي  
بِالْمَسْجِدِ قَالُوا اَنْظُرْ اِلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ فَتَنَّتِ الْمَسْجِدَ  
قَالُوا اَنْظُرْ اِلَيْهِ فَنَالَهُ الْقَوْمُ اَمَّا اَنْتَ فَوَلَّى اَللَّهُ لَقَدْ صَابَ شَرٌّ  
قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اخْبِرْنَا عَنْ عِيْرَانَا فَمِنْ اَيْنَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ لَقِيْتُمْ مِنْهَا سَيَا قَالَتْ  
نَعَمْ مَرَرْتُ عَلَى عِيْرَانِي فَلَانَ وَمَنْ بَالِدٍ وَحَا وَقَدْ اَضَلُّوا اَبْعَادَ اَللَّهِ  
وَمِنْ فِي طَلَبِهِ وَفِي رَحْلِهِمْ قَدْ حَمَلُوا مِنْهَا فَعَطَلْتُ قَاخَذَنَهُ فَنَشَرْتَهُ  
ثُمَّ وَضَعْتُهُ كُلَّ كَانٍ فَسَلُّوهُمْ مَلَكٌ وَجَدَ اَللَّهُ فِي الْقَبْرِ حَبِيْرًا حَمَلًا  
اَلَيْهِ قَالُوا اَمِنْ اَيْتَ قَالَتْ وَ مَرَرْتُ بِعِيْرِي فَلَانَ وَفَلَانَ رَاكِبًا  
فَصَعِدَا لَمْ يَذُرْ مَوْضِعَ فَنَفَرَ بَعِيْرِي مَانِي فَرَمَى بِفَلَانَ فَاَنْكَرْتُ  
بِكَ فَسَلُّوهُمَا عَنْ ذَلِكَ قَالُوا وَمِنْ اَيْتَ قَالُوا فَاخْبِرْنَا عَنْ عِيْرَانَا  
قَالَ مَرَرْتُ بِهَا بِالشَّعْبِ قَالُوا فَاَعَدْتُمَا وَاَحْمَالُهُمَا وَمَبْنِيَّتُهُمَا وَمَنْ  
فِيهَا قَالَ نَطْلُعُ قَبْلَكُمْ نَعَمْ مَبْنِيَّتُهُمَا كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا فَلَانَ يَقْدُمُهَا  
بِحُلَا وَرَقًا عَلَيْهِ عَمْرُودَتَانِ مَخِيطَتَانِ نَطْلُعُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ قَالُوا وَمِنْ اَيْتَ اُخْرَى خَرَجُوا يَسْتَدْرُونَ نَحْوَ الثَّنَةِ  
وَمِنْ يَقُولُونَ وَاَللَّهُ لَقَدْ قَضَى مُحَمَّدٌ سَيَا وَبَيْنَهُ حَتَّى اَتَاكَ الدَّخْلُ  
عَلَيْهِ فَعَمَلُوا يَنْتَظِرُونَ مَتَى نَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَكْذِبُوهُ اِذْ قَالَ قَائِلٌ  
مِنْهُمْ وَاَللَّهُ مَلَكُ الشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ وَقَالَ اُخْرَى وَمِنْ وَاَللَّهُ اَبْلَقُ  
طَلَعَتْ يَقْدُمُهَا بِحَيْرٍ وَرَقًا فِيهَا فَلَانَ وَفَلَانَ كَمَا قَالَ لَمْ يَكُنْ يَوْمُنَا

وَقَالُوا

وَقَالُوا اِنَّ مَدَا اَلَا سَحَرٌ يَبِيهَ اخْبِرْنَا اَسْمِعِلْ بِنَ عَمْرٍو الْقَاهِرِ  
اَلَا عَمْرٍو الْقَاهِرِ بِنَ عَمْرٍو اَنَا مُحَمَّدٌ بِنَ عَمْرٍو الْجَلُودِ بِنَا اِبْرَاهِيْمَ بِنَ مُحَمَّدٍ  
شَفِيْعًا لَنَا سَلَّمَ بِنَ حُجَّاجٍ حَدَّثَنِي زَيْدٌ بِنَ حَرْبٍ بِنَا حُجَّاجٍ بِنَ  
الْمَشْنِي بِنَا عَمْرٍو الْقَاهِرِ بِنَا اَبُو اَبِي سَلَّمَ عَنْ عَمْرٍو الْقَاهِرِ بِنَ الْفَضْلِ  
عَنْ اَبِي سَلَّمَ عَنْ عَمْرٍو الرَّحْمَنِ عَنْ اَبِي سَلَّمَ عَنْ اَبِي سَلَّمَ عَنْ اَبِي سَلَّمَ  
اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجْرِ وَقَرَيْتُ تَسْلِيَةً عَنْ سَكْرَةٍ  
فَاَلَسْتُ عَنْ اَيَّامٍ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ اَلَيْتَ اَلَيْتَ فَكُرْتُ كَرِيْمًا كَرِيْمًا  
مَثَلُهُ قَطَا قَالَ فَرَفَعَهُ اَللَّهُ اَنْظُرْ اِلَيْهِ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ اَلَا  
اَتَانِي وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ اَلَنْبِيَا فَاِذَا مَوْسُو قَامَ يُصَلِّي فَاِذَا  
رَجُلٌ طَرَفَ حَيْثُ كَانَ مِنْ رِيَالِ سَنُوَةٍ وَاِذَا عَمِيْرٌ قَامَ يُصَلِّي اَقْرَبُ  
النَّاسِ بِشَيْءٍ عُرُوَةٍ مِنْ سَعْدِ الْتَفْهِرِ وَاِذَا اِبْرَاهِيْمُ قَامَ يُصَلِّي  
اَسْتَبِيَهُ النَّاسُ بِمَا حَبَلَكُمْ يَعْنِي نَفْسُهُ فَاَتَتْ الصَّلَاةَ قَامَتْهُمْ فَلَمَّا  
فَرَعَتْ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ اَيْنَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ  
اَلْكَتَابَ وَحَمَلْتُمَا مَدَى اَمِنْ اَسْرَائِيلَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ  
دُونَ وَكَمَلْتُ رَجَاءً وَكَمَلْتُ رَجَاءً اَبُو عَمْرٍو وَتَحَدَّثُوا بِاللَّيْلِ لَمْ يَخْبِرْهُمْ وَالْاُخْرَى  
بَاَلَا يَعْنِي فَلَمَّا لَمْ لَا تَحَدَّثُوا اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ  
مَعَ سَوَاحٍ فِي السَّمِيْعَةِ فَاَنْجَحْنَا مِنْ اَلَطُوفَانِ اَلَيْتَ اَلَيْتَ  
شُكْرًا اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ  
لَقَدْ نَعَمْ عَمْرٍو اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ اَلَيْتَ  
فِي الْكَتَابِ قَالَ مُحَمَّدٌ بِنَا اَسْحَقُ كَلِمَاتُ اَسْرَائِيلَ فِيهِمُ الْاَحْدَاثُ وَالْاُخْرَى  
وَكَانَ اَللَّهُ فَرَدَّ لَدُنْهُمْ وَرَاعَاهُمْ مَحَبَّتُ الْبَيْتِ وَكَانَ اَوَّلُ مَا تَرَكْتُهُمْ بِهِ  
وَقَدْ هَمَّ اَجْبَرُ عَلَيَّ اَنْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَلِكَا مِنْهُمْ يُنْجِي قَدْ  
وَكَانَ اَللَّهُ تَعَالَى اِذَا اَمْلَكَ الْمَلِكُ عَلَيْهِمْ بَعَثَ مَعَهُ نَبِيًّا يَسُدُّ دَهْرَ سُدِّ  
لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْكُتُبُ اَمَّا تَوْسُوكَ بِاَتْبَاعِ التَّوْرَةِ وَالْاَحْكَامِ الَّتِي فِيهَا  
فَلَمَّا اَمْلَكَ ذَلِكَ الْمَلِكُ بَعَثَ اَللَّهُ تَعَالَى شُعْبَانَ اَمْضِيَا وَذَلِكَ قَبْلَ  
بَعَثِ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَشُعْبَانُ مَوْالِدُ بَشَرَةٍ  
بِعِيسَى وَحَمْدُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اَبَشْرًا وَرَسُلًا اَلَا يَأْتِيكَ رَاكِبٌ  
لِلْمَارِ وَمِنْ بَعْدِ صَاحِبِ الْبَيْتِ فَلَمَّا ذَلِكُ الْمَلِكُ بَنَى اَسْرَائِيلَ وَبَيْتَ  
الْمُقَدَّسِ رَجَعْنَا فَلَمَّا اَنْفَضَتْ مَلِكُهُ عَظُمَتْ فِيهِمُ الْاَحْدَاثُ وَتَعَمَّقَتْ



اقتد عليهم سنحاريب ملك بابل معه ستمائة الف راية فاقتل سائر  
حتى ترك حول بيت المقدس والملك تريض في ساقه فرحته في الجني  
شعيا وقال له يا ملك بني اسرائيل ان سنحاريب ملك بابل قد تزل  
به مو وجنوده بستمائة الف راية وقد ياربهم الناس وفرقوا  
فكبر ذلك على الملك فقال يا بني الله ملائكة وحي من الله فيما حدث  
فتخبرنا به كيده بفعل الله بنا وسنحاريب وجنوده فقال لسطر  
يا بني وحي فينيها من على ذلك وحي الله الي شعيا النبي ان ايت ملك  
بني اسرائيل فخره ان يوصي وصيته ويستخلف على ملكه من قيسا  
من اهل بيته فانه شعيا ملك بني اسرائيل صديقه فقال لدا  
ركبك قد اوحى الي ان امرك ان توصي وصيتك وتستخلف من بيت  
على ملكك من اهل بيتك فانه بيت فلكا قال فلك شعيا صديقه  
اقبل على القبله فصل ودعا وبكر فقال وموتيك ويصيرع الي  
الله بنائب مخلص الهم رب الارباب والاله الاله يا قدوس المتقدس  
يا رحمن يا رحيم يا رؤف الذي لا تأخذ سنة ولا نوم ذكرني بعمل  
وفعل وحسن قضائي على بني اسرائيل وذلك كله كان من باب  
ملك وانت اعلم به مني سره وعلا نيتي لك وان التخم استجاب له  
وكان عبد صالحا فا وحي الله الي شعيا ان يخرج صديقه ان ربه قد  
استجاب له ورحمه واخر اجله خمس عشرة نبسة وانجاه  
من عدوه سنحاريب فاتاه شعيا فاحبه فلما قال له ذلك  
ذمت عنه الوجع وانقطع عنه الحزن خربا جدا وقال يا الهي  
واله اباي لك سمحت وسمحت وكبرت وعظمت الذي تعطي الملك  
من تشا وتزعج الملك من تشا وتعر من تشا وتذكر من تشا  
عالم الغيب والشهادة انت الاول والاخر الظاهر والباطن  
وانت ترحم وتشتحي دعوة المضطرين انت الذي ايجت دعوت  
ورحمت فضرعي فلما رفع راسه اوحى الله الي شعيا ان قل له  
الملك صديقه فيا مريد من عبيد فينا تيهما التي فيجعل  
على قدرته فيسفي فصيح وقد برا ففعل فسفي وقال للملك  
لشعيا سل ربك ان يجعل لنا علما مما مو صانع بعد ونا ما قال  
الله لشعيا قل له ان كفيك عدول واجبتك منهم واهم سيصحبو

مور

مور كلامهم لا سنحاريب وخمسة نفر من كتابه فلما اصبحوا اجا صراح  
فصرخ على باب المدينة يا ملك بني اسرائيل ان الله قد كفاك  
عدوك فاخرج فان سنحاريب ومن معه ملكوا فلما خرج الملك  
التمس سنحاريب فلم يوجد في الموت فبعث الملك فطلبه فادركه  
الطلب في مغارة وخمسة نفر من كتابه اخدمهم تحت نصر فجلوهم  
في الجوامع ثم اتواهم ملك بني اسرائيل فلما رآهم خرسا جدا من حين  
طلعت الشمس الى العصر ثم قال لسنحاريب كيف ترون فعل ربناكم  
لم يقتلكم بحوايه وقوته ونحر وانتم غافلون فقال سنحاريب له  
قد اتاني خبركم ونصره اياكم ورحمته التي يرحمكم بها قبل ان اخرج  
من بلادي فلم اطع مرسله ولم يلقني في الشقوة الا قلته عقل ولب  
سمعت او عقلت ما غردتكم فقال صديقه الحمد لله رب العزة  
الذكر لنا انكم بما شان ربنا لم يهلك ومن معك كذامتك على ربك  
ولكنه انما ابقاك ومن معك لتروا دوا واستنوة في الدنيا وعذابا  
في الاخرة ولتخبروا من وراكم بما رايتهم من فعل ربناكم فتذكروا  
من بعدكم ولولا ذلك لقتلكم ولذمك ودم من معك اهور على  
اليد من دم فراد كوقلت ثم ان ملك بني اسرائيل امر امير حرسه  
فقدفه في رقابهم الجوامع وقاف بهم سبعين يوما حول بيت المقدس  
وايديا وكان يرميهم كل يوم خبزتين من شعير لكل رجل منهم فقال  
سنحاريب لملك بني اسرائيل انت خير مما تفعل بنا فامرهم الملك  
الي سجن القتل فا وحي الله الي شعيا النبي ففعل الله عليه واستمر  
قال ملك بني اسرائيل القتل خير مما تفعل بنا فامرهم بمرسل سنحاريب  
ومن معه لينبذوا من وراهم وليكبرهم وليجعلهم حتى يبالخوا  
بلا دهم فبلغ شعيا الملك ذلك ففعل فخرج سنحاريب ومن  
معه حتى قدموا بابل فلما قدوا جمع الناس فاحترمهم كمن فعل  
الله بجنوده فقال له كمانه وسخرته يا ملك بابل قد كونا نقص  
عليك خبرتهم وخبر نيتهم ووحى الله الي نبيهم فلم تظنوا ويريلا  
يستطيعها احد مع رآهم وكان امير سنحاريب يخويها لهم ثم كنام  
الله تذكروا وعبرة ثم ليك سنحاريب بعد ذلك سبع سنين ثم  
مات واستحل بخت نصر ابنه على ما كان عليه جلد بهل



عَمَلَهُ فَلَبِثَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ قُبِضَ فَمَلَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
صَدْرُهُ فَفَرَّجَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَتَنَافَسُوا الْمُلْكَ حَتَّى قَتَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
وَنِيهِمْ شُعَبَانٌ عَدَدُهُمْ وَلَا يَقْبَلُونَ مِنْهُ قَلْبًا فَقَالُوا ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ  
لشُعَبَانٍ فِي قَوْمِكَ أَوْحَ عَلَيَّ سَائِلٌ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ انْطَقَ الْقَوْمُ  
لَسَانَهُ بِالْوَحْيِ فَنَادَى يَا سَمَاءُ اسْمِعِي وَيَا أَرْضَ انصتي فَإِنَّ اللَّهَ يَرِدُ  
أَنْ يَقْبِضَ شَأْنِي بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ رَتَبُوا لِي مَنَعَةً وَأَصْطَفَيْتُهُمْ لِنَفْسِي  
وَخَصَّيْتُ بَكْرَتِي مِنْهُمْ وَفَضَّلْتُ قُلُوبَهُمْ وَهُمْ كَالْغَنَمِ الضَّالِّينَ  
الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا فَاوْشَى شَاذِلُهَا وَجَمَعَ ضَالَّتُهَا وَجَبَرَ كَسِيرَتُهَا  
وَذَا أَوْكَمَرُ بَيْضِهَا وَأَنْتُمْ مَمْرُؤُهَا وَحَفِظْتُ سَمِيئَتَهَا فَلَمَّا قَعَلَ ذَلِكَ  
بَطَلَتْ فِتْنَاتُهَا كَمَا تَسْتَفْتِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا  
عَظِيمٌ فَجَاءَ بِجَبْرِ إِلَيْهِ آخِرُ كَسِيرِ قَوْمٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لِحَاظِ طَائِفَةِ الَّذِينَ  
لَا يَذَرُونَ أَنْ جَاءَهُمُ الْخَيْرُ أَوْ الْبُخْرُ مَا يَذْكُرُونَ وَطَنَهُ فَيَنْتَابِرُونَ  
لِغَارِ مَا يَذْكُرُونَ لَارِيءٌ الَّذِي سَبَّحَ عَلَيْهِ فِي رَجْعِهِ وَإِنَّ السُّورَ مَا يَذْكُرُونَ  
لِلرَّحِيقِ الَّذِي تَسْرُ فِيهِ فَيَنْتَابِرُونَ وَإِنْ مَوَلَا الْقَوْمَ لَا يَذْكُرُونَ  
مِنْ حَيْثُ جَاءَهُمُ الْخَيْرُ وَمِنْ أَوَّلِ الْأَثَابِ وَالْمَقْضُوتِ  
لَيْسُوا بِبَعْدٍ وَلَا خَيْرَ أَيْ مَارَبٌ لَهُمْ مَثَلًا فَلَيْسَتْ مَقْضُوتُهُ قُلُوبُهُمْ كَيْفَ  
تَرَدُّدُهُ فِي أَرْضِ كَانَتْ خَوَازِمَانَا لِأَعْمَارِهِمَا وَكَانَ لَهَا حَرْبٌ وَبِحُكْمِ  
قُوَى فَاقْبَلْ عَلَيْهَا بِالْعِمَارَةِ وَكُرَّةٍ أَنْ تَحْرَبَ أَرْضُهُ وَمَوْقُوتِ أَوَانِ  
يَقَالُ ضَبَّحٌ وَمَوْحَلِيمٌ فَاحَاطَ عَلَيْهِمَا جَدَارٌ وَسَيَّدَ فِيهَا قَهْرٌ وَأَنْبَطَ  
نَهْرٌ وَصَنَفَ فِيهَا غُرَابٌ مِنَ الَّذِينَ يَنْوُونَ وَالزَّمْيَانُ وَالنَّخْلُ وَالْأَعْيَانُ  
وَالْوَالِ التَّمَارُ كُلُّهَا وَأَوَّلُ ذَلِكَ وَاسْتَحْفَظَهُ ذَا رَأْيٍ وَمَتَّعَ حَفِظًا قَوْمًا  
أَمِينًا فَلَمَّا أَطْلَعَتْ جَا قَلْبُهَا خَرُّوا قَالُوا بَيَّضَتِ الْأَرْضُ بَدَنَ  
تَرَى أَنْ يَهْدِي مَجْدَارَهَا وَقَصْرَهَا وَيُدْفِنُ نَهْرُهَا وَيَقْبِضُ قَبْرَهَا  
وَيُحْرِقُ غُرْبَهَا حَتَّى تَصِيرَ كَالْكَاتِ أَوْ لَمْتَرَةٍ خَرَابًا مَوْتًا لِأَعْمَارِهَا  
فِيهَا قَالَ اللَّهُ قُلْ لَهُمْ فَإِنَّ الْجَدَارَ رَدِيءٌ وَإِنَّ الْقَصْرَ شَرِيءٌ وَإِنَّ  
النَّهْرَ كَنَابُورٌ وَإِنَّ الْغَنِيمَةَ نَبِيٌّ وَإِنَّ الْغُرَابَ سَرِيمٌ وَإِنَّ الْخُرُوبَ الَّذِي  
أَطْلَعَ الْغُرَابَ أَعْمَالُهُمُ الْخَنِيئَةُ وَإِنَّ قَدْ قَضَيْتُ عَلَيْهِمْ قَضَاءَهُمْ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنَّ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَمْ يَمْتَرِعْ بَوْنٌ إِلَى بَدْخِ الْبَقَرِ وَالْفَحْمِ  
وَلَيْسَ بِنَالِ الْقَوْمِ وَلَا أَكْلُهُ وَيَذْهَبُونَ أَنْ يَنْتَقِرُوا إِلَى الْبُلْعُورِ وَالْكَفِّ

عَنْ

عَنْ ذِي الْأَنْفُسِ الَّتِي حَرَمَتْهَا فَأَيُّهُمْ تَخْضُوعِيَّةٌ مِنْهَا وَتِيَابُهُمْ مَتَرٌ  
يَدُ مَا يَهْوَى وَيُسَيِّدُونَ الْبُيُوتَ مَسَاجِدَ وَيُطْهَرُونَ أَجْوَادُهُمْ  
وَيَنْجَسُونَ قُلُوبَهُمْ وَأَجْسَادُهُمْ وَيَذْهَبُونَ بِهَا وَيَرْوِقُونَ لِيَا  
السَّاحِدَ وَيُزَيِّنُونَ مَا وَخَّرَ بَوْنٌ غُتُّو لَهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ وَيَقْبِضُ  
فَأَوْكَاحَهُ إِلَى تَسْيِيدِ الْبُيُوتِ وَلَسْتُ أَسْكُنُهَا وَأَمَّ حَاطَةَ إِلَى  
تَرْوِيقِ الْمَسَاحِدِ وَلَسْتُ أَدْخُلُهَا إِنَّمَا أَمَرْتُ بِرَفْعِهَا لِأَذْكَرِ  
وَأَسْبَحَ فِيهَا يَقُولُونَ ضَرْبًا فَلَمْ يَرْفَعْ صِيَانًا وَصَلَتْهَا فَلَمْ  
يَنْوِرْ صَلَاتًا وَتَصَدَّقَتْ قَلْبًا فَلَمْ يَزَلْ مَسَدٌ فِتْنًا وَدَعْوَانًا بِمَثَلِ هَيْبَةٍ  
لِحَاظِ وَبِكَيْفَا عَمَلِ غَوَا الذِّيَابِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يَسْتَجِيبُ لَنَا قَالِ  
اللَّهُ فَسَلِّمْ مَا الَّذِي يَمْنَعُ أَنْ اسْتَجِيبَ لَهُمْ أَلَسْتُ أَسْمَعُ التَّائِبِينَ  
وَأَبْصُرُ الْبَاطِلِينَ وَأَقْرَبُ الْمُجْسِمِينَ وَأَرْحَمُ الدَّاحِيِينَ فَكَيْفَ أَرْفَعُ دَعْوَا  
صِيَانَهُمْ وَمَنْ يَلِيْسُ سَوْلُهُ يَقُولُ الذُّورُ وَيَتَّقُونَ عَلَيْهِ بِطَعْمَةِ  
الْحَرَامِ أَمْ كَيْفَ أَنْوَرُ مَلَكْتَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ صَافِيَةً إِلَى مَرْجِعِ رَبِّي دَا  
وَيُحَادِدُونَ وَيُسَيِّدُونَ مَحَارِمِي أَمْ كَيْفَ تَرْكُو عَتَمَتِي قَاتِمَةً وَمَنْ  
يَقْبِضُ قَوْمًا بِأَمْوَالٍ غَيْرِهِمْ إِنَّمَا أَجْرُ عَلَيْهِمَا أَمْلُهُمَا الْمَنْصُوبِينَ أَمْ  
كَيْفَ اسْتَجِيبَ دَعْوَاهُمْ وَأَمَّا مَوْفُوقٌ بِالسَّنَنِ وَالنَّعْمِ أَمِنْ  
ذَلِكَ بَعِيدًا إِنَّمَا اسْتَجِيبُ لِلدَّوْعِ الَّذِينَ وَأَمَّا أَسْمَعُ قَوْلَ الْمُسْتَفِ  
الْمُسْكِينِ وَأَنْ مِنْ عِلْمَتِهِ رِضَانُهُ رِضَا الْمُسَاكِينِ يَقُولُونَ مَا سَمِعُوا  
ظُلَامِي وَيُلْعَنُهُمْ رَسَائِلِي إِنَّمَا أَقَامُوا بِمَقُولَةٍ وَأَحَادِثَ مُتَوَارِثَةٍ  
وَتَالِيَةٍ مَا يُولِيهِ السَّحَرُ وَالْكَهَنَةُ وَزَكَمُوا أَنْهُمْ لَوْ شَاءُوا أَنْ يَأْتُوا  
بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ فَعَلُوا وَلَوْ شَاءُوا أَنْ يَطْلَعُوا لَعَلَّيْهِمْ عِلْمُ الْغَيْبِ مَا تَوَحَّجُوا  
إِلَيْهِمُ السَّيَّاطِينَ أَطْلَعُوا وَإِنْ قَدْ قَضَيْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاءَ  
وَالْأَرْضَ قَضَاءَ الْبَيْتَةِ وَخَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُ ذُوْنَهُ لَطَمًا مَوْجَلًا  
لَا يَدْرِيهِ وَأَقْعُ قَاهٍ صَدَقُوا بِمَا يَنْتَحِلُونَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ فَلْيَجْعَلُوا  
مَثَلًا أَنْفُسَهُمْ أَوْ فِي آخِرِ زَمَانٍ يَكُونُ وَأَنْ كَانُوا يَقْبِضُونَ عَلَى أَنْ يَأْتُوا  
بِمَا يَشَاءُونَ فَلْيَأْتُوا بِمَثَلِ الْقَدَرَةِ الَّتِي بِهَا أَصْنِيهِ قَارِبُ مَطْهَرِهِ  
عَلَى لَدُنِّ كَلَّةٍ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَنْ كَانُوا يَقْبِضُونَ عَلَى أَنْ  
يُؤْتُوا مَاءَ بَشَاوَنَ فَلْيُؤْتُوا مِثْلَ الْحِكْمَةِ الَّتِي بِهَا أَدْرَامُ ذَلِكَ  
التَّضَايُفُ كَانُوا صَادِقِينَ وَإِنْ قَدْ قَضَيْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ



ان اجعلنا نبيوة في الايام وان اجعل الملك في الدعا والعرف  
 الاذ لا والقوة في الضعفا والفنا في الفقر والعلم في الجهلة والحكم  
 في الاميين فليس من مزاياها ومن اعوان هذا الامر وانصاره  
 ان كانوا يعملون فان ياتوا بذلك نبي امتا ليس بفظ ولا غليظ  
 ولا صخاب في الاسواق ولا متزير بالمخس ولا قوال للمخاضة  
 لكل جليل وامب لكل خلق كرم اجعل السكينة لباسه والسير  
 شجاره والنقود ضيره والحكمة وامعقوله والمصروف خلفه  
 والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته  
 واحدا سدا مدونه بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع  
 به بعد الخالة واشهر به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واعني به  
 بعد العيلة واجمع به بعد القرقة وادلت به بيمين قلوب مختلفة  
 واموا متحدة وامم متفرقة واجعل امته خير امه اخرجت للناس  
 يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر توحيدا الى واجمانا واخلاصا  
 لي يصلون لقياما وقعودا وركعا وسجدا وقياما تسبيحا  
 متنفذا وخوفا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغار صنواي  
 المهمم التكبير والتوحيد والتسبيح والتحميد والمدح والثناء  
 والتمجيد وتسميهم وتكلمهم وتضاجعهم وتقبلهم ومثو امم يكبرون  
 ويكلمون ويقدسون على رؤس الاشراف ويظهرون الوجوه  
 والاطراف ويعتقدون الكتاب على الانصاف قربانهم ومآبهم  
 وانما جيلهم صدد ريم ربهم بالليل ليلوت بالهنا ذلك فضلي اوتيه  
 من انا وانا ذوالفضلوا العظيم فلما فرغ سعيهم من ما كنتم غدا  
 عليه ليقتلوه فترتب منهم فلقمته سحرة فانفلقت له فدخل  
 فيها فادركه الشيطان فاخذ به من ثوبه فارام ايتاما  
 فوضعو المنشار في وسطها فاستروها حتى قطعوها  
 ودفنوه في وسطها واستخلت الله على بني اسرائيل بعد  
 ذلك رجلا منهم يقال له ناصية بن اموص وبعث لهم ارميا بن  
 حلفيا نيا وكان من سبط يهوذا وذكر ابن اسحق انه  
 الحضر واسمه ارميا سمى الحضر لانه جلس على فردة بيضا فقام عندها  
 ثم حضر فبعث الله ارميا الى ذلك الملك يسدده ويرشد

ثم

ثم عظمت الاحداث في بني اسرائيل وكبروا المعاصي واستحلوا المحرمات  
 فادعى الله ارميا ان يقول من بني اسرائيل فاقصص عليهم  
 ما امرتكم به وذكرهم بغير وعبرتهم باحدثهم فقال ارميا رب اني  
 ضعيف ان لم تقوى عليا حيران لم تنكفني بخذول ان لم تنظر في  
 الله اقم نعم ان الامور كلها تصد ربي مشيتي وان القلوب والاسنة  
 بيدى اقلها كيف شئت ارميك ولئلي يصل اليل شيء فقام  
 ارميا فيهم ولم يدر ما يقول فالله الله عز وجل في الوقت خطبة  
 بليغة يتعلم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وقال في اخرها  
 عن الله عز وجل وان خلقت بعدى لا قبضن لهن فتنه يتحيرن فيها  
 الحكم ولا سلطان عليهم جبارا فاسيا البسه الهيبة وانزع من  
 صدره الرحمة يتبعه عدو مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله الى  
 ارميا ان يهلك بني اسرائيل بياقت وياقت اميل كما يمل على ما ذكرناه  
 في سورة البقرة فسلط الله عليهم تحت نظر يخرج في سماية الف  
 رايه وداخل بيت المقدس بخسوده ووطو الشار وقيل بني اسرائيل  
 حتى افناهم وخرّب بيت المقدس وامر جنوده ان يملأ كل رجل  
 منهم ترسة ثم ايام يتقدم في بيت المقدس فتملأوا ذلك حتى  
 تملأوا ثم امرهم ان يجمعوا من في البلد ان بيت المقدس كلهم فاجتمع  
 عنده كل صغير وكبير من بني اسرائيل فاخا رنهم سبعين الف صبي  
 فلما خرجت غلام جنده وارا ان يقتلهم قالت له الملوك الذين كانوا  
 معه ايها الملك لك لك غنايمنا كاهلوا فافهم بيننا مولا الصبيان  
 الذين اخبرتهم من بني اسرائيل فقتلهم بين الملوك الذين كانوا معه  
 فاصاب كل رجل منهم اربعة غلّة وفارق من بقى من بني اسرائيل  
 ثلاث فرق فثلثا القرب بالشام وثلثا سبيا وثلثا قتل وذهب  
 بانية بيت المقدس وبالصبيان السبعين الى حتر اقدمهم  
 بابل فكات هذه الواقعة الاولى التي ائزل الله بين اسرائيل بظلمهم  
 فذلك قوله تعالى فاذا احيا وعدة ولا بما يفتا عليكم عبادا والاول  
 باسم الله يد بعين تحت نظر واصحابهم ان تحت نظر قاهر في سلطانه ما  
 الله ثم راى روبا اعجزته اوراى سبيا اصابه فاستاه الذي راى قدحى  
 دانيال وخنايتا وعزرا زيا وميشائيل وكانوا من ذراري الانياس



وَسَالِمَ عَنْهَا قَالُوا اخبرنا بها خبرك بنا ويدا قال ما اذكرها ولكن  
لم يخبروني بها ويدا ويدا لا نترعنا كنا فكم فخر جوامع عنده وعجروا  
الله ونصر عوا اليه فاعلمهم الذي سألهم عنه فجاوه فقالوا له رايت  
نما لا قدماه وشاقاه من خمار وركبناه ونخذاه من حديد  
نحاس وبطنته من فضة وصدره من ذهب ورأسه وعنقه  
من حديد قال صدقتم فيهما انت تنظر اليه قد انجيتك ارسل  
الله مخرج من السماء قد قنته في التي انستكها قال صدقتم فها  
تا ويدا قالوا تا ويدا انك اريت تلك الملوك بعضهم كان اليك  
ملكا وبعضهم احسن ملكا وبعضهم كان اسد ملكا الفخار رسا  
اصغته شرفه فوقه النحاس شد منه ثمر فوق النحاس من فضة احسن  
من ذلك و افضل والذهب احسن من الفضة و افضل من  
الحديد ملكك فهو اسد واعز من كان قبله والصحح التي  
اريت ارسل الله من السماء قد قنته بنو يبعثه الله من السماء  
فيتدق ذلك اجمع وبصير الامم اليه ثم ان امل با بل قالوا الحق  
نظر ارايت هؤلاء العلماء من بني اسرائيل كنا سا ليا ان ما  
نقطيتا ثم فنصت فاما قد انكرنا ناسا ناسد كما نوا معناه  
لقد راينا ناسا ابنا انصرف عنا وجوامعهم اليهم فاجرحهم  
من بين اظهروا او اقبلهم قال شاكهم فمهم قد احس منهم ان يثقل  
من كان في يده فليثقل فلما قترهم للقتل بكوا الى الله وقالوا  
يا رب اصابتنا البلاء ذنوبنا فغيرنا فوعدهم الله ان يجيبهم ما  
فقتلوا الامم استبق نحت نظر منهم ذنبا وحنانيا وعجزا  
وميتا ييلهم لما اراد الله ملاك نحت نظر انبعث فقال لهم  
في بيوتهم من بني اسرائيل رايتهم هذا البيت الذي اخبرتكم به  
والناس الذين قتلتم من هم وقام هذا البيت قالوا امدا  
بين الله ومولا املا كانوا من ذوات الانبياء فظلموا ونعدوا  
فشد طغ عليهم بذنوبهم وكان رهم وب السماوات والارض و  
الخلق كله يكدرهم ويعذبهم فلما فعلوا ما فعلوا املكهم و  
قلهم غيرهم فاستكبروا وظن انه يجبرونه فعد ذلك بين اسرائيل  
قالوا فاجروا في كبت ان اطلع الى السماء العليا فاقبل من فيها

واخذنا

واخذنا ما لبسنا فاقبل قد فرغت من الارض قالوا اما بقدر هليما  
احد من الخلائق قال لتفعلين اولا قتلتكم من اخركم فيكوا  
والنصر عوا الى الله فبعث الله عليه بقدرته بقوضة فدخلت  
منه حتى عصفت بامر دماغه فما كان يفر ولا يسكن حتى يوحى  
له رأسه على امر دماغه فلما مات استقوارا منه فوجدوا  
البقوضة عاصمة على امر دماغه ليرى الله العباد قدرته  
ويوحى الله من بقي من بني اسرائيل في يديه فدرهم الى الشام فبينوا  
فيه وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا عليه وكثروا من ان الله  
احيا اولئك الذين قتلوا فمخفواهم ثم انهم لما دخلوا الشام دخلوا  
وليس يتقدمهم عهد من الله عز وجل وكات التوراة قد اخبرت  
وكان عزير من السبايا الذين كانوا بابل فرجع الى الشام  
يكنى عليها ليده وبها زه وقد خرج من الشام فهو كذلك اذا  
اقبل اليه رجل وقال يا عزير ما يبكيك قال ابكي على كتاب  
الله وعهد الذي كان بين اظهرونا الذي لا يكسر دينا ناولنا  
غيره قال فتحت ان يرة اليك ارجع فصره وتطهر وتطهر  
عنا بل ثم موعدهك هذا الكاهن غدا افرج عذير فصار وتطهر  
ليانته عهد الذي كان الذي وعده فحارس فيه فانه ذلك الرجل  
بانا فيه سا وكان ملكا بعثه الله اليه فستاه من ذلك الاناء  
خلت التوراة في صدره فرجع الى بني اسرائيل فوضع لهم التوراة  
فاحتوه حتى لم يحسوا حبه شيا فطهر قبيصة الله وحققت  
بنو اسرائيل بعد ذلك بحد ثوب الاحداث وتيموا والله عليهم  
وسيت قبيحهم الرسل ففريقا يكذبون وفريقا يقتلون حتى  
كان اخرهم بعث الله فيهم من انبياءهم زكريا ويحيى وعيسى  
عليهم السلام وكانوا من بيت آل داود فوات زكريا وقيل قتل  
زكريا فلما رفع الله عيسى من بين اظهروهم وقتلوا يحيى ابنا  
الله عليهم ملكا من ملوك بابل ليقاك لتخرد وشرسار لهم  
بابل بابل حتى دخل عليهم الشام فلما ظهر عليهم اسرار شام من  
روس جنوده يدعى بيورا فان صاحب القتل فقال اني قد  
كنت خلفت بالي لاني انا ظفرت على امل بيت المقدس لا قتلتهم



حتى يسيل دما في وسط عسكره الا ان لا يجد احدا اقتله فاصره  
ان يقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم وان ينور اذا دخل بيت المقدس  
فصار في البقعة التي كانوا يقتربون فيها قربانهم فوجد فيها  
دما يغلي فقال يا بني اسرائيل ما شان هذا الدم يغلي  
اخبروني خبره قالوا منذ امة قربان كنا قرباه فلم يقبل منا  
فلذلك يغلي ولقد قربنا منذ ثمان مائة سنة القربان من  
قتل منا الامم فقال ما صدمتكم قتلنا قالوا لو كان كما قلنا  
لنقتلنا ولكن قد انقطع منا الملك والنسوة والوحى ما  
فلذلك لم يقتلنا فذبح منهم ينور اذا ان على ذلك الدم بنما  
وسبعين رجلا من رؤسهم فلم يهد افسر فاتي بسبع مائة  
غلام من غلمانهم فذبحهم على الدم فلم يهد افسر بسبع الاف  
من سيهم وازواجهم فذبحهم على الدم فلم يهد افسر اذا  
ان الدم لا يهدر قال يا بني اسرائيل ويلكم افسد قلوب واضربوا  
على امرهم فقد طال ما ملكتم في الارض فقتلوا فيها ما سبيتم  
قبل ان لا اترك منكم نافع نار اني ولا ذكرا لا قتلتهم فلما راوا الجحش  
وسنة القتل صدمت قوا الغيرة فقالوا ان منذ امة لم يهد افسر  
كثرة من سخط الله فلو طعنناه فيما كان ارسد لتاوا كان بخيرا  
بامرهم فلم نصدمه فقتلناه فهداه قال لهم ينور اذا ان  
ما كان اسمه قالوا يحيى بن زكريا قال الا ان صدمتموني لمثل هذا  
يتنم ربيكم منكم فلما راى ينور اذا انهم صدموه خسر ساجدا الله  
وقال لمحقوا هذه غلقتوا ابواب المدينة واخرجوا من كان فيها  
من جيش خردوس وخلا في بني اسرائيل ثم قال يا يحيى بن زكريا  
قد علم ربي وربيك ما قد اصاب قومك من اهلل وما قتل منهم  
فامد ابا ذن ربي قبل ان لا ابقى من قومك احدا فهذه الدم  
باذن الله ودفع ينور اذا ان عنهم القتل وقال انت بما امنت  
به بنو اسرائيل وابتنت انه لا ربي غيره وقال لبني اسرائيل  
خردوس لم يهد افسر ان اقتل منكم حتى يسيل دما وكم وسط عسكره  
وان لست استطيع ان اعصيه قالوا له افسد قلوبنا فامرهم  
فخروا واخذوا وامتروا بالدم من الجحش والبغال والحمير والابل

والبر

والاقتلوا الغنم فذبحها حتى سال الدم في العسكر وامتروا بالقتل  
الذين قبلوا قتل ذلك فطرحوا على ما قتل من مواشيهم فلم يظن  
خردوس ان قاتل الجحش من بني اسرائيل فلما بلغ الدم عسكره  
ارسل الى ينور اذا ان ارفع عنهم القتل ان يعرف الى بابل وقد  
افترى بني اسرائيل وكاد يبي الوقعة الاخيرة التي اترك الله بيني  
اسرائيل فقبوله تعالى لتفسد في الارض ممرتين فكانت  
الوقعة الاولى تحت نصر قنوده وكانت اعظم الوقتين فلم  
يكن لم يهد افسر رايه وانتقل الملك بالشام ونواحيها الى الروم  
واليونانية الا ان بقايا بني اسرائيل كثر واكثر وكان لهم الزبانية  
بيت المقدس ونواحيها على غير وجه الملك وكانوا في نعمة الى ان  
يذلوا واحذثوا الاحداث فسلط الله عليهم طيطوس بن  
اسبابوس الروم فاخرب بلادهم وطرد عنها وشرع الله منهم  
الملك والرياسة وصرف عليهم الذل طيطوس وراة الا وكنهم  
القسار والجزية وبقي بيت المقدس خرابا الى ايام عمر بن الخطاب  
فقره المسلمون بامرهم وقال قنادة يفت عليهم في الاول كما لو  
فسيروا خرب ثم رد ذناكم الكثرة عليهم في ايام داود فاذا لجا بعد  
الاحيرة بعت الله عليهم تحت نصر فبني واخرب ثم قال عسركم  
ان يرحبكم فعاذ الله عليهم بالرخة ثم عاذا القوم بشر ما يحضرهم  
فبعت الله عليهم ما شان من نعمة وعقوبة ثم بعت عليهم العرب  
كما قال واذا تاذن ربي لبيعن عليهم الى يوم القيمة من يولم  
سوء العذاب فهم منهم في عذاب الى يوم القيمة وذكر السند  
باسناده ان رجلا من بني اسرائيل راى في النوم ان خراب بيت  
المقدس على يد غلام يقيم من اهل سد من اهل بابل يدعى تحت نصر  
وكانوا يصعدون قنودهم روياهم فاقبل يدا عنه حتى تزل  
علامته وتوحيط طلب فجاء على راسه خزمة حطبت العالمات  
تعد قنودهم اعطاه ثلاثة دراهم فقال اشتر هذا طلقا ثام  
واشتر ابا فاشترى يد ربي ويدا ربي خيرا ويدا ربي خيرا فامروا  
واشروا وفعل في اليوم الثالث والثالث كذلك ثم قال اني احي  
ان تكتب لي امانا ان انت بكت يوما من الدهر فقال تسخر



من قتل ان لا اسخر بك ولكن ما عليل ان يتخذ عندي يد انا  
فكنت لهما انا وقال ارايت ان جيت وان اسخر لك قد  
خالوا بيني وبينك قال ترفع صهيقتك على قصبة فاعرفه  
فكاه واعطاهم ان تملك بني اسرائيل كان يكرم يحيى بن زكريا  
ويذكر بحله وانه موى بنت امراته وقال ابن هاشم  
اخيه فقال يحيى فتمناه عن نكاحها فبلغ ذلك امرها فحقت  
على يحيى وعمه حتى جالس الملك على شرايه فالبستنه  
تيا يارقا فاحرقا وطيبتها والبستنه بالخل وارسلتها الى  
الملك وامرته ان نسقيته فان اراد ما على نفسها ابت عليه  
حتى يعطيها ما سالت فاذا اعطاها سالت راس يحيى بن  
زكريا ان يوتي به في طست ففعلت فلما ارادتها قالت لا افعل  
حتى تعطيني ما سالت له قاما تالي يحيى قالت لا سرحي بن زكريا  
في هذا القلست فقال ويحله سليمان غيرت ذاقالت ما اريد الا  
مذا فلما ابت قلبه بعت فان براسه حتى وضع بينه وبينه والدراس  
يتكلم يقول لا تحذ لك فلما اصبح اذا منه يغلي فامر بنو  
فالقي عليه فرفق يعني بعد الدم يغلي ويلقي عليه من التراب  
حتى بلغ سور المدينة ومو في ذلك يغلي فبعث منكا بين ملك  
بابل جيش اليهم وامر عليهم بخت نصر فصار بخت نصر حتى بلغوا  
ذلك المكان فخصوا منه في مداينهم فلما استند عليه المقام  
اراد الرجوع فخرج اليه عجور من عجايز بني اسرائيل فقالت  
تريد ان ترجع قبل فتح المدينة قال نعم فذالك مقام وجاه  
اصحابي قالت ارايت ان فتح لك المدينة تعطيني ما اسالده  
فتقتل من اسرتك بقتله وتكف اذا امرتك ان تكف قال نعم  
قالت اذا صبحت فاقسم جندك اربع ارباع ثم افر على كل لوة  
اربعا ثم ارفعوا ايديكم الى السماء فتادوا انا نستقم فخطب يا الله  
بدم يحيى بن زكريا فانها سوف تتأقظ ففعلوا فتأقظت  
للمدينة ودخلوا من جوانبها فقالت كفت يدك وانطلقت به  
الو مريحي بن زكريا وقالت اقتل علي هذا الدم حتى يسكن فقتل  
عليه سبعين الفا حتى سكن فلما سكن قالت كفت يدك فان



الله لم يرص اذا قتل يحيى حتى يقتل من قتله ومن رضى قتله  
واتاه صاحب التحييفه بصحيفته فكف عنه وعن اهل  
بيته فخرق بيت المقدس وطرخ فيه الجيف واعانه على خربه  
الروم من اجل ان بني اسرائيل قتلوا يحيى وذهبت معه  
بوجه بني اسرائيل وذهبت يدانيال وفوم من اولاد الانبيا  
وذهبت معهم من جالوت فلما قدم بايل وحيد صخاين قد  
مات فلك مكانه وكان اكرم اناس عندك واليالك واصحابه  
فخستهم المحوس وروايتهم اليه وقالوا ان دانيال واصحابه  
لا يعبدون الملك ولا ياكلون ذبيحتك فبا لم يقلوا اجل  
ان كسارتا تعبدك ولست ناكل من ذبيحتك فامر بخت نصر  
لهم والنفوسه وشم سنة والقي معهم سنن فمار ليالكهم ما  
قد ميواتهم تاخوا فوجدوهم جالوسا واستبغ منترش  
ذراعيه معهم لم يجدهم منهم احدا ووجدوا معهم رجلا فقال  
ما هذا السابع انما كانوا سنة فخرج السابح وكان ملكا فلقطه  
لطة فصار في الوحش فمسحه الله سبع سنين وذكر ذهب  
ان الله مسح بخت نصر بنرا في الطير ثم مسح تورا في الدواب  
ثم مسح اسنن في الوحش فكان مسح سبع سنين وقلبه  
في ذلك طك افتان ثم ردة الله اليه ملكه فامر فسيحل  
ومن ان كان موثا قفناك وجدت اهل الكتاب اختلفوا فيه  
فمنهم من قال مات ثومنا ومنهم من قال اخرق بيت الله  
وكنته وقتل الانبيا فغضب الله عليه فلم يقبل ثوبته  
وقال السد وسم ان بخت نصر لما رجع الى صورته بعد المسح  
رد الله اليه ملكه كان دانيال واصحابه اكرم الناس عليه  
فخستهم المحوس وقالوا لبخت نصر ان دانيال اذا شرب  
للحرم يملك نفسه ان يقول وكان ذلك منهم عارا ففعل لهم  
طعاما فاكلوا وشربوا وقالوا للبواب انظر الى اول من يخرج  
لببول فامر به بالظير من فانه قال انا بخت نصر فقتل كذبت  
بخت نصر امرى فكان اول من قام للبول بخت نصر فلما رآه  
البواب سد عليه فقال انا بخت نصر فقال كذبت بخت نصر



امر زفضته فقتله مئذ اذ كروه في الميند الا ان رواته من  
رومان نحت نصر غزاهل اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريا غلط  
عند اهل السير بل هم يجمعون على ان نحت نصر غزاهل اسرائيل  
عند قتلهم شمعيا في عهد ارميا ومن وقت ارميا ونحرب  
نحت نصر بيت المقدس في مولد يحيى بن زكريا اربعائة سنة  
واحدي وستين سنة وذلك انهم لم يعتدون من ذلك  
نحرب نحت نصر بيت المقدس الى حين عمره في عهد كروش  
اخشور ابن صهر نبز با بل من قبلهم من اسفنديار سبعين  
سنة ثم من بعد عمره الى ظهور الاسكندر على بيت المقدس  
ثمانيا وثمانين سنة ثم من بعد ملكته الى مولد يحيى بن زكريا  
ثلاثمائة وثلاث وستين والتمساج من ذلك ما ذكره محمد بن  
اسحق **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب** ان اعلناهم  
واخترناهم فيما اتيانهم من الكتب انهم سيفسدون  
والقضا على وجوه يكون المثل كقولهم وقضي رتبك ويكون حكما  
كقوله وقضي رتبك ويكون ان رتبك يقضي بينهم ويكون  
خلقا كقوله فنقضاهن سبع سموات وقال ابن عباس  
وقنادة يعنى وقضينا عليهم فالى بمعنى على والمراد بالكتاب  
الروح المحفوظ ليفسدك لآمة القسمة تجاره والله  
ليفسدك في الارض مرتين بالمعاصي والمراد بالارض ارض  
الشام وبيت المقدس ولنفذ ولتستكره وتظلم  
ان تملكو كبيرا فاذا جاء عهد اوليها يعنى اول المرئين قال  
قنادة افسادهم في المرة الاولى ما خالفوا من احكام السور  
وزكوا المتخارم وقال ابن اسحق افسادهم في المرة الاولى قتل  
سمعيان في السمرة واركانهم المعاصي بعثت عليكم عبادا لنا  
قال قنادة يمشي بلوت الجزري ويخجوده ومو قتل داود  
وقال سميد بن جبير منكا ريب من اهل لبيد وقال ابن  
اسحق نحت نصر ابا بل واصحابه وملك لا ظهر اولي باس دور  
بطش في الحرب شديد في اسواى طافوا واورا خلا الدمار  
وسطرا يطليوكم يقتلونكم والجوش طلب الشى بالاستقصا

قال

قال الفراجا سوا قتلوكم من يوتكم وكان وعدا امنولا  
قضا كائنا لا اخلت فيه شمر ردو نالكم الكثرة يعنى الرجعة به  
والدولة عليهم وامددناكم باحوال وتيسر وجعلناكم اكثر  
نصيرا امعدوا من ينفر معكم وعاد البلاد اخس مما كانت  
ان احسنتم احسنتم لا تنكم لها ثوابا وان اسلم فلها  
ام فعلكم كقولهم نعا الى فسلام لك اي عليك وقيل فلها  
الجزر او العقاب فاذا جاء وعد الاخرة ام المرة الاخرة من  
افتادكم ووهلك قصدهم قتل عيسى حين رفع وقيل يحيى  
عليهما السلام فسلط الله عليهم الخرش والروم لخرود  
وططير حتم قتلهم وسبهم ونفوسهم غير ديارهم فذلك  
قوله ليسوا ينجون وجوكم وسوء الوخبة بادخال الغم  
والخزير قر الكساة لسوء بالنون وفتح المرة على التعظيم  
كقوله وقضينا ونمنا وقدر ابن عامر وخبرة وابو بكر بالياء  
اي ليسوا الله وجوكم وقيل ليسوا الوعد وجوكم وقراء  
الياقون بالياء وضرة المرة على الجمع اي ليسوا العباد اولو بالياء  
السيد وجوكم وليد خلق المسجد يعنى بيت المقدس  
ونواحيه وخلقوه اول مرة وليتبروا بهم ملكوا ما على اهل غلبوا  
عليهم من بلادهم تنبيرا عسى ربكم يا بني اسرائيل انو يحكم بعد  
اتخاذ منكم قمر الذلة اليكم وان عدتم عدنا ام ان عدتم  
الى المعصية عدنا الى المتوبة قال قنادة فقادوا فبعث الله  
عليهم محاصرا الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم  
صاغرون وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومجيبا  
من الحصير ومو الحيس وقال الحسن حصيرا اي قرا ذهاب الى  
الحصير الذي يفتش ويبيسط ان هذا القرآن يهدي للتي هي  
اقوم ام الى الطريقة التي هي ضويرة وقيل الى الكلمة التي هي  
اغدر وهي شهادة ان لا اله الا الله ويشتري بها القراه  
الموسمية الذين يعملون الصالحات ان لهم بان لهم اجر كبيرا  
الجنة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا عندنا لهم عذابا كبيرا ومو  
النار ويذبح الانسان حذفا الواء لفظ الاستقبال الكلام السام



كقوله سندع الزبانية وحذ في الخط ايضا وعلى غير محذور  
في المعنى معناه ويدعوا الانسان على ماله وولده ونفسه  
بالشر فيقول عند الغضب اللهم المنة والملكه وخوفا  
دعاه بالخبر كد غايته ريد ان يهيب له النعمة والقافية ولو  
استجابات الله دعاه على نفسه لهلك ولكن الله لا يستجيب  
بفضله وكان الانسان عجولا بالذم على ما يكرهه يستجاب  
له فيه قاله جماعة اهل التفسير وقال ابن عباس فجزا الاصل  
على ستر ولا ضرر اصل اليل والنهار اي على علقته  
والتي هي على وجودها وحدا نيتنا وقد رتبنا محو ناله اقل  
قال ابن عباس جعل الله نور الشمس سبعين جزا ونور القمر كذلك  
فمح مح من نور القمر تسعة وستين جزا فجعلها مع نور الشمس على  
ان الله امر جبريل فامر جناحه على وجهه ثلاث مرات فطمس  
عنه الضوء وبقي فيه النور وسال ابن الكوا عن السواد  
الذي في القمر قال هو اثر الخوف وجعلنا اية الهمار مبصرة مائة  
مضيئة يمين يمينها قال الكسائي تقول العرب ابيض النهار  
اذا صبح بحيث يبصر به لتبتخوا فضلا من ربكم ولتعلوا  
عدا السنين والحساب اي لو ترك الله الشمس والقمر خلقها  
لم بعدد الليل من النهار ولم يدرك الصائم متى يفطر ولم يدرك وقت  
الحج ولا وقت حلول الاحكام ولا وقت التسكون والراحة وكل  
شي فصلناه تفصيلا وكل انسان الزمان طائره في عذقه  
قال ابن عباس علمه وما قدر عليه فهو ملازمه انما كان قال  
الكسائي ومما تلخيره وقطره معه لا يفارقه حتى يجاسب به  
وقال الحسن بن عتبة وشو به عن مجاهد ما من مولود الا وفي  
عنفه ورقة مكتوب فيها تسبح او سعيد وقال اهل المعارج  
ارادوا لطاير ما قضى عليه الله تعالى ماله وما موصاير الله من سعاد  
او سقاء سمى طائرا على عادة العرب فيما كانت تتفك وتنشأ  
به من سوايح الطير وبوارحها وقال ابو عبيدة والفتيبي  
ارادوا لطاير خطه من الحيرة والشر من قولهم طار سهم فلان  
بكذا او حصن العنق من سائر الاعضاء لانه موطع القلائد

والا طواق وغيرهما من او يشير فحري كلام العرب بتسبيبه  
الاشيا اللازمة الى الاعنان وتخرج له بقول الله تعالى ونحو  
تخرج له يوم القيمة كتابا قدر الحسن ومجاهد ويعقوب  
ويخرج بفتح النيا وضم الدامنه وتخرج له الطائر يوم  
القيمة كتابا يلقاه وقد ابوجعفر يخرج بالياء ومنها دفع  
الزاي يلقاه قرا ابن عامر وابو جعفر يلقاه بضم الياء وفتح  
اللام وتشد يد الفاق يعني يلقى الانسان ذلك الكتاب  
اي يوتاه وقد الباقون بفتح الياء خفيف اي يراه منشورا  
وقال الامار ان الله يامر الله بخلق الله فداهم عن العبد  
فلا ينشأ ان يوم القيمة افر كتابا اي يقال كذا كتابا  
كفي بنفسه اليوم قليل حيا محاسبا قال الحسن لقد  
عدت عذلي من جعلك حبيب نفسك قال قتادة سيقرا  
توسيد من لم يكن قارعا في الدنيا من امتدى فاما بهتدي  
لنفسه لها ثوابه ومن ضل فاما يضل عليها لان علمها عقابه  
ولا تروا زرة وزر اخرها لا تخرج حاملا نقل اخرها من الاتام  
اي لا تؤاخذ احد بذنب احد وما كنا متدبين حتى نبعث  
رسولا قائمة للحجة وقطعا للعدو وفيه دليل على ان ما  
وجب بالسمع لا بالتدبر فاذا اردنا ان نملك قرية امرنا متر فيها  
قرا مجاهد امرنا بالسمع يدنا سلطانا شرارنا فقصوا  
وقد الحسن وقتادة ويعقوب امرنا بالمدام كثرنا وقد  
الباقون مقصودا مخفيا امرنا بهم بالظاعة فقصوا ويحتمل  
ان يكون معناه جعلناهم امرا ويحتمل ان يكون بمعنى كثرنا  
يقال له امركم الله اي كثرهم الله وفي الحديث خير ما في امره  
قامورة اي كثرة النسل يقال امر القوم يا امرؤ امر اذا  
كثروا وكيسر من الامر باليسر فان الله لا يامر الفساد  
واخارا ابو عبيدة قراة الباقية وقال لان المعان الثلاثة  
تجتمع فيها نعم الامر والامارة والكثرة متر فيها متبها  
واغنايها فنسقوا فيها فحق عليها القول وجب عليها  
العذاب فدرنا ما تدبرنا امرنا بما واهل كتابا من فيها



اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد النعمي انا محمد بن يوسف  
نا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن غنويل  
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير نا زبيب بنت ابي سلمة  
حدت ثمة عن امة حبيبة بنت ابي سفيان عن زبيب بنت جحش  
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا  
الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتبع النبي صلى الله عليه وسلم  
وما جوح مثل من ذلك وخلق باصبعه الالهة والنبي صلى الله عليه وسلم  
زبيب فقلت يا رسول الله انك فبيننا الصالحون قال  
نعم اذا كثرت الخبيث وكثر امكنا من الغفلة والكاذبة من بعد فوج  
يخوف كفار مكة وكل من يترك مذنب عبادي خير بصير قال  
عبد الله بن ابراهيم القدرن عشر وثمان مائة سنة فبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في اول قدره كان اخرهم يزيد بن معاوية  
وقد مائة سنة وروى عن محمد بن القاسم عن عبد الله بن بسر  
المازني ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على راسه وقال  
سبع عشر مائة الغلام قرنا قال محمد بن القاسم ما زلت نعدله  
حتى تمت مائة سنة ثم مات وقال الكلبى ما نزل سنة وقيل  
اربعون سنة من كان يزيد القاجلة يعني الدنيا المادارة  
القاجلة عجلتها في ما انشا من السخط والتعذر في شرب  
ان تغلبه ذلك او املاكم ثم جعلنا لكم في الاخرة جهنم يصلها  
يلها ما تدمون ما تدمون حورا مطروا وميتعدا ومن اراد الاخرة  
وسمى لها سبع مائة عملها وموتوم فاولئك كان سعيهم  
مشكورا مقبولا ولا غم ولا هم ولا يملوا اي غم ولا القربيق من  
يزيد الدنيا والاخرة من عطار رتل ارضها جميعا ثم جعلنا  
بها الحار في لال وما كان عطار رتل رزق رتل تحظورا متنوعا  
عن عباده وللارواح العطش الدنيا والآخرة حظا لكفار في الاخرة  
انظر يا محمد كيف فضلنا بعضنا على بعض في الرزق والعمل  
الصالح فيس طالب القاجلة وقال في الاخرة ولا يخرج البرد جارية  
واكر تفضيلا لا تجعل مع الله الهة اخر الخطاب مع النبي صلى  
الله عليه وسلم والمراد غيره وقيل معناه لا تجعل الهة الا الله

فتقعد

قد فتقعد موما تحذ ولا مذموم ما من غير حد تحذ ولا من  
مذموم غير حد تحذ ولا من غير نظر وقضى رتبك وامر رتبك  
قاله بن عباس وقتادة والخس قال الربيع بن انس واخي  
رتبك قال محمد واوصي رتبك وحكي عن الضحاك بن مزاحم انه قرأ  
ووقم رتبك وقال انهم الصقوا الواو بالصا د فصارت قافا الاية  
تهد واللاية وبالموا الدين احسانا واشرافا لا يورس لصا  
براهما وعطفا عليهما اما يبلغن قرا حجرة واكتسرا بالالت  
على التثنية فعلى هذا قوله احدهما او كلاهما كلام مستانف  
كقوله تعالى عمو او قمر اكسرهم وقوله واسرو النخوى  
الذين ظلموا وقوله الذين ظلموا ابتداء وقرا الباقيون يتكفرون على  
التوحيد فلا تغفل لها في فيه ثلاث لغات قرأ ابن كثير وابن  
عاصم ويعقوب بفتح الفاء وقرأ ابو جعفر ونافع وحفص  
بالكسر والتسوية والباقيون بكسر الفاء غير متون ومعناه  
واحد وهي كلمة كرامية قال ابو عبيد اضل الالهة والتف  
الوسخ على الاصابع اذا قتلها وقيل الا في ما يكون في المناسبات  
من الوسخ والتف ما يكون في الاصابع وقيل الا في وسخ الاذن  
والتف وسخ الاظفار وقيل الا في وسخ الظفر والتف ما  
يفسد بيدك من الارض من شحقه ولا تهر بها ولا تترجها  
وقيل لها قول كرميا حنا جحلا ليتنا قال ابن المسيب  
كقول السيد المذنب للسيد القطة قال مجاهد لا تشبهها  
ولا تكنيها وفلا يلقاها ويا امه وقال مجاهد في هذا اذا بلغنا  
عندك من الكبر ما يتو لا فلا تقذر بها ولا تغفل كما في  
حين تمطعتم الخلاء والبول كما ناسمطنا عتله صغيرا  
واخضضها جناح الذئبة اي ابن جانيك كرميا واخضع قال  
عروة بن الزبير لما حفر لا تمتنع من شرا حباه من الرحمة  
من الشفقة وقيل ربه ارحمهما كما رتبنا صغيرا اذا اذنا  
سليق قال ابن عباس سمعنا منسوخ بقوله ما كان للنبي  
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين اخبرنا عبد الواحد  
المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سفيان انا ابو



جعفر بن محمد بن أحمد بن عبد الجبار الزباني ثنا أحمد بن زكريا  
ثنا سليمان بن حرب ثنا أحمد بن زيد عن عطاء بن السائب عن  
أبي عبد الرحمن يعني التيمي عن أبي الدرداء قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الوالد أو سبط الوالد باب الجنة لحافظ  
أن ثبت أو ضيق اختيارنا أبو طاهر محمد بن علي الزراد أنا أبو بكر  
محمد بن إدريس الجوزي أنا أبو الحسن علي بن عيسى البجلي أنا  
الحسن بن سفيان ثنا يحيى بن حبيب بن عمرو ثنا خالد بن  
الحارث عن شعيب عن علي بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رضا الله في رضا الوالد وبخط  
الله في بخط الوالد أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالح أنا أبو  
سميد محمد بن موسى الصغير ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
القنطاري أنا أبو جعفر محمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله بن مسلمة  
ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي  
سميد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنة ثمان ولا عاق ولا مد من حجر أخبرنا الأحماد أبو علي الحسين بن  
محمد القاضي ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن زائدة الأصمعي  
أنا أبو سميد أحمد بن محمد بن زياد البصري أنا الحسن بن محمد بن القبا  
ثنا ربيع بن علي عن عبد الرحمن بن اسحق عن سميد بن أبي سميد  
المقبري عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وغير أنت رجل ذكرت عنك فلم يصلح علي وروى عن رجل أن  
عليه شهر رمضان فلم يغفر له وروى عن رجل أن ذلك أبو بكر  
فلم يدخله الجنة ركنكم أعلم بما في نفوسكم من الرادين وعقوباتها  
أن تكونوا أصحاء من أراكم تطيعون بعد نصيحتكم في القيام  
تألمكم من حق الوالد وغير ذلك أنه كان للأولاد بعد النصيحة  
غفورا قال سميد بن جبير في هذا الآية هو الرجل يكون منه الباء  
أو أبو لا يريد ذلك إلا طيرة فانه لا يؤخذ به قال سميد بن  
السائب الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال  
سميد بن جبير الرجاء إلى الخير وعن ابن عباس من راضع إلى  
الخير وعن ابن الله فيما يحزنه ويؤوبه وعن سميد بن جبير عن

ابن

ابن عباس قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال تعالى يا أيها الذين  
آمنوا قال قتادة المصلون قال علقم عن الفضيل ثم الذين  
يصلون صلاة الفجر أخبرنا أبو الحسن طاهر بن الحسن الرزقي  
القطوسي أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب أنا أبو نصر محمد بن محمد بن  
يوسف ثنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع  
عن هشام صاحب الدستوان عن قتادة عن القاسم بن غوف  
عن زيد بن ارقم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علا من قبا وهم يصلون الفجر فقال صلاة الاوابين اذا مضى  
النصلي من الصلوة قال محمد بن المنكدر لا واد الذي يصلي  
بين الضرب والعا روى عن ابن عباس قال ان الملائكة تخف  
بالذين يصلون بين الضرب والعا وهي صلاة الاوابين وات  
ذا القربى حقه يعني مكة اذ حرم وآراد به قرابة الانسائه وعليه  
الاكثرون وعن علي بن الحسين أراد به قرابة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والمسلمين وابن المسيل ولا تذر نذيرا  
لا تنفق مالك في المعصية وقال مجاهد لو انفق انسان  
ماله كله في الحق ما كان تبييرا ولو انفق في باطل كان  
تبييرا وسئل عن مسعود عن التبيير فقال انفاق المال  
في غير حقه قال سميت كنت اسئله عن الحق في كل الكوفة  
فانفق في اربعين بخص وأجر قفاك هذا التبيير في قول  
عبد الله انفاق المال في غير حقه ان التبيير من كانوا اخوان  
السياطين اوليائهم والعرب يقولون لكل ملان سنة قوم  
اخوهم وكان الشيطان لذي كفور اخوهم النعمه واما تعرض  
عنهم انزلت فيهم وبلاهم وشيبتهم وسالم وخطاب كانوا  
يشغلون النبي صلى الله عليه وسلم في الاطباء ما يحتاجون اليه  
ولا يجد فيعرض عنهم حيا منهم ومحمد عن رسول فترك  
واما تعرض عن بعضي وان تعرض عن هؤلاء الذين امرت ان تؤيهم  
استغاثهم من رتبك تزجهم انتظار رزق من الله ترجوه ان ياتيل  
فقل لهم قول لا يسور ليتنا وبكى العدة امرهم وغدا جهلا  
وقيل القول المشهور ان تقول يزرعنا الله وايا ولا يتحمل



بذلك معلومة ان العتق قال جابر بن سمير فقال يا رسول  
الله ان امرئ نسكسوك رجعا ولم يكن لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا قبضة فقاتل للمصعب من ساعة الساعة  
يظهر فعد وقتا اخر فقاتل الى امته فقاتل قدامه امي تسيكيد  
الذرع الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
داره وترج قبضه فاعطاه وقعد غريبا فاهاه بلال بالقلل  
وانتظروه فلم يخرج فسفل قلوب اصحابه فدخل عليه  
بعضهم فراه غريبا فاحترق الله تعالى ولا تجعل يدك لقتيلوك  
العتق يعني ولا تمسك يدك عن النكفة في الحق كالمعلومة  
يدك لا تقدر على مد يدك ولا تبسطها بالعتق كل النكفة تعطى  
جميع ما عندك فتقدم مملوكا يملوك بالامساك اذا  
لم تعطه والموم الذي انما يملوم نفسه ويملوم غيره محسورا  
منقطعا ليد لا شيء عندك تنفقه يقال حسره بالمسكة  
اذا الحقت ودانته خبير اذا كانت كانه راحته وقائه فتادة  
محسورا ناديا غلما فترط منه ان رتبك ببسط الذرق يوسع  
الذرق لمن يتا ويقدر اراه يقتل ويضيق انه كان بصاده  
خبر بغيره ولا تقتلوا اولادكم خشيعة ملاقي محسورهم  
واياكم وذلك ان اهل الجاهلية كان يادونه بناتهم خشيعة  
الفاقة فهو اعنه وانجبروا ان رزقهم ورزق اولادهم على  
الله ان قتلهم كان خطا كبيرا وقرابهم عا ربوا بوجع خطا بنهم  
الحا والنا منصوصا وقد ايسر كثير بغير الحامد وذا وقرا  
الاخرون بكسر الحاء جزم النطا ومعنى الكل واحد اي تمام كبير  
ولا تقتربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس  
التي حرم الله الا بالحق وحققها ما روي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر  
بما امانة وزنا بعتة احصانه او قتل نفس بغير نفس فيقتل  
ها ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ابر قوة  
ولا ية على القاتل بالقتل قاله مجاهد وقال الضحاك سلطانا  
هو ان يتحرفا ت استفاد منه وان شا اخذ الدية وان شاع

فلا يسرف في القتل قرا حمزة والكسائي فلا تسرف بالثأر  
بخاطب ولا في القتل وقرا الاخرون بالياء على المعاقبة اي لا  
يسرف القاتل في القتل واختلصوا في هذا الاسراف الذي يمنع  
منه فقال ابن عباس واكثر المفسرين معناه لا تقتل غير  
القاتل وقد لاء انهم كانوا في الجاهلية اذا قتل منهم قتيل لا يقتلوا  
بقتل قاتله حتى يقتلوا اسراف منه وقال سعيد بن جبير  
اذا كان القاتل واحدا فلا يقتل واحد جماعة بدله واحد  
وكا به اهل الجاهلية اذا كان المقتول شريفا لا يرضونه بقتل  
القاتل وحده حتى يقتلوا معه جماعة من اقربائه وقال  
قتاد معناه لا يمثل بالقاتل انه كان منصورا فالحار احمه  
الى المقتول في قوله ومن قتل مظلوما يعني ان المقتول منصور  
في الدنيا يا يحجب القود على قاتله وفي الاخرة بتكفير خطايا  
وايحجب النار لقاتله ملاقول مجاهد وقال قتادة انما اوصى  
الى قاتل المقتول معناه انه منصور على القاتل باستيفاء ما  
النصاص منه والدية وقيل في قوله فلا يسرف في القتل انه  
اراد به القاتل للمتعمد يقول لا تتعمد قاتلا بغير الحق  
فانه ان فعل قاتل المقتول منصور من قبلي عليه باستيفاء  
النصاص منه ولا تقتربوا حال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى  
يبلغ بطنه واوفوا بالعقود الا تبيان بما امر الله به والانهما  
نهي الله عنه وقيل ارادوا العهد بما يلزمه الانسان على نفسه  
نفسه ان العهد كان مسولا عنه وقال السدي كان مظلوما  
وقيل العهد يقال عن صاحب العهد فيقال فما نقصت  
كله ودية تسلف فيما قيلت واوفوا العهود اذ اكتمت وزوا  
بالنسطاس المستقيم قرا حمزة والكسائي وحفص بالنسط  
المستقيم قرا حمزة والكسائي وحفص بالنسطاس  
بكسر النون فاليافون بضمه وبما لقتان ومو الليزان  
صغيرا وكبرا يميزان وقال الحسن بن موسى القتيبي قال  
مجاهد مؤذوم وقال غيره مؤذوم مؤذوم من القسط  
ومو العدل اي زوايا العدل المستقيم ذلك خير واخس



تا و بلا اي عاقبة امره ولا تقف عما ليس لك به علم قال  
قادة لا تقدر رايك ولم تره وسمعت ولم تسمعه وعلمت  
ولم تعلمه وقال محكم لا ترم احدا بما ليس لك به علم قال  
القيسي ان لا تتبعه بالحدس والظن وموقفي الكلمة ابتاع  
الارض بقال قنوت فلانا افنوه وقفتنا قوفم وقفتنا  
اذا انبت اثره وبه سميت القافه لتتبعهم لانار قال  
القيسي موماخوه من القفا كانه ينفقوا الاموال يكون في القفا  
بتتبعها وبتتبعها وحقيقة المعنى لا تتكلم بالحدس به  
والظن ونحو ذلك في التبع الاثر يقال ان السمع والبصر  
والفؤاد كل اوليل كان عنه مسئولا قيل معناه يسئل  
المؤمن عن سمعه وبصره وفؤاده وقيل يسئل السمع  
والبصر عما فعله المرء وقوله كل اوليل كان عنه مسئولا كل  
مذل الجوارح والاعضاء وعلى القول الاول يرجع اوليل الى  
اربابها اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو طاهر احمد بن محمد بن  
الحسن انا ابو علي قاسم بن محمد الدقا انا ابو الحسن علي بن عبد  
القزير انا الفضل بن ذكي بن شمس بن ابي اوس العنسي  
حدثني بلال بن يحيى العبسي ان شقيق بن شكل اخبره عن  
ابيه شكل بن حميد قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا نبي الله علمني صوميد لا تخوف به فاخذ بيدي ثم قال قل اعوذ  
بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وشر قلبي وشر منبري قال  
حنظلهما قال سمع والمف ماؤه ولا تمس في الارض سرجا اي نظرا  
وكبرا وخيلا وموت تفسير الشيء فلذلك اخبره على المصداق  
انك لن تحرق الارض اه لن تقطعها بكبرك حتى تبلغ اخرها ولن  
تبلغ الجبال طولها اي لا تقدر ان تظا ول الجبال وتساويها  
بكبرك معناه ان الانسان لا يتا لكبيره ويظنه شيا كن يريد  
خوق الارض ومظا ولد الجبال لا يحصل على شئ وقيل ذكر  
ذلك لان امر شئ مختالا يسمى مرة على تقيمه ومرة على  
مده ورقدته فمئل له انك لن تثقب الارض ان مسيت  
على تقيمه ولكن تبلغ الجبال طولها ان مسيت على مده ورا

قد قيل

قد قيل اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد القد الجورجاني انا  
ابو القاسم علي بن احمد الخراعي انا الهيثم بن كليب ثنا ابو  
عيسى الترمذي ثنا شقيق بن وكيع ثنا ابي عن السعدي  
عن عثمان بن مسلم بن ممر عن نافع بن مجير بن مطهر  
عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشا  
تكلفا تكلفا كما انما يتخطى من صيب واخبرنا ابو محمد الجورجاني  
انا ابو القاسم الخراعي انا الهيثم بن كليب ثنا ابو عيسى ثاقيته  
ابن سعيد ثنا ابن لهيعة عن ابن يونس عن ابن مغيرة  
قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في شيه من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما انما الارض تطوى له انا ليجهد انفسا  
وانه ليعبرك من كل ذلك كان سبيته عند ريل مكر ومما قرأ ابن عباس  
واما الكوفة برفع المزة وصنم الهاتكي الامانة ومعناه كل الذي  
ذكرنا من قوله وقضي ريل لا تغيبوا الا اياه اي كل شئ مما غردن  
عليك عند ريل مكر ومما لا فيما عدا امور احسنه كقولك وات  
ذا القري واخضض لهما جناح الذل وغير ذلك وقرا الاخر  
سبيته منصوبة شوقه لبعض كمال الذي ذكرنا من قوله ولا تقبلوا  
اولادكم الى هذه الموضع سبيته فيه واحمل ترجع الى المنه عنه دون  
غيره ولم يقل مكر وممة لان فيه تقدما وتلخيرا فقد بره كل  
ذلك كان مكر ومما سبيته وقوله مكر ومما على التكرير لا على  
الصفة مجازة كل ذلك كان سبيته وكان مكر ومما او رجع الى المعنى  
دون التفظ لان السبيته ومومذ كرف ذلك الذي ذكرنا مما اوحي  
اليك ريلك من الحكمة وكل ما امر الله به او نهى عنه فهو حكمة ولا  
يجعل مع انما الهاتكي طلب البر صلى الله عليه وسلم في هذه  
الايات والملازمة الامة قتال في جهنم مملو ما مذخورا مطرودا  
مبقدا من كل خير فاصلا ريلك اي اختاركم فمئل لكم الصفة  
ولنفسه ما ليس بصفوة يعني اختاركم بالخير واتخذ من  
الملايكة انا ثا لانهم كانوا يتقربون الى ملايكة تناسات الله انكم  
لتتولون قول اعظمي يحاطب مشرك مكة وكذا قد قرأنا في هذا



القرآن يسمي الصمد المحكم والامثال والاحكام والحج والاعلام منه  
 والتشديد والتكثير والتكرير ليتذكروا انهم ليتذكروا  
 ويتعظوا وقرآن حمزة والكسائي ليتذكروا يسكون الذالك  
 وضمت الكاف وكذلك في الفرقان وما يزيد من تصريفها  
 وتذكير هذا الانفس واما ما وثبنا عند الحق قال يا محمد  
 هو لا المشركين لو كان معه الهة كما تقولون فداين كثير  
 وحفص يقولون بالآيا والآخرين بالآيات الا انهم يقولون  
 فطليوا يعني لا الهة الا لله الذي لا يقرش سبيلا بالخطية  
 والفهر ليسوا بملك كمنع ملوك الدنيا بعضهم بعض  
 وقيل معناه فطليوا الى ذي العرش سبيلا بالتقرب  
 اليه قال قتادة لعرفوا الله فضله فانبغوا ما يقربهم  
 اليه والاول اصح ثم ثرة نفسه فقال عز من قائل سبحان  
 عما يفتخرون قرآن حمزة والكسائي تقولون بالآيات والآخر  
 فلو اكبر انشع له السموات السبع والارض ومن فليس  
 قرآن بوهم وحمزة والكسائي وحفص ويعقوب تسبح بالآيات  
 وقرآن الآخرون بالآيات الحادية عشر والباقي وان من شيء  
 الا يسبح بحمده روي عن ابن عباس انه قال وان من شيء الا يسبح  
 بحمده وقال قتادة يعني الحيوان والاموات قال عكرمة  
 السجدة تسبح والاصطوانات لا تسبح وعن المقدام بن معدي  
 كرب قال ان الرب يسبح ما لم يمتثل فاذا ابتكر ترك الشيع  
 وان حمزة تسبح ما لم ترفع من موضعها فاذا رفعت تركت  
 التسبيح وان النور قد تسبح ما دامت على السجدة فاذا سقطت  
 تركت التسبيح وان الماء يسبح ما دام جاريا فاذا ركد ترك التسبيح  
 وان الثوب يسبح ما دام حيا فاذا وسخ ترك التسبيح وان  
 الوحش والطير تسبح اذا صاحتا فاذا سكنت تركت  
 التسبيح وقال ابراهيم النخعي وان من شيء جاء وحى الا يسبح بحمده  
 حتى صير اربابا ونقيض السيف وقال مجاهد كل آية تسبح  
 الله حيا كان او مجادا وتسميها سبحان الله وحده اخيرا عبد  
 الواحد الذي انا احده عبد الله الذي لا اله الا هو سبحان الله

اسماء

اسماء عبد الله محمد بن الحسن بن ابي عبد الله بن ابي اسير عن منصور  
 عن ابراهيم بن علقمة عن عبيد الله قال كنا بعد الامات بركة فامر  
 نعد ونها نحن يفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر  
 فقلنا فقلنا اطلبوا فضلة من ماء فجاوا بنا فيه ما قليل  
 فاحمل يده في الاناء قال حتى على الظهور البارك والبركة من الله  
 وكنت رايت لما يبيع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام ومو يؤكل وقال بعض اهل  
 المعاني في تسبيح السموات والارض والحيوانات  
 سبوا المفلحة ما كنت يلطيف تركيها وتحيب ميتها على  
 خالقها فيصير ذلك بركة التسبيح منها والاول مؤمنون عن  
 الستة فاعلم ان الله تعالى على ما في الجادات لا يقف عليه غيره  
 فيسبحون بول كل علم اليه ولكن لا تقفون في تسبيحهم ولا تعلمون  
 تسبيح ما عداهم يسبح بلغاتكم والستة ان كان حليما غفورا  
 واذا اقرا ان القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بما  
 بالآخرة حجابا مستورا تحجب قلوبهم عن فهمه ولا تتفاح به  
 قال قتادة هو الاكنة والمستور بجملة السائر كقوله كان  
 وعنه ما يتا تفعل بجملة فاعل وقيل مستورا عن اعين  
 الناس في يرونه وقبلة بعضهم بالحجاب عن الاعين الظاهر  
 كما روي عن سعيد بن جبيرة انه لما نزلت ثوب يجرى من ثوب جات  
 امرأة ابى لثوب فمعها حجر والنبي صلى الله عليه وسلم مع ابن بكر  
 فلم تره فقالت لا ابى بكر ابن ما حبلك لقد يلغني انه يحياي فقلنا  
 قال الله ما ينطق الشعر ولا يقول له فخرجت وهي تقول قد  
 كنت جيت بهذا الحجر لارضع راسه فقلنا ابو بكر ما راك ما  
 يا رسول الله قالت لاني تزل ملك بيني وبينها يستمر ويجعلنا  
 على قلوبهم اكنة اعطيت ان يفتنوه كرامة ان يفتنوه وقيل  
 لا يفتنوه وفراذهم وقرآن يفتنوا يفتنوه واذا ذكرت ربك  
 في القرآن وحده بغير قلت لا اله الا الله في القرآن وانت تلووه  
 ولو اعلم اذ بارهم نفورا جمع يا فرم بك فاعد وقعود وجالس  
 ابن افر من نحن اعلم بما يستحقون به قيل به هيكلة ان يطالبون سماعه







قد كنت كبري ادعوا الذين رجعتم اليها لئلا يزدادوه فلا يملكون  
كشف القمر الخوا والجلوع عنكم ولا تخولوا الى غيركم وتخول الخا  
من الغير الى اليسر اولين الذين يدعون الله يبتغون الى ربهم  
الوسيلة يفتح الله عليهم ويدعونهم الشكر كون الله ويعبدونهم قال  
ابن عباس ومجاهد وم عيسى وامه وغزيرة واللائكة والسموات  
والارض والجنم يبتغون ان يطلعون الى ربهم الوسيلة اي القرية  
وقيل الوسيلة الدرقية العليا ان يبتغوا الى الله في طلب  
الدرجاة العليا وقيل الوسيلة كلها يتقرب بها الى الله عز وجل  
وقوله اقم اقرب منه ينظرون اقم اقرب الى الله فيستولون  
به وقال الزجاج اقم اقرب يتقرب الوسيلة الى الله ويتقرب  
الله بالعمل الصالح ويرجون رحمته الجنة ويخافون عذابه  
عذاب النار كان محذورا اي يطلب منه الخذرة قال عبد الله بن  
سعود ثرت الآية في نفس من القرب كانوا يعبدونهم  
من الجن فاشم الجنيتون ولم تعلم الاشر الذين كانوا يعبدونهم  
باسلامهم فتمسكوا بعبادتهم فغيرهم الله واشرك الله الاله  
وقد ابن مسعود اولين الذين تدعون بها لئلا وان من قرية  
وامن قرية الا نحن منكم يوم القيامة من يخرجوا منكم فلكل  
املا او بعد يوم عذابا شديدا بانواع العذاب ذكروا عذابي  
وقال مقاتل وغيره منكم ما في حق المؤمنين بالامانة او بعد يوم  
في حق الكافرين بانواع العذاب قال عبد الله بن مسعود  
اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذ الله في ملكها كان ذلك في  
الكتاب اللوح المحفوظ مستظورا مكتوبا قال عباد بن الصامت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحكى  
الله القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال الله ما كان وما يكون  
الى الابد وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الآية  
قال ابن عباس من ملك ان يجعل لهم نصفا ذهبيا وان ينحى الجبال  
عنهم فيزدعوا فاقى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان سبت ان استان بهم فقلت وان سبت ان ابرهم ما شالوا فقلت  
فان لم يوشوا املكهم كل ملكة من كان من قبلهم فقال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم لا بل نسبنا فيهم فانزل الله عز وجل وما منعنا ان  
نرسل بالآيات الا ان كذبوا فاولئك هم المفلكون  
فاما ملكناهم فان لم يوشوا فاولئك هم المفلكون  
من سبنا في الامم اذا سالوا الآيات ثم لم يوشوا بعد انياتنا ان  
نهلكهم ولا نملكهم وقد حكمنا بامهال هذه الامم في العذاب فقال جل  
ذكره كل الشاة عتو عديم والساعة اذ هم واقربتم قال وايت  
قوة الشاة بجمرة مضية بيته فظلموا بها امر فخذوا بها انهم  
عند الله كما قال وما كانوا باياتنا يظلمون اي يحذون وقيل  
ظلموا انفسهم بكذبهم اي يريدهم ففعلوا بهم بالقوة وما نرسل  
بالآيات الا ليعرفوا والآيات لا تخوف الا الذين آمنوا قال قتادة  
ان الله يخوف الناس بما يات من آياته كعلمهم يرجعون واذ قلنا  
لك ان ربك اعطاك بالاساس اقم في قبضته لا يقدرون على الخروج  
من قبضته فهو كما فظلك وما نعلم منهم فلا تنههم واسئلوا امر  
بمن قبلين الرسا لعلكم قال والله يعصم من الناس وما  
جعلنا الذوا التي اربنا الا هتة للناس والاكثرون على ان  
المزاد منه ما لا اله الا الله عليه وسلم كبقية المصراع من  
التجارب والآيات فلك ابن عباس هو رؤيا عيسى ايها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومنقول سمع من جبريل والسموات  
ومسروق وقادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج والاكثرون  
والعرب تقول رأيت بعير روية ورهيا فلكا ذكر ما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للناس انكم بعضهم ذلك وكذبوا  
فكان فتنة للناس فقال قوم اسرى بزوجهم دون تبتة وقال  
بعضهم كان له بغير ارجان يضرب روية بالقي ومصرح روية  
وقال قوم اراة هذه الذوايات اي النبي صلى الله عليه وسلم قام الحديث  
انه دخل مكة بمؤداهما به فيقول السيرة الى مكة قبل الاجل فصرك  
الشركون فجمع الى المدينة فكان رجوله في ذلك العام بعد ما خبر  
انه يدخلها فتنة لبعضهم حتى دخلها في العام المقبل فانزل  
الله عز وجل لعلكم صدقا في الله ريبون الذوايات بالحق والحق  
المعونة في القرآن يعني شجرة الزقوم مجازة والشجرة المعونة



المذكورة في القرآن والعرب تقول لكأل طعام كريم طعما  
مملوء وقيل معناه المملوء الكها ونصب الشجرة عطفها  
على الرويا أي وما جعلت الرويا التي أرباك والشجرة المملوءة  
الافتتحة للباس فكانت الفتحة في الرويا كما ذكرناه والفتحة  
في الشجرة المملوءة من وجهين أحدهما أن أبا جهل قال ابن  
ابن كشيبة يوعدهم بنار تحرق الحجارة ثم يزعم أنه ثبتت فيها  
شجرة وتعلمون أن النار تحرق الشجر والثاني أن عبد الله بن  
الزبير قال إن محمداً يخوفنا بالزقوم ولا تعرف الزقوم إلا  
الزبد والترققات أبو جهل بأجأ رية تعالى فترقبنا فأتت  
بالزبد والترققات بأقوم ثم قوا فان هذا ما يخوفكم به محمد  
فوصفها الله الله في الصفات وقيل الشجرة المملوءة هي التي  
تلتوى على الشجر فتخففه يعني الكسوت وتخوفهم فما يزيد من  
التخوف إلا طغياناً كبيراً أي عتداً عظيماً وإذا قلنا للاله  
اسجد ولا دم فسيجد والابليس قال السجدة خلقنا طيناً  
أمر خلقه من طين أنا جيت به وذلك ما روي سعيد بن جبير  
عن ابن عباس أن الله بعث ابليس خنزيراً خذك من تراب من  
الأرض من عذوها وملمها فخلق منها دابة من خلقه من العذب  
فهو سعيده وإن كان ابن كافر من خلقه من الملح فهو شقي  
وإن كان ابن نبيي قال يعني ابليس أن يترك أي أخيراً والحق  
لنا كبر الخاطئة بهذا الشر الذي كرمت على أي فضلت على أي  
آخر من أمهاتنا إلى يوم القيمة لا حنكس ذرية أي لا سوا صلتهم  
بالاضلال يقال حنكس الخمر والبرع إذا كلد كله وقيل مواء  
من قود العرب حنكس الدابة تحنكسها إذا شددت حنكسها  
الاستل كبد لا يتقود بها أي لا قود منهم كيف شئت وقيل  
لا ستولت عليهم بالأغوا الأقبيل يعني المعصومين الذين  
استثناهم الله عز وجل في قوله ابن عباس ليس لك عليهم  
سلطان قال الله اذهب مني فبعده منهم فإن جهنم  
جزأ وكم جزأ أي جزأك وجزأ القبايلة جزأ موفوراً وأقراً  
مكلاً يقال وفرت ما فره وفراً واستغفر واستغفراً واستغفراً

واستغفراً

واستغفراً من استغفرت منهم يعني من ذرية أدم بقوله  
قال ابن عباس وقناة بدعائيل إلى عصية أدم وكل دابة إلى  
عصية قلموس جند ابليس قال الأزهر معناه أدمهم دابة  
تستغفرونهم به إلى أجايتك أي تستغفرونهم وقالة مجامد بالفتنة  
والفرامير أجلب عليهم بخيلك ورجلك فيك أجمع عليهم  
مكائيدك وخيلك يقال أجلبوا وجلبوا إذا صاهاوا يقولون  
خيلك ورجلك وأحسبهم عليهم بالانطواء قال مقاتل استغفروا  
عليهم بركبان جندك وشأتهم فالجند الركبان والرجل  
الشاة قال ابن التفسير كل راكب دابة في معاصي الله  
فهو من جند ابليس وقال مجامد وقناة أن تسجلوا رجلاً  
من الجن والانس وموكل من يقاتل في المعصية والرجل  
والرجالة يقال رجل ورجل مثل ناجر وناجر وراكب وراكب  
وقرأ حفص ورجله بكسر الجيم وبما لغتان وشا ركبهم في  
الاموال والأولاد والشاركة في الأموال كلها أصيب من حرام  
أو انفق في حرام مذاقون مجامد والحسن وسعيد بن جبلة  
وقال عطاء موال الزبارة وقال قناة ما كان المشركون يحرمون  
من الانعام كالبحرة ذوات السائمة والدوميلة والحمام وقالت  
الفتح لك مواء ما كانوا يذبحونه لأهلهم إنا الشركاء في  
الأولاد وروى عن ابن عباس أنها المودعة وقال مجامد  
والفتح لك أولاد الزنا وقال الحسن وقناة مواءهم  
مؤود وأولادهم ونقصروهم ونقصروهم وعن ابن عباس  
رواية أخرى مؤنسيتهم الأولاد عند الحرق وعبد شمس  
وعبد العزى وعبد الدار ونحوها وروى عن جعفر بن محمد  
أن الشيطان يتعد على كذا لرجل فادلم يتعد به الله  
أصابته معه أسرته وأثره في فرجها كما أثر في الرجل وروى  
في بعض الأحكام أن فيكم شيطان قبيح من الضريوة قال  
الذين شارك فيهم الجن وروى أن رجلاً قال لا بأس عتاس أن  
امرأتني استبقتني وفي فرجها شيطان نار قال ذلك من وطئ  
الجن وفي الآثار أن ابليس لما أخرج إلى الأرض قال ما ربي الخنزير



من الجنة لاجل ادم فسقط على عليه وعلى ذريته قال انت  
مسلط فقال لا استطيعه الا يله فزدني قال استغفر  
ثم استطعت منهم بصوتك الاله قال ادم يا رب سلطت  
ابليس علي وعلى ذريتي واني لا استطيعه الا يله قال لا يولد  
لك ولد الا وكت به من يحفظونه قال زدني قال الحسنة بعشر  
امثالها والسيئة بمثلها قال زدني قال التوبة النصوح معروفة  
ما دام الروح في الجسد فقال زدني قال يا عبد الله اشر فوا  
علي انفسهم الاله وفي الخبره ابليس قال يا رب بعث انبياء  
وانزل كتباً واقراني قال الشعرقات فما كتاب قال الوسم قال  
دمر رسل قال الكهنة قال واين مسكني قال الحامات قال ايت  
بجاسي قال الاسواق قال ايش مطعمي قال عالم يذكر عليه اسمي  
قال ما شرا قال كل مسكر قال وما حبا لي قال النساء  
قال وما اذني قال المزامير قوله وعدم اي منهم الجبار في  
طاعتك وقيل قل لهم لا الجنة ولا نار ولا بيت وما يعمدهم  
السيطان الا غرور الغرور شري الباطل عما يظن ان الحق  
فان قيل كيف ذكر الله هذه الاشياء وما يقول ان الله  
لا يامر بالفسق قيل هذا على طريق التهديد كقوله عز  
وجعل اهلها ما يشيتم وكقول الفائل افعلا ما تشيتم فستر  
ان عبادي ليس كذلك عليهم سلطان ولكن يربون ويكلم اي كما فظا  
او من يهلك الامم اليه تركم الذي يرحمكم الغلة اي نسوق ويجري  
لكم الغلة في البحر لتبتغوا من فضلها لتطلبوا رزقاً منه كما انكم  
رجعوا واذا منكم الضمير الشدة وخوف الغرق في البحر فضل بطل  
وستنظرون يدعون من الالهة الاياه الا الله فلم يجوبوا  
فعيا اسواه فلما نجاكم بآيات دعاءكم وانجاكم من هول البحر  
واخرجكم الى البر اعرضتم عن الايمان والاخلاص والطاعة كفر  
منكم لنعمة وكان الاستان كقولوا فما منتم بعد ذلك ان نخسف  
بكم لغوركم بجانب البر ما حية الغرور الارض او رسل عليكم  
خاصة اي نطر عليكم حجارة من السماء امطر على قوم لو طوت  
وقال ابو عبيدة والقيس الخاضع للريح التي ترمي بالخصاء

وهو

وقال الخصا القضا ثم لا تجدوا لكم وكيل قال فتادة ما انا ام استمر  
ان يغيدكم فيه يعني في البحر ثارة مرة اخرى فترسل عليكم قاصدا  
من الروح قال ابن عباس امي عاصفا ومن الروح الشديدة وقال ابو  
عبيدة هو الروح التي تنقص كل شيء اشد منه فخطبه وقال القيس  
من الروح تنقص الشجر اي تكسره فتفرق كما كفرتم ثم لا تجدوا لكم  
عليك يا نبي عاصفا ولما يرا وتبيع بمعنى تابع اي تابعا مطاعا  
بالثارة وقيل من يتبعها لانكار قرا ابن كثير واليونان وان نخسف  
ورسل رعيكم فترسل فخرهم بالثون فيهم لقوله عليا  
وقال الآخرون بالثون لقوله الاياه وقرا ابو حنيفة ويعقوب ففرقوا  
بالثا يعني الروح وتعد كمنابيح ادم وروى عن ابن عباس انه قال  
يؤمنهم يا كلون باليد وفيه الادم يا كل بغيره من الارض وزودني عنه  
انه قال بالعقل وقال الضحاك بالانطق وقال عطاء بن عبد  
القائمة وامتدادها والدواب متكبة على وجوهها وقيل بحسن  
الصورة وقيل الرجال بالبحر والنساء بالدواب وقيل بان تنخر  
كسرها لاشيا وقيل بان منهم خيرات اخرجت للناس وحملتهم  
في البر والبحر حملتهم في البر على الدواب وفي البحر على السنن  
ورقمناهم من الطيبتات يعني لذيق الطاعم والشارب قال  
شمال البشير والذبح والرزق والحلاوى وقيل رزق غيرهم مالا  
يخفى وفصلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا وظاهر الآية انه  
فضلهم على كثير من خلقه لاعلى الكل فناد قوم فضلو اعلى  
جميع الخلق الاعلى للملائكة وقال الكلبي فضلو اهل الخلق كلهم  
الا علة طاعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرايل  
واسماهم وفي تفضيل الملائكة على البشر اخلاق وقال قوم  
فضلوا على جميع الخلق وعلى الملائكة كلهم وقد يوضع الاكثر  
موضع الكل قال الله تعالى على انبيائكم على من تترك به  
الستاطين الرقوله واكثرهم كاذبون اي كلهم وفي الحديث عن  
كابر يرفعه قال لما خلق الله ادم وزوجه قالت الملائكة  
يا رب خلقتهم يا كلون وتيسر بون وتيسر بون فاجعل لهم  
السادتنا الاخرة فقال تعالى لا اخلاص من خلقته بيدي وخلق

زاد الخازن القصة العظمى







ولم يكن ومما مثل قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبستمن  
الشیطان وقد فضل فلم تبسوا الا اذا قتل ضعف الحياة  
وضعت الحيات اى لو فعلت ذلك لا ذقتان ضعف عذاب الحياة  
وضعت عذاب الفمات يعنى ضعفنا لك العذاب في الدنيا والاخرة  
وقيل الضعف مواء عذاب شتى ضعفا لتضا عفا الألم فيه شتى  
لا تجد لك علينا نصيبا اى ناصرا يمنعك من عذابنا وان كان دواب  
ليست تنزول من الارض ليجر جول منها واخذت من افرعها  
الاية فتقال بعضهم هذه الاية مودة نية قال الكلبي لما قدم  
النبى صلى الله عليه وسلم المدينة كره اليهود مقابلة بالمدينة  
حسدا فانوه وقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما مكن بارض  
الانبياء ان ارض الانبياء اسم ومضى الارض المقدسة وكان بها  
ابراهيم والانبياء عليهم الصلاة والسلام فان كنت نبيا سلام فان  
السام وانما يمنعك الخروج اليها فقل الدوم وان الله يجنح  
من الدوم ان كنت رسول ففسك كرا النبي صلى الله عليه وسلم  
على ثلاثة اعمار من المدينة وفي رواية اخرى في الحليفة حتى يجنح  
عليه اصحابه ويخرج فانك الله ملك الاية والارض مهيبة  
في المدينة وقال مجاهد وقناة الارض ارض مكة والايه مكية  
ثم الشكون ان يخرجوه منها فلفهم الله من حرمته بالهجرة  
فخرج بنفسه ومدا القى بالايته لما قبلها جرح من مكة  
والسورة مكية وقيل هم الكفار وكلام اراؤا ان يستنزوه من ارض  
المقرب باجتاعهم وتظلمهم عليه فخرج الله رسوله صلى الله  
عليه وسلم ولم يباؤا منه ما املوا والا يستنقروا من الارض فاج  
بسرعة واذا لا يلبثون خلفك اى بعدك وقرا ابن عامر  
وحجرة والكسارى وخصوه يعقوب خلأ قل اعتنا را بقوله  
تعالى فرج المخلوق بمنعدهم خلاف رسول الله وسمنا بها  
واحد الا قليلا اى لا يلبثون بعدك الا قليلا حتى يهلكوا انصلي  
النول الا ول مدة حياتهم وعلى الناس كايين خروج النبي صلى  
الله عليه وسلم الى المدينة ان قتلوا بيد من يستنقروا فداركنا  
او كسبتنا فان تصب يخذ في الحاق وسنة الله في الرسل اذا

كذبتم

كذبتم الامم الا يعذبهم ما دام نبيهم بين اظهروهم فاذا خرج نبيهم  
بين اظهروهم عذبهم ولا تجد لستنتا نحو لا اى تبديلا اقسم  
الصلاة لدلوك الشمس خلفوا في الدلوك روى عن عبد الله بن  
مسعود قال الدلوك مواء القروب وموق قول ابراهيم النخعي  
ومقاتل بن حيان والفتحك والسندس وقال ابن عباس وابن  
عمر وجابر بن زوال الشمس وموق قول عطاء وقناة ونجاشد  
والخسر والكراتابعتي ومعنى اللفظ بجمعها لان اصل  
الهلوك المير والشمس تبيل اذا زالت او غربت والحل على  
الزوال او في القولين لكثرة الفايلين به ولانا اذا احلناه عليه  
كانت الاية جامعة لمواقيت الصلاة كلها فدلوك الشمس يتناول  
صلاة الظهر والعصر والغسق اليل يتناول المغرب والعشا  
وقرآن الفجر وموتلاة المصبح والغسق اليل ظهور الظلمة قال  
ابن عباس بدوا يند وقال قناة وقت صلاة الشرب وقال  
مجاهد غروب الشمس وقرآن الفجر يعنى صلاة الفجر شتى الصلاة  
قرانا لانها لا تجوز الا بقران وان تقصا بقران من وجهين احدهما  
انه عطفت على الصلاة لم واقم قرآنه اليه قاله الفراء وقال اهل  
البصرة على الاخرى ان يعقل بقرآنه الفجر ان قرآن الفجر كان شهودا  
او تشهد ملايكة الليل وملايكة النهار حتى يا عبد الواحد من  
احد الجانبى اما احدين عبد الله النعير اما مجاهد بن يوسف ثنا  
محمد بن اسمعيل ثنا ابو اليان انا سمعته عن الزمر بن اخير بن سعيد  
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تنفضل صلاة  
الجميع صلاة احدكم وخدت خمسة وعشرين حبرا ويجمع مكية  
اليل وقلايكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرؤا  
ان تسيتم ان قرآن الفجر كان شهودا ومن اليل فمجد به اى قم  
بعد نومك والنمجد لا يكون الا بعد النوم يقال فمجد اذا قام  
بعد قانام ومجد اذا نام والمفرد من الاية قيام اليل للصلاة  
وكانت صلاة اليل فريضة على النبي صلى الله عليه وسلم  
في الاية وعلى الامة لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قموا الى الصلاة







عبد الواحد من احد المايحي انا ابو منصور محمد بن محمد بن سمعان ثنا  
ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرزياني ثنا حميد بن زكريا ثنا  
عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حياه بن كعب عن علقمة عن عبد الرحمن  
ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن القاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول ثم صلوا على من صلى على  
صلاة صلى الله عليه بها عشر ثم سلوا لوالديكم في الجنة فانهم منزلة في الجنة  
لا تنبغي ان تكون الا بعد من عباد الله وانا ارجو ان يكون انا مؤمن  
سألني الوسيطة حلت عليه الشفاعة به واخبرنا عبد الواحد  
المايحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل  
ثنا علي بن قتيبا ثنا شعيب بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن  
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع  
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة فليقل  
الوسيلة والفضيلة ولا يعنه عما فحوى والذى وقدرته  
حلت له شفاعتي يوم القيمة اخبرنا ابو محمد احمد بن عبد الله  
القاسمي انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد  
الطوسي ثنا عبد الرحمن بن منيب ثنا يعقوب بن الاحمسي عن ابن  
صالح عن ابراهيم بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لكل نبي دعوة مستجابة وان اخبها قد دعوت شفاعتي لا ياتي  
واما يا ليتكم ان تالله من مات لا يشرك بالله شيئا اخبرنا عبد  
الواحد بن احمد المايحي انا محمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف  
ثنا محمد بن اسمعيل قال وقال الحاجب بن منبه ثنا همام بن يحيى ثنا  
قتادة عن ابي ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم قال يجلس المؤمن  
يوم القيمة حتى ياتيوا به فيقولون لو استشفعنا الى ربنا  
فانحناس مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابوالناس  
خلقك الله بيدك واسكنك الجنة واليحيى لك ملائكة ولك  
اسماء كل شيء استمع لنا عند ربك حتى يرحمنا من كلنا ثم قال  
فيقول لست منكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من السمحة  
وقد هي عنها ولكن ايقوا نوحا اول بني بقرته الله ان اهل الارض  
فياتون نوحا فيقول لست منكم ويذكر خطيئته التي اصاب

سؤاله ربه بعير علم ولكن ايقوا ابراهيم خطيئته التي اصاب  
ابراهيم فيقول ان كنت منكم ويذكر ثلاث كذبات كذبهم ولكن  
ايقوا موسى عبد الله اناه امة التوراة وكلهم وقربه نجيا قال فياتون  
موسى فيقول اني لست منكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤله  
ربه بعير علم قتله النفس ولكن ايقوا عيسى عبد الله ورسوله  
دروغ الله وكلهم قال فياتون عيسى فيقول لست منكم  
ولكن ايقوا محمدا عبدا لغيا لله لما تقدم من ذنبه وما ناحي  
قال فياتون فاستاذن علي ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايت  
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل  
يسم واسمع تسمع واسل تعطه قال فارفع راسي فاني على ربي  
ثنا وتحميد يعطيه ثم اسفغ فيحده لي حدا فاخرجنا من  
الجنة قال قتادة وسمعت ايضا يقول فاخرجنا فاخرجهم من  
النار واخرجهم الجنة ثم اعود فاستاذن علي ربي في داره فيؤذن  
لي عليه فاذا رايت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني  
ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واسمع تسمع واسل تعطه  
قال فارفع راسي فاني على ربي ثنا وتحميد يعطيه قال ثم اسفغ  
فيحده لي حدا فاخرجنا من الجنة قال قتادة وسمعت ايضا يقول  
فاخرجنا فاخرجهم من النار واخرجهم الجنة ثم اعود فاستاذن  
علي ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايت ساجدا فيدعني  
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واسمع تسمع  
واسل تعطه قال فارفع راسي فاني على ربي ثنا وتحميد يعطيه  
قال ثم اسفغ فيحده لي حدا فاخرجنا من الجنة قال قتادة  
وقد سمعت ايضا يقول فاخرجنا فاخرجهم من النار واخرجهم الجنة  
حتى ما يقفوني في النار الا من قد حبسته الفراه او وجب عليه  
الحلود قال ثم تلا من الآية عسى ان يمسك ربك مقامنا  
محمودا قال وهذا المقام المحمود وقل نبشركم صلى الله عليه  
وسلم وهذا الاسناد قال ثنا محمد بن اسمعيل ثنا سليمان  
ابن حرب ثنا احمد بن زيد ثنا محمد بن هلال العنبري قال  
اذكنا الى انش من كماله فذكر حديث الشفاعة بعنه وقال



فاسأذن علي وتر فيؤذن لي ويأمني بحامدا أحدهما لا تخضرن الآن  
فأحمد بذلك الحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقول  
يسمع واستمع تسفع فأقول رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج  
منها من كان في قلبه متقال شجرة من ايمانك فانطلق فافعل سحر  
اعود فأحمد بذلك الحامد ثم أخر له ساجدا فذكر مثله وقال فيقال  
انطلق فأخرج منها من كان في قلبه متقال ذرة او خرولة منها ايمان  
فانطلق فافعل ثم اعود بذلك الحامد ثم أخر له ساجدا فذكر مثله  
فيمتول انطلق فأخرج من كان في قلبه ادي او ادي متقال حبة  
خرولة من ايمان فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس ثم  
بالحسن فسلنا عليه فحدثنا به بالحديث الى هذا الموضع فقال  
يحيى فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع فحدث  
عشرين سنة كما حدثكم ثم قال اعود الرابعة فأحمد بذلك الحامد  
ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك قل يسمع لك وسأل  
عظه واستمع تسفع فأقول يا رب ابدن فيم قال لا اله الا الله  
فيمتول وعزني وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرج مني قال  
لا اله الا الله ورؤي عن عبد الله بن عمر قال ان الشمس تندنو يوم  
القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فتيقن ان ذلك استغاثوا  
بآدم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد فاستمع ليغضي بهم الخلق فيمضي حتى  
ياخذ بحلقه الباب فيومئذ ييقنه الله تعالى محمود الجليل  
الحج كلام واخبرنا الامام ابو علي الحنفيني بن محمد القاضي انا ابو محمد عبد  
الله بن يوسف بن محمد بن تايويه ثنا ابو بكر محمد بن الحسين النفا  
ثنا محمد بن جسيويه انا سعيد بن سليمان ثنا منصور بن ابي الاسود  
ثنا الليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا وانا قايدهم اذا وفدوا  
وانا خا طهم اذا انصتوا وانا مستشعرهم اذا حبسوا وانا  
مبشروهم اذا ابسوا الكرامة والمناجحة يومئذ يبدى ولوالحمد  
يومئذ يبدى قايما الكرم ولداه من علي رقي يطوف على الفخاد  
كانهم بيض مكنون اولو لو منثور واخبرنا اسمعيل بن عبد القادر  
انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى الخلودي ثنا اسلم بن محمد بن

شفيان ثنا اسلم بن محمد بن الحجاج حدثني الحكم بن موسى انا مقل يحيى  
ابن زياد عن الامام ابو جعفر حدثني ابو محمد ارحم بن عبد الله بن فروع  
حدثني ابو حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
شديد ولدا مرموم النعمة واودس ينتسق عنه القبر واودس شافع  
واودس مستمع والاخبار في الشفا عنه كثيرة واودس انكر ما عرو  
ابن عبيد وهو يستندع بانفاق اهل السنة وروى عن يزيد بن  
صهيب الفقيه قال كنت قد سمعتني راى من راي الخواج وكنت  
رجلا ساجدا فخرجنا في عصاية نريد ان نخرج فمرنا على المدرك فاذ  
نجا بر من عبيد الله يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وه كذا الحديث فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما هذا الذي يحدثون واين عن وعجل يقول ان من تدخل النار  
فقد اخبرني وكما ارادوا ان يخرجوا منها اعيده وافهمها فقال  
لو امرني بقتل العترة قلت نعم قال في كل سمعة مقام محمد المحمود  
الذي يتبعه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد المحمود الذي  
يخرج اليه من النار نعمت وقس القراط ومثلنا من عليه وان  
قومنا يخرجون من النار بعد ما يكونوا فيها قال فخرجنا وقلنا  
ترونا هذا السجك يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروي عن ابي داود عن عبد الله قال ان الله عز وجل اتخذ ابراهيم  
خليلا وان صاحبه خليل الله واكرم الخلق على الله ثم قد اعسى  
ان يبعثه ربك مقام محمودا قال فيبعثه على العرش وعن مجاهد  
في قوله عسى ان يبعثه ربك مقام محمودا قال يجلسه على العرش  
وعن عبد الله بن سلام قال يبعثه على الكرسي قوله عز وجل وقول  
رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق والمراد من المدخل  
والمخرج الادخال والاخراج واخبرنا اهل التفسير فيه فقال  
ابن عباس والحسن وقتادة ادخلني مدخل صدق والدرجته  
واخرجني مخرج صدق مكة نزلت حين امر النبي صلى الله عليه  
وسلم بالهجرة وقال الفتح اخبرني مخرج صدق من مكة استأ  
من المسترئين واخرجني مكة بعد خلع صدق طاهر عليه بالفتح  
وقاله مجاهد ادخلني في امرك الذي ارسلتني به من النبوة فدخل



صدق واخرجني من الدنيا وقد كنت بما وجبت علي من حقها خارج  
صدق وعن الحسن قال ادخل من دخل صدق الجنة واخرج من اخرج صدق  
صدق من مكة وقيل ادخل من فطاعتك واخرج من الناموس وقيل  
معناه ادخل من حيث ما ادخلني بالصدق واخرجني بالصدق  
اي لا تجعل من بين يدي وجه ويخرج بوجه فان ذال وجهين لا  
يكون امينا عند الله وصف الادخال والاخراج بالصدق لما يؤول  
اليه الخروج والادخال من الضر والعزوة وكذا الذين لم وصفت القدم  
بالصدق فتلك ان لم قدم صدق عند ربهم واحصل من ذلك  
سلطانا نصيرا قال محمد بن حجة بيته وقال الحسن ملكا قويا تنظر  
به على من ناولي وعرضا لهما اقبوا دينك فوعدك الله ليتر عن الله  
فارس والروم وعرضا فبجعله له قاذرة علم نبي الله صلى الله عليه  
وسلم ان لا طاعة الا لله ولا طاعة لسلطان نصير فساد سلطانا  
نصير الكتاب الله وخدوده واقامه دينه قوله عز وجل وقيل  
بالحق يعني القرآن وذهب الباطل الى ذهب الشيطان قال قتادة  
وقال السمر الحق الاسلام والباطل الشرك وقيل الحق عبادة  
الله والباطل عبادة الاصنام ان الباطل كان زموقا اذا هب ايقان  
زمنقت نفسه اخرجت اخيرا عبيد الواحد للملح انا احدين عبد  
الله النعمي انا محمد بن يوسف تاجدين اسماعيلنا ممتدة بن الفضل  
انا عيسى بن عبد الله بن جريح عن محمد بن ابراهيم عن عبيد الله قال  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت سكر  
وتلا تامة نقب فعمل بطعنها يعود في يده ويتبول جالحق منه  
وزمق الباطل جالحق وسابيدى الباطل وما يعيد قوله عز وجل  
وتنزل من القرآن تاموسقا ورحمة للمؤمنين قيل من ليس للشفيع  
ومعناه وتنزل من القرآن ما كثر شأنا بين من الضلالة به  
والجهالة يتبين به المختلف ويتضح به المستكحل ويستشفى به  
من السبهة ويهدى به من الخيرة وموسقا القلوب بزوال الجمل  
عنها ورحمة للمؤمنين ولا يريد الظالمين الا خسارا لان الظالم  
لا يتفح به والمؤمن يتفح به مكنون كحجة له وقيل زيادة  
للخسارة للظالم من خسران كل آية تنزل يتجدد منها تكذيب

قوله اد

قوله اداهم خسارة فان فتاة لم يحال من هذا القرآن احده  
الاقام عنه بزيادة ونقصان فضا الله الدنيا فضا لنا ورحمة  
للمؤمنين ولا يريد الظالمين الا خسارا فاذا انقضا على الانسان  
اعرض عن ذكرنا ودعا فجا وناجيا ليهي تساعدها بنفسه  
اي ترك التقرب الى الله بالدعاء وقال عطاء بن ربيعة  
النون والهمزة حمزة والكناسة وتفتح النون ويكسر الهمزة  
ابو بكر وقرا ابن عمار وابو جعفر وناثرا قال قيل معنى ما قيل  
قائم النول ومو الموضع والقيام واذا امت الشراقة  
والضرة كان يؤساي ايا قنوطا قيل معناه الله يهتدي  
وتدعو لغير الضر والشفقة فاذا تاخرت الاجابة يشرى لا  
يسخر للمؤمن ان يباشره الاجابة وان تاخرت فبعد التقاء  
قال كل يعمل على ما كلته قال ابن عباس في حاجته قال الحسن  
وقتادة على بنته قال مقاتل على خير منه قال الشرا على  
طريقته على خير عليها وقال القتيبي على طبعته وخليته  
وقيل على السبيل الذي خضاره لنفسه ومو من الشكر ما  
يقال كنت على سبيل ولا شاكلي وكلها متفاربة فتقول القرب  
طريقا ذو سواكل اذا تسبعت منه الطرق وبحار الالة كل يعمل  
ما يشي به كما يقال في الملح كل امرئ يسير به فعله فربكم اعلم بمرئ  
انك يسيرا او ضح طريقا ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر  
رؤي الا انما اخبرنا عبد الواحد بن احمد الملاح انا احدين عبد الله  
النعمي انا محمد بن يوسف تاجدين اسماعيلنا فوس بن خنصنا  
عبد الواحد يعني ابن زيادنا الامير عن ابراهيم عن علقمة عن  
عبيد الله قال بينا انا امير مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا  
البرية بنو موسى على عسيب معه فتر بنو من اليهود فقال  
بعضهم لبعض كوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يحكي  
فيه بشي تكرمونه فقال بعضهم لنسأله فقال رجل فقال  
نا بالفاشم ما الروح منكته فقلت اني نوح اليه فقلت فلما  
انحدر عنه قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما  
وتنتم من العلم الا قليلا قال لا غش في هذا في قرأتنا وروى عن

قوله اداهم خسارة فان فتاة لم يحال من هذا القرآن احده  
الاقام عنه بزيادة ونقصان فضا الله الدنيا فضا لنا ورحمة  
للمؤمنين ولا يريد الظالمين الا خسارا فاذا انقضا على الانسان  
اعرض عن ذكرنا ودعا فجا وناجيا ليهي تساعدها بنفسه  
اي ترك التقرب الى الله بالدعاء وقال عطاء بن ربيعة  
النون والهمزة حمزة والكناسة وتفتح النون ويكسر الهمزة  
ابو بكر وقرا ابن عمار وابو جعفر وناثرا قال قيل معنى ما قيل  
قائم النول ومو الموضع والقيام واذا امت الشراقة  
والضرة كان يؤساي ايا قنوطا قيل معناه الله يهتدي  
وتدعو لغير الضر والشفقة فاذا تاخرت الاجابة يشرى لا  
يسخر للمؤمن ان يباشره الاجابة وان تاخرت فبعد التقاء  
قال كل يعمل على ما كلته قال ابن عباس في حاجته قال الحسن  
وقتادة على بنته قال مقاتل على خير منه قال الشرا على  
طريقته على خير عليها وقال القتيبي على طبعته وخليته  
وقيل على السبيل الذي خضاره لنفسه ومو من الشكر ما  
يقال كنت على سبيل ولا شاكلي وكلها متفاربة فتقول القرب  
طريقا ذو سواكل اذا تسبعت منه الطرق وبحار الالة كل يعمل  
ما يشي به كما يقال في الملح كل امرئ يسير به فعله فربكم اعلم بمرئ  
انك يسيرا او ضح طريقا ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر  
رؤي الا انما اخبرنا عبد الواحد بن احمد الملاح انا احدين عبد الله  
النعمي انا محمد بن يوسف تاجدين اسماعيلنا فوس بن خنصنا  
عبد الواحد يعني ابن زيادنا الامير عن ابراهيم عن علقمة عن  
عبيد الله قال بينا انا امير مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا  
البرية بنو موسى على عسيب معه فتر بنو من اليهود فقال  
بعضهم لبعض كوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يحكي  
فيه بشي تكرمونه فقال بعضهم لنسأله فقال رجل فقال  
نا بالفاشم ما الروح منكته فقلت اني نوح اليه فقلت فلما  
انحدر عنه قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما  
وتنتم من العلم الا قليلا قال لا غش في هذا في قرأتنا وروى عن



ابن عباس ان قريش اجتمعوا وقالوا ان محمد انشأ قبا لا مائة  
والصدق وما اتهمناه بكذب وقد ادعى ما ادعى فابعثوا نفرا  
الى اليهود بالمدينة واسئلوهم عنه فابهم اهل كتاب فبعثوا  
جماعة اليهم فقاتل اليهود يسلموه عن ثلاثة اشيا فان كانت  
عن كل واحد لم يجز عن شئ منها فليس بنبي وان اجاب عن اثنين ولم  
يجز عن واحد فهو نبي فسلوه عن فتية ففروا في الزمان الاول  
ما كان امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وعن رجل بلغ شرق الارض  
وعمرها ما اخبره وعن الروح فسألوه فقال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بما السئ غدا ولم يقل ان شاء الله فلبث الوحي قال بحامد  
انتم قسرة ليكة وقيل خمسة عشر يوما وقال عكرمة اربع  
يوما وقال واهل مكة يقولون وعدهنا محمد غدا وقد اصبحنا  
لا نخرجنا بشئ حتى حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الوحي  
وسئ عليه ما يقول اهل مكة ثم ترك جبريل بقوله ولا تقولوا لي  
ان فاعمل ذلك غدا الا ان يات الله ونزل في الفتية ام حسبت  
ان اصحاب الكهف والرقم كانوا اياتنا عجبا ونزل في من بلغ  
الشرق والغرب ويسئلونك عن ذي القرنين ونزل في الروح  
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي واختلفوا في الروح  
التي وقع السؤال عنه روي عن ابن عباس ان جبريل وهو قول  
الحسن وقتادة وروي عن علي بن ابي طالب انه سبعمائة الف  
وجه لكل وجه سبعمائة الف لسان يستبح الله تعالى بكلامها وقال  
جماعة خلق على صور بني آدم لهم ايدي وارجل وروس وليسوا  
بعلايكة ولا ناسيا كلهم الطغاة وقال سميم بن جبير لهم  
خلق الله خلقا اعظم من الروح غير القدر لونها ان يتنفس  
السموات السبع والارض السبع ومن فيها بلقيس واحدة  
لصقل صورة خلفه على صورة الملائكة وصورة وجهه على  
صورة الادميين يقوم يوم القيمة على عرش العرش ومواقرب  
الخلق الى الله عز وجل اليوم عند فحج الشبهيم واقرب الى الله  
يوم القيمة ومنهم من يستغ لامل التوحيد لولان يسبح ويحمي  
الملائكة ستم من نواحق اهل السموات من نوره وقل

الروح

الروح هو القزوان وقيل المراد منه غير سقائه روح الله وكلمته  
ومعناه انه يسركا بقوله اليهود ولا تتنولوا النصارى وقال  
قوم من الروح المركب في الخلق والذي يجيى به الانسان وهو الاصح  
الاخرى وتكلم فيه قوم فقالوا هو الدم لا ترى ان الحيوان اذا مات  
لا يبعث منه الا الدم وقال قوم هو نفس الحيوان بكليل انه  
يموت باحتباس النفس وقال قوم هو عرض وقال قوم هو  
جسم لطيف وقاله بعضهم الروح معنى اجتمع فيه النور والقلب  
وقال ملوك العلم والبقا الاثر كما انه اذا كان موجودا يكون الانسان  
موصوفا بجميع هذه الصفات واذا خرج ذهب العقل واول الاقوال  
ان نوكل علمه الى الله عز وجل وهو قول املا المقسنة قال عبد  
الله بن مسعود ان الله لم يطلع على الروح ملكا مقربا ولا نبيا  
مرسلا وقوله قد الروح من امر رقيق من علم رقيق وما اوتيت  
من العلم الا قليلا في وجب علم الله عز وجل قبل هذا الخطأ  
الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل خطأ ب اليهود فانهم كانوا  
يقولون ان نبي التوراة وفيها العلم الكثير وقيل كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يعلم معنى الروح ولكن لم يخبر به  
لا به شررا اخباره كان علما للشرع والاول اصح ان الله عز وجل  
استأثر بعلمه ولين شيا لنذم من بالذم وحيا اليك معناه  
انكم ينبغي ان تعلم الروح قتله ومن غيرك لو شئت لذهبت بالذم  
وحيا اليك يعني القرآن ثم لا يتخذ له به عليا وكذا اي من  
يتوكل برقة القرآن اليك الارحة منه ربه هذا استت منقطع  
معنا ممكن لا شيا ذلك رحمة من ربه ان فضله كان عليه ليكر  
فان قيل تركب يذهب القرآن ويؤكلام الله عز وجل ف  
قيل المراد منه مخوفنا في المقاصد واذا ما بد ما في  
الصدق وقال عند الله من مسعودا قرأ القرآن قبل ان يرفع  
فانه لا تقوم المقامات حتى يرفع قبل ان يرفع المصاحف ترفع فكيف  
تأ في صدورنا من قال يضره عليه ليل فيرفع ما في صدورهم  
فيصحوه لا يحفظون شيا ولا يجدون في المقاصد حيث شئنا  
نفيضون في الشعر وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم



التساقط حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش  
كذوي النحل فيقول الرب ما لك فيقول يا رب اتلى ولا تعلم  
قلبي اجتمعت الانس والجن على ان يا تواميل هذا القرآن لا يامون  
بما لا يقدرون على ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا عونا  
ومظاهرا لزلت حين قال الكفار لو نشاء لقلنا سند هذا فذكرهم  
الله عز وجل بالقرآن معجزا من نظم والتأليف والاختيار فمن  
الغيوب ومن كلام في غلاطيات قبل ان يفتي الله كلام الخلق لانه  
غير مخلوق ولو كان مخلوقا لا نؤمنه وكفد صفة الناس  
في هذا القرآن من كل متل من كل وجه من العبر والاحكام والبر  
والوكيد وغير ما فاني اكثر الناس لا كنورا احموا وقالوا لئن لم  
لنا نصدق حتى نفجر لنا قدر اهل الكوفة ويقفون في حجر  
بفتح الشا وضم الجيم مخفلا ان اليسوع واحد وقر الاخرين  
بالنشد يد من التغير وانفقوا على تشديد قوله فيفجر  
الانها رجع والتشد يد على التكثير وقوله فيفجر ليس بعد  
روي عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة بن ربيعة واما  
شعبان بن حرب والنضر بن الحارث واما النخعي بن مسهم واما  
ابن المطلب وزينة بن الاسود والوليد بن المغيرة واما جهم بن  
مسهم وعبد الله بن ابراهيم وامية بن خلف والعاصر بن  
وايل وبيشما وبنينا ابا الحجاج اجتمعوا ومن اجتمع منهم بعد  
غروب الشمس منة ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض انفقوا الى  
مجد فكلوه وخاصوه حتى يفتروا فيه فطعنوا اليه ان اشركوا  
قوما قد اجتمعوا اليك يكلمون فيهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سريعا ومن يظن انه يدركهم في امره بذا وكان عكرمة  
حريصا تحت ريشهم حتى يجلس اليهم فقالوا يا محمد انما بعثنا  
اليك لننشد ربيك وانا والله لا نعبد رجلا من القريب اذ دخل على  
قومه ما دخلت على قومه لقد شئت اليا وعيت الذين من  
وسمت الاحلام وسمت الالهة وفتقت الجماعة فما بقي امر في  
الا وقره بيته فيما بيننا وبينك فان كنت جيت بهذا الحديث  
تطلب به مالا فاحملناك من اموالنا حتى تكون اكثرنا قالا وان

كنت

كنت تطلب الشرف سودناك علينا وان كنت تريد مالا فاحملناك  
علينا وان كنت بهذا الذي يدركه قد علمت ان لا تستطيع  
ردك لئلا ياموننا في قلب انقلب حتى يبرك مننا ويعد ربي  
وما نوايستون التابع من الجزاء فقال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم ما يا تنقولون ما جيتكم بما جيتكم به بطلب اموالكم  
ولا الشرف عليكم ولا الملك عليكم ولكن الله يقضي اليكم رسولا  
واتر على قنانيا وامرهم ان يكون لهم نبي ونذير فبلغهم رسالة  
ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني فهو حظكم في الدنيا والاخرة فدان  
تردوه على اصبر لا امر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد  
فان كنت غير قائل منا ما عرضنا عليك فبعد علمت انه ليس  
احد اصيبق بلا ذنبا ولا الهة عيشا منا فسلنا ربنا الذي  
يعمل فيستر عنا هذه الحيات التي قد ضيقت علينا وييسر  
لنا بلا ذنبا ويفجر بيننا وبينهم اذ كانا ناسا والعدا في لييمت  
لنا من نصير من اياها وليكن منهم قصي نزلاب فانه كان شيخا  
صديقا فاستلهم مما تتول احق موار ما طر فان صدق قولهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بعثت فقد  
تلفتم ما ارسلت به فان تقبلوه فهو حظكم وان تردوه اصبر  
لامر الله قالوا فان لم تقبل هذا فسلنا ربنا ان يعث لنا  
بصدة قبل ونقله ان يجعل لنا جانا وقصورا وكنوزا من ريب  
وقبعة بعتيد بها عما نراك فانه نفوم في الامساق وتلتص  
المعاش كل نلتهم فقال ما بعثت بهذا ولكن الله بعث نبيا  
ونذيرا قالوا فاستطاعنا ان نعلم علينا ان ربنا ان شافنا  
فقال ذلك الى الله ان شاككم ذلك وقال قائل منهم لئن  
لنا جيتنا يا الله وملا بك من قبلا فلما قالوا ذلك قام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه عبد الله بن مسعود  
وموا من حبه فالتفت عبد المطلب فقال له عرض عليك  
قوما ما عرضوا فكم تقبل منهم سألوك لانفسهم اسورا  
يصرقون بها من ريتك من الله فكم تقبل منهم سألوك ان تجعل لهم  
ما تحقونهم من العذاب فكم تقبل فوالله لا ادر من يلك حتى تتخذ



الى السما سلكا ترقى فيه وانا انظر حتى تاتي بها وتاتي بسحرة  
منشورة معك ونفوس الملائكة تبتهدون لك عما فتوك  
وايها الله لو فعلت ذلك كطقت ان لا اصبر قلب فانصرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل بيته فترك الله  
وقالوا ان نوس لك حتى تنحدر كما من الارض يعني ارض مكة بشيئا  
او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب فتفتح الانهار  
خلة لها وتسطحها تغير شقيقتها وتسقط الشواك زعن عينا  
كسنا فترافع وابزغاصم بفتح السين اي قطعوا جميع  
كسنة وهي القطعة والحايب من كسرة وكسر وقرا الاخر  
يسكون السين على التوحيد وجهه اكشاف وكسوف اي  
تسقطها طبقا وتبطل ارا وجا نبا وقيل رعت بما ايضا القطر  
وهي جمع تكسير مثل سدر وسدر وفي الشعر ادسيا كسفا  
بالفتح خفض الهمزة اي يوحى و ابن عمار وناو بالله  
قوله لا يلة قبلا قال ابن عباس كفيلا اي يكفون بما تقول  
وقال الضحاك ضاينا وقال مجاهد مخرج النبيلة اي بلصاف  
الملائكة قبيلة اعياننا ترم مقابلة قال الفرماوس  
قول القوم لقيت فلانا قبلا او قبلا اي معاينة او يكون ذلك  
بيت من زخرف ارضهم ذهب واصلة الزينة او ترقا تصعد في  
السما هذا قول عبد الله بن ابراهيم وكان نوس طرفه لصي  
حتى تنزل عليك كملها تفكره امرنا فيه بانبا على قل بمقتل  
وترفرا ابن كثير وابن عاصم قال اي محمد وقرا الاخر  
الامر اي قل يا محمد بل كنت الا بشرا رسولا امره بنزله  
بمجيده على من ان له كوار اذا ينزلنا طليق الفطر ولكن لا تتر  
الايات على ما يفتخر به البشر وما انا الا بشر تبسم لي كما تات  
في طوق البشر واعلم ان الله تعالى قد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم  
من الايات والمعجزات ما يفوق عن هذا كدليل القرآن واشتاق  
الفرنجير العيون من بين الاصابع وما اشبهها والقوم عاينهم  
متعجبين لم يكن قصدهم طلب الدلائل ليؤمنوا فردد الله عليهم  
سؤالهم وما سمع الناس يؤمنوا اذ جاءهم الهدى لان قالوا

جهلا

جهلا منهم اي بعث الله بشرا رسولا اذ ان الكفار كانوا يقولون  
لا نؤمن لك لانك تبشر ومثل لا يفت الله اليك ملكا فاجابهم  
الله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئين لنثب  
مقيمين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا من جنسهم لان ذلك  
الجنس اميل اليه من غير الجنس قل كفى بالله شهيدا بينكم  
اي رسوله اليكم انه كان عبدا حسيما بصيرا ومن يهد الله فهو  
للمهدى ومن يضل الله فلا حول له ولا يهدي الله فهو  
ويعسرهم يوم القيمة على وجوههم اخبرنا احمد بن عبد الله  
القاضي نا الحسين بن شعاع الصوفي المعروف بابن مؤصل نا  
ابوبكر بن الهيثم نا حفص بن محمد القانع نا حبيب بن محمد نا  
سنيان نا عن قتادة عن اشرا نا رجلا قال نا رسول الله كفى بخير  
الكل فرعلو وجهه يوم القيمة قال نا الله صلى الله عليه وسلم  
انه الذي امسا على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه وجا في  
الحديث انهم يقولون بوجههم كل حذب وسول عبادا وكادها  
فان قيل كعبه وصفهم بالهم غم وبكم وهم وقد قال في الجحيم  
النار وقال دعوا لخالده تسورا وقال سمعوا لها تغيطا ورفيرا  
الشيخ لم الترويا والهم والسمع قيل يحشرون على ما وصفتم  
الله تعالى ثم يعاد اليهم هذه الاشياء وجواب احرقا ان  
عيسى عليه السلام لا يروى كسره بل لا يظنون بحجة مما لا يسمو  
تسايسرهم وقال الحسن مزا حيد بيت قور الى الوقف  
ان ان يدخلوا النار وقال قتادة هذا حصن يقال لهم احصوا  
فيها ولا تكلمون فيصبرون باجمعهم غما وبكم وقرا الاخر  
ولا يظنمون ولا يستمعون ما واهم حبيب كذا خيت زدام  
قال ابن عباس كذا سكنت اي سكن بها قال مجاهد  
طفت قال قتادة كذا صنعت وقيل لموا الهدوم غير  
ان يوجه نقصان في الامر الكفار لان الله تعالى قال لا يستعزبونهم  
وقيل كذا خيت امر ارا دنا ان يخشوا زدامهم يستعزبونهم  
وقيل المارد من قوله كذا خيت زدامهم انهم ينجون جلودهم ص  
واحترقت اعينهم والى ما كانوا عليه وزيد في سفير النار







والفاجر وقال الكلبى فاذبا وغدا لاخرة يعني محي عيسى من السما  
حيث انكم كنفنا انما نواغنا من كل قوم من هاهنا ومن هاهنا جحيمنا وبالحق  
انزلناه وبالحق نزلنا من القرآن وقارنا نزلنا انما ينشأ من الطبعين  
ونزير لنا صيرنا وقارنا فرقتنا به بالتسديد وقرارة العائمة  
بالتخفيف اى فصلناه وقيل بيننا وقال الحسن معناه فرقنا  
بين الحق والباطل لئلا يظن اننا نزلنا على من نزلنا على تودة صير  
وترتيل في ثلاث وعشرين سنة ونزلناه نزلنا نزلنا نزلنا  
قل استوا به اولادنا نزلنا على طر بقا التمد يد والوعيد ان الله  
او نوا العلم من قبله قيل هم موسى والكتاب وهم الذين كانوا  
يظلمون قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلموا بعد مبعثه  
مثل زيد بن عمرو ونفيل وسلمان الفارسي وابي ذر وغيرهم اذ ابتلى  
عليهم يعني القرآن بخروا للاذقان يتحدوا ويتفوتون يعني يفتقروا  
على الاذقان قال ابن عباس اراد به الدعوة ويقولون سبحان  
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا واقعا كما يشاء ويخرون للاذقان  
يكونون واليكما استنحت عند قراءة القرآن ويريد ثم نزل القرآن  
خسوعا خسوعا انهم نظيره قوله تعالى اذ انتم كنتم ايمان  
الرحمن خروا سجدا وبكيا اخبرنا احمد بن عبد الله القشيري اخبرنا ابو  
عمر ويكر بن محمد المزني حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحفصي ثنا  
محمد الحسين بن الفضل البخاري ثنا عاصم بن علي بن عاصم ثنا  
المسعودي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
مولى ابي طلحة عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار من بكى من خشية الله حتى  
يعود اللبن في الصرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جحيم  
في منخر من سلك ابدا اخبرنا ابو القاسم محمد بن الحسن بن هارون القشيري  
انا ابو القاسم محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الهادي اخبرنا  
ابو احمد بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن جهم بن يوسف الكندي  
انا عبد الله بن محمد بن ابي ابي جبيب القشيري انا ابو جهم بن جهم  
عن ابيه عن جهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انما حرمت النار على ثلاثة اعين عن بكى من خشية الله و

شمس

سمرت في سبيل الله وعن عشت عن حارم الله قبل ادعوا الله  
اولاد عوا الرحمن قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان لا تكثر في قول في سجوده يا الله يا رحمن  
فقال ابو جهم ان محمد بن ابي القاسم الهشام ومو يدعوا الله  
فاثرت الله تعالى في هذه الآية ومعناه انما استماه لواحد اياتا  
يذعوا فكلما لا سما الحسن ولا يجهر بصلا تله ولا تخافتها تله  
والنبره صلى الله عليه وسلم مختلف في مكانه اذا صلى بالصلاة رفع  
صوته بالقرآن فاذا سمعت المشركون سبوا القرآن ومن انزل  
ومر جابه فقل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر  
بصلا تله اى بقراتك فبسمع المشركون فيسبوا القرآن  
ولا تخافت بها عن الصحابة فلا تسمعهم وابنع بين ذلك سبيلا  
وهذا الاسناد عن محمد بن اسمعيل اخبرنا مسدد عن عيسى  
عن ابي بشر يسانده مسنده وزاد وابنع بين ذلك سبيلا  
اسمعهم ولا تجهر حتى تأخذ واعتك القرآن وقال قوم الآية في  
الدعاء ومو قول عائشة والخم ومحمد ومكحول اخبرنا محمد  
ابو احمد بن احمد الملقب بالهجرى نا احمد بن عبد الله النعماني نا محمد بن  
حدثنا محمد بن اسمعيل اخبرنا طلق بن غنام نا ابي ابيد  
مشارع عن ابي عبد الله عفا عنه ولا تجهر بصلا تله ولا تخافتها تله  
انزلنا ذلك في الدنيا وعن محمد بن عبد الله بن سنان نا ابي ابيد  
من يسميهم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا  
ملا ولا لا يجهر به فاثر الله تعالى في هذا ولا تجهر بصلا تله  
اى لا ترفع صوتك بقراتك او بدعايلك وابنع بين ذلك سبيلا  
اى بين الجهر والاضطراب اخبرنا ابو عثمان بن سعيد بن اسمعيل الضبي  
اخبرنا ابو محمد بن عبد الجبار بن محمد اخبرنا ابو القاسم بن محمد اخبرنا  
المجوسي نا ابو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن عبد الله نا محمد بن  
اسحق نا احمد بن محمد نا عبد الله بن عبد الله نا احمد بن  
عن قتادة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجهر من فرك  
وانت لا ترفع من صوتك فقل اني سمعت من فرك فقل  
ارفع قليلا وقال لم تترت بك وانت تترت وانت ترفع



صوته فكانه ان اوقظ الثور سنان واطرد الشيطان قال  
اخضر فليلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ وليدا امر الله تعالى نبيته  
صلى الله عليه وسلم بان يجده على وحدا نبيته فمعنى الحمد هو الشكر  
عليه تمامه قال الحسين بن الفضل معنى الحمد لله الذي عرفني  
انه لم يتخذ وكذا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من ادراكه  
بما لم يتخذ الى ولي يتعز به وكبره تكبيرا وعظمه عن ان يكون  
كشريك او ولي اخيرنا الامام ابو القليب سهل بن محمد بن سليمان  
اخبرنا ابو القباس لاصم اخبرنا محمد بن اسحق السمعاني اخبرنا نضر  
بن ابي الخارث الوراق انا سمعته بن حبيب بن ابي ثابت قال  
سمعت سميد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين  
يجدون الله في السرا والفسر اخبرنا احمد بن عبد الله الصلحي انا  
ابو الحسن بن بشر السعدي بن محمد الصفار انا احمد بن عبد الله  
فصور الزبدي انا عبد الرزاق انا سمعته عن قتادة بن عبد الله بن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
الله عبد لا يحسن حديثنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي اخبرنا ابو  
عبد الرحمن بن احمد الانصاري انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صالح بن  
يحيى بن خالد بن ايتوب الخزومي انا موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشر  
الخرامي الانصاري عن طلحة بن خريش عن بكابر بن عبد الله بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان افضل الدعاء الحمد لله وافضل  
الذكر لا اله الا الله اخبرنا عبد الواحد بن احمد المديني انا عبد الرحمن  
ابن ابراهيم انا ابو القاسم سعيد الله بن محمد بن عبد العزيز انا علي  
ابن الجعد انا امرانا منصور بن ملال بن سيار عن ابراهيم بن محمد  
عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
كلام الا الله اربع لا اله الا الله وشكك ان الله الحمد لله والله اكبر  
لا يضره بلاتن بدات ولا خول ولا قوة الا بالله الهى العظيم  
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وكان ربك رب العزة عما يصفون  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين يخشعون الله وتوفيقه يوم القيمة للبار  
ئمن ربهم اخبرنا الله على بن الحنفية ابراهيم بن محمد بن ابي غفر الله له ولوالديه  
والجميع من امر المؤمنين صاحب العفو المبرور وحيد الله نعم الوكيل



